الدكتورة رفاه تقي الدين

علماء خراسان في بغداد

وأثرهم في الحركة الفكرية



علماء خراسان في بغداد

تظهر أهمية خراسان العلمية والفكرية من خلال كونها مركزاً من مراكز الاشعاع الفكري والحضاري في العالم الإسلامي، وانجابها العدد الكبير من العلماء والمفكرين، الذين تفرغوا للرحلة في طلب العلم والدراسة والتدريس، واهتموا بمجالس الأملاء والمناظرات والمذكرات والوعظ والتأليف.

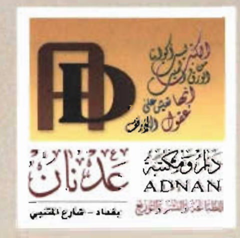
وقد حفلت المصادر بأعداد كبيرة من هؤلاء العلماء الخراسانيين في مختلف أنواع العلوم والفكر والأدب، ومنهم من كان من أبرز الأئمة في العلوم الدينية وبخاصة الحديث، والعلوم الإنسانية والعقلية.



كل هذا يؤكد أهمية وازدهار الحركة الفكرية في خراسان.

وقد ساهم قسم من هؤلاء في تقدم وازدهار الحركة الفكرية في بغداد على ما ستوضحه هذه الدراسة التي تتناول «علماء خراسان في بغداد وأثرهم في الحركة الفكرية».

وكان الدافع لاختيار الموضوع هو عدم وجود دراسة متخصصة تحمل هذا العنوان وان الدراسات السابقة هي عن الحياة الفكرية في خراسان أو بغداد في تلك الفترة.

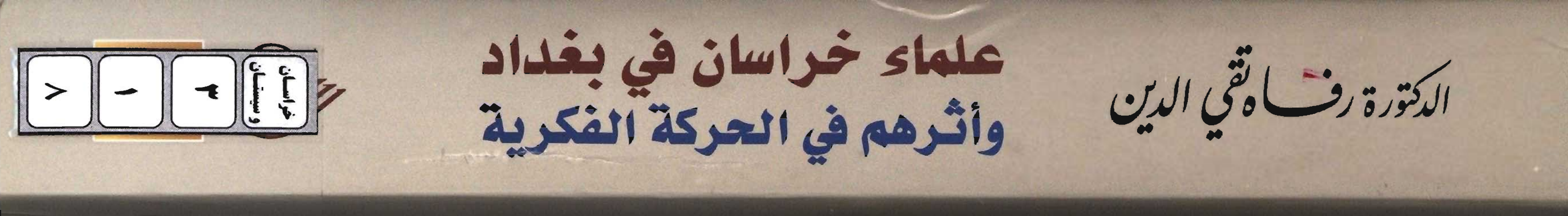


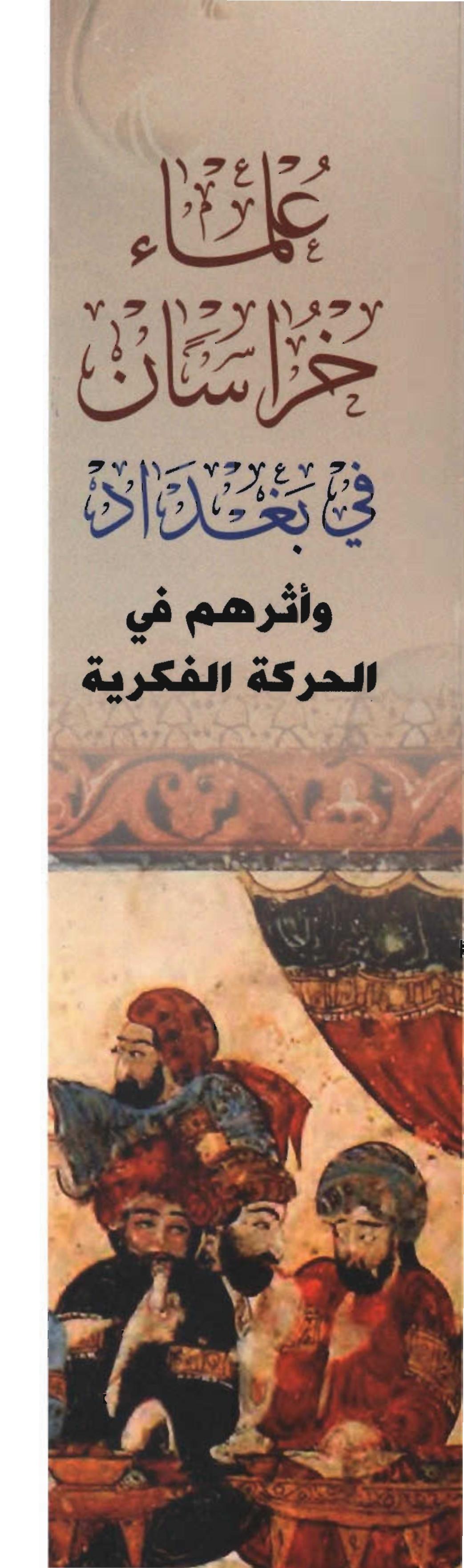


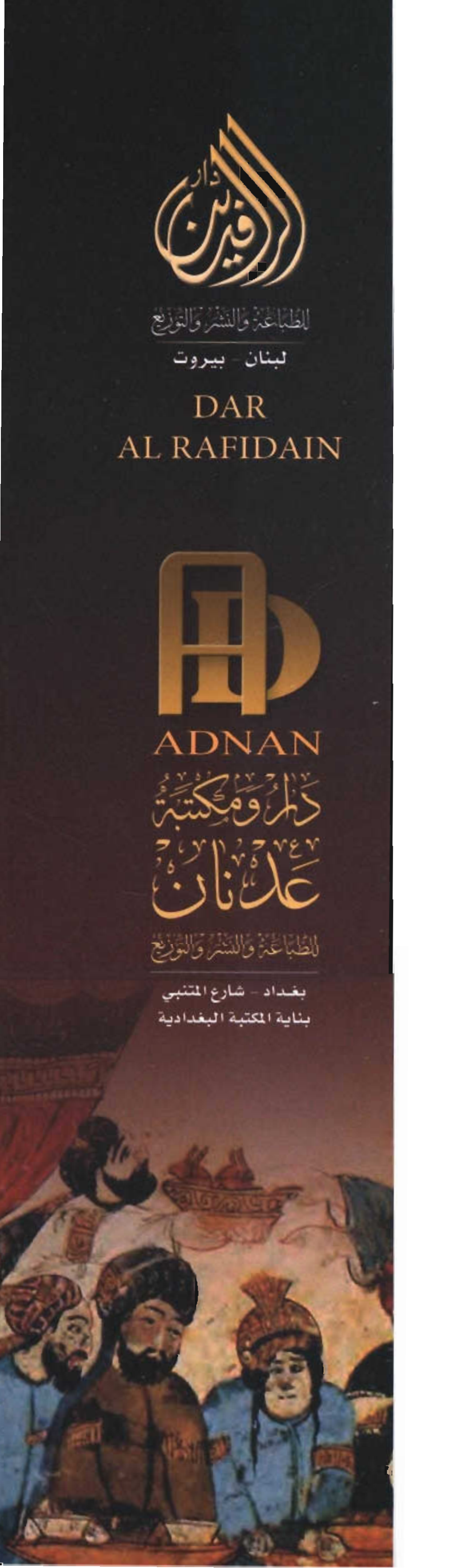
للطباعة والنشر والتوزيع

لبنان - بيروت - ص. ب 25/309 - الغبيري
تلفاكس: 961 1 541980+ خليوي: 03/445510
E-Mail: daralrafidain@yahoo.com

تصميم الغلاف: م. جمال الأبطح


الدكتورة رفاه تقي الدين
علماء خراسان في بغداد
وأثرهم في الحركة الفكرية
خراسان
و سيستان
٣
١
٨


علماء
خراسان
في بغداد
وأثرهم في
الحركة الفكرية



دار الرافدين
للطباعة والنشر والتوزيع
لبنان - بيروت
DAR
AL RAFIDAIN
ADNAN
دار ومكتبة
عدنان
للطباعة والنشر والتوزيع
بغداد - شارع المتنبي
بناية المكتبة البغدادية

علماء خراسان
في بغداد

علماء خراسان في بغداد
وأثرهم في الحركة الفكرية

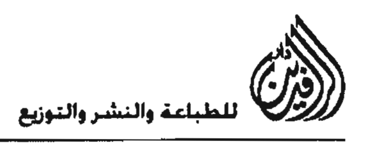
د . رفاه تقي الدين عارف

الطبعة الأولى 2014
القياس: 17 × 24
عدد الصفحات: 512

دار الرافدين - بيروت
دار ومكتبة عدنان - بغداد

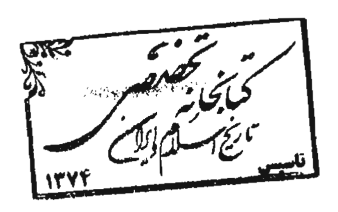


دار ومكتبة عدنان
طبع - نشر - توزيع
بغداد - شارع المتنبي
بناية المكتبة البغدادية
07901785338 6 - 07707900655
07901312029 - 07813515055
Email: yaserbook@yahoo.com



للطباعة والنشر والتوزيع
لبنان - بيروت ص.ب 25/309 الغبيري
تلفاكس : 541980 1 961+ خليوي ، 03/445510
e-mail . daralrafidain@yahoo.com
www.daralrafidain.com

علماء خراسان
في بغداد
وأثرهم في الحركة الفكرية



الدكتورة
رفاه تقي الدين عارف


دار ومكتبة عدنان
طبع - نشر - توزيع





الإهداء

إلى والدّي الكريمين اللذين كانا خير سند وعون.

إلى أخي عماد وأختي هالة العزيزين.

شكر وتقدير

الحمد لله على عونه في اتمام هذه الدراسة. وأتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي الفاضل المشرف الأستاذ الدكتور قحطان عبدالستار الحديثي على توجيهاته وارشاداته القيمة التي كان لها الأثر الكبير في كتابة الرسالة بصورتها الحالية.

وأسجل شكري الخالص لوالدي الأستاذ الدكتور تقي الدين عارف الدوري لما قدمه لي من توجيهات وملاحظات سديدة.

كما لا يفوتني أن أشكر أساتذتي الأجلاء في قسم التاريخ الذين كان لهم الفضل في تدريسي وتوجيهي سواء كان خلال دراسة المواد التحضيرية أو اعداد هذه الرسالة.

والشكر والتقدير كذلك للقائمين على مكتبة الدراسات العليا في كلية الآداب وبخاصة مديرتها ولموظفي مكتبة كلية الآداب والمكتبة المركزية لجامعة بغداد.

الرموز المستخدمة في الدّراسة

ت: توفي.

جـ: جزء.

م: مجلد.

ق: قسم.

ص: صفحة.

د.م: دون مكان.

د.ط: دون اسم مطبعة.

د. ت: دون تاريخ.

ط: طبعة.

هـ: هجري.

م: ميلادي.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

تظهر أهمية خراسان العلمية والفكرية من خلال كونها مركزاً من مراكز الاشعاع الفكري والحضاري في العالم الإسلامي، وانجابها العدد الكبير من العلماء والمفكرين، الذين تفرغوا للرحلة في طلب العلم والدراسة والتدريس، واهتموا بمجالس الأملاء والمناظرات والمذكرات والوعظ والتأليف. وقد حفلت المصادر بأعداد كبيرة من هؤلاء العلماء الخراسانيين في مختلف أنواع العلوم والفكر والأدب، ومنهم من كان من أبرز الأئمة في العلوم الدينية وبخاصة الحديث، والعلوم الإنسانية والعقلية. كل هذا يؤكد أهمية وازدهار الحركة الفكرية في خراسان.

وقد ساهم قسم من هؤلاء في تقدم وازدهار الحركة الفكرية في بغداد على ما ستوضحه هذه الدراسة التي تتناول «علماء خراسان في بغداد وأثرهم في الحركة الفكرية». وكان الدافع لاختيار الموضوع هو عدم وجود دراسة متخصصة تحمل هذا العنوان وان الدراسات السابقة هي عن الحياة الفكرية في خراسان أو بغداد في تلك الفترة.

وقد بدأ البحث بمقدمة، ثم تحديد نطاق البحث وتحليل المصادر وتمهيد. ثم قسمت الدراسة إلى خمسة فصول، احتوى الفصل الأول ثلاثة مباحث، تناول الأول معنى خراسان اللغوي والاصطلاحي، واحتوى المبحث الثاني مكانة خراسان العلمية، بينما تناول المبحث الثالث دوافع رحلة علماء خراسان إلى بغداد.

وتضمن الفصل الثاني مبحثين الأول العوامل التي أسهمت في جذب علماء خراسان إلى بغداد، وتناول المبحث الثاني اسهاماتهم في مراكز الحركة الفكرية في بغداد.

وخصص الفصل الثالث لإسهامات علماء خراسان في بغداد في العلوم الدينية حيث تناول المبحث الأول اسهاماتهم في علوم القرآن من القراءات والتفسير، واحتوى المبحث

الثاني اسهاماتهم في التصوف، أما المبحث الثالث فتضمن اسهاماتهم في علم الكلام والفلسفة.

وتناول الفصل الرابع إسهامات علماء خراسان في علم الحديث وعلم الفقه، فخصص المبحث الأول للحديث، والثاني للفقه.

أما الفصل الخامس والأخير فقد خصص لإسهامات علماء خراسان في علوم اللغة والأدب والعلوم الأخرى في بغداد، وقسم إلى مبحثين تناول الأول اسهاماتهم في اللغة، والنحو، والنثر، والشعر. والثاني اسهاماتهم في التاريخ، والجغرافية، والرياضيات، والفلك والطب.

وتضمنت الدراسة جدولاً بأسماء علماء الحديث الخراسانيين الذين وردوا إلى بغداد وكان لهم أثر في الحركة الفكرية وبلغ عددهم (592) محدثاً عدا ما ورد تأثيره بصورة مفصلة في فصولها، واحتوى هذا الجدول على اسم المحدث ووفاته وشيوخه وتلاميذه.

ولم يخل البحث من العقبات التي واجهت الدراسة منها تعدد النشاطات العلمية للعلماء الخراسانيين الذين أثروا في الفكر والثقافة. وفي الواقع إن هذه الموسوعية صفة شملت غالبية علماء المسلمين، ولم تقتصر على خراسان فقط، لذلك وردت في الرسالة نشاطات لأولئك العلماء في أكثر من مجال علمي. كذلك هناك مشكلة أخرى وهي تحديد من هم الخراسانيين موضوع الدراسة فاستقر الأمر على من رحل إلى بغداد من الذين ولدوا في خراسان وعاشوا وتوفوا فيها، أو الذين وردوا خراسان فترة ثم رحلوا عنها، وممن ولدوا في خراسان ورحلوا عنها.

تكون المصادر الأولية الحجر الأساسي لبناء الهيكل العام لدراسة العلماء والفقهاء والأدباء وأثرهم الفكري، وقد اعتمدت هذه الدراسة على أنواع مختلفة من تلك المصادر الأولية منها كتب التراجم والرجال والسير والأنساب، وكتب الطبقات، وكتب التاريخ.

فمن المصادر ذات الأهمية التي اعتمدت عليها هذه الدراسة هو كتاب "الفهرست" لابن النديم (ت380هـ/990م) وهو فهرست لأسماء العديد من المؤلفات في مختلف أنواع المعرفة حتى عصر المؤلف مع معلومات عن المؤلفين وولادتهم ووفياتهم وبلدانهم، وجوانب

متعددة من سيرة حياتهم. قد أفادت الدراسة منه في معظم فصولها وبخاصة في الفصلين الثالث والرابع والخامس المتعلقين بالعلوم الدينية واللغة والأدب والتاريخ والجغرافية والرياضيات والفلك والطب.

أما أهم المصادر من كتب التراجم التي أفادت البحث فائدة كبيرة فهو كتاب "تاريخ بغداد مدينة السلام" للخطيب البغدادي (ت463هـ/1070م) وهو كتاب في أربعة عشر جزءاً مرتب على حروف المعجم وبدأه بالمحمدين، وترجم لمشاهير العلماء الذين عاشوا في بغداد أو مروا بها وبخاصة علماء الحديث، إضافة إلى القراء والمفسرين والفقهاء والصوفية والمتكلمين واللغويين والنحويين والأدباء والمؤرخين، اضافة إلى احتوائه على معلومات واسعة عن بناء بغداد وخططها وتاريخها. وقد أفادت الدراسة منه فائدة كبيرة إذ وفر لها معلومات قيمة عن العلماء الخراسانيين ورحلاتهم العلمية إلى بغداد ومساهمتهم في نشاط الحركة العلمية والثقافية فيها عن طريق تدريسهم ورواياتهم والذين تتلمذوا عليهم وتأليفهم للكتب ومناظراتهم، إضافة إلى تقديم معلومات قيمة عن الأماكن التي ولدوا فيها ونشأوا بها أولئك العلماء وشيوخهم ورحلاتهم وجوانب متعددة عن سيرتهم، وتكاد فائدته تشمل جميع فصول الرسالة.

وكان لكتاب "الأنساب" للسمعاني (ت562هـ/1166م) قيمة علمية وفكرية فقد احتوى الكتاب على ما يزيد عن 3500 نسب مرتبة حسب حروف المعجم كي يسهل الرجوع إليها، وذلك بالتعريف بالكثير من الألقاب التي عُرف بها الرجال، ولذا شكل ثروة توثيقية لتحديد هوية الرجال والأنساب هو عصارة تجوال وسفر مؤلفه في طول بلاد المسلمين وعرضها، حيث أودع فيه تجاربه، إضافة إلى اعتماده على مصادر موثوقة كتاريخ الرسل والملوك للطبري، وتاريخ نيسابور للحاكم النيسابوري للحاكم النيسابوري، والإكمال لابن ماكولا، والتقييد لمعرفة الرواة والأسانيد لابن نقطة. وأن الأنساب التي ذكرها مما يعود إلى مهنة الرجل أو صفة تميزه أو لاسم بعض أجداده أو إلى القرية أو المدينة التي ينتمي إليها، وقد أفادت الرسالة منه في جميع فصولها الخمسة.

ومن مصادر الدراسة أيضاً "تاريخ دمشق الكبير" لابن عساكر (ت571هـ/1175م) فالمؤرخ ابن عساكر يعد من أشهر المحدثين في عصره، وعلى الرغم من أن الكتاب يحمل عنوان "تاريخ دمشق" ويتضمن تراجم وافية عن علماء ممن

ولد أو نشأ أو سكنها أو أقام بها، فهو يتضمن أيضاً من زارها من غير الدمشقيين إلى عصر المؤلف. ويورد تراجم مطولة لأصحاب الأهمية من أولئك العلماء، فهو يورد مثلاً ترجمة للإمام أحمد بن حنبل في (22) صفحة ويستمد معلوماته من كبار شيوخه إضافة إلى اعتماده على مؤلفات بلدانية وكتب تراجم لمحدثين[1]. وقد أفاد البحث من التراجم الواردة فيها لفقهاء ومحدثين ولغويين وأدباء خراسانيين وفدوا إلى كل من دمشق وبغداد، مما قدم صورة واضحة عن أولئك الذين دخلوا بغداد وأسهموا في الحركة الفكرية فيها.

وكتاب "معجم الأدباء" لياقوت الحموي (ت626هـ/1228م) الذي تعلم في بغداد، وانتقل بين البلدان حتى استقر في خوارزم، ثم توفي في حلب. وقد تميز كتابه هذا بتراجمه المطولة لكثير من الأدباء والعلماء الخراسانيين وإنجازاتهم الأدبية واللغوية. كما ترجم لمحدثين وفقهاء خراسانيين كانت لهم جميعاً مساهمات في اثراء الحياة الفكرية في بغداد. وكان الاعتماد عليه في معظم فصول الدراسة وبصورة كبيرة في الفصل المتعلق بعلوم اللغة والأدب.

وأفادت الدراسة من كتاب "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للمزي (ت742هـ/1341م) الذي ولد وتوفي في دمشق. والكتاب من اسمه هو في أسماء رواة الحديث أو رجاله، وعلى حد قول المزي "اشتمل هذا الكتاب على ذكر عامة رواة العلم وحملة الآثار وأئمة الدين وأهل الفتوى والزهد والورع والنسك وعامة المشهورين من كل طائفة من طوائف أهل العلم ..."[2]، وقد أفادت الرسالة منه في الكثير من فصولها وبخاصة في القراءات والحديث والفقه والتصوف وعلم الكلام.

ومن أبرز العلماء الخراسانيين الذين أوردهم عبدالله بن المبارك (ت181هـ/797م)، واسحاق بن راهويه (ت 238هـ/852م)، وأحمد بن حنبل (ت241هـ/855م)، ومسلم (ت261هـ/874م).

ومن المصادر القيمة التي اعتمدت عليها الرسالة مؤلفات الذهبي (748هـ/1347م)

---

(1) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت571هـ)، تهذيب تاريخ دمشق الكبير، ط2، هذبه ورتبه عبدالقادر بدران، بيروت، دار المسيرة، 1399هـ/1979م، جـ2، ص31-51.

(2) المزي، جمال الدين ابو الحجاج يوسف (ت742هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط1، تحقيق بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1998م، م1، ص7.

وبخاصة كتاب "سير أعلام النبلاء"، و"معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار"، و"ميزان الاعتدال في نقد الرجال"، اضافة إلى كتبه الأخرى كـ"تاريخ الإسلام"، و"تذكرة الحفاظ"، وقد احتوت كتبه هذه على معلومات قيمة عن القراء والمفسرين والمحدثين والفقهاء والأدباء والنحاة الخراسانيين الذين أثروا في الحياة العلمية والثقافية في بغداد بعد رحيلهم إليها. وقد أفادت الرسالة من كتب الذهبي المذكورة في معظم فصولها.

أما كتب الطبقات فهي الأخرى ذات أهمية علمية وتاريخية اعتمدت عليها الدراسة فمنها كتاب "طبقات الصوفية" للسلمي (ت412هـ/1021م) المولود في نيسابور، وتعلم بها الحديث والتصوف ورحل في طلب العلم إلى أماكن كثيرة منها العراق ومرو والحجاز، وكتابه هذا هو سير لمتأخري الأولياء الصوفية. وجعله على خمس طبقات، وذكر في كل طبقة عشرين شيخاً الذين كانوا في زمان واحد ويذكر لكل واحد من هؤلاء كلامه وشمائله وعلمه، وقد شمل هذا الكتاب فيما شمل صوفية خراسان وقد أفاد الكتاب المذكور الدراسة في موضوع التصوف.

وكتاب "إنباه الرواة على انباه النحاة" للقفطي (ت646هـ/1248م) وهو في تراجم علماء اللغة والنحو منذ عصر أبي الأسود الدؤلي (ت69هـ/688م) حتى عصر المؤلف وقد أورد فيه تراجم لطائفة كبيرة من اللغويين والنحويين والأدباء وقد أفاد الدراسة من معظم فصولها وبخاصة في علم اللغة والأدب.

وأفادت الدراسة أيضاً من كتاب "بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة" للسيوطي (ت91م/1505م) الذي تطرق فيه لتراجم أبرز علماء خراسان في مجال اللغة والنحو، ومن كتاب السيوطي الآخر "طبقات المفسرين" الذي يقول السيوطي في مقدمته أنه ألفه لقلة اعتناء المؤلفين بالمفسرين، واقتصار مؤلفاتهم على المحدثين والفقهاء والنحاة وغيرهم، وذكر أن المفسرين ثلاثة أنواع: الأول المفسرون من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين، والثاني المفسرون أصحاب التفاسير وتراجمهم مذكورة في طبقات الفقهاء، والثالث المفسرون الذين ضموا إلى التفسير التأويل والكلام على معاني القرآن. وأفادت الدراسة من التراجم الواردة في الكتاب المذكور للمفسرين الخراسانيين الذين شاركوا في تقدم الدراسات الدينية.

ويعد كتاب "طبقات المفسرين" للداودي (ت945هـ/1538م) من المصادر المهمة

أيضاً التي أفادت الدراسة منه، وذلك لما احتوى من تراجم قيمة لمفسرين وقراء خراسانيين ساهموا في اغناء الحياة الدينية في بغداد في ميدان التفسير والقراءة، تلك التراجم التي احتوت شيوخ أولئك المفسرين والقراء ورحلاتهم ومؤلفاتهم وتلاميذهم في بغداد.

واعتمدت الدراسة على كتب طبقات الشافعية مثل كتاب "طبقات الفقهاء الشافعية" لابن الصلاح (ت643هـ/1245م)، و"طبقات الشافعية الكبرى" للسبكي (ت771هـ/1369م)، و"طبقات الشافعية" للاسنوي (ت772هـ/1370م). وقد أفادت الدراسة من كتب طبقات الشافعية المذكورة في معظم فصول الدراسة وبخاصة الدراسات الفقهية المتعلقة بفقهاء خراسانيين مروا ببغداد أو سكنوا فيها وأثروا في حياتها العلمية.

أما أهم المصادر التاريخية التي أفادت البحث فمنها: كتاب "تاريخ الرسل والملوك" للطبري (ت310هـ/923م)، وهو من المصادر العامة والأساسية المطولة لدراسة التاريخ الإسلامي، ومرتبة على أساس السنوات (نظام الحوليات) محتوياً تاريخ الرسل والأنبياء وأيام العرب قبل الإسلام ثم الكلام عن الدولة العربية الإسلامية من هجرة الرسول محمدﷺ ثم تاريخ عصر الراشدين فالأمويين فالعباسيين حتى سنة 302هـ. وقد أفاد البحث منه في نواحي مختلفة كفتح خراسان والحركات السياسية التي حدثت فيها والدويلات التي قامت بها، إضافة إلى أخبار بعض العلماء المسلمين كمحنة أحمد بن حنبل في عهد المأمون.

وكتاب "مروج الذهب ومعادن الجوهر" للمسعودي (ت346هـ/957م) الذي احتوى معلومات قيمة أفادت الدراسة منه في الفصل الثاني في توضيح اهتمام خلفاء بني العباس في الناحية العلمية والعلماء في بغداد.

وكتاب "تجارب الأمم" لمسكويه (ت421هـ/1021م). عاش مسكويه تحت ظل الدولة البويهية، وانتقل إلى بغداد واتصل بالوزير المهلبي وزير معز الدولة البويهي، ثم عاد إلى الري وأصبح أميناً لخزانة كتب الوزير ابن العميد ولابنه أبي الفتح، كما اتصل بعضد الدولة البويهي وعمل خازناً لكتبه، وكان مقرباً لديه. وكتاب مسكويه المذكور أرخ فيه للحوادث التي وقعت حسب السنوات وحتى سنة 372هـ/982م وهي السنة التي توفي فيها عضد الدولة البويهي.

ومن المصادر التاريخية أيضاً التي اعتمدتها الدراسة كتاب "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" لابن الجوزي (ت 597هـ/1201م) الفقيه الحنبلي الواعظ الحافظ المؤرخ المفسر صاحب التصانيف الكثيرة، وكتابه المذكور يورد فيه الأحداث حسب السنوات، ويذكر في نهاية كل سنة أسماء المتوفين فيها ومختصر عن سيرتهم. وقد حفل بالعديد من العلماء الخراسانيين الذين وفدوا إلى بغداد وساهموا في تقدم الحركة الفكرية فيها.

أما الكتب الجغرافية التي أفادت الدراسة فمنها كتاب "البلدان" لليعقوبي (ت292هـ/904م) وهو جغرافي ومؤرخ ولد ببغداد وطاف في العالم الإسلامي ومنها خراسان. وفي كتابه هذا جمع ما عرفه بنفسه عن أحوال البلاد الإسلامية في عصره من خلال رحلاته وهو كتاب لا ينقل فيه عن كتاب آخر، وإنما يعتمد على الدراسة الميدانية. وقد ذكر في مقدمته ان منهجه هو ذكر أسماء الأمصار والأخبار والكور والمدن والأقاليم ومن يسكنها وقبائلها ومبلغ خراجها. وقد اعتمدت عليه الدراسة في توضيح موقع كل من خراسان وبغداد، وأهم السكك في كل منهما.

وكتاب "مسالك الممالك" للأصطخري (ت341هـ/952م) والذي ينسب إلى اصطخر من أعمال فارس، وقد ذكر في مقدمة كتابه هذا المنهج الذي يتبعه في تأليفه ويذكر أقسام العالم الإسلامي ثم يقسم العالم إلى ممالك أربعة وهي: مملكة الصين مملكة الهند ومملكة الروم ومملكة الإسلام، وفي كلامه عن بلاد الإسلام يتكلم فيما يتكلم عن المدن الكبرى وجغرافيتها وعن مظاهرها الطبيعية ومدنها وطرقها وقد أفادت الدراسة منه في الفصل الأول منها.

وكتاب "مختصر كتاب البلدان" لابن الفقيه (ت365هـ/975م) وهو من أهل الأدب ولم يصل إلينا كتابه الأصلي بل وصل هذا المختصر، وفي كتابه هذا لا يتبع منهج واضح بل ينتقل من موضوع إلى موضوع آخر فيتكلم عن المناطق مثل: الصين والهند ومكة والمدينة، ثم يتكلم عن أمور أخرى كالجد والهزل، ثم يعود إلى الميدان الجغرافي مرة أخرى فيتكلم مثلاً عن المغرب والعراق وخراسان وتركستان. وأفادت الدراسة منه في تسمية خراسان وتقسيماتها الإدارية.

ومن الكتب الجغرافية أيضاً التي أفادت الدراسة كتاب "صورة الأرض" لابن حوقل النصيبي (ت367هـ/977م) نسبة إلى نصيبين بالجزيرة، وقد اشتغل بالتجارة،

ورحل إلى المغرب العربي والأندلس ونابولي وصقلية، وقد كتب عن العراق وبلاد المشرق الإسلامي، وقد احتذى حذو الاصطخري الذي التقى به. ويعرض ابن حوقل مادته عرضاً دقيقاً واصفاً بلاد الإسلام إقليماً إقليماً، وبدأ بديار العرب. ومن جملة البلاد التي تكلم عنها بلاد العراق وخراسان. وأفاد الكتاب موضوع الدراسة في الكلام عن جغرافية خراسان.

أما كتاب "معجم البلدان" لياقوت الحموي فهو موسوعة في الجغرافية والتاريخ واللغة والأدب أو كما ذكر ياقوت نفسه أنه "كتاب في أسماء البلدان والجبال والأودية والقيعان والقرى والمحال والأوطان والبحار والأنهار ..."[1]، وقد اعتمد فيه على كثير من كتب الجغرافيين العرب الذين سبقوه كابن خرداذبه، وابن الفقيه، والجيهاني، وابن حوقل وغيرهم من اللغويين كالأصمعي، والزمخشري. وقد رتبه ياقوت الحموي على حروف المعجم مضبوطاً بالشكل، ويذكر اشتقاق الموضع وخط طوله وعرضه. كما يذكر في غالب الأحيان أشهر علمائه. وقد أفاد الكتاب المذكور الدراسة في معظم فصولها.

واعتمدت الدراسة على قسم من المصادر الفارسية بنوعيها المترجم وغير المترجم مثل كتاب "تاريخ بخارى" للنرشخي (ت348هـ/959م)، و"زين الأخبار" لكرديزي (ت440هـ/1048م)، و"تاريخ بيهق" للبيهقي (ت565هـ/1169م)، و"تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد البشر" لخواندمير (942هـ/1535م).

وأفادت الدراسة الآراء التي وردت في المراجع العربية مثل كتابي "أرباع خراسان"، و"التواريخ المحلية لإقليم خراسان" للدكتور قحطان الحديثي، و"خراسان وما وراء النهر بلاد أضاءت العالم بالإسلام، لعبد الباري الطاهر، والمراجع المترجمة مثل كتابي "بغداد في عهد الخلافة العباسية"، و"بلدان الخلافة الشرقية" للمستشرق لسترنج، و"الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري" لآدم متز، و"تركستان" لبارتولد.

كما استمدت الرسالة قسم من المعلومات من البحوث المنشورة في المجلات والمقالات في دائرة المعارف الإسلامية.

---

(1) ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله (ت626هـ)، معجم البلدان، طهران، لايبزك، تصوير مكتبة الأسدي، 1866-1870هـ، م1، ص1.

ومن الرسائل الجامعية التي أفادت البحث في كثير من فصولها رسالتا "الطاهريون دراسة في أحوالهم السياسية والإدارية والفكرية في خراسان وبغداد"، و"خراسان في العهد السامانى دراسة في أحوالها السياسية والإدارية والاقتصادية من سنة (204هـ/819م إلى سنة 389هـ/998م) للدكتور قحطان الحديثي، و"الحياة العلمية زمن السامانيين، التاريخ الثقافي لخراسان وبلاد ما وراء النهر" لإحسان ذنون الثامري، و"الحركة العلمية في نيسابور من القرن الثالث الهجري إلى القرن الخامس الهجري، لأديل سليمان الوهيبي، و"إسهامات علماء الكوفة في الحركة الفكرية في بغداد 149-334هـ" لعوض عبدالكريم الذنيبات.

تمهيد

بعد انتصار العرب المسلمين في معركة القادسية سنة 16هـ/637م فتح الطريق أمامهم، فاستكمل فتح العراق بعد معركة المدائن وجلولاء سنة 16هـ/637م، ثم معركة نهاوند سنة 21هـ/651م التي سماها العرب فتح الفتوح، ثم على أثره فتح الدينور وهمذان وقم وقاشان وأصبهان، وواصلوا فتوحاتهم في شرق إيران وغربها، ففتحوا الري وقومس وقزوين وزنجان وأذربيجان وطبرستان وجرجان وبلاد الديلم، أما فاتح خراسان فهو عبدالله بن عامر بن كريز (ت59هـ/678م) سنة 30هـ/650م وهكذا تم فتح جميع الأقاليم والمدن المذكورة في العهد الراشدي، أما بلاد ما وراء النهر فقد تم فتحها في عهد الأمويين على يد القائد قتيبة بن مسلم الباهلي (ت 96هـ/ 714م) وغيره من القادة العرب المسلمين[1].

---

(1) ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت 276هـ)، المعارف، ط1، تحقيق وتقديم ثروة عكاشة، ايران، منشورات الشريف الرضى، 1373م، ص 321، 407، 568؛ البلاذري ابو العباس احمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ)، فتوح البلدان، تحقيق عبدالله أنيس الطباع وعمر انيس الطباع، بيروت، لبنان، منشورات مؤسسة المعارف، 1407هـ/ 1987م، ص 356- 384، 424-432، 567-606؛ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310هـ)، تاريخ الرسل والملوك، ط2، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار المعارف، 1976، جـ3، ص 480- 529، جـ4، ص 24-35، 146-155، 300، 303؛ ابن اعثم الكوفي، ابو محمد احمد (ت314هـ)، كتاب الفتوح، اشراف محمد عبدالمعيدخان، الهند، حيدر آباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1974، جـ7، ص 217-218، 231-235؛ قدامة، بن جعفر ابو الفرج (ت 337هـ)، الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق محمد حسين الزبيدي، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1981، ص 392، 400؛ النرشخي، ابو بكر محمد بن جعفر (ت348هـ)، تاريخ بخارى، ط3، ترجمة أمين عبدالمجيد بدوي ونصرالله مبشر الطرازي، القاهرة، دار المعارف، 1993م، ص 73-76؛ مسكويه، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت 421هـ)، تجارب الأمم، ط1، تحقيق وتقديم ابو القاسم امامي، طهران، دار سروش للطباعة والنشر، 1366هـ/ 1987م، جـ1، ص 219- 220، 224-225، 248-254، جـ2، ص 319-322، 328-330؛ ابن البلخي (ت بعد 511هـ)، فارس نامه، جـ1، تحقيق يوسف الهادي، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، 1999م، ص 106، 111؛ ابن فندق، ابو الحسن علي بن زيد البيهقي (ت 565هـ)، تاريخ بيهق، تصحيح وتعليق أحمد بهمينار، تهران، جابخانة كانون، 1317هـ، ص 25-26؛ ابن الأثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري (ت 630هـ)، الكامل في التاريخ، بيروت، دار الفكر، 1978م، م2، ص 309- 337، م3، ص 10-14، 61-64، م4، ص110-111؛ ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي (ت 852هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، ط1، بغداد، دار العلوم الحديثة، مكتبة المثنى، 1328هـ، ق2، ص 61، خواندمير، غياث الدين بن همام الدين الحسني (ت 942هـ)، تاريخ حبيب =

وأصبح إقليم خراسان تابعاً للدولة الأموية منذ ذلك التاريخ حتى عام 132هـ/ 749م، حيث قامت الدولة العباسية وأصبح إقليم خراسان وما وراء النهر تابعاً لبني العباس[1]، وكانت خراسان تحظى باهتمام العباسيين وعنايتهم وتقديرهم لها ونظراً لأهمية إقليم خراسان فإن المنصور عندما بنى بغداد سمى أهم أبوابها بباب خراسان[2].

كما شاركت خراسان أحداث الدولة العباسية ولاءاً وتمرداً، مثل حركة الراوندية سنة 141هـ/ 758م، واستاذسيس سنة 150هـ/ 767م، والمقنع الخراساني سنة (159هـ/776م) بخراسان وغيرها من الحركات[3]، ولشدة اعتزاز العباسين بأهل خراسان فإن المنصور (136-158هـ/753-774م) أوصى ابنه وولي عهده المهدي (158-169هـ/774-785م) بهم عندما قال له "أوصيك بأهل خراسان خيراً فإنهم

= السير في اخبار افراد البشر، تهران، جابخانة حيدري، د. ت، م1، ص 503-504؛ ينظر ايضاً عبدالله، نذير صبار، اسكان القبائل العربية في العصر الأموي (41-132هـ)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1419هـ/ 1998م، ص 103؛ العلي، صالح أحمد، استيطان العرب في خراسان، مجلة كلية الآداب والعلوم، بغداد، مطبعة الرابطة، العدد3، حزيران، 1958، ص 55056؛ بوخنر، "الساسانية"، دائرة المعارف الإسلامية، إعداد وتحرير إبراهيم زكي خورشيد، أحمد الشنتناوي، عبدالمجيد يونس، القاهرة، د. ت، م11، ص 51.

(1) مجهول، مؤلف من القرن الثالث الهجري، أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده، تحقيق عبدالعزيز الدوري وعبدالجبار المطلبي، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، د. ت، ص 315- 320؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ7، ص 377- 385؛ الأزدي، جمال الدين أبو الحسن علي بن أبي منصور بن غازي الحلبي (ت613هـ)، اخبار الدّول المنقطعة تاريخ الدولة العباسية، مصر، مطبعة المدني، 1988م، ص76؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، م4، ص301-302، 310؛ ينظر حسين، صابر محمد دياب، الدولة الإسلامية في العصر العباسي، قضايا ومواقف، القاهرة، دار الفكر العربي، 2001م، ص50؛ براون، ادوارد، تاريخ الأدب في إيران، ط1، ترجمة وتعليق احمد يحيى، د. م، شركة مطابع الوزان العالمية، 1996م، جـ1، ص158.

(2) اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن واضح (ت292هـ)، البلدان، ط3، النجف، منشورات المطبعة الحيدرية، 1377هـ/1957م، ص9؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ7، ص651.

(3) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ7، ص505-508؛ النرشخي، تاريخ بخارى، ص98؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، م4، ص365، م5، ص52؛ السيوطي، ابو الفضل جلال الدين عبدالرحمن (ت911هـ)، تاريخ الخلفاء، ط3، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، بيروت، لبنان، مؤسسة الكتب الثقافية، 1419هـ/1998م، ص223، ينظر: الجميلي، رشيد عبدالله، دراسات في تاريخ الخلافة العباسية، ط1، الرباط، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 1984م، ص34-35؛ حمدي، حافظ أحمد، الشرق الإسلامي قبيل الغزو المغولي، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 2000م، ص19؛ السامرائي، عبدالله، الغلو والفرق الغالية في الحضارة الإسلامية، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1392هـ/1972م، ص184؛ فوزي، فاروق عمر، الخلافة العباسية عصر القوة والازدهار، ط1، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1998، جـ1، ص36، 64، 68، 137؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمة أحمد محمود الساداتي، مراجعة وتقديم يحيى الخشاب، القاهرة، مطابع شركة الإعلانات الشرقية، 1965، ص80-81، Sykes, SIR Rercy, A history of Persia, London, New York, ST Martins Press, 1958, voL. I . P. 562.

أنصارك وشيعتك الذين بذلوا أموالهم في دولتك ودماءهم دونك، ومن لا تخرج محبتك من قلوبهم، أن تحسن إليهم وتتجاوز عن مسيئهم وتكافئهم على ما كان منهم"[1].

ومن المعروف أن الخليفة المأمون (198-218هـ/813-833م) اتخذ من مرو في خراسان عاصمة لخلافته، منذ مقتل الأمين (193-198هـ/808-813م) وتقلده الخلافة وحتى مقدمه منها إلى بغداد في 16 صفر سنة 204هـ/819م، إضافة إلى الفترة السابقة كونه والياً عليها وولياً لعهد أخيه[2].

كما عين الخليفة المأمون طاهر بن الحسين (205-207هـ/820-822م) والياً على خراسان سنة 205هـ/820م، ولقب ذو اليمينين ثم أعلن استقلاله عن الدولة العباسية بإسقاطه اسم الخليفة العباسي المأمون من الخطبة سنة 207هـ/822م وبعد وفاة طاهر جاء إلى رئاسة الإمارة الطاهرية ابنه طلحة (207-213هـ/822-828م)، ثم خلفه أخاه عبدالله بن طاهر (213-230هـ/828-844م)، وتولى بعده طاهر الثاني (230-248هـ/ 844-862م). وكان آخرهم محمد بن طاهر (248-259هـ/862-872م) حيث قبض عليه يعقوب بن الليث الصفار وزالت بذلك الإمارة الطاهرية[3]*،

---

(1) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ8، ص103.

(2) طيفور، أبو الفضل احمد بن أبي طاهر (ت208هـ)، كتاب بغداد، دار الجنان، د. ت، ص7؛ ابن قتيبة، المعارف، ص390؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ8، ص495-574، 575؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، م5، ص195؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص255، 263؛ ينظر حسين، الدولة الإسلامية في العصر العباسي، ص85.

(3) طيفور، تاريخ بغداد، ص72- 75، 92، 95، 97؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ8، ص415، 507، 577 - 592؛ ابن أعثم الكوفي، الفتوح، جـ8، ص317-318؛ النرشخي، تاريخ بخارى، ص192؛ العتبي، أبو النصر محمد بن عبدالجبار العتبي (ت428هـ) اليميني في شرح أخبار السلطان يمين الدّولة وأمين الملة محمود الغزنوي، ط1، شرح وتحقيق إحسان ذنون الثامري، بيروت، لبنان، دار الطليعة، 1424هـ/204هـ، ص44-46؛ كرديزي، أبو سعيد عبدالحي بن الضحاك من محمود (ت440هـ)، زين الأخبار، تقديم محمد عبدالوهاب القزويني، د. م، د. ط، 1327هـ، ص 4-9؛ الأزدي، أخبار الدول المنقطعة، ص150؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، م1، ص 128، 340؛ ينظر حمدي، الشرق الإسلامي، ص25؛ الفقي، عصام الدين عبدالرؤوف، الدول المستقلة في المشرق الإسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي، دراسة لدولة أسيا الوسطى (الكومنولث الجديد) في عصورها الإسلامية المزدهرة، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1999م، ص32-34؛ فوزي، الخلافة العباسية، جـ1، ص233؛ بوزورث، كليفورد. أ، الأسر الحاكمة في الإسلام، دراسة في التاريخ والأنساب، ط1، ترجمة حسين على اللبودي، الكويت، مؤسسة الشراع العربي، 1994م، ص148-149؛ بول، استانلي، طبقات سلاطين الإسلام، ط1، د. م، الدار العالمية، 1986م، ص125-126.

*- للمزيد عن أحوال الدولة الطاهرية السياسية والإدارية والفكرية ينظر الحديثي، قحطان عبدالستار، الطاهريون دراسة في أحوالهم السياسية والإدارية والفكرية في خراسان وبغداد، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1386هـ/1966م.

حيث استولى الصفاريون الذين ظهروا في سجستان على خراسان (254-290هـ/867-903م)[1]. وكانت علاقتهم بالدولة العباسية سيئة للحد الذي وصلت إلى الحرب بين جيش الخليفة المعتمد (256-279هـ/869-892م) وجيش يعقوب بن الليث الصفار في دير العاقول سنة 262هـ/875م وانهزم الجيش الصفاري شر هزيمة[2].

وعندما برزت مشاركة السامانيين في ما وراء النهر سنة 204هـ/819م في السلطة السياسية كولاة ثم ظهرت الإمارة السامانية (261- 389هـ/874-999م) وانتزعت خراسان من أيدي الصفاريين، فازدهرت في عهدهم الثقافة والعلوم[3]*، واحتفظوا بعلاقات ودية مع الخلافة العباسية[4].

---

(1) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ9، ص382؛ ابن فندق، تاريخ بيهق، ص66؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، م1، ص340-341؛ ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد الحضرمي (ت808هـ)، تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، بيروت، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، 1979م، م4، ص23- 24، 321؛ ينظر البار، محمد علي، افغانستان من الفتح الإسلامي إلى الغزو الروسي، ط1، جدة، دار العلم للطباعة والنشر، 1405هـ/1985م، ص123-127؛ الفقي، الدول المستقلة، ص35-39؛ بارتولد، فاسيلي فلاديميروفتش، تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، ط1، نقلة عن الروسية صلاح الدين عثمان هاشم، الكويت، شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، 1981م، ص341-343؛ بوزورث، الأسر الحاكمة، ص153-156؛ بول، طبقات سلاطين الإسلام، ص126-127؛ خنفر، منذر عبد اللطيف امين، الدولة الصفارية، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 1996م، ص38، 43، 50 - 51.

(2) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ9، ص517؛ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت346هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط4، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة، مصر، 1965م، ص200-202؛ كرديزي، زين الأخبار، ص8-9؛ ابن الأثير الكامل في التاريخ، م6، ص8-9؛ ينظر الطاهر، خراسان وما وراء النهر، ص65، بارتولد، تركستان، ص343.

(3) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ9، ص514؛ النرشخي، تاريخ بخارى، ص90- 92، 113؛ العتبي، اليميني، ص198-200؛ كرديزي، زين الأخبار، ص13-17؛ ابن فندق، تاريخ بيهق، ص68؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، م6، ص3-5، 334-336؛ ابن خلدون، تاريخ، جـ4، ص333-337؛ ينظر البار، افغانستان، ص131؛ الطاهر، خراسان وما وراء النهر، ص66-69؛ براون، تاريخ الأدب في إيران، جـ1، ص232-233؛ بارتولد، "اسماعيل بن أحمد، أبو ابراهيم الساماني"، دائرة المعارف الإسلامية، م2، ص177؛ بوخنر، "السامانية"، دائرة المعارف الإسلامية، م11، ص77، 82.

* وللمزيد عن ازدهار العلوم تحت ظل السامانيين ينظر الثامري، إحسان ذنون، الحياة العلمية زمن السامانيين التاريخ الثقافي لخراسان وبلاد ما وراء النهر في القرنين الثالث والرابع للهجرة، رسالة دكتوراه في التاريخ بكلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2000م؛ الحديثي، قحطان عبدالستار، خراسان في العهد الساماني، دراسة في أحواله السياسية والإدارية والاقتصادية 204هـ/ 819م إلى سنة 389هـ/998م، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1400هـ/1980م.

(4) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ9، ص514؛ النرشخي، تاريخ بخارى، ص111- 113؛ المستوفي القزويني (ت750هـ)، تاريخ كزيدة، ملحق كتاب تاريخ بخارى للنرشخي، ترجمة شيفر، ص147؛ ينظر البار، افغانستان، =

وعليه ستكون هذه الدراسة عن أثر علماء خراسان في الحركة الفكرية في بغداد في العصر العباسي الأول خلال التاريخ السياسي لخراسان الذي يبدأ بخراسان إمارة من إمارات الدولة العباسية، ثم مركزاً للخلافة في فترة استقرار الخليفة المأمون بها، ثم خراسان تحت حكم الطاهريين والصفاريين فالسامانيين.

= ص132؛ الطاهر، بلاد خراسان وما وراء النهر، فامبري، تاريخ بخارى، ص93-94؛ امين، حسين، الدولة السامانية، مجلة المؤرخ العربي، ع15، 1980، ص 7-8.

الفصل الأول

مكانة خراسان العلمية ودوافع رحلة علمائها إلى بغداد

- المبحث الأول:

خراسان معناها اللغوي والاصطلاحي.

- المبحث الثاني:

مكانة خراسان العلمية.

- المبحث الثالث:

دوافع رحلة علماء خراسان إلى بغداد.

المبحث الأول

خراسان معناها اللغوي والاصطلاحي

اختلف البلدانيون في أصل معنى كلمة خراسان فمنهم من أعادها إلى أحد أولاد سام بن نوح، وآخرون عزو التسمية إلى خيراتها الكثيرة، وذهب آخرون إلى كونها مطلع الشمس.

فابن الفقيه (ت320هـ/932م) [1]، الذي تزامنت حياته وعطاؤه العلمي مع الاطار الزمني الذي يتناوله هذا البحث، فأنه يرجح أصل التسمية إلى خراسان بن عالم بن سام بن نوح، ويؤكد أن "خراسان وهيطل ابنا عالم بن سام بن نوح لما تبلبلت الألسن في يوم واحد، فنزلوا بلادهم التي هي تسمى بهم إلى اليوم، فأما هيطل فولده من وراء نهر بلخ، وتسمى تلك البلاد الهياطلة، وبقي خراسان من هذا الجانب".

ويرى آخرون أن الكلمة تتألف من شطرين فـ"خر" معناها "كُل" أما "أسان" فتعني "سهل" أو "بلا تعب"، وبهذا تصبح "كُل بلا تعب"[2]، الأمر الذي ينطبق على خيرات خراسان الكثيرة كما ستوضحه الصفحات التالية، إلا أن هناك رأي ثالث فيه كثير من الصواب ويرجح على سابقيه، بل أن العديد من البلدانيين يتفقون على أن "خر" تعني "الشمس" بالفارسية، وأما "أسان" فهي موضع الشيء ومكانه، فيصبح المعنى "مكان الشمس" أو "مطلع الشمس"[3].

---

(1)) ابن الفقيه، ابو بكر احمد بن محمد الهمذاني (ت320هـ)، مختصر كتاب البلدان، ليدن، مطبعة بريل، 1302هـ، ص314.

(2) البكري، ابو عبيدعبدالله بن عبدالعزيز الأندلسي (ت487هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط1، تحقيق مصطفى السقا، القاهرة، د. ط، 1364هـ/1945م، ص489؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، م2، ص409؛ الحميري، محمد بن عبدالمنعم (ت723هـ او 727هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، لبنان، دار القلم للطباعة، 1975م، ص214.

(3) السمعاني، ابو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور الخراساني المروزي (ت562هـ) الأنساب، تقديم محمد احمد حلاق، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي، 1999م، م2، ص139؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، م2، ص409؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، بغداد، مكتبة المثنى، د. ت، جـ1، ص229؛ ابو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن نور الدين محمد بن على الملك المظفر (ت732هـ)، تقويم البلدان، باريس، دار الطباعة السلطانية، 1840م، ص441؛ ينظر ايوار "خراسان"، دائرة المعارف الإسلامية، م8، ص482.

ومثلما أختلف اللغويون والبلدانيون في أصل تسمية خراسان اختلفوا بحدودها، وهذا التأطير الجغرافي يدخل به الجانب السياسي، فالجغرافيون العرب حددوا اقليم خراسان من جهة الشرق باقليم سجستان والهند، ومن غربها صحراء الغز وجرجان، ومن شمالها بلاد ما وراء النهر، ومن الجنوب صحراء فارس وقومس إلى نواحي جبال الديلم مع جرجان وطبرستان والري وقزوين[1].

وقسّم عدد من البلدانيين القدامى المعمورة إلى أقاليم، فوضعوا خراسان ضمن الإقليم الرابع وفي الربع الأول من ربع المشرق الذي يمثل ربع المملكة[2]، وهناك من ذهب إلى أبعد من ذلك واعتبر خراسان* اسم يشمل كل بلدان العجم، فقد أشار ابن حبان البستي[3] (ت354هـ/965م) إلى ذلك صراحة: "أما خراسان فهو اسم يقع على بلدان العجم جملة وإن كان كل ناحية منها لها اسم منفصل تعرف به، لأن كل بلد الغالب على أهل الرطانة فهو داخل في جملة خراسان".

ولا بد من الإشارة إلى أن إقليم خراسان ضم تضاريساً مختلفة ففيه سهول واسعة غمرته أنهار كثيرة، ولهذا فهي سهول غنية بمواردها الطبيعية وتنوع منتجاتها الزراعية، وفي شمالها الشرقي مناطق رعوية تمتد عبر الأراضي الصينية والروسية، وهذا بحد ذاته جعلها مركزاً للاحتكاك التجاري والحضاري، فساهمت في نشر الإسلام حتى وصل إلى حوض الفولغا وهضبة التبت. كما أن توفر الموارد الزراعية ساهم في استقرار السكان وإقامة المدن والقرى، وبالتالي ازدهار التجارة جراء وفرة الإنتاج الزراعي فضلاً عن وجود مراكز صناعية عديدة في مرو وهراة ونيسابور، وكل تلك العوامل هي التي جعلت من مدن خراسان وأرباعها، تضم قوة عسكرية عدت

---

(1) الاصطخري، أبو إسحق إبراهيم بن محمد الكرخي (ت341هـ)، مسالك الممالك، تحقيق محمد جابر عبدالحق الحسيني، مراجعة محمد شفيق غربال، القاهرة، مطابع دار القلم، 1961م، ص145؛ ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت367هـ)، صورة الأرض، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، 1979، ص358.

(2) اليعقوبي، البلدان، ص33؛ ينظر الحديثي، قحطان عبدالستار، أرباع خراسان، البصرة، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، 1990، ص19.

* علماً بأن خراسان في الوقت الحاضر مقسمة بين ثلاث دول هي الاتحاد السوفيتي، وافغانستان، وإيران. باريزي، إبراهيم باستاني، يعقوب بن الليث الصفار، ترجمة وتعليق محمد فتحي الريس، د.م، دار الرائد العربي، د.ت، ص109؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة وتعليق بشير فرنسيس وكوركيس عواد، بغداد، مطبعة الرابطة، 1373هـ/1954م، ص423.

(3) البستي، محمد بن حبان (ت354هـ)، مشاهير علماء الأمصار، عني بتصحيحه م. فلا يشهمرا، د.م، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1379هـ/1959م، ص59.

الأكثر ضمن إقليم المشرق ركن الإسلام المحكم وحصنه الأعظم[1].

ويبدو أن لخراسان مكانة سياسية واقتصادية سبقت وصول الإسلام إليها، إذ قسمت إدارياً أبان العصر الساساني إلى أربعة أقسام إدارية، وحكم كل قسم منها مرزبان، وحكم أولئك المرازبة اصبهبذ يقال له "باذوسبان"، فهناك ربع يتبع مرزبان مرو الشاهجان وأعمالها، وربع آخر إلى مرزبان بلخ وطخارستان، وثالث مرزبان لهراة وبوشنج وباذغيس وسجستان، ورابع لمرزبان ما وراء النهر بخارى والشاش والصغد[2].

وبقي التقسيم الإداري لخراسان في القرنين الأول والثاني الهجري على ما هو عليه، فعندما فتحها العرب المسلمون على يد عبدالله بن عامر أبقاها أرباعاً، نيسابور ومرو وهراة وبلخ[3]. ويبدو أن الظروف والأحوال التي رافقت تكوين الدولة الإسلامية هي التي حتمت على أولي الأمر التركيز على توسيع رقعة الدولة وحماية حدودها وضبط الأمن فيها، فضلاً عن تنظيم علاقتها بالخلافة لا سيما في الأمور المالية والإدارية، والأهم من ذلك ما فرضته تعاليم الإسلام وأولها التسامح مع المجتمعات التي ضموها إلى الدولة الإسلامية الواسعة الأرجاء[4]، إلا أنه لابد من الإشارة إلى أن تقسيم خراسان الإداري شهد تغيراً واضحاً بعد استقرار الأوضاع السياسية، ففي خراسان مثلاً أبان العصر العباسي، ومنذ مطلع القرن الثالث الهجري ألغيَّ التقسيم الرباعي وظهر نظام

---

(1) ابن حوقل، صورة الأرض، ص361-395؛ المقدسي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر البناء المعروف بالبشاري (ت375هـ)، احسن التقاسيم في معرفة الإقليم، ط2، ليدن، مطبعة بريل، 1906م، ص206؛ ينظر الحديثي، أرباع خراسان، ص18-19؛ فوزي، فاروق عمر، الإدارة العربية لبلاد فارس في القرن الأول الهجري، مجلة المؤرخ العربي، العدد 34، السنة 13، 1987م، ص114.

(2) ابن خرداذبه، ابو القاسم عبيدالله بن عبدالله (ت حوالي 300هـ)، المسالك والممالك، بغداد، مكتبة المثنى، د. ت، ص18؛ ابن الفقيه، البلدان، ص321-322؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، م2، ص409-410؛ ينظر الحديثي، أرباع خراسان، ص19؛ المسعودي، نجم عيدان إبراهيم، خراسان في العصر العباسي الأول دراسة في أحوالها السياسية والإدارية، 132-205هـ، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1995، ص40؛ ايوار، "خراسان"، دائرة المعارف الإسلامية، م8، ص282.

(3) اليعقوبي، احمد بن واضح (ت284هـ)، تاريخ اليعقوبي، النجف، مطبعة الغرى، 1358هـ، ج2، ص144؛ المقدسي، المطهر بن طاهر (ت355هـ)، البدء والتاريخ، باريس، د. ط، 1907م، ص79؛ الثعالبي، أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل (ت429هـ)، لطائف المعارف، تحقيق إبراهيم الأبياري وحسن كامل الصيرفي، مصر، دار إحياء الكتب العربية، 1960م، ص203؛ شيخ الربوة، شمس الدين محمد بن أبي طالب الأنصاري الدمشقي (ت727هـ)، نخبة الدهر وعجائب البحر، بطر سبورغ، . ط، 1865م، ص223.

(4) الحديثي، أرباع خراسان، ص20-21؛ المسعودي، خراسان، ص43؛ العلي، صالح احمد، إدارة خراسان، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد 15، 1972م، ص313.

الكور الذي نفذ في زمن الطاهريين[1]، إلا أن ما يجدر ذكره أن أسماء الأرباع بقيت هي الأسماء الطاغية، فقد ذكر أبي زيد البلخي[2] (ت322هـ/933م) والاصطخري[3] (ت341هـ/952م) بأن لخراسان أربعة كور "تجمع على الأعمال وتفرق فإن أعظمها نيسابور، ومرو، وهراة، وبلخ". وإذا غدت ومرو وبلخ عاصمتا خراسان بعد الفتح الإسلامي فإن الأمر تغير بعد قيام الإمارة الطاهرية حيث نقلت دار الإمارة إلى نيسابور وغدت عاصمة للإقليم[4].

شغلت خراسان حيزاً كبيراً من كتب البلدانيين العرب فوصفوها وصفاً دقيقاً سواء في تسليط الضوء على تاريخها أو مواردها الطبيعية والاقتصادية دون إهمال معالمها الحضارية، وسنلقي الضوء على ثلاثة من هذه الأرباع فقط بقدر تعلق الأمر بموضوع البحث والذي يمثل أرباع نيسابور، ومرو الشاهجان، وبلخ، أما بلاد ما وراء النهر فهي خارج نطاق البحث هذا.

كانت نيسابور أكثر مدن خراسان أهمية[5]، وهي التي تمثل الربع الغربي من خراسان، والتي يقال أن اسمها نسبة إلى سابور* الذي قام ببنائها[6]، كما أطلق عليها أيضاً اسم "أبر شهر"[7]، وهناك من البلدانيين من يسميها "ايرا

---

(1) الحديثي، ارباع خراسان، ص22.

(2) البلخي، ابو زيد احمد بن سهل (ت322هـ)، مخطوطة صور الأقاليم، المكتبة المركزية، جامعة البصرة، تحت رقم 637، نسخة مصورة بالمايكروفلم عن نسخة مكتبة الحكيم العامة، النجف الأشرف، تحت رقم 632، ورقة رقم 112.

(3) مسالك الممالك، ص145.

(4) اليعقوبي، البلدان، ص67؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص363؛ الثعالبي، لطائف المعارف، ص201.

(5) بوزورث، "نيسابور"، دائرة المعارف الإسلامية، ط1، ا. جي. بريل تحرير م. ت هوتسما، ت. و. أرنولد، ر. ناسيت، ر. هارتمان، إشراف محمد سمير سرحان، الشارقة، طبعة مركز الشارقة للإبداع الفكري، الشارقة، 1419هـ/1988م، جـ32، ص10007، وينظر الحديثي قحطان، ارباع خراسان، ص220؛ الحديثي، ظفار، مدينة نيشابور، دراسة في الجغرافية التاريخية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2003م، ص46.

* سابور هو ثاني ملوك الساسانيين الفرس. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ2، ص58، 61؛ ينظر لتسرنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص424.

(6) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ2، ص58؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، جـ4، ص857؛ الحميري، الروض المعطار، ص88؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص225.

(7) الاصطخري، مسالك الممالك، م1، ص145؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص361؛ ابن الوردي، سراج الدين ابو حفص عمر (ت681هـ)، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، باعتناء احمد سعد علي، بيروت، المكتبة الشعبية، د. ت، ص160. و"ابرشهر" تعني مدينة الغيم وظهرت بهذا الاسم في الدراهم التي ضربت في العهدين الأموي والعباسي، لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص424.

نشهر"[1]*.

ووثقَّ كثير من المؤرخين ثراء نيسابور الاقتصادي ودورها العلمي فأعتبرها الثعالبي[2] "سُرة خراسان وغرتها"، أما المؤرخ والجغرافي المقدسي[3]، فوصف عمرانها وسعة مساحتها "وهي كورة واسعة جليلة الرساتيق والضياع والقنى"، ويؤكد ذلك السمعاني[4] بقوله أنها "أحسن مدينة وأجمعها للخيرات بخراسان"، فهذا الجغرافي الاصطخري[5] يدون وصفة لطبيعتها وعمرانها، فيشير إلى انها مدينة جميلة في مستوى الأرض وأبنيتها من طين، قديمة البناء وفيها ربض كبير آهل بالسكان يحيط بها، ومسجد جامع في ربضها ولها أربعة أبواب وهي عامرة بالرساتيق، واعتبر نيسابور "قلب لما حولها من البلاد والأقطار"، مؤكداً ان ليس بخراسان مدينة أصح هواءً ولا أكبر من نيسابور، وأشار إلى نقطة في غاية الأهمية وهي أنها امتازت بكثرة إنتاجها الثياب القطنية والابريسم، وتصدر إنتاجها إلى سائر البلاد الإسلاميّة[6]، وهذا يعني أنها كانت متطورة في إنتاجها الصناعي ولا سيما صناعة الأنسجة. وفضلاً عن تلك الصناعة فإنها امتازت بوفرة الأحجار الكريمة وبخاصة الفيروز الذي يعد من نفائس الجواهر فيها[7]، فلا عجب إذا ما غدت مركزاً للنشاط الاقتصادي[8]. وأطرى القزويني[9] عليها بأنها "أحسن بلاد الله وأطيبها"، وقال عنها أحد الشعراء:

ليس في الأرض مثل نيسابور   بلد طيب ورب غفور[10]

---

(1) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص299؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، م2، ص857؛ ينظر Honigmann. E, "Nishapur", EI2, Leiden, Brill, 1987, vol. VI, P. 928.

* ويذكر ياقوت أيضاً إلى ان "أيرا نشهر" أطلقت على مدينة أخرى غير نيسابور، معجم البلدان، م4، ص857.

(2) لطائف المعارف، ص191.

(3) احسن التقاسيم، ص299.

(4) السمعاني، الأنساب، م4، ص456، ينظر: الحديثي، ظفار، مدينة نيشابور، ص46-47.

(5) مسالك الممالك، ص145-146.

(6) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(7) الثعالبي، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم، مصر، دار نهضة مصر للطبع والنشر، 1384هـ/1965م، ص540؛ لطائف المعارف، ص191؛ ابن الوردي، خريدة العجائب، ص161؛ النويري، شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب (ت733هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، القاهرة، مطابع كوستا تسوماس وشركاه، د. ت، جـ1، ص363.

(8) بوزورث "نيسابور"، دائرة المعارف الإسلامية، جـ32، ص10007؛ الحديثي، ظفار، مدينة نيشابور، ص98-100.

(9) القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت622هـ)، آثار البلاد واخبار العباد، بيروت، دار صادر، د. ت، ص473.

(10) الثعالبي، لطائف المعارف، ص195؛ ابن الوردي، خريدة العجائب، ص161.

ويضم ربع نيسابور عدداً من المدن والرساتيق والكور مثل: باذغيس، بوشنج، طوس، قوهستان، فضلاً عن كورة هراة التي عدت واحدة من أعظم الكور في خراسان، وأتخذها الولاة قصبة ولاية خراسان لأهميتها[1]، إذ امتازت بعمارتها وسعة مساحتها[2]، ولخص القزويني[3] أهميتها بقوله "ما كان بخراسان مدينة أجل ولا أعمر ولا أحصن ولا أكثر خيراً منها، بها بساتين كثيرة ومياه غزيرة"، وأكد تلك الصفات ياقوت الحموي[4]، سواء بسعة رزقها وكثرة أهلها وأسواقها العامرة، كما تمتعت هراة بنشاط وحركة تجارية مزدهرة مع باقي المدن الخراسانية، بل هي محط لإنزال الحمولات الآتية من فارس إلى خراسان[5].

أما مرو الشاهجان فتعد الربع الشمالي لإقليم خراسان، وهي الأخرى من أشهر مدن الإقليم، حتى قيل عنها "ملكة الدنيا"[6]، إذ يمر بها نهر المرغاب الذي يتفرع إلى جداول عديدة[7]، ويعتبر البلدانيون إلى أن المدينة القديمة تعود إلى ذي القرنين[8]. وسماها العرب "أم خراسان"[9]، واشتهرت بالمنسوجات الرقيقة "الشاهجاني"[10]، وتميزت بمساجدها الثلاثة[11]، وللمدينة أربعة أبواب، ويشير ابن حوقل[12] إلى أهمية مرو العسكرية إذ كانت منطلق المسلمين في بداية الأمر حتى استقامت مملكة فارس للمسلمين.

---

(1) اليعقوبي، البلدان، ص42؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص146؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص363، 366؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص295، 298، 300؛ ينظر الحديثي، ارباع خراسان، ص21.

(2) اليعقوبي، البلدان، ص44؛ ابن رسته، أبو علي أحمد بن عمر (ت300هـ)، الأعلاق النفيسة، ليدن، مطبعة بريل، 1891م، ص183.

(3) آثار البلاد وأخبار العباد، ص481.

(4) معجم البلدان، م4، ص958، ينظر: الحديثي، ظفار، مدينة نيشابور، ص17، 46.

(5) الاصطخري، مسالك الممالك، ص150؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص324، الحميري، الروض المعطار، ص595.

(6) فامبري، تاريخ بخارى، ص73.

(7) الاصطخري، مسالك الممالك، ص148؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص439.

(8) الاصطخري، مسالك الممالك، ص147؛ ابن الفقيه، البلدان، ص316؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص364؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، م4، ص507؛ ابن الوردي، خريدة العجائب، ص161.

(9) الثعالبي، لطائف المعارف، ص401؛ ثمار القلوب، ص542؛ ابن الوردي، خريدة العجائب، ص161؛ الحميري، الروض المعطار، ص532.

(10) ياقوت الحموي، معجم البلدان، م4، ص507؛ المشترك وضعاً والمفترق صقعاً، ليدن، 1846، مصورة من قبل مكتبة المثنى ببغداد ومؤسسة الخانجي بمصر، ص395.

(11) ابن حوقل، صورة الأرض، ص364؛ الحميري، الروض المعطار، ص533.

(12) صورة الأرض، ص365.

أما مدن ربع مرو وكورها فأشهرها: ابيورد، آمل الشط، خوارزم، زم، سرخس، الطالقان، مرو الروذ، ونسا[1].

أما ربع بلخ فقيل عن بلخ المدينة الشهيرة بأنها مدينة خراسان العظمى[2]، وسمّتها بعض المصادر بالإسكندرية لأن الاسكندر الأول قام ببنائها[3].

اشتهرت بخيراتها وغلالها الكثيرة التي تحمل إلى أنحاء خراسان وخوارزم[4]، وفيها أسواق وصناعات، ويتوسط المسجد المدينة وتحيطه الأسواق[5].

ومثل معظم المدن القديمة فللمدينة سور له أبواب ويمر بها نهر دهاس الذي يسقي رساتيقها، وتحف المدينة البساتين والكروم[6]. ومن أجمل وأشمل الأوصاف ذلك الوصف الذي ذكره المقدسي[7] "بحسن موقعها وسعة طرقها وبهجة شوارعها وكثرة أنهارها والتفاف شجرها وصفاء مائها واشراق قصورها وسور مدينتها ومسجد جامعها واحكام صنعته وجلالة موضعه ليس بأقاليم العجم مثلها حسناً ويساراً".

وأشهر مدن بلخ الجوزجان، والباميان، والفارياب وكابل وغزنة، وخلم[8].

وأخيراً لا بد من الإشارة إلى أن ما تمتعت به خراسان من موارد اقتصادية كبيرة كل ذلك ساعد على رخاء اقتصادي متميز انعكس بشكل واضح على رغبة سكانها في طلب العلم والثقافة وعلى نطاق واسع لا سيما وأن فيها تيارات فكرية مختلفة دينياً ومذهبياً وعقائدياً[9]، فأستحقت خراسان المكانة العلمية والفكرية المرموقة التي وصلت إليها إبان فترة البحث.

---

(1) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص299؛ ياقوت الحموي، معجمم البلدان، م4، ص506؛ المشترك وضعاً والمفترق صقعاً، ص395.

(2) اليعقوبي، البلدان، ص50؛ الحميري، الروض المعطار، ص96.

(3) ابن الفقيه، البلدان، ص317؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، م1، ص713.

(4) ياقوت الحموي، معجم البلدان، م1، ص713؛ البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبدالحق (ت739هـ)، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط1، تحقيق وتعليق علي محمد البجاوي، مصر، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1373هـ/ 1954م، جـ1، ص217.

(5) الحميري، الروض المعطار، ص96.

(6) الاصطخري، مسالك الممالك، ص155-156؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص373.

(7) احسن التقاسيم، ص302.

(8) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص195، ياقوت الحموي، معجم البلدان، م1، ص481؛ م2، ص149، 465، م3، ص491، 888؛ الحميري، الروض المعطار، ص96.

(9) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص323، 336؛ ينظر الثامري، الحياة العلمية زمن السامانيين، ص41.

المبحث الثاني

مكانة خراسان العلمية

أعقب الفتح العربي الإسلامي لخراسان استقرار العرب فيها، ولا سيما نخبة كبيرة من الصحابة والعلماء المسلمين الذي أصبحوا النواة الأولى لانتشار الفكر والعلوم الإسلامية، فأنعكس ذلك بشكل واضح وكبير ليس فقط في نشر الدين الإسلامي واللغة العربية، ولكن أدى إلى قيام حركة علمية وفكرية، حتى غدت خراسان محط أنظار المسلمين التواقين للعلوم والآداب، وبالفعل برز من بين أبناء خراسان عدد كبير من مشاهير علماء المسلمين في شتى المناحي[1]، ولهذا فليس من المستغرب إذا ما ارتبط اسم خراسان بالعرب حتى غدا اللفظان وكأنها اسماً لمعنى واحد، وبالتالي أصبحت خراسان وكأنها رمز سياسي ومظهر حضاري عربي إسلامي، ويبدو أن ذلك الأمر رافق خراسان منذ البداية حيث تجلى باهتمام الخلافة الراشدية بالسيطرة عليها وهجرة القبائل العربية إليها والاستقرار فيها، وبرزت أهميتها وقيمتها بشكل جليّ بما أبداه العباسيون في نشر دعوتهم فيها وقيام دولتهم على أكتاف العرب الخراسانيين[2]، وبقي تأثير عرب خراسان واضحاً في تسيير دفة الخلافة العباسية حتى انتهاء حكم السامانيين سنة 389هـ/998م، الذين استمروا في المحافظة على الكيان العربي في خراسان، بل وسعوا إلى دعم مراكزهم في دار الخلافة العباسية والعمل ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً على ديمومة وحدة الدولة العباسية ونصرة خلافتها، وهكذا عدّ البعض أهل خراسان بأنهم " أهل دعوة وأنصار دولة"[3].

ومن الجدير بالذكر أن اندماج العرب بأهل خراسان الأصليين كانت سمة لفتت انتباه الجاحظ في رسائله، ليس هذا فحسب بل أن البيئة العربية طغت على حياة

---

(1) العمادي، محمد حسن، خراسان في العصر الغزنوي، الأردن، دار الكندي للنشر والتوزيع، 1997، ص248.

(2) ابن الفقيه، البلدان، ص315؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ص294؛ ينظر الحديثي، قحطان عبد الستار، التواريخ المحلية لإقليم خراسان، البصرة، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، 1990، ص22؛ خراسان في العهد الساماني، ص200.

(3) ابن الفقيه، البلدان، ص315؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ص293؛ فامبري، تاريخ بخارى، ص74.

الخراسانيين، مثلما اجتمعوا على حب الوطن والتمسك به فيشير الجاحظ حرفياً إلى إن "جميع تلك الأرباع لا تفصل بين أبناء النازلة وبين أبناء الثابتة، ومحبة الوطن شيء شامل لجميع الناس"(1).

والأكثر من ذلك كله فان استقرار العرب في إقليم المشرق ساهم في انتشار الإسلام، ودخل الناس في الدين الجديد طوعاً وما يؤكد ذلك إن واردات الخراج تراجعت في العصر الأموي جراء تناقص موارد الجزية من ضريبة الرأس التي كان يدفعها أهل الذمة، إذ أشار عامل خراج خراسان "غوزك" إلى الوالي أشرس عام 110هـ/729م بقوله "إن الخراج قد إنكسر"(2).

والأمر الذي له دلالاته في هذا الشأن، وما دام معظم أهالي خراسان قد أنصهروا في بوتقة الإسلام، فإن من بين أبرز ما يدعو إليه الدين الإسلامي هو المكانة الرفيعة للعلم والعلماء، وفي القرآن الكريم أكثر من آية في هذا الشأن كقوله تعالى "يَرفَعِ اللهُ الذّينَ آمَنُواْ مِنكَم والذينَ أُتُواْ العِلمَ دَرَجَاتٍ"(3)، وقوله عز وجل "إنَّما يَخشَى اللهَ مِن عِبادِهِ العُلَماءُ إنَّ اللهَ عَزيزٌ غَفُورٌ"(4)، بل أن الرسول الكريمﷺ حث على طلب العلم بل واعتبره "فريضة على كل مسلم"(5).

وما دام أهل خراسان قد انخرطوا في الإسلام وعرفوا مكانة العلم والعلماء الرفيعة وما شكله العرب من ثقل سكاني، فأنهم تشبثوا بمعرفة اللغة العربية وعلومها وآدابها، حتى أن الأستاذ ناجي معروف، أحد مؤرخي الحضارة الإسلامية، ذهب إلى أن ما جرى من حروب واحتلال مغولي هو الذي قلب الموازين في خراسان وإلا لبقيت تلك البلاد عربية شأنها شان بلاد المغرب العربي(6)، وبغض النظر عمّا ذهب إليه أستاذنا الجليل، إلا أنها تؤشر الطابع العربي لخراسان الذي لازمها لفترة طويلة من

---

(1) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت255هـ) رسائل الجاحظ، مصر، مطبعة التقدم، 1324هـ، ص39.

(2) عمارة، محمد، الخلافة ونشأة الأحزاب الإسلامية، ط1، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1977، ص170.

(3) سورة المجادلة: الآية (11).

(4) سورة فاطر: الآية (28).

(5) ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد (273هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، د.ت، جـ1، ص8.

(6) معروف، ناجي، مدارس قبل النظامية، بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1973م، ص3.

تاريخها، ولقد أكد هذه الحقيقة المؤرخ وعالم الاجتماع ابن خلدون[1] عن إقليم خراسان "أولئك القوم الذين نسمع عنهم إنما كانوا عجماً في نسبهم فقط وأما المربى والنشأة فكانت بين أهل هذه الملكة من العرب ... حتى أدركوا كنه اللغة وصاروا من أهلها فهم وإن كانوا عجماً في النسب فليسوا بأعجام في اللغة والكلام".

وهكذا يبدو واضحاً أن تعلم العربية وآدابها ورجحان كفتها على اللغتين الفارسية والتركية يومذاك في خراسان أعطى جرعة قوية لازدهار الثقافة والفكر بشكل بارز في تلك البقاع[2].

وأمام تلك الحقائق فليس غريباً أن يصل أهل خراسان من المكانة العلمية ما ذكره الشعبي عن بروز أهمية خراسان بقوله: "كأني بهذا العلم قد تحول إلى خراسان"[3]، وما اعتبرهم المقدسي من أنهم أشد الناس تفقهاً وبالحق تمسكاً وهم بالخير والشر أعلم، وإلى أقاليم العرب ورسومهم أقرب، وهم أجلة وعقلاء، وتميزوا بالعلم الكثير والحفظ العجيب والمال المديد، والرأي الرشيد به مرو التي قامت بها الدنيا وبلخ وإليها المنتهى وبنيسابور فلا تنس واسعة الرقعة جليلة القرى[4].

ويذهب ياقوت الحموي إلى أبعد من ذلك أيضاً عندما يقول عن علم أهل خراسان "أما العلم فهم فرسانه وساداته وأعيانه"[5].

وأمام ذلك المناخ العلمي والفكري الذي عجت به خراسان فمن الطبيعي أن تشهد المذاهب والفرق الإسلامية فيها أرضاً خصبة كالخوارج والمعتزلة والشيعة والكرامية، إلا أن الغلبة يومئذ كانت لأصحاب أبي حنيفة أولاً ثم للشافعي في بعض كور خراسان ومدنه[6].

---

(1) المقدمة، طبعة مؤسسة جمال، ص494-495.

(2) الطاهر، عبدالباري، خراسان وما وراء النهر بلاد أضاءت العالم بالإسلام، ط1، مصر، مطبعة الشروق، 1414هـ/1994م، ص84؛ شفق، رضا زادة، تاريخ الأدب الفارسي، مصر، محمد موسى هنداوي، د.م، دار الفكر العربي، د.ت، ص14؛ العلي صالح، مراكز الحركة الفكرية في صدر الإسلام، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، م31، ج3، 1400هـ/1980م، ص21.

(3) ابن الفقيه، البلدان، ص314.

(4) احسن التقاسيم، ص294-295.

(5) معجم البلدان، م2، ص350.

(6) المقدسي، احسن التقاسيم، ص323.

ويبدو أن سياسة الخلفاء العباسيين وإدراكهم لأهمية الأقاليم الشرقية السياسية والاقتصادية كان وراء احتوائها وإدماجها، وبالتالي نتج عنه خلق ذلك الجو من التفاهم الاجتماعي والفكري والحضاري، مما تولد عنه ذلك الازدهار العلمي والأدبي والفكري لا سيما خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين التاسع والعاشر الميلاديين[1].

ومن الجدير بالملاحظة انه على الرغم من تحرك العنصر الفارسي نحو السلطة مع بدايات القرن الثالث الهجري وتكوين إمارات وكيانات سياسية مستقلة في أرجاء خراسان وما وراء النهر، ومنها الإمارة الطاهرية، ثم الإمارة الصفارية، ثم السامانية، إلا أن ما يلفت الأنظار تشجيع أمرائها للعلم والعلماء، وبكلمة أخرى أثر ذلك على تواصل ازدهار خراسان علمياً وثقافياً وتوسع حركة التأليف فيها، واستمروا في اهتمامهم بتشجيع الثقافة العربية، ولا غرابة بذلك إذا ما عرفنا أن ولاتهم نشأوا في أجواء عربية، فمثلاً، عبدالله بن طاهر ولد في أحضان العرب وعاش بينهم حتى قيل أنه لم يعرف كلمة فارسية واحدة، بل أنه قرض الشعر بالعربية[2]*.

ويبدو أن اهتمام الطاهريين بالثقافة العربية وتفضيلها على الأدب الفارسي يومئذ ربما يعود إلى الاعتقاد بأنه مخالف للدين الإسلام من وجهة نظرهم[3]. فمنذ البداية استقطب آل طاهر الأدباء والعلماء إلى خراسان، وما يؤكد ذلك، أنه عندما ولّى الخليفة المأمون عبدالله بن طاهر على خراسان استأذن ابن طاهر الخليفة بأن يصطحب معه بعض علماء بغداد[4]، كما أن سياسة عبدالله بن طاهر في فسح المجال العلمي لكل الناس أتى أُكله، فكان رأيه بهذا الصدد "ينبغي أن يبذل العلم لأهله وغير أهله

---

(1) الدفاع، علي عبدالله، العلوم البحتة في الحضارة العربية الإسلامية، ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1983م، ص21؛ ليسنر، يعقوب، خطط بغداد في العهود العباسية الأولى، ترجمة صالح احمد العلي، بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1984م، ص232.

(2) الطاهر، خراسان وما وراء النهر، ص89؛ معروف، ناجي، عروبة العلماء المنسوبين إلى البلدان الأعجمية في خراسان، ط1، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1396هـ/1976م، جـ1، ص62.

* لقد حقق أ. د قحطان الحديثي ديوان شعر عبدالله بن طاهر. انظر: مجلة الخليج العربي، جامعة البصرة، العدد 6، 1976م، وكذلك لابنه عبيدالله بن عبدالله بن طاهر ديوان شعر. انظر مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد 20، 1982م.

(3) الحديثي، الطاهريون، ص50.

(4) الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن الأندلسي (ت379هـ)، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، مصر، دار المعارف، 1973، ص104؛ ابن حجر، لسان الميزان، ط2، بيروت، لبنان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1971، ص307.

فأن العلم أمنع لنفسه من أن يصير إلى غير أهله"[1].

وقد كانت مكتبات الطاهريين حافلة بكتب بعض العلماء ومنها كتب لأبي عبيدالقاسم بن سلام (ت323هـ/ 837م) في مواضيع مختلفة، والتي رآها الخطيب البغدادي تباع من جملة ميراث بعض الطاهريين[2]. وعملوا على تقريب العلماء إليهم، فكان للمحدث إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبي يعقوب المروزي المعروف بابن راهويه (ت238هـ/ 852م) منزلة علمية رفيعة عند أمير خراسان عبدالله بن طاهر[3]، كما قرب إليه الأمير عبدالله أيضاً المحدث يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن أبا زكريا النيسابوري (ت226هـ/ 840م) الذي كان صاحب منزلة كبيرة عنده وكان يلجأ العلماء أصحاب الحاجات إليه لقضاء حاجاتهم عند أمير خراسان عبدالله الذي كان يكرمهم لأجله[4]. ومن مؤشرات اهتمام الطاهريين بالعلم والعلماء أيضاً إن عبدالله بن طاهر وفرّ المساكن للعلماء الذين استقدمهم إلى خراسان تكريماً لهم وإيماناً منه بأن ذلك سيخدم العملية التعليمية، فمثلاً عندما استدعي العالم الحسين بن الفضل البجلي الكوفي (ت282هـ/895م) إلى نيسابور أنزله في الدار التي أبتاعها لنفسه سنة 217هـ/ 832م، وبقي ذلك العالم يعلم الناس خمساً وستين سنة[5]. وفضلاً عن ذلك فقد جالس عبدالله بن طاهر العلماء واستشارهم في الأمور الهامة، ويؤكد ابن الأثير أن ذلك الأمر كان بوصية واضحة من والده الأمير طاهر[6].

ولا بد من الإشارة إلى إن معظم الولاة الطاهريين كانوا أدباءاً وشعراءاً واتصفوا بالبلاغة، ومنهم طاهر بن الحسين وولديه عبدالله بن طاهر وعبيد الله بن طاهر

---

(1) كرديزي، زين الأخبار، ص4؛ ينظر ايضاً ابن الأثير، الكامل في التاريخ، جـ5، ص271.

(2) الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي (ت463هـ)، تاريخ بغداد، عني بتصحيحه سعيد العرفي، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، د. ت، م12، ص404.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص353؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص416؛ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن ابي بكر (ت681هـ)، وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان، تحقيق احسان عباس، دار صادر، 1977م، م1، ص200؛ السبكي، تاج الدين أبو نصر عبدالوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت771هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو وآخرون، دار احياء الكتب العربية، د. م، د. ت، جـ2، ص85.

(4) عياض، أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي (ت544هـ)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق احمد بكير محمود، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، طرابلس، ليبيا، 1387هـ/1967م، م1، جـ1، ص408-409.

(5) ابن حجر، لسان الميزان، جـ2، ص307.

(6) الكامل في التاريخ، جـ5، ص202.

وللعديد منهم مؤلفات مختلفة في معارف شتى[1]. كما اهتموا بإرسال أولادهم إلى العلماء ليتتلمذوا على أيديهم وينهلوا من عطائهم[2].

والملاحظ إن ما شهدته المدن الخراسانية ولا سيما نيسابور أيام الطاهريين من عمران وتزايد حجم الموارد المالية والاقتصادية ودعم علمي مباشر، انعكس على تنامي الرغبة العلمية لدى العلماء والفقهاء فيها. وبهذا يشير الاصطخري[3] عن نيسابور "عمرت وكبرت وغزرت وعظمت أموالها عند توطنهم إياها .... حتى انتابها الكتاب والأدباء بمقامهم بها وطرأ إليها العلماء والفقهاء عند إثيارهم لها، وقد خرّجت نيسابور من العلماء كثرة، ونشأ بها على مر الأيام من الفقهاء من شهر اسمه وسمق عقله".

وعلى الرغم من اهتمام الإمارة الصفارية بالناحية العسكرية وعدم توافر الأمن والاستقرار فيها إضافة إلى عدم وجود عاصمة ولا حتى دواوين خاصة بها إلا أنها لم تهمل الجانب العلمي والفكري بشكل كامل، وما يؤكد تلك الحقيقة اهتمام عدد من أمراء الصفاريين بالناحية العلمية، فمثلاً، كان يعقوب بن الليث الصفار من مشجعي العلم بل المنفقين عليه، إلا أن ما يؤشر عليه، وهذا أمر يقدره هو في مثل ظروفه، أنه أهتم باللغة الفارسية أكثر من اهتمامه باللغة العربية، التي كانت هي لغة العلم والفكر والثقافة يومئذ، ويبدو أن الاهتمام بالجانب العسكري هو الذي دفعه بأن تكون الفارسية هي اللغة التي كانوا يتحدثون بها في ديوانه ويكتبون رسائلهم بها[4]، وأصاب آربري الحقيقة عندما أشار إلى أنه على الرغم من استخدامه للغة الفارسية وآدابها إلا أنه "لم يقدر للفارسية أن تصبح لغة علمية دولية كالعربية"[5]،

---

(1) ابن عبدربه، أبو عمر بن محمد الأندلسي، (ت328هـ)، العقد الفريد، شرحه وطبعه احمد أمين واحمد الزين وإبراهيم الأبياري، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1375هـ/1956م، جـ2، ص197؛ ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحق الوراق (ت380هـ) . الفهرست، بيروت، لبنان، دار المعرفة للطباعة والنشر، 1978، ص28؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، جـ5، ص271؛ ابن خلكان، جـ3، ص85، ينظر الحديثي، الطاهريون، ص209.

(2) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي، د. ت، م8، جـ16، ص165؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت748هـ)، سير اعلام النبلاء، ط1، تحقيق محب الدين ابي سعيد عمر بن غرامة العمري، بيروت، لبنان، دار الفكر، 1997م، جـ10، ص167.

(3) مسالك الممالك، ص148؛ ينظر ايضاً ابن حوقل، صورة الأرض، ص363-364.

(4) الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، ص94؛ باريزي، يعقوب بن الليث الصفار، ص121-122؛ الطاهر، خراسان وما وراء النهر، ص90.

(5) آربري. أ. ج، تراث فارس، ترجمة محمد كفافي وآخرون، مراجعة يحيى الخشاب، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1959م، ص372.

وهذا أمر طبيعي لأنه يعيش في وسط تسوده الثقافة والحضارة باللغة العربية.

والملاحظ أن أمراء الإمارة السامانية قد أدركوا حقيقة أهمية استخدام اللغة العربية والعودة إليها، هذا فضلاً عما تمتعت به خراسان في عهدهم من هدوء واستقرار وما شهدته صلاتهم مع بغداد عاصمة الخلافة العباسية من علاقة طيبة، وأنعكس تشجيع الأمراء السامانيين على العلم والعلماء فأرتقت خراسان وازداد إقبال العلماء على التأليف والإبداع، ويقوم المقدسي دور الأمراء السامانيين في تشجيع العلم والعلماء بقوله: "وهم من أحسن الملوك سيرة ونظراً وإجلالاً للعلم وأهله"[1].

ومثل الطاهريين، فإنهم سعوا على وضع الأسس الراسخة للتقديم الثقافي الذي شهدته خراسان ولا سيما نيسابور وبخارى طيلة القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي إذ احتفوا بأهل العلم والدين وتقربوا إلى مجالسهم وأكرموهم غاية الإكرام، ولهذا فلا عجب إذا ما خرجّت خراسان وما وراء النهر عدداً لا يحصى من العلماء والفقهاء ممن يشهد لهم بالصبر والمثابرة على البحث والتتبع[2]. بل أن بعضهم نال منزلة رفيعة عند السامانيين بلغت حد مرتبة الوزراء منهم المحدث عبدالله أبو محمد المزي الهروي الملقب بالباز الأبيض (ت356هـ/966م) بل إن الحاكم النيسابوري ذكر أن الباز الأبيض "كان فوق الوزراء، وإنهم كانوا يصدرون عن رأيه"[3].

فقد عرف عن الأمير إسماعيل بن أحمد الساماني (261هـ-295هـ/874-907م) بأنه كان "معظماً للعلماء"[4]. وكان على علاقات طيبة مع الخلافة العباسية ولم يعص للخليفة أمراً[5]، كما أمتاز عهده بالاستقرار، الأمر المهم والضروري لكل تقدم وتطور علمي، وأشاد به الذهبي ووصفه بأنه كان "عالماً حازماً من خيار الأمراء"[6].

---

(1) احسن التقاسيم، ص338.

(2) الحديثي، التواريخ المحلية، ص106؛ بليت، رجاردو، طريقة كمية لدراسة معاجم التراجم الإسلامية في العصور الوسطى، ترجمة شاكر نصيف العبيدي، المدينة المنورة، مطابع الجامعة الإسلامية، 1404هـ، ص94.

(3) السمعاني، الأنساب، م4، ص287؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص17-19؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ12، ص305-307؛ معروف، عروبة العلماء، جـ2، ص166.

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ11، ص214.

(5) النرشخي، تاريخ بخارى، ص123، ينظر، الحديثي، خراسان في العهد الساماني، ص159.

(6) الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت، لبنان، دار لكتب العلمية، جـ1، ص429.

وفضلاً عن ذلك فإن بعض الأمراء السامانيين كانوا أنفسهم علماء وأدباء، أمثال الأمير نصر بن أحمد الساماني (301-331هـ/914-943م) فإنه كان "أديباً فاضلاً"[1].

وعرف عن الأمير منصور بن نوح الساماني (350-365هـ/961-975م) تقديره للعلماء وتكريمه وتشجيعه لهم على البحث والتأليف فهو الذي احتضن الفيلسوف الإسلامي الشهير محمد بن طرخان الفارابي (ت339هـ/949م) فألف للأمير بعض كتبه ومنها "مبادئ آراء أهل المدينة الفاضلة" و"إحصاء العلوم والتعريف بأغراضها"[2].

ومن سمات احترام الأمراء السامانيين للعلماء والمكانة المتميزة التي يتمتعون بها، ان أهل العلم لا يقبلون الأرض في حضرة الأمراء كما تقضي رسومهم[3]. وقد غلب على الأمراء السامانيين العدل والدين والعلم[4]، وأنصف المقدسي مكانتهم العلمية ورعايتهم للعلم والعلماء[5]، وغدت عاصمتهم بخارى مركزاً ثقافياً مهماً، بل وصفها الثعالبي[6] بأنها أصبحت بمثابة "المسجد وكعبة الملك ومجمع أفراد الزمان ومطلع أدباء الأرض وموسم فضلاء الدهر".

ولم يقتصر الأمر على الأمراء السامانيين بل اصطف معهم وزراؤهم، والأكثر من ذلك أن بعض وزرائهم كانوا علماء أصلاً، مثل أبي عبدالله محمد بن أحمد الجيهاني (ت330هـ/942م) وزير الأمير نصر، وله العديد من المؤلفات مثل كتاب "المسالك

---

(1) ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي (ت597هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق وتقديم سهيل زكار، بيروت، لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1995، م7، ص265.

(2) ابن خلكان، وفيات الأعيان، جـ5، ص153؛ ابن عماد الحنبلي، شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العسكري الدمشقي (ت1089هـ)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، د.ت، جـ2، ص350-351؛ ينظر آل ياسين، جعفر، فيلسوفان رائدان الكندي والفارابي، ط1، بيروت، دار الأندلس، 1980، ص62؛ محي الدين، عبدالرزاق، الفارابي ما يروى عنه ويروى فيه، مجلة المجمع العلمي العراقي، م27، 1396هـ/ 1976م، ص133-134.

(3) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص339.

(4) ابن خلكان، وفيات الأعيان، جـ5، ص159.

(5) احسن التقاسيم، ص338.

(6) الثعالبي، يتيمة الدهر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الفكر، د.ت، جـ4، ص101.

والممالك" وكتاب "العهود للخلفاء والأمراء"[1].

ومما تجدر الإشارة إليه إن أمراء خراسان ووزراءها أجزلوا العطايا على العلماء تقديراً لمكانتهم المتميزة ففضلاً عما أشرنا إليه في سياق البحث، فإن الأمراء خصصوا لبعض العلماء جرايات تكريماً لجهدهم العلمي الواضح، فمثلاً، خصص طاهر بن الحسين عطاءاً للمحدث أبي عبيد القاسم بن سلام عندما أدركه في مرو[2]، ونال ذلك العالم التكريم نفسه أيام ولاية عبدالله بن طاهر حيث أجزل له أموالاً كثيرة وخصص له راتباً شهرياً تعظيماً وإجلالاً لمكانته العلمية[3].

وسار على هذا المنوال الوزير الساماني أبو علي الجيهاني وزير نصر بن أحمد، إذ خصص جرايات لبعض علماء خراسان ومنهم العالم أبو زيد احمد بن سهل البلخي (ت322هـ/933م)[4].

ولكن لابد من ذكر حقيقة في غاية الأهمية وهي أن بعض علماء خراسان رفضوا تلك العطايا تعفيفاً وزهداً، فقد رفض المحدث أبو عبدالله محمد بن رافع بن يزيد القشيري النيسابوري (ت 245هـ/ 859م)، خمسة آلاف درهم بعثها له الأمير طاهر بن عبدالله[5]، الأمر الذي يؤشر إن الازدهار العلمي الذي شهدته خراسان كان في مولضع عديدة منه لأجل التقدم العلمي ولأهداف وغايات نبيلة لا من وراء قصد الحصول على مغانم أو إرضاء لأمير أو وزير.

وعلى أية حال فأن الرعاية والاهتمام الذي شهده العلم والعلماء في خرسان لم يكن حكراً على الأمراء والوزراء بل امتد إلى بعض القضاة والأعيان فقد أنفقوا من أموالهم

---

(1) ابن النديم، الفهرست، ص198؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص3، ياقوت الحموي، معجم البلدان، م2، ص181، كرديزي، زين الأخبار، ص18-19؛ ينظر امين، احمد، ظهر الإسلام، ط5، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، 1388هـ/ 1969م، جـ1، ص270.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص406؛ القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت646هـ)، إنباه الرواة على انباه النحاة، ط1، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، 1995م، جـ3، ص15.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص406؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، جـ16، ص255-256؛ القفطي، انباه الرواة، جـ3، ص13، 16؛ ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل القرشي، (ت774هـ)، البداية والنهاية، ط7، بيروت، مكتبة المعارف، 1408هـ/1988م، جـ10، ص291.

(4) ابن النديم، الفهرست، ص198.

(5) الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص 167.

الخاصة على العملية التعليمية، فقد انفق المحدث والتاجر أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس المتوفى في نيسابور عام 312هـ/ 924م، الكثير من أمواله الخاصة على العلم[1]. وحذا حذوه المحدث والأديب النحوي أبو عبدالرحمن عبدالله بن محمد بن هاني النيسابوري (ت 236هـ/ 850م)، إذ خصص " في حياته داراً لكل من يقدم من المستفيدين فيأمر بإنزاله فيها ويزيح علته في النسخ والورق ويوسع النفقة عليه"[2].

ومنهم من حول داره إلى مدرسة ومسكن لطلاب العلم الوافدين من خارج مدينة نيسابور وأجرى عليهم الجرايات، أمثال المحدث أبي حاتم محمد بن حبان البستي، وذهب هذا المحدث إلى أبعد من ذلك عندما حول مكتبته العامرة إلى مكتبة عامة يفيد منها طلاب العلم كافة غنيهم وفقيرهم، ولكنه منع الإعارة الخارجية حتى يتسنى للجميع الانتفاع فيها موجود فيما من كتب[3].

أما العالم إسماعيل بن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز الجرجاني المقيم في خراسان (ت 364هـ/ 974م)، والذي رحل إلى بغداد وعقد فيها المجالس العلمية فقد قيل عنه بأنه "كان يحسن إلى أهل العلم ويقوم بحوائجهم"[4]، وسار على الطريق نفسه العالم إبراهيم بن محمد بن سختويه المزكي النيسابوري (ت 362هـ/ 972م)، وهو أحد العلماء الذين دخلوا بغداد وحدثوا فيها فقد قيل عنه بأنه كان من "المنفقين على العلماء"[5].

وإذا سلط الضوء على اهتمامات أمراء ووزراء وقضاة خراسان وبعض علمائها وأعيانها بالعلم والعلماء فأن المؤسسات العلمية في خراسان هي الأخرى تكمل صورة خراسان العلمية.

---

(1) السمعاني، الأنساب، م2، ص 259؛ ينظر المدرس، محمد محروس عبداللطيف، مشايخ بلخ من الحنفية وما انفردوا في المسائل الفقهية، بغداد، وزارة الأوقاف، 1979م، جـ1، ص 141.

(2) الأزهري، أبو منصور محمد بن احمد (ت 370هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق وتقديم عبدالسلام محمد هارون، مراجعة محمد علي النجار، مصر، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر والترجمة، الدار القومية العربية للطباعة والنشر، 1384هـ/ 1964، ط1، ص 24؛ القفطي، انباه الرواة، جـ2، ص 127؛ السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر محمد بن سابق الدين الخضيري (ت911هـ) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ط1، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم، مصر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، 1384هـ/ 1965م، جـ2، ص61.

(3) ياقوت الحموي، معجم البلدان، جـ1، ص 617- 618؛ متز، آدم، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ط4، ترجمة عبدالهادي أبو ريده، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، 1387هـ/ 1967م، ص 329، الأرنؤوط، شعيب، ابن حبان وكتابه "الصحيح"، البصائر، مجلة فصلية تبحث في التراث الشرقي، تصدر عن الاتحاد الثقافي، فرنسا، ع11، 1987، ص 35- 36.

(4) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ3، ص 15.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص 169.

المؤسسات العلمية:

أولاً: المسجد:

ظل المسجد منذ بنائه لأول مرة يؤدي أدواراً عديدة ففضلا عن كونه مكاناً للعبادة والاعتكاف واجتماع المسلمين فيه، فقد كان دار علم وتعلم بل أن المساجد كانت بمثابة معاهد علم ولكونها عقدت في بيوت الله، فأنها أخذت طابع التجرد وحسن النية، وبذلك أصبح المسجد المكان الطبيعي والملائم لتلقي العلوم[1].

وشخصّ ابن قتيبة الدينوري المتوفى عام 276هـ/ 889م، دور المساجد في زمانه وعدّها " مجالس الكرام"[2].

كان التدريس في المساجد يتم على شكل حلقات، وقد استخدم نظام الحلقة في التدريس منذ زمن الرسول ﷺ حتى كانت حلقته تشتبك وتصير كالأسوار[3].

والتدريس في المسجد يبلغ أعلى مراحل التعليم وأهمها، فالتعليم "مرحلة تبدأ بالكتاب أو بالمعلمين الخاصين، وتنتهي بأن تكون حلقة في المسجد"[4].

وقد شجع الدين الإسلامي على التعلم وأعطى للعلم مكانة متميزة وهذه الحقيقة أشار إليها المستشرق المعروف غوستاف لوبون عندما ذكر ما نصه: " إن العلم الذي استهانت به الأديان الأخرى يجله المسلمون حقاً والمسلمون يرون أن الناس موتى وأهل العلم إحياء"[5].

---

(1) الأهدل، عبدالله احمد قادري، دور المسجد في التربية، جدة، دار المجتمع للنشر والتوزيع، 1991م، ص 73- 78؛ مؤنس، حسين، المساجد، عالم المعرفة، الكويت، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1981م، ص 37؛ امين، حسين، نشأة الحركة التعليمية في العراق واثرها في نهضة الآداب، مجلة المؤرخ العربي، ع4، 1977، ص9.

(2) ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (ت 276هـ)، عيون الأخبار، تعليق وتقديم علي يوسف الطويل، بيروت، دار الكتب العلمية، 1985م، ص 305- 306.

(3) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ7، ص 244.

(4) امين، احمد، ضحى الإسلام، ط1، بيروت، دار الكتاب العربي، 1935م، جـ2، ص 19.

(5) لوبون، غوستاف، حضارة العرب، ط2، ترجمة عادل زعيتر، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، 1956م، ص 451.

وتشير المصادر إلى إن عدداً من مساجد خراسان غدت مراكز للعلم والتعلم وعقدت فيها الحلقات العلمية، فمثلاً، في نيسابور مسجد الذهلي، نسبة إلى إمام الحديث في خراسان المفتي أبي زكريا يحيى بن محمد بن يحيى عبدالله الذهلي (ت 267هـ/ 880م) قد شهد عقد مجالس خاصة للأملاء. ومن الجدير بالذكر إن الذهلي كان أحد العلماء الذين رحلوا إلى بغداد وتتلمذ على يد علمائها وحدث بها[1]، كما اشتهر في نيسابور أيضاً مسجد المنبر الذي اتسم بسعة حجمه، وهو مكون من أربع رحبات، بناه عمرو بن الليث الصفار (ت287هـ/878م)[2]. وظل دور هذا المسجد بمثابة منارة علمية لمئات السنين ومنهلاً للعديد من العلماء فقد شهد حلقات علمية لمحدثين عدة[3].

ومن المساجد الأخرى المسجد الكبير المليح المعروف بالمطرز نسبة إلى مشيده أبي بكر محمد بن يحيى بن سهل المطرز (ت300هـ/912م) والذي عقدت فيه العديد من المجالس العلمية ، علماً أن المطرز نفسه يعد واحداً من مشايخ نيسابور الذين اشتهروا بالاتقان والاجتهاد وحسن العبادة[4].

ولم يقتصر الأمر على نيسابور ففي مرو هناك ثلاثة مساجد جامعة أدت دوراً تعليمياً وهي "مسجد القلعة" و"المسجد العتيق" و"المسجد الجديد"[5].

ومن العلماء الذين كانوا يعقدون مجالس لمذاكرة الحديث في أحد المساجد الجامعة في مرو أبو محمد محمد القاسم بن محمد بن علي بن حمزة الفراهيناني البرازجاني (ت292هـ/914م) - نسبة إلى برازجان وهي سكة كبيرة تقع بأعالي

---

(1) معروف، عروبة العلماء، جـ1، ص163-164؛ الوهيبي، اديل سليمان محمود، الحركة العلمية في نيسابور من القرن الثالث إلى القرن الخامس الهجري، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن، 1998م، ص41.

(2) الاصطخري، مسالك الممالك، ص146؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص362؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ص316؛ ينظر لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص426.

(3) الصيداوي، أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن احمد الغساني (ت402هـ)، معجم الشيوخ، دراسة وتحقيق عبدالسلام تدمري، سوريا، مؤسسة الرسالة، دار الإيمان، 1985، ص250؛ الصريفيني، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر (ت641هـ)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تحقيق خالد حيدر، بيروت، لبنان، دار الفكر، 1993م، ص185.

(4) السمعاني، الأنساب، م4، ص315.

(5) ابن حوقل، صورة الأرض، ص364؛ ينظر، الطاهر، خراسان وما وراء النهر، ص161؛ معروف، عروبة العلماء، جـ1، ص357-358.

مرو- وكان يحضر مجلسه الحفاظ والعلماء يتذاكرون فيه طرق الحديث[1].

وفي هراة أخذ المسجد الجامع تلك المكانة التعليمية إذ أمَّه الكثير من المسلمين والعلماء[2]، والأمر نفسه ينطبق على مسجد بلخ الجامع الذي وصفته المصادر بأنه معمور بالناس على مر الأوقات وبني مثل سابقيّه في وسط المدينة وحفت به الأسواق[3].

وأكد دور المساجد الجامعة كذلك كل من الاصطخري وابن حوقل حيث أكد على أهمية مساجد خراسان ودورها الديني والتعليمي وأهميتها في إغناء الحركة الفكرية في مناطق عديدة من خراسان وما وراء النهر، إذ أكد أنه لم يكن في مساجد خراسان أعمر بالناس على دوام الأيام من مسجد هراة ومسجد بلخ ومسجد سجستان، إذ حلق بهذه المساجد الفقهاء والناس وتزاحموا فيها[4].

ثانياً – المدارس:

ومن المراكز العلمية الهامة أيضاً والتي ساهمت بشكل فعال في إغناء الحركة الفكرية في العالم الإسلامي هي المدارس.

الشائع أن نشأة المدارس تعود إلى القرن الخامس الهجري إلى عهد مؤسس المدارس النظامية نظام الملك (ت486هـ/1093م) الوزير السلجوقي الذي يعود له الفضل في إنشائها في بغداد التي بدأ بتأسيسها سنة 457هـ/1064م وافتتحها سنة 459هـ/1066م، وكذلك في العديد من المدن الأخرى ومنها مدينة نيسابور، ومرو، وهراة، وبلخ، إضافة إلى أصبهان، وآمل طبرستان، والبصرة، والموصل[5]. ولكن يبدوان المدارس التي أنشأت في المشرق الإسلامي تعود إلى عهد قبل نشأة النظاميات

---

(1) السمعاني، الأنساب، م1، ص212.

(2) الإدريسي، أبو عبدالله محمد بن محمد بن إدريس الحمودي (ت560هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، بيروت، عالم الكتب، 1989م، م1، ص470.

(3) المقدسي، احسن التقاسيم، ص302؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص372.

(4) الاصطخري، مسالك الممالك، ص150؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص366.

(5) ابن خلكان، وفيات الأعيان، جـ2، ص129؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ4، ص313؛ المقريزي، تقي الدين احمد بن علي (ت845هـ)، المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، د. ط، ليدن، 1922م، جـ2، ص363؛ ينظر شلبي، أحمد، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، ط8، مكتبة النهضة، مصر، 1985م، جـ3، ص435؛ معروف، ناجي، علماء النظاميات ومدارس المشرق، ط1، مطلعة الإرشاد، بغداد، 1973م، ص12.

وبخاصة في مدينة نيسابور فيشير المقريزي[1] إلى ذلك صراحة بالقول "أول ومن حفظ عنه أنه بنى مدرسة في الإسلام أهل نيسابور".

خطت المدارس التي أنشأت في المشرق الإسلامي خطوات أسرع وأوسع مما كانت عليه في المدن الإسلامية الأخرى حتى انتهت في أواخر القرن الرابع وأوائل الخامس، ومن أهم مميزات المدارس التي بنيت قبل نظامية بغداد في مناطق خراسان وما وراء النهر إنها كانت أحادية بمعنى أنها بنيت لمذهب واحد من المذاهب الفقهية الأربعة، وكان أغلبها للشافعية والحنفية، ومن ميزاتها أيضاً أن بعضها قد اتخذت لسكنى المدرسين والطلبة وفي بعض الأحيان كان ينزلها العلماء الطارئون[2]. ولكثرة عدد المدارس التي بنيت في خراسان في فترات متعددة فإننا نذكر بعض النماذج منها:

المدرسة البيهقية في حي سيّار بنيسابور أنشأها الأمام أبو الحسن محمد بن شعيب البيهقي الفقيه الشافعي (ت 324هـ/ 936م)، والتي كانت تعرف باسم "مدرسة حي سيار بنيسابور" وقد تولى الأمام أبو الحسن البيهقي التدريس فيها فترة من الزمن، وقسم أوقات طلابه في هذه المدرسة إلى ثلاثة أقسام، قسم للتدريس، وقسم للإملاء (لإملاء الحديث)، والقسم الأخير للتذكير ووعظ المسلمين[3].

وتعد مدرسة البيهقي إحدى المدارس التي اتخذت كسكنى للعلماء فقد كان الفقيه المظفر بن محمد بن احمد بن يوسف البستي- وهو أحد العلماء الذين تتلمذوا في مدن خراسان وبغداد- "من سكان مدرسة البيهقي"[4].

ومن مدارس نيسابور أيضاً مدرسة المحدث أبي الوليد حسّان بن محمد بن أحمد القرشي الأموي النيسابوري الذي ولد سنة 270هـ / 883م ولم تتوافر معلومات تساعد على تحديد سنة انشاء الإمام النيسابوري مدرسته هذه، وكان من العلماء الذين رحلوا

---

(1) الخطط، جـ2، ص363.

(2) العمر، نوال ناظم محمود، الحركة العلمية في خراسان في القرنين الرابع والخامس الهجريين، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد، 1417هـ/ 1996م، ص67-68؛ معروف، ناجي، مدارس قبل النظامية، مجلة المجمع العلمي العراقي، ع22، 1973م، ص111-113.

(3) السبكي، طبقات الشافعية، جـ4، ص314، المقريزي، الخطط، جـ2، ص363؛ ينظر الطاهر، خراسان وما وراء النهر، ص167، معروف، مدارس قبل النظامية، ص107.

(4) الفارسي، عبدالغافر بن اسماعيل (ت529هـ)، المنتخب من كتاب السياق (ذيل تاريخ نيسابور)، مخطوط مصور، نشر في مجموعة The Histories of Nishapuras، نشرها Richard. H. Frye، طبعة الأفست، 1965م، ورقة 132 أ.

في سبيل طلب العلم إلى العديد من المدن من ضمنها بغداد فحدث وحدث عنه، وعرف عنه بأنه صاحب التصانيف الحسنة، وأشاد به العلماء فقد قال عنه الحاكم النيسابوري أنه "كان أمام أهل الحديث بخراسان، وأزهد من رأيت من العلماء وأعبدهم وأكثرهم تقشفاً ولزوماً لمدرسته وبيته" وكانت وفاته سنة 349هـ/ 960م[1].

والأمر نفسه بالنسبة للمحدث ابن حبان البستي الذي أنشأ مدرسة في نيسابور عرفت باسمه أنشأها قبل عام 354هـ/ 956م، خصص فيها خزانة للكتب ومساكن للطلاب وخصص جرايات للغرباء منهم، وعمل على جعل دار المدرسة وكتبها وقفاً[2]. وقد وصف الحاكم النيسابوري مدرسة ابن حبان البستي هذه وأشاد به قائلاً "داره التي هي اليوم مدرسة لاصحابه، ومسكن للغرباء الذين يقيمون بها من أهل الحديث والمتفقهة، ولهم جرايات يستنفقونها دارّة، وفيها خزانة كتبه في يدي وصي سلمها إليه ليبذلها لمن يريد نسخ شيء منها في الصّفة من غير أن يخرجه منها شكر الله له عنايته في تصنيفها وأحسن مثوبته على جميل نية"[3].

كما أنشئت العديد من المدارس الأخرى في مناطق مختلفة من خراسان[4]. وهكذا نجد أن معظم المدارس التي قامت في خراسان أنشئت على يد كبار علمائها

---

(1) ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص300؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص226-227؛ ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي (ت 874هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، القاهرة، مطابع كوستا تسوماس، د. ت، جـ3، ص325؛ ابن كثير البداية والنهاية، جـ11، ص236؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ3، ص325؛ ينظر معروف، مدارس قبل النظامية، ص25؛ السامرائي، حسام الدين، المدرسة مع التركيز على النظاميات، التربية العربية الإسلامية المؤسسات والممارسات، عمان، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية مؤسسة آل البيت، 1989م، جـ2، ص336.

(2) ابن ماكولا، أبو نصر على بن هبه الله (ت475هـ)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب، ط1، تصحيح وتعليق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، حيدر آباد الركن، الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1962م، جـ1، ص432؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، م1، ص617؛ ينظر معروف، علماء النظاميات، ص4-5. Makdisi, George, the rise of colleges, edinburgh university press, 1987. p. 28.

(3) ياقوت الحموي، معجم البلدان، م1، ص618-619.

(4) للمزيد من المعلومات عن المدارس التي بنيت في خراسان في القرنين الرابع والخامس الهجريين، انظر السمعاني، الأنساب، م1، ص101-125؛ ابن الصلاح، طبقات الشافعية، ط1، ص189؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، ط1، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، 1988؛ (حوادث ووفيات سنة 381-400هـ)، ص176؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ4، ص457؛ ينظر معروف، مدارس قبل النظامية، ص26 وما بعدها؛ علماء النظاميات، ص41 وما بعدها، الوهيبي، الحركة العلمية في نيسابور، ص61-62.

وأبـرزهم علمـاً وبخاصـة في نيسابور ولا غرابـة في ذلـك فهـي بلـد العلمـاء و" الآجلـة والراسخين من الأئمة"[1]. وبذلك قامت هـذه المدارس بـدور المعاهـد والجامعـات العلميـة حيث وفرت ما يحتاج إليه طالب العلم ووفـرت لـه أسـباب التقـدم العلمـي، كمـا قـدمت خدمات علمية جليلة للوافدين إليها من بقية المناطق.

ثالثاً: دُور السُّنة:

وهي دور خاصة أنشئت لدراسة الحديث النبوي الشريف وعلومه، إذ يعقد شيوخها مجالس خاصة للحديث والذكر إذ يجلس المليّ أو المحدث على دكة حتى يتمكن الجميع من رؤيته[2].

ومن أولى تلك الدور، تلك التي أنشئت في نيسابور تدعى بالدار "البسطامية" سنة 331هـ/ 942م نسبة إلى مؤسسها إبراهيم بن محمد أبي إسحاق البسطامي (ت 331هـ/ 942م)[3].

كما أن العالم أبا الحسن محمد بن سهل بن مصلح الماسرجسي (ت 334هـ/ 945م)، وهو أحد فقهاء الشافعية، قد دخل نيسابور بعد أن تفقه في عدد من البلدان، ومنها بغداد، وعقد فيها مجالس للاملاء في دار السنة[4].

وهناك دار السنة الصبغية التي أنشئت في نيسابور أيضاً قبل عام 336هـ/ 947م شيدها الفقيه المحدث أبو بكر احمد بن إسحاق الصبغي (ت 336هـ/947م)، إذ قعد بعد جولة في دور العلم بالبصرة وواسط ليدرس فيها، كما أدى الدور نفسه في هذه الدار مشاهير علماء خراسان ومن بينهم الفقيه الشافعي إمام عصره في طبرستان، أبو العباس احمد بن أبي احمد بن القاص الطبري (ت 336هـ/ 947م) إذ رحل إلى نيسابور

---

(1) المقدسي، احسن التقاسيم، ص314.

(2) ابن خلكان، وفيات الأعيان، م4، ص202؛ ينظر الثامري، الحياة العلمية زمن السامانيين، ص78.

(3) الحاكم النيسابوري، أبوعبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم (ت 405هـ) تاريخ نيسابور (مخطوط مصور) نشر في مجموعة The Histories of Nishpur نشرها Richard. H.Frye، طبعة الأوفست، 1965م، ورقة 30 ب، ينظر معروف، ناجي، دور الحديث قبل دار الحديث النورية، مجلة المجمع العلمي العراقي، 1976م، م27، ص180-182.

(4) ابن خلكان، وفيات الأعيان، م4، ص202.

وعقد فيها مجالس الاملاء ودرّس الحديث في دار السنة الصبغية[1].

وعقد العالم أحمد بن محمد بن عبدالله الزردي (ت 338هـ/ 9ع49م)، مجالس الاملاء لطلابه في نفس تلك الدار[2].

وكان للعالم أبي بكر محمد بن المؤمل الماسرجسي النيسابوري (ت350هـ/961م)، داراً للسّنة وأجرى عليها الأرزاق والجرايات[3].

رابعاً: مجالس بيوتات الأمراء:

كانت مجالس الأمراء الخراسانيين بمثابة المحافل العلمية والمجالس الأدبية التي تعقد فيها حلقات المناظرة وتبادل الآراء والمناقشات مع أهل العلم، فقد كانت بيوتات الطاهرين وقصورهم شبيه بالأندية العلمية والأدبية يلتقي فيها العلماء والأدباء على اختلاف مشاربهم، فتقوم بينهم المناقشات والمناظرات العلمية والأدبية التي ترفد الحركة العلمية بشتى صنوف المعرفة[4]، ومن جملة من كان يقصد هذه المجالس الأديب محمد بن يزيد الأزدي المبرد (ت 285هـ/ 898م)، الذي كان يتردد من بغداد إلى هذه القصور والمجالس الثقافية ويجتمع بكبار العلماء والأدباء فيها، وثعلب أبو العباس أحمد بن علي بن يسار (ت 291هـ/ 904م)، اللغوي النحوي الكوفي[5].وكانت تعقد بين المبرد وثعلب مجالس المناظرة في قصر محمد بن عبدالله الطاهري للتناظر الأدبي واللغوي بينهم بدعم من محمد بن عبدالله نفسه[6].

ومنهم أيضاً أبو بكر محمد بن علي الصولي (ت 335هـ/ 946م)، الذي كان يغشى مجالس الطاهرين وندواتهم الأدبية[7].

---

(1) السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص 9-12؛ ينظر الوهيبي، الحركة العلمية في نيسابور. ص54، معروف، دور الحديث، ص186-188.

(2) السمعاني، الأنساب، جـ2، ص54، ينظر معروف، دور الحديث، ص188.

(3) الفارسي، المنتخب من كتاب السياق، ورقة 26 ب.

(4) الثعالبي، ثمار القلوب، ص166-411؛ ينظر الحديثي، الطاهريون، ص44.

(5) الزبيدي، طبقات النحويين، ص145؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص380.

(6) الزبيدي، طبقات النحويين، ص145؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص208، القفطي، انباه الرواه، جـ1، ص140-141.

(7) الثعالبي، ثمار القلوب، ص411؛ وينظر الحديثي، الطاهريون، ص45.

وكانت هذه المجالس إحدى رسوم أمراء الدولة السامانية فكان لأهل العلم "مجالس عشيات جمع شهر رمضان للمناظرة بين يدي السلطان فيبدأ هو فيسأل مسألة ثم يتكلمون عليها"[1].

ومن العلماء الخراسانين الذين ترددوا على مجالس الأمراء السامانيين المحدث محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد النيسابوري الكرابيسي المعروف بالحكيم (ت398هـ/ 1007م وكان عمره آنذاك 93 عام) والذي كانت له رحلة علمية إلى العديد من المدن ومنها بغداد. وقد أشاد به الكثير فقيل عنه أنه كان إمام كبير ومعروف بسعة حفظه للأحاديث[2]. ونظراً لقدراته العلمية الواسعة فقد حظي باعجاب الأمراء في خراسان وأصبح كبير لديهم، فيذكر أبو أحمد النيسابوري أنه حضر مع العديد من شيوخ الحديث إلى مجلس أمير خراسان نوح بن نصر (331-343هـ/ 943-954م)، وجرت بينهم مذاكرات في الحديث فسألهم الأمير عن حديث أبي بكر الصديق) في الصدقات فلم يكن فيهم من يحفظه سوى محمد الكرابيسي فأعجب به الأمير وولاه قضاء خراسان، حيث أشار الكرابيسي نفسه عما دار في ذلك المجلس بقوله: "كان عليّ خلقان، وأنا في آخر الناس، فقلت للوزير: أنا أحفظ. فقال: ها هنا فتى من نيسابور يحفظه، قال: فقدمْت فوقهم، ورويت الحديث، فقال: مثل هذا لا يُضَيَّع، وولاني قضاء الشاش"[3]، وقال: "فكان ذلك أول ما اشتهرت"[4].

خامساً: دور العلماء:

كما اتخذ بعض العلماء الخراسانيين منازلهم الخاصة دوراً للعلم يعقدون فيها مجالسهم العلمية، فكان يؤمهم طلبة العلم فيها للتزود من معارفهم وعلومهم، وبذلك كانت منازل العلماء الخاصة منهلاً يرفد الحركة العلمية في خراسان بشتى أنواع العلم والمعرفة. ومن الأمثلة على ذلك منزل المحدث الفقيه أبي رجاء قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي البلخي (ت 240هـ/ 859م)، الذي كان منزله يعج بطلاب العلم

(1) المقدسي، احسن التقاسيم، ص339.

(2) ابن حجر، لسان الميزان، جـ7، ص5.

(3) الذهبي، تاريخ الإسلام، (حوادث ووفيات 351-380هـ)، ص638؛ يتظر ايضاً ابن حجر، لسان الميزان، جـ7، ص5.

(4) ابن حجر، لسان الميزان، جـ7، ص5.

الذين يأتون إليه فيسألونه وينهلون من معينه، وإلى ذلك أشار القاضي عياض (ت 544هـ/ 1149م)، بالقول شهد بيته ازدحاماً من قبل طلبة العلم الذين كانوا يسألونه أن يحدثهم ويعلمهم "وبعضهم يسأله أن يسمعه الفقه، وأتى عليه الرحالون وكان روى كثيراً، ولقى رجالاً"[1].

ومنهم المحدث أبو عبدالله محمد بن رافع القشيري النيسابوري، الذي يعد شيخ عصره بخراسان في الصدق والرحلة، سمع من العديد من العلماء في الحجاز وبغداد والكوفة، وعقد في ومنزله المجالس العلمية للعلماء على اختلاف مراتبهم فقد " كان يستند إلى شجرة الصنوبر في داره، فيجلس العلماء بين يديه على مراتبهم، وأولاد الطاهرية ومعهم الخدم، كأن على رؤوسهم الطير، فيأخذ الكتاب ويقرأ بنفسه، ولا ينطق أحد، ولا يبتسم إجلالا له"[2].

وتوافد طلاب العلم على دار العالم أبي المنهال عيينة بن عبدالرحمن المهلبي، وهو أحد علماء القرن الثالث الهجري لأعوام عديدة فقد جعل منزله مورداً للعلماء وطلاب العلم[3].

وخصص العالم أبو الوليد النيسابوري منزله مكاناً لاستقبال طلبة العلم الذين تتلمذوا على يديه[4].

وقد سبقت الإشارة إلى كيفية تحويل المحدث ابن حبان البستي داره إلى مكتبة ومدرسة يؤمها طلابه[5].

سادساً: مجالس المناظرات والإملاء:

كانت تعقد في خراسان العديد من المجالس العلمية الخاصة بالعلماء للمناظرات والمناقشات العلمية المختلفة ومجالس الإملاء، فكان العالم الصوفي الفقيه أبو سهل محمد بن سليمان بن هارون بن موسى بن عيسى الصعلوكي النيسابوري الحنفي (ت 369هـ/ 979م)، يعقد مجالس المناظرة العلمية في مجلس الوزير الساماني الفضل

---

(1) عياض، ترتيب المدارك، م1، جـ2، ص522.

(2) الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ1، ص177.

(3) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، جـ16، ص166.

(4) السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص226-227.

(5) ينظر موضوع مدارس خراسان في هذه الرسالة.

البلعمي سنة 317هـ/ 929م الذي كان يستحسن كلامه، وقد وصف بأنه أوحد بين أصحابه، وكان على المذهب الشافعي. وكان أهل المدن كأصبهان لعلمه وسمو مكانته يتمسكون به ولا يسمحوا له بمغادرة البلد فيلجأ إلى الخروج بصورة متخفية[1]. والصعلوكي هو أحد العلماء الرحالين في طلب العلم إلى بغداد حتى دخلها وتتلمذ على يد علمائها، مثل أبي عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي وأبي إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، وأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري وغيرهم كثير[2].ومنهم أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون الفقيه المحدث النيسابوري (ت 324هـ/ 935م)، الذي كان له مجلس للإملاء في نيسابور يؤمه الآلاف من المستمعين، وأبو بكر النيسابوري من العلماء الذين وفدوا إلى بغداد طلباً للعلم فسكن فيها وسمع من علمائها وعقد مجالس الحديث فيها[3].

وكذلك المحدث أبو محمد أحمد محمد بن إبراهيم بن هاشم المذكر الطوسي (ت 339هـ/ 950م)، الذي كانت له رحلة إلى العديد من المدن ومنها نيسابور وبغداد، تتلمذ خلالها على شيوخ تلك المدن، وكان أبو محمد الطوسي يكثر المقام بنيسابور ويكون له في كل أسبوع مجلسان يحضره كبار مشايخ نيسابور يفرحون بما يذكره على رؤوس الملأ من الأسانيد وقد وصف بأنه " كان حافظاً فاضلاً فهماً عارفاً بالحديث". وقال عنه تلميذه الحاكم النيسابوري عندما كان يحضر مجالسه الشيوخ "ولم أرهم قط غمزوه في إسناد أو اسم أو حديث"[4].

ومن الذين عقدوا مجالس الإملاء بنيسابور أيضاً العالم أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سختويه المزكي النيسابوري وهو من العلماء الذين زاروا بغداد، وسمع من علمائها وحدث بها عن علمائها، كما حدث فيها ببعض المصنفات مثل "تاريخ البخاري الكبير"، وكتب عدة للإمام مسلم القشيري[5].

---

(1) السمعاني، الأنساب، م3، ص204؛ ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ3، ص160، السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص168، الأسنوي، طبقات الشافعية، جـ2، ص35، النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ق1، جـ2، ص242، الداودي، طبقات المفسرين، ص135.

(2) السمعاني، الأنساب، م3، ص204.

(3) السمعاني، الأنساب، م4، ص457؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص164.

(4) السمعاني، الأنساب، م1، ص306.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص168-169؛ ابن الصلاح، طبقات الفقهاء، جـ1، ص317.

سابعاً: دور الصوفية والخانقاهات:

ومن المراكز التي كان لها نشاط تعليمي أيضاً المنشآت الصوفية كالربط والخانقاهات، فأما الربط مفردها رباط وتعني ملازمة الثغر المعرض للعدو للذود عنه[1]. وهو المكان الذي يربط فيه الخيل لغرض جهاد العدو[2]. وقد جاء بهذا المعنى في القرآن الكريم بقوله تعالى :" وأعدُّوا لَهُم مّا استَطعتُم مّن قُوّةٍ ومن رِبَاطِ الخَيلِ تُرهبُونَ به عَدُوَّ اللهِ وعدوَّكم"[3].

ثم تطور مفهوم الربط ولم يعد يرتبط بمفهوم الجهاد فحسب بل أصبح مكاناً ينقطع فيه الزهاد والمتصوفة لعبادة الله[4]. ونظراً لتوفر الكتب وتواجد العلماء فيها أصبحت هذه الربط أماكن ثقافية لقراءة الكتب وسماعها وتجمع العلماء فيها[5].

وبذلك كان للربط دور جهادي وثقافي واجتماعي فوجودها على طرق المواصلات يجعلها مكاناً لحماية الطرق من جانب، وملاذاً للعلماء، والتجار ، وطلاب العلم يلجأون إليها أثناء تنقلاتهم بين البلدان من جانب إلى آخر، كما كانت أيضاً مكاناً لتجهيز نقلة البريد بين مختلف العالم الإسلامي، إضافة إلى دورها الجهادي في سبيل الله ومحاربة الكفار[6].

وفي خراسان أنشئت العديد من الأربطة من قبل الأمراء وكبار علمائها فقد شيد الأمير عبدالله بن طاهر رباطاً في نيسابور في وسط الجامع[7]، كما شيد رباط فراوة وهي من أعمال نسا[8].

وأنشأ العالم عبدالله بن المبارك المروزي (ت 181هـ/ 797م)، رباطاً في مرو، ونسب

---

(1) السمعاني، الأنساب، م2، ص291، الفيروزي آبادي، مجدالدين بن محمد بن يعقوب (ت 817هـ) القاموس المحيط، د.م، دار الجيل، د.ت، جـ2، ص374.

(2) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأفريقي المصري (ت 711هـ)، لسان العرب المحيط، اعداد وتصنيف يوسف خياط، تقديم عبد الله العلايلي، بيروت، لبنان، م1، مادة ربط، ص1108.

(3) سورة الأنفال: الآية 60.

(4) مارسيه "رباط"، دائرة المعارف الأسلامية، م10، ص19-32.

(5) علي، سعد اسماعيل، معاهد التربية الأسلامية، القاهرة، دار الفكر العربي، 1986م، ص600-603

(6) الطاهر، خراسان وما وراء النهر، ص172.

(7) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص333؛ ينظر معروف، عروبة العلماء، ص118.

(8) ياقوت الحموي، معجم البلدان، م3، ص366.

إلى هذا الرباط العديد من العلماء منهم أبو نصر محمد بن مضر بن معن المروزي صاحب الأخبار والحكايات[1]. كما شيد ابن المبارك رباطاً آخر في إحدى القرى التابعة لابيورد وهي احدى كور نيسابور وأقام في وسطه مسجد جامع وخصص له أربعة أبواب[2].

وفي ترمذ بنيت الربط لسكانها والواردين عليها من المتفقهة وطلاب العلم وخصص لهم الجرايات والنفقات[3].

وإلى جانب هذه الربط وجدت في خراسان "الخانقاهات" جمع خانقاه وهي في الأصل كلمة فارسية تطلق على البيوت التي تشيد لإيواء المتصوفين الذين يختلفون إليها لغرض العبادة والتزهد، كما كانت تستغل أحياناً من قبل طلبة العلم حيث كانوا يسكنوها وتصبح مجمعاً للذكر والوعظ[4].

وقد شيدت هذه الخانقاهات في خراسان على يد كبار علمائها، فقد بنى العالم ابن حبان البستي خانقاه في نيسابور نسب إليه، وعقد فيه مجالس علمية يلقى فيه دروسه حيث يعد ابن حبان أحد أوعية العلم لغة وحديثاً وفقهاً ووعظاً، وهو أحد الراحالين إلى الآفاق فقد ألقى دروسه في خراسان والشام والعراق ومصر والجزيرة[5].

وهناك بعض العلماء من اتخذ الخانقاه كمسكن لهم مثل العالم أبي الحسن علي بن محمد بن دلويه (ت 341هـ/ 952م)، وهو أحد علماء نيسابور كان يسكن خانقاهاً لنفسه فنسب إليه[6].

ومما سبق نجد أن لخرسان مكانة علمية متميزة وبخاصة بعد دخول العرب إليها وانتشار الإسلام فيها، والذي كان له الأثر الفعال في أن تكتسب خراسان مكانة علمية مرموقة جعلتها محط أنظار العلماء المسلمين لينهلوا من عطاء علومها ومعارفها وآدابها.

---

(1) ياقوت الحموي، المشترك وضعاً، ص200.

(2) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ1، ص295؛ ينظر الطاهر، خراسان وما وراء النهر، ص174.

(3) ابن حوقل، صورة الأرض، ص378.

(4) غربال، محمد شفيق، الموسوعة العربية الميسرة، القاهرة الدار القومية للطباعة والنشر، مطبعة مصر، 1965، ص750؛ الطاهر، خراسان وما وراء النهر، ص174.

(5) السمعاني، الأنساب، م1، ص349؛ ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص116-117؛ ابن قاضي شهبة، ابو بكر احمد بن محمد بن عمر بن محمد تقي الدين الدمشقي (ت 851هـ)، طبقات الشافعية، تصحيح وتعليق الحافظ عبدالعليم خان، بيروت، لبنان، مؤسسة دار الندوة الجديدة للطباعة والنشر والتوزيع، 1407هـ/ 1987م، جـ1، ص133، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ3، ص16.

(6) السمعاني، انساب، م2، ص263.

المبحث الثالث

دوافع رحلة علماء خراسان إلى بغداد

كانت الرحلة من أجل طلب العلم من أهم مزايا الحياة العامة في اقليم خراسان، بل في كافة أنحاء العالم الإسلامي، فهي تعد مطلباً رئيساً من أجل استكمال المعرفة في العديد من المعارف والعلوم والثقافات، التي أصبحت لها دور مهم في تقوية الصلات الفكرية والثقافية بين أرجاء العالم الإسلامي من مشرقه إلى مغربه، وعملت على إبراز وحدة أقاليم الدولة الإسلامية وقد ساعد الاهتمام بالرحلة من أجل العلم إلى اثراء الحياة الفكرية في القرنين الثالث والرابع الهجريين، ولقد كان لانعدام الحواجز والعوائق بين البلدان آنذاك أثر كبير في تسهيل رحلة العلماء بين أرجاء العالم الإسلامي دون وجود حواجز تمنعهم أو ضوابط تعيق تحركاتهم، بل كان العالم يزداد شهرة بتعدد حله وترحاله في سبيل طلب العلم، وكانت مدن خراسان الكبرى نيسابور، وهراه، ومرو، وبلخ محل ترحال العلماء وحلهم، ومنها كانوا يتنقلون بين المدن الأخرى كبخارى وبغداد ومكة والمدينة والشام ومصر في حركة دائبة بحثاً وراء العلم والعلماء، ومن أجل خدمة الحركة العلمية العربية الإسلامية، والدليل على ذلك كثرة الشواهد الموجودة في كتب التاريخ والتراجم والقرآن الكريم نفسه يحث على الرحلة لهذه الغاية السامية بقوله تعالى: " فَلَولاَ نَفرَ مِن كُلّ فرقةٍ مّنهُم طائِفةٌ ليتَفَقّهُوا في الدّين وليُنذرُوا قَومَهُم إذا رَجَعَوا إليهم"[1]. كما حث الرسول الكريم ﷺ على الرحلة في سبيل طلب العلم بقوله ﷺ: " من خرج في طلب العلم كان في سبيل الله حتى يرجع"[2].

أتخذ علمائنا الأعلام في تلك الأزمان الرحلة كوسيلة لاستتمام العلم، وإكمال المعرفة، فينهل العالم منهم من مكان نشأته، فيتثقف بثقافة بيئته، ويتعلم علم أهله وبلده واقليمه، ومهما بلغت مكانة العلماء الذين تتلمذ على أيديهم فيعتبر علمه غير تام إلا بالرحيل إلى المراكز العلمية المعروفة، والتي كانت متعددة في مناطق مختلفة من

---

(1) سورة التوبة: الآية 122.

(2) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت 279هـ) الجامع الصحيح وهو سنن الترميذي، تحقيق يوسف الحوت، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت، جـ5، ص29.

العالم الإسلامي، ومنها مدينة بغداد دار السلام، لقد كان العلماء تراودهم فكرة أن العلم لا وطن له وإيماناً منه بأن طلب العلم لا نهاية له، والعالم مهما بلغ علمه وارتفع شأنه، فسيجد عند غيره معارف وفوائد أو زوائد، قد لا تكون عنده(1).

أهتم المسلمون بتدوين الحديث اهتماماً كبيراً، ولا نكاد نقرأ سيرة لمحدث إلا ونجدها مقرونة برحلات عديدة، حيث يأخذ الثقاة من الرواة بعضهم عن بعض، فقد تميز أئمة العلم في الإسلام، ولاسيما أئمة الحديث بكثرة الرَحال وملازمة الأسفار، متبعين بذلك سنن الصحابة والتابعين لهم، فكان الواحد منهم يبلغه الحديث بطريق الثقاة فلا يكتفي بهذا بل يرحل الأيام والليالي حتى يأخذ الحديث عمن رواه بلا واسطة، مهما تكن طول المسافة والمشقة التي قد يتحملها لكي يسمع منه(2).فللرحلة أهميته بالغة في تحصيل علو الإسناد وقدم السماع ولقاء الحفاظ والمذاكرة لهم والاستفادة منهم(3). وهذا ما يتجلى بوضوح في الصحابة الأولين الذين اهتموا بالرحلة رغم ما كانوا يعرفونه من أحاديث، فتشير المصادر أن خالد بن زيد أبا أيوب الأنصاري (ت 52هـ/ 672م)، على تقدم صحبته وكثرة سماعه من رسول الله ﷺ رحل إلى صحابي من أقرانه من المدينة إلى مصر في حديث واحد، ولو اقتصر على سماعه من بعض أصحابه لأمكنه(4)، كما روي عن سعيد بن المسيب (ت 94هـ/ 713م)، قوله: "إني كنت لأسافر مسيرة الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد"(5).

فللرحلة أهمية كبرى خاصة لأصحاب الحديث، فقد كان المحدثون أنشط الناس للرحيل، كما كان له الأثر الكبير في نشر الثقافة في العالم الإسلامي، فقد اقبل

---

(1) الجويني، أبو المعالي عبدالملك بن عبدالله بن يوسف الطائي، (ت 478هـ)، الدرة المضيئة فيما وقع فيه الخلاف بين الشافعية والحنفية، ط1، تحقيق عبد العظيم الديب، قطر، دار احياء التراث الإسلامي، 1986م، ص35 المقدمة.

(2) المباركفوري، عبدالسلام، سيرة الأمام البخاري، ط2، بومباي، الدار السلفية، 1407هـ/ 1987م، ص51؛ ينظر أبو شهبة، محمد بن محمد، أعلام المحدثين، مصر مطابع دار الكتاب العربي، د، ت، ص20؛ الشكعة، مصطفى، مناهج التأليف عند العلماء العرب، ط2، بيروت العلم للملايين، 1974م، ص47.

(3) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ط2، راجع اصوله عبدالوهاب عبداللطيف، بيروت، لبنان دار احياء السنة النبوية، 1399هـ/ 1979م، جـ2، ص142.

(4) الحاكم النيسابوري، معرفة علوم الحديث، ط3، بيروت منشورات دار الآفاق الجديدة، 1979م، ص8؛ ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبدالله القرطبي (ت 463هـ)، جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله، مصر، دار الطباعة المنيرية، د. ت، جـ1، ص94.

(5) الحاكم النيسابوري، معرفة علوم الحديث، ص8.

الناس على الحديث يتدارسونه إقبالاً عظيماً وكانت حركة الأمصار العلمية تكاد تدور عليه، وكل علماء الصحابة والتابعين، ونتيجة لاهتمام الناس بالحديث وحرصهم على روايته رحل العلماء إلى أقاصي أقاليم الدولة العربية الإسلامية، وطافوا في البلدان يأخذ بعضهم عن بعض فكان لذلك الأثر في تبادل الآراء العلمية ووقوف علماء كل مصر على ما عند الآخرين حتى لتكاد الحركة العلمية تُوحدّ، فلا تكاد تقرأ ترجمة كبير من المحدثين إلا وجزء عظيم من حياته يتضمن رحلته إضافة إلى ما كان بينهم من تراسل[1]، وهذا ما نراه جلياً لدى كبار محدثي العالم الإسلامي كالبخاري ومسلم والترمذي وغيرهم الكثير الذين شدوا الرحال إلى مناطق مختلفة من العالم الإسلامي كالحجاز، وبغداد، والشام، ومصر، فالأمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري (ت 256هـ/ 869م)، استقىالأحاديث التي ضمها (الصحيح) وقدرها 600.000 ستمائة ألف حديث وجمعها، أثناء طوافه في البلدان الإسلامية، فقد زار خراسان والعراق ومصر والشام وسمع من نحو ألف شيخ[2]، واستمرت رحلاته في سبيل طلب الحديث ستة عشرة عاماً[3]. وبذلك أصبحت الرحلة أحد مناهج المحدثين في طلب العلم، ويشير أحد كبار الصوفية الزهاد ويدعي إبراهيم بن آدم إلى "أن الله يرفع البلاد من هذه الأمة برحلة أصحاب الحديث"[4].

ويشير البعض إلى فضل الرحلة في اكتساب العلم والتزود به فينقل لنا ابن عبد البر قولاً للشعبي قال فيه "لو أن رجلاً سافر من أقصى الشام إلى أقصى اليمن ليسمع كلمة حكمة ما رأيت أن سفره ضاع"[5]، إضافة إلى أهميتها في استكمال المعرفة فكلما زاد عدد شيوخ العالم كلما زادت معلوماته في العلم والمعرفة وإلى ذلك أشار ابن خلدون[6] بالقول: "إن الرحلة في طلب العلوم ولقاء المشيخة مزيد كمال في التعليم

---

(1) امين، احمد، فجر الإسلام، ط1، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، 1975م، ص223.

(2) الذهبي، تذكرة الحفاظ، د.م دار احياء التراث العربي، 1958م، جـ3، ص1052؛ ينظر الشكعة مناهج التأليف، ص44.

(3) ابن خلكان، وفيات الأعيان، جـ4، ص190.

(4) العراقي، ابو الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين، (ت 806هـ) التقييد والايضاح لما اطلق واغلق من مقدمة ابن صلاح، ط2، وضع حواشيه محمد عبدالله شاهين، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 1999م، ص195؛ السيوطي، تدريب الراوي، جـ2، ص144.

(5) ابن عبدالبر، جامع بيان العلم، ص95.

(6) ابن خلدون، المقدمة، طبعة مؤسسة جمال، ص476.

والسبب في ذلك أن البشر يأخذون معارفهم وأخلاقهم وما ينتحلون به من المذاهب والفضائل تارةً علماً وتعليماً والقاءً وتارةً محاكاةً وتلقيناً بالمباشرة الا أن حصول الملكات عن المباشرة والتلقين أشد استحكاما وأقوى رسوخاً فعلى قدر كثرة الشيوخ يكون حصول الملكات ورسوخها".

ولا بد أن يكون لاستقرار العرب في أقاليم المشرق واندماج سكانها أثر في اعتناق الدين الإسلامي وانتشار اللغة العربية، لغة القرآن الكريم، هذا ساهم بشكل فعال في تشجيع العلماء على الرحيل لمناطق العالم الإسلامي والتزود من معارفها المختلفة ما داموا يفهمون العربية في تلك البلاد ويقول غوستاف لوبون[1] في ذلك "وثبت تأثير العرب في الفرس من اعتناق الفرس لدين العرب ونظمهم ومن شيوع اللغة العربية بينهم شيوع اللغة اللاتينية في اوربا في القرون الوسطى".

أكد الأمام أبو عبدالله أحمد بن حنبل (ت 241هـ/ 855م) على أهمية الرحلة في طلب العلم مدركاً دورها في زيادة الثقافة وتفتح الأذهان واستيعاب المعلومات، فعندما أستفتي في أمر الرحلة فضل الرحلة على بقاء الرجل في بلده رغم تزوده من علمه، فقد قيل للإمام أحمد : رجل يطلب العلم يلزم رجلاً عنده علم كثيراً أو يرحل؟ قال: يرحل يكتب عن علماء الأمصار[2]. فكان العلماء يهدفون من تلك الرحلات تبادل الخبرات والمعلومات واختيار الأفكار والنظريات فكانوا يسعون أيضاً إلى اللقاء مع من يخالفهم في المذهب أو الآراء أو في الطريقة، وهم آملون أن يجدوا في ذلك خيراً للعلم والدين[3].متحملين في سبيل ذلك مشقة السفر سعياً وراء الحصول على العلم والمعرفة مبذلين في سبيل ذلك الأموال لأن ما يتلقاه العالم في البلد الآخر يختلف عما يتلقاه في بلده، ففي السفر تتفتح الأذهان وتزداد المعلومات، وفي ذلك يقول الخطيب البغدادي[4] "لو كان حكم المتصل والمرسل واحداً لما ارتحل الحديث وتكلّفوا مشاق الأسفار إلى ما بعد من الأقطار للقاء العلماء والسماع منهم في سائر الآفاق".

---

(1) حضارة العرب، ص182.

(2) أبو شهبة، اعلام المحدثين، ص21؛ الدوري، قحطان عبدالرحمن، علوم الحديث الشريف، موسوعة حضارة العراق، بغداد دار الحرية للطباعة، 1984؛ جـ3، ص114.

(3) الجويني، الدرة المضيئة، ص36 المقدمة.

(4) الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت، الكفاية في علم الرواية، الهند، حيدر أباد الدكن، 1357هـ، ص402.

تعد بغداد إحدى أهم مراكز الجذب الثقافي في العصر العباسي فهي قبلة العلم والمعرفة ومنار للعلماء والأدباء يقصدونها من كل حدب وصوب، وكان لتشجيع الخلفاء العباسيين للعلم والعلماء أثر في إرساء قواعد الثقافة العربية فقد أصبحت بغداد صرحاً ثقافياً مشهوراً وتحولت إلى محل جذب العلماء من كافة المناطق، فهي حاضرة الخلافة العباسية، وقال عنها أبو بكر بن عياش "الإسلام ببغداد وأنها لصيادة تصيد الرجال، ومن لم يرها لم ير الدنيا"(1).

ونظراً لما تتمتع به بغداد من سمعة طيبة ومكانة مرموقة فقد كان من يدخلها يعتبرها وطناً له، فنقل الخطيب البغدادي قولاً للشافعي يذكر فيه "ما دخلت بلداً قط إلا عددته سفراً، إلا بغداد فإني حيث دخلتها عددتها وطناً"(2). ولمكانة بغداد المتميزة انتقل إليها العديد من العلماء من جميع البلدان القاصية والدانية بل أن الكثير قد فضلوها على أوطانهم فليس من أهل البلد إلا ولهم فيها محلة ومتجر ومصرف، وفيها من المميزات العديدة ما ليس في مدينة في الدنيا(3). فهي كعبة للعلم ومنزل للعلماء وفي ذلك نقل لنا الخطيب البغدادي قول الشاعر أبو سعيد محمد بن علي بن محمد بن خلف الهمذاني لنفسه:

فدى لك يا بغداد كل قبيلة	من الأرض حتى خطتي ودياريا
فقد طفت في شرق البلاد وغربها	وسيّرت رحلي بينها وركابيا
فلم أر فيها مثل بغداد منزلاً	ولم أر فيها مثل دجلة واديا
ولا مثل أهلها أرقّ شمائلاً	وأعذب ألفاظاً وأحلى معانياً(4)

شهدت بغداد في القرنين الثالث والرابع الهجريين نهضة علمية كبيرة نضجت فيها مختلف العلوم ونمت وترعرت، ومما يدل على ذلك الكم الهائل من العلماء والأدباء الذين وفدوا عليها من كل حدب وصوب للتزود من معارفها والوقوف على ثقافتها وكانت خراسان من هذه الأماكن، فمن علمائها من ولد في بغداد أو نشأ فيها وصار بغدادياً ومنهم:

---

(1) الخطيب، البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص47.

(2) المصدر نفسه، م1، ص46.

(3) اليعقوبي، البلدان، ص3-4.

(4) تاريخ بغداد، م1، ص52.

الإمام احمد بن حنبل الذي تركت أسرته خراسان لتقيم ببغداد، فنشأ بها وترعرع وسمع من شيوخها[1].

ومنهم أبو علي الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان الملقب أشكاب وهو من أهل نسا، وكان والده أحد الذين خرجوا في دعوة آل العباس، نشأ الحسين ببغداد وطلب الحديث فيها ولزم القاضي أبا يوسف وأبصر الرأي وظل في بغداد حتى وفاته في خلافة المأمون سنة 210هـ/ 825م[2].

وآدم بن أبي أياس عبدالرحمن بن محمد الخراساني المروزي (ت 220هـ/ 835م)، أصله من خراسان، ونشأ ببغداد وبها طلب الحديث، وكتب عن شيوخها، ثم رحل إلى العديد من المدن مثل الكوفة والبصرة ومصر والشام وكانت وفاته بعسقلان[3].

ومن علماء خراسان من شد الرحال إلى بغداد واستوطن فيها مدة طويلة يدرس ويُدرس مندفعاً بدوافع شخصية بعد أن وجدوا أن بغداد قد أصبحت مناراً للعلم وكعبة للعلماء ومنهم:-

القاضي أبو عبيد القاسم بن سلام الذي قدم بغداد، وفسر بها غريب الحديث، وصنف فيها كتباً عديدة وسمع الناس منه، وكانت وفاته بمكة أثناء ادائه فريضة الحج سنة 224هـ/ 836م[4].

وبشر بن الحارث الحافي (ت 227هـ/ 841م) الذي نزل بغداد طلباً للحديث وسمع من علمائها وتوفي فيها وقد شهده خلق كثير من أهل بغداد وغيرها[5].

---

(1) ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص488؛ القزويني، اثار البلاد، ص318؛ البغدادي، مراصد الأطلاع، جـ3، ص1262؛ المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت742هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق وتعليق بشار عواد معروف، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1418هـ/ 1998م، م1، ص70؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص27؛ ينظر باتون، ولتر ملفيل، احمد بن حنبل والمحنة، ترجمة وتعليق وتحقيق عبدالعزيز عبدالحق، مراجعة الترجمة محمود محمود، دار الهلال، القاهرة، 1958، ص48.

(2) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، (ت230هـ)، الطبقات الكبرى، اعد فهارسها رياض عبدالله عبدالهادي، بيروت، لبنان، دار احياء التراث العربي، 1995م، جـ7، 169؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، حيدر آباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، 1325هـ/ 1968م، جـ3، ص330.

(3) المزي، تهذيب الكمال، م1، ص159؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص82.

(4) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص171؛ القفطي، انباه الرواة، جـ3، ص13، الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص184؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ10، ص291-292.

(5) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص166؛ القزويني، اثار البلاد؛ ص321، ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص445؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ1، ص297.

ومنهم رجاء بن أبي رجاء أبو محمد المروزي (ت 249هـ/ 863م)، الذي سكن بغداد وحدث بها وكان "إماماً في علم الحديث وحفظه والمعرفة به"[1].

وكذلك أصحاب الصحيحين البخاري ومسلم، فأما الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري صاحب "الجامع الصحيح"، فقد رحل في طلب العلم وكتب في مدن العراق، وكان قد ورد إلى بغداد دفعات وحدث بها، وكان قد تحمل في سبيل الرحلة في طلب العلم الكثير من المشقات والصعوبات من نقص المؤونة وضيق الحال[2]، كما رحل مسلم بن الحجاج (ت 261هـ/ 874م)، صاحب الصحيح إلى بغداد، وهو أحد أئمة الحديث المشهورين والذي قيل فيه "إن مسلماً رحمه الله أحد أعلام أئمة هذا الشأن [علم الحديث] وكبار المبرزين فيه وأهل الحفظ والإتقان والرحالين في طلبه إلى أئمة الأقطار والبلدان"[3]. كما كانت له رحلة إلى البصرة، والكوفة. وكان قدومه إلى بغداد مراراً وآخر سنة قدم إليها كانت سنة 259هـ/ 872م، وقيل عنه بأنه "من كبار العلماء وأوعية العلم"[4].

وكذلك المحدث إسحاق ابن راهويه الذي يعد أحد أئمة المسلمين وعلماء الدين، رحل إلى بغداد وعاد إلى خراسان فاستوطن بنيسابور حتى وفاته سنة 238هـ/ 852م[5].

ومنهم النحوي سليمان بن معبد المروزي أبو داود السنجي النحوي (ت257هـ/ 871م) - وسنج إحدى نواحي مرو- الذي "رحل في طلب العلم إلى العراق ... وقدم بغداد وذكر الحافظ بها"[6].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص 411؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص 37؛ المزي، تهذيب الكمال، م2، ص 479؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ3، ص269.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص4؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص37، المباركفوري، سيرة الإمام البخاري، جـ1، ص56-59.

(3) النووي، ابو زكريا محي الدين بن شرف، (ت 776هـ)، تهذيب الأسماء واللغات، طهران، مكتبة الأسدي، مصر، إدارة الطباعة المنيرية، د. ت، ق1، جـ2، ص91.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص100؛ السمعاني، الأنساب، م4، ص 57، ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص 136-137.

(5) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص 412، ابن خلكان، وفيات الأعيان، م1، ص200، المزي، تهذيب الكمال، جـ1، ص 175؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص83.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص51.

وإبراهيم بن هاني أبو إسحاق النيسابوري (ت 265هـ/ 878م)، الذي رحل في طلب العلم إلى بغداد، واستوطن فيها وحدث عن قبيصة وخلق كثير[1].

ومنهم أبو يعقوب يوسف بن موسى بن عبدالله بن خالد بن حموك المروروذي (ت 296هـ/ 909م)، وهو من محدثي خراسان المشهورين بالطلب والرحلة حيث رحل إلى خراسان، وبغداد، والكوفة، وسمع من علمائها وحدث بالعراق[2].

أما عبدالله بن أحمد بن محمود أبو القاسم البلخي (ت 319هـ/ 931م)، وهو من متكلمي المعتزلة البغداديين، فقد أقام في بغداد مدة طويلة وانتشرت كتبه في علم الكلام ثم عاد إلى بلخ وأقام بها حتى وفاته[3].

وكان عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل أبو بكر الفقيه النيسابوري قد "رحل في طلب العلم إلى العراق وسكن بغداد وسمع من علمائها وحدث بها"، وكان إماماً محدثاً، حافظاً متقناً، عالماً بالفقه والحديث معاً موثقاً في روايته[4].

ومنهم المحدث الفقيه الأديب أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشاشي (ت 365هـ/ 975م)، فقد رحل في طلب الحديث إلى العراق، وقيل عنه بأنه كان إماماً في الحديث والكلام والأصول والفروع وأكثر العلماء رحلة في طلب الحديث[5].

وكذلك الفقيه اللغوي الصوفي أبو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي، الذي رحل إلى بغداد وسمع من علمائها[6].

وأبو الحسن محمد بن علي بن سهل الماسرجسي (ت 384هـ/ 984م)، الذي يعد "أحد أئمة الشافعيين بخراسان وكان من أعرف أصحابه بالمذهب وترتيبه وفروعه

---

(1) ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص159.

(2) السمعاني، الأنساب، م4، ص277.

(3) ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص111؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، م3، ص45.

(4) السمعاني، الأنساب، م4، ص 457، ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص 165.

(5) النووي، تهذيب الأسماء، ق1، جـ2، ص283؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص200- 201؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص 373.

(6) النووي، تهذيب الأسماء، ق1، جـ2، ص241؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص168؛ ابن هداية، ابو بكر الحسيني، (ت 1014هـ)، طبقات الشافعية، ط2، تحقيق عادل نويهض، بيروت، دار الآفاق الجديدة، 1979م، ص92.

تفقه بخراسان والعراق والحجاز"[1].

وكان بعض علماء خراسان يؤدون فريضة الحج حيث يفدون إلى الحجاز وفي طريق ذهابه بهم أو في رجعتهم من الحجاز يمرون ببعض المدن ويلتقون بعلمائها للتزود من معارفهم، وكانت بغداد احدى هذه المحطات بالنسبة للحاج الخرساني، وقد أدى ذلك إلى تقدم الحركة الفكرية وانتعاشها ومنهم المحدث مكي بن إبراهيم البلخي أبو السكن (توفي ببلخ عام 215هـ/ 830م)، الذي كان محدثاً ثقة جاء إلى بغداد يريد الحج فحج ورجع، وحدث الناس في ذهابه ورجوعه، فكتبوا عنه[2].

وكذلك أحمد بن حرب بن عبدالله بن فيروز أبو عبدالله الزاهد النيسابوري (ت 234هـ/ 848م)، الذي قدم بغداد حاجاً وحدث فيها عن العديد من الشيوخ النيسابوريين، وكتب عنه الحديث ببغداد جماعة من تلامذته منهم: أحمد بن يحيى الحلواني ويحيى بن إسحاق وغيرهما[3].

ومنهم أيضاً محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة (ت241هـ/ 855م)، الذي نزل بغداد حاجاً، وحدث فيها عن أبيه وسهل بن مزاحم وسفيان بن عيينة، وروى عنه الحديث فيها إبراهيم بن إسحاق الحربي وعبدالله بن أحمد بن حنبل[4].

وحمزة بن العباس أبو علي المروزي قدم بغداد حاجاً، وحدث بها عن عبدان بن عثمان وعلي بن الحسين بن شقيق، وروى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا وابن صاعد وابن مخلد، وتوفي عام 260هـ/ 874م[5].

ومنهم الحسن بن سوّار أبو العلاء المروروذي وكان ثقة قدم بغداد يريد الحج فروى عنه الناس وكتبوا عنه ثم عاد إلى خراسان وكانت وفاته في أخر خلافة المأمون[6].

ومحمد بن زرعة بن شداد أبو عبدالله البلخي الذي جاء إلى بغداد بعد أدائه

---

(1) السمعاني، الأنساب، م4، ص 212؛ النووي، تهذيب الأسماء، ق1، جـ2، ص 213.

(2) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص 179؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ3، ص 118.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص118-119؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص 426؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص 80.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص 350-352؛ المزي، تهذيب الكمال، م6، ص 412.

(5) ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص 128.

(6) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص 179، المزي، تهذيب الكمال؛ م2، ص 131.

لفريضة الحج سنة 288هـ/ 900م، وحدث فيما عن شيخه قتيبة بن سعيد، وروى عنه الحديث فيما تلميذاه محمد بن مخلد وإسماعيل بن علي الخطبي[1].

ومفتاح بن خلف أبو سعيد الخراساني البلخي الذي توجه إلى بغداد حاجاً سنة 309هـ/ 921م، ونزل فيما في باب الشماسية وحدث فيما عن شيوخ عدة منهم أحمد بن صالح الكرابيسي البلخي وروى عنه الحديث تلميذه علي بن عمر الحربي[2].

والقاضي البلخي علي بن محمد بن أحمد أبو الحسن الذي قدم بغداد حاجاً سنة 322هـ/ 923م، وحدث فيما عن شيوخ عدة منهم أبو شهاب معمر بن محمد الصوفي ومحمد بن خشنام بن الجعد البلخيين، وروى عنه الحديث تلامذه عدة في بغداد[3].

وكذلك عبدالله بن عمر بن السكن أبو محمد الطالقاني الذي نزل بغداد سنة 323هـ/ 934م، بعد أدائه لفريضة الحج ونزل محلة الحربية وحدثهم فيما عن شيخه عبدالرحمن بن إبراهيم بن إسحاق الهروي[4].

ومنهم أيضاً ليث بن محمد بن الليث أبو نصر الكاتب المروزي الذي جاء إلى بغداد حاجاً لسنة 323هـ/ 934م، أيضاً وحدث فيما عن عدة شيوخ مروزيين منهم جعفر بن موسى ومحمد بن مراد، وروى عنه الحديث من تلامذته في بغداد المعافى بن زكريا الجريري وأبو القاسم بن الثلاج[5].

أما محمد بن إسماعيل الكارزيّ أبو الحسن الطوسي (ت 362هـ/ 972م)، - ينسب إلى كَارزِ إحدى القرى بنواحي نيسابور-، فقد قدم بغداد يريد التوجه للحج فحدث بها وسمع من علمائها ومنهم أبو بكر الباغندي[6].

وكذلك طاهر بن محمد بن سهلويه أبو الحسين النيسابوري قدم بغداد حاجاً وحدث بها عن جماعة وقيل عنه بأنه كان "ثقة عدلاً مقبول الشهادة عند الحكام" توفي سنة 379هـ/ 989م، ببغداد وله سبعون سنة[7].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص 290.

(2) المصدر نفسه، م12، ص 270.

(3) المصدر نفسه، م12، ص67.

(4) المصدر نفسه، م10، ص 22.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص 72؛ السمعاني، الأنساب، م4، ص113.

(6) السمعاني، الأنساب، م4، ص 113.

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ9، ص 357، ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص 480

ومن علماء خراسان المتوافدين على بغداد من كانت تعرض عليهم وظيفة القضاء لكنهم كانوا يرفضونها تزهداً ورغبة منهم للتفرغ للعلم، ومنهم: المحدث الفقيه أبو بكر إبراهيم بن رستم المروزي (ت 211هـ/ 826م)، الذي قدم بغداد أكثر من مرة وحدث بها، وحظي برعاية الخليفة المأمون حيث قربه منه وعرض عليه وظيفة القضاء فامتنع، وانصرف عائداً إلى خراسان وتصدق بعشرة آلاف درهم[1].

أما المحدث الفقيه أبو زكريا يحيى بن يحيى المروزي(ت 226هـ/ 840م)، فنظراً لغزارة علمه وتفوقه بعث في طلبه الخليفة المأمون من نيسابور حتى يوليه منصب القضاء فامتنع عليه، وكرر محاولته وبعث إليه مرة ثانية، فرجاه بعدم إجباره على استلام منصب القضاء، فلم يرغمه الخليفة المأمون على ذلك، واختار له الفقيه أبو زكريا المروزي رجلاً آخر ليوليه القضاء[2].

ومنهم الفقيه أبو بكر أحمد بن علي الرازي المعروف بالجصاص (ت 370هـ/ 980م)، الذي سئل العمل بالقضاء في بغداد عدة مرات فامتنع، وكان الجصاص قد قدم بغداد في صباه واستوطنها، ودرس الفقه فيها على يد علمائها، ولم يزل حتى انتهت إليه الرئاسة، ورحل إليه المتفقهة، وكانت وفاته في بغداد[3].

ومن علماء خراسان من تولى الأشراف على بيت المال فالمسيب بن شريك أبو سعيد (ت 286هـ/ 898م)، ولد في نيسابور ونشأ بالكوفة وقدم بغداد وتولى بيت المال في بغداد للخليفة هارون الرشيد، وكان منزله في مدينة أبي جعفر المنصور[4].

وضمن الخراسانيون الذين وفدوا إلى بغداد، وممن كانوا من طبقة التجار، وحدثوا بها، ولعل أشهرهم المحدث عبدالله بن المبارك المروزي الذي قيل عنه " التاجر

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص 73؛ ابن قطلوبغا، أبو الفداء زين الدين بن قاسم بن قطلوبغا بن عبدالله السودوني الجمال (ت 879هـ)، تاج التراجم في طبقات الحنفية، بغداد، مطبعة العاني، 1962م، ص4؛ طاش كبري زاده، احمد بن مصطفى(ت 968هـ)، طبقات الفقهاء، ط2، تنقيح وتعليق احمد نيله، الموصل، مطبعة الزهراء الحديثة، 1961م، ص 34- 35؛ الغزي، تقي الدين بن عبدالقادر التميمي الداري المصري الحنفي، (ت 1005هـ او 1010هـ)، الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ط1، تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو، الرياض، دار الرفاعي للنشر والطباعة، 1403هـ/ 1983م، جـ1، ص 195.

(2) ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ4، ص 116.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص 314؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص 411؛ طاش كبرى زاده، طبقات الفقهاء، ص 66؛ الغزي، الطبقات السنية، جـ1، ص 413- 414.

(4) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص 162.

الأسفار صاحب التصانيف النافعة والرحلات الشاسعة، أفنى عمره في الأسفار حاجاً ومجاهداً وتاجراً"[1]، وكان ابن المبارك قد دخل بغداد وحدث فيها وتتلمذ على علمائها في الحديث وعلوم أخرى[2].

وكذلك المحدث حجين بن المثنى أبو عمر اليمامي الخراساني الأصل (ت 205هـ/ 820م)، وهو من المحدثين الثقات تولى القضاء في خراسان، ثم قدم بغداد واستوطنهما إلى حيث وفاته روى خلالهما الحديث عن العديد من العلماء البغداديين " وكان صاحب لؤلؤ وجوهر لزم السوق ببغداد"[3].

ومنهم أيضاً المثنى بن يحيى بن عيسى أبو علي التميمي المعروف بالبارباتاذي (ت 223هـ/ 837م)، الذي قدم بغداد واستوطنها، وحدث بها وكتب عنه الناس، كما اشتغل بالتجارة، مع تواصل إسهاماته العلمية في بغداد، واصبح له فيها قدر كبير[4].

أما المحدث عبدالملك بن عبدالعزيز أبو نصر التمار القشيري (ت 228هـ/ 842م)، فقد نزل بغداد واستوطنها في ربض أبي العباس الطوسي في درب النسائية، واتجر بها في التمر وغيره، مع استمرار نشاطه العلمي في بغداد في ميدان علم الحديث خلال سماعه على يد شيوخها وتحديثه فيها[5].

ومنهم أيضاً محمد بن عمرو بن سليمان أبو بكر البراز المعروف بابن عمروية النيسابوري (ت 304هـ/ 916م)، الذي تردد على بغداد من أجل التجارة وسماع الحديث على كبار علمائها، وروى عنه الحديث في بغداد العديد من تلامذته[6].

---

(1) الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ1، ص 275.

(2) المزي، تهذيب الكمال، م1، ص 71.

(3) الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ1، ص 276؛ القرشي، محي الدين عبدالقادر ابو محمد بن ابي الوفاء (ت 775هـ)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، ط1، الهند، حيدر أباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، 1332هـ، جـ1، ص 282.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص 170- 171.

(5) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص 166؛ ابن منجويه، ابو بكر احمد بن علي الاصبهاني (ت428هـ)، رجال صحيح مسلم، تحقيق عبدالله الليثي، بيروت، لبنان، دار المعرفة، د.ت، جـ1، ص438؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص 424؛ السمعاني، الأنساب، م1، ص 344؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص 270؛ المزي، تهذيب الكمال، م4، ص 562- 563؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ7، ص 370؛ الكاشف في معرفة من له رواية، جـ2، ص 211؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ6، ص 406.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص 131.

وكذلك المحدث التاجر محمد بن سليمان بن فارس الدلال من أهل نيسابور (ت 312هـ/ 924م)، الذي ورد إلى بغداد وسكن فيها مدة وكانت له ثروة كبيرة وتجارة واسعة حيث عمل على الاشتغال بالتجارة في بغداد لسنين عديدة فخسرها، فعمل على الاشتغال بالدلالة، بالإضافة إلى نشاطه في علم الحديث وعرف بأنه انفق على العلم الأموال الكثيرة[1].

ومنهم أيضاً أحمد بن حسنويه أبو الحسين التاجر من أهل نيسابور (ت 360هـ/ 970م)، الذي جاء إلى بغداد وسكنها لسنين عديدة ثم عاد إلى نيسابور وأقام بها ثلاث سنوات، وعاد مرة أخرى إلى بغداد وسكنها، وحدث بها إلى حين وفاته[2].

أما أبو إسحاق إبراهيم ابن سختويه المزكي النيسابوري فقد جاء بغداد ليسمع من علماء الحديث، وانفق في سبيل ذلك الكثير من الأموال فيقول في ذلك "أنفقت على الحديث بدراً من الدنانير، وقدمت بغداد في سنة ست عشرة لأسمع من ابن صاعد ومعي أقل من ثلثها أنفقت ما ذهب منها على أصحاب الحديث"[3].

وإسماعيل بن أحمد بن محمد أبو سعيد الجرجاني الخلال نزيل نيسابور (ت 364هـ/ 974م)، وهو من الجوالين في طلب الحديث وممن لهم تجارة واسعة جاء إلى بغداد وسمع وروى الحديث فيها[4].

ومنهم التاجر عبيدالله بن عبدالله أبو القاسم السرخي (ت 380هـ/ 990م)، الذي قدم بغداد في حداثته، وسمع بها من علمائها، ثم عاد إلى خراسان، ثم رجع مرة أخرى إلى بغداد وحدث بها، وسمع منه عدد من علمائها مثل محمد بن أبي الفوارس وأبي عبدالله الابنوسي وغيره كثير[5].

وهكذا يبدو أن العلماء قد اتخذوا من الرحلة إلى بغداد بمثابة توثيق وتثبيت لما

---

(1) السمعاني، الأنساب، م2، ص 259.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص 125.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص 169؛ ينظر سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف البغدادي (ت654هـ)، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، دراسة وتحقيق جنان خليل محمد الهموندي، الموصل مطالع التعليم العالي، 1990م، ص 182.

(4) ابن عساكر، تاريخ ابن عساكر، جـ3، ص 15.

(5) المياحي: شكري ناصر عبدالحسن، الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية للتجار في مجتمع بغداد في العصر العباسي 145- 656هـ/ 762- 1258م، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة، 2000م، ص 101.

تعلموه وتلقوه في حياتهم فيشير الحسن بن عرفه "من لم يوثقه أهل بغداد ، فقط سقط، هم جهابذة العلم"[1] ، كما جاء على لسان أحد الشيوخ قوله إن "أهل بغداد موصوفون بحسن المعرفة والتثبيت في أخذ الحديث وآدابه وشدة الورع في روايته"[2].

ولعل كثرة المشاهد لمشاهير العلماء والفقهاء وأصحاب المذاهب دليل واضح على ما يتوفر في بغداد من عوامل جذب دفعتهم للرحلة إليها والتزود من معارفها ، ففي بغداد قبر الإمام أبي حنيفة ، والقاضي أبو يوسف ، والإمام أحمد بن حنبل، ومعروف الكوفي، وبشر الحافي وغيرهم كثير[3].

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، م1، ص 43.

(2) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(3) المقدسي، احسن التقاسيم، ص 130.

الفصل الثاني

العوامل التي أسهمت في جذب علماء خراسان إلى بغداد واسهاماتهم في مراكز الحركة الفكرية في بغداد

- المبحث الأول:

العوامل التي أسهمت في جذب علماء خراسان إلى بغداد.

- المبحث الثاني:

مراكز الحركة الفكرية في بغداد التي كان لعلماء خراسان إسهامات فيها.

المبحث الأول

العوامل التي أسهمت في جذب علماء خراسان إلى بغداد

لا يختلف اثنان بأن الثقافة العربية الإسلامية ازدهرت بشكل لافت للنظر في ظل الخلافة العباسية، حتى غدت بغداد حاضرة الخلافة الإسلامية المكان الملائم والخصب للحركة العلمية وتطورها، وتنامت فيها شتى صنوف العلوم والمعرفة، فلا عجب إذا ما أمَّها عدد كبير من علماء الأمصار الإسلامية، ولا سيما علماء المشرق الإسلامي وبشكل خاص علماء خراسان، الموضوع الذي سيركز عليه موضوع الدراسة.

ويبدو إن من بين أولئك العلماء الخراسانيين الاجلاء من استوطن بغداد ومات فيها، وقسم زارها حباً للاستطلاع والتعرف على أهلها وعلمائها فصبوا عصارة نتاجاتهم العلمية والفكرية فتركوا بصماتهم الواضحة على مسيرة الحركة الفكرية فيها فضلاً عما نهلوا من معين عطاء علماء بغداد. ومن المؤكد أن هناك عوامل عديدة وقفت وراء جذب بغداد لعلماء خراسان ومفكريها.

أولاً: أهمية الموقع السياسي والعسكري والاقتصادي والجغرافي.

1- العامل السياسي:

ينبع اهتمام الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور وتصميمه على بناء بغداد*

* لم تكن بغداد مدينة في أيام الاكاسرة والأعاجم بل كانت قرية صغيرة لم يكن بها إلا دير علي موضع مصب الصراة إلى نهر دجلة المعروف بقرن الصراة وهو الدير الذي سمى "الدير العتيق". اليعقوبي، البلدان، ص3؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ7، ص618؛ ينظر عبدالوهاب، حسن، بغداد وآثارها الاسلامية، مجلة المجلة، العدد20، 1378هـ/ 1958م، ص79؛ وقد جاءت لفظة بغداد بعدة اشكال فلفظت بغداد، وبغداذ، وبغذاذ، ومغداد، ومغداذ، ومغدان، وبغدان، وسميت أيضاً مدينة السلام، ومنهم من يسميها بالزوراء. عن تسمية بغداد واشتقاقاتها ينظر اليعقوبي، البلدان، ص7؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص72-73؛ السمعاني، الانساب، م1، ص265؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، جـ1، ص677؛ ابن الطقطقى، محمد بن علي بن طباطبا العلوي (ت709هـ)، الفخري في الأداب السلطانية، بيروت، دار صادر، د.ت، ص5؛ الحميري، الروض المعطار، ص110؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص186؛ ابو الفداء، تقويم البلدان، ص292؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ10، ص101؛ ينظر أيضاً الدوري، عبدالعزيز، العصر العباسي الاول، دراسة في التاريخ السياسي والإداري والمالي، بغداد، د. ط، 1944م، ص 96-97؛ كمال الدين، جليل، بغداد مركز العلم والثقافة العالمية في القرون الوسطى، ط1، بيروت المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1404هـ/ 1985م، ص15-17؛ لسترنج، بغداد في عهد الخلافة العباسية، ط1، ترجمة بشير يوسف فرنسيس بغداد، المطبعة العربية، 1355هـ/ 1936م، ص17-19؛ =

كعاصمة للخلافة العباسية من كونه لم يعد قادراً على اتخاذ دمشق عاصمة لحكمه وهي التي دانت بالولاء للبيت الأموي[1] ، أي بمعنى أخر خشية من ثورة أهل الشام عليه، كما أن قرب دمشق من حدود دولة الروم البيزنطيين، الأعداء التقليديين للدولة الإسلامية[2]، كانت عاملاً أخر، هذا فضلاً عن أن الصراعات السياسية بين المسلمين أدت على مدى قرن من الزمان إلى تنقل عواصم المسلمين بين المدينة والكوفة ودمشق، فتأمل المنصور أن يختار بغداد عاصمة لحكمه في محاولة للابتعاد مع أتباعه ومؤيديه عن الخصوم أو أي محاولة للصراعات السياسية التي نشطت أواخر الحكم الأموي[3].

وإذا كانت دمشق تعج بالولاء للأمويين فأن الكوفة ظلت مركز الولاء للأمام علي عليه السلام وأولاده وأحفاده وكثر فيها الموالي، بل ظل أهلها يسعون لنقل الخلافة للعلويين.

وشكلوا ناقوس خطر على الحكم العباسي أيام الخليفة المنصور لاسيما عندما ثارت الراوندية، التي آمنت بان المنصور ربهم الذي يطعمهم ويسقيهم، ولما حبس الخليفة قادتهم، الذين تجاوز عددهم المائتين، غضبوا عليه فثاروا ضده عام 141 هـ/ 758م، وكادوا أن يقتلوه لولا المساعدة التي قدمها معن بن زائدة الشيباني[4] (ت151هـ/768م)، ولهذا فأن المنصور لم يأمن بعد ذلك على نفسه من أهل الكوفة[5]

= الأعظمي، عواد مجيد، كيف ساد اسم بغداد على مدينة السلام والأسماء الاخرى، مجلة المؤرخ العربي، االعدد 19، 1401هـ/ 1981م، ص138 وما بعدها.

(1) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ7، ص432-435؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، م4، ص327-328.

(2) لسترنج، بغداد، ص12.

(3) الاصفهاني، ابو الفرج على بن الحسين (ت 356هـ)، الاغاني، ط1، بيروت، دار احياء التراث، 1994م، جـ4، ص490-493؛ ينظر العلي، صالح، جـ1، بغداد مدينة السلام، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، جـ1، 1985م، ص20-21؛ العميد، طاهر مظفر، بغداد مدينة المنصور المدورة، النجف، مطبعة النعمان، 1387هـ/ 1967م، ص44.

(4) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ7، ص505-508؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، جـ4، ص 365-366، ابن الطقطقى، الفخري، ص160.

(5) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ7، ص614؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص129؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ5، ص129؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، جـ5، ص14؛ ابو الفداء، المختصر في اخبار البشر، بيروت، لبنان، دار المعرفة للطباعة والنشر، د، ت، م1، جـ2، ص3؛ ينظر الدوري، العصر العباسي الأول، ص94؛ زيدان، جرجي، تاريخ المدن الاسلامي، بيروت، لبنان، دار مكتبة الحياة، د.ت، جـ1، ص430.

التي تمنى أن يفرق الله بينه وبينها[1]. وقد أكد المستشرق ريجارد كوك على الضرورة السياسية التي وقفت وراء اختيار المنصور لمدينة بغداد عاصمة الخلافة بعد حوالي العشر سنوات من بدء حكمه خاصة وانه أيقن "أن كيانه الشخصي والأسري غير مرتكنين على أساس قويم"[2].

ويبدو أن تلك الأسباب مجتمعة دفعت للبحث بهمة ومثابرة عن بناء عاصمة تتوافر فيها العناصر الأمنية والعسكرية والموقع الجغرافي المتميز. ومع كل تلك الأسباب الا أن الواضح من الروايات التاريخية إن الخليفة المنصور لم يبن عاصمته باستعجال، إذ أسسها عام 145هـ/ 762م، وأحضر لها خيرة المهندسين والبنائين والصناع واهتم بصورتها العمرانية حتى أتمها بعد خمس سنوات أي في العام 149هـ/ 766م، إذ نقل اليها الخزائن والدواوين وبيوت المال[3].

وهكذا انتقل الخليفة إلى مكان آمن يستطيع من خلاله أن يدعم سلطة دولته ويبعدها عن الصراعات الداخلية، بل وأصبح قادراً من القضاء على الجماعات التي شكلت حركات معارضة هددت أو قد تهدد كيانه[4].

إن تلك المدينة التي أرادها الخليفة ابتداءاً مقراً لخلافته وسكناً آمناً لأهله وحاشيته وحرسه وجنده سرعان ما أصبحت مكاناً تهوى إليها النفوس والعقول وبخاصة بعد أن نجح الخليفة المنصور في استقطاب أهل العلم والحكمة والفضل إلى تلك المدينة، فأزداد عدد سكان بغداد، ولم تقتصر أصول السكان الوافدين على

(1) المسعودي، مروج الذهب، جـ3، ص312.

(2) كوك، ريجارد، بغداد مدينة السلام، ترجمة فؤاد جميل ومصطفى جواد، بغداد، 1962م، جـ2، ص21.

(3) اليعقوبي، البلدان، ص7؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ7، ص618؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص60-66-67، السمعاني، الانساب، م1، ص265؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ5، ص129-146؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، جـ5، ص14-15؛ الحميري، الروض المعطار، ص110؛ ابو الفداء، المختصر في اخبار البشر، م1، جـ2، ص3؛ خواندمير، تاريخ حبيب السير، جـ2، ص213؛ الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن (ت966هـ)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، بيروت، مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع، د. ت، جـ2، ص325؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ1، ص216؛ ينظر الدوري، العصر العباسي الأول، ص98؛ العلي، بغداد مدينة السلام، جـ1، ص226-236.

(4) العميد، بغداد، ص138، كريزر، كلوس وآخرون، معجم العالم الاسلامي، ط2، ترجمة ج، كتورة، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1998م، ص417.

الكوفة والبصرة وواسط وبلاد اليمن بل جاءوا من مشرق العالم الإسلامي[1] وبطبيعة الحال الخراسانيون.

ومما تجدر الإشارة إليه إن خصال المنصور وقياسه الأمور بميزان التخطيط والتعقل والتأمل وبعد النظر هي التي جعلت بغداد تنمو وتتطور وتزدهر في جميع مرافقها بشكل لافت للنظر وبوقت قياسي، لقد أرادها أن تكون "أعمر مدينة في الأرض "[2]. وأيقن أن المدينة الغنية قادرة على أن تشق طريقها متخطية حدود الزمان والمكان[3]، لهذا فلا عجب إذا ما اتجهت اليها أنظار التجار والعلماء والأدباء من أصقاع العالم الأسلامي المختلفة فعظمت مكانتها.

والملاحظ أيضاً أن أقاليم مشرق العالم الاسلامي كان لها دور فاعل في احتضان الثورة العباسية والتفاعل معها، ومما يعزز ذلك الرأي أن نظرة الانفتاح في العصر العباسي شكلت ظاهرة خدمت مكانة العاصمة وبالتالي توطيد السلطة للعباسيين ودولتهم[4]، فكان عرب خراسان الذين انتشرت بينهم الدعوة العباسية واقتضت مصلحتهم التمسك بالولاء للخليفة المنصور، والأخير بالمقابل حاول كسب ودهم وتأييدهم بفضل تمسكه بالعروبة والإسلام والذي وضع نفسه فوق الأحزاب والفرق، كل ذلك التوافق جعل من عرب خراسان العصب الرئيس لسكان بغداد منذ تأسيسها[5].

وإذا عُدَّ العامل السياسي سبباً رئيسياً وراء اختيار مدينة السلام فإن العامل العسكري لم يغب عن ذهن مؤسسها.

---

(1) طلس، محمد سعيد، تاريخ الدولة العباسية منذ عهد أبي العباس السفاح الى نهاية عهد المعتصم بالله من سنة 132-232هـ، دار الاندلس، بيروت، 1960م، ص57؛ العلي، مراكز الحركة الفكرية في صدر الاسلام، ص30.

(2) اليعقوبي، البلدان، ص7.

(3) الكبيسي، حمدان عبدالمجيد، أسواق بغداد حتى بداية العصر البويهي، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1979م، ص35؛ أثر مبدأ الحكم في تخطيط بغداد، مجلة دراسات في التاريخ والآثار الصادرة عن جمعية المؤرخين والآثاريين، بغداد، السنة 19، ع2، 1420هـ/ 2000م، ص5-6.

(4) جاسم، عزيز، متصوفة بغداد، بغداد، شركة المعرفة للنشر والتوزيع، 1990، ص36؛ لينسر، خطط بغداد، ص15.

(5) العلي، بغداد مدينة السلام، جـ1، ص30.

2- العامل العسكري:

أشار عدد من المؤرخين ان المنصور تجول في مناطق مختلفة على ضفاف دجلة امتدت مئات الكيلومترات بين جرجرايا * وبغداد ثم صعوداً إلى الموصل أملاً في اتخاذ موضع له ولجنده، فلما عاد إلى بغداد قال "هذا موضع معسكر صالح"(1).

ويبدو أنه أراد من نهري دجلة والفرات ان تكونا عائقين وحاجزين طبيعين بينه وبين الأعداء إذ يشير الطبري إلى نصيحة الدهقان للمنصور حول أهمية اختيار موقع بغداد من الناحية العسكرية قائلاً له بالحرف الواحد "انت بين أنهار لا يصل اليك عدوك إلا على جسر أو قنطرة فإذا قطعت الجسر وأخربت القناطر لم يصل اليك عدوك"(2).

وأكد تلك الحقيقة الخطيب البغدادي عندما اعتبرها حصناً منيعاً وقلعة شامخة ترد الاعداء وتكسر شوكتهم فهي "منصورة محبورة، كلما ظن عدو الاسلام أنه فائز باستئصال أهلها كبته الله وكبه لمنخريه واستئصلت قدرته بما ليس في تقرير الخلق أجمعين"(3).

وإذا كان العاملين السياسي والعسكري هما الشغل الشاغل للمنصور فإن العامل الاقتصادي والموقع الجغرافي هما اللذان لعبا دوراً مهماً في جعل بغداد ليس مقصداً لرجال التجارة بل لرجال العلم والفكر، وهذا ما ستوضحه الصفحات التالية:

---

* جراجريا موقع بلد بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي، ياقوت الحموي، معجم البلدان، م2، ص54؛ الحميري، الروض المعطار، ص157.

(1) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ7، ص614؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص129؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ5، ص129؛ ينظر لسترنج، بغداد، ص16

(2) تاريخ الرسل والملوك، جـ7، ص617؛ ينظر أيضاً ابن الاثر، الكامل في التاريخ، م5 ص 14؛ جواد، مصطفى واحمد سوسة، دليل خارطة بغداد، بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1958، ص2-3، 16؛ العاني، حسن فاضل زعين، سياسية المنصور ابي جعفر الداخلية والخارجية، بغداد، دار الرشيد للنشر، 1981م، ص352؛ العميد، بغداد، ص139؛ ناجي، عبدالجبار، دراسات في المدن العربية الاسلامية، البصرة، مطبعة جامعة البصرة، 1986م، ص276.

(3) تاريخ بغداد، جـ1، ص51.

3-العامل الاقتصادي والجغرافي:

قسم الكتاب العرب الأرض إلى سبعة أقاليم واعتبروا العراق الذي هو سُرّة الدنيا يقع ضمن الاقليم الرابع، أما بغداد التي تتربع في وسط هذا الأقليم فعدّوه "صفوة الأرض ووسطها لا يلحق من فيه عيب سرف ولا تقصير". أما بغداد فتتربع في وسط هذا الاقليم[1]. وقد انعكس توفر المياه العذبة وموقعها الجغرافي سواء من الناحية الطبيعية أو المناخ أو السهول والوديان إلى وفرة الانتاج الزراعي في المنطقة وبالتالي رصّنَ ذلك مع ما تمتعت به من موقع سياسي إلى التطور التجاري والصناعي بشكل متميز، فتراكمت في بغداد الثروات وبالتالي تصدرت بل وتألقت فيها الحياة الفكرية والعلمية.

وسأترك الأسطر التالية التي أوردها اليعقوبي الذي يشير إلى خصوبة أرض بغداد واعتدال مناخها وعذوبة مياهها الوفيرة وطيب ثمارها وكثرتها، وانعكاس ذلك ايجابياً على أهلها" لتوضيح أهمية هذا العامل وانفتقت أذهانهم حتى فضلوا الناس في العلم والفهم والأدب والنظر والتمييز والتجارات والصناعات والمكاسب والحذق بكل مناظرة، وإحكام كل مهنة، واتقان كل صناعة فليس عالم أعلم من عالمهم، ولا أروى من راويتهم، ولا أجدل من متكلمهم، ولا أعرب من نحوبهم، ولا أصح من قارئهم......"[2].

اقتنع المنصور بما قاله له مزارعو بغداد عشية اختيارها بأن المدينة ستكون بين أربعة طساسيج*، اثنان غربي نهر دجلة وهما قطربل وبادوريا واللذان في شرقي النهر فهما نهر بوق وكلواذي حيث تتوفر أشجار النخيل والماء، فإذا أجدب طسوج كان الأخر عامراً[3]، فتبقى بغداد عامرة بخيراتها المتعددة. وهكذا غدت في عيون اليعقوبي، أحد ابرز من دوّن ملامحها في مرحلة متأخرة "كأنها سيقت إليها خيرات الأرض، وجمعت فيها ذخائر الدنيا وتكاملت بها بركات العالم"[4].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص23؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ5، ص130.

(2) البلدان، ص4-5.

* الطساسيج: هي المناطق الزراعية. الدوري، العصر العباسي الأول، ص95.

(3) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ7، ص671؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ص119؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، م5، ص14؛ ينظر الدوري، العصر العباسي الاول، ص95؛ طلس، تاريخ الدولة العباسية، ص55، لسترنج، بغداد، ص21.

(4) البلدان، ص4.

ومن المؤكد ان الانتعاش والرخاء الاقتصادي ينعكس إيجابياً على الناحيتين الثقافية والعلمي، وعلى الرغم من البعد الزمني والمكاني بين ما ذكره ابن خلدون في مقدمته، والمتوفى عام 808هـ/ 1405م، وبين فترة البحث الذي نحن بصدده، إلا أن ما قاله في هذا الشأن معبراً تعبيراً دقيقاً عندما يقول "إن العلوم انما تكثر حيث يكثر العمران وتعظم الحضارة ...... واعتبر ما قررناه بحال بغداد ...... لما كثر عمرانها صدر الاسلام واستوت فيها الحضارة كيف زخرت فيها بحار العلوم وتفننوا في اصطلاحات التعليم وأصناف العلوم واستنباط المسائل والفنون حتى أربوا على المتقدمين وفاتوا المتأخرين"[1]. وهكذا يعترف ابن خلدون في مقدمته إلى إن بغداد كانت احدى أهم الأمصار التي يرحل إليها طالب العلم بأعتبارها متبحرة في العلوم[2].

ولابد من الاشارة أيضاً إلى أن المنصور رسم صورة مستنيرة لبغداد عندما أراد ان يجعلها محطة وسوقاً تجارية لكل الامصار الاسلامية، فموقعها على نهر دجلة وسهولة الملاحة فيه وارتباطها بالخليج العربي والمحيط الهندي وبالتالي بكل أصقاع الدنيا، يعني امكانية اقامة صلات تجارية مع الصين والهند والبصرة، فضلاً عن امكانية التبادل التجاري من خلاله مع الجزيرة وأرمينيا وكذلك ما ينقله الفرات من الشام والرقة[3]، فلا عجب إذا ما كانت بها "من تجارات البلدان اكثر مما في تلك البلدان التي خرجت التجارات منها"[4]. وهكذا ازدهرت الأموال الاقتصادية وازداد ترف الخلفاء وانتعشت الحياة الاجتماعية وتطورت سبل الحياة ورفاهيتها[5].

لم يقتصر الاهتمام بالعلم ورعايته على مؤسس بغداد بل أولى الاهتمام نفسه أو اكثر منه خلفاء آخرون من بني العباس ورجال حاشيتهم فضلاً عن العديد من رجالات بغداد، وأثمر ذلك التشجيع والرعاية في اغناء الحركة العلمية، سواء من خلال فسح المجال لتقاطر العلماء ومحبي العلم إلى بغداد من أرجاء العالم المختلفة، ومن علماء بغداد نفسها، وما جرى بين علماء المراكز العلمية والفكرية من تفاعل علمي بنّاء انصب هدفهم على الفكر دون المادة وخدمة العروبة والاسلام وليس التقوقع في اطار

---

(1) المقدمة، طبعة مؤسسة جمال، ص362-363.

(2) المصدر نفسه، ص362.

(3) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ7، ص617؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص129؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ5، ص129؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، م5، ص14.

(4) اليعقوبي، البلدان، ص4.

(5) الدوري، العصر العباسي الأول، ص20.

الاقليمية الضيقة[1].

وما يعزز ذلك الاستنتاج ما دونه أحد المعاصرين في القرن الثالث الهجري ومطلع القرن الرابع الذي أشار إلى ان بغداد أصبحت مطمح العلماء، إذ أشار المحدث أحمد بن يعقوب بن سعيد أبو بكر القرشي الجرجاني عام 303هـ/ 915م فقال: "وجدت بغداد يومئذ تغلي بالعلماء والأدباء والشعراء وأصحاب الحديث وأهل الأخبار والمجالس عامرة وأهلها متوافدون فأردت أن أطوف المجالس وأخبر أخبارها ......"[2]. حتى وجدها المقدسي بانها مدينة كثيرة الفقهاء والقراء والأدباء والأئمة والملوك[3]. ونقل عن الخطيب البغدادي قوله "لم يكن لبغداد نظير في الدنيا في جلالة قدرها وفخامة أمرها وكثرة علمائها وأعلامها وتميز خواصها وعوامها ....."[4].

اما المحدث مسلم بن ابراهيم أبو عمرو الأزدي المتوفى عام 222هـ/ 837م، فقال: "تعلمت الحديث عن ثمانمائة شيخ ما جزت الجسر"[5].

ولابد من الاشارة الى نقطة في غاية الأهمية وهي ان التنوع الفكري والمذهبي في بغداد شكل عنصراً ايجابياً، فقد تعددت المذاهب والملل وظهرت الفرق والجماعات السياسية فأعتبره المقدسي "أحد عوامل الجذب إليها"[6]، وأشار السمعاني الى إن قاصدي المراكز الفكرية في بغداد ينتسبون لكل "جنس وفن"[7]، لأنه وبدون أدنى شك إن التناظر والنقاش بين علماء هذه الفرق والمذاهب أدى إلى ظهور نهضة علمية متميزة في نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع الهجريين[8]، وتوصل المستشرق بارتولد إلى ان بغداد في القرنين الثالث والرابع الهجريين "كانت احدى أهم مراكز العلم والحضارة"[9].

---

(1) المباركفوري، سيرة الامام البخاري، ص92؛ ينظر العلي، بغداد مدينة السلام، جـ1، ص6.

(2) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص121.

(3) احسن التقاسيم، ص126.

(4) ابن كثير، البداية والنهاية، جـ10، ص101.

(5) ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ10، ص122؛ ينظر ايضاً المباركفوري، سيرة الامام البخاري، ص92.

(6) احسن التقاسيم، ص126.

(7) الانساب، م1، ص265

(8) البلخي، ابو القاسم عبدالله بن احمد (ت 319هـ)، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، تحقيق فؤاد سيد، تونس، الدار التونسية للنشر، 1974م، ص152؛ الرازي، ابو محمد عبدالرحمن بن ابي حاتم (ت 327هـ)، كتاب الزينة في الكلمات الاسلامية العربية، ط2، تحقيق عبدالله سلوم السامرائي، بغداد، دار واسط للنشر، 1982، ص152.

(9) بارتولد، تاريخ الحضارة الاسلامية، ط5، ترجمة حمزة طاهر، القاهرة، دار المعارف، 1983م، ص79-80.

ثانياً: الصلات بين بغداد وخراسان:

ان محاولة الخلفاء العباسيين الابتعاد عن مراكز المدن التي لا تدين بالولاء لهم سواء بالنسبة لدمشق او الكوفة، كما ذكرنا، دفع بالخليفة المنصور وخلفائه ليس أختيار مدينة بغداد عاصمة لهم أواسط القرن الثاني الهجري وحسب، ولكن لاستقطاب قوى عربية جديدة تدين بالولاء لهم لتعزيز قوتهم، وعملوا جهدهم على دمج القبائل العربية التي سكنت خراسان أيام الأمويين فضلاً عن الموالي المؤيدين للعباسيين ووفروا لهم الأجواء المناسبة للاستقرار في بغداد، وجراء الواقع السياسي والاجتماعي في العراق وبخاصة بغداد لم يكن أمام القادمين الخراسانيين الا الارتباط السياسي الوثيق بشخص الخليفة العباسي وبالتالي الولاء للسلطة السياسية العباسية[1]، الأمر الذي تناغم مع رغبة وتطلعات الاسرة الحاكمة العباسية، بل ان المستشرق هملتون جب عدَّ ذلك هو السر الذي نال فيه العباسيون ذلك الولاء "بقوة التحالف الذي نشأ بين العرب النازلين في خراسان وارستقراطية الفرس الذين اعتنقوا الاسلام في تلك البلاد" وأضاف، وهو محق في ذلك، إلى إن دخول غير العرب في الوظائف الادارية والثقل الواضح لابناء خراسان في جيش الدولة النظامي قد خلق نوعاً من التوازن وتخلص الخلافة من وطأة العصبية، ولهذا انبرى الجميع للمشاركة في ميادين النشاط الفكري والاقتصادي والاجتماعي المختلفة[2].

لم يقف دور الخراسانيين في حاضرة الخلافة العباسية على الوظائف الادارية والعسكرية والتوزان السكاني لصالح الخلفاء بل ساهم عدد من امراء خراسان في حسم أمور سياسية مهمة لصالح أحد اطراف النزاع، فمثلاً استعان الخليفة المأمون بطاهر بن الحسين الذي غدا أحد امراء حربه ضد أخيه الأمين فتوجه بجيش كبير لمحاصرة بغداد، فقتل الامين وجاء برأسه إلى المأمون بخراسان عام 198هـ/813م[3]، حتى أصبح لهذا القائد مكانة كبيرة الذي ظلَّ مديناً له، وتشير

---

(1) السامرائي، حسام قوام، المؤسسات الادارية في الدولة العباسية خلال الفترة 247-334هـ، 861-945م، تقديم عبدالعزيز الدوري، دمشق، مكتبة دار الفتح، 1391هـ/ 1971م، ص11؛ فوزي، فاروق عمر، العصر الذهبي، عصر الازدهار الحضاري وبدايات التدهور السياسي والاداري، مجلة المؤرخ العربي، العدد 15، 1980م، ص50.

(2) جب، هاملتون، دراسات في حضارة الاسلام، ط2، تحرير ستانفوردشو ووليم بولك، ترجمة إحسان عباس ومحمد يوسف نجم، ومحمود زايد، بيروت، دار العلم للملايين، 1974م، ص13.

(3) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، جـ3، ص170-171؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ8، ص478-495؛ ابن عبدربه، =

المصادر التاريخية إلى أنه عندما دخل طاهر بن الحسين بغداد مره أخرى عام 204هـ/ 819م سأله الخليفة المأمون عن حوائجه[1]، وظل أولاده يحظون بنفس المكانة المتميزة، فقد قرَّب المأمون عبدالله بن طاهر وأكرمه وعبر عن سروره بقدومه من مصر بشكل لم يظهره لغيره، بل لم يُسعد بشئ أكثر من هذا اللقاء[2]، وحتى وهو يوصي أخاه المعتصم بأمور الدولة من بعده، لم يغفل المأمون ايصائه بإقرار عبدالله بن طاهر على عمله في خراسان ونصحه بمشاورته في شؤونه المهمة[3]، وكذلك قرب المأمون السامانيين سنة 204هـ/ 819م[4]، وهذا مثل واضح على ثقة دار الخلافة بامراء خراسان من الطاهريين والسامانيين.

ولم يقف الأمر عند حدود الجانب السياسي ولكن امتد إلى الجوانب الثقافية والفكرية المتبادلة بين خراسان وبغداد، إذ غدت الأخيرة كعبة العلم والمعرفة لعلماء خراسان[5]. ويبدو ان عدداً من ولاة خراسان اهتموا بالجانب الثقافي والفكري ويتضح ذلك من المراسلات بين ولاة خراسان من جهة والخلفاء العباسيين وعلماء بغداد من جهة

= العقد الفريد، جـ2، ص196؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص353؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص163؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، م5، ص163-165، ابو الفداء، المختصر في اخبار البشر، م1، ص19-20؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ8، ص215-216؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ10، ص239-241؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص289؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، جـ2، ص334؛ القرماني احمد بن يوسف (ت1019هـ)، اخبار الدول وآثارالأول، بيروت، عالم الكتب، القاهرة، مكتبة المتنبي، ص152- 153؛ ينظر فوزي، فاروق عمر ومرتضى حسين النقيب، تاريخ ايران دراسة في التاريخ السياسي لبلاد فارس خلال العصور الاسلامية الوسيطة 21 - 906هـ/ 641- 1500م، بغداد، منشورات بيت الحكمة، مطبعة التعليم العالي، 1989م، ص66. siddiqi, amir H., Caliphate and kingship in medieval persia, philadelphia, porcupine press, 1977, p. 34.

(1) ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص 131-132؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ10، ص250.

(2) القيرواني، ابو اسحاق ابراهيم بن علي الحصري (ت453هـ)، زهر الآداب وثمر الالباب، ط4، بيروت، دار الجيل، 1972م، جـ2، ص376.

(3) الشابشتي، ابو الحسن على بن محمد (ت 388هـ)، الديارات، ط2، تحقيق كوركيس عواد، بغداد، مطبعة المعارف، 1386هـ/ 1966م، ص139؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص282؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ10، ص280

(4) للمزيد عن مشاركة السامانيين في السلطة السياسية كولاة وتقريب المأمون لهم انظر: الحديثي، خراسان في العهد الساماني، رسالة دكتوراه.

(5) زيدان، تاريخ التمدن الاسلامي، م2، جـ3، ص186؛ مجيد، ميسون هاشم، علاقة الخلافة العباسية بدويلات المشرق من القرن الثالث الهجري إلى نهاية القرن الخامس الهجري، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1983م، ص215.

ثانية، وبغض النظر عن كاتبها والتي تنسبها المصادر لطاهر بن الحسين، فأن اسلوب وبلاغة الرسالة التي بعث بها طاهر بن الحسين الى الخليفة المأمون عند تولية الأول ولاية خراسان بعد دخوله بغداد وحسم الصراع بين الأخوين، تنم عن المكانة الرفيعة التي وصل اليها الأدب العربي عند الطاهرين[1].

ويبدو ان الرعاية والاهتمام الكبير الذي أبداه ولاة خراسان في التواصل الثقافي الفكري والعلمي مع علماء بغداد وقف وراء ذلك فقد اصطحبوا واستدعوا علماء بغداد البارزين ليؤدبوا أولادهم فمثلاً طلب طاهر بن الحسين من الشاعر الأديب الشامي كلثوم بن عمرو بن أيوب أبي عمرو (ت 220هـ/ 835م)، والذي اتخذ من بغداد سكناً له، ليرافقه إلى نيسابور، وحظي عنده بمكانه متميزة[2]. كما استدعى عبدالله بن طاهر واحداً من أشهر لغوي بغداد احمد بن خالد أبي سعيد الضرير البغدادي (ت 217هـ/ 832م)، من بغداد إلى نيسابور ليختار المؤدبين لاولاد آل طاهر ويشرف على أرزاقهم ويراقبهم[3]، ويعد أبا سعيد الضرير من كبار علماء اللغة وله مصنفات عديدة منها "المعاني"، و"كتاب الأبيات"، و"الرد على أبي عبيد في غريب الحديث"[4]. وعندما خرج الشاعر دعبل بن علي أبو علي الخزاعي (ت 246هـ/ 860م)، إلى خراسان ونادم عبدالله بن طاهر أعجب به وأغدق عليه العطايا الوفيرة، وبصورة مفرطة، للحد الذي جعل الشاعر دعبل يتوارى عن حضور مجلس الوالي عبدالله نتيجة هذا الأفراط[5].

ولم يقف أمر ولاة خراسان على اصطحاب واستضافة علماء بغداد وشعرائها بل كانوا يصلون العلماء في بغداد بعطايا، ومنهم أبو عبيد القاسم بن سلام، والذي كان

---

(1) ابن النديم، الفهرس، ص176.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص488؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م9، جـ17 ص27؛ الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد (ت 764هـ)، فوات الوفيات، حققه وضبط حواشيه محمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، مصر، مطبعة السعادة، 1951م، جـ2، ص284.

(3) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م2، جـ3، ص22؛ ينظر الخوانساري، محمد الباقر الموسوي الاصبهاني، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، تحقيق اسد الله اسماعيليان، طهران، منشورات مكتبة اسماعليان، 1390-1392هـ، جـ1، ص99.

(4) ابن حجر، لسان الميزان، جـ1، ص166؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م2، جـ3، ص 17؛ السيوطي، بغية الوعاة، جـ1، ص305.

(5) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ5، ص231.

مقرباً من قبل طاهر بن الحسين والى خراسان، ثم ابنه عبدالله بن طاهر واصطحبه مرة معه من خراسان إلى سامراء فطلب القائد أبو دلف العجلي (ت 225هـ/ 839م) من طاهر بن الحسين أن يبعث إليه أبا عبيد فأرسله اليه وأقام عنده شهرين، وعندما أراد ابو دلف مكافأته بثلاثين ألف درهم رفض ابو عبيدالله ذلك محتجاً بانه في كنف طاهر بن الحسين وانه لا يقبل مكافأة إلا منه، وفعلاً كافأه طاهر بثلاثين ألف دينار فقبلها[1]. كما أرسل عبدالله بن طاهر للشاعر مروان بن يحي بن أبي حفصة (ت 240هـ/ 854م) الساكن ببغداد مبلغ (20) ألف درهماً، فشكره ومدحه شعراً[2].

وفضلاً عن أمراء خراسان فقد اهتمت عوائل خراسانية عديدة بأمر التفاعل الفكري والثقافي مع مراكز بغداد العلمية، فأخذت من بغداد وأثرتها بنتاجها الفكري، ومن تلك العوائل، العائلة الميكالية - نسبة إلى قرية ميكال احدى قرى نيسابور- التي ينسب لها شيخ خراسان اسماعيل بن عبدالله بن ميكال أبو العباس الميكالي (ت 362هـ/ 972م)، هذا الوجه الخراساني استطاع ان يتبوأ منصب ديوان الرسائل في نيسابور وهو منصب لايناط الا بأهل العلم والعلماء، ويكفي ان قاضي القضاة ابا الحسن محمد بن صالح الهاشمي أشاد ببراعة انشاء أبي العباس الميكالي وآثار الميكالية عموماً بقوله "آثارهم عندنا بالعراق أكثر منها بخراسان، لانهم ناقلة من عندنا إلى خراسان"[3]. وبغض النظر عما يعنيه النص من انهم استفادوا من مراكز بغداد العلمية، الا أنه يعني بالتأكيد اهتمامات أهل خراسان بالعلم والأدب، حتى إن عدداً من علماء خراسان كانوا تواقين للبقاء في بغداد والدراسة فيها، لا سيما بعد أن غدت بغداد مجمعاً لمحبي العلم ورواده، فمثلاً، تمنى الأديب واللغوي ابو الحسن على بن حجر بن مقاتل السعدي الزرزمي* (ت 244هـ/ 858م)، الذي غادر بغداد وهو ابن 33 سنة بعد أن نهل من علمائها عائداً الى موطنه، ان يبقى في بغداد ثلاث وثلاثين سنة

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص406-407؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص261؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص335؛ القفطي، ابناه الرواة، جـ3، ص15-16؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ10، ص291.

(2) ابن النديم، الفهرست، ص228؛ القيرواني، زهرة الآداب، جـ3، ص830-831.

(3) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م4، جـ7، ص6-12؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ3، ص41.

* الزرزمي: نسبة الى زرزم وهي قرية معروفة من قرى مرو على بعد ستة فراسخ من مرو. السمعاني، الانساب، م2، ص362؛ ابن الاثير، اللباب، جـ2، ص64؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، م2، ص934.

أخرى، فقال: "فأروي بعض ما جمعته من العلم وقد عشت بعده ثلاثاً وثلاثين أخرى وانا أتمنى بعد ان ما كنت اتمناه وقت انصرافي من العراق"[1]. ولابد من الاشارة إلى أن علماء خراسان الوافدين إلى بغداد نقلوا معهم فكرهم ونتاجهم العلمي وتقاليدهم حتى أصبح التراث مشتركاً لجميع العلماء، فلا عجب إذا ما ارتبطت تلك المناطق الخراسانية ارتباطاً وثيقاً ببغداد وأخذت دور الريادة في نقل التراث والفكر العربي الاسلامي إلى المشرق الإسلامي[2].

ثالثاً: تشجيع واهتمام الخلفاء العباسيين بالحركة الفكرية في بغداد:

مما لاشك فيه ان عدداً غير قليل من خلفاء بنى العباس اهتموا بتنشيط ورعاية الحركة العلمية والفكرية ببغداد فجذبوا واستقدموا العلماء والأدباء اليها، فأزدانت عاصمة الخلافة بالعلماء الوافدين من أنحاء العالم الاسلامي، فقد انعكس تشجيع واهتمام الخلفاء للعلم وأهله على انتقال الكثير من علماء المشرق الاسلامي الى بغداد، وقد شكل الخراسانيون عدداً كبيراً منهم[3]. وما يؤكد تلك الحقيقة ان عدداً من دروب بغداد وأزقتها سميّت بأسماء علماء خراسانيين، وهذا الأمر كان تنفيذاً لأمر باني بغداد أبي جعفر المنصور الذي اتخذ قراراً منذ البداية "ان يسموا كل درب باسم .... الرجل النبيه الذي ينزله ......"[4]. فسمي أحد الدروب باسم المحدث الخراساني خزيمة بن خازم النهشلي القائد (ت 203 هـ/ 818م)، الذي نزل بغداد وحدثَّ بها حتى وفاته[5]. أما درب المروزي، فينسب إلى أبي اسحق ابراهيم بن أحمد بن اسحق (ت 340هـ/951م) الذي اعتبر استاذ أئمة العراق في الفقه الشافعي، وقيل عنه إنه حتى عد "امام عصره في الفتوى والتدريس"، وانتهت اليه رياسة العلم في بغداد وصنف كتباً عديدة منها شرحه "مختصر المزنى"، ولم يقتصر علمه على بغداد بل

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11، ص416-418؛ السمعاني، الانساب، م2، ص362؛ ابن الاثير، اللباب، جـ2، ص64؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ7، ص293-294.

(2) مصطفى، شاكر، التاريخ والمؤرخون، ط1، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين، 1979م، جـ2، ص12-13؛ امين، نشاة الحركة التعليمية في العراق، ص7.

(3) زيدان، تاريخ التمدن الاسلامي، جـ3، ص157-158.

(4) اليعقوبي، البلدان، ص11.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص341؛ السمعاني، الانساب، م4، ص15.

انتشر في البلاد الاسلامية، حيث ارتحل الى مصر في أواخر عمره فأدركه أجله بها[1].

ولا يخفى اهتمام الخلفاء العباسيين بالعلوم والآداب على اختلاف مناهجها، ولاسيما دعمهم الواضح لحركة النشاط الديني في علوم القران والحديث والفقه، الأمر الذي يدعّم مواقفهم السياسية التي انتهجوها، فمثلاً كان الخليفة المنصور حافظاً لكتاب الله ومتبعاً لآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم[2]، فضلاً عن اهتمامه الكبير بالأمور الفقهية والأدبية[3]، حتى أنه أوصى ابنه محمد المهدي أن لايجلس مجلساً الا ومعه واحد من أهل العلم يحدثه[4].

كما أن اللافت للنظر إن قصور خلفاء بني العباس كانت على الدوام أندية وملتقيات علمية وتعج بالمحافل الفكرية والأدبية لمختلف المناقشات الفكرية، ومن العلماء الخراسانيين الذين حظوا بتكريم وتقريب الخليفة المنصور هو قتيبة بن زياد الخراساني الفقيه الحنفي والذي تولى قضاء الجانب الشرقي لبغداد أيام المنصور[5].

وسار الخليفة المهدي على هدى والده في حب العلم وتوقير أهله[6]، إذ أوصى المنصور مؤدبي ولده بأن يعلموه الأدب وأخبار العرب إضافة إلى مكارم الأخلاق والأشعار[7].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص11؛ ابن الصلاح، ابو عمرو تقي الدين عثمان ابن عبدالرحمن (ت 463هـ)، ذيل طبقات الشافعية، ملحق بطبقات الفقهاء الشافعية، تحقيق محي الدين على نجيب، بيروت، دار البشائر الاسلامية، 1992م، جـ2،ص699؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، جـ1، ص27؛ الذهبي؛ سير اعلام النبلاء، جـ12، ص90؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، م1؛ ص 106؛ ابن هداية، طبقات الشافعية، ص67، الخوانساري، روضات الجنات، جـ1، ص169.

(2) ابن صاعد الاندلسي، احمد بن عبدالرحمن (ت 462هـ)، طبقات الامم، ط1، تحقيق حياة العيد بوعلوان بيروت، دار الطليعة، 1985م، ص228؛ ابن دحية، حسن بن علي الكلبي (ت 623هـ)، النبراس في تاريخ بنى العباس، ط1، تصحيح عباس العزاوي، بغداد، 1946، ص30.

(3) الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ7، ص67؛ الدميري، كمال الدين محمد بن موسى (ت 808هـ)، حياة الحيوان الكبرى، بيروت، المكتبة الاسلامية؛ دت، جـ1، ص75؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص270.

(4) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ8، ص72؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ5، ص56.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص464؛ ابن الجوزي، المنتظم، حـ6، ص114.

(6) القرماني، أخبار الدول وآثار الأول، ص149.

(7) المسعودي، مروج الذهب، جـ3، ص329؛ ينظر الذنيبات، عوض عبدالكريم، اسهامات علماء الكوفة في الحركة الفكرية في بغداد، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 200م، ص43؛ مزبان، سهيلة، الحركة الفكرية في العراق في العصر العباسي الأول، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1993م، ص143.

وعلى الرغم من قصر فترة حكم موسى الهادي (169-170هـ/ 785- 786م)، الا أنه وصف بفصاحة اللسان وانه أديب جالس كبار علماء وأدباء عصره[1]، وأكرم وقرّب شعراء عصره[2].

ويبدو إن مرور عقدين من زمن اهتمام بغداد بعلمائها ومفكريها بدأت تعطي ثمارها، إذ عندما أفضت الخلافة إلى هارون الرشيد (170- 193هـ/ 786- 808م)، أضحت بغداد تعج بالعلماء، وسار الرشيد نفسه على نهج سابقيه في الرعاية والاهتمام بالعلم والعلماء بل أجزل العطايا سواء للفقهاء أو الشعراء[3] فضلاً عن أهل الأدب[4]، وحفلت مجالسه بالعلماء والأدباء[5]، وأنس بهم وأخذ بأيديهم[6]. ويبدو أن ذلك يعود إلى ما تلقاه من دروس واهتمامه بالقراءات واللغة والنحو والأدب على يد كبار شيوخ عصر[7]، ومن الطبيعي أن يقدرّ مثل هذا الخليفة أهل العلم فعندما توفي الكاتب الخراساني عمر بن مطرف المكنى أبا الوزير، وهو من علماء مرو، في بغداد سنة 186هـ أو 188هـ/ 801م أو 803م، حزن عليه الرشيد وصلى على جنازته ونعاه "رحمك الله، ما عرض لك أمران أحدهما لله والآخر لك، الا اخترت ما هو لله على هواك"[8].

وأخيراً لابد من الإشارة إلى ان الخليفة هارون الرشيد كلل اهتماماته بالعلم وأهله

---

(1) المسعودي، مروج الذهب، جـ3، ص335؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ7، ص334؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، جـ2، ص331.

(2) الاصفهاني، الاغاني، جـ4، ص296- 302؛ ينظر الذنيبات، اسهامات علماء الكوفة، ص45.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص7؛ الذهبي، سير اعلام النبلا، جـ8، ص183؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص284.

(4) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ8، ص347؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ5، ص368؛ ابن الطقطقى، الفخري، ص193.

(5) ابن الجوزي، المنتظم، جـ5، ص365؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، م5، ص133؛ ينظر العماوي، زهير محمد احمد، الخليفة هارون الرشيد وأثره في تنشيط الحركة العلمية، رسالة ماجستير، كلية الشريعة الدراسات الاسلامية، جامعة اليرموك، اربد، الاردن، 1998م، ص61.

(6) كرد علي، محمد، الاسلام والحضارة العربية، ط3، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1968م، جـ2، ص213.

(7) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ 1، ص334-335؛ ينظر الذنيبات، اسهامات علماء الكوفة، ص45؛ العماوي، الخليفة هارون الرشيد، ص61.

(8) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م8، جـ16، ص71.

بأن أسس مركزاً علمياً أسماه بيت الحكمة، وفرَّ له الكتب والمترجمين وعمل به عدداً من العلماء بمختلف مشاربهم، فأزدهرت الحركات العقلية والفلسفية فتقاطر العلماء والحكماء والشعراء إلى بغداد أكثر من أي وقت مضى[1] ومن الطبيعي أن يربي الرشيد ولديه الأمين والمأمون، على أيدي أكثر العلماء علماً وأدباً وفقهاً، فعلى الرغم من قصر فترة خلافة الأمين واضطراب الأحوال السياسية في عهده، لاسيما حربه مع أخيه المأمون، الا أنه كان أديباً فصيح اللسان قال الشعر، وشجع الشعراء وأغدق عليهم[2]، ومن بين من حظي برعايته الشاعر الخراساني الحسين بن الضحاك أبو علي المعروف بالخليع الخراساني الأصل (ت 250هـ/ 864م)، إذ أقام ببغداد طويلاً وخالط الخلفاء العباسيين وجالسهم وكان الخليفة الأمين أولهم[3].

وبغض النظر عن الصراع بين الأخوين الأمين والمأمون، الموضوع المشار اليه في الصفحات السابقة، فأن ابن الجوزي عدَّ المأمون أوسع بني العباس علماً وأبعدهم غوراً، وبلغ النشاط الفكري في عهده أوج عظمته ونشاطه، فتتلمذ في الحديث على يدي مالك بن أنس (ت 179هـ/ 795م) وحماد بن زيد (ت 179هـ / 795م)[4]، فلا عجب إذا ما وصفته بعض المصادر بأنه نشأ فصيحاً مفوهاً ذكياً متكلماً معتنياً بالعلم والأدب والأخبار والعقليات وعلوم الأوائل وأيام الناس[5].

لقد تعددت اهتمامات المأمون العلمية سواء بالعلوم الفقهية أو الفرائض والشعر والكلام والنحو وغريب الحديث وعلم النجوم[6]، وامتدت اهتماماته إلى علم الحساب ودقته في حساب الارث، فعندما عرضت عليه امرأة قضيتها في حقها وحق كل فرد من

---

(1) طلس، تاريخ الدولة العباسية، ص124.

(2) ابن كثير، البداية والنهاية، جـ1، ص242؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص297، 303

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص 54-55؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م5، جـ1، ص6؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م2، ص162، القلقشندي، احمد بن عبدالله، (ت 821هـ)، مآثر الانافة في معالم الخلافة، تحقيق عبدالستار احمد فراج، بيروت، عالم الكتب، د.ت، جـ1، ص204؛ ينظر بروكلمان، كارل، تاريخ الادب العربي، ط2، ترجمة عبدالحليم نجار، مصر، دار المعارف، د.ت، جـ2، ص20.

(4) المنتظم، جـ6، ص68؛ الدياربكري، تاريخ الخميس، جـ2، ص334.

(5) الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص44-45؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، جـ2، ص334.

(6) ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص68؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ10، ص275؛ القرماني، اخبار الدول واثار الأول، ص147؛ ينظر الداقوقي، حسين، دولة البلغار المسلمين في حوض الفولغا، عمان، دار الينابيع للنشر والتوزيع، 1999م، ص58.

عائلتها من الأرث، استطاع اجابتها اجابة صحية عرضت عليه امرأة قضيتها في حقها وحق كل فرد من عائلتها، من الإرث، الأمور التي اثارت انتباه واعجاب العلماء ليس على علمه وحسب بل على فطنته وحده ذهنه وسرعة جوابه[1]. وهذا مؤشر على ان أمور الحياة السياسية لم تشغله عن هذا الميدان الحيوي، بل هو مؤشر واضح على المدى الذي وصل اليه الرقي العلمي والفكري والثقافي[2]. وما يعزز ذلك الرأي أنه ومنذ قدوم المأمون من مرو وعودته إلى بغداد سنة 204هـ/ 819م صبٌ اهتمامه بتنشيط الحركة الفكرية حيث طلب من الفقيه يحيى بن أكثم المروزي بأن يجمع وجوه الفقهاء وأهل العلم ببغداد، فجمع ابن أكثم أربعين رجلاً من أعلامها، فحاورهم المأمون في مسائل متعددة[3]، حتى أنه جعل من كل ثلاثاء موعداً يجلس فيه للمناظرة مع الفقهاء[4]. ومن جهة أخرى شجع العلماء على البحث والتأليف[5]، الأمر الذي أشار اليه صراحة العالم الرياضي الفلكي محمد بن موسى الخوارزمي (ت 232هـ/ 846م)، في مقدمة كتابه "الجبر والمقابلة" مشيراً إلى تقريبه لأهل العلم "وبسط كنفه لهم ومعونته اياهم على ايضاح ما كان متبهماً وتسهيل ما كان متوعراً"[6]، ويذهب ابن النديم إلى أبعد من ذلك ويشير إلى ان للمأمون نفسه العديد من المصنفات في علوم مختلفة[7].

ولابد من الاشارة إلى ان علماء خراسانين آخرين حظوا برعاية المأمون بعد دخوله بغداد منهم الأديب النحوي مؤرج بن عمر، ابو فيد السدوسي (ت 195/ 810م) إذ نال

---

(1) الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص46؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ10، ص276؛ ينظر حسن، ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام السياسي والديني والاجتماعي، العصر العباسي الاول، ط8، مصر، مكتبة النهضة المصرية، 1972م، ص74؛ هداره، محمد مصطفى، المامون الخليفة العالم، القاهرة الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، 1966م، ص121-122.

(2) طلس، تاريخ الدولة العباسية، ص162؛ Alfred, Guillaume, Islam, edinburgh, 1954, pp. 82-33.

(3) طيفور، كتاب بغداد، ص45؛ ينظر الدوري، العصر العباسي الاول، ص214؛ فهمي، عبدالرزاق، العامة في بغداد في القرنين الثالث والرابع الهجريين، بيروت، الاهلية للنشر والتوزيع، 1983م، ص153.

(4) المسعودي، مروج الذهب، جـ4، ص19.

(5) ابن النديم، الفهرست، ص597.

(6) الخوارزمي، محمد بن موسى (ت 232هـ)، الجبر والمقابلة، تحقيق علي مصطفى، القاهرة، مطبعة فتح الله الياس، د.ت، ص5.

(7) الفهرست، ص1678، ينظر ايضاً ابن المرتضى، احمد بن يحيى (ت840هـ)، طبقات المعتزلة، تحقيق سوسنه ديفلد، بيروت، لبنان، المطبعة الكاثوليكية، 1961م، ص123.

تكريمه[1]، والمحدث سعيد بن سالم بن قتيبة بن مسلم الباهلي أبو محمد البصري (ت 215هـ/ 830م)، الذي عمل في خراسان ببعض المناصب الادارية، وحدَّثَ ببغداد، فكانت له عند المأمون هو الآخر حظوة كبيرة[2].

وتمت الاشارة للفقيه يحي بن أكثم الذي حظي بمكانه متميزة لدى المأمون، إذ يشير الخطيب البغدادي إلى ان هذا الرجل "أحد اعلام الدنيا قائم بكل معظلة، غلب على المأمون حتى أخذ بمجامع قلبه وقلده القضاء وتدبير مملكته، وكانت الوزراء لا تعمل شئ الا بعد مطالعته"[3].

اما الحديث عن اهتمامه برفد بيت الحكمة بالاموال والكتب وكل ما تحتاجه فسيسلط الضوء عليها في الصفحات التالية من الرسالة، فلا عجب إذا ما عدَّ أحد كبار العلماء[4] و" لم يل الخلافة من بني العباس أعلم منه"[5].

وبدأ المنحنى في ميدان الاهتمام العلمي والفكري لا يميل لصالح الخليفة المعتصم (218-227هـ/ 833- 841م)، الذي شهدت سنوات حكمه الانتقال إلى مدينة سر من رأى كعاصمة جديدة للخلافة العباسية جراء الصراع الذي شهدته العاصمة بغداد، ولم يعد أهل بغداد قادرين على تحمل العسكر، الا أن علاقته بالعلماء والأدباء والشعراء تواصلت ولو بشكل أقل بكثير عما كانت عليه أيام المأمون، إذ هناك اشارات إلى أن بلاطه حفل ببعض العلماء والأدباء والشعراء[6]، حتى اشير إلى ان له بعض الاشعار[7]. واستمرت الحال أيام الخليفة الواثق (227-232هـ/ 841- 846م) في حركة متباطئة للحركة الفكرية والعلمية إذا ما اعتبرت فترة المأمون هي مرحلة الذروة، الا ان هذا لا يعني ان الواثق لم يكن أديباً ومليح الشعر، إذ تشير بعض المصادر بأنه فاق خلفاء بني

---

(1) الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، ص75؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص258؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م1، جـ19، ص197.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص74؛ السمعاني، الانساب، م1، ص197.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص191؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، جـ6، ص148؛ الغساني، الملك الافضل العباسي بن علي بن رسول (ت 778هـ)، نزهة الظرفاء وتحفة الخلفاء، ط1، تحقيق نبيلة عبدالمنعم داود، بيروت، دار الكتاب العربي، 1985م، ص23؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص101.

(4) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص307؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، جـ2، ص334.

(5) القرماني، اخبار الدول وآثار الأول، ص154.

(6) الاصفهاني، الاغاني، جـ5، ص198؛ ينظر الذنيبات، اسهامات علماء الكوفة، ص55.

(7) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص338.

العباس في كثرة روايته للشعر، وأجزل العطايا لرواته[1]. وأثار السيوطي موضوعاً جديداً لاهتمامات خلفاء بني العباس وهو الغناء إذ أشار إلى ان الواثق "كان أعلم الخلفاء بالغناء، وله أصوات وألحان عملها نحو مائة صوت"[2]، الأمر الذي يعني الاهتمام أكثر من أي وقت مضى بالغناء والفنون، ومع ذلك فقد ازدهرت في عهد الواثق مجالس العلم والأدب فجالس الفقهاء والعلماء والشعراء، وارتقت منزلتهم الرفيعة لديه[3]، حتى أطلق عليه السيوطي "المأمون الأصغر لأدبه وفضله"[4].

ورعى الخليفة المتوكل (232-247هـ/846-861م)، العلم والعلماء[5]، وعجت قصوره بمجالسهم ومناظراتهم العلمية في شتى ضروب المعرفة[6]، ولا يمكن ان يتم ذلك لولا انه هو نفسه كان "غزير العلم" كما اشار ابن الجوزي[7]. إذ تكفي الاشارة إلى أن علماء خراسان حظوا عنده بمكانه متميزه إذ كرمهم وأجزل عليهم العطايا، فعندما استدعى الخليفة المتوكل سنة 234هـ/ 848م كبار فقهاء ومحدثي بغداد كان من بينهم ابراهيم بن عبدالله الهروي فمنحهم الجوائز، بل وأجرى عليهم الارزاق، وطلب منهم ان يحدثوا الناس بالاحاديث التي ترد على المعتزلة* والجهمية**، فقاموا

---

(1) القفطي، اخبار الحكماء، ص342؛ الدميري، حياة الحيوان الكبرى، جـ1، ص83؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص343-345؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص75.

(2) تاريخ الخلفاء، ص343.

(3) الوشاء، ابو الطيب محمد بن اسحاق بن يحيى (ت 325هـ)، الموشى في الظرف والظرفاء، ط2، تحقيق كمال مصطفى، مصر، مطبعة الاعتماد، 1373هـ/ 1953م، ص 79.

(4) تاريخ الخلفاء، ص342.

(5) ابن حبان، ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي البستي (ت 354هـ)، الثقات، ط1، الهند، حيدر آباد الدكن، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، 1395هـ/ 1975م، جـ2، ص330؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص344؛ ينظر دي لاساسي، علوم اليونان وسبل انتقالها الى العرب، ترجمة وهيب كامل، القاهرة مكتبة النهضة المصرية، ص230.

(6) النعيمي، عماد اسماعيل، الخليفة المتوكل على الله العباسي، ط1، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 1990م، ص84؛ الحياني، ابراهيم اسماعيل محيسن، عهد الخليفة المتوكل على الله 232-247هـ، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1997م، ص271.

(7) المنتظم، جـ7، ص244.

* فرقة يسمون اصحاب العدل والتوحيد ويلقبون بالقدرية، وقالوا لفظ القدرية يطلق على من يقول بالقدر خيره وشره من الله تعالى، واتفقوا على قدم الله وان كلامه مخلوق، واتفقوا على نفي رؤية الله تعالى بالابصار في دار القرار، واتفقوا على أن العبد قادر خالق لافعاله خيرها وشرها مستحق على ما يفعله ثواباً وعقاباً في الدار الأخرة. واختلفوا في الامامة والقول فيها نصاً واختياراً. الشهرستاني، ابو الفتح محمد بن عبدالكريم بن ابي احمد (ت 548هـ)، الملل والنحل، ط2، بيروت، لبنان، دار المعرفة، 1975م، م1، ص54-57.

** وتطلق على اصحاب جهم بن صفوان وهو من الجبرية الخالصة ظهرت بدعته بترمذ وقتله سالم بن احوز المازني بمرو في أواخر خلافة بني أمية، ووافق المعتزلة في نفي الصفات الأزلية، الشهرستاني، الملل والنحل، م1، ص109.

ونفذوا ما طلب[1].

واللافت للنظر إن الفترة التي اعقبت وفاة المتوكل عام 247هـ/ 860م، وحتى نهاية حكم الخليفة المتقي بالله عام 334هـ/ 945م، ابتليت فيها الخلافة العباسية بصراعات دموية ومشاكل سياسية وادارية، حيث لم يمض قرن من الازدهار الثقافي والعلمي والفكري في ظل ورعاية الخلافة العباسية حتى بدأت سيطرة النفوذ التركي على البلاد وكأنها كابوس ثقيل، أمسكوا بمقاليد الأمور، ولم يعد للخلفاء سلطة فعلية، فأنعكس ذلك بشكل سلبي على الحياة العلمية في بغداد، وهكذا تتأكد حقيقة ان الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي يتناسبان بشكل طردي مع التطور العلمي والثقافي، وعلى اية حال لم تقتصر رعاية العلم والعلماء على دار الخلافة والوزراء والأعيان بل ان شيوخ وأهالي بغداد اهتموا بشكل واضح بالعلم وأهله كما سنوضحه في الصفحات التالية.

رابعاً: اهتمام شيوخ بغداد وأهاليها بالعلم والعلماء:

إن الرخاء الاقتصادي الذي عمَّ الدولة العباسية منذ أيام أبي جعفر المنصور، انعكس بشكل واضح على اهتمام مشايخ بغداد وأهلها بالحركة العلمية، ورغبتهم بارتشاف مناهل الثقافة والمعرفة وتكريم العلماء، وما يؤكد ذلك ما أشارت إليه المصادر عن تمسك أهل بغداد بالعلم والأدب[2]، ولم تقتصر خيبة أمل الناس يومئذ على فقدان خليفتهم أو أميرهم المحبوب، ولكن ينتابهم الحزن والمرارة إذا ما فقدوا عالماً جليلاً، فقد ورد عن أهل بغداد قولهم في رسالة للإمام البخاري:

المسلمون بخير ما بقيت لهم   وليس بعدك خير حين تفتقد[3]

ويبدو ان أهل بغداد كانوا محقين فيما ذهبوا إليه إذ اعجبوا بسعة علمه وقوة حفظه وجلالة قدره فأذعنوا له بالفضل منذ وصوله إلى بغداد سنة 210هـ/ 825م[4].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص67.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص23؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ5، ص130.

(3) العبادي، أبو عاصم محمد بن احمد، (ت 458هـ)، طبقات، الفقهاء الشافعية، ليدن، بريل، د.ط، 1964م، ص 54؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص 22.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص 20-21؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص 97-98؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م4، ص 189؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص 218- 219؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص 25؛ المباركفوري، سيرة الإمام البخاري، ص 93.

وليس أدل على احترام وتقدير أهالي بغداد وشيوخها للعلماء من احتفائهم بقدوم عالم وخروجهم لاستقباله، فمثلاً، عندما وصل الفقيه الحكم بن عبدالله بن مسلمة أبو مطيع البلخي (ت 199هـ/ 814م) إلى بغداد كان قاضي القضاة أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم (ت 182هـ/798م)، في مقدمة مستقبليه[1]، وعند قدوم العالم عمرو بن مسلم أبي حفص النيسابوري الصوفي (ت 265هـ/ 878م)، إلى بغداد " اجتمع من كان بها من مشايخ الصوفية وعظموه وعرفوا له قدره ومحله"[2]، وتصف لنا المصادر الصورة التي استقبل بها أهالي بغداد المحدث جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض أبا بكر الفريابي (ت 301هـ/ 913م)، عند وصوله بغداد حيث استقبل بالطيارات* والزَبازَب**، وعقد فيها المجالس العلمية الحافلة بألاف المستمعين، وكان أبو بكر الفريابي رحل شرقاً وغرباً طلباً للعلم والتقى بالعلماء الأعلام سواء بخراسان أو بلاد ما وراء النهر واستقر به المقام في بغداد أواخر عمره[3]. اما الفقيه والأديب هارون بن محمد بن موسى الجويني الازاذواري (كان حياً 310هـ/ 922م)، فقد تنقل بين نيسابور والري وبغداد قبل سنة 310هـ/ 922م، وتكفى الإشارة إلى أنه إذا ورد اسم هذا العالم الجليل في بغداد " يهتز مشايخها لوروده"[4].

والملاحظ أنه على الرغم من إن اللغة الرسمية لأهالي خراسان هي اللغة الفارسية[5]، قبل الفتح الإسلامي، إلا ان أهالي خراسان بشكل عام أدركوا فصاحة العرب بعد الفتح الإسلامي لخراسان واستيطان العرب فيها، فسعى أهالي خراسان إلى تعلم العربية حتى أصبحت بفترة قصيرة لغة التعلم ولغة الدواوين الرسمية في البلاد،

---

(1) الغزي، الطبقات السنية في تراجم الحنفية، جـ3، ص 178.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص 221.

* الطيارات، مفردها الطيار والطيارة: سفن نهرية سريعة الجريان، الشابشتي، الديارات، ص46.

** الزَبازَب: واحدها الزيزب بفتح الزاءين، ضرب من السفن النهرية الصغيرة، الشابشتي، الديارات، ص 46.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص 202؛ السمعاني، الانساب، م3، ص452؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج7، ص442؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ2، ص692؛ الاربلي، شرف الدين أبو البركات المبارك بن أحمد اللخمي المعروف بابن المستوفي (ت 637هـ)، تاريخ اربل المسمى نباهة البلد الخامل بمن ورد من الأماثل، تحقيق وتعليق سامي السيد خماس الصفار، بغداد، دار الرشيد للنشر، 1980م، جـ2، ص 180؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص 235

(4) ابن الصلاح، طبقات الشافعية، ص 677؛ ينظر أيضاً الاسنوي، طبقات الشافعية، ط1، ص 351.

(5) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص 34.

وامتد هذا التأثير إلى أصغر كور خراسان، فمثلاً، في نيسابور كانت هناك كورة اسمها (حيز بشت)، سميَّ أهلها عرب خراسان لفصاحتهم[1]، وعرفت بكثرة أدبائها وفضلائها[2]، وكانت معرفتهم باللغة العربية عميقة، فلما ورد علماؤهم الى بغداد أثاروا اعجاب أهاليها بهم لتمكنهم من اللغة العربية، إذ أثار المحدث الفقيه هياج بن بسطام التميمي أبو خالد الحنظلي الخراساني الهروي (ت 177هـ/ 793م)، اهتمام أكثر من مائة ألف بغدادي وأعجبوا بفصاحته حتى عدوّه بانه أعلم الناس وأرحمهم وأجلهم وأسخاهم وأفقههم[3]، والأمر ينطبق على الصوفي عمر بن مسلم أبو حفص النيسابوري حيث كان "أعجمي اللسان فلما دخل بغداد، قعد معهم يكلمهم بالعربية"[4]، مثلما أعجب علماء اللغة ببغداد بما وصل اليه إمام الأدب بخراسان اللغوي الأديب أحمد بن محمد البستي أبو حامد المعروف بالخارزنجي (ت 348هـ/ 959م)، من تقدم في معرفة اللغة العربية[5]، حتى قيل عنه "هذا الخراساني لم يدخل البادية قط وهو من آدب الناس: فقال: انا بين عربين: بشت وطوس"[6].

وقال مشايخ بغداد عن العالم الخراساني أبي بكر محمد بن المؤمل الماسرجسي "كأنه لم يتكلم الفارسية قط"، فأثار اعجابهم وتحيروا من فصاحته وحسن بيانه[7].

وبغض النظر عن كونها تقاليد إسلامية، الا ان جنازات بعض علماء خراسان شيعتّها أعداد هائلة من أهالي بغداد وعلمائها تكريماً واعتزازاً، كما حدث في جنازة المحدث شجاع بن مخلد أبي الفضل البغوي (ت 205هـ/ 820م)، الذي سكن بغداد إلى حين وفاته. وعندما توفي فيما حضر تشييعه بشر كثير من أهالي بغداد ودفن في

---

(1) شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص 225.

(2) السمعاني، الانساب، م1، ص 255.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص 80-84؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ11، ص 88؛ معروف، عروبة العلماء، جـ2، ص 151.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص 221.

(5) السمعاني، الانساب، م2، ص119؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، م2، جـ4، ص 206؛ السيوطي، بغية الوعاة، جـ1، ص 388؛ ينظر الخوانساري، روضات الجنات، جـ1، ص 240؛ معروف، عروبة العلماء، جـ2، ص88.

(6) السمعاني، الانساب، م2، ص119؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، م2، جـ4، ص 206.

(7) السمعاني، الانساب، م4، ص 212.

مقبرة باب التبن ببغداد[1]. وكذلك عند جنازة الصوفي الشهير بشر بن الحارث الحافي عندما توفي في بغداد سنة 227هـ/ 841م، ودفن في باب حرب، فقد شهد جنازته الامام أحمد بن حنبل وولده عبدالله وخرج في جنازته من أهل بغداد حشداً كبيراً[2]، حتى قال ابن كثير بانه " اجتمع في جنازته أهل بغداد عن بكرة أبيهم"[3]. والامر نفسه في جنازة الامام أحمد بن حنبل سنة 241هـ/ 855م، التي حضرها الآلآف من أهالي بغداد[4]،وجنازة المحدث إبراهيم بن اسحق الحربي سنة 285هـ/ 898م[5]، وجنازة المحدث الحسن بن الطيب أبى علي البلخي المعروف بالشجاعي سنة 307هـ/ 919م، إذ يشير الخطيب البغدادي حرفياً اجتمع عليه " من الناس مالا يحصى عددهم الا الله"[6]. وعند وفاته عبدالله بن سليمان بن الاشعث أبي بكر بن أبي داود السجستاني في بغداد سنة 316هـ/ 928م، صلى عليه من أهالي بغداد ما يقارب الثلاثمائة ألف انسان أو أكثر[7].

---

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، جـ7، ص170؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص 147؛ المزي، تهذيب الكمال، م3، ص 365؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ4، ص 312- 313.

(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، جـ7، ص 166؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، م7، ص79؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ3، ص232؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص 357؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م1، ص 276؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص 348؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص 174؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ10، ص 298؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص 62؛ ينظر فير، "بشر الحافي"، دائرة المعارف الاسلامية، م3، ص657.

(3) البداية والنهاية، جـ10، ص298.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، م4، ص 422؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ط1، تحقيق محمود فاخوري، حلب، دار الوعي، القاهرة، مطبعة النهضة الجديدة، 1970م، جـ2، ص 358؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، م1، ص 65؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص 76، الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ9، ص 535؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، م1، ص 85؛ العليمي، أبو اليمن مجير الدين عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن (ت 928هـ)، المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الامام احمد، ط1، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، مصر، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية، 1963- 1965م، جـ1، ص 44؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص 98؛ ينظر الخوانساري، روضات الجنات، جـ1، ص 185؛ حتي، فيليب وآخرون، تاريخ العرب، ط4، د. م، دار الكشاف للنشر والتوزيع، 1965م، جـ2، ص 485.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، م6، ص40؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، م1 ،جـ1، ص 112؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص 257؛ الداودي، شمس الدين محمد بن علي بن احمد (ت 945هـ)، طبقات المفسرين، ط1، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 1983، جـ1، ص7؛ ابن هداية، طبقات الشافعية، ص36.

(6) تاريخ بغداد ، م7، ص336، ينظر أيضاً ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص20؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص286؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ2، ص 216.

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، م4، ص 468؛ السمعاني، الانساب، م3، ص22؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، =

خامساً: علماء خراسان الذين جاءوا إلى بغداد بطلب من الخليفة:

اهتم خلفاء بني العباس بالعلم والعلماء وتنامى ذلك بشكل واضح أيام هارون الرشيد والمأمون، فهما اللذان تواجدا حيناً من الزمن في خراسان، ومن المؤكد انهما أعجبا بعدد من علماء تلك البقاع، فلا عجب إذا ما اصطحبا عدد من أولئك اللغويين والنحويين والفقهاء والمحدثين المبرزين، فمثلاً اصطحب هارون الرشيد العالم الجليل اسحق بن بشر بن محمد أبا حذيفة البخاري (ت 206هـ/ 821م)، المولود في بلخ والمستوطن في بخارى، وجلس الرجل في بغداد للحديث في مسجد ابن رغبان* ، ومن مؤلفاته " المبتدأ " و"الفتوح"[1].

أما المأمون فقد استقدم معه من مرو كما أشرنا عالم اللغة العربية والنحوي مؤرج السدوسي صاحب كتاب " غريب القرآن"[2].

كما اصطحب المأمون معه المحدث عبدالسلام بن صالح بن أيوب أبا الصلت الهروي (ت 236هـ/ 850م)، إذ قدم هذا العالم إلى الخليفة في مرو يريد الغزو فأعجب بكلامه حتى ضمه إلى خاصته وخرج معه للغزو وظل مكرماً عنده، وفي بغداد غدا محدثاً[3].

والأمر نفسه ينطبق على الفقيه يحيى بن اكثم المروزي، السالف الذكر، إذ كرمه الخليفة المأمون وهو في مرو، ثم ولاه قضاء البصرة سنة 202هـ/ 817م. وبعد عودة الخليفة إلى بغداد ولاه منصب قاضي القضاة، وأناط إليه تدبير شؤون الكثير من الأمور حتى أن المأمون والوزراء أنفسهم لا يبرموا شيئاً، يحتاج لرأي ومشورة دون

= جـ7، ص 445- 446؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م2،ص405؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص584؛ ابن الجوزي، غاية النهاية،جـ1، ص420؛ ينظر الكتاني، محمد ابن جعفر (ت1345هـ)، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، ط3، دمشق، مطبعة الفكر، 1383هـ/ 1964م،ص46؛ البغدادي، هدية، العارفين، م1، ص444.

* وهو مسجد يقع في غربي بغداد، ياقوت الحموي، معجم البلدان، م4، ص 524.

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص 326- 327.

(2) الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، ص75؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص 258؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، م10، جـ19، ص 197؛ السيوطي، بغية الوعاة، جـ2، ص35.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11، ص 46- 48.

مراجعته[1].

وكانت للفيلسوف أحمد بن الطيب أبي العباس السرخسي (ت 286هـ 899م)، مكانة متميزة لدى الخليفة المعتضد، الذي استدعاه معلماً له، ثم نادمه وخصّ به، بل وصل به الأمر أن يفضي إليه بأسراره، فضلاً عن استشارته في أمور مملكته كما أشار ابن النديم وياقوت[2].

سادساً: الذين جاءوا لبغداد بدوافع شخصية.

أ- القدوم إلى بغداد طلباً للعلم واستشارة علمائها.

تنوعت أسباب قدوم علماء خراسان إلى بغداد بين من يريد الاطلاع والاستزادة من خزائن كتبها أو التتلمذ واستشارة علماء بغداد في مسائل فقهية عديدة أو إطلاعهم على مسودات كتبهم وأمور أخرى عديدة، لا سيما وأن للخلافة العباسية موقفاً ثابتاً تجاه اقليم المشرق الإسلامي، وبالأخص في الجانب الثقافي والفكري، لهذا لم تنقطع رحلات علماء خراسان إلى بغداد استمراراً للتواصل الثقافي وللاستزادة من العلوم العربية الإسلامية[3].

فهذا المحدث آدم بن أبي اياس أبو الحسن الخراساني المروزي تنتقل بين مدن العراق ومصر والشام ومكة والمدينة ليروي ضمأه في سماع الحديث والتحقيق منه وإطلاع العلماء عما وصل إليه، وقد توافد على مجالس العلم في بغداد كثيراً محاولاً الاستزادة منها، وتزامن عصره مع الامام أحمد بن حنبل، وأشار إلى أنه تتلمذ على يد شعبة بن الحجاج الأزدي* في بغداد، إذ حضر له عشرين مجلساً[4].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص 191؛ ابن أبي يعلى، محمد بن الحسين (ت 458هـ)، طبقات الحنابلة، القاهرة، مطبعة السنة المحمدية، 1371هـ/ 1952م، جـ1، ص411؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، جـ6، ص 147- 148؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص35؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص 330؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص101.

(2) ابن النديم، الفهرست، ص 365- 366؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، م2، جـ3، ص 98.

(3) مجيد، علاقة الخلافة العباسية بدويلات المشرق، ص 215.

* هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، مولاهم، الواسطي ثم البصري ابو بسطام من ائمة رجال الحديث ولد ونشأ بواسط ثم سكن البصرة، وكان شعبة قد قدم بغداد مرتين أيام الخليفة المنصور وايام المهدي وعقد فيها مجالس للإملاء وقال عنه الامام الشافعي: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق، توفي شعبة في البصرة سنة 160هـ/ 776م. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ9، ص 255- 257؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ط1، تحقيق علي محمد عمر، القاهرة، مطبعة الاستقلال الكبرى، 1973م، ص 83.

(4) الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص 82- 83.

أما الشيخ الخراساني الصوفي الفقيه النحوي المفسر اللغوي أبو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري فقد صحب الصوفي الشهير أبا بكر الشبلي (ت 334هـ/ 945م)، واستفاد من خبرته وعلمه إذ يقول أبو سهل " أقمت ببغداد أعواماً ما مرَّت بي جمعة إلا وليَّ على الشبلي وقفة أو سؤال"[1].

ومما لاشك فيه إن خزائن الكتب في بغداد أصبحت عامل جذب لعلماء خراسان فيفدون إلى بغداد لينهلوا من كتبها الغنية بشتى أنواع العلوم والمعارف والتي تفتقر إليها بعض المدن الخراسانية، فمثلاً، أشار المحدث والأديب محمد بن اسحق بن حرب أبو عبدالله اللؤلؤي السهمي بن أبي يعقوب، من أهل بلخ، عندما سئل عن سبب قدومه إليها سنة 222هـ/ 827م، "قدمت لأحفظ كتب أرسطاطاليس"[2].

أما المحدث الحسين بن علي بن يزيد أبو علي النيسابوري (ت 349هـ/ 960م)، المعروف بقدرته الفائقة على الحفظ فقد جاب العديد من المدن مثل دمشق والحجاز وبغداد ومصر وبيت المقدس وعاد إلى بغداد أكثر من مرة ثم عاد إلى موطنه خراسان، وبان عليه الكم الهائل من المعلومات التي حفظها والزيادة العلمية التي طرأت عليه، إذ قال له أبو بكر بن اسحق عند عودته " لقد أصبت في خروجك إلى العراق والحجاز فأن الزيادة على حفظك وفهمك ظاهرة"[3].

وللمحدث الثقة أحمد بن سعيد بن إبراهيم أبو عبدالله الرباطي، وهو أحد علماء مرو (ت 243هـ/ 857م)، هدف آخر من وروده إلى بغداد، إذ كان يروم الالتقاء بكبار علمائها وأخذ رأيهم بمؤلفاتهم التي يصنفونها، واستشارتهم في قضايا علمية عديدة، فقد جالس الامام أحمد بن حنبل ليرصن روايته في الحديث، معترفاً إن إهمال ابن حنبل له سيعني عدم اعتماد الخراسانيين على أحاديثه[4].

ونحى الفقيه المحدث اسحق بن منصور بن بهرام أبو يعقوب الكوسج (ت 251هـ/ 865م)، وهو من أهل مرو وسكن نيسابور منحى الرباطي أيضاً، إذ دوّن عن الامامين أحمد بن حنبل واسحق بن راهويه في المسائل الفقهية، وجمع العديد من

---

(1) ابن خلكان، وفيات الأعيان، م4، ص304؛ ينظر أيضاً الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص 341- 343.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص 235.

(3) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ4، ص 350.

(4) ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص 45.

تلك المسائل وحملها على ظهره راحلاً إلى بغداد يعيد استشارة ابن حنبل في كل مسألة سبق أن استفتاه بها[1].

وحتى المحدث أبو داود السجستاني وهو سليمان بن الأشعث بن اسحق بن بشير بن عمران (ت 275هـ/ 888م)، صاحب كتاب "السنن" عرض نتاجه القيمّ ذاك في بغداد على الامام أحمد بن حنبل ليستشيره ويعرف رأيه فيه "فأستجاده واستحسنه"[2]، وحذا المحدث محمد بن موسى الترمذي (ت 279هـ/ 892م)، صاحب كتاب "المسند" حذو أبي داود، فقد ارتحل من خراسان إلى بغداد والحرمين عارضاً مسنده على علماء الحجاز والعراق، فضلاً عن خراسان لينال رضاهم واستحسانهم عنه فنال ما أراد[3].

وظلت مراكز بغداد العلمية في ذاكرة مريديها من علماء خراسان، إذ يعترف الامام البخاري بأنه على الرغم من زيارته لبغداد ثمان مرات مجالساً علماءها وفقاءها، لكنه سرعان ما يدب الحنين إليها طلباً للمزيد من العلم والمعرفة، وظل يتذكر مقولة الامام أحمد بن حنبل له في لقاء توديعي " يا ابا عبدالله أتترك العلم والناس، وتصير [وتسير] إلى خراسان فأنا الآن أذكر قول أحمد"[4].

أما المحدث دعلج بن أحمد أبو محمد السجزي السحبستاني (ت351هـ / 962م)، الذي طلب العلم في العديد من الأمصار الإسلامية فقد ظل الحنين يشده إلى مسكنه في بغداد قائلاً "أنه ليس في الدنيا مثل بغداد، ولا في بغداد مثل القطيعة، ولا في القطيعة مثل درب أبى خلف، ولا في درب أبي خلف مثل داري"[5].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص 364؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص455؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص199؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص 193؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص123.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص 56؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص160؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ6، ص246؛ ابن الجوزي، مناقب الامام احمد، ص40؛ ابن الطقطقى، الفخري، ص 217؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج11، ص55؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص 176.

(3) الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص610-612؛ ابن الأثير، البداية والنهاية، جـ11، ص67.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص 22-23؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص 135؛ ينظر حمادي، عبد الخضر جاسم، موارد الروايات التاريخية عند البخاري في كتابه التاريخ الكبير، رسالة دكتوراه، كلية الشريعة، جامعة بغداد، 1998م، ص28.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص 387؛ متز، ابن خلكان، وفيات الاعيان، م2، ص 271؛ الذهبي، العبر، جـ2، ص291؛ ينظر متز، الحضارة الإسلامية، م1، ص 348

ب- القدوم إلى بغداد لغرض التدريس:

أن التفاعل الحضاري والفكري بين بغداد وخراسان يتضح بأجلى صوره عندما تكشف لنا المصادر التاريخية عن مجالس التدريس التي عقدها علماء خراسان في بغداد، تلك المجالس التي زخرت بالمستمعين، بل وتخرج على أيديهم كبار العلماء، ولابد من الإشارة إلى ان دروسهم تنوعت بين قراءة القرآن الكريم وعلومه والحديث النبوي الشريف والفقه والوعظ والافتاء، فقد سمع وروى أهل بغداد عن المحدث نصر بن باب أبي سهل الخراساني (ت 193هـ/ 808م)[1]. وزخرت مجالس الامام أحمد بن حنبل بآلاف المتعلمين[2]. وأولى المحدث عبدالوهاب بن عبدالحكم أبو الحسن الوراق النسائي الأصل (ت 251هـ/ 865م)، بدلوه عندما سكن في الجانب الغربي من بغداد، وحدّث طلابه ومحبيه بآلاف الأحاديث وثمَّنَ صحبته للامام أحمد بن حنبل[3]. واجتمع مشايخ بغداد عند قدوم أبي حفص عمرو بن سلمة النيسابوري (ت 264هـ/ 877م)، وأخذوا يسألونه عن مسائل تتعلق بالفتوة[4].

أما الإمام البخاري فقد جلس هو الآخر للتدريس والافادة، وكما تشير المصادر، أنه فعل ذلك جراء مطالبة الناس وإلحاحهم لما عرف عنه من مواهب قلَّ نظيرها سواء في الاجتهاد أو المعرفة والذكاء والنبوغ في علم الحديث وسعة اطلاعه، لا سيما في العلل الغامضة وقدرته على الاستنباط[5]، وسمعة البخاري تنقلت معه ليس في بغداد وحدها بل في بخارى وخراسان والبصرة[6]، وفي بغداد غصت مجالس مستمعيه، حتى قدرها الخطيب البغدادي والذهبي بحدود العشرين ألف مستمع[7].

ومن الذين تعلموا وعلموا في بغداد المحدث محمد بن يحيى بن ذؤيب أبو عبدالله النيسابوري الذهلي (ت 257هـ/ 870م)، فقد طاف الرجل إضافة إلى بغداد في كل

(1) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص 168؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ13، ص 381.

(2) ابن حنبل، احمد بن محمد (ت 241هـ)، كتاب العلل ومعرفة الرجال، تعليق طلعت قوج وآخرون، استانبول، تركيا، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، 1987م، م1، ص13، مقدمة المحقق؛ ابن الجوزي، مناقب الامام احمد، ط1، بيروت، دار الأفاق الجديدة، 1393هـ/ 1973م، ص 210.

(3) ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص 209- 210.

(4) الأصفهاني، حلية الأولياء، جـ10، ص 230.

(5) المباركفوري، سيرة الامام البخاري، ص 95.

(6) المصدر نفسه، ص 97.

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص20؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ12، ص 433؛ ينظر حمادي، موارد الروايات التاريخية عند البخاري، ص 28.

مـن الحجـاز والـشام ومـصر والجزيـرة، وجـالس مـشايخ بغـداد، وبـرع في ذلـك فنـال استحسان الإمام أحمـد بـن حنبـل وثنـاءه[1]. والأمـر نفسه ينطبـق علـى المحـدث أبـي داود السجستاني، المار ذكـره، فقـد دخـل هـذا العـالم بغـداد مـرات عديـدة وحدَّث بكتابه "السنن" ونقله عن أهلها[2]. كما حدثً في بغداد وحضر له خلق كثير المحدث الحسن بن الطيب البلخي المعروف بالشجاعي[3].

أما أبو اسحق إبراهيم بن أحمد المروزي (ت 340هـ/ 951م)، فكان إمام عصره في الفتوى والتدريس، ولطول فترة اقامته تخرجً على يديه الكثير من العلماء[4].

ومن العلماء أيضاً المحدث الحسين بن علي بـن محمـد أبـو أحمـد المعـروف بحسنيك النيسابوري (ت 375هـ/ 985م)، الـذي دخـل بغـداد في حداثـة عمـره طالبـاً العلـم مـن شيوخها وحدثً فيها عندما تقدم به العمر[5]. وكانت للفقيه عبدالعزيز بـن عبدالله بـن محمـد أبـي القاسـم الـداركي (ت 375هـ/ 985م) ببغـداد حلقـة فتـوى أخـذ عنـه عامـة شيوخها[6]. وتفقه الفقيه الشافعي أبو الحسن الماسرجسي محمـد بـن علـي بـن سـهل في العديد من الحواضر الإسلامية، ومنها بغداد، ثم قعد بها للتدريس خلفاً لابن أبي هريرة (ت 345هـ/ 956م)*[7].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ6، ص 168.

(2) ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص 209؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ6، ص 246.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص 333.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص11؛ السمعاني، الانساب، م2، ص 123؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، جـ1، ص27؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ12، ص 90؛ ابن قاض شهبة، طبقات الشافعية، م1، ص 106؛ ابن هداية، طبقات الشافعية، ص67؛ ينظر الخوانساري، روضات الجنات، جـ1، ص 169؛ معروف، عروبة العلماء، جـ2، ص 88.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص74؛ السمعاني، الانساب، م1، ص 347.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص 463؛ الشيرازي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف (ت 476هـ)، طبقات الفقهاء، ط2، تحقيق احسان عباس، بيروت، لبنان، دار الرائد العربي، د.ت، ص 97؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص 457- 458؛ ابن الصلاح، الذيل على طبقات الشافعية، جـ2، ص780؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، م2، ص361؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص331؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص304؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، م1، ص 143.

* هو الفقيه أبو علي الحسن بن الحسين بن أبي هريرة (ت 354هـ/ 956م)، نبغ في علم الفقه وشرح "مختصر المزني"، حظي برعاية السلاطين وكان معظماً لديهم أخذ بالتدريس في بغداد وتخرج على يده خلق كثير وانتهت إليه إمامة العراقيين. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص298؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، م2، ص 76؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص225.

(7) السمعاني، الأنساب، م4، ص212؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، م4، ص202؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ3، ص110.

والملاحظ عن العلماء ومنهم علماء خراسان حبهم للعلم واخلاصهم له ولا يتحرجون في التراجع عن مسألة إذا ما وجدوا خللاً فيما ذهبوا اليه، ورافقهم التواضع في مسيرتهم العلمية ومنهم الامام أحمد بن حنبل حتى أنه عندما يرجع أحياناً عن رأيه يرمي من يد مدوني آرائه الكتب التي تحتوي تلك الآراء[1].

ويتحمل الفقيه والمحدث اسحق أبو يعقوب الكوسج مشاق السفر من خراسان إلى بغداد ليتأكد من صحة المعلومات التي دوّنها في بعض المسائل الفقهية[2].

وبلغ البحث عن الحقيقة بالفقيه أحمد بن عمرو بن أبي بكر الخصاف (ت 261هـ/ 874م)، وهو من علماء بلخ، ان يشهّر بخطأه في احدى المسائل التي استفتي بها، فوقف لثلاثة ايام على الجسر يعلن للملأ بصوت عال أنه القاضي أحمد الخصاف قد أخطأ في مسألة "والجواب كذا وكذا رحم الله من بلغها بصاحبها"[3].

ومن الحقائق المهمة الواجب إيضاحها في هذا الميدان إن حرفة التعليم لا تدر شيئاً يستحق الذكر، لا سيما وان طائفة من الفقهاء أمثال الحنفية والحنبلية وسفيان الثوري وغيرهم كثر لا تجيز للمعلم ان يأخذ أجراً لقاء تعليمه القرآن والحديث، بينما أجاز ذلك آخرون[4]، ولهذا فان علماء خراسان الذين درّسوا في بغداد رفضوا أخذ مقابل مادي أو حتى تخصيص جرايات لهم لقاء عملهم أو حتى معاونتهم عند ضيق حالهم زهداً وابتغاء ثواب الاخرة، فمثلاً عندما أمر الخليفة المتوكل لابن حنبل وأهله جراية شهرية مقدارها أربعة آلاف درهم، وكان الامام ابن حنبل يعاني من ضيق في المعيشة ردها اليه قائلاً " انهم في كفاية"[5]، انه التعفف والزهد الذي آمن به، لانه عندما أصابه الوهن وكشف عليه طبيب الخليفة المتوكل معالجاً، لم يجد فيه علّة بدنية إنما قلة في الطعام وكثرة الصيام والعبادة[6]، ويبدو ان بعض مقربيه اعتقد انه رفض جراية الخليفة لانها

---

(1) ابن حنبل، كتاب العلل، م1، ص14؛ ابن الجوزي، مناقب الامام احمد، ص193- 194

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص 364؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص455؛ ابن الجوزي، مناقب الامام احمد، ص193-194؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص 199؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص 193؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص123.

(3) طاش كبري زاده، طبقات الفقهاء، ص 44-45.

(4) متز، الحضارة الإسلامية، م1، ص 343.

(5) الدميري، حياة الحيوان الكبرى، جـ1، ص79؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص13

(6) العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص13.

من بيت مال المسلمين، فحمل له الحسن بن عبدالعزيز (كان حياً 240هـ/854م)، ثلاثة آلآف دينار من ميراث حصل عليه من مصر عسى ان يقبلها لأنها ميراث حلال فردها معتذراً ان لا حاجة له بها " أنا في كفاية" ولم يقبل منها شيئاً[1].

وحذا حذوه الفقيه البلخي أحمد بن عمرو أبو بكر الخصاف الذي كان يأكل من كسب يده[2]، وليس من فتاواه أو دروسه، ومثله (ت 270هـ/ 883م)، الذي رحل من نيسابور طالباً العلم ودخل بغداد وكتب مصنفاته في داره بقطيعة الربيع، ورفض تزهداً عرض قاضي بغداد حسين بن إسماعيل أبي عبدالله المحاملي (ت 330هـ/ 941م)، عندما أعطاه ألفا درهم بعد أن وجد ضيق حاله وقلة طعامه[3].

ويبقى موقف المحدث والفقيه إبراهيم بن اسحق الحربي مثالاً حياً لتضحيات العلماء وزهدهم ومنهم الخراسانيون، إذ تشير المصادر إلى إن هذا الفقيه لم يحتفل في ملبسه ولا في مأكله يوماً قط[4]، وذهب إلى أبعد من ذلك انه لم يشتك من مرض يصيبه إلى أحد من اهله، ولم يقبل بمبلغ عشرة آلاف درهم بعثها له الخليفة المعتضد بالله، وعندما طلب منه الخليفة ان يفرقها بين جيرانه إن لم يأخذها فكان رده لرسول الخليفة بليغاً ومعبراً " هذا مال ما تعبنا في جمعه، فلا نتعب في تفريقه، فإنْ تركنا أمير المؤمنين، وإلا رحلنا من جواره"، وكان رده لابنته التي خشيت من العوز والفقر " انظري إلى تلك الزاوية فنظرت فإذا كتب، فقال: هناك اثنا عشر ألف جزء لغة وغريب كتبتها بخطي، إذا متُ فوجهي كل يوم بجزء فبيعيه بدرهم، فمن كان عنده اثنا عشر الف درهم ليس بفقير"[5]. وظل التعفف يلاحقه، الامرة واحدة اعترف فيها انه اخذ فلساً واحداً من بقال أجابه على مسألة[6].

---

(1) ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ2، ص 344.

(2) طاش كبري زاده، طبقات الفقهاء، ص 44.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص 371-372؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص191.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص33؛ ينظر ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ2،ص 407؛ المنتظم، جـ7، ص 309؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، م1، جـ1، ص 117-118؛ القفطي، انباه الرواة، جـ1، ص 157؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص 198.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص33؛ ينظر ايضاً ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص 306-309؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م1، جـ1، ص 113- 117؛ القفطي انباه الرواه، جـ1، ص 155- 157.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص 33-34؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة،جـ2، ص 408؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، م1، جـ1، ص119.

من الطبيعي ان يشدد هؤلاء العلماء الخراسانيون وغيرهم على أن يكون التعليم حكراً على طبقات المجتمع العليا والامراء دون غيرهم، فمثلاً رفض أبو عبيد القاسم بن سلام الذهاب إلى طاهر بن عبدالله بن طاهر لتدريسه كتابه "غريب الحديث"، وطلب أبو عبيد من طاهر الحضور إليه لغرض الدراسة، وعندما جاء اللغوي يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكيت (246هـ/ 860م) إلى ابي عبيد في بغداد وطلب منه تدريسه الكتاب المذكور لوحده، رفض ذلك وطلب منه المجيئ مع عامة الناس فغضب ابن السكيت من ذلك[1].

وكان يحضر مجالس ابن حنبل التدريسية الغني والفقير، لاسيما وانه كان ميالاً لمساندة الفقراء واحترامهم[2].

وأبى الامام البخاري الذهاب إلى بيوت الامراء معلماً لأولادهم قائلاً: " في بيته العلم والعلم يؤتي- يعني ان كنتم تريدون ذلك فهلموا الي-[3]" وقال ايضاً " انا لا أذل العلم ولا أحمله الى أبواب الناس"، وهذه دلالة على اعطائه للعلم والعلماء احتراماً كبيراً، وبسبب أحد مواقفه هذه أدى إلى نفيه من قبل امير بخارى إلى احدى قرى سمرقند وتوفي فيها[4]. وطلب الامير أبو أحمد الموفق طلحة (ت 278هـ/ 891م)، من المحدث أبي داود السجستاني بان يرحل إلى البصرة لكي يتقاطر إليها طلبة العلم من اقطار الأرض، ويساهم باعادة اعمارها بعد معاناتها من الخراب الذي تعرضت له جراء محنة الزنج، كما طلب منه أيضاً ان يفرد لاولاده مجلساً خاصاً يروي لهم فيه كتابه " السنن" فان اولاد الخليفة لا يقعدون مع العامة، لكن ابا داود رفض بطلبه هذا قائلاً "أما هذه فلا سبيل إليها لان الناس شريفهم ووضيعهم في العلم سواء"[5].

واعتذر المحدث إبراهيم بن اسحق الحربي عن تلبية طلب القاضي اسماعيل بن

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص 407-408؛ القفطي، انباه الرواة، جـ3، ص 17-18.

(2) الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص 460.

(3) ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص27.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص 34؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص 98؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، م4، ص190؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص 317؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص 233؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص 52.

(5) ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص 162؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ7، ص347؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص 296.

اسحق (ت 282هـ/ 895م) لمقابلته قائلاً: " لا أدخل داراً عليها أبواب" ولكن ردّ القاضي كان بليغاً " انا ادع بابي كباب الجامع"، عندها وافق الحربي ان يحضر إليه ويعقد مناقشات علمية عديدة[1].

ولا يخفى ان اولئك العلماء الأجلاء اعطوا الاجيال دروساً معبرة في الآداب واحترام العلم وأهله، فعلى الرغم مما وصله ابن حنبل من مكانة علمية الا انه ظل يتواضع أمام شيوخه، حتى انه رفض ان يتصدر مجلساً قائلاً: "أمرنا ان نتواضع لمن نتعلم منه" فنال مزيداً من احترامهم وتقديرهم[2].

ووصل احترام العلماء مبلغاً لا يخلو من الغرابة عندما لف القاضي اسماعيل بن اسحق نعلي المحدث ابراهيم بن اسحق الحربي بثوب ديبقي مصري وجعله في كمه، وأعاده اليه بعد اتمام المناقشات، ولما علم الحربي بفعلته قال له " غفر الله لك كما أكرمت العلم"[3].

والدرس التربوي الأخر لأولئك العلماء يتمثل في عمق العلاقة بين المعلم والتلميذ، ففضلاً عن الدروس العلمية، ظلوا يتفقدون تلامذتهم حينما يغيبون، فهذا ابراهيم الحربي يقول لتلامذته عند سؤاله عن تكرار غياب زميلهم " يا قوم إن كان مريضاً قوموا بنا لنعوده وإن كان مديوناً اجتهدنا في مساعدته، أو محبوساً سعينا في خلاصه، فخبروني عن جلية حاله"[4].

لذلك العلم الواسع ومكارم الاخلاق والخصال الحميدة تلك التي اتصف بها أولئك العلماء، فقد استحقوا القاباً متميزة، فأطلق على أبي اسحق ابراهيم المروزي لقب "أستاذ أئمة العراق"[5] و"انتهت اليه رئاسة العلم ببغداد، وانتشر العلم عن أصحابه في البلاد"[6]. وقيل عن المحدث المقرن عبدالله بن سليمان أبي بكر بن أبي داود الازدي

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مـ6، ص33؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ2، ص407؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، م1، جـ1، ص125- 126.

(2) ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ2، ص337- 338؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ10، ص326.

(3) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، م1، جـ1، ص 126؛ الكتبي، فوات الوفيات، جـ1، ص6-5.

(4) الكتبي، فوات الوفيات، جـ1، ص6.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص11؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، جـ1، ص27؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص90؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، م1، ص106؛ ابن هداية، طبقات الشافعية، ص67.

(6) ابن الصلاح، ذيل طبقات الشافعية، جـ2، ص699؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، م1، ص107؛ ابن هداية، طبقات الشافعية، ص 67.

السجستاني (ت 310هـ/ 922م) بانه " إمام العراق، وعلم العلم في الامصار"[1].

وإذا كان بعض علماء خراسان ممن سكن بغداد ترفعوا عن أي أجر مادي مقابل تدريسهم، فأن هناك علماء خراسانيين موسرين أوقفوا أوقافاً وأجروا أموالاً على مشايخ بغداد وطلبة العلم فيها تشجيعاً ورفداً للحركة العلمية، ومنهم المحدث عمر بن هارون البلخي (ت 194هـ/ 809م) الذي بذل الأموال والثياب على مشايخ بغداد. وبعد ان نهل من علماء بغداد عاد إلى خراسان[2].

ومحمد بن سليمان بن فارس أبو أحمد الدلال (ت 312هـ/ 924م) وهو من علماء نيسابور تتلمذ في خراسان وبغداد وعمل في الاخيرة بالتجارة، فأنفق الأموال الكثيرة على مراكزها العلمية[3]. وكان المحدث دعلج السجستاني ميسور الحال وله صدقات جارية وأوقاف محبسة على أهل الحديث ببغداد ومكة وسجستان[4]. مثلما أنفق إبراهيم أبو اسحق المزكي النيسابوري الكثير من الاموال على أصحاب الحديث في بغداد[5].

ومنهم أيضاً محمد بن عبدالله بن محمد أبو بكر الجوزقي الشيباني النيسابوري (ت 388هـ/ 998م)، الذي ينسب إلى قرية جوزق التابعة لنيسابور والذي كان له جهود في مجال علم الحديث في العديد من المدن التي رحلها إليها ومنها بغداد، من خلال سماعه فيها على شيوخها ورواية تلاميذه عنه مصنفاته في هذا المجال، وعرف اهتمام الكبير بالعلم، فقد كان كثير النفقة على العلم وبخاصة في ميدان الحديث، فقال في ذلك "انفقت في الحديث مئة ألف درهم، ما كسبت به درهماً"[6].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص 465.

(2) ابن حبان، كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق محمود ابراهيم زايد، حلب، دار الوعي، 1975م، جـ2، ص91؛ ابن الجزري، شمس الدين بن أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي (ت 833هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، عنى بنشره ج برجستراسر، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1351هـ/ 1932م، جـ1، ص 598-599.

(3) السمعاني، الانساب، م2، ص259.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص387؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، م2، ص 271؛ ينظر متز، الحضارة الإسلامية، م1، ص 348.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص168-169؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص375؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ص182.

(6) ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص205؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص 184- 185؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، (حوادث ووفيات 138-400هـ)، ص175.

وأخيراً لابد من الإشارة إلى ان عدداً من علماء خراسان وفدوا إلى بغداد للتعلم ونقل العلوم إلى خراسان منهم المحدث الثقة علي بن حجر بن أبي الحسن السعدي الذي انتشر حديثه بمرو، وروى عنه البخاري ومسلم في صحيحها[1]، وكذلك الفيلسوف العالم أحمد بن سهل البلخي (ت 322هـ/ 933م) الذي توجه إلى بغداد راجلاً وأقام بها ثماني سنوات طالباً للعلم وألم بشتى فروعه، عاد إلى بلده بلخ وعمل على نشر علمه فيها[2].

وعاد المحدث أحمد بن محمد بن عمرو أبو بشر الكندي المروزي (ت 323هـ/ 934م) إلى نيسابور بعد تتلمذه ببغداد لينسخ حديث مشايخ العراق[3].

وبعد مذاكراته ومناقشاته في بغداد مع علمائها، عاد المحدث اسحق بن راهويه فاستقر به المقام بنيسابور أيضاً ناشراً علمه عند الخراسانيين[4].

وتردد الفقيه أحمد بن الحسين المروزي (ت 373هـ أو 377هـ/ 983م أو 987م) على بغداد، ففي المرة الاولى كانت في حداثة عمره تلميذاً على ايدي علمائها، ومنهم أبو الحسين الكرخي (كان حياً 373هـ/ 983م) لدراسة مذهب أبي حنيفة، ثم عاد إلى خراسان وتولى منصب قاضي القضاة، وصنف عدداً من الكتب، ثم عاد إلى بغداد ثانية بعد تقدمه في العمر فحدَّث بها وكتب الناس عنه[5].

جـ- القدوم لغرض التأليف:

إن المناخ العلمي الذي توافر في بغداد سواء من التشجيع العلمي للخلفاء والأمراء والمشايخ أو ما توافر من خزائن الكتب فضلاً عن الأعداد الكثيرة من العلماء كل ذلك وفر أجواءاً علمية للكتابة والتأليف، ولهذا تقاطر الكثير من علماء العالم الإسلامي إلى بغداد ومنهم علماء خراسان، ومن كبارهم المحدث والفقيه والنحوي ابو عبيد القاسم بن سلام، إذ فسرَّ ببغداد غريب الحديث وصنف كتباً عديدة[6]،

---

(1) ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص519.

(2) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، م2، جـ3، ص64- 65، 72.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص 73- 74؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ3، ص 80- 804.

(4) العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص108.

(5) ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص467.

(6) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص171؛ الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، ص199؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص415؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص184، معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، تحقيق بشار عواد معروف وشعيب الارناؤوط وصالح محمد عباس، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1988م، جـ1، ص172؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص154؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ2، ص38.

واستخرج العالم محمد بن حاتم بن ميمون المروزي (ت235هـ/849م) كتاباً في تفسير القرآن[1]، وصنف الفقيه داود أبو سليمان الاصبهاني كتبه ببغداد، ومنها كتاباه اللذان خصصهما لفضائل الإمام الشافعي والثناء عليه[2]. أما عبدالله بن سليمان ابو بكر الازدي السجستاني فقد استوطن بغداد وصنف فيها "المسند"، و"السنن"، و"التفسير" و"القراءات"، و"الناسخ والمنسوخ" وغيرها[3].

وألف المحدث أحمد بن زهير بن حرب النسائي الأصل البغدادي أبو بكر بن أبي خيثمة (ت 299هـ/ 911م) كتباً في بغداد منها كتاب "التاريخ" الذي أصبح مصدراً لكثير من معاصريه والذين جاءوا من بعده[4]. أما عبدالله بن أحمد بن محمود ابو القاسم البلخي (ت 319هـ/ 931م) فله تصانيف عديدة في علم الكلام، ويعّد من متكلمي المعتزلة البغداديين، حتى انتشرت كتبه فيها[5].

وصنف الفقيه والمحدث حسان بن محمد ابو الوليد كتابين "المخرج على مذهب الشافعي"، و"المخرج على المسند الصحيح"، لمسلم بن الحجاج[6]. كما صنف عبدالرحمن بن محمد بن حسكا أبو سعيد القزي (ت 374 هـ/ 984م) - نسبة إلى قز احدى محلات نيسابور - كتاب "الجامع الصغير"[7].

د- القدوم إلى بغداد لتولي مناصب ادارية:

ان المكانة العلمية الرفيعة التي وصل اليها عدد من العلماء المسلمين ومنهم الخراسانيون دفع أولي الأمر أن يبوؤهم مناصب ادارية وبخاصة القضائية، فمنهم من قبل بها وآخرون امتنعوا وأعتذروا عن قبولها، لايمانهم بأهمية تواصل مسيرتهم العلمية

---

(1) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ 7، ص173.

(2) ابن النديم، الفهرست، ص303؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص369؛ ابن خلكان وفيات الاعيان، م2، ص255، السبكي، طبقات الشافعية، جـ 2، ص284؛ القرشي، الجواهر المضية، جـ2، ص419.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص464-465؛ ينظر معروف، ناجي، عالمات بغداد في العصر العباسي، بغداد، دار الجمهورية، 1967م، ص10.

(4) ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص263؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ1، ص174؛ العليمي، المنج الأحمد، جـ1، ص185؛ ينظر الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص130.

(5) مجهول، مختصر طبقات الحنابلة، مخطوطة في مركز المخطوطات، بغداد، رقم 1/9126، ورقة 6؛ البلخي، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، ص43؛ الخطيب، البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص384؛ القرشي، الجواهر المضية، جـ1، ص271؛ ينظر برو كلمان، تاريخ الادب العربي، جـ4، ص33.

(6) السمعاني، الانساب، م4، ص36.

(7) مجهول، مختصر في طبقات الحنفية، ورقة رقم 6.

في التدريس والتأليف، فمثلاً تقلد الكاتب عمر بن مطرف المكنى أبو الوزير (ت186هـ أو188هـ/801م أو803م) ديوان المشرق أيام ولاية العهد للمهدي، ثم أصبح كاتباً للخلفاء المنصور والمهدي والهادي، حتى وافته المنية أيام الرشيد فحزن عليه وصلى على جنازته[1]، مثلما تولى أسد بن عمر بن أسلم ابو المنذر البلخي (ت188هـ أو189هـ/ 803م أو804م) القضاء في بغداد وواسط أيام الخليفة هارون الرشيد[2]. وفي عهد الرشيد أيضاً تولى سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن أبو اسحق (ت 201 هـ / 816م) قضاء واسط، ثم عهد له قضاء عسكر المهدي ببغداد في أول خلافة المأمون ثم عزل في هذا المنصب[3].

أما الفقيه قتيبة بن زياد الخراساني (كان حياً 201 هـ/ 816م) فقد تولى القضاء بالجانب الشرقي من بغداد أيام المنصور[4]. وعند قدوم المأمون إلى بغداد استقضى الفقيه محمد بن أبي رجاء الخراساني بالجانب الشرقي من بغداد وهو من المتقدمين على مذهب أبي حنيفة وأحد أصحاب القاضي أبي يوسف[5].

وبعد ان نال ثقة هارون الرشيد ونجح في قضاء حمص والموصل قرَّب المأمون ببغداد المحدث الحسن بن موسى الأشيب (ت 209 هـ/ 824م) ثم ولاه قضاء طبرستان ولكنه توفي بالطريق إلى الريّ[6].

وتمت الاشارة في اثناء الفصل إلى الفقيه يحي بن أكثم المروزي والمكانة المتميزة التي حظيّ بها عند المأمون فولاه منصب قاضي قضاة بغداد، وكان أحد أهم مستشاريه، ولعلمه الغزير ومنزلته المرموقة تردد عليه الوزراء وراجعوه[7].

---

(1) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م8، جـ16، ص71-72.

(2) القرشي، ذيل الجواهر المضية، جـ2، ص544.

(3) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص167.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص464؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص114؛ ينظر العلي، صالح احمد، قضاة بغداد في العصر العباسي الأول دراسة في الادارة الاسلامية، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، م18، 1389هـ/ 1969م، ص52.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص276؛ القرشي، الجواهر المضية، جـ2، ص54.

(6) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص164؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص139؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6،ص191.

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص191؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص411؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ10، ص35؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص104؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص101، ينظر معروف، عروبة العلماء، جـ1، ص389؛ العلي، قضاة بغداد، ص52..

وكان الشاعر خالد بن زيد أبو الهيثم التميمي الخراساني (ت 262 هـ أو 269 هـ / 875م أو 882م) أحد كتّاب الجيش ببغداد[1].

وتولى المحدث المسيب بن شريك أبو سعيد (ت286هـ/ 899م) المولود في نيسابور الاشراف على بيت المال في بغداد للخليفة هارون الرشيد. وكان منزله في مدينة أبي جعفر المنصور[2]. كما تولى احمد ابن الطيب السرخسي الحسبة والمواريث ببغداد سنة 282هـ/ 895م[3].

وشغل المحدث محمد بن محمد بن اسحق بن ابراهيم أبو الطيب الحنظلي المروزي (ت 337هـ/ 948م) القضاء بالجانب الشرقي من بغداد مستخلفاً بشكل مؤقت انحدار قاضيها أبي الحسين عمر بن أبي عمر محمد بن يوسف الأزدي إلى واسط[4].

وتولى قضاء بغداد أيضاً النحوي أبو سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان القاضي السيرافي (ت 368هـ/ 978م)، وعرف عنه النزاهة والعفة[5].

سابعاً: علاقة العلماء ببعضهم:

ومن الطبيعي ان تنشأ علاقات مودة واحترام بين العلماء، ولكن ما بينته كتب السلف من علاقات إنسانية تستحق أن يتوقف عندها البحث ويشار إلى بعض أوجهها، فمن بين أبرز العلماء الخراسانين الذين بلغ من العلم والمكانة الرفيعة مبلغاً هو الامام أحمد بن حنبل، الذي نشأت وترعرعت بينه والعلماء عموماً وعلماء خراسان في بغداد - الموضوع الذي يهم البحث- علاقات مودة، وتلونت بصور جميلة عديدة، فعندما يزوره المحدث أبو عبيد القاسم بن سلام في بيته كما يقول أبو عبيد نفسه "فأجلسني في صدر داره وجلس دوني"[6]، ولثقته بأصدقائه من أهل العلم يختبئ ابن حنبل في منزل

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص308؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص141؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م6، جـ11، ص47-52؛ ينظر معروف، عروبة العلماء، جـ2، ص255.

(2) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص162.

(3) حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله المشهور بملا كاتب الجلبي (ت 1067هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بغداد، مكتبة المثنى، 1941م، جـ2، ص1407.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص215؛ النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ق2، جـ2، ص150.

(5) السمعاني، الانساب، م3، ص85.

(6) ابن الجوزي، مناقب الامام احمد، ص113.

المحدث ابراهيم بن هاني أبو اسحق النيسابوري (ت 265 هـ/ 878م)، وذلك زمن محنة القول بخلق القرآن[1]، ويعترف المحدث أبو داود السجستاني بفضل ابن حنبل ويأخذ بآرائه في مؤلفاته[2]، ويزور ابن حنبل المحدث أبا اسحق ابراهيم بن اسحق بن عبدالله الثقفي النيسابوري (ت 283 هـ/ 896م) في منزله الواقع بالجانب الغربي في قطيعة الربيع، ويتناول الفطور عنده بل يأخذ قسطاً من الراحة هناك[3]وعندما ذهب المحدث ابراهيم الحربي إلى مجلس عبدالله بن احمد بن حنبل عند وفاة اخيه سعيد بن احمد "قام اليه عبدالله فقال: تقوم إلي؟ قال لم لا أقوم، والله لو رأك أبي لقام اليك"[4].

وهذا الامام الشافعي يجري راتباً مقداره أربعة دراهم للفقيه والمحدث أبي جعفر محمد بن احمد بن نصر الترمذي (ت 295 هـ/ 907م)، حتى يجنبه السؤال وينصرف لمواصلة عطائه العلمي[5].

والحقيقة ان العلاقة بين علماء خراسان وبغداد لم تنقطع برحيل قسم منهم وعودتهم إلى خراسان، أو الى مدن آخرى، إذ استمرت وتواصلت تلك العلاقة العلمية المؤطرة بأطار انساني أخلاقي شرفهم به الدين الاسلامي الحنيف، فمثلاً لم تنقطع علاقة المحدث آدم بن أياس أبو الحسن الخراساني المروزي بعلماء بغداد وبخاصة أحمد بن حنبل حتى عندما رحل آدم إلى عسقلان واستوطنها، فقد ذكرت المصادر انه كان يرسل كلاماً إلى أحمد بن حنبل يوصيه فيه بالثبات ضد الاعتزال وعدم القول بخلق القرآن في بغداد، فقال لأحد الرسل العائدين إلى بغداد " إذا أتيت بغداد، فأتيت أحمد بن حنبل فأقريه منى السلام وقل له: يا هذا اتق الله وتقرب إلى الله بما أنت فيه ولا

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص204-206؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ2، ص401؛ المنتظم، جـ7، ص159؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص152.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص56؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص160؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ2، ص340؛ مناقب الامام احمد، ص40؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص448، ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص55.

(3) الحاكم النيسابوري، تاريخ نيسابور، ورقة رقم 18؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص26؛ ابن ابي يعلي، طبقات الحنابلة، جـ1، ص86؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص290؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص188؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص242.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص35.

(5) الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص105؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص282؛ ابن هداية، طبقات الشافعية، ص38، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص220.

يستفزنك أحد، فأنك إن شاء الله مشرف على الجنة" وكان جواب أحمد بن حنبل على قوله انه أحسن النصيحة اليه[1].

وظل المعتزلي عبدالله أبو القاسم البلخي على علاقة حميمة مع بعض علماء بغداد وأمدهم بكتبه[2]. كما ان العلاقة بين المحدث الخراساني الحسين بن علي ابو احمد المعروف بحسنيك النيسابوري والمحدث محمد بن اسحاق أبو بكر بن خزيمة (ت 311هـ/ 923م) اللذين تجاورا في السكن ببغداد، مثال آخر للوفاء والتواصل بين أهل العلم، فيعترف حسنيك النيسابوري إنه تربى في حجر أبي بكر بن خزيمة، وظلت له مكانة متميزة عنده، فإذا ما تخلف العالم ابو بكر بن خزيمة عن مجالس السلاطين بعث بحسنيك النيسابوري نائباً عنه، والأخير ابن ثلاث وعشرين سنة كما " كان يقدمه على جميع أولاده ويقرأ له وحده ما لا يقرأه لغيره"[3].

من كل ما تقدم يتبين أن هناك مجمل العوامل والدوافع التي أسهمت اسهاماً جدياً في انعاش وتطور الحركة الفكرية ببغداد وكان العلماء الخراسانيون أحد بناتها الحقيقيين.

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص28-29؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص160؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص83.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص84؛ السمعاني، الانساب، م1، ص347.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص74؛ السمعاني، الانساب، م1، ص347.

المبحث الثاني

مراكز الحركة الفكرية في بغداد التي كان لعلماء خراسان اسهامات فيها

حفلت بغداد بمراكز للحركة الفكرية التي كان لعلماء خراسان اسهامات فيها، واحتل المسجد المرتبة الاولى بين هذه المراكز، وأسس خلفاء بني العباس بيت الحكمة والذي أصبح مركزاً من مراكز الفكر المهمة في بغداد، والذي كان لعلماء خراسان مساهمات فيه. ومن الاماكن الفكرية الأخرى قصور الخلفاء ودور العلماء، ومجالس المناظرة والاملاء والمذاكرة، ودكاكين الوراقين، والميادين العامة. وفيما يلي الكلام عن هذه المراكز:

أولاً: المسجد:

سبقت الاشارة الى دور وأهمية المسجد في الناحية العلمية ومواكبته للدعوة الاسلامية عند الكلام عنه كأحد مراكز العلم في خراسان.

اما المساجد في بغداد وحلقاتها فقد كانت أساس البحوث العلمية التي ازدهرت فيها خلال فترة الخلافة العباسية في عصورها الاولى، واعتبر جامع المنصور أحد أبرز مراكز الاشعاع الفكري في بغداد، ولا عجب في ذلك باعتباره أول مسجد شيد على أرض بغداد[1].

واللافت للانتباه إن مسجد المنصور الجامع، الذي بناه الخليفة المنصور عام 145هـ/ 762م ملاصق لقصره "قصر الذهب"، يقع وسط مدينة بغداد المدورة، وهذا الجامع بني من اللبن والطين بمساحة (200×200) ذراع[2]، وشهد تجديداً وتوسيعاً

---

(1) لسترنج، بغداد، ص40؛ معروف، ناجي، صفحات من حضارة العراق، مجلة كلية الشريعة، العدد2، 1385-1386هـ/ 1965 – 1966م، ص233.

(2) المقدسي، احسن التقاسيم، ص121؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ1، ص108؛ ابن الجوزي، المنتظم، م7، ص268؛ القزويني، آثار البلاد واخبار العباد، ص314؛ ينظر الكبيسي، خالد شاكر عواد عليوي، مدرسة بغداد الحديثية في القرنين الثالث والرابع الهجريين، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاسلامية، جامعة بغداد، 1420هـ/ 1999م، ص33.

أيام الخليفة هارون الرشيد الذي أمر بهدمه واعادة بنائه بالآجر والجص، وكتب عليه أسمه[1]. ثم شهد توسعة أخرى، عندما بدأ يغص بالمصلين أيام الخليفة المعتضد فأمر بتوسعته من قصر المنصور وفرغ من بنائه والصلاة فيه سنة 280هـ/ 893م بعد أن بنى سبعة عشر طاقاً، وكلفت النفقات لهذه التوسعات عشرين ألف دينار[2].

وإذا كان جلوس الطلبة على بساط أو حصير يتم على شكل شبه دائري حول الشيخ أو المعلم[3]، فأن الاخير يجلس في مكان بارز سواء على المنبر أو يستند إلى اسطوانة في المسجد ليستمع اليه طلابه ويروا وجهه[4].

ومما يلفت الانتباه انه وقبل نهاية القرن الثاني الهجري بلغ عدد حلقات الدرس في جامع المنصور الخمسين حلقة في آن واحد وذلك عام 195هـ/ 810[5]، ومما له مغزاه في هذا الصدد أن تلك الحلقات كانت متنوعة المعارف والعلوم، إذ تقوم بتدريس القراءات والتفسير والحديث والفقه واللغة والنحو والشعر، وإتصف عدد غير قليل من القيمين على التدريس بالموسوعية وقدرتهم على تدريس أكثر من علم واحد[6].

وهكذا لم يعد دور المسجد تقليدياً بل غدا معهداً تعليمياً، بل كسر في هذه المرحلة المتقدمة من التاريخ الاسلامي حاجزاً ظل قوياً ، وهو ان الشعر ألقي في المساجد بل ان احدى قبب المسجد الجامع في بغداد سميّت "قبة الشعراء"، وهذا أحمد بن حنبل

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ1، ص108؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص268؛ ينظر ليسنر، خطط بغداد، ص3.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ1، ص108؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص268؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص68؛ ينظر لسترنج، بغداد، ص40؛ سليمان، عيسى، تخطيط المدن، موسوعة حضارة العراق، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1984م، جـ7، ص32.

(3) ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ2، ص149، 178؛ ينظر ضيف، شوقي، العصر العباسي الاول، ط2، القاهرة، دار المعارف، 1982م، ص100.

(4) مسلم، ابو الحسين مسلم بن الحجاج (ت 261هـ)، صحيح مسلم بشرح النووي، القاهرة، د.ط، 1930م، جـ14، ص158؛ السمعاني، أدب الاملاء والاستملاء، نشر باعتناء مكس ويسويلر، ليدن، مطبعة بريل، 1952م، م14، ص215.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص68؛ ينظر الحمداني، خالد اسماعيل، اثر فقهاء العراق في الحياة العامة في العصر العباسي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1995م، ص254.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص112، جـ11، ص347-408؛ القفطي انباه الرواة، جـ2، ص63؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ص26-27.

يقوم عند قبة الشعراء ويركع والأبواب مفتحة يوم الجمعة[1].

حظي مسجد المنصور الجامع بمكانة متميزة في بغداد، فقد كانت صلاة الجمعة لاتقام الا فيه، وفي جامع المهدي[2]، وكان يغص بآلاف المصلين والصلاة قائمة بمكبرين ينقلون التكبير عند الركوع والسجود والنهوض والقعود[3].

كما أخذ مسجد المنصور الجامع مكان الصدارة بين المراكز العلمية المهمة التي عقد فيها علماء خراسان حلقات التدريس العلمية، ففيه درسً الامام احمد بن حنبل الحديث النبوي الشريف وأملى على طلابه فيه وكان بينهم طلبة قدموا من خراسان أجاب على تساؤلاتهم مستعيناً بكتب أملاها عن شيوخه[4].

ومن بين أبرز علماء خراسان الآخرين في الفتوى والتدريس والذين جلسوا في مسجد المنصور الجامع الفقيه ابراهيم بن احمد ابو اسحاق المروزي (ت340 هـ/ 951م) كانت له حلقة يجلس فيها ليدرس الأمور الفقهية أيام الجمع[5].

اما الفقيه الشافعي عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد أبو القاسم الداركي المولود في خراسان سنة 295هـ/ 907م والذي رحل الى بغداد واستوطن فيها الى حين وفاته عام 375هـ/ 985م، فقد كانت له ايضاً حلقة في جامع مدينة المنصور للفتوى والنظر[6]. وجلس المحدث الثقة أبو الحسن علي بن عمر الختلي البلخي (ت 386 هـ/ 996م) في جامع المنصور لتدريس الحديث وعقد فيه مجالس الاملاء[7].

وبذلك احتل جامع المنصور مكانة عظيمة في الحياة العلمية في بغداد، بل كان لا يفوز بالتدريس فيه الا أكابر العلماء ممن أتوا من العلم والمعرفة قسطاً كبيراً[8]. ومن

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص387؛ ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص424.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص103؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص33.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص48.

(4) ابن الجوزي، مناقب الامام احمد، ص189-190.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص347؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م1، ص26-27.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ10، ص463؛ ابن الجوزي المنتظم، جـ8، ص129.

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص40-41؛ السمعاني، الانساب، م2، ص132؛ ينظر معروف، عروبة العلماء، جـ2، ص235.

(8) الزبيدي، محمد حسين، المراكز الثقافية في العراق في القرنين الرابع والخامس الهجريين، مجلة المؤرخ العربي، العدد 20، 1401هـ/ 1981م، ص204.

الطريف الاشارة الى ان احدى أمنيات الخطيب البغدادي المتوفى عام 463هـ/ 1070م كما يشير الى ذلك ياقوت الحموي قد سأل الله أثناء حجه، وهو يشرب ماء زمزم، ثلاث أمنيات كانت احداها ان يدرس بجامع المنصور ببغداد، وبالفعل كانت له حلقة عظيمة فيه[1].

وهكذا يمكن اعتبار جامع المنصور أقدم مسجد جامع عرف في بغداد منذ تأسيسها، وأشهر مركز للتعليم في العالم الاسلامي تخرج منه صفوة العلماء والأدباء والشعراء والمؤرخين[2]. ويبدو ان مكانة جامع المنصور العلمية ودوره الفكري استمر خلال القرون الهجرية التالية، وحتى بعد سقوط بغداد بيد المغول، حيث ذكر الرحالة ابن بطوطة (ت 779هـ/ 1377م) الذي كان ببغداد سنة 727 هـ/ 1326م بان مسجد المنصور كان سليماً[3].

ومن مراكز بغداد العلمية الاخرى هو مسجد الرصافة الجامع الذي شيد أيام حكم الخليفة المهدي عام 159هـ/ 775م[4]، وكان لعلماء خراسان فيه نشاط علمي بارز، وهذا الجامع بني في جانب الرصافة، إذ أمر أبو جعفر المنصور ببناء الرصافة عام 151 هـ/ 768م، بعد ان غصت بغداد بالجند والرعية، وقد بناها المنصور لابنه المهدي بعد مقدمه من خراسان، وتقع في الجانب الشرقي من بغداد[5].

وحضر حلقات مسجد الرصافة الجامع العديدة والمتنوعة الآلاف من طلبة العلم[6]،وشهدت أروقته مجلساً للجدل والمناقشة والرد على المبتدعين والكاذبين[7]،

---

(1) معجم الادباء، م2، جـ4، ص15-16.

(2) متز، الحضارة الاسلامية، م1، ص332؛ عبدالوهاب، حسن، بغداد وآثارها الاسلامية، مجلة المجلة، العدد20، 1378هـ/ 1958م، ص83.

(3) ابن بطوطة، محمد بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم اللواتي الطنجي (ت 779هـ)، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، د.ط، بيروت، د.ت، ص150.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص109؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ10، ص129، 153؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، جـ2، ص327.

(5) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ8، ص37-39؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، جـ5، ص33-34؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص186؛ ابو الفداء، المختصر في أخبار البشر، م1، جـ2، ص6؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ10، ص109؛ ينظر الدوري، العصر العباسي الاول، ص101؛ لسترنج، بغداد، ص46.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ10، ص67، جـ12، ص247-248؛ السمعاني، ادب الاملاء والاستملاء، ص16-17.

(7) الخوانساري، روضات الجنات، جـ1، ص188.

ومثل جامع المنصور عقدت فيه حلقات شعرية[1]. ومن بين علماء خراسان الذين درَّسوا فيه العباس بن محمد بن عبدالله بن هلال أبو الفضل البلخي (كان حياً 321هـ/ 933م)، حيث عقد مجالس للحديث فيه[2].

اضافة الى هذين المسجدين الرئيسين وجدت في بغداد مساجد أخرى كان لعلماء خراسان نشاطاً علمياً فيها فقد كان للفقيه أبو القاسم الداركي- السابق الذكر- أيضاً مجالس للتدريس عقدها في مسجد دعلج بن احمد السجزي* بدرب أبي خلف في قطيعة الربيع[3].

ان علماء خراسان الذين تعلموا وعلموا في مراكز بغداد العلمية والفكرية ومنها المساجد، اتخذوا من تلك المساجد مقراً لهم أقاموا فيها وصنفوا مؤلفاتهم فيها، والأهم من ذلك كله فانهم خلدوا تلك النتاجات العلمية، لان تلك المراكز العلمية في عاصمة الخلافة، ويأتيها طلاب العلم من كل العالم الإسلامي، فيطلعوا على نتاج أولئك العلماء ومن بين تلك المساجد أيضاً مسجد الشونيزية**، والذي أمَّهُ الصوفي ابو محمد عبدالله بن محمد المرتعش النيسابوري (ت 328هـ/ 939م)، واعتبر أحد عجائب بغداد في التصوف، وقد أقام في هذا المسجد لحين وفاته[4].

ولابد من الاشارة الى حقيقة مهمة أشار اليها المقدسي بأن لتلك المساجد دوراً هاماً في تعلم حسن الأدب وآداب السماع، مشيراً الى انه كان يجلس في حلقة الامام أحمد بن

---

(1) الاصفهاني، الاغاني، م3، ص125.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص155.

* دعلج بن احمد بن دعلج البغدادي ابو محمد السجزي، من كبار المحدثين يعود اصله الى سجستان استوطن بغداد وحدث فيها، له كتاب "المسند"، وقد خصص صدقات جارية ووقوف محبسة على اهل الحديث في بغداد ومكة وسجستان. توفي عام 351هـ/ 962م، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص387.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص463-464؛ السمعاني، الانساب، جـ3، ص21؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص129؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص331.

** تقع الشونيزية في الجانب الغربي من بغداد وفيها مقبرة الشونيزية والتي دفن فيها جماعة كبيرة من الصالحين، وكان فيها خانقاه للصوفية. ياقوت الحموي معجم البلدان، جـ3، ص338؛ الاربلي، تاريخ اربل، جـ2، ص181.

(4) الشعراني، ابو المواهب عبدالوهاب بن أحمد بن علي الانصاري (من أعيان القرن العاشر الهجري)، الطبقات الكبرى، المسماه بلواقح الانوار في طبقات الاخبار- ط1، مصر، مطبعة مصطفى علي البابي الحلبي واولاده، 1954م، جـ1، ص105-106؛ الوتري، احمد (ت980هـ)، روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين، ط1، ترتيب وتحقيق منير محمود الوتري، بغداد، مطبعة المعارف، 1976م، ص55؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م1، ص72-73؛ ينظر متز، الحضارة الاسلامية، جـ1، ص333.

حنبل طلبة، قسم منهم يكتبون، وقسم آخر يتعلمون حسن الأدب وحسن الصمت[1].

وقد أشارت المصادر الى كثرة عدد المساجد التي كانت موجودة في بغداد وان كان من المحتمل ان يكون الرقم الذي ذكرته مبالغ فيه، فمثلاً يشير اليعقوبي انه "وجد في بغداد ثلاثين ألف مسجد"[2] *، بل ان بعضها يذكر بانة كان " بازاء كل حمام خمسة مساجد، فذلك ثلاثمائة الف مسجد، وأقل ما يكون في كل مسجد خمسة نفر – يعني اماماً وقيماً ومأذوناً ومأمومين- ثم تناقص بعد ذلك، ثم دثرت بعد ذلك"[3]. وليس ببعيد أن تكون معظم تلك المساجد زاخرة بالحلقات العلمية التي كانت تعج بالعديد من طلبة العلم.

ثانياً: بيت الحكمة:

ظهرت في بغداد العديد من دور العلم التي اختصت بالدرس والبحث وأشهر هذه الدور بيت الحكمة وهو أشبه ما يكون بأكاديمية اختصت بالدرس والبحث وترجمة نوادر الكتب العلمية والأدبية، كما كانت تعقد فيه بعض مجالس العلم للمناظرة من أجل التوصل الى حقائق العلم، فأصبح بيت الحكمة أشبه بالمجمع العلمي، يلجأ اليه أكابر العلماء والباحثين[4].

ويبدو أن اللبنة الاولى لتأسيس بيت الحكمة كانت منذ عهد الخليفة المنصور، ومنذ بنائه لمدينة بغداد حيث كانت للمنصور خزانة ضمت ما ترجم له من كتب في علوم متعددة في الطب والهندسة والنجوم والمنطق، ثم ورث العباسيون الذين جاءوا من بعده هذه الخزانة[5].

---

(1) المقدسي، ابو عبدالله محمد بن مفلح الحنبلي (ت763هـ)، الآداب الشرعية والمنح المرعية، بيروت، دار العلم للملاين، 1972م، جـ2، ص13.

(2) البلدان، ص17.

* يبدو ان هذا الرقم فيه نوع من المبالغة لان مساحة بغداد في ذلك الوقت لا تتسع لمثل هذا العدد من المساجد التي تضاف الى بقية خطط مدينة بغداد الأخرى.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص117؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ10، ص100؛ ينظر عواد، ميخائل، صور مشرقة من حضارة بغداد في العصر العباسي، بيروت، دار الطليعة، للطباعة والنشر، 1981م، ص108.

(4) رؤوف، عماد عبدالسلام، مدارس بغداد في العصر العباسي، ط1، مطبعة دار بصري، بغداد، 1386هـ/1966م، ص5؛ M.M. SHARIF، دراسات في الحضارة الاسلامية، الفكر العربي منابعه وآثاره، ط2، ترجمة احمد شلبي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1966م، جـ1، ص48.

(5) البيروني، ابو الريحان محمد بن احمد الخوارزمي (ت 440هـ)، الجماهر في معرفة الجواهر، ط1، الهند، حيدر =

ولكن الفضل يعود الى الخليفة هارون الرشيد في انماء خزانة الكتب هذه لتصبح مؤسسة مختصة بالبحث والتأليف والترجمة تعرف باسم "بيت الحكمة"[1]، كما عرفت ايضاً باسم "خزانة الحكمة"[*]، وقد ترجمت في عهده العديد من الكتب في مختلف اللغات[**] وأقبل الناس على هذه الكتب المترجمة اقبالاً شديداً ونشطت حركة التأليف في بغداد في عهده[2].

وبازدياد حركة التأليف والترجمة في عهد الرشيد أدى الى التوسيع في محتويات بيت الحكمة، بعدما زخر بالعديد من العلماء والنساخين والخزان والمجلدين من مختلف الأديان والأجناس والمذاهب والثقافات[3].

ومن الجدير بالذكر انه لم يكن يعرف موقع بيت الحكمة بالتحديد ولكن رجح بعض الباحثين ان تكون بناية خاصة بالعلم ملحقة بقصر من قصور الخلفاء

= آباد الركن، مطبعة المعارف العثمانية، 1355هـ، ص73-74، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص148-149، 177-178؛ ابن كثير البداية والنهاية، جـ1، ص98؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص230؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، جـ2، ص351؛ القرماني، اخبار الدول وآثار الاول، ص147؛ ينظر الديوه جي، سعيد، بيت الحكمة، الموصل، د.ط، 1954م، ص32؛ شوقي، جلال وآخرون، العلوم الرياضية في الحضارة الاسلامية، نيويورك، دار جون وايلي، 1985م، ص37-38؛ طوقان، قدري حافظ، العلوم عند العرب، ط2، بيروت، لبنان، 1983م، ص65؛ ناجي، عبدالجبار، المؤهلات العلمية لاداري ومترجمي بيت الحكمة العباسي، مجلة دراسات تاريخية تصور عن بيت الحكمة، العدد الثالث تموز- أيلول، السنة الثانية، 1421هـ، ص3.

(1) ناجي، المؤهلات العلمية، ص3؛ العبيدي، صلاح، المكتبات الجامعية في التراث العربي الاسلامي من المصادر الاثرية، مجلة جمعية المؤرخين والآثاريين في العراق، ع8، 1991م، ص134.

* ورد الاسم بيت الحكمة عند ابن النديم، الفهرست، ص174-182؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م6، ج، 12، ص191؛ وورد باسم خزانة الحكمة عند ابن النديم، الفهرست، ص382-383؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م6، جـ1، ص266؛ القفطي، اخبار العلماء باخبار الحكماء، بيروت، دار الآثار للطباعة والنشر والتوزيع،د.ت، ص168-169.

** فمثلاً قام ابن نوبخت الفارسي امين خزانة الحكمة في عهد الرشيد بترجمة العديد من الكتب من اللغة الفارسية الى العربية ابن النديم، الفهرست، ص382.

(2) ابن دحية، النبراس في تاريخ بني العباس، ص46؛ الجومرد، عبدالجبار، هارون الرشيد دراسة تاريخية اجتماعية سياسية، بيروت، المكتبة العمومية، د. ت، ص327.

(3) القفطي، أخبار العلماء، ص168-169؛ ينظر معروف، ناجي، اصالة الحضارة العربية، ط3، بيروت دار الثقافة، 1975م، ص441؛ سهيل، اركان طه، الحركة العلمية والثقافية في عاصمة الدولة العربية الاسلامية في القرن الثالث الهجري، رسالة ماجستير، معهد الدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، 1422هـ/ 2001م، ص70.

العباسين موزعة الى حجر للبحث والتأليف والترجمة[1].

وبلغ بيت الحكمة أوج عظمته وأهميته في عهد الخليفة المأمون الذي عرف بانه كان شغوفاً بالعلم والادب والمعرفة، فقد أولى بيت الحكمة عناية متميزة، جمع فيه كبار المترجمين والنصارى والصابئة، وأمر بنقل الكتب في العديد من المعارف من اللغات الفارسية والهندية والقبطية والآرامية الى اللغة العربية، كما رفد المأمون مكتبة بيت الحكمة بالكثير من المؤلفات بعلوم مختلفة بطرق عديدة سواء كانت بالشراء أو بابرام المعاهدات السلمية مع الروم البيزنطيين، والتي كانت من شروطها حصوله على المخطوطات والمؤلفات اليونانية، أو عن طريق ارسال البعثات العلمية الى مدن القسطنطينية والاسكندرية وانطاكية وجزيرة قبرص وغيرها من المدن الاخرى من أجل اختيار مؤلفات علماء اليونان، وجلبها الى بغداد كما أجرى الارزاق على بعض الموظفين من المترجمين لغرض ترجمة هذه الكتب الى العربية[2]. بل انه أعطى لبعض المترجمين وزن ما يترجم له ذهباً،[3] فكان ذلك حافزاً لهم ليترجموا الكثير من الكتب في معارف مختلفة حتى كادوا يبقون كتاباً دون ترجمة او شرح او تلخيص[4].

وضمن خزانة بيت الحكمة في عهد المأمون ايضاً على بعض الكتب التاريخية[5]، وفهارس بأسماء الكتب الاجنبية[6]، وكتب بخطوط متعددة كالخط الحميري والحبشي وكتاب بخط عبدالمطلب بن هاشم[7]، ومصورات وخرائط جغرافية وفلكية

---

(1) معروف، اصالة الحضارة العربية، ص441؛ ناجي، المؤهلات العلمية، ص5.

(2) ابن النديم، الفهرست، ص339؛ ابن نباتة، جمال الدين ابو بكر (ت 768هـ)، سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون، تحقيق ابي الفضل ابراهيم، القاهرة، مطبعة الميداني، 1964م، ص242؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص7؛ الكتبي، فوات الوفيات، جـ1، ص368-369؛ ابن الطقطقى، الفخري، ص216؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص327؛ ينظر الجميلي، رشيد، حركة الترجمة في المشرق الاسلامي في القرنين الثالث والرابع للهجرة، بغداد، دار الحركة للطباعة، 1986م، ص228، حميدان، زهير، أعلام الحضارة العربية الاسلامية، دمشق، منشورات وزارة الثقافة، 1995م، م2، ص50، الديوه جي، بيت الحكمة، ص35.

(3) ابن أبي اصيبعة، موفق الدين أبو العباس احمد بن القاسم السعدي الخزرجي (668هـ)، عيون الانباء في طبقات الاطباء، بيروت، لبنان، دار الثقافة 1399هـ/ 1979م، جـ2، ص143.

(4) ابن الطقطقى، الفخري، ص216؛ ينظر ضيف، العصر العباسي الاول، ص132.

(5) امين، ضحى الاسلام، م1، ص178.

(6) كرد علي، محمد، رسائل البلغاء، د.م، مطبعة دار الكتب العربية الكبرى، 1913م، ص479- 480؛ الذنيبات، اسهامات علماء الكوفة، ص54؛ سهيل، الحركة العلمية والثقافية في عاصمة الدولة العربية الاسلامية، ص71.

(7) ابن النديم، الفهرست، ص8، ينظر، الزبيدي، المراكز الثقافية في العراق، ص210.

قام بصنعها عدد من حكماء عصره "صور فيها العالم بافلاكه ونجومه وبره وبحره وعامره .... ومساكن الامم والمدن وغير ذلك"[1].

ومن أشهر العلماء الخراسانيين الذين عملوا في بيت الحكمة العالم الرياضي والفلكي أبو عبدالله محمد بن موسى الخوارزمي (ت 232هـ/ 846م،) الذي عينه المأمون مشرفاً على بيت الحكمة فتفرغ للعمل[2]، ويشير بعض الباحثين بان للخوارزمي الفضل في تطوير الفكر الرياضي في بيت الحكمة[3].

وزخر بيت الحكمة بكبار المترجمين، وقد كان لعلماء خراسان دور في قيامهم بترجمة العديد من المؤلفات من لغات مختلفة، حيث يذكر ابن النديم قائمة بأشهر المترجمين في هذا المجال، ومنهم أحمد بن عبدالله المروزي المعروف بحبش الحاسب "كان حياً زمن المأمون والمعتصم" والذي يعود له الفضل في اغناء الحركة العلمية في بغداد بما قام به من ترجمة لبعض المؤلفات ولما له من مصنفات عديدة في مجال علم الفلك[4].

كما ألحق المأمون بيت الحكمة مرصداً لدراسة الفلك نظراً لاهتمامه الكبير بالرصد والفلك، حيث يشير أحد الباحثين ان المرصد العلمي الذي قام بتأسيسه المأمون في منطقة الشماسية "الصليخ الحالية" كان تابعاً في ادارة شؤونه لبيت الحكمة[5]. وكان لعلماء خراسان دور مهم في صناعة الآلات لهذا المرصد، حيث أمر الخليفة المأمون ابن خلف المروروذي (كان حياً زمن المأمون) يصنع بعض آلات الرصد فصنع له آلة ذات حلق، تعد أهم آلة رصد لأي مرصد والتي كانت تتكون من خمس دوائر نحاسية[6]، كما قام بعمل الاسطرلاب[7].

ومن الجدير بالذكر ان هناك العديد من العلماء الخراسانيين ممن تولوا العمل في المرصد المأموني التابع لبيت الحكمة والذين سوف نتطرق الى انجازاتهم العلمية في

---

(1) المسعودي، التنبيه والاشراف، بيروت، دار التراث، 1388هـ/ 1968م، ص30.

(2) ابن النديم، الفهرست، ص383؛ القفطي، أخبار العلماء، ص187.

(3) الدفاع، العلوم البحتة في الحضارة العربية، ص 149؛ هدو، اسهامات علماء بيت الحكمة، ص67.

(4) ابن النديم، الفهرست، ص341، 384؛ ينظر ايضاً القفطي، اخبار العلماء، ص117؛ ناجي، المؤهلات العلمية، ص6.

(5) ناجي، المؤهلات العلمية، ص6.

(6) ابن النديم، الفهرست، ص369؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، جـ1، ص145-146، 906.

(7) ابن النديم، الفهرست، ص396.

مجال الفلك لاحقاً، منهم خالد بن عبدالملك المروالروذي الذي قيل عنه بانه هو وجماعة من العلماء المرصدين كانوا "أول من رصد في الملة الاسلامية ثم تبعهم الناس بعد ذلك"[1]، وكذلك حفيده عمر بن محمد بن خالد بن عبدالملك المروالروذي الذي يعد من كبار أصحاب الرصد[2]، وحبش الحاسب المروزي السابق الذكر[3]، وجعفر بن محمد بن عمر أبو المعشر البلخي (ت 272هـ/ 885م) العالم الفلكي المشهور صاحب المصنفات الفلكية العديدة[4].

ثالثا: قصور الخلفاء:

كانت قصور الخلفاء العباسيين وبيوتاتهم بمثابة مجمع ومنتدى للعلماء والأدباء يتبادلون فيه الآراء العلمية المختلفة والثقافات المتنوعة، فقد كانت قصورهم تعج بالمجالس الفكرية التي تتحول الى حلقات علم يتناظر فيها العلماء في الفقه واللغة والأدب والشعر والفلسفة وعلم الكلام وغيرها، وكثيراً ما يقوم الخلفاء أنفسهم بالمشاركة في هذه المناظرات والمناقشات التي تدور في رحاب هذه البيوتات.

فقد مثلت قصور الخلفاء العباسيين في العصر العباسي الأول احدى المراكز العلمية الهامة التي كان يتردد عليها علماء خراسان منهم المفسر أبو الحسن مقاتل بن سليمان الازدي الخراساني المروزي (ت150هـ/767م) الذي كان كثير التردد لقصر الخليفة المنصور، وقد حظي بمكانة متميزة لديه، وكان ابو الحسن المروزي يعظ المنصور حتى لا يتكبر ويلحق الأذى بشؤون رعيته، وفي هذا السياق تشير المصادر الى ان المروزي دخل على الخليفة يوماً والذباب يلح على وجه المنصور مراراً حتى أضجره، فسأل خليفة بنى العباس واعظه :"هل تعلم لماذا خلق الله تعالى الذباب قال نعم: ليذل الله به الجبارين فسكت المنصور"[5]، وفي هذه الأجواء والهيبة والمكانة الكبيرة التي حظي بها العلماء من حكام بلادهم شهدت تلك القصور تقدماً علمياً وفكرياً.

ومما له دلالاته في السياق نفسه العلاقة بين الخليفة المأمون والقاضي يحي بن

---

(1) القفطي، اخبار العلماء، ص148؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، جـ1، ص905.

(2) ابن النديم، الفهرست، ص386؛ القفطي، أخبار العلماء، ص162.

(3) القفطي، اخبار العلماء، ص117.

(4) ابن النديم، الفهرست، ص386؛ القفطي، أخبار العلماء، ص106.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص160؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م5، ص255؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص269.

أكثم المروزي - وهو من كبار علماء- عصره والذي كان ممن يحضر مجلس الخليفة، بل له حظوة ومكانة كبيرة لديه، ولطالما استشاره في العديد من القضايا، ولما سأل الخليفة ابن أكثم عن رأيه بما أملاه الخليفة عليهم من حفظه لثلاثين حديثاً أجاب بالاشادة بمجلس املاء الخليفة وحفظه للاحاديث النبوية وتبحره بالفقه، حتى ان الخاصة والعامة الذين حضروا ذلك المجلس قد نهلوا من علمه الغزير هذا، اذ كان الجواب "أجلُّ مجلس تفقه الخاصة والعامة"[1]. وكان ابن أكثم يتناظر مع كبار العلماء في حضرة المأمون في مسائل فقهية متعددة، وكان المأمون يشارك في تلك المناظرات عارضاً لبعض آرائه الفقهية[2].

ومن أبرز المناظرات التي شهدتها دار الخلافة وقصورهم، ولا سيما أيام المأمون والمعتصم هي مسألة خلق القرآن، وكان من بين الذين حضروا تلك المناظرات الامام أحمد بن حنبل الذي رفض اجابة المأمون وتأييده في مسألة خلق القرآن[3].

ولم يقتصر الأمر على ابن حنبل العالم الخراساني الأصل بل تعرض لتلك المحنة المحدث عبدالسلام أبو الصلت الهروي والذي رفض الاجابة حول خلق القرآن، اذ جرت مناظرات متعددة بحضور المأمون ولأكثر من مرة مع بشر المريسي (ت218هـ/ 833م) وبحضور عدد من علماء أهل الكلام، ويشير الخطيب البغدادي الى ان الظفر كان له[4].

وفتح الخليفة المتوكل على الله أبواب مجالسه للعلماء فكان المحدث الخراساني اسحاق بن ابراهيم بن ابي اسرائيل بن كامجر أبو يعقوب المروزي (ت245هـ/ 859م أو246هـ/860م) يحضر مجالس الخليفة المتوكل ويحظى باحترامه، بل كان الخليفة يستمع الى موعظته ويأخذ بها. وفي احدى تلك المجالس عندما دخل عليه اسحاق قال له "يا امير المؤمنين ان المصافحة تزيد في المودة" فمد المتوكل بعد كلامه هذا يده حتى صافحه[5].

---

(1) الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص45؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ10، ص275.

(2) المسعودي، مروج الذهب، م4، ص8.

(3) الشافعي، سليمان الدقوقي، اتحاف الامة بتواريخ الأمة، مخطوطة في مركز المخطوطات، بغداد، رقم 11577، ورقة رقم 5؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ8، ص631-645؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص421-422؛ ابن الجوزي، مناقب الامام احمد بن حنبل، ص310-311؛ ينظر باتون، وليترملفيل، أحمد بن حنبل والمحنة، ترجمة وتعليق عبدالعزيز بن عبدالحق،د.م، دار الهلال، 1897م، ص117.

(4) تاريخ بغداد، م11، ص46-48.

(5) المصدر نفسه، م6، ص358.

رابعاً: دور العلماء:

أصبحت دور بعض العلماء في بغداد ملتقى للعلماء وتلاميذهم ومكان لانعقاد المجالس العلمية والمنتديات الثقافية الأمر الذي ساهم في اغناء نشر العلم والمعرفة في بغداد، وكانت دور العلماء في العصر العباسي الاول –اضافة الى العامة- مملوءة من أولاد الملوك والأغنياء وأولاد الهاشميين بأيديهم الاقلام يكتبون"[1].

وحفلت دور علماء خراسان في بغداد بالعديد من المجالس العلمية كدار الامام أحمد بن حنبل الذي كان ملتقى العلماء بغداد والوافدين عليها، وكان ابن حنبل مكرماً اياهم في منزله، فقد كان المحدث أبو عبيد القاسم بن سلام كثير التردد عليه في منزله، ويقدمه في مجلسه على نفسه[2]. وعندما قدم المحدث سعيد بن يعقوب ابو بكر الطالقاني (ت 244هـ/ 858م) الى بغداد ذهب الى منزل الامام أحمد وذاكره بالحديث[3].

اما دار أبي عبيد القاسم بن سلام فقد جعله مقراً للعلماء يعقد فيه مجالس لالقاء غريب الحديث، ولبراعته في مجال الحديث أرسل في استدعائه طاهر بن عبدالله بن الحسين (ت 248هـ/ 862م) ليسمع منع غريب الحديث في منزله فلم يفعل ابن سلام إجلالاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان هو يأتيه[4].

وكان يجتمع في دار أبي حفص عمرو بن سلمة النيسابوري مشايخ بغداد ليسألوه ويتبادلوا الآراء العلمية والافكار الثقافية في علوم شتى[5].

وبذلك كانت دور العلماء مكاناً لتجمع العلماء اضافة الى كونه مقراً لدراسة العلماء وتصنيفهم مؤلفاتهم، فقد نقل عن المحدث الفقيه ابراهيم بن اسحاق الحربي القول "كان لي بيت في دهليز داري فيه كتبي، فكنت أجلس فيه للنسخ والنظر"[6].

---

(1) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص121.

(2) ابن الجوزي، مناقب الامام احمد، ص113.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص89.

(4) ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ 4، ص131، القفطي، إنباه الرواة، جـ3، ص12.

(5) الأصبهاني، ابو نعيم أحمد بن عبدالله (ت 430هـ) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ط3، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، 1980م، جـ10، ص230.

(6) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م1، جـ1، ص115-116؛ القفطي، إنباه الرواة، جـ1، ص156-157.

خامساً: مجالس المناظرة:

الغاية من المناظرة بحث العلم واظهار الحق[1]، والتناظر "التراوض في الامر"[2].

شهدت بغداد مجالساً للمناظرات العلمية ضمت اعداداً من العلماء والفقهاء، ومما لاشك فيه أن تلك المناظرات عدت واحدة من الأساليب التي أعطت العديد من الميادين العلمية دفعة الى الامام، وانعكست بشكل واضح على تطور الحركة العلمية والثقافية في الدولة العباسية.

ولم يقتصر مكان انعقاد تلك المناظرات على المساجد بل أمتد الى الدور والقصور، والملاحظ ان عدداً من خلفاء بني العباس وأمرائهم ووزرائهم حضروا تلك المناظرات[3]، مما يعني اهتمامهم بالتطور العلمي والفكري، لاسيما تلك التي دارت حول المذاهب والفرق والاحزاب، فقد شهدت بغداد في العصر العباسي الاول تعدد في الفرق المختلفة الآراء والأفكار، فسادت العديد من هذه المجالس، فضلاً عما تناولته من موضوعات مختلفة سواء في الأدب أو اللغة، وعلوم أخرى كثيرة.

ومن بين أبرز علماء خراسان الذين حضروا مجالس المناظرات ببغداد وأثاروا مناقشات مع علمائها في شتى الأفكار والمعتقدات، الفقيه الحكم بن عبدالله بن مسلمة بن عبدالرحمن أبو مطيع البلخي (ت 199هـ/ 814م)، والذي سبق ان تولى قضاء بلخ، الذي أجرى مناظرات مستفيضة مع القاضي الفقيه أبي يوسف يعقوب بن ابراهيم في مساجد بغداد[4].

وشهدت أروقة بغداد العلمية والفكرية مناظرة في بعض المسائل الفقهية بين الامام الشافعي (ت 204هـ/ 819م) وأبي عبيد القاسم بن سلام[5]. اما المحدث اسحاق بن راهويه فقد عرف فضل الامام الشافعي بعد عقد مناظرات عديدة حتى غدا من أصحابه، واستنسخ جميع كتب الشافعي ومصنفاته، ومن بين القضايا التي شهدتها

---

(1) ابن الجوزي، تلبيس ابليس، ادارة الطباعة المنيرية، 1368هـ، ص119؛ العلمي، عبدالباسط بن موسى بن محمد (ت 981هـ)، المعيد في المفيد والمستفيد، ط1، دمشق، المكتبة العربية، 1930م، ص116.

(2) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، م2، ص150، مادة نظر.

(3) سهيل، الحركة العلمية والثقافية في عاصمة الدولة العربية الاسلامية، ص470.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص223، الغزي، الطبقات السنية في تراجم الحنفية، جـ3، ص178.

(5) الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، ص199؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص159-160.

ساحة المناظرة مسألة جواز بيع دور مكة، ودباغ جلود الميتة[1].

وللمحدث الثقة قتيبة بن سعيد أبي رجاء البلخي البغلاني أكثر من مناظرة في بغداد ومنها مجلس مناظرة عقده مع كبار العلماء مثل الامام أحمد بن حنبل والامام محمد بن ادريس أبي حاتم الرازي (ت 277هـ/ 890م) وأبي بكر بن ابي شيبة وابن نمير، وينقل الذهبي قول أبي حاتم الرازي انهم أفادوا من مجلسه هذا فوائد جمة والذي استمر حتى االصباح[2]. وقد أثنى ابن حنبل على قدراته وباعه الطويل في علوم الحديث والفقه، وأكد ذلك الثناء يحيى بن معين (ت233هـ/847م) والنسائي (ت303هـ/915م). ويشير الذهبي الى ان تلك المناظرات كانت تستمر لفترات طويلة حتى الصباح أحياناً[3].

وكان لمتصوفي خراسان دور لا يقل عن السابقين في المناظرات التي ازدانت بها بغداد، فمثلاً كان للصوفي أبي زكريا يحيى بن معاذ الرازي(ت258 هـ/871م) - وهو أحد العلماء الذين أقاموا ببلخ مدة ثم رحلوا الى بغداد- منصة التفت حولها مشايخ الصوفية والنساك في بغداد يحاورونه ويطرحون عليه أسئلتهم واستفساراتهم[4].

ولا يقل دور الصوفي أبي حمزة الخراساني (ت309هـ/921م) - الذي يعود أصله الى ملقاباذ احدى محلات نيسابور- عن سابقه، بل عده كثيرون أنه من أفتى المشايخ وأدينهم وأروعهم، وكان الامام أحمد بن حنبل يستشيره في بعض القضايا، إذ تشير المصادر الى ان ابن حنبل عندما يطرح على الخراساني مسألة يقول له نصاً "ما تقول في هذه المسألة يا صوفي"[5].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص345-355؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2؛ ص409-414؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م1، ص179-180؛ ابن قنفذ، ابو العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب القسنطيني (ت810هـ)، الوفيات، ط1، تحقيق، نشر باعتن بيروت، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، 1971م،

ص173؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ6، ص505؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص89.

(2) الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص323؛ الكاشف في معرفة من له روايه في الكتب الستة، ط1، تحقيق عزت على عطيه وموسى محمد علي الموشى، مصر، مطبعة دار التاليف بالمالية، 1392هـ/ 1972م، جـ2، ص241.

(3) الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص323؛ الكاشف في معرفة من له رواية، جـ2، ص341.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص208-209؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م6، ص165-166؛ الذهبي، العبر، جـ1، ص371؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص138.

(5) السلمي، محمد بن الحسين أبو عبدالرحمن (ت 412هـ)، طبقات الصوفية، ط2، تحقيق نور الدين شريبة، مصر، =

ومما تجدر الاشارة اليه ان مساحة بارزة من مناظرات بغداد خصصت للمعتزلة، وكان لعلماء خراسان دور فيها أيضاً، وتكفي الاشارة إلى أن إحدى فرق المعتزلة سميت بالكعبية*، نسبة الى أبي القاسم عبدالله الكعبي وهو رئيس طائفة المعتزلة الكعبية، والذي تناول مناظراته في كتابه " مقالات أبي القاسم" والذي يكشف عن غزارة علمه في الكلام والفقه والأدب ومعرفته الواسعة بمذاهب الناس، وقد قيل عنه بان له آثار جميلة في مناظرة المخالفين، وكان للكعبي مكانة عظمى في مجالس العلماء في بغداد التي كان يحضرها عدد كبير من المتكلمين الذين يحتكمون اليه في بعض المسائل(1).

وهكذا كانت مجالس المناظرات التي كان لعلماء خراسان دور بارز فيها، مجالاً لتفاعل الأفكار وانضاجها بالحوار البناء لإيصال أي موضوع الى الصورة الأمثل.

سادساً: مجالس الاملاء:

شهدت مراكز الحركة الفكرية ببغداد، ولا سيما المساجد والجوامع، مجالساً مخصصة للاملاء، هي لا تقل في أهميتها وهيبتها عن المناظرات، لهذا كانت لتلك المجالس طرق واركان تتم عن اسلوب منظم وصلت اليه مجالس الاملاء، سواء منها ما كان يمليه الأستاذ على مستمعيه من الكتب أو من المذاكرة(2). كما كان هناك أركان عديدة في هذا المجال، الأول هو المملي وهو المحدث أو الراوية الذي يعقد له المجلس وكان يقوم بتحديد يوم معين للمجلس حتى لا ينقطع مستمعيه عنه، وعلى المملي ان يتحلى بحسن المعاملة مع أهل حلقته، ويجلس على مرتفع خاص به، لكي يتمكن الحاضرون من رؤيته وسماع صوته، ويلقي السلام عند قدومه على الحضور

= مطبعة دار التاليف، 1389هـ/ 1969م، ص326؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، م4، ص635؛ الشعراني، الطبقات الكبرى، جـ1، ص103؛ العروسي، مصطفى بن محمد الصغير (ت 1293هـ)، نتائج الافكار القدسية في بيان معاني شرح الرسالة القشيرية، مصر، مطبعة بولاق، 1290هـ، جـ1، ص185-187.

* هي من معتزلة بغداد سميت بالكعبية نسبة الى ابي القاسم الكعبي والذي انفرد بمسائل فيها قوله ان ارادة الله الباري تعالى ليست صفة قائمة بذاته وهو مريد لذاته ولا اراداته حادثة في محل، وانه لا يرى ذاته ولا المرئيات بل انه عالم بها فقط الشهرستاني الملل والنحل، جـ1، ص97-98.

(1) البلخي، فضل الاعتزال، ص43؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ9، ص384؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م3، ص45؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص322؛ القرشي، الجواهر المضية، جـ1، ص271؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة، ص88-89؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص229-230.

(2) معروف، مدارس قبل النظامية، ص82.

كافة[1].

وفي المجالس الكبيرة كان يستعين المملي "بالمعيد" والذي يعتبر أحد أركان مجالس الاملاء أيضاً، وتنحصر مهمته باعادة ما يلقيه استاذه ليسمعه البعيدون عنه[2]، أو يفسر للطلبة ما غمض من كلام الأستاذ[3]. والركن الآخر هو "المستملي" والذي يقوم باعداد الحلقة العلمية ويبلغ عن المملي، وكان يجلس بجانب المملي ويكتب ما يقول عنه إذا لم يكن الشيخ يقرأ من كتاب، وعليه ان لا يخالف لفظ المملي في حالة التبليغ، وبخاصة عندما يكون الشيخ أو الراوي من أهل الدراية والمعرفة بأحكام الرواة ويفضل جلوسه على مرتفع كدلة او كرسي[4].

أما الركن الاخير في مجالس الاملاء هو طالب العلم أو السامع وينبغي حضوره الى المجلس قبل بدء عملية الاملاء، وان يفسح أمامه المجال للحضور في الجلوس، وان يخاطب المملي باحترام، ويحضر معه المحبرة والقلم حتى يسجل ما يمليه عليه المستملي[5].

وكان جوهر مجالس الاملاء التركيز على رواية الأحاديث النبوية الشريفة، وبخاصة الأحاديث الفقهية التي تفيد الأحكام الشرعية، كالحلال والحرام، وما يتعلق بالعبادات والمعاملات الدنيوية، إضافة للاحاديث المتعلقة بالترغيب والترهيب، كما كان بعض منها تعقد لأغراض إملاء المؤلفات التي تتعلق بموضوع الأحاديث أو في موضوعات أخرى متعددة[6]. وعقد مشاهير علماء خراسان في بغداد مجالس للاملاء وكان يحضرها آلاف المستمعين من علماء أهل بغداد والواردين عليها على حد سواء فقد عدت مجالس الاملاء احدى أفضل أساليب التعليم.

---

(1) السمعاني، أدب الاملاء والاستملاء، ص25، 84؛ ينظر ضيف، العصر العباسي الاول، ص100.

(2) القلقشندي، صبح الاعشى في صناعة الانشا، القاهرة، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، د.ت، جـ5، ص464؛ ينظر أحمد، منير الدين، تاريخ التعليم عند المسلمين والمكانة الاجتماعية لعلمائهم حتى القرن الخامس الهجري مستقاة من تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ترجمة سامي صقر، الرياض، دار المريخ للنشر، 1981م، ص63؛ الوهيبي، الحركة العلمية في نيسابور، ص77.

(3) النسفي، نجم الدين عمر بن محمد بن احمد (ت 537هـ)، القند في ذكر علماء سمر قند، ط1، تحقيق نظر محمد الفاريابي، ا: عودية، مكتبة الكوثر، 1991م، ، ص200، ينظر الثامري، الحياة العلمية زمن السامانيين، ص75.

(4) السمعاني، أدب الاملاء والاستملاء، ص84-108؛ الوهيبي، الحركة العلمية في نيسابور، ص86.

(5) السمعاني، أدب الاملاء والاستملاء، ص108-158.

(6) معروف، مدارس قبل النظامية، ص85؛ الوهيبي، الحركة العلمية في نيسابور، ص87.

وكانت مجالس الاملاء لعلماء خراسان في بغداد زاخرة بآلآف المستمعين المستفدين من علومهم المتعددة ومنهم الفقيه المحدث عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل أبو بكر النيسابوري الذي قدم بغداد واستوطنها الى حين وفاته، وكان له فيها نشاط علمي كبير ميداني في الفقه والحديث، وقد اتفق العلماء على توثيقه والثناء عليه، ومنهم تلميذه الدارقطني* عندما سئل عنه فقال "لم نر مثله في مشايخنا لم نر أحفظ منه للأسانيد والمتون"[1]. وكانت له مجالس لاملاء الحديث في بغداد ويحضرها بين 10.0000 - 30.000 كاتب حديث كل له محبرته[2]. وكان أبو بكر يحضر مجالس بغداد التي يجتمع فيها جماعة من الحفاظ بتذاكرون فيها الحديث ويتدارسونه، فكان هو المرجع الذي يرجع إليه الجالسون في ضبطهم لأحاديث الرسول ﷺ، وتفسير بعض الكلمات فيها على ما رواه الدارقطني الذي كان يحضر تلك المجالس[3].

ومنهم محمد بن عبدالله بن اسماعيل بن محمد بن ميكال أبو جعفر النيسابوري الذي ورد بغداد وسكن فيها الى حين وفاته، وساهم في نشاط حركة علم الحديث، فقد سمع فيها على أحمد بن كامل القاضي، وعبدالله بن اسحاق الخراساني وغيرهما. وعقد أبو جعفر في بغداد مجلس لاملاء الحديث سنة 333 هـ/ 944م[4].

وكانت مجالس المحدث الحسن بن عيسى بن ماسرجس أبو على النيسابوري (ت 239هـ/853م) تعج بآلاف المستمعين، ففي احدى مجالسه التي عقدها بباب الطاق في بغداد للحديث كان هناك اثنى عشر ألف مستمع بدليل وجود اثنتى عشرة ألف محبرة. وقد حضر مجلسه هذا كبار علماء بغداد منهم أبو عمرو خليفة بن خياط العصفري

---

* هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني الفقيه الشافعي إمام عصره في علم الحديث، ولد في بغداد، ورحل الى مصر، ثم عاد الى بغداد، حيث تصدر في آخر أيامه للاقراء فيها. وكان عارفاً باختلاف الفقهاء، ويحفظ الكثير من دواوين العرب، وله العديد من المؤلفات في الحديث. توفي ببغداد سنة 385هـ/ 995م. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص34؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، م2، ص297.

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص121؛ السمعاني، الانساب، م4، ص457؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص186، النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ص198.

(2) ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص164؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص186

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص121؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص113-114؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11؛ ص186؛ النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ص198.

(4) القفطي، انباه الرواة، جـ3، ص164.

البصري الحافظ (ت 240هـ/ 854م) صاحب التاريخ والطبقات[1].

أما الامام البخاري فقد كان يجلس ببغداد ويعقد مجالس الاملاء فيها ويجتمع في مجلسه اكثر من عشرين ألفاً من المستمعين، وكان له في بغداد ثلاثة مستملين متخصصين في الكتابه عنه[2].

وعقد جعفر أبو بكر الفريابي مجالس املاء الحديث في شارع المنار بباب الكوفة، ووفد اليه آلاف المستمعين من أهالي بغداد لينهلوا من معينه "فحزر من حضر مجلسه لسماع الحديث فقيل نحو ثلاثين ألف وكان المستملون ثلثمائة وستة عشر" وقال الشيخ أبو الفضل الزهري:" سمعت جعفر بن محمد الفريابي كان في مجلسه من أصحاب المحابر من يكتب حدود عشرة الآف انسان ما بقي منهم غيري سوى ما كان لا يكتب"[3].

اما الفقيه المحدث عبدالله بن محمد بن زياد أبو بكر النيسابوري، فقد سكن بغداد وتتلمذ على يد جماعة كثيرة من علمائها وصار اماماً للشافعية فيها قال عنه المحدث الدارقطني "لم نر في مشايخنا أحفظ منه للاسانيد والمتون وكان أفقه المشايخ"[4]، وكان يعقد مجالس الاملاء ببغداد وكان يحضرها كبار علمائها منهم أبو عبدالله بن بطة* (ت387هـ/ 997) الذي قال عنه "كنا نحضر في مجلس أبي بكر النيسابوري لنسمع منه الزيادات. وكان يحزر أن في المجلس ثلاثين ألف محبرة" وبقي أبو بكر النيسابوري في بغداد حتى وفاته فدفن فيها في باب الكوفة[5].

اما المحدث اسحاق ابن راهويه فقد كان دخوله الى بغداد أكثر من مرة، فقد وردها سنة 182هـ/ 798م وهو في سن ثلاث وعشرين سنة، وعقدت له المجالس العلمية

---

(1) ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص480-481، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص94.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص20، رازي، عبدالله، تاريخ مفصل ايران، تهران، منشورات شركة محمد حسين اقبال وشركاه، 1335هـ، ص232.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص202؛ السمعاني، الانساب، م3، ص452؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص442.

(4) ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص164-165؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص302.

* هو عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان أبو عبدالله العكبري المعروف بابن بطة عالم بالحديث ويعد من كبار الفقهاء الحنابلة ولد في عكبرا وتوفي فيها سنة 387هـ/ 997م، رحل في سبيل طلب الحديث الى مدن عديدة، ثم لزم بيته أربعين سنة وله العديد من المصنفات في مجال الحديث ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ2، ص144.

(5) ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص164-165.

في جانب الرصافة ببغداد، وكان يحضرها كبار العلماء مثل الامام أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما. وكان صدر المجلس لاسحاق ابن راهويه، وكان هو الخطيب أيضاً وقال أبو داوود الخفاف في هذا المجلس" أملى علينا ابن راهويه أحد عشر ألف حديث من حفظه، ثم قرأها علينا، فمازاد حرفاً. ولا نقص حرفاً وقال سمعته يقول لكأني أنظر إلى مائة ألف حديث في كتبي وثلاثين ألفاً أسردها"[1].

ومنهم المحدث الحسين بن علي بن يزيد أبو علي أبو علي النيسابوري الذي قيل عنه بانه كان أوحد عصره في الحفظ والاتقان والورع والرحلة[2]. رحل الى بغداد وعقد فيها مجالس الاملاء التي كان يؤمها كبار مشايخها، فيذكر المحدث ابو علي بانه اجتمع ببغداد مع أبي احمد العسال، وابراهيم بن حمزة، وأبي طالب بن نصر، وأبي بكر الجعابي فقالوا "امل علينا من حديث نيسابور مجلساً فامتنعت، فما زالوا بي حتى أمليت عليهم ثلاثين حديثاً، ما أجاب واحد منهم في حديث منهم، إلا ابن حمزة في حديث واحد"[3].

اما المحدث أحمد بن محمد بن سعيد بن ابي بكر بن عثمان الحيري النيسابوري (ت 353هـ/ 964م) فقد برع في مجال الحديث وصنف فيه التصانيف ولشدة محبته للحديث قيل عنه بانه كان "يكتب بخطه ويسمع الى ان استشهد بطرسوس". وقد دخل بغداد فاجتمع عليه فيها "خلق عظيم خرجوا معه بعد أن عقدت له مجالس الاملاء منه، والقراءة عليه"[4].

---

(1) الحاكم النيسابوري، تاريخ نيسابور، ورقة 19؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص346-349؛ السمعاني، الانساب، م2، ص287؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص415؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م1، ص199.

(2) السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص277.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص71؛ الذهبي، العبر، جـ2، ص281، السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص277-278؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، جـ3، ص324.

(4) المقدسي، ابراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج (ت 803هـ) المقصد الأرشد في ذكر اصحاب احمد، مخطوط في مركز المخطوطات، بغداد، تحت رقم 1/8630، ورقة رقم 62؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص23؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق جـ2، ص56؛ ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص382، السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص43؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ2، ص483.

سابعاً: مجالس المذاكرة:

وعقد علماء خراسان مجالس للمذاكرة في بغداد مع علمائها ويتضح ان معظم هذه المجالس كانت خاصة بالحديث حيث كانوا يجالسون الحفاظ في بغداد ويذاكرونهم. فمن مجالس المذاكرة ما اجتمع فيه المحدث الأديب محمد بن اسحاق بن حرب أبو عبدالله اللؤلؤي السهمي – من أهل بلخ- مع حفاظ بغداد سنة 222هـ/836م وذاكرهم، وحدث عن مالك بن انس وخارجة بن مصعب وخلق كثير[1]. وكان المحدث سعيد بن يعقوب ابو بكر الطالقاني (ت 244هـ/ 858م) يلجأ الى الامام أحمد بن حنبل في بغداد ويذاكره بالحديث[2].

اما المحدث احمد بن سعيد الرباطي ابو عبدالله المروزي نزيل نيسابور، فقد ورد بغداد خلال أيام أحمد بن حنبل "وجالس بها العلماء وذاكرهم، وكان ثقة فهماً عالماً فاضلاً"[3]. ومنهم ايضاً النحوي المحدث سليمان بن معبد أبو داود السنجي المروزي الذي ذاكر حفاظ بغداد، فقد عقد فيها مجالس مذاكرة مع يحيى بن معين في الحديث، كان يحضرها علماء كثيرون ومنهم ابراهيم بن عبدالله بن الجنيد[4].

وفي مجالس المذاكرة هذه كان يتم الرجوع الى علماء خراسان في بعض المسائل المختلف فيها، نظراً لبراعتهم في مجال علمهم ومنهم الفقيه المحدث عبدالله بن محمد بن زياد أبو بكر النيسابوري، فقد أشار الدارقطني "كنا ببغداد في مجلس فيه جماعة من الحفاظ يتذاكرون، فجاء رجل من الفقهاء فسألهم: من روى عن النبيﷺ: جعلت لي الأرض مسجداً وجعلت تربتها لنا طهوراً، فقال الجماعة: روى هذا الحديث فلان وفلان، فقال السائل: أريد هذه اللفظة: " وتربتها"، فلم يكن عند أحد منهم جواب. ثم قالوا ليس لنا غير أبي بكر النيسابوري، فقاموا بأجمعهم الى أبي بكر فسألوه عن هذه اللفظة: فقال: نعم، حدثنا فلان عن فلان وساق الحديث وفي الوقت من

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص234.

(2) المصدر نفسه، جـ9، ص89.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص166؛ المزي؛ تهذيب الكمال، م1، ص39؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص236.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص51؛ السمعاني، الانساب، م3، ص65؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص106؛ القفطي، إنباه الرواة، جـ2، ص20، ياقوت الحموي، معجم الادباء، م6 جـ11، ص257؛ المزي، تهذيب الكمال؛ م3، ص298؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ4، ص219.

حفظه واللفظة فيه"[1].

اما العالم اسحاق ابن راهويه فقد طاف العديد من البلدان لجمع الحديث وورد بغداد أكثر من مرة، وجالس حفاظ أهلها وذاكرهم، ثم عاد الى خراسان فاستوطنها الى حين وفاته[2].

وكان علماء خراسان يستفادون من المعارف والعلوم التي يتلقونها خلال رحلاتهم العلمية في مذاكرة حفاظ بغداد، فالمحدث الحسين بن يزيد أبو علي النيسابوري (ت349هـ/960م) كان"مقدماً في مذاكرة الائمة وكثرة التصنيف"[3]. وكان ابو علي النيسابوري قد اقام في نيسابور الى سنة عشر وثلاثمائة يصنف ويجمع الشيوخ ثم رحل الى بغداد، وأقام بها، ثم خرج منها الى الحج، ثم رحل الى الرملة، ودخل دمشق وحران، ثم رجع الى بغداد "وأقام بها حتى نقل ما استفاد من مصنفاته في تلك الرحلة وذاكر الحفاظ بها[4].

ثامناً: الوراقة:

تشكل مهنة الوراقين ودكاكينهم بمثابة دور النشر والطباعة في عصرنا، ولاسيما وان مهمة أصحابها نسخ الكتب وتصحيحها وتجليدها[5]، وتكشف مكانة الوراقين وأعدادهم الكبيرة حجم ومكانة الفكر والعلم الذي عاشته بغداد في العصر العباسي، وتكشف المصادر مشاركة علماء خراسان في دكاكين الوراقين ببغداد، تلك المدينة الذي يشير اليعقوبي ان هناك اكثر من مئة حانوت للوراقين في سوق واحد ببغداد في القرن الثالث الهجري[6].

ولابد من الاشارة الى حقيقة مهمة وهي ان بغداد التي أنشأ فيها الفضل بن يحي

---

(1) الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص113؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص231.

(2) العلميي، المنهج الأحمد، جـ1، ص108.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص71؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص277-278.

(4) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ4، ص350.

(5) ابن النديم، الفهرست، ص115؛ ابن خلدون، المقدمة، طبعة مؤسسة جمال، ص352؛ ينظر الحاجري، محمد طه، الورق والوراقة في الحضارة الاسلامية، مجلة سومر، مطبعة المجمع العلمي العراقي، م12، 1965م، ص60؛ معروف، مدارس قبل النظامية، ص85.

(6) البلدان، ص13؛ ينظر ايضاً امين، ضحى الاسلام، جـ2، ص24.

البرمكي (ت193هـ/ 808م) مصنعاً للورق أيام الخليفة هارون الرشيد يؤشر بشكل لا لبس فيه الحاجة المتزايدة لاستنساخ الكتب والمعارف ونشرها للناس، لمواكبة ما وصلت اليه الحركة العلمية من نهضة واسعة سواء في حركة التأليف أو النقل أو الترجمة، بعدما كانوا يكتبون في الجلود وأوراق البردي التي كانت تصنع في مصر، والتي كانت معرضة للشطب والحك[1]. فقد كان لانشاء مصنع للورق اثر في تفشي الكتابة فيه لخفته، وغلبت على الكتابة في الجلود والقراطيس، ومضى العلماء حينئذ يستفادون منها، فقد اتخذوا لأنفسهم وراقين ينقلون عنهم كتبهم ويذيعونها في الناس وأخذ كثيرون منهم يقتنون باقتناء المكتبات ويوظفون فيها بعض الوراقين للنسخ[2]، وتقاطر على بغداد المترجمون من أنحاء العالم يترجمون من لغات مختلفة، وكثر ببغداد الوراقون وباعة الكتب وأصبح هم الناس البحث والمطالعة، فقد اتخذت بعض حوانيت الوراقين مكاناً لطلاب العلم يتذاكرون فيه ويتناقشون في المسائل العلمية[3]. فانتشار صناعة الورق يدل على ازدهار حركة التأليف واتساع نطاق انتشار المؤلفات في الافاق والامصار[4].

وقد امتهن بعض علماء خراسان في بغداد مهنة الوراقة وكان لهم دور في استنساخ العديد من المؤلفات منهم المحدث عبدالوهاب أبو الحسن الوراق النسائي الأصل، الذي ورد بغداد وسكن في الجانب الغربي، وحدث بألوف الاحاديث وصحب الامام أحمد بن حنبل وسمع منه[5]، واحمد بن ابي طاهر طيفور (ت280هـ/893م) من ابناء خراسان قيل عنه انه كان "مؤدب كتاب عامياً ثم تخصص وجلس في سوق الوراقين في الجانب الشرقي" من بغداد، واشتهر بتصنيف الكتب[6].

ومنهم الحارث بن علي الوراق أبو القاسم (كان حياً 322هـ/ 933م)، فقد كان أحد علماء خراسان الذين وردوا بغداد وأخذ يورق فيها، اذ يشير ابو زيد البلخي: "انه

---

(1) اليعقوبي، البلدان، ص13؛ ابن خلدون، المقدمة، طبعة مؤسسة جمال، ص352؛ القلقشندي، صبح الاعشى، جـ2، ص475.

(2) ضيف، العصر العباسي الاول، ص103.

(3) زيدان، تاريخ التمدن الاسلامي، م2، جـ3، ص157.

(4) ابن خلدون، المقدمة، طبعة مؤسسة جمال، ص352.

(5) ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص209-210.

(6) ابن النديم، الفهرست، ص209؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م2، جـ3، ص87-88.

كان من أهل الورع ومن رؤساء المعتزلة وله كتب جياد، وكان يورق بالجانب الغربي من بغداد للناس"[1]، بل ان الفيلسوف الشهير محمد بن طرخان الفارابي (ت339هـ/950م) كان يمتهن الوراقة، واتخذه الحكم المستنصر الأموي الاندلسي وراقاً له في بغداد[2].

تاسعاً: الميادين العامة:

لم يقتصر نشاط علماء خراسان في بغداد في المراكز المتعارف عليها التي ذكرت، بل هناك بعض الاشارات الى وجود مشاركات لهولاء العلماء في الأماكن العامة في أسواق بغداد وشوارعها، فمن هذه الاسواق سوق يحيى* الذي حدث فيه طائفة من علماء خراسان، ومنهم عيسى بن محمد بن عيسى أبو العباس المروزي المعروف بالطهماني (ت293هـ/905م) الذي قدم بغداد، وحدث في هذا السوق عن شيوخ عدة منهم: أحمد بن سيف التغلبي، ويعقوب بن الجراح، وعمر بن محمد البخاري. أما أشهر من روى عنه الحديث في بغداد من تلامذته: محمد بن مخلد، وعبدالباقي بن قانع، وأبو سعيد الأعرابي الذي قال انه سمع منه الحديث في ذلك السوق. وعرف عن الطهماني انه كان من المحدثين الثقات[3].

ومنهم ايضاً الحسين بن محمد بن أحمد ابو علي الترمذي الذي ورد بغداد حاجاً ونزل سوق يحيى، وحدثهم هناك عن أبي عبدالله محمد بن صالح الترمذي سنة 321هـ/ 933م[4]، ومكي بن عبدان أبو حاتم التميمي النيسابوري (ت 325هـ/ 936م) الذي حدث بهذا السوق سنة 303هـ/ 915م عن شيوخ عدة[5].

---

(1) ابن حجر لسان الميزان، جـ2، ص154-155.

(2) ابن الابار؛ ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن ابي بكر القضاعي (ت 658هـ)، الحلة السيراء، ط2، تحقيق حسين مؤنس، القاهرة، دار المعارف، 1985م، جـ1، ص202.

* يقع سوق يحيى ببغداد بالجانب الشرقي منها بين الرصافة ودار المملكة على شاطئ دجلة، وينسب هذا السوق الى الوزير يحيى بن خالد البرمكي (ت190هـ/ 805م) حيث كان اقطاعا له من الرشيد، ثم اصبح بعد البرامكة لأم جعفر، ثم اقطعة المأمون لطاهر بن الحسين بعد الفتنة، وقد خرب هذا السوق بعد دخول السلاجقة بغداد سنة 447هـ/1055م ولم يبق من اثره شئ البتة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، م3، ص195.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11، ص170؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص97-98.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد م8، ص96.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص120؛ ينظر معروف، عروبة العلماء، جـ1، ص187.

وكذلك الغمر بن محمد بن عبدالرحمن ابو احمد الباوردي * (كان حياً 350هـ/961م) الذي قدم بغداد حاجاً، وحدثهم بسوق يحيى عن امام خراسان المحدث محمد بن عبدالرحمن أبي العباس الدغولي من أهل سرخس (ت325هـ/937م) (1). ومنهم ايضاً المحدث محمد بن يوسف بن نوح البلخي(2).

ومن أسواق بغداد ايضاً التي كان لعلماء خراسان نشاط فيها سوق العطش ** . ومن أشهر من حدث في هذا السوق موسى بن محمد بن الفضل أبو عمران من أهل خراسان الذي جاء الى بغداد وشارك في ميدان علم الحديث فيها، فقد حدث في هذا السوق وسمع منه تلميذه أبو القاسم بن الثلاج الذي أخذ فيما بعد برواية الاحاديث عنه(3).

اما من حدث في شوارع بغداد من علماء خراسان فمنهم المحدث جعفر أبو بكر الفريابي، فعندما ورد بغداد "وعُد له الناس الى شارع المنار بباب الكوفة ليسمعوا منه" فاجتمع حوله الآلاف لحضور مجلسه وسماع الحديث(4). ومنهم ايضاً سهيل بن ابراهيم المروزي الذي رحل الى بغداد واستوطنها، وجلس فيها للتحديث في درب المفضل *** ، وقد حدث عن شيخه مشرف بن أبان الخطاب، وروى عنه الحديث تلميذه عيسى بن حامد الرُّخجي، فمن الاحاديث التي رواها سهيل في هذا الدرب حديث عن أبي هريرة ﷺ عن الرسول الكريم ﷺ قوله: "من نظر الى اخيه نظرة مخيفة من غير حق، أخافه الله يوم القيامة"(5).

---

* نسبة الى بلدة بنواحي خراسان يقال لها ابيورد بين سرخس ونسا، خرج منها جماعة من الائمة والعلماء والمحدثين. السمعاني، الانساب، م1، ص190؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، م1، ص485.

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص333، السمعاني، الانساب، م1، ص191

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص406.

** يقع بالجانب الشرقي من بغداد بين الرصافة ونهر المعلي بني زمن الخليفة المهدي. ياقوت الحموي، معجم البلدان، م3، ص284.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص61.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص201-202؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص442؛ الاربلي، تاريخ اربل، جـ2، ص18.

*** محلة كانت بشرقي بغداد منسوبة الى المفضل بن زمام مولى الخليفة المهدي. ياقوت الحموي، معجم البلدان، م2، ص448.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص222-223.

الفصل الثالث

اسهامات علماء خراسان في العلوم الدينية في بغداد

(علوم القرآن، التصوف، الفلسفة، علم الكلام)

- المبحث الاول: علوم القرآن.
  - أ- القراءات.
  - ب- التفسير.

- المبحث الثاني: التصوف.

- المبحث الثالث:
  - أ- علم الكلام.
  - ب- الفلسفة.

من المفيد الاشارة الى إن عدداً وفيراً من علماء خراسان الذين وردوا الى بغداد اتصفوا بصفة الموسوعية، لذا كانت نشاطاتهم متعددة في أكثر من حقل من حقول المعرفة، وفي الواقع ان هذه الصفة لم تقتصر على علماء خراسان فقط، انما كانت ظاهرة تخص غالبية علماء المسلمين، فعلى سبيل المثال لا الحصر ان أبا زيد البلخي كان عالماً في مختلف حقول المعرفة، وياتي في مقدمتها علم الفلسفة، ثم العلوم الدينية من قراءات، وتفسير، ولغة، وتاريخ، وجغرافية، وفلك، وطب، وأبا عبيد القاسم بن سلام كان محدثا، ومقرئاً، ومفسراً، وفقيهاً، ولغوياً، والخوارزمي الذي كان رياضياً وفلكياً وألف في التاريخ ايضاً، والامام أحمد بن حنبل الذي كان فقيهاً ومحدثاً وغيرهم كثير.

المبحث الاول

علــوم القــرآن

أ- القراءات:

يقول ابن خلدون[1] القرآن هو كلام الله المتواتر بين الأمة: " الا ان الصحابة رووه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على طرق مختلفة في بعض ألفاظه وكيفيات الحروف في أدائها، وتنوقل ذلك واشتهر الى ان استقرت منها سبع طرق معينة، تواتر نقلها أيضاً بأدائها ...، فصارت هذه القراءات السبع * أصولاً للقراءة. وربما زيد بعد ذلك قراءات أخر لحقت بالسبع، الا انها عند أئمة القراءة لا تقوى قوتها في النقل".

اما طاش كبري زاده[2] فيقول عن علم القراءة: "هو علم يبحث فيه عن صور نظم كلام الله تعالى من حيث وجوه الاختلاف المتواترة ... والغرض منه: تحصيل ملكة ضبط الاختلافات المتواترة، وفائدته: صون كلام الله تعالى عن تطريق التحريف والتغيير". وعرفه التهاوني[3] بانه: "علم يبحث به عن كيفية النطق بالفاظ القرآن وموضوعه القرآن، من حيث انه يقرأ ". وقد برز في خراسان قراء لهم شهرتهم ومكانتهم في نشاطات القراءات وحركتها فقد ساهموا في حركة القراءات في بغداد وقادت مساهماتهم هذه الى تقدم وتطور علم القراءات، ومن هؤلاء ** :

---

(1) المقدمة، ط1، بيروت، لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1419هـ/ 1998م، ص419.

* القراء السبعة المشهورين بين المسلمين عبدالله بن عامر (ت 118هـ/ 736م)، وعبدالله بن كثير (ت 120هـ/ 738م)، وعاصم بن ابي النجود (ت 127هـ/ 745م)، وابو عمرو بن العلاء (ت 154هـ/ 771م)، وحمزة بن حبيب (ت 156هـ/ 773م)، ونافع المدني (ت 169هـ/ 785م)، وعلي بن حمزة الكسائي (ت 189هـ/ 805م) . طاش كبري زاده (ت968هـ)، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، مراجعة وتحقيق كامل بكري وعبدالوهاب أبو النور، القاهرة، دار الكتب الحديثة، 1968م، جـ2، ص133؛ شعبان، محمد اسماعيل، القراءات أحكامها ومصدرها، جدة، دار الاصفهاني للطباعة، 1402هـ، ص67- 69، 72-79.

(2) مفتاح السعادة، جـ2، ص6.

(3) التهاوني، محمدّ علي (ت 1158هـ)، كشاف اصطلاحات الفنون، مصر، د.ط، 1963م، ص 37.

** رتبت اسماء القراء حسب حروف المعجم.

1- ابن الشارب المروزي المقرئ هو: أحمد بن بشر الخراساني.

وهو ممن نزل بغداد وأدب بها[1]. وكان قد تتلمذ في القراءة على أبي بكر محمد بن موسى الزينبي، أما الذين قرأوا عليه فهم عبدالباقي بن السقا، وعلي الحمامي، وبكر بن شاذان، وأبو العلاء الواسطي[2]. وكانت له مشاركة في ميدان علم الحديث في بغداد من خلال تحديثه فيها عن محمد الباغندي، وحدث عنه أبو بكر البرقاني، ووصف بانه محدث ثقة[3].

2- أبو جعفر الكوفي (ت 258هـ/ 872م) هو:

أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر نزيل انطاكية الخراساني الأصل:

ساهم في ميدان علم القراءات في بغداد، وكانت له رحلة في سبيل طلب العلم الى كل من الحجاز والعراق والشام ومصر. وأخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي، وعبيدالله بن موسى، وعبدالوهاب بن عطاء اليزيدي وغيرهم كثير، كما سمع بعض قراءة عاصم من أبي بكر شعبة وعن عمرو بن الصباح عن حفص، اما أشهر من قرأ على يده فهم: محمد بن العباس بن شعبة، وعيسى بن محمد بن أبي ليلى، وأحمد بن صدقة وغيرهم، وعرف عنه انه كان " من أئمة القراء" وقال عنه الداني " امام جليل ثقة ضابط"[4].

3- أبو بكر الأصفهاني النيسابوري المقرئ (ت 381هـ/ 992م) هو: أحمد بن الحسين بن مهران:

من العلماء الذين أثروا في نشاط علم القراءات وهو اصبهاني المولد، نيسابوري الموطن، وقد ولد في اصبهان سنة 294هـ/ 906م. وتتلمذ على عدد من الشيوخ في نيسابور منهم ابن خزيمة، والسراج الثقفي، وقد قرأ القرآن علي يد استاذه أبي علي محمد بن أحمد بن حامد الصفار المقرئ من أوله الى آخره. وقد قرأ في بغداد القرآن من أوله الى آخره على أبي بكر محمد بن سليمان بن موسى الهاشمي، وأبي الحسين بن

---

(1) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م4، ص 401؛ الذهبي، تاريخ الاسلام (حوادث ووفيات 351- 380هـ)، ص 224؛ معرفة القراء الكبار، جـ1، ص317.

(2) الذهبي، تاريخ الاسلام، (حوادث ووفيات 351هـ- 380هـ)، ص224؛ معرفة القراء الكبار، جـ1، ص 317.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص401؛ الذهبي، تاريخ الاسلام (حوادث ووفيات 351- 380هـ)، ص224.

(4) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، جـ1، ص 42-43.

بويان، وأبي بكر النقاش[1]، وفي دمشق قرأ على أبي الحسن الأخرم[2].

وقد قرأ على أبي بكر الاصبهاني جماعة كثيرة من طلبة العلم أبرزهم الحاكم النيسابوري الذي قرأ عليه كتابه " الشامل في القراءات"، وقد أشاد به تلميذه الحاكم النيسابوري فقال عنه: "هو امام عصره في القراءات، وكان أعبد من رأينا من القراء"[3]، وقال ايضاً انتقيت عليه خمسة أجزاء من القرآن الكريم[4].

وكان لأبي بكر الاصبهاني كتب عدة في القراءات منها: كتاب "الشامل" وهو كتاب كبير، وكتاب "الغاية في القراءات"، وكتاب "رؤوس الآيات"، وكتاب "قراءة عبدالله بن عمرو"، وكتاب "آيات القرآن"[5]. كما كانت له بعض الكتب اللغوية منها كتاب " غرائب القرآن"، وكتاب "شرح المعجم"[6].

4- أبو بكر العجلي (ت 355هـ/ 967م) هو: أحمد بن عبدالرحمن بن الفضل بن الحسين بن البختري المروزي البغدادي الدقاق المعروف بالولي.

رحل الى بغداد واستوطنها الى حين وفاته. وكان له فيها نشاط في ميدان علم القراءات. وقد قرأ على أبيه وأحمد بن دبيس، ومحمد بن عبيد القاضي، وأحمد بن سهل الاشناني وغيرهم، كما سمع الوقف والابتداء من أبي بكر بن الانباري. أما أشهر تلامذته الذين قرأوا عليه فهم علي بن جناح وابراهيم بن أحمد الطبري وأبو الحسن بن الحمامي وغيرهم[7].

5- أبو الحسن الخراساني (ت 344هـ/ 955م) هو: أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بويان البغدادي الحربي القطان.

---

(1) السمعاني، الانساب، م4، ص 373؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م2، جـ3، ص13-14؛ الذهبي، تاريخ الاسلام (حوادث ووفيات 381-400هـ)، ص28؛ معرفة القراء الكبار، جـ1، ص 347-348.

(2) الذهبي، معرفة القراء الكبار، جـ1، ص348؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ3، ص98.

(3) السمعاني، الانساب، م4، ص 374؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م2، جـ3، ص12؛ الذهبي، تاريخ الاسلام (حوادث ووفيات 381-400هـ) ص28؛ معرفة القراء الكبار، جـ1، ص348.

(4) الذهبي، معرفة القراء الكبار، جـ1، ص 348.

(5) السمعاني، الانساب، م4، ص 373- 374؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م2، جـ3، ص 13-14؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث ووفيات (381- 400هـ)، ص 28؛ معرفة القراء الكبار، جـ1، ص 347؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ3، ص 98.

(6) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م2، جـ3، ص13.

(7) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، جـ1، ص 66-67.

ولد سنة 260هـ/ 873م وقد ساهم في ميدان علم القراءات، قرأ على ادريس بن عبدالكريم، وأحمد بن الاشعث، ومحمد بن واصل، وأبي عيسى موسى الزينبي وغيرهم، وقد قرأ عليه كلاً من ابراهيم بن أحمد الطبري وعبيدالله بن أبي مسلم الفرضي، وعلي بن عمر الدارقطني وغيرهم كثير[1].

6- أبو عبدالله القرشي (ت 245هـ/ 859م) هو: أحمد بن نصر بن زياد النيسابوري المقرئ.

كانت له رحلة علمية إلى الشام ومصر والعراق، وقد قيل عنه بانه كان ثقة مأموناً، وكان يقرئ القرآن، وقال عن نفسه " قرأت أنا على خالى القرآن سبعين مرة أو زياده على سبعين مرة"[2]. كما كانت له مشاركة في علم الحديث فقد سمع الحديث من أبي مسهر الدمشقي وحماد بن زياد والنضر بن شميل، وروى عنه كبار أئمة الحديث مثل البخاري ومسلم والترمذي وابن خزيمة بالسند عن أنس بن مالك عن الرسول محمد ﷺ وقد وصف بانه " فقيه أهل الحديث في عصره"[3].

7- أبو يعقوب المقرئ هو: اسحاق بن ابراهيم

ذكر الخطيب البغدادي ان أبا يعقوب المقرئ المروزي الأصل قد قرأ القراءات على خلف بن هشام وروى عنه اختيار من القراءات، وروى عن اسحاق المقرئ محمد بن عبدالله النقاش[4]. ولم يذكر الخطيب تاريخ وفاته ولا تاريخ مجيئه الى بغداد.

8- أبو محمد المعروف بالبارد (ت 329هـ/ 940م) هو: جعفر بن احمد

ساهم جملة من العلماء الخراسانيين في تقدم علم القراءات في بغداد من خلال تتلمذ علماء بغداديين عليهم، فقد ذكر الخطيب البغدادي إن أبا محمد المروزي الأصل والمعروف بالبارد كان قارئاً ثقة ومؤذناً، وممن أخذ عنه العلم في بغداد ابن شاذان، والدارقطني، والمرزباني، والبرقاني[5].

---

(1) المصدر نفسه، جـ1، ص79.

(2) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص 104- 105؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص 86؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص 237.

(3) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص104- 105؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص 84-86؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص 237.

(4) تاريخ بغداد، م6، ص 384.

(5) المصدر نفسه، م7، ص222.

9- أبو نعيم البلخي (ت 190هـ/ 805م) هو: شجاع بن أبي نصر

يعد من كبار قراء خراسان الذين كان لهم دور متميز في مجال علم القراءات فقد كان مقرئاً زاهداً قرأ القرآن على أبي عمرو وجوده، وتتلمذ على يده في القراءات أبو عبد القاسم بن سلام، ومحمد بن غالب. كما كان له نشاط في علم الحديث فقد حدث عن الأعمش وغيره، وروى عنه العديد من العلماء منهم أبو عمر الدوري والحسن بن عرفه وسريج بن سلام وغيرهم. وقد وثقه تلميذه ابن سلام، ونظراً لتفوقه العلمي فقد سئل عنه الامام أحمد بن حنبل فقال عنه " بخ بخ، وأين مثله اليوم"[1].

10- أبو بكر النقاش المقرئ (ت 351هـ/ 962م) هو: محمد بن الحسن بن سند.

وهو موصلي الأصل ولد سنة 266هـ/ 879م، واستوطن بغداد وتوفي فيها، وقد قام برحلة شرقاً وغرباً شملت خراسان والكوفة والبصرة ومكة ومصر والشام والجزيرة والموصل والجبال وما وراء النهر، وكان عالماً بحروف القرآن، وله تصانيف في القراءات[2]. وله ايضاً في التفسير كتاب "شفاء الصدور" وكان حافظاً له[3]. وكانت وفاته في داره في بغداد ودفن في محلة دار القطن[4].

11- أبو بكر النسائي (ت 265هـ/ 878م) هو: محمد بن الفضل.

وعلى الأغلب كان له أثر في الدراسات القرآنية، فقد سكن في بغداد، وقرأ فيها على ابن المنادي ثم انتقل الى السوس وتوفي بها[5].

12- أبو الحسين النيسابوري (ت 367هـ/ 978م) هو: محمد بن محمد بن يعقوب بن اسماعيل بن الحجاج المعروف بالحجاجي:

كان مقرئاً ومحدثاً، وله رحلة علمية الى مناطق متعدده فقد رحل الى الري ومكه ومصر والشام والجزيرة والكوفة وبغداد. وبمقدار ما له علاقة بعلم القراءات فقد وصف بانه أحد قراء القرآن، وقرأ على يد أبي بكر بن مجاهد[6]. وقال عنه الذهبي

---

(1) الذهبي، معرفة القراء الكبار، جـ1، ص 162؛ ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، جـ1، ص 324.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص201-202؛ ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص 139- 140، 143.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص 205؛ ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص 139- 140.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص143.

(5) المصدر نفسه، م3، ص 152.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص223؛ السمعاني، الانساب، م2، ص25-26؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص 344؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ3، ص 67.

انه " صدر المقرئين"[1]، وقال عنه أبو علي الحافظ " ما في أصحابنا افهم ولا أثبت منه"[2].

اما نشاطه في علم الحديث فيتمثل في سماعاته في المناطق التي رحل اليها، ومروياته التي رويت عنه، فمثلاً سمع الحديث بنيسابور من أبي بكر بن خزيمة ومحمد بن اسحاق السراج وأبي العباس الماسرجسي، وسمع ببغداد من محمد بن جرير الطبري، وعمر بن أبي غيلان الثقفي، وعبدالله بن اسحاق المدائني[3]. ومن نشاطاته في بغداد قيامه بتدريس الحديث النبوي. وصنف كتاب " العلل والشيوخ والأبواب"[4].

13- أبو عبدالله النيسابوري الشعراني (ت 331هـ/ 942م) هو: محمد بن يونس بن ابراهيم بن النضر بن عبدالله .

وكان لمحمد بن يونس بن ابراهيم بن النضر بن عبدالله أبي عبدالله النيسابوري الشعراني المقرئ جهود في مجالي القراءات والحديث، ففي مجال القراءات وصف بانه " كان اماماً مقرئاً فاضلاً" وانه " من أئمة القراء ومن أعيان الشيوخ وتتلمذ على قسم من علماء نيسابور وبغداد[5].

14- أبو عمرو المخلدي النيسابوري (ت 383هـ/ 993م) هو: يحيى بن احمد بن محمد.

عرف عن يحيى بن أحمد بن محمد أبي عمرو المخلدي النيسابوري انه كان من مشايخ أهل البيوتات ومن قراء القرآن العظيم. وكانت له رحلة علمية الى كل من العراق والشام بعد سنة 330هـ/ 941م مع رفيقه المقرئ أبي بكر أحمد بن مهران[6].

---

(1) سير اعلام النبلاء، جـ12، ص344.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص 224؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ3، ص 67.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص223؛ السمعاني، الانساب، م2، ص26؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص344.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص223؛ السمعاني، الانساب، م2، ص26؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص344؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ3، ص 67.

(5) السمعاني، الانساب، م3، ص 132.

(6) السمعاني، الانساب، م4، ص 252؛ ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ2، ص 678.

ب- التفسير:

عرف الزركشي[1] علم تفسير القرآن بانه: "علم يفهم به كتاب الله النازل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه". بينما عرفه طاش كبري زاده[2] بانه "علم باحث عن معنى نظم القرآن بحسب الطاقة البشرية، وبحسب ما تقتضيه القواعد العربية. ومبادئه: العلوم العربية وأصول الكلام وأصول الفقه والجدل وغير ذلك من العلوم الجمة".

ويعرفه أحد العلماء الباحثين المحدثين " بانه بيان كلام الله أو انه المبين لالفاظ القرآن ومفهوماتها"[3].

ويقول باحث آخر إن كثير من الصحابة كانوا يتحرجون جداً أن يفسروا شيئاً من القرآن خوف الزلل مثل ابن مسعود وسعيد بن جبير، ولكن كان أجرأ الناس في التفسير عبدالله بن العباس[4] (رض). وان أول من فسر القرآن تفسيراً أميناً هو امام النحويين الكوفيين أبو زكريا يحي بن زياد بن عبدالله الفراء المتوفى سنة 207هـ/ 822م، وكان الخليفة المأمون قد اختاره لعلمه وفضله مؤدباً لولديه. وله تفسير بعنوان " معاني القرآن"[5].

والتفسير مأخوذ عن المصدر فسر والتفسير يعني كشف البيان عن اللفظ[6]. ويقول ابن خلدون ان التفسير نوعان الاول: تفسير نقلي مسند على الآثار المنقولة عن السلف من الصحابة والتابعين، وهو معرفة الناسخ والمنسوخ وأسباب النزول ومقاصد الآي، وان كتب التفسير تشمل على الغث والسمين والمقبول والمردود والنوع الثاني من التفسير هو ما يرجع الى معرفة اللغة والاعراب والبلاغة في تأدية المعنى. ومن الأمثلة على النوع الاول منه الطبري والواقدي والثعالبي ومن النوع الثاني الزمخشري[7]. وهنالك

---

(1) الزركشي، بدر الدين محمد بن عبدالله (ت 794هـ)، البرهان في علوم القرآن، ط1، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، مصر، د.ط، 1975م، جـ1، ص 13.

(2) مفتاح السعادة، جـ2، ص 62.

(3) الذهبي، محمد حسين، التفسير والمفسرون، بيروت، دار القلم، د.ت، م1، ص14.

(4) امين، ظهر الاسلام، جـ2، ص 37.

(5) ابن النديم، الفهرست، ص100؛ ينظر الشكعة، مناهج التاليف عند العلماء العرب، ص 40.

(6) ابن منظور، لسان العرب، جـ5، ص55.

(7) المقدمة، طبعة دار الفكر، ص421- 422؛ ينظر ايضاً الشكعة، مناهج التاليف عند العلماء العرب، ص40.

تفاسير أخرى كثيرة للقرآن نذكر قسم منها على سبيل المثال لا الحصر عدا ما ذكر مثل تفسير البيضاوي وتفسير فخر الدين الرازي وتفسير ابن عطية الغرناطي وتفسير السيوطي[1].

وأثر علماء خراسان في مجال علم تفسير القرآن في بغداد يتوضح من خلال ما قاموا به من جهود وضحت في نشاط الدراسات المتعلقة بالعلم المذكور منهم* :

1-. ابن توشيب السانجي النسفي (ت 295هـ/ 907م) هو: ابراهيم بن معقل بن الحجاج بن خداش بن يزيد.

هو مفسر ومحدث ينسب الى سانجن وهي احدى قرى نسف، وكان قاضي نسف وامامها، له رحلة علمية طويلة للعديد من المدن فقد رحل الى خراسان والعراق والحجاز والشام ومصر، لقي خلالها الأئمة، وتتلمذ على أيديهم منهم أبو رجاء قتيبة بن سعيد البغلاني، وأبو الحسن علي السعدي، وأبو الوليد هشام الدمشقي. كما التقى بالامام أحمد بن حنبل بعد تعرضه لمحنة القول بخلق القرآن، لكنه لم يسمع منه، لان الامام احمد بن حنبل امتنع عن الرواية بعد تعرضه لتلك المحنة. وقد صنف كتاب "التفسير"[2].

وفي ميدان الحديث روى عنه جماعة كثيرة منهم ابنه سعيد بن ابراهيم، فقد عرف عنه بانه كان عارفاً بالحديث عفيفاً صائناً عني بجمع الاحاديث وتصنيفهما فصنف كتاب " المسند" وغيره والذي انتشرت رواياته[3].

2-. أبو يحيى الخفاف (ت 286هـ/ 899م) هو: زكريا بن داود بن بكر من أهل نيسابور.

كانت له مشاركة في ميدان علم التفسير وله رحلة علمية الى كل من خراسان والعراق والحجاز تتلمذ خلالها على يد شيوخ تلك المدن، كما تتلمذ على يده العديد من طلاب العلم. وقيل عنه انه كان من العلماء المتقدمين صنف في التفسير كتاب " التفسير الكبير"[4].

---

(1) الخولي، امين، "تفسير"، دائرة المعارف الاسلامية، م5، ص 347- 353.

* رتبت أسماء المفسرين حسب حروف المعجم.

(2) السمعاني، الانساب، م3، ص11، م4، ص419؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، م3، ص23.

(3) السمعاني، الانساب، م3، ص11، م4، ص 419؛ الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص70.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص 462؛ السمعاني، الانساب، م2، ص 174.

كما عد ايضاً من ثقات المحدثين النيسابوريين الذين قدموا بغداد وحدثوا بها. وقد سمع فيها الحديث من أبي بكر بن أبي شيبة، وعلي بن الجعد، وأبي الربيع الزهراني. أما أشهر من روى عنه الحديث في بغداد فهم محمد بن مخلد، وأبو سهل بن زياد، وأبو حامد أحمد الشرقي وغيرهم. وكانت وفاته في نيسابور[1].

3- أبو الحارث البغدادي المروزي الأصل (ت 235هـ/ 849م) هو: سريج بن يونس.

كانت له مساهمة في ميدان التفسير من خلال تأليفه " التفسير والناسخ والمنسوخ"[2]. وله ايضاً مساهمة في علم القراءات فألف كتاب " القراءات"[3].

4- أبو اسماعيل السلمي الترمذي (ت 280هـ/ 893م) هو: محمد بن اسماعيل بن يوسف.

رحل الى بغداد واستوطن فيها وكانت له مساهمات في العديد من العلوم الدينية في التفسير والحديث والفقه. ففي ميدان التفسير كان له كتاب "ناسخ القرآن ومنسوخه"[4]. وفي الحديث حدث ببغداد عن شيوخ عدة منهم: محمد بن عبدالله الانصاري، وأبو نعيم الفضل بن دكين، والحسن البغوي وغيرهم كثير[5]. وكان يحضر مجالس ابن حنبل التي يجري فيها التطرق الى الحديث وأصحاب الحديث[6]. روى عنه الحديث ببغداد تلامذه عدة منهم: أبو بكر بن أبي الدنيا، وجعفر الفريابي، ويحيى بن محمد بن صاعد، والقاضي أبو عبدالله المحاملي، وروى عنه ايضاً الامامين

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص462؛ السمعاني، الانساب، م2، ص74؛ ابن الجوزي، المنتظم، م7، ص325.

(2) ابن النديم، الفهرست، ص 322؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص 185.

(3) ابن النديم، الفهرست، ص 322؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص185.

(4) الداودي، طبقات المفسرين، جـ2، ص109.

(5) العبادي، طبقات الشافعية، ص 57؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص42؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص 279؛ السمعاني، الانساب، م1، ص334؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص184؛ ابن الصلاح، الذيل على طبقات الشافعية، جـ2، ص 836؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ1، ص 592؛ ميزان الاعتدال، م3، ص28؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن إيبك (ت 764هـ)، الوافي بالوفيات، فيسبادن، دار النشر فرانز شتايز، 1962م، جـ2، ص212؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ1، ص148؛ ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، جـ2، ص102؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ7، ص352؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص 189.

(6) ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص279.

الترمذي والنسائي في صحيحهما[1]. وكان محط أنظار طلبة العلم بصورة عامة[2]، وأشاد به كل من النسائي وأبو بكر الخلال والدارقطني والحاكم النيسابوري وقالوا عنه انه كان محدث ثقة[3].

اما في ميدان الفقه فقد رحل الى مصر ودرس فيها على يد البويطي وغيره من أصحاب الشافعي ثم نسخ كتب الشافعي وحملها الى بغداد مما ساعد على انتشار المذهب الشافعي فيها[4]. وكانت وفاته ببغداد فدفن عند قبر الامام أحمد بن حنبل[5].

5- أبو عبدالله المروزي (ت235هـ/ 849م أو 236هـ/ 850م) هو: محمد بن حاتم بن ميمون أبو عبدالله البغدادي القطيعي المعروف بالسمين.

نزل بغداد واستوطن فيها بقطيعة الربيع بالكرخ وكانت وفاته فيها، وقد انتشر بين الناس ببغداد، كتابه "تفسير القرآن"[6]، كما كانت له مساهمة في علم الحديث ببغداد من خلال تحديثه في القطيعة التي سكنها عن شيوخ عدة منهم سفيان بن عيينة، ووكيع، وشبابة بن سوار وغيرهم[7]، كما تتلمذ أيضاً على شيخه يحيى بن سعيد القطان الذي كان يخصص له وزميل له في الدراسة تعليم ثلاثين حديث يومياً

---

(1) العبادي، طبقات الشافعية، ص57؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص 42؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص79؛ السمعاني، الانساب، م1، ص334؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص592؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص169؛ لسان الميزان، جـ7، ص 352؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ2، ص109.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص44؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص62

(3) السمعاني، الانساب، م1، ص334؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص592؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص62؛ لسان الميزان، جـ7، ص352.

(4) ابن الصلاح، الذيل على طبقات الشافعية، جـ2، ص 836؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ1، ص 148؛ السخاوي شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (ت 902هـ) ؛ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، 1399هـ/ 1979م، ص99.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص44؛ السمعاني، الانساب، م1، ص335؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص592؛ ميزان الاعتدال، م3، ص28؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص62؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص189؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ2، ص109.

(6) السمعاني، الانساب، م3، ص62؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص609؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ2، ص121؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص86.

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص266؛ السمعاني، الانساب، م3، ص62؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ9، ص608؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص101؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص199، الداودي، طبقات المفسرين، جـ2، ص 120-122.

على قول أحمد بن حنبل[1]. أما أشهر من روى عنه الحديث فهم كبار الأئمة مثل أبي زرعة وأبي حاتم الرازيين، وأبي داود، ومسلم بن الحجاج وغيرهم[2].

6- أبو الحسن البلخي (ت 150هـ/ 767م) هو: مقاتل بن سليمان.

قدم الى بغداد العالم الخراساني مقاتل بن سليمان بن بشر أبو الحسن البلخي، ورحلته كانت من بلخ الى مرو ثم بغداد[3]. وممن أخذ عنهم شبابة بن سوار، وحمزة الطوسي، وحماد الفزاري، وأبو الجنيد الضرير، وعلي بن الجعد، وكان من المترددين على مجلس أبي جعفر المنصور ببغداد ويبدي له بعض النصائح[4].

كان لمقاتل معرفة بتفسير القرآن وألف كتاب " التفسير"[5]، وقال عنه أحمد بن حنبل " كان له علم بالقرآن". وقال الشافعي "الناس كلهم عيال على ثلاثة: على مقاتل في التفسير، وعلى زهير بن أبي سلمى في الشعر، وعلى أبي حنيفة في الكلام"[6]. وقيل فيه " فما بقي أحد أعلم بكتاب الله منه"[7]. وكانت وفاة مقاتل بالبصرة[8].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص266-267.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص266؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص109؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ2، ص120؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص86.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص163؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م5، ص255- 256؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ10، ص280؛ ينظر بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، جـ4، ص9.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص170؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م5، ص255؛ المزي، تهذيب الكمال، م7، ص209؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ10، ص279.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص160؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م5، ص255؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ10، ص279.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص161؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م5، ص255.

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص162؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ10، ص280.

(8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص169؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م5، ص257؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ10، ص279.

المبحث الثاني

التصوف

يقول ابن خلدون[1] في علم التصوف " هو العلم من العلوم الشريعة الحادثة في الملة وأصله ان طريقة هؤلاء القوم لم تزل عند سلف الأمة وكبارها من الصحابة والتابعين، ومن بعدهم، طريقة الحق والهداية، وأصلها العكوف على العبادة والانقطاع الى الله تعالى والاعراض عن زخرف الدنيا وزينتها، والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاه والانفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة". اما اشتقاق اسم الصوفية والمتصوفة فقد أوردت المصادر أكثر من اشتقاق، ولكنها تميل الى انه اشتق من الصوف وذلك لاختصاصهم بلبس الصوف لمخالفتهم الناس في لبس فاخر الثياب الى لبس الصوف[2].

وقد أوردت بعض المصادر أقوال مشاهير المتصوفة في معنى التصوف كالجنيد وابن عطاء والشبلي والقشيري، فمثلاً قال الجنيد: " التصوف حفظ الأوقات". وقال ابن عطاء "التصوف الاسترسال"[3]. كما قيل إن للتصوف عشرة أركان منها تجريد التوحيد، وفهم السماع، وإيثار الإيثار، والكشف عن الخواطر وكثرة الأسفار[4].

اما المريد في الصوفية لا بد له من الترقي في عدة أطوار، وأصلها كلها الطاعة

---

(1) المقدمة، طبعة دار الفكر، ص462. للمزيد من المعلومات عن التصوف في العراق، انظر: ماهر، رعد عبدالقادر، حركة التصوف في العراق في القرنين الثالث والرابع، رسالة دكتوراه، معهد التاريخ، 2001م.

(2) الكلاباذي، ابو بكر محمد بن ابراهيم بن يعقوب البخاري، (ت 380هـ)، التعرف لمذهب اهل التصوف، ط1، تحقيق محمد امين النواوي، مصر، دار الاتحاد العربي للطباعة، 1388هـ/ 1969م، ص28-29؛ القشيري، ابو القاسم عبدالكريم بن هوازن النيسابوري (ت 465هـ)، الرسالة القشيرية في علم التصوف، ط1، تحقيق معروف زريق وعلي عبدالحميد بلطه جي، د. م، دار الخير للطباعة والنشر، 1988م، ص550؛ ابن خلدون، المقدمة، طبعة دار الفكر، ص462. للمزيد عن اشتقاق اسم التصوف ينظر بدوي، عبدالرحمن، تاريخ التصوف الاسلامي من البداية حتى نهاية القرن الثاني، ط1، الكويت، وكالة المطبوعات، 1975م، ص5-9؛ عياد، احمد توفيق، التصوف الاسلامي تاريخه ومدارسه وطبيعته وأثره، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1970م، ص13-14؛ مبارك، زكي، التصوف الاسلامي في الأدب والأخلاق، ط1، القاهرة، مطبعة الرسالة، 1938م، جـ1، ص51-62؛ براون، تاريخ الأدب في ايران، جـ1، ص314؛ ماسنيون "التصوف"، دائرة المعارف الاسلامية، م5، ص 265-275.

(3) الكلاباذي، التعرف لمذهب التصوف، ص109.

(4) المصدر نفسه، ص108.

والاخلاص ويتقدمها الإيمان ويصاحبها، ويحتاج المريد الى محاسبة نفسه في سائر أعماله، ومن أشهر من كتب في آدب طريقة الصوفية القشيري في كتاب "الرسالة"، والسهروردي في كتاب " عوارف المعارف"، وجمع الغزالي بين الفقه والتصوف في كتابه " احياء علوم الدين"[1]. ومن الجدير بالذكر ان كلمة التصوف أو الصوفي لم يكن لها ذكر في القرآن الكريم وهذا ما أكده الصوفي السهروردي في كتابه عوارف المعارف[2]. ومن متصوفة خراسان الذين وردوا بغداد * :

1- أبو اسحاق الخراساني، هو: ابراهيم بن بشار بن محمد الصوفي.

شارك الصوفي أبو اسحاق الخراساني في حركة التصوف ببغداد التي قدم اليها، فقد شارك في ما نستطيع ان نطلق عليه الأدب الصوفي، فعندما سأله أحد متصوفة بغداد لماذا صدت بعض القلوب عن ذكر الله فأجابه "لانها أحبت ما أبغض الله، أحبت الدنيا، ومالت الى دار الغرور واللهو واللعب، وترك العمل لدار فيها حياة الأبد، في نعم لا يزول ولا ينفذ، خالد مخلد، في ملك سرمد، لانفاذ له ولا انقطاع"[3].

2- أبو القاسم النيسابوري (ت 365هـ/ 975م) هو: ابراهيم بن محمد بن أحمد بن محمويه.

كان لمقدم شيخ الصوفية بنيسابور أبي القاسم النيسابوري الى بغداد التي أقام فيها خمس عشرة سنة، ومصاحبته صوفية بغداد من أمثال الشبلي وأبي علي الروزباري والمرتعش أثر في دعم حركة التصوف الى الامام وتقدمها في بغداد، وبخاصة لما له من ثقل في هذا المجال حيث وصف بانه مقدم الصوفية وشيخ الصوفية[4]. وقد شبه الصوفي ابو القاسم النيسابوري بصوفي بغداد الشبلي في بكائه وأوقاته وتصرفاته الصوفية[5].

وكان أبو القاسم النيسابوري وراقاً في بداية أمره ثم ترك مهنة الوراقة وانصرف

---

(1) ابن خلدون، المقدمة، طبعة دار الفكر، ص 463- 464.

(2) السهروردي، عبدالقاهر بن عبدالله (ت 632هـ) عوارف المعارف، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1966م، ص18.

* رتبت أسماء المتصوفة حسب حروف المعجم.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص47- 48؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص203.

(4) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص249- 250؛ الذهبي، تاريخ الاسلام (حوادث ووفيات351- 380هـ)، ص368، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص360؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، م2، جـ3، ص58.

(5) ابن عساكر، تاريخ، دمشق، جـ2، ص250.

الى الصوفية بعد أن توغل في علومها[1]. وقد وصف بانه الصوفي العارف الواعظ، فقد كان يعظ الناس ويذكرهم بالله. بصورة مستورة وبدون ادعائية أو علنية. وقد وصفه الحاكم النيسابوري بانه واعظ الصوفية في عصره[2]. وقد كانت له مؤلفات عديدة في التصوف والصوفية قال عنها الحاكم النيسابوري انه حضر بيعها في داره ببغداد بعد وفاته فكشفت تلك الكتب أرائه وأحواله وتصرفاته[3].

ومن أقواله في الاولياء والتصوف " ليس للاولياء سؤال انما هو الذبول والخمول وقال نهايات الاولياء بدايات الانبياء"، وقال عن القوت " للنفس قوت اذا أحزرته اطمأنت ... وللروح قوت ... وقوت الروح السماع لانه صادر عن الحق وراجع اليه"[4].

ومع تقدم أبي القاسم النيسابوري في التصوف، فقد كان ايضاً مهتماً اهتماماً شديداً في الحديث النبوي، فقد طلب الحديث منذ صغر سنه فعرف عنه انه كان من الجماعين للرواية، ومن الرحالة في طلب الحديث، فقد كانت له رحلة بالاضافة الى بغداد الى كل من الكوفة والبصرة والشام ومصر ومكة، وكان في كل مكان يصله يحمل معه بكمه المحبرة والمقلمة والكاغد ويقوم بكتابة الحديث، ويحضر سماع الحديث ويطلب أهله. وكان يقرأ في مجالس الحديث ببغداد، فيقرأ في مجلس واحد ما كان غيره يقرأه في خمسة ايام[5]. وقال عنه ابو القاسم القشيري بانه كان شيخ خراسان في وقته عالماً بالحديث[6]. توفي بمكة بعد ان رحل اليها وجاور ولزم العبادة بها[7].

3- أبو الحسين الخلال (ت حوالي سنة 356هـ/ 966م) هو: أحمد بن محمد.

كانت لأبي الحسين الحلال رحلة الى نيسابور كتب فيها الكثير عن أبي العباس

---

(1) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص250؛ الذهبي، تاريخ الاسلام (حوادث ووفيات 351- 380هـ)، ص 370؛ سير أعلام النبلاء، جـ12، ص361؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، م2، جـ3، ص59.

(2) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص250.

(3) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(4) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(5) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص250- 252؛ ابن الاثير، اللباب، جـ3، ص310- 311؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، (حوادث ووفيات 351- 380هـ)، ص 380.

(6) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص 250؛ الذهبي، تاريخ الاسلام (حوادث ووفيات 351- 380هـ)، ص 368.

(7) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص 253؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، م2، جـ3، ص59.

الأصم، ثم ورد بغداد ثم عاد الى نيسابور، وأقام بها سنتي 355هـ و356هـ/ 965م و966م، ثم عاد الى بغداد، وتوفي فيها. وقد وصف بانه فهم فاضل، وكان يتصوف. وقد قال محمد بن عبدالله الحافظ بأن ابن الخلال أخبره بانه رمى بجملة من سماعاته القديمة في نهر دجلة[1].

4- ابو منصور العنبري الصوفي النيسابوري (ت 368هـ/ 978م) هو: احمد بن محمد بن عبدالله.

يعد من علماء الصوفية النيسابوريين الذين سكنوا بغداد اكثر من نيف وعشرين سنة. وقد لبس المرقعة اكثر من ثلاثين سنة وقال أحدهم ان أخر عهدي به ببغداد في قطيعة الربيع في داره سنة 368هـ/ 978م[2].

5- أبو العباس الصوفي الطوسي (ت 299هـ/ 911م) هو: احمد بن محمد بن مسروق

مال أبو العباس الصوفي الطوسي الذي سكن بغداد الى حين وفاته الى التصوف بعد ان اهتم اهتماماً كبيراً بالحديث في بداية أمره، فقال " وقلت للحديث رجال غيري"، بعد أن رأى في المنام القيامة ورأى " موائد نصبت فأردت ان أجلس عليها فقالوا لي هذه للصوفية، فقلت أنا منهم، فقال لي ملك قد كنت منهم، ولكن شغلك عن اللحوق بهم كثرة الحديث"[3]. وقيل عنه انه من قدماء مشايخ القوم وأجلتهم[4]. وانه من سادات الصوفية[5]. وذُكرت له قصص غريبة وكرامات عن تصوفه وعلاقته بالصوفية، وعن رؤى كان يرى فيها كبار الصوفية كالجنيد البغدادي، اضافة الى ان الجنيد البغدادي نفسه، قد رأى في المنام إن أحد الاولياء قد دخل بغداد، قيل له نعم انه ابن مسروق الصوفي[6].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص 490.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص 46-47.

(3) الشعراني، الطبقات الكبرى، جـ1، ص93-94.

(4) الحاكم النيسابوري، تاريخ نيسابور، ص72؛ السلمي، طبقات الصوفية، ص238؛ الاصفهاني، حلية الاولياء، جـ10، ص213-216؛ ينظر حبيب، جميل ابراهيم، تاريخ متصوفة بغداد، ط1، بغداد، مطبعة اسعد، 1988م، ص39.

(5) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص226.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص 100-103.

وعندما سئل عن التصوف قال فيه انه " خلو الاسرار مما عنه بُدّ وتعلقها بما ليس منه بد"، وله ايضاً " كثرة النظر في الباطل تَذهَب بمعرفة الحقّ من القلب"[1]، وقال ايضاً " من كان مؤدّبه ربه لا يغلبه أحد" وقال " من تَحقّق بالتقوى هان عليه الإعراض عن الدُّنيا"[2]. وقال " تعظيم حرامات المؤمنين من تعظيم حرامات الله تعالى، وبه يصل العبد الى مجمل حقيقة التقوى"[3]. وكان يقول لاصحابه " عليكم بالتقليل من المأكل والملابس والنوم، فقد كنت في بدء أمري ألبس المسوح والليف" وقد أورد له الشعراني قصص تدل على تواضعه وتقواه وتصوفه[4].

6- ابن محمد النوري (ت 295هـ/ 907م) هو: احمد الخراساني البغوي.

برع أحمد بن محمد الخراساني البغوي الزاهد المعروف بالنوري شيخ الطائفة الصوفية بالعراق وقد تعلق بأقواله وعباراته من انحرف من الصوفية. وقد صحب في بغداد كبار الصوفية كالسَّري السَّقطي والجنيد البغدادي الذي كان يعظمه وغيرهم، وقد ساح النوري الى بلاد الشام وأخذ عن احمد بن أبي الحواري، وقد تعرض النوري في بغداد الى محنة فر منها الى الرقة مدة منعزلاً، ثم عاد الى بغداد. وقد سميت هذه المحنة بمحنة غلام خليل على الصوفية في عهد الخليفة المعتمد بالله حيث نسبوا الصوفية إلى الزندقة، فأمر الخليفة المعتمد بالله في سنة 264هـ/ 877م، بالقبض عليهم ومنهم النوري، فادخلوا على الخليفة، فأمر بقتلهم، ولما بادر السياف لقتلهم طلب النوري الى السياف تاخير قتلهم ساعة والبدء به، فتوقف السياق عن قتله، ورفع امره الى الخليفة المعتمد بالله فأحاله الخليفة الى قاضي القضاة اسماعيل بن اسحاق، فسأله قاضي القضاة عن مسائل في العبادات، فاجاب فبكى قاضي القضاة وقال: إن كان هؤلاء زنادقة فليس في الارض موحد فأطلقوهم[5]. وقد أورد الذهبي نصوصاً من أقواله في الأدب الصوفي وتعريفات لأصطلاحات صوفية وكرامات منها، فمثلاً إن الصوفي الجنيد البغدادي مرض مرة فزاره النوري، فوضع يده عليه، فعوفي لوقته. وكان النوري

(1) السلمي، طبقات الصوفية، ص239؛ المناوي، الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، جـ1، ص 196.
(2) السلمي، طبقات الصوفية، ص 240.
(3) المصدر نفسه، ص241.
(4) الطبقات الكبرى، جـ1، ص 93-94.
(5) الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ11، ص 156؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ1، ص 106؛ حبيب، تاريخ متصوفة بغداد، ص27.

لا تأخذه في الحق لومة لائم، وإذا رأى منكراً غيره، ولو أدى ذلك الى قتله، فقد رأى يوماً زورقاً فيه ثلاثون دناً، فقال للملاح ما هذا فقال له الملاح أنت والله صوفي كثير الفضول، هذا خمر للمعتضد، فقال النوري اعطني العصا فاغتاظ الملاح، وقال لصاحبه ناوله العصا حتى أبصر ما يصنع، فتناولها ونزل في الزورق وكسر الدنان، فادخل الى المعتضد، وقال له المعتضد من أنت ويلك؟ قال محتسب قال: ومن ولاك الحسبة؟ قال الذي ولاك الامامة يا أمير المؤمنين، فقال المعتضد وما حملك على فعلك؟ قال شفقة مني عليك[1].

7- أبو عمرو بن نجيد السلمي (ت 365هـ/ 975م وكان عمره 93 سنة) هو: اسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف.

وكان لأبي عمرو السلمي مساهمة في مجال التصوف، فقد تتلمذ وصحب بخراسان علماء الصوفية فيها منهم أبو عثمان الحيري. وعندما توجه الى بغداد صحب ابا القاسم الجنيد وأقرانه فيها، وكان اسماعيل قد ورث عن أبيه الأموال الكثيرة، وحبس من تلك الاموال قوته وقوت أهله، وأنفق الباقي منها على العلماء ومشايخ الزهد[2]، وقيل عنه انه شيخ عصره في التصوف[3].

ولابي عمرو السلمي مشاركة في علم الحديث فقد سمع الحديث بخراسان على يد أبي طالب والجارودي وغيرهما، وعندما قدم بغداد سمع فيها الحديث من عبدالله بن أحمد بن حنبل وأبي مسلم الكجي وغيرهما[4]. وقيل عنه بانه " أسند من بقي في الرواية في وقته"[5].

---

(1) سير اعلام النبلاء، جـ11، ص 156-160.

(2) السمعاني، الانساب، م3، ص46؛ ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص430.

(3) السمعاني، الانساب، م3، ص46.

(4) السمعاني، الانساب، م3، ص46؛ ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص430؛ ابن كثير البداية والنهاية، جـ11، ص 288؛ الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص 87.

(5) السمعاني، الانساب، م3، ص 46.

8- أبو نصر المروزي المعروف بالحافي* (ت 227هـ/ 861م) وهو: بشر بن الحارث بن عبدالرحمن بن هلال.

ولد بشر الحافي الصوفي الشهير سنة 150هـ/ 767م، ورحل الى بغداد واستوطنها، وكان له فيها دور كبير في حركة التصوف بعد ان اعتزل الناس وترك رواية الحديث** وانصرف الى العبادة وقد نالت آراؤه في التقشف والتصوف رضى واعجاب علماء بغداد وأهلها. فقد قال في حقه أحمد بن حنبل عند مماته " مات رحمه الله وما له نظير في هذه الامة"، وقال ابراهيم الحربي " قد رأيت رجالات، لم أر مثل ثلاثة؛ رأيت أحمد بن حنبل وتعجز النساء أن تلد مثله، ورأيت بشر بن الحارث من قرنه الى قدمه مملوءاً عقلاً، ورأيت أبا عبد القاسم بن سلام كأنه جبل نفخ فيه علم"، وقال عنه ايضاً " ما أخرجت بغداد أتم عقلاً، ولا احفظ للسانه، من بشر بن الحارث، كان في كل شعرة منه عقل ... لو قسم عقله على أهل بغداد صاروا عقلاء، وما نقص من عقله شيء"[1]. وقال عنه الخطيب البغدادي، بانه " كان ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد، وتفرد بوفور العقل، وأنواع الفضل، وحسن الطريقة، واستقامة المذهب، وعزوف النفس واسقاط الفضول"[2]. وقد صحب الصوفي الفضيل بن عياض[3]. وقد اقتدى به بعض المتصوفة، دون غيره من مشاهير المتصوفة كذنون المصري (ت 245هـ/ 859م) وسهل بن عبدالله التستري (ت 273هـ/ 886م). فقد قال أبو عبدالله أحمد بن الجلا " رأيت ذا النون المصري، وكانت له العبارة ورأيت سهلاً وكانت له الإشارة،

---

* وسبب تسميته بالحافي لانه ذهب الى حذاء وطلب منه شراكا وسيراً لنعله، فقال له الحذاء ما أكثر كلفتهم يا فقراء على الناس؟ فطرح النعل من يده وخلع بالاخرى من رجله، وحلف ان لا يلبس نعلاً أبداً؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م1، ص 275؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ10، ص98؛ ينظر جاسم، متصوفة بغداد، ص98.

** كان بشر الحافي في البداية كثير الحديث الا انه لم ينصرف لروايته وتدريسه بل يقال انه دفن كتبه واخذ يتكلم في الحديث على سبيل المذاكرة، أي انه سمع الحديث النبوي سماعاً كثيراً، ولكنه اعتزل الناس وانصرف للعبادة ولم يحدث؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص67؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص347؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ10، ص 297؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص445.

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص 73؛ ينظر ايضاً ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص355؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص172؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ10، ص 297-298؛ جاسم، متصوفة بغداد، ص105.

(2) تاريخ بغداد، م7، ص105.

(3) السلمي، طبقات الصوفية، ص40؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ3، ص 236؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص 173؛ الشعراني، الطبقات الكبرى، جـ3، ص236.

الإشارة، ورأيت بشر بن الحارث وكان له الورع، فقيل له فإلى من كنت تميل؟ فقال لأستاذنا بشر بن الحارث"[1].

اما أهم ما ورد عن بشر الحافي من أقوال في التصوف والزهد والتقشف والعبادة ما قاله عن القناعة عندما سأل عنها: "مروءة القناعة، أشرف من مروءة البذل والعطاء" وقال فيها:

أفادتني القناعة أيّ عزٍ	ولا عزٌ أعزُّ من القناعه
فخذ منها لنفسك رأس مال	وصير بعدها التقوى بضاعه
تحز حالين تغنى عن بخيل	وتسعد في الجنان بصبر ساعة[2]

وقال في الصبر " الصبر جميل، هو الذي لا شكوى فيه الى الناس"[3]. وقال في العبادة "لا تجد حلاوة العبادة، حتى تجعل بينك وبين الشهوات حائطاً من حديد"[4]. وقد سأل أحد المتصوفة بشر الحافي عن الرضى والفقر فقال بشر " اسمع ايها الرجل الجواب الفقراء ثلاثة: فقير يسأل، وإن اعطي لا يأخذ، فذاك من الروحانيين، إذا سأل الله أعطاه ... وفقير لا يسأل، وإن أعطي قبل، فذاك من أوسط القوم ... وفقير اعتقد الصبر ومدافعة الوقت فإذا طرقته الحاجة، خرج الى عبيدالله، وقلبه الى الله بالسؤال. فكفارة مسالته صِدقةٌ في السؤال" فاقتنع المتصرف السائل بجواب بشر[5]. وقال بشر الحافى ايضاً " أمس قد مات واليوم في النزع وغد لم يولد، فبادروا بالأعمال الصالحة"[6].

وعندما سئل عن التصوف قال " هو اسم لثلاث معان وهو ان يغطي نور معرفة العارف نور ورعه، وان لا يتكلم في علم باطن ينقضه عليه ظاهر الكتاب والسنة، ولا

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص73-74؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ3، ص 236؛ الخوانساري، روضات الجنات، جـ2، ص129.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص76. ولبشر الحافي اشعاراً اخرى في التصوف والزهد ذكرت المصادر بعضاً منها. ينظر ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ3، ص243؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص62.

(3) السلمي، طبقات الصوفية، ص43.

(4) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(5) المصدر نفسه، ص 47.

(6) الشعراني، الطبقات الكبرى، جـ1، ص73.

تحمله الكرامات على هتك أستار محارم الله عز وجل"[1]. وقد روت المصادر كرامات لبشر الحافي منها إن بلال الخواص رأى رجلاً يماشيه في تيه بني إسرائيل، فتعجب منه فقال له من أنت. فقال: انا الخضر وعندما سأله الخواص عن الشافعي وأحمد بن حنبل وبشر الحافي كانت إجابته عن بشر " لم يخلق مثله بعده"[2]. وكرامة أخرى لبشر الحافي مفادها إن بشر دخل بيته فرأى رجلاً يصلى فقال له لا تفزع فأنا الخضر، فقال للخضر علمني شيئاً ينفعني في حياتي فقال له استغفر الله عز وجل واسأله التوبة من كل ذنب[3].

9- أبو بكر الشبلي الصوفي (ت334هـ/945م وله 87 سنة) هو:

جعفر بن يونس وقيل دلف بن جحدر:

وأدى أبو بكر الشبلي الصوفي دوراً كبيراً في ميدان التصوف، فقد وصف بانه من كبار ومشايخ الصوفية وأعيانهم المقتدى بهم. صحب متصوفة بغداد وعلى رأسهم الجنيد. وقال عنه مشايخ بغداد ان عجائب بغداد ثلاثة في التصوف أحدهم أبو بكر الشبلي. وكانت له فضائل حتى انه ألفت كتب فيها من قبل كل من أبي عبد الرحمن السلمي، وأبي القاسم القشيري، وأبي بكر المطوعي[4]. وقال عنه الطبيب أبو بكر الرازي "لم أر في الصوفية أعلم من الشبلي" أما صاحبه الصوفي الشهير الجنيد فقد قال عنه "هو عين من عيون الله وقال، لكل قوم تاج، وتاج هؤلاء القوم: الشبلي"[5]. وقال له الجنيد أيضاً مشيداً بدوره في نشر التصوف "نحن حبرنا هذا العلم والتصوف" تحبيراً ثم خبأناه في السراديب، فجئت أنت فأظهرناه على رؤوس الملأ وكانت له حلقة للتصوف في جامع المنصور يؤمها خلق كثير[6].

---

(1) المصدر نفسه، جـ1، ص74.

(2) القشيري، الرسالة القشيرية، ص405؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ3، ص 235.

(3) الشعراني، الطبقات الكبرى، جـ1، ص 73؛ حبيب، تاريخ متصوفه، جـ1، ص7.

(4) ابن خلكان، وفيات الأعيان، م2، ص273؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص215؛ ابن فرحون، إبراهيم علي اليعمري، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، القاهرة، النصر للطباعة، جـ1، ص361؛ الشعراني، الطبقات الكبرى، ص103؛ الوتري، روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين، ص57؛ الخوانساري، روضات الجنات، جـ2، ص231؛ ينظر جاسم، متصوفة بغداد، ص275.

(5) ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص238؛ ينظر ايضاً ابن فرحون، الديباج المذهب، جـ1، ص361؛ جاسم، متصوفة بغداد، ص276.

(6) جاسم، متصوفة بغداد، ص277.

وكانت للشبلي مناظرات مع علماء بغداد مثل ابن مجاهد المقرئ في حضرة الوزير العباسي علي بن عيسى، وكانت جواباته مفحمة لمن يناظره[1]. ومن شدة تعلقه بالتصوف فقد أنفق جميع ما ورثه من والده والبالغ ستون ألف دينار ما عدا الضياع والعقار فأنفقها كلها، ثم قعد مع الفقراء بدون مأوى[2]. وله أقوال وأشعار في التصوف والتقرب إلى الله وركز الشبلي في تعريفه للتصوف على الأخلاقيات والأحوال النفسية، فمن أقواله في التصوف "ضبط حواسك ومراعاة أنفساك"، والتصوف "التألف والتعاطف"[3]. وقال أيضاً فيه "التصوف هو العصمة عن رؤية الكون وذلك باستغراق التأمل في الله". وقال في المعرفة" ان كنت بالله متعلقاً لا بأعمالك غير ناظر إلى سواه، فأنت كامل المعرفة". وهو أول من سمى التصوف بعلم الخرق، في مقابل علم الورق (أي الفقه والعلم الظاهر) فأنشد في أحد مجالسه الصوفية ببغداد عندما شاهد محبرة:

تسربلتُ للحرب ثوب الغرق ... وهمت البلاد لوجود القلق

اذ خاطبوني بعلم الورق ... برزت عليهم بعلم الخرق[4]

وسئل عن الدنيا فقال "قِدر يغلي وحُش يملي"[5].

وكان لأبي بكر الشبلي مشاركة في دراسة الحديث[6] والفقه[7] قبل أن ينصرف الى ميدان علم التصوف. وتوفي في بغداد ودفن في مقبرة الخيزران[8].

---

(1) ابن خلكان، وفيات الاعيان، م2، ص274؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، جـ1، ص362؛ ينظر جاسم، متصوفة بغداد، ص286.

(2) ابن فرحون، الديباج المذهب، جـ1، ص363.

(3) السلمي، طبقات الصوفية، ص340؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م2، ص273-274؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ1، ص215-216؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، جـ1، ص364؛ الوتري، روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين، ص58؛ ينظر، جاسم، متصوفة بغداد، ص227-278.

(4) جاسم، متصوفة بغداد، س276.

(5) ابن فرحون، الديباج المذهب، جـ1، ص364، الشعراني، الطبقات الكبرى، ص104.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص289-397؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، م2، ص274؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، جـ1، ص360-363؛ الشعراني، الطبقات الكبرى، ص104.

(7) ابن خلكان، وفيات الاعيان، م2، ص273؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، جـ1، ص361-363؛ الشعراني، الطبقات الكبرى، ص103، ينظر الخوانساري، روضات الجنات، جـ2، ص232.

(8) الحاكم النيسابوري، تاريخ نيسابور، ص73؛ السلمي، طبقات الصوفية، ص338؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص238؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م2، ص274؛ الوتري، روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين، ص59؛ ينظر الخوانساري، روضات الجنات، جـ2، ص235.

10- أبو مغيث الحلاج (ت309هـ/921م) هو:

- الحسين بن منصور البيضاوي البغدادي:

أدخل حسين بن منصور الحلاج* ضمن هذه الدراسة بالرغم من انه ولد في بيضاء بفارس ونشأ بتستر وقيل بواسط، وذلك لانه رحل الى خراسان مرتين وعاد الى بغداد[1]. بل ان ابن النديم يقول لقد اختلف في بلده ومنشأه فقيل انه من خراسان من نيسابور، وقيل من مرو وقيل من الطالقان وقال آخرون من الري أو الجبال[2]. وله رحلة طويلة لمناطق كثيرة الأولى مدتها خمس سنوات إلى خراسان وما وراء النهر وسجستان وكرمان وفارس، ورحلة أخرى قصد بها الهند، ثم قصد خراسان ثانية، ودخل لبلاد ما وراء النهر وتركستان وماصين. وكانت له رحلة ايْضاً الى البصرة[3].

وأخبار الحلاج ملأت الآفاق وأثارت اهتمام الكتاب القدامى والمحدثين والمستشرقين، إلا أنه سيتم التركيز على أهميته في بغداد ودوره في مجال التصوف، فلما قدم الى بغداد خالط الصوفية وصحب من مشيختهم الجنيد وأبا الحسين النوري وعمر المكي. واختلف الصوفية فيه فأكثرهم نفى ان يكون الحلاج منهم، وأبوا ان يعوده فيهم، بينما قبله من متقدميهم ابن عطاء البغدادي، وابن حفيف الشيرازي،

---

* للمزيد عن أخبار الحلاج ينظر ماسنيون، كتاب أخبار الحلاج أو مناجيات الحلاج والمنشور في باريس، مطبعة القلم، 1936م، وهو من اقدم الاصول الباقية في سيرة الحسين بن منصور الحلاج، وديوانه، الذي جمعه ايضاً ماسنيون ونشره في المجلة الاسيوية، باريس، 1931م، وقد نشر ماسنيون ايضاً "الاصول الأربعة" والتي تتعلق بسيرة الحلاج في باريس، والف ماسنيون باللغة الفرنسية كتاباً بعنوان استشهاد الحسين بن منصور الحلاج في باريس، 1922م.
La passion da'l – Hosayn – Ibn – Mansour AL-Hallaj. In 2voLs, paris, 1922.
انظر السلمي، طبقات الصوفية، ص307؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م2، حاشية ص140.

(1) السلمي، طبقات السلمي، ص307؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص112-113؛ ابن ماكولا، الاكمال، جـ2، ص175؛ السمعاني، الانساب، م2، ص110؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م2، ص140-141؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص322؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص132؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص254، ينظر الخوانساري، روضات الجنات، جـ3، ص107-108، اسود، عبدالرزاق محمد، المدخل إلى دراسة الأديان والمذاهب، ط1، بيروت، لبنان، الدار العربية للموسوعات، 1981م، م2، ص178؛ جاسم، متصوفة بغداد، ص236.

(2) الفهرست، ص269.

(3) السلمي، طبقات الصوفية، ص307؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص112-113؛ السمعاني الانساب، م2، ص110-111؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص323-324؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص132، ينظر الخوانساري، روضات الجنات، جـ3، ص107-108، ماسنيون، "الحلاج"، دائرة المعارف الإسلامية، م8، ص17.

وابراهيم النصرابادي النيسابوري، واعترفوا بصحة عقيدته ودونوا كلامه حيث قال ابن حفيف: الحسين بن منصور عالم رباني. ومن نفى عنه الصوفية من الفريق الأول سابق الذكر نسبه للشعبذة والزندقة[1]. ويقول الخطيب البغدادي "وله إلى الآن أصحاب ينسبون إليه ويغلون فيه". ويستمر الخطيب في ذكر الأخبار المتعارضة حوله فيقول "وأنا اسوق أخباره على تفاوت اختلاف القول فيه"، ويقول ان للحلاج "حسن عبارة وحلاوة منطق وشعر على طريقة التصوف"[2].

وسنذكر فيما يلي أقوال الفريقين المختلفين في رأيهم فيه، فالفريق الأول الذي يظهر صورته السيئة قالوا انه ساحر أو مجنون وانه يدعي الجهل، فواحد من هؤلاء قد اتهمه- عندما قابله في سفينة متوجهة الى الهند- بانه اعترف له بتوجهه الى الهند من أجل تعلم السحر، واتهمه آخر بأنه من أصحاب الدعاوى الفاسدة[3]، أما الصوفي عمرو بن عثمان فكان يلعنه ويقول لو تمكنت منه لقتلته بيدي بسبب قوله له بان يستطيع تأليف مثل بعض آيات القرآن الكريم، وقد اتهمه صهره بالكذب والخداع والكفر بعد أن تبين خداعه له بحسب السيرة[4]. وقد ذكرت له المصادر تفصيلات عن كيفية خداعه للناس من أجل الحصول على الأموال الوفيرة[5]. وحيلاً أخرى عديدة[6].

---

(1) ابن النديم، الفهرست، ص369؛ السلمي، طبقات الصوفية، ص253-255، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص112؛ السمعاني، الانساب، م2، ص110؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص28؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص322-324؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ض132؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ2، ص314-315؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص162؛ الشعراني، الطبقات الكبرى، ص107؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص253-255؛ ينظر الخوانساري، روضات الجنات، جـ3، ص107؛ اسود، المدخل إلى دراسة الاديان والمذاهب، م2، ص178؛ حبيب، تاريخ متصوفة بغداد، ص50؛ أبو عمر، عمر محمود وحسن محمود أبو هنية، تجريد أسماء الرواة الذين تكلم فيهم ابن حزم جرحاً وتعديلاً مقارنة مع اقوال أئمة الجرح والتعديل، ط1، الأردن، مطبعة المنار، 1988م، جـ1، ص367؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، جـ4، ص67؛ ماسنيون، اخبار الحلاج، ص106-107.

(2) تاريخ بغداد، م8، ص112.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص114، 120؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص29؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص326.

(4) الخطيب البغدادي، م8، ص121؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص325؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص135.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص122-123؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م8، ص142؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص136.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص122-126؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م8، ص142-143؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص135-137.

أما الفريق الثاني الذي أيده وصدق أقواله وأفعاله، فيقول ان له كرامات وإجابة السؤال، ويدعون ان له المعجزات عن طريق التصوف وما يسمونه مغوثات، ويقولون ان الحلاج مجاب الدعوة وان محبيه ومؤيديه استمروا يكاتبونه من الأقطار والمدن البعيدة لما رجع الى بغداد ويلقبونه بألقاب حميدة، فمثلاً أهل الهند يلقبونه بالمغيث وأهل خراسان يلقبونه بالمميز[1]. ويقول ماسنيون ان الحلاج أصبح داعياً للقرامطة في خراسان والأهواز وفارس والهند وتركستان[2]. وقد أوردت له المصادر كثير من الأقوال[3].

لقد تم القبض على الحلاج من قبل رجال الشرطة العباسيين مرتين، وأحضر أمام الوزير علي بن عيسى وعذب في عام 301هـ/913م، وأمضى ثماني سنوات في السجن، والثانية التي أمر فيها الوزير حامد بن العباس بقتله، فأحضر أمام المقتدر وحضر المحاكمة الفقهاء والعلماء وتقرر قتله. وقد أقر ذلك القاضي المالكي أبو عمر لاتهامه بالزندقة فجلد بالصوط، وقطعت يداه ورجلاه، وقطعت أوصاله وشوه، وصلب. وحز رأسه، وأحرق سنة 309هـ/ 921م[4].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص113-114؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص324؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص133؛ ينظر جاسم، متصوفة بغداد، ص235.

(2) "الحلاج"، دائرة المعارف الاسلامية، م8، ص18.

(3) التنوخي، القاضي أبو علي الحسن بن علي (ت384هـ)، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تحقيق عبود الشالجي، بيروت، شركة الفجر العربي، 1391هـ/1971م، جـ1، ص169؛ السلمي، طبقات الصوفية، ص308-311؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص122-123؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م2، ص142؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص332؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص134-135؛ ينظر اسود، المدخل إلى دراسة الأديان والمذاهب، م2، ص178؛ جاسم، متصوفة بغداد، ص258-259؛ مبارك، التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق، جـ1، ص251-216، براون، تاريخ الأدب في إيران، جـ1، ص333، انظر ماسنيون، كتاب أخبار الحلاج أو مناجيات الحلاج وهو من أقدم الاصول الباقية في سيرة الحسين بن منصور بن الحلاج البيضاوي البغدادي، مطبعة القلم، مكتبة لاروز، باريس، 1936م.

(4) التنوخي، نشوار المحاضرة، جـ1، ص79-92؛ الحاكم النيسابوري، تاريخ نيسابور، ص73؛ السلمي، طبقات الصوفية، ص308؛ ابن مسكويه، تجارب الأمم، جـ1، ص76-81؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص126-127؛ السمعاني، الأنساب، م2، ص111؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص433، جـ8، ص32، 37؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، م2، ص144-145؛ أبو الفداء، المختصر، م1، جـ2،ص71؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11؛ ص331، 337؛ المشتبه في الرجال اسمائهم وانسابهم، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة، دار احياء الكتب العربية، 1962م، جـ1، ص196؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص138-133، 142-143؛ ابن حجر، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق علي محمد البجاوي، بيروت، المكتبة العلمية، 1964م، جـ1، ص179؛ خواندمير، تاريخ حبيب السير، جـ2، ص291-292؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص163؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص255؛ ينظر جاسم، متصوفة بغداد، ص250-255؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، جـ4، ص67؛ متز، الحضارة الإسلامية، م2، ص59؛ ماسنيون، "الحلاج"، دائرة المعارف الإسلامية، م8، ص17.

وفيما يخص مؤلفات الحلاج ذكر ابن النديم له ستة وأربعين كتاباً[1]، بينما ذكر أحد الباحثين له اثنين وأربعين كتاباً[2]، منها كتاب الطواسين الذي نشره ماسنيون سنة 1913م[3]، وكتاب "الأحرف المحدثة والأزلية والأسماء الكلية"، وكتاب "حمل النور والحياة والأرواح"، وكتاب "سر العالم والمبعوث" وغيرها[4]*. وله أيضاً ديوان شعر[5].

11- أبو محمد الرياطي المروزي هو:

عبدالله بن أحمد:

وورد الى بغداد ثلاث مرات صوفي يعد من أكابر الصوفية هو عبدالله بن أحمد أبو محمد الرياطي المروزي الذي صحب الصوفي أبا تراب النخشبي، وصار مقدماً في بغداد زمن الصوفي الشهير الجنيد الذي كان يمدحه ويبالغ في وصفه، وكان يطبق مبادئ الصوفية عملياً بخلقه وسخائه. وقد روى أحد من صاحبه في سفره إلى الحج من بغداد إذ قال: أنه كان يؤثره على نفسه ويقدم له الأكل ويحرم نفسه منه طيلة أيام السفر، وكان يضلل صاحبه هذا عند اشتداد المطر فيلحق بنفسه الضرر، فندم هذا الصاحب على صحبته، لما سبب له من أذى، وكان عالماً بعلوم الصوفية[6].

12- أبو محمد المرتعش النيسابوري (ت328هـ/939م) هو:

- عبدالله ** **بن محمد:**

وأدى المرتعش النيسابوري دوراً في حركة الصوفية في بغداد عندما قدم إليها

---

(1) الفهرست، ص32، 271- 272.

(2) جاسم، متصوفة بغداد، ص274.

(3) انظر الحلاج، أبو المغيث الحسين بن منصور البيضاوي البغدادي، كتاب الطواسين، تحقيق لويس ماسنيون، باريس، د. ط، 1913م.

(4) ابن النديم، الفهرست، ص272؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص349؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص163.

* وقد جمع قاسم محمد عباس ستة من كتبه هي: التفسير، والطواسين، وبستان المعرفة، ونصوص الولاية، والمرويات، والديوان ونشرها في كتاب الحلاج الأعمال الكاملة، ط1، بيروت، لبنان، رياض الريس للكتب والنشر، 2002م.

(5) الحلاج، الحسين بن منصور (ت309هـ)، ديوان الحلاج ومعه اخبار الحلاج، ط1، وضع حواشيه وعلق عليه محمد باسل عيون السود، بيروت، دار الكتب العلمية، 1998م، ص125.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص374؛ السمعاني، الأنساب، م2، ص291-292.

** ويسمى أيضاً جعفر بن محمد، ينظر السمعاني، الانساب، م4، ص270؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص192.

وسكنها وكان يقيم فيها بمسجد الشونيزية حتى صار أحد مشايخ الصوفية في العراق[1]. وكان من أصحاب الأموال فتخلى عنها، وصاحب الصوفي الشهير الجنيد البغدادي وأبا عثمان الحداد، وأبا حفص الحداد. وقد التقى بموضع إقامته في مسجد الشونيزية بعدد كبير من الصوفية[2]. وكان يقال العجائب ببغداد ثلاثة: إشارات الشبلي ونُكت المرتعش في التصوف وحكايات جعفر الخواص[3].

وعندما كانت تذكر له بعض كرامات الصوفية كالمشي على الماء، والطيران في الهواء، كان يقول "إن مخالفة الهوى أعظم من المشي على الماء والطيران في الهواء"[4]. وقد أوردت له المصادر كثيراً من الأقوال والمواعظ والأدب الصوفي نثراً وشعراً كقوله عندما سئل "بماذا ينال العبد حب الله تعالى؟ فقال ببغض ما أبغض الله وهي الدنيا، والنفس"[5]. وذكر إنه سأل الله أن يعطيه ثلاثة أشياء عند موته وهي: الكفن، وأن يميته الله على الفقر رأساً برأس، وأن تكون وفاته في المسجد. وقد حقق له الله هذه الأماني الثلاث. وكانت وفاته في بغداد في مسجد الشونيزية[6].

13- أبو الحسن البوشنجي (ت347هـ/958م) هو:

علي بن أحمد بن ايراهيم:

ومن متصوفة خراسان الذي وردوا بغداد وساهموا في ميدان علم التصوف فيها علي

---

(1) السلمي، طبقات الصوفية، ص349؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص221-222؛ السمعاني، الأنساب، م4، ص270؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص184-185؛ ابن الأثير، اللباب، جـ3، ص193؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص192-193؛ الوتري، روضة الناظرين، ص54؛ الشعراني، الطبقات الكبرى، ص105-106؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص317.

(2) السلمي، طبقات الصوفية، ص349؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ2، ص462؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص192؛ الوتري، روضة الناظرين، ص54؛ الشعراني، الطبقات الكبرى، ص105؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ317،2.

(3) السلمي، طبقات الصوفية، ص349؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ2، ص462؛ ابن كثير البداية والنهاية، جـ11، ص192؛ الوتري، روضة الناظرين، ص54؛ الشعراني، الطبقات الكبرى، ص105-106.

(4) السلمي، طبقات الصوفية، ص352؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ2، ص463؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص192.

(5) السلمي، طبقات الصوفي، ص351.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص221-222؛ السمعاني، الأنساب، م4، ص270؛ السلمي، طبقات الصوفية، ص349؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ2، ص463؛ الوتري، روضة الناظرين، ص54؛ الشعراني، الطبقات الكبرى، ص106؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص317.

بن أحمد بن ابراهيم أبو الحسن البوشنجي. وكان قد ورد نيسابور مدة وصحب فيها الزاهد أبا عثمان الحيري، ثم خرج ولقى شيوخ التصوف في العراق والشام. وفي آخر عمره قام باعتزال الناس[1]. وقد روي عنه ان كلامه في الصوفية كان مؤثراً فيمن يحضر مجلسه للحد الذي عزا البعض إن أبا عثمان لما سمع كلامه في مجالسه بكى بكاءً شديداً فغشي عليه ثم أدى ذلك إلى وفاته[2]. وكان علي من أعلم المشايخ في القضايا الصوفية، وتكلم مع الصوفية الشبلي في مسائل صوفية متعددة[3]، ولما سئل عن التصوف قال "هو الحرية والفتوة، وترك التكلف في السخاء، والتظرف في الاخلاق"[4].

14- أبو الحسن الصوفي النيسابوري (359هـ/ 969م) هو:

علي بن بندار بن الحسين:

من جلة مشايخ نيسابور الذي ساهموا في ميدان علم التصوف ببغداد علي بن بندار بن الحسين أبو الحسن الصوفي النيسابوري، وكانت له رحلة علمية إلى العديد من المدن والتقى خلالها بالكثير من أساتذة العلم حتى قيل بأنه رزق من رؤية المشايخ وصحبتهم ما لم يرزق غيره، فقد رحل إلى نيسابور وسمرقند وبلخ وجوزجان والري وبغداد والشام ومصر، وكان قد صحب بنيسابور أبا عثمان ومحفوظاً وبسمرقند محمد بن الفضل، وببلخ محمد بن حامد، وبجوزجان ابا علي الجوزجاني، وبالري يوسف بن الحسين، وببغداد الجنيد بن محمد البغدادي، وسمنون، وأبا العباس بن عطاء، وأبا محمد الجريري، وبالشام طاهراً المقدسي، وأبا عبدالله الجلاء، وأبا عمرو الدمشقي، وبمصر أبا بكر المصري، والزقاق، وأبا على الروذباري[5].

وقد قيل عن أبى الحسن الصوفي أنه كان ثقة. وأوردت له المصادر العديد من أقواله في التصوف فعندما سأل عن معنى التصوف قال هو "إسقاط رؤية الخلق، ظاهراً وباطناً". ومن أقواله أيضاً "ليس الفقير من يظهر فقره، إنما الفقير من يكتم فقره، ويأنس به ويفرح"[6].

---

(1) ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ2، ص595؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص344.

(2) ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ2، ص595؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص3454.

(3) السلمي، طبقات الصوفية، ص458.

(4) المصدر نفسه، ص460.

(5) السلمي، طبقات الصوفية، ص501؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص364؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات 351-380هـ)، ص164.

(6) السلمي، طبقات الصوفية، ص503.

15- أبو حفص السلمي الصوفي (اختلف في سنة وفاته فقيل سنة 264هـ/ 877م أو 265هـ/878م او 267هـ/880م أو 270هـ/883م) هو:

عمرو بن سلمة:

وكان للصوفي أبو حفص النيسابوري دور في نشاط حركة التصوف في كل من نيسابور وبغداد، ففي نيسابور كان مصاحباً لرجال التصوف من أمثال عبدالله بن مهدي الابيوردي وعلي النصراباذي وأحمد بن حضرويه البلخي[1]، فلما ورد أبو حفص الصوفي إلى بغداد "اجتمع إليه من كان من مشايخ الصوفية وعظموه وعرفوا له قدره ومحله". وفي بغداد كانت له مصاحبة للصوفي الشهير الجنيد وقد استقبله الجنيد عندما جاء من نيسابور إلى بغداد ومعه جماعة من أصحابه الصوفية. وكان الجنيد عندما يسئل عن أبي حفص يقول للسائل كان رجلاً صوفياً "لو رأيته لاستغنيت، وقد كان يتكلم من غور بعيد. ثم قال: كان من أهل العلم البالغين"[2]، وكان يعد نفسه من أهل الفتوة والسخاء وعندما سئل عن معنى الفتوة، قال "الفتوة تؤخذ استعمالاً معاملة لانطقاً". وقد رويت عنه كرامات منها أنه كان يمسك بالحديد المحمي والشديد الحرارة والمُخرج من الكور فيصبح بارداً في يديه[3]. أما مشاركته في الأدب الصوفي فيأتي من خلال أقواله في هذا المجال حيث يقول "الكرم طرح الدنيا لمن يحتاج إليها"[4].

16- أبو عبدالرحمن الجريري السلمي النيسابوري (ت310هـ/922م) هو:

محمد بن الحسين:

وبرز محمد بن الحسين أبو عبدالرحمن النيسابوري في مجال التصوف. وكان نشاطه يتمثل في مصاحبته لكبار أصحاب التصوف في بغداد كالجنيد البغدادي، وأعماله الزهدية والتقشفية التي تنم عن تطبيقات لمبادئ الصوفية، وكذلك من خلال مواعظه وأقواله في التصوف. وقد وصفه الخطيب البغدادي بأنه من كبار مشايخ

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص220.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص221؛ السمعاني، الأنساب، م2، ص31.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص222؛ السمعاني، الأنساب، م2، ص31.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص221؛ السمعاني، الأنساب، م2، ص31.

الصوفية[1]. بل أن الجنيد عندما سئل عند وفاته من سيخلفه في قيادة الحركة الصوفية ببغداد فقال: محمد الجريري[2]. وكان الجنيد نفسه يستقي منه علوم التصوف فإذا تكلم في علوم الحقائق، وهي جزء من علم التصوف، يقول ان هذه أفكار وأقوال محمد الجريري في حالة عدم حظوره ذلك المجلس. ومن أعماله وتصرفاته الصوفية أنه قال منذ عشرين سنة لم أمدد رجلي في وقت جلوسي لوحدي، فان حسن الأدب مع الله أولى[3]. وكذلك اعتكف في مكة سنة 292هـ/904م دون أكل ونوم أو الاستناد على حائط أو مد رجليه، ولما سئل عن سبب استطاعته القيام بهذا قال: "علم صدق باطني فأعانني على ظاهري"[4]. وقد أورد له الخطيب البغدادي أقوال في التصوف منها ان أعمال الانسان لا توصل الى الغرض المراد إنما "من صح اعتماده على فضل الله فذاك الذي يرجى له الوصول"[5]، توفي وهو في طريق مكة سنة 310هـ/922م[6].

17- أبو بكر الزاهد النيسابوري (ت342هـ/953م) هو:

محمد بن داود بن سليمان:

دخل أبو بكر النيسابوري إلى بغداد قبل سنة 300هـ/912م وأقام بها[7]. وكانت له فيها مساهمة في علم التصوف. وقد جال في العديد من البلدان في سبيل طلب العلم الى كل من الري والعراق والحجاز ومصر والشام والموصل. وعرف عنه بأنه كان "شيخ الصوفية عالم ورع زاهد"[8]. وتأتي مساهمته في ميدان التصوف بتأليف كتاب "أخبار الصوفية والزهاد"[9]. كما كانت مشاركة أيضاً في ميدان علم الحديث فقد حدث ببغداد عن شيوخ عدة منهم أبو عبدالرحمن النسائي، ويوسف القواس، وجعفر الفريابي وغيرهم كثير، وروى عنه الحديث محمد بن مخلد الدوري، والدارقطني

---

(1) تاريخ بغداد، م4، ص430.

(2) المصدر نفسه، م4، ص432.

(3) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(4) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(5) المصدر نفسه، م4، ص433.

(6) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(7) المصدر نفسه، م5، ص265.

(8) السمعاني، الانساب، م2، ص347؛ ابن الاثير، اللباب، جـ2، ص55؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ12، ص84.

(9) ابن الاثير، اللباب، جـ2، ص55؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ12، ص85.

وغيرهما[1]، وصنف أبواباً وشيوخاً في مجال الحديث حسب قول الخطيب البغدادي[2]. وقال عنه السمعاني أنه "شيخ عالم سديد السيرة ورع متعبد، متزهد، سافر الكثير وجال في الأقطار وأدرك الأسانيد العالية وأكثر من الحديث"[3].

18- أبو سهل الصعلوكي (ت369هـ/979م) هو:

- محمد بن سيلمان بن محمد بن هارون بن موسى بن عيسى:

وكان لمحمد أبي سهل الصعلوكي النيسابوري الذي قدم بغداد سنة 322هـ/933م، وبرع بعلوم شتى تأثير في الحركة الصوفية فقد "حكي أنه كان يقدَّم في علوم الصوفية، ويتكلم فيها بأحسن كلام"[4]. وصحب من أئمة الصوفية المرتعش والشبلي وأبا علي الثقفي وغيرهم[5]. وبصورة خاصة كان كثير التردد على الشبلي حيث يقول الصعلوكي "أقمت ببغداد سبع سنين، ما مرت بي جمعة إلا ولي على الشبلي وقفة أو سؤال"[6]. وقد وصف بأنه إمام التصوف[7].

ومن أقوال الصعلوكي في الزهد والتصوف "عقوق الوالدين يمحوها التوبة، وعقوق الاستاذين لا يمحوها شيء البتة"[8]. و"سئل عن جواز رؤية الله عن طريق العقل، فقال: الدليل عليه شوق المؤمنين إلى لقائه، والشوق إرادة مفرطة، والإرادة لا تتعلق بالمحال. فقال السائل: ومن الذي يشتاق الى لقائه؟ فقال الأستاذ أبو سهل: يشتاق إليه كل حُرّ

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص265-266؛ السمعاني، الأنساب، م2، ص347؛ ابن الاثير، اللباب، جـ2، ص55.

(2) تاريخ بغداد، م5، ص265.

(3) الانساب، م2، ص347.

(4) ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص158؛ النووي، تهذيب الأسماء، ق1، جـ2، ص243.

(5) ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص158؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص342؛ النووي، تهذيب الأسماء، ق1، جـ1، ص243؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ2، ص155.

(6) ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص159؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص343؛ الدلجي، احمد بن علي (ت770هـ/838م)، الفلاكة والمفلوكون، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، ص109؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص170؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ2، ص155.

(7) السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص167؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ2، ص35؛ ابن هداية، طبقات الشافعية، ص92.

(8) ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص159؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص171؛ النووي، تهذيب الأسماء، ق11، جـ2، ص243، ينظر معروف، عروبة العلماء، جـ1، ص202.

مؤمن"[1].

كما كان لأبي سهل الصعلوكي اسهام أيضاً بعلم الحديث والفقه، فقد بدأ سماعه للحديث سنة 305هـ/917م، فسمع بخراسان من الامام أبي بكر بن خزيمة وأبي العباسي الثقفي، وبالري من أبي محمد بن أبي حاتم، وبالعراق من ابي عبدالله المحاملي وغيره[2]. ومن الذين تتلمذوا على يده الحاكم النيسابوري الذي قال: أنني أول من كتبت عنه الحديث[3]. وأثر كذلك في علم الفقه، وذلك من خلال تفقهه على كل من أبي بكر بن خزيمة وأبي علي الثقفي[4]، وقال عنه تلميذه أبو عبدالله الحاكم "أبو سهل مفتي البلدة وفقيهها وأجدل من رأينا من الشافعية بخراسان" وقال عنه الفقيه أبو بكر الصيرفي "لم ير أهل خراسان مثل أبي سهل"[5]. وعرف عن أبي سهل الصعلوكي أنه كان يخصص وقتاً كل يوم من أيام الأسبوع لنوع من النشاط العلمي، فكان يعقد له مجلس غداة كل يوم للتدريس، وبين العشائين للالقاء، وأما عشية يوم الأربعاء فخصص للنظر[6].

19- أبو جعفر الفرغاني الصوفي هو:

محمد بن عبدالله:

نزل بغداد وصحب مشايخ التصوف فيها محمد بن عبدالله أبو جعفر الفرغاني الصوفي الذي لزم فيها الجنيد بن محمد وصحبه وروى عن كلامه، ومن أقواله في التصوف "التوكل باللسان يورث الدعوى والتوكل بالقلب يورث المعنى"[7].

---

(1) ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ3، ص164؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ1، ص172.

(2) العبادي، طبقات الشافعية، ص99؛ السمعاني، الأنساب، م3، ص204؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص341؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص168؛ النووي، تهذيب الأسماء، ق1، جـ2، ص243؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ2، ص153؛ ابن هداية، طبقات الشافعية، ص93.

(3) ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ3، ص161؛ النووي، تهذيب الأسماء، ق1، جـ2، ص243.

(4) السمعاني، الأنساب، م2، ص204؛ ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ3، ص159؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، م4، ص204؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص341؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ3، ص69؛ ينظر معروف، عروبة العلماء، جـ1، ص201.

(5) الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص342.

(6) ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ3، ص160؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص168؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ2، ص35؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ2،ص153.

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص450-451.

20- أبو علي النيسابوري (ت328هـ/939، هو:

محمد بن عبدالوهاب بن عبدالرحمن الثقفي الحجاجي:

ولد سنة 244هـ/ 858م، وبدأ أبو علي النيسابوري حياته في التصوف والزهد والورع ثم طلب الفقه على كبر فجمع بين الفقه والتصوف. ثم توقف اهتمامه بالفقه وانصرف إلى علم التصوف، وبه ظهر التصوف بنيسابور. وقد قدم إلى بغداد ولقي فيها من المتصوفة أبا جعفر وحمدون القصار[1]. ولم تكن تأثيراته الصوفية ببغداد من خلال إقامته فيها فقط، إنما تعدت ذلك إلى إقامته في نيسابور، حيث كان بعض علماء بغداد مثل الشبلي يرسل رجلاً من أهل العلم إلى نيسابور ويطلب منه الحضور سراً إلى مجالس وعظه، ويكتب عنه لمدة سنة كاملة ثم يعود بما كتبه إلى الشبلي[2]. وقد أوردت له المصادر العديد من الأقوال منها قوله: "أربعة أشياء لابد للعاقل من حفظهن: الأمانة، والصدق والأخ الصالح، والسريرة" وغيرها من الأقوال[3].

وقد أبدى أبو علي النيسابوري نشاطاً في مجال علم الكلام أيضاً في بغداد، وقيل فيه الإمام المقتدى به في الكلام والوعظ[4]، ويبدو أن نشاطه في هذا المجال لم يقتصر على بغداد بل في نيسابور أيضاً بعد عودته إليها، حتى قال عنه بعض علماء نيسابور "ما عرفنا الجدل والنظر حتى ورد أبو علي من العراق"[5].

21- أبو عبدالله الترمذي (ت285هـ/898م) هو:

محمد بن علي بن الحسين بن بشر المعروف بالحكيم:

صحب والتقى المحدث المتكلم الصوفي أبو عبدالله الترمذي الذي ورد بغداد، وفيها التقى النخشبي ويحيى بن الجلاء وتتلمذ على يديهما[6]. وقد كانت له نشاطات واسعة جداً في علم التصوف أدت إلى مناقشات ومجادلات وأثارت زوبعة وردود فعل ممن يحملون آراء مخالفة له، حتى أنه تعرض الى محنة حين نفوه من ترمذ وأخرجوه منها

---

(1) السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص192.

(2) السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص193؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ1، ص158.

(3) السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص194.

(4) السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص192؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ1، ص75.

(5) العبادي، طبقات الشافعية، ص63؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ1، ص157.

(6) السلمي، طبقات الصوفية، ص217؛ الاصفهاني، حلية الأولياء، جـ1، ص233؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص245؛ طاش كبري زاده، مفتاح السعادة، جـ2، ص309.

وشهدوا عليه بالكفر، بسبب تأليفه لكتب "ختم الولاية" و"علل الشريعة" و"نوادر الأصول" الذي كان يشرح فيها بعض المسائل شرحاً صوفياً، وقال معارضوه أنه يقول "إن للأولياء خاتماً، كما أن للأنبياء خاتماً"، وانه يفضل الأولياء على النبوة أو الولاية على النبوة واحتج بقول الرسول ﷺ "يغبطهم النبيّون والشهداء" وقال لو لم يكن الأولياء أفضل من الأنبياء لما غبطهم الأنبياء. وقد توجه بعد ان نفوه من ترمذ إلى بلخ، ونالت آراءه استحساناً لدى أهل بلخ[1]. وقد دافع السلمي عن آرائه بقوله لعدم فهم البعض ما يقصده من كلامه، وتمنى السبكي أن يكون قول السلمي صحيحاً وإلاّ كيف يفضل مسلم بشراً غير الأنبياء على الأنبياء[2]. ويقول ماسنيون أنه أول من بحث في الحروف الهجائية الثمانية والعشرين، وعلم الملائكة ودرجات الولاية بحثاً علمياً، وأراد الترمذي أن يخرج تخريجاً عقلياً الفرائض الشرعية. ويرفض الحيل التي كان يلجأ إليها المفتون في عصره[3].

وقد أورد له صاحب كتاب حلية الأولياء أقوالاً يمكن أن تندرج تحت باب الأدب الصوفي العربي، فمن أقواله على سبيل المثال: "نور المعرفة في القلب وإشراقه في عين الفؤاد في الصدر، فبذكر الله يرطب القلب ويلين ... فإذا شغل القلب عن ذكر الله بذكر الشهوات كان بمنزلة شجرة إنما رطوبتها ولينها من الماء، فإذا منعت الماء يبست عروقها وذبلت أغصانها". "وقال الدنيا عروس الملوك ومرآة الزهاد، أما الملوك فتجملوا بها، وأما الزهاد فنظروا إليها وأبصروا آفتها فتركوها"[4]. ومن مؤلفاته عدا ما ذكر أعلاه "غرس الموحدين" و"عود الأمور" و"المناهي"[5]. ويقول ماسنيون ان الصوفي الترمذي المذكور أول من صنف في طبقات الصوفية، ولكن لا يعرف كتابه هذا إلا من النقول التي أخذت منه. ويعد رائداً لمحي الدين ابن عربي الذي جاء بعده بثلاثة قرون، فدرسه عن كثب وأعجب به[6]. وله أيضاً مؤلفات في علم الكلام منها كتاب "الفروق" وهو فريد في بابه "يفرق فيه بين المدارة والمداهنة، والمحاجة والمجادلة، والمناظرة والمغالبة، والانتصار والانتقام، وهلم جرا، من أمور متقاربة المعنى"، وله أيضاً كتاب "الحج

---

(1) السبكي، طبقات الشافعية، ص245؛ طاش كبري زاده، مفتاح السعادة، جـ2، ص309؛ ماسنيون، "الترمذي ابو عبدالله المعروف بالحكيم"، دائرة المعارف الإسلامية، م5، ص228.

(2) طبقات الشافعية، جـ2، ص425.

(3) "الترمذي أبو عبدالله محمد المعروف بالحكيم"، دائرة المعارف الإسلامية، م5، ص228.

(4) الاصفهاني، جـ10، ص235.

(5) السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص246؛ طاش كبري زاده، مفتاح السعادة، جـ2، ص309-310.

(6) "الترمذي أبو عبدالله محمد المعروف بالحكيم"، دائرة المعارف الاسلامية، م5، ص228.

وأسراره" يخرج الفرائض الشرعية تخريجاً عقلياً وغيرهما[1].

22- أبو سهل النيسابوري (ت355 هـ/ 965م) هو:

محمد بن محمد بن عبدان بن محمد بن عبدالسلام:

وتأثير أبي سهل النيسابوري في ميدان التصوف يأتي من خلال معاشرته لمشايخ التصوف. وكان يجري حديثاً ومناظرات بينه وبينهم في بغداد وغيرها[2].

23- أبو جعفر العابد الطوسي (ت254هـ/ 868م أو 256هـ/869م هو:

محمد بن منصور بن داود بن ابراهيم:

وشارك أبو جعفر العابد الطوسي في الحركة الصوفية ببغداد التي قدم إليها ومات فيها، وذلك من خلال مصاحبته لمشاهير الصوفية فيها من أمثال معروف الكرخي، ومن خلال ما روي عنه من كرامات. وقد روت المصادر عنه ثلاث كرامات إحداها ما يتعلق بصومه ودعوته إلا يفطر إلا على حلال واستمر صائماً أربعة أيام حتى أفطره معروف الكرخي، والثانية تخص معرفته يوم عرفة بالضبط بعد وقت قليل من سؤال الناس له عن ذلك، والثالثة تتعلق بنزول المطر[3]. وقد وصف بأنه من الزهاد الأخيار[4].

وساهم أيضاً في ميدان علم الحديث ببغداد من خلال ما سمعه من علمائها منهم الامام أحمد بن حنبل، واسماعيل بن علية، وسفيان بن عيينة وغيرهم، ومن خلال ما روى عنه تلامذته فيها منهم عبدالله بن ناجية، ويحيى بن صاعد، والحسين المحاملي[5]، وقد وصفه البعض بانه كان ثقة في الحديث[6].

---

(1) السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص246؛ ماسنيون "الترمذي ابو عبدالله محمد المعروف بالحكيم"، دائرة المعارف الاسلامية، م5، ص228.

(2) ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص247.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص249؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ2، ص398؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص165.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص250؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص473.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص247-248؛ المزي، تهذيب الكمال، م6، ص526؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص164؛ الكاشف في معرفة من له رواية، جـ3، ص100؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، 472؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص130.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص250؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ2، ص399؛ المزي، تهذيب الكمال، م6؛ ص527؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص165-166؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص473؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص131.

24- أبو العباس الزَوْزَني (ت 376هـ/ 986م) هو:

الوليد بن أحمد بن محمد بن الوليد بن زياد بن الفرات

ولأبي العباس الزَوْزَني - نسبه الى رَوْزَن وهي بلدة كبيرة تقع بين هراة ونيسابور- الذي كانت له رحله في طلب العلم الى نيسابور والري وبغداد والجزيرة والشام ومصر، مساهمة في ميدان التصوف، فقد عرف عنه انه كان من علماء الحقائق وعباد المتصوفة، واعظاً عالماً زاهداً صوفياً عابداً[1].

ولابي العباس الزوزني مساهمة أيضاً في علم الحديث فقد سمع الحديث بنيسابور من أبي حامد أحمد الشرقي، وفي بغداد من أبي عبدالله الحسين المحاملي وأبي عبدالله بن مخلد الدوري اضافة الى سمعه من شيوخ في المدن الأخرى التي زارها، أما أشهر من روى عنه الحديث الحاكم النيسابوري أبو عبدالله الحافظ الذي اثنى عليه[2].

25-أبو زكريا الرازي (ت 250هـ/ 864م) هو:

يحيى بن معاذ الواعظ .

ساهم يحيى بن معاذ الواعظ ابو زكريا الرازي في ميدان علم التصوف والذي كانت له رحلة علمية الى الري وبلخ ونيسابور ثم قدم بغداد، واجتمع اليه مشايخ الصوفية والنساك ونصبوا له منصة وأقعدوه عليها، وقعدوا بين يديه يتناقشون، وكان ممن حضر المناقشة الجنيد البغدادي، وكانت تلك المناقشات تمتاز بالحدة وبخاصة ما قاله اتجاه الجنيد[3]وقد وصف بانه نسيج وحده بين أقرانه من الصوفية متكلماً بمعرفة[4]. بل وصف بانه حكيم زمانه وهذا ما وجد مكتوباً في اللوح على قبره[5].

وقد ترك كلاماً في الموعظة والأدب الصوفي على مستوى عال من الحكمة والبلاغة ومنه مثلاً "كيف يكون زاهداً من لاورع له"، و"الجوع للمريدين رياضة،

---

(1) السمعاني، الانساب، م2، ص382؛ ابن الاثير، اللباب، جـ2، ص80.

(2) السمعاني، الانساب، م2، ص382؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، م2، ص958؛ ابن الأثير، اللباب، جـ2، ص80.

(3) السلمي، طبقات الصوفية، ص107، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص208-209، ابن خلكان، وفيات الاعيان، م6، ص166.

(4) السلمي، طبقات الصوفية، ص107، ابن خلكان، وفيات الاعيان، م6، ص165.

(5) ابن خلكان، وفيات الاعيان، م6، ص168.

وللتائبين تجربة، وللزهاد سياسية، وللعارفين مكرمة، .... والزهد ثلاثة أشياء :القلة والخلوة، والجوع. ومن خان الله في السر هتك ستره في العلانية" و"الكلام الحسن حسن وأحسن من الكلام معناه وأحسن من معناه استعماله"، ومن دعائه "إلهي كيف أنساك وليس لي رب سواك؟" وغيرها كثير من الأقوال[1]. وكانت وفاته بنيسابور[2].

(1) المصدر نفسه، م6، ص165-166.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص209؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م6، ص167.

المبحث الثالث

أ- علم الكلام:

يقول الشهرستاني[1] ان شيوخ المعتزلة بعد ان اطلعوا على كتب الفلاسفة التي ترجمت وشرحت أيام الخليفة المأمون فخلطوا مناهج الفلسفة بمناهج الكلام واستخرجوا علماً من العلوم سموه باسم علم الكلام.

أما ابن خلدون[2] فيعرف علم الكلام بقوله "وهو علم يتضمن الحجاج عن العقائد الأيمانية بالأدلة العقلية والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السلف وهل السنة وسر هذه العقائد الايمانية هو التوحيد". ويعرف القنوجي[3] علم الكلام بانه: العلم الذي يبحث في ذات الله تعالى وصفاته وبأصول القواعد الشرعية المكتسبة عن طريق الأدلة. ومن أهم علماء الكلام الخراسانيين الذين وردوا بغداد* :

1- أبو القاسم البلخي (ت 319هـ/ 931م) هو :

عبدالله بن أحمد بن محمود المعروف بالكعبي:

يعد عبدالله بن أحمد بن محمود أبو القاسم البلخي المعروف بالكعبي المولود سنة 273هـ/ 886م شيخ من شيوخ المعتزلة ومن متكلميها وداعية من دعاتها ومن أصحاب المدرسة البغدادية في الاعتزال التي تخالف المعتزلة من البصريين في احوال كثيرة وكان قد قدم الى بغداد مدينة السلام واقام فيها مدة طويلة، ويقول أحد علماء بغداد محمد بن عمران المرزباني ان الكعبي إذا ورد بغداد من بلخ يقصد أبا عمران بكثرة، وحتى في حالة رجوعه الى بلده بلخ لم تنقطع كتبه عنه[4]. وفرقة الكعبية هم اتباع الكعبي

---

(1) الملل والنحل، جـ1، ص32.

(2) المقدمة، طبعة دار الفكر، ص440.

(3) القنوجي، ابو الطيب السيد صديق بن حسن (ت 1307هـ)، ابجد العلوم والوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، أعده للطبع ووضع فهارسه عبدالحليم زكار، دمشق، وزارة الثقافة، 1988م، جـ2، فـ2، ص128وما بعدها.

* رتبت أسماء أصحاب علم الكلام حسب حروف المعجم.

(4) مجهول، مختصر طبقات الحنفية، ورقة رقم 6؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص384؛ ابن الجوزي، المنتظم، م8، ص111؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م3، ص45؛ القرشي، الجواهر المضية، جـ1، ص271؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة، ص88؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ3، ص255-256؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم، ص31؛ الداوري، طبقات المفسرين، جـ1، ص229.

المذكور[1]. ومن مزاعمه قوله:" ان الله سبحانه لا يرى نفسه ولا غيره إلا على معنى علمه بنفسه وبغيره، وغيرها من المزاعم[2]. وكان له مجلس يحضره العلماء المتخصصون بعلم الكلام الذين كانوا يعظموه ويجلوه ويقومون له احتراماً، ولم يكن في بغداد مجلساً للكلام أجل من مجلسه الذي لم يتخلف أحد من المتكلمين عن حضوره[3].

اما نشاطاته في التأليف في علم الكلام فهي عديدة منها كتاب "فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة"[4]، وكتاب "المقالات وعيون المسائل والجوابات"، وكتاب "الغرر والنوادر"، وكتاب "كيفية الاستدلال بالشاهد على الغائب، وكتاب "الجدل وآداب أهله وتصحيح علله"، وكتاب "السنة والجماعة"، وكتاب "المجالس الكبير والصغير"، وكتاب "نقض كتاب الخليل على برغوث"، وكتاب "مسائل الخجندي فيما خالف فيه أبا علي"، وكتاب" تأييد مقالة أبي الهذيل في الجبر"، وكتاب "المضاهاة على برغوث"، وكتاب "فصول الخطاب في النقض على من تنبأ بخراسان"، وكتاب "النهاية في الأصلح"، وكتاب "النقض على الرازي في العلم الإلهي"[5].

وكان لابي القاسم البلخي مساهمة ايضاً في علم التاريخ من خلال تأليفه لكتابَي "محاسن آل طاهر"، و"مفاخر خراسان"[6]. وكانت وفاته ببلخ[7].

---

(1) البغدادي، عبدالقاهر بن طاهر بن محمد الاسفرائينى التميمي (ت 429هـ)، الفرق بين الفرق، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة، مطبعة المدني، د.ت، ص181؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م3، ص45؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص164؛ ينظر، حيدر، محمد علي، الدويلات الاسلامية في المشرق، القاهرة، عالم الكتب، د.ت، ص204؛ ابو عمر، تجريد اسماء الرواة، جـ1، ص371.

(2) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص181، ينظر اسود، المدخل الى دراسة الأديان والمذاهب، م2، ص275.

(3) ابو القاسم البلخي، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، ص43؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة، ص89؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص229.

(4) انظر الكتاب المطبوع ابو القاسم البلخي، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، تحقيق فؤاد سيد، الدار التونسية للنشر، تونس، 1393هـ/، 1974م.

(5) البلخي، فضل الاعتزال، ص46-55، مقدمة المحقق؛ الذهبي سير اعلام النبلاء، جـ11، ص322؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ3، ص256؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص230؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، م2، ص1187، 1783؛ ينظر برو كلمان، تاريخ الأدب العربي، جـ4، ص33.

(6) ابن فندق، تاريخ بيهق؛ ص154؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، م2، ص1608، 1758.

(7) مجهول، مختصر في طبقات الحنفية، ورقة رقم6، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص384؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص111؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء؛ جـ11، ص637؛ القرشي، الجواهر المضية، جـ1؛ ص271؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة، ص89؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ3، ص255، ابن قطلوبغا، تاج التراجم، ص31؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص229، حاجي خليفة، كشف الظنون، م2، ص1187.

2- أبو السري السلمي "كان حياً في عهد الرشيد والمامون" هو :
منصور بن عمار بن كثير من أهل خراسان

وشارك منصور السلمي - الذي رحل الى بغداد ومصر والشام- فيما شارك من نشاطات في مجالات شتى، منها علم الكلام، حتى عده البعض بانه أحد أشهر أربعة متكلمين. وكان الخليفة هارون الرشيد منبهراً بمقدرته في كلامه ومقدرته في علم الكلام، حتى قال له من أين تعلمت هذا، فرد منصور السلمي كيف بدأ مشواره بتعلم علم الكلام[1]. ولما عرف عنه من العلم، كان العلماء يستشيرونه في المسائل المتعلقة بالفقه التي دارت حول مسألة خلق القرآن، والتي كان منصور يقول فيها أي انه من أنصار القول بخلق القرآن، فقد كتب اليه بشر المريسي "الى منصور بن عمار بسم الله الرحمن الرحيم، عافاك الله وإياك من كل فتنة، فانه إن يفعل فاعظم بها نعمه، وإن لم يفعل فتلك أسباب الهلكة .... وما أعلم خالق الا الله، وما دون الله مخلوق، والقرآن كلام الله، ولو كان القرآن خالقا لم يكن للذين دعوه الى الله شافعاً ..."[2]. وكتب بشر أيضاً الى منصور يسأله عن قوله تعالى "الرحمن على العرش استوى" كيف استوى؟ فأجابه منصور جواباً طويلاً[3]. وقال أحدهم:" كان منصور بن عمار في قصصه وكلامه شيئاً عجبا لم يقص على الناس مثله"[4].

وكان لمنصور السلمي مشاركات أيضاً في مجال التصوف من خلال مجالسه التي كان يعقدها ويحضرها مشاهير الصوفية مثل بشر الحافي، اضافة الى المكاتبات التي كانت تجري بين الاثنين حول التصوف[5]. كذلك تظهر مشاركاته في الحركة الصوفية من خلال كلامه عن الصوفية والتصوف وأدعية لتحقيق بعض أماني الناس كدعائه في صلاة الاستقصاء ثم سقوط المطر وغيرها[6]. وكان يدعو الناس الى الزهد بالدنيا والتقليل من أهميتها[7]. ومن أقواله "سلامة النفس في مخالفاتها،

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص74.
(2) المصدر نفسه، م13، ص75-76.
(3) المصدر نفسه/ م13،. ص76.
(4) ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ2، ص308.
(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص72؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، م3، ص202
(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص73.
(7) ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ2، ص308؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ8، ص54.

وبلاؤها في متابعاتها"[1]. وقال ايضاً "ان الحكمة تنطق في قلوب العارفين بلسان التصديق، وفي قلوب الزاهدين بلسان التفضيل، وفي قلوب العباد بلسان التوفيق، وفي قلوب المريد بلسان التفكير، وفي قلوب العلماء بلسان التذكير"[2].

ب- الفلسفة:

يذكر ابن خلدون[3] ان الفلاسفة جمع فيلسوف وهو باللسان اليوناني محب الحكمة، وان هؤلاء الذين يسميهم "قوما من عقلاء النوع الانساني زعموا ان الوجود كله الحسي منه وما وراء الحسي تدرك ذواته وأحواله بأسبابها وعللها بالانظار الفكرية والاقيسة العقلية وان تصحيح العقائد الايمانية من قبل النضر لامن جهة السمع، فأنها بعض من مدارك العقل .... ووضعوا قانوناً يهتدي به العقل في نظره الى التمييز بين الحق والباطل وسموه المنطق". وان ابن خلدون[4] على الرغم من عدم اقتناعه بالفلسفة وايراده الفصل الحادي والثلاثين بعنوان في ابطال الفلسفة وفساد منتحليها، فهو يتكلم عن آراء اصحابها، ثم يقول ان امام الفلاسفة ارسطو المقدوني من تلاميذ افلاطون الذين يسمى بالمعلم الاول على الاطلاق. ثم يذكر من فلاسفة الاسلام الفارابي وابن سينا. ثم يقول " واعلم ان هذا الرأي الذي ذهب اليه باطل بجميع وجوهه". ويعرف بعض الباحثين "الفلسفة كلمة تعني في أصلها اليوناني حب الحكمة. وموضوعها البحث في الكون وفي طبيعة الانسان ومركزه في العالم وسلوكه الأخلاقي وأداء الفلسفة الوصول الى المعرفة هي العقل وما اكتشفه من قوانين المنطق وأساليب الجدل والبرهان والاستقراء والاستنتاج"[5]. ومن فلاسفة خراسان الذين وفدوا الى بغداد * :

---

(1) الاصبهاني، حلية الاولياء، جـ9، ص143، ينظر جاسم، متصوفة بغداد، ص119.

(2) الاصبهاني، حلية الاولياء، جـ9، ص145؛ ينظر جاسم، متصوفة بغداد، ص19.

(3) المقدمة، طبعة دار الفكر، ص532.

(4) معجم الأدباء، ص532-534.

(5) الكروي، ابراهيم سلمان وعبدالتواب شرف الدين، المرجع في الحضارة العربية الاسلامية، طـ2، الكويت، منشورات ذات السلاسل، 1407هـ/ 1978م، ص281.

* رتبت أسماء الفلاسفة حسب حروف المعجم.

1- أبو زيد البلخي (ت 322هـ/ 933م) هو:

أحمد بن سهل:

ولد في قرية شامستيان وهي احدى قرى بلخ، وقد برع بعلوم شتى. وكانت له رحله الى بغداد، أقام فيها ثمان سنين، وقد تتلمذ على الفيلسوف يعقوب بن اسحاق الكندي (ت257هـ/870م)، ووصفه استاذه الكندي بأنه كان داهية. وكان أبو زيد البلخي معلماً في بداية أمره[1]، ثم ارتفعت منزلته حتى ان أحمد بن عبيدالله وزير الخليفة المأمون ألف كتاباً في أخبار أبي زيد البلخي الذي اعتمده ياقوت الحموي في ترجمته لأبي زيد البلخي في معجم الادباء[2]، وللحسن بن محمد الوزيري كتاباً أيضاً في أخبار البلخي[3]. وقد نال حظوة عند سميه الأمير أحمد بن سهل امير بلخ الذي أغدق عليه العطايا[4]، وكان قد عرض عليه تقلد منصب الوزارة فأبى ذلك، ولكنه وافق ان يكون كاتباً عنده فقط[5].

وقد اتهم أبو زيد البلخي بالألحاد الا ان زميله في الدراسة أبا القاسم البلخي قال عنه ان هذا رجل مظلوم ولكنه كان معتزلياً وأنا أعرف به، وقد نشأنا معاً وقرأنا المنطق، وكان لمدة على مذهب الامامية بل كانت له مؤلفات في الفقه*. وقد أطرى عليه كثير من الأدباء والعلماء كالوزيري – السابق الذكر - وأبي حيان التوحيدي وياقوت الحموي وأبي حامد المروزي[6]. فمثلاً ينقل ياقوت الحموي قول ابي حيان التوحيدي فيه "اني لم أجد في جميع من تقدم وتأخر ثلاثة لو اجتمع الثقلان على

---

(1) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م2، جـ3، ص65، 72؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ1، ص183-184.

(2) معجم الأدباء، م2، جـ3، ص68، 84.

(3) المصدر نفسه، م2، جـ3، ص69.

(4) المصدر نفسه، م2، جـ3، ص70-71.

(5) المصدر نفسه، م2، جـ3، ص75-76.

* له كتب عده في الفقه منها كتاب "البحث عن التاويلات" الذي قال عنه أحد الفقهاء" ما صنف في الاسلام كتاب انفع للمسلمين من كتاب البحث عن التاويلات" والذي يسمى ايضاً كتاب "كمال الدين"، وله ايضاً كتاب "القرابين" و"الذبائح" و"شرائع الأديان"؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م2، جـ3، ص66، 73؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص64؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ1، ص183-184. وبحث ابو زيد البلخي عن اصول الدين بحثاً عميقاً. ياقوت الحموي، معجم الادباء، م2، جـ3، ص73.

(6) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م2، جـ3، ص66، 68، 73-74؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص64؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ1، ص183-184؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص43-44؛ ينظر امين، ظهر الاسلام، جـ1، ص266-267.

تقريظهم ومدحهم ونشر فضائلهم في اخلاقهم، وعلمهم، ومصنفاتهم، ورسائلهم مدى الحياة لما بلغوا آخر ما يستحقه كل واحد منهم .... والثالث أبو زيد أحمد بن سهل البلخي فإنه لم يتقدم له شبيه في الأعصر الأول ولا يظن انه يوجد له نظير في مستأنف الدهر ... انه بحر البحور، وانه عالم العلماء، وما رؤى في الناس من جمع بين الحكمة والشريعة سواء"[1]. وله كتب كثيرة في الفلسفة منها كتاب بعنوان "اخلاق الأمم"، و"السياسة الكبير"، و"السياسة الصغير"، و"رسالة حدود الفلسفة" و"في أقسام علوم الفلسفة"، و"طبقات الأمم"، و"أقسام العلوم"[2].

وله نشاطات في علوم أخرى، ففي القراءات كان له كتاب "نظم القرآن"[3] الذي لا يفوقه في هذا الباب تأليف على حد قول ياقوت الحموي[4]، و"غريب القرآن"[5]. وكانت تآليفه في التفسير محل ثناء من قبل البعض[6]، وقد ألف كتاب "في تفسير الفاتحة" و"الحروف المتقطعة في أوائل السور"[7].

اما مساهماته في اللغة فتأتي من خلال تأليفه لكتابي "المختصر في اللغة" و"أسامي الأشياء"[8]. وله في النحو كتاب "النحو والتصريف"[9]. أما في الأدب فقيل عنه بأنه جاحظ زمانه[10]. ويقال له في العراق جاحظ خراسان[11]، وبالغ أبو حيان التوحيدي في الاطراء عليه[12]، اما ياقوت الحموي فقال عنه "انه كان يسلك في

---

(1) معجم الادباء، م2، جـ3، ص28-29.

(2) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م2، جـ3، ص66-67؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص44؛ ينظر امين، ظهر الاسلام، جـ1، ص266.

(3) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م2، جـ3، ص77؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ1، ص184.

(4) معجم الادباء، م2، جـ3، ص77.

(5) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م2، جـ3، ص67؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ1، ص184؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص71-72.

(6) ابن حجر، لسان الميزان، جـ1، ص184؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص44.

(7) الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص44.

(8) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م2، جـ3، ص66.

(9) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(10) ابن حجر، لسان الميزان، جـ1، ص183؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص43.

(11) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م2، ج، 3، ص79.

(12) ابن حجر، لسان الميزان، جـ1، ص184.

مصنفاته طريق الفلاسفة الا انه بأهل الأدب أشبه"[1]. وله مؤلفات أدبية منها "أدب السلطان والرعية" و"فضل صناعة الكتابة" و"مُنية الكتاب" وغيرها[2].

كما ساهم أبو زيد البلخي في علم التاريخ من خلال تأليف كتاب "فضائل مكة"، و" فضائل بلخ"، و"اختيارات السير"[3]. وله كذلك باع طويل في مجال علم الجغرافية، ومن أهم نشاطاته في هذا المجال تأليف كتاب "صور الاقاليم"[4].

وبرز كذلك في مجال العلوم الصرفة، فقد عرف عنه انه كان عالماً في أسرار التجيم والهيئة[5]، وقيل عنه أيضاً انه عالم برز في الطب[6].

2- أبو العباس المعروف بابن الطيب السرخسي (ت 286هـ/ 899م) هو:

أحمد بن محمد بن مروان.

تتلمذ ابن الطيب السرخسي على يد الفيلسوف الشهير الكندي وأخذ كثيراً من علمه وأصبح متبحراً في كثير من العلوم ومنها الفلسفة[7]. وكان مؤدباً للخليفة المعتضد بالله وصار نديماً له ومختصاً به، وكان المعتضد بالله يكشف أسراره ويستشير في أمور مملكته، وقيل ان الغالب على ابن الطيب السرخسي علمه لاعقله. وكان سبب قتل المعتضد إياه هو افشاؤه أحد أسراره فسجن في المطامير، ثم قتل من قبل صاحب شرطة المعتضد بالله. وقد ألف كتباً كثيرة ولخص كتب الفلاسفة اليونان منها: كتاب "مختصر كتاب قاطيغورياس"، و"مختصر كتاب بارميناس"، و"مختصر كتاب أنا لوطيقا الأول"، و"مختصر أنا لوطيقا الثاني"، و"الحسبة الكبير"، و"الحسبة الصغير"، و"نزهة النفوس"، و"الموسيقى الكبير" وقيل لم يعمل مثله حسناً وجلالة، و" الموسيقى الصغير"[8].

---

(1) معجم الادباء، م2، جـ3، ص65.

(2) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م2، جـ3، ص 66، 68؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ1، ص184؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص44.

(3) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م2، جـ3، ص66؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ1، ص184؛ ينظر، مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، جـ2، ص33؛ بروكلمان، تاريخ الادب العربي، جـ4، ص248.

(4) ينظر البلخي، صور الاقاليم (مخطوط).

(5) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م2، جـ3، ص73.

(6) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(7) ابن النديم، الفهرست، ص366؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص19.

(8) ابن النديم، الفهرست، ص365-366؛ القفطي، اخبار العلماء، ص55؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص19-20.

ولابن الطيب السرخسي مساهمة أيضاً في ميدان الأدب فقد عرف عنه انه كان حسن المعرفة، جيد القريحة، بليغ اللسان، جيد التصانيف والتأليف[1]. وله العديد من المصنفات في مجال الأدب منها: "اللهو والملاهي في الغناء والمغنين والمنادمة والمجالسة وأنواع الاخبار والملح"، و"السياسة الكبير"، و"السياسة الصغير"، و"آداب الملوك"، و"الجلساء والمجالسة". وصنف ايضاً في ميدان علم التاريخ ومنها كتابه "فضائل بغداد وأخبارها"[2].

وله ايضاً مشاركة في مجال العلوم العقلية ففي علم الرياضيات له كتاب "الارثماطيقي في الأعداد والجبر والمقابلة"، وغيره[3]. وكان قد ولي الحسبة والمواريث ببغداد في سنة 282هـ/895م[4]. وألف في الفلك كتاب "المدخل في صناعة النجوم"[5]، و"في أحداث الجو"[6]، و"في برد أيام العجوز"[7]. أما مشاركته في علم الطب فتأتي من خلال تأليفه لكتاب "المدخل الى صناعة الطب" نقض فيه على حنين بن اسحاق، و"المسائل"، و"مقالة في النمش والكلف"[8].

3-أبو عبدالرحمن البلخي (ت237هـ/ 851م)هو:

حاتم بن عنوان الملقب بالأصم.

وكان حاتم الأصم من أهل بلخ قد اشتهر في كلامه الذي ينخرط في الزهد والحكم[9] وقد أوردت له المصادر كثيراً من هذه الأقوال، فمثلاً عندما قدم بغداد في عهد الخليفة المعتصم بالله وفي أيام أحمد بن حنبل اجتمع اليه أهل بغداد وسألوه عن سبب مجاملاته لمن يناقشه فقال حاتم "معي ثلاث خصال بها أظهر على خصمي، قالوا:

---

(1) ابن النديم، الفهرست، ص365-366؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص19-20.

(2) ابن النديم، الفهرست، ص366-367؛ القفطي اخبار العلماء، ص56.

(3) القفطي، اخبار العلماء، ص56؛ ينظر بروكلمان، تاريخ الادب العربي، جـ4، ص316

(4) حاجي خليفة، كشف الظنون، م2، ص1407.

(5) ابن النديم، الفهرست، ص366؛ القفطي، اخبار العلماء، ص56؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، م2، ص1643؛ ينظر طوقان، قدري حافظ، تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك، بيروت، دار الشروق، د.ت، ص184.

(6) حاجي خليفة، كشف الظنون، م2، ص1385.

(7) المصدر نفسه، م2، ص1394.

(8) ابن النديم، الفهرست، ص367؛ القفطي، اخبار العلماء، ص56؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، م2، ص1664.

(9) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص241؛ السمعاني، الانساب، م1، ص125، ابن خلكان، وفيات الاعيان، م2، ص26؛ ينظر الخوانساري، روضات الجنات، جـ3، ص40.

أيّ شيء هي؟ قال: أفرح إذا أصاب خصمي، وأحزن له إذا أخطأ، وأخفض نفسي لأتجاهل عليه، فبلغ ذلك أحمد بن حنبل، فقال: سبحان الله ما أعقله من رجل"[1].
وقال أبو جعفر الهروي عندما كنت مع حاتم الأصم في احدى المرات للحج، فلما وصل الى بغداد قال أحب ان ألقى احمد بن حنبل، فذهبت معه الى منزله وطرقت بابه ففرح احمد به وسلم عليه ورحب به ببشاشة، فقال له أحمد بن حنبل يا حاتم فيما التخلص من الناس؟ فقال لابن حنبل تستطيع التخلص في ثلاث خصال قال: وما هي؟ قال حاتم: "أن تعطيهم مالك ولا تأخذ من ما لهم شيئاً، قال :وتقضي حقوقهم ولا تستقضي أحداً منهم حقاً لك، قال وتحتمل مكروههم، ولاتكره احداً على شئ، قال :فأطرق أحمد ينكت بإصبعه على الأرض، ثم رفع رأسه ثم قال: يا حاتم انها لشديدة، فقال له حاتم: وليتك تسلم وليتك تسلم وليتك تسلم". وفي قول آخر له عندما سأله رجل انه بلغني انك تعبر الصحارى من غير زاد فقال حاتم "بل أجوزها بالزاد، إنما زادي فيها أربعة اشياء، قال: ما هي؟ قال: أرى الدنيا كلها ملكاً لله، وأرى الخلق كلهم عباد الله وعياله، وأرى الأسباب والأرزاق كلها بيد الله، وأرى قضاء الله نافذاً في كل أرض الله، فقال له الرجل نعم الزاد زادك يا حاتم". وقيل ايضاً لحاتم من اين تأكل قال "ولِلَّهِ خزائنُ السمواتِ والأرضِ ولكنَ المنافقين لا يفقهون"*[2].

وكان حاتم شارك المسلمين في الجهاد ضد الأتراك، وكاد يقتل عندما سقط من على فرسه وجثم التركي على صدره ليذبحه بسكينه الا ان سهماً رماه المسلمون أصاب هذا التركي فقتله، فقام حاتم اليه فذبحه بنفس سكينه[3].

4- أبو نصر الفارابي (ت 339هـ/ 950م) هو:

محمد بن محمد بن طرخان.

ولا يمكن اغفال دور الفيلسوف الشهير محمد بن محمد بن طرفان أبو نصر

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص242؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م2، ص27؛ المناوي، الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، جـ1، ص96.

* سورة المنافقين، الآية 7.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص242- 243؛ ينظر ايضاً السمعاني، الانساب، م1، ص125؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، من2، ص28.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص244؛ القشيري، الرسالة القشيرية، ص393؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص460؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م2، ص28.

الفارابي* في العلاقة بين خراسان وبغداد، وضمه الى موضوع هذه الدراسة فقد يستشف من خلال المؤلفات التي وجدت له وبخط يديه في كل من بلاد الشام وخراسان والري وبغداد انه لابد ان يكون قد رحل الى هذه الأماكن جميعاً، فقد ذكر البيهقي "له تصانيف كثيرة أكثرها موجود بالشام وما يوجد منها بخراسان المختصر الأوسط في المنطق .... وشرح كتب ارسطو .... وقد رأيت في خزانة كتب نقيب النقباء بالري من تصانيف ما لم يقرع سمعي اسمه، وأكثر ما رأيته كان بخطه وخط تلميذه............"[1].

ويقول أحد الباحثين : ان المنطق المقبول ان تكون الأعوام الخمسون التي قضاها من عمره والمجهولة الأثر فيما يقول المؤرخون، قضاها مقيماً في بلده فاراب او متنقلاً بين المدن الاسلامية فيما وراء النهر الى خراسان[2]. بل ان ابن النديم[3] يذكر صراحة انه من خراسان فيقول " وأصله من الفارياب من أرض خراسان". وكان الفارابي قد تتلمذ في المنطق على يد أبي بشرمتى بن يونس في بغداد حتى قال بعض علماء هذا العلم " ما ارى ابا نصر الفارابي أخذ طريق تفهيم المعاني الجزلة بالالفاظ السهلة الا من أبي بشر يعني المذكور، وكان أبو نصر يحضر حلقته في غمار تلامذته"[4]. وخلال مدة استيطانه في بغداد درس أيضاً الفلسفة على يد يوحنا بن حيلان الحكيم النصراني[5]. وتتلمذ ابن سينا (ت 428هـ/ 1036م) على كتبه دون اللقاء به، اذ يقول البيهقي "وكان أبو علي تلميذاً لتصانيفه" وان ابن سينا قال يأست من معرفة غرض ما بعد الطبيعة حتى عثرت بكتاب الفارابي في هذا المعنى، فشكرت الله تعالى وصمت

---

* ينتمي الفارابي الى فاراب وهي من فاراب تركستان وليس من المدينة الأخرى المشهورة بخراسان من أعمال جرجان قرب بلخ. وفاراب بلد الفارابي موجود الأن في جمهورية طاجكستان السمعاني، الأنساب، م3، ص422-423؛ البيهقي، ابو الحسن علي بن زيد بن محمد بن الحسين (ت 565هـ)، تاريخ حكماء الاسلام، تحقيق محمد كرد علي، دمشق، مطبعة الترقي، 1365هـ/ 1946م، ص30؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص350؛ ينظر الدفاع، العلوم البحتة في الحضارة العربية، ص77.

(1) البيهقي، تاريخ حكماء الاسلام، ص31، ينظر أيضاً M.M. SHARIF دراسات في الحضارة الاسلامية، ص115.

(2) محي الدين، الفارابي، ص133.

(3) الفهرست، ص368.

(4) ابن خلكان، وفيات الاعيان، م5، ص154، ينظر ايضاً ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص351؛ بروكلمان، تاريخ الادب العربي، جـ4، ص137.

(5) القفطي، اخبار العلماء، ص182؛ ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، جـ3، ص226؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م5، ص54؛ الدلجي، الفلاكة والمفلوكون، ص111، ينظر زايد، سعيد، الفارابي، ط3، القاهرة، دار المعارف، 1980م، ص16.

وتصدقت بما عندي. ومن تلامذته ايضاً الذين استنسخوا بعض كتبه أبو زكريا يحي بن عدي[1].

وانكب الفارابي في بغداد على الاشتغال بالعلم والتحصيل الى أن برز فيه، وفاق معظم أهل زمانه، وألف معظم كتبه فيها، ثم سافر منها الى دمشق ولم يقم بها، ثم توجه الى مصر، وذكر الفارابي نفسه في كتابه الموسوم بـ" السياسة المدنية"، إنه بدأ في تأليفه في بغداد وأكمله في مصر ثم عاد الى دمشق، وأقام بها في زمن سيف الدولة الحمداني (ت 356هـ/ 966م)[2].

وقد قيل في حق الفارابي أقوالاً تدل على منزلته المتقدمة جداً في علم الفلسفة، اذ قال عنه البيهقي "وهو الملقب بالمعلم الثاني ولم يكن قبله أفضل منه في حكماء الاسلام وقيل: الحكماء أربعة اثنان قبل الاسلام وهما: أرسطو وأبو قراط، واثنان في الاسلام وهما: أبو نصر وأبو علي"[3]. وقال عنه القفطي "انه فيلسوف المسلمين غير مدافع"[4]. وقال عنه ابن أبي اصيبعة "فيلسوفاً كاملاً وإماماً فاضلاً وقد أتقن العلوم الحكمية"[5]. وقال عنه ابن خلكان، " وهو أكبر فلاسفة المسلمين، ولم يكن فيهم من بلغ رتبته في فنونه"[6]. وقال عنه ابن كثير "انه كان حاذقاً في الفلسفة"[7]. وقد أشار أحد الباحثين ان الفيلسوف اليهودي موسى بن ميمون الأندلسي أوصى بان لا يقرأ كتاب في علم المنطق الا كتب الفيلسوف الفارابي[8]. وشن ابن خلدون حملة على الفلاسفة وخصص فصلاً في ابطال الفلسفة وفساد منتحليها، وان الفلاسفة المسلمين ساروا على نهج إمام الفلاسفة المعلم ارسطو الذي يسمونه المعلم الأول ويعنون به معلم صناعة المنطق، ثم يقول ومن أشهر هؤلاء الفلاسفة المسلمين الفارابي وابن سينا وقال "واعلم ان هذا الرأي الذي ذهبوا اليه باطل بجميع وجوهه"[9]. وقد نال الفارابي منزلة

---

(1) تاريخ حكماء الاسلام، ص30-31.

(2) ابن أبي أصيبعة، عيون الانباء، جـ3، ص226؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م5، ص55؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص350-351؛ ينظر حميدان، أعلام الحضارة العربية الاسلامية، م2، ص422.

(3) تاريخ حكماء الاسلام، ص30.

(4) اخبار العلماء، ص182.

(5) عيون الانباء، جـ3، ص223.

(6) وفيات الاعيان، م5، ص153..

(7) البداية والنهاية، جـ11، ص224.

(8) الدفاع، العلوم البحتة في الحضارة العربيةالاسلامية، ص78.

(9) المقدمة، طبعة دار الفكر، ص532-534..

رفيعة من قبل حكام عصره من الأمراء والوزراء حيث أقام في حلب في بلاط سيف الدولة الحمداني، ونال حظوة من قبل وزراء البويهيين في الري، على الرغم من انه كان يتعفف ولا يقبل هدايا[1]. وكانت له نشاطات واسعة في القراءة والتأليف في الفلسفة والمنطق والموسيقى وغيرها من العلوم، فيقال انه وجد على كتاب "النفس" لارسطا طاليس مكتوب بخط الفارابي: اني قرأت هذا الكتاب مائتي مرة، ونقل عنه أيضاً قوله "قرأت السماع لارسطا طاليس أربعين مرة، وأرى أني محتاج إلى إعادة قرآته". ويروى انه سأل من أعلم الناس بهذا الشأن أنت أم أرسطو، فقال لو أدركته لكنت أكبر تلامذته[2]. ورويت عنه روايات حول موضوع الموسيقى التي كان أعلم الناس بها إن له موسيقية كان يعزف عليها فيؤثر بالحاضرين فيجعلهم يبكون، ثم يغير العزف فيجعلهم يضحكون، ثم غيره مرة ثالثة فنام كل من في المجلس حتى البواب، فتركهم نياماً وخرج[3].

وللفارابي مؤلفات كثيرة بلغت (70) مؤلفاً[4]، أغلبها ألف في بغداد[5]، ويقال ان معظمها فقد بسبب الفتن التي كانت تتوالى على بغداد وغيرها من العواصم العربية[6]، فمن مؤلفاته كتاب "احصاء العلوم"[7] ويسميه ابن النديم "مراتب العلوم"[8]، ولم يسبق اليه أحد قبله ولا يستغني طلاب العلوم عن الاهتداءبه، وهو أشبه بقاموس علمي على شكل موسوعات العلوم[9]، ويحتوي على خمسة فصول في علم اللسان، وفي علم المنطق، وفي علم التعاليم، وفي العلم الطبيعي والعلم الالهي، وفي

---

(1) البيهقي، تاريخ حكماء الاسلام، ص31-32؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م5، ص100؛ الدلجي، الفلاكة والمفلوكون، ص111، ينظر باقر، طه، موجز في تاريخ العلوم والمعارف في الحضارات القديمة والحضارة العربية الاسلامية، بغداد، مطبعة جامعة بغداد، 1980م، ص247.

(2) ابن خلكان، وفيات الاعيان، م5، ص154.

(3) ابن خلكان، وفيات الاعيان، م5، ص155-156؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص224.

(4) حميدان، اعلام الحضارة العربية الاسلامية، م2، ص424.

(5) زيادة، نقولا، المشرق الاسلامي في القرنين الثالث والرابع للهجرة، عصر الفارابي، مجلة دراسات تاريخية، ع8، 1982م، ص102.

(6) حميدان، اعلام الحضارة العربية الاسلامية، م2، ص424.

(7) ابن خلكان، وفيات الاعيان، م5، ص154؛ ينظر محجوب، محمد، المدينة والخيال، دراسات فارابية، ط1، تونس، المطبعة العربية، 1989م، ص12-21.

(8) الفهرست، ص368.

(9) حميدان، اعلام الحضارة العربية الاسلامية، م2، ص426؛ زيدان، تاريخ التمدن الاسلامي، م2، جـ3، ص195.

العلم المدني، وعلم الفقه، وعلم الكلام[1].

وله ايضاً كتاب "آراء اهل المدينة الفاضلة"[2] * وهو كتاب وضع فيه مذهبه الفلسفي كله مما يتعلق بآرائه في الالهيات والنفس الانسانية وفي الاخلاق والسياسة وخصال رئيس المدينة الفاضلة والاشياء المشتركة لأهل المدينة الفاضلة وآراء أهل المدينة الجاهلة والضالة[3]. وأشار أحد الباحثين بان الفارابي يمتاز من بين فلاسفة الاسلام بانه عالج البحث في السياسة من الناحية الفلسفية الخالصة، وتصوره المثل الأعلى في الحكم، ووضع الموازين الخلقية والمقاييس السياسية، وتحديد الغاية من الحاكم والمحكوم، ونقد المجتمع، وان المدينة الفاضلة ليست صورة مصغرة لجمهورية افلاطون[4].

وله ايضاً كتاب " تفسير قطعة من كتاب الاخلاق لارسطا طاليس". كما فسر كتباً أخرى لارسطو، كما حفلت المصادر له بمؤلفات كثيرة ومختصرات منها: كتاب "قاطيغورياس"، و"الخطابة اروطوريقا"، و"شرح اقليدس"، و"الموسيقى"، و"رسائل في الفلسفة"[5]، و"رسالة التنبيه على سبل السعادة" تكلم فيها عن أمور عدة منها القيمة الذاتيه للسعادة وأقسام الفلسفة وغيرها[6].

---

(1) ينظر الفارابي، ابو نصر محمد بن محمد بن طرخان (ت339هـ)، احصاء العلوم، تحقيق الهام منصور، بيروت، مركز الانماء القومي، د.ت.

(2) ينظر الفارابي، آراء أهل المدينة الفاضلة، ط4، تقديم وتعليق البيرنصري نادر بيروت، دار المشرق، د.ت؛ البيهقي، تاريخ حكماء الاسلام، ص31، ينظر امين ظهر الاسلام، جـ2، ص132؛ باقر، موجز في تاريخ العلوم، ص247؛ طوقان العلوم عند العرب، ص142؛ غالب، مصطفى، الفارابي، ط4، بيروت، مكتبة الهلال، 1983م، ص90؛ كتورة، معجم العالم الاسلامي، ص472.

* وعن أثر الفارابي في سياسة ابن رشد السياسية من خلال ما جاء في كتاب المدينة الفاضلة، انظر العبيدي، حسن مجيد، فلسفة ابن رشد السياسية وأثر الفارابي عليها دراسة في المدينة الفاضلة، مجلة الدراسات القومية والاشتراكية، ع2، 2001م، ص90-108.

(3) الفارابي، آراء اهل المدينة الفاضلة، ص127-130، 146-156؛ ينظر طوقان، العلوم عند العرب، ص142.

(4) طوقان، العلوم عند العرب، ص142-143.

(5) الفارابي، رسالة في العقل، بيروت، دار المشرق، 1983م، ص12-13. مقدمة المحقق البيهقي، تاريخ حكماء الاسلام؛ ص31؛ القفطي، اخبار العلماء، ص183؛ ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، جـ3، ص230-231؛ ينظر حميدان، أعلام الحضارة الاسلامية، م2، ص431-434؛ الدفاع، العلوم البحتة في الحضارة العربية الاسلامية، ص82-83..

(6) الفارابي، رسالة في التنبيه على سبل السعادة، تحقيق سحبان خليفات، عمان، الجامعة الاردنية، 1987م، ص177-237.

وكـان للفـارابي مـشاركـة ايضاً في ميدان العلـوم العقليـة ففـي علـم الرياضيات لـه العديد من المصنفات منها: كتاب "المدخل الى الهندسة الوهمية" و"منتخب من كتاب المدخل في الحساب" وغيرها[1]. وفي علم الفلك له كتاب "كلام في ان حركات الفلك دائمة"، و" تعليق في النجوم"، و"رسالة فيما يصح وما لا يصح من أحكام النجوم "تكلم فيها عن أمور عدة منها الأجرام المضيئة العلوية والكواكب، ومن عجائب حركات القمر وغيرها من الأمور الفلكية[2]. وفي علم الطب له كتاب" رسالة في أعضاء الانسان"، و"فصل في الطب"، كما جمع الفارابي "مقالة أبو قراط في الطب" وغيرها كثير[3]. وتوفى الفارابي قتلاً، ودفن بدمشق وصلى عليه سيف الدولة[4].

---

(1) ابن أبي اصيبعة، عيون الانباء، جـ3، ص233؛ ينظر حميدان، أعلام الحضارة العربية الاسلامية، م2، ص427..

(2) الفارابي، رسالتان فلسفيتان، تحقيق جعفر آل ياسين، بيروت، دار المناهل للطباعة والنشر، 1987م، ص43-65؛ القفطي، أخبار العلماء، ص183؛ ابن أبي اصيبعة، عيون الانباء، جـ3، ص232؛ ينظر امين، ظهر الاسلام، جـ2، ص133؛ حميدان، اعلام الحضارة الاسلامية، م2، ص426-427.

(3) الفارابي، اصول وقوانين سياسية، ط1، تحقيق عبدالعزيز سروات، دمشق، دار الجليل، 1991م، ص11، مقدمة المحقق؛ ابن أبي اصيبعة، عيون الانباء، جـ3، ص232؛ ينظر حميدان، أعلام الحضارة العربية الاسلامية، م2، ص425.

(4) البيهقي، تاريخ حكماء الاسلام، ص34؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م5، ص156؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص350

الفصل الرابع

اسهامات علماء خراسان في العلوم الدينية في بغداد (الحديث، الفقه)

المبحث الأول: الحديث.

المبحث الثاني: الفقه.

المبحث الأول

الحديث

علم الحديث هو العلم الذي "يشتمل على أقوال النبي ﷺ وأفعاله وراوياته وضبطها وتحرير ألفاظها"[1]. ويقول الذهبي إن الكتب الشهيرة في الحديث ستة وهي الصحيحان للبخاري ومسلم والأربعة الأخرى لأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه[2].

وقد ذكر القاضي عياض قول الرسول ﷺ: "تسمَعُون ويُسمعُ منكم ويُسمع ممن يُسمع منكم"[3]، وكذلك قول ﷺ: "بلغوا عني ولو آية ... ومن كذب علي متعمداً ليتبوأ مقعده من النار"[4].

ولما وضعت أحاديث كاذبة ومزورة عن الرسول ﷺ احتاج المؤلفون إلى وضع قانون يتجلى به السمين من الغث والصحيح من الموضوع وجعلوا ذلك القانون – على حد قول ابن عساكر- قائماً على أعمدة: فالعمد الأول فن التاريخ ليعلم منه تاريخ ولادة الراوي ووفاته حتى إذ قال حدثني فلان ولم يكن مدركاً لزمنه عرفوا أنه كاذب عليه وفي هذا الخصوص قال أحمد بن حنبل لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ، والعمد الثاني فن الجرح والتعديل كقولهم فلان ثقة وفلان وضاع. وكذلك الأسانيد تتفاوت بأتصالها وانقطاعها بأن يكون الراوي لم يلق الراوي الذي نقل عنه، والعمد الثالث، النضر في كيفية اخذ الرواة بعضهم عن بعض بقراءة أو كتابة أو مناولة أو إجازة[5].

---

(1)) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النووي، ط2، تحقيق عبدالوهاب اللطيف، المدينة المنورة، المكتبة العلمية، 1966م، جـ1، ص40.

(2) الكاشف في معرفة من له رواية، جـ1، ص49؛ ينظر بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، جـ3، ص185-199.

(3) عياض، الالماع الى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، ط1، تحقيق السيد احمد صقر، القاهرة، دار التراث، تونس، المكتبة العتيقة، 1970م، ص10. انظر تخريجات الحديث اعلاه التي أوردها المحقق في الصفحة نفسها.

(4) المصدر نفسه، ص11، انظر تخريجات الحديث المذكور التي أوردها المحقق في الصفحة نفسها.

(5) تاريخ دمشق، جـ2، ص11-12.

ويقول أحد الباحثين المحدثين ويطول بنا القول لو عددنا أسماء كبار المحدثين الذين أنجبتهم خراسان، والذين كانوا سبباً في حركة حديث قوية ظلت تعمل في تلك البلاد اجيالاً، وحسبنا دلالة على كثرة من خرجتهم هذه البلاد أننا نقرأ أسماء المحدثين فنجد الكثير المنسوبين الى بلاد ذلك الإقليم وخصوصاً نيسابور[1]. فقد كان لعلماء الحديث الخراسانيين الذين أثروا في تقدم وتطور الدراسات المتعلقة بالحديث، الأثر الأوفر من بين العلماء الخراسانيين الآخرين في العلوم الأخرى. والعلماء الخراسانيون الذين رحلوا إلى بغداد وكان لهم أثر في ذلك هم*:

1. أبو اسحاق القرميسيني (ت358هـ/968م) هو:

ابراهيم بن احمد بن الحسن:

كان من المحدثين الرحالة في سبيل الحديث شرقاً وغرباً، فقد كتب الحديث في خراسان والموصل وبغداد والشام ومصر، وحدث في تلك المدن عن أساتذة عدة منهم: الإمام النسائي، وبشر بن موسى، وأبو العباس الكديمى، وأبو معشر الدارمي، وعبدالله بن ناجية، ومحمد بن اسحاق النيسابوري، ومحمد بن نصير وعلي بن رستم الاصبهانيين وعبدالله بن جعفر الأبلى، وغيرهم كثير. وعندما ورد من الموصل إلى بغداد حدث بها، وروى عنه من أهلها أبو الحسن الدارقطني، ومحمد بن إسماعيل الوراق، ومحمد بن المظفر، وعبدالله بن عثمان الصفار، وأبو القاسم الحسين بن المنذر وغيرهم[2]. توفي القرميسيني بالموصل بعد أن رحل إليها واستوطنها[3].

2. أبو اسحاق الوراق (ت364هـ/974م وكان عمره ستة أو سبعة وسبعين عاماً) هو: ابراهيم بن احمد بن محمد بن رجاء الأبزاري:**

كان من طلاب الحديث وعني به ورحل في سبيله الى العديد من المدن وسمع من علمائها وكتب عنهم، فقد سمع بنيسابور مسد بن قطن القشيري، وجعفر بن أحمد

---

(1) امين، ظهر الإسلام، جـ1، ص264.

* رتبت أسماء المحدثين حسب حروف المعجم.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص14-15؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص164؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات 351-380هـ)، ص174-175.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص16؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص164؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، (حوادث ووفيات 351-380هـ)، ص174.

** نسبة إلى ابزار وهي قرية تقع على بعد فرسخين من نيسابور قال لها العامة ابزار. السمعاني، الأنساب، م1، ص55؛ ابن الأثير، اللباب، جـ1، ص146؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ3، ص48.

الحافظ وأقرانهما، ثم رحل الى نسا، فسمع من الحسن بن سفيان النسوي مسند ابن المبارك ومسند أبي بكر بن أبي شيبة، ثم سافر الى بغداد وكتب عن أبي القاسم بن منيع وسمع الحديث من أبي القاسم البغوي ومحمد بن محمد الباغندي وغيرهم. ثم رحل الى الجزيرة وكتب عن أبي عروبة وأقرانه، وكتب بالشام عن مكحول وأقرانه[1]. وقيل عنه أنه كان محدثاً متقناً ثقة[2]. وروى عنه الحديث كل من أبي عبدالله الحاكم النيسابوري، وأبي عبدالله بن مندة وغيرهم[3]. وقال عنه السمعاني انه كان "سديد السيرة مكثراً من الحديث"[4].

3- أبو اسحق الحربي (ت285هـ/898م) هو:

ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم بن بشير بن عبدالله بن ديسم:

ولد أبو اسحق الحربي سنة 198هـ/813م ويعود أصله الى مرو، وقد كانت له مشاركة في علم الحديث ببغداد فقد سمع الحديث من الإمام أحمد بن حنبل، وأبي عبد القاسم بن سلام، وأبي النعيم الفضل بن دكين، ومحمد بن مقاتل المروزي، وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم كثير، كما روى عنه الحديث في بغداد تلامذة عدة منهم يحيى بن صاعد، والإمام الشافعي، ومحمد بن مخلد، وأبو بكر بن مالك القطيعي وغيرهم[5].

وكان لأبي اسحق الحربي تعمق في علوم شتى من حديث وفقه وأدب ولغة وغيرها[6]. وقد وضعه علماء عصره في منزلة علمية عالية فهو بارع في كثير من أنواع العلوم، فقد قال عنه أحد العلماء "لقد رأيت وجالست الناس من صنوف أهل العلم

---

(1) ابن ماكولا، الاكمال، جـ2، هامش ص148؛ السمعاني، الأنساب، م1، ص55؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص169؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان (الحقبة 345-477هـ)، ص191؛ ابن الأثير، اللباب، جـ1، ص146؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ3، ص48.

(2) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص169؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان (الحقبة 345-477هـ)، ص191؛ ابن الاثير، اللباب، جـ1، ص146.

(3) السمعاني، الانساب، م1، ص238؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص169؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، م1، ص90؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان (الحقبة 345-477هـ)، ص191.

(4) الانساب، م1، ص55.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص27-28؛ السمعاني، الانساب، م2، ص43؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ2، ص410؛ مناقب الإمام احمد، ص93؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، م1، جـ1، ص112-113؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص256؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص197.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص28؛ السمعاني، الانساب، م2، ص43؛ القفطي، انباه الرواة، جـ1، ص155؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، م1، جـ1، ص113؛ الكتبي، فوات الوفيات، جـ1، ص5؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص256؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص197؛ ابن هداية، طبقات الشافعية، ص36.

والحذق بكل فن منه، فما رأيت رجلاً أكمل في ذلك كله من أبي اسحاق رحمه الله"[1]، وقال آخر "لا نعلم إن بغداد أخرجت مثل ابراهيم بن اسحاق الحربي في الأدب والفقه والحديث والزهد"[2]، وقال عنه الدارقطني إنه ثقة[3]. وقد نال احترام حكام وعلماء عصره من أمثال: الخليفة المعتضد بالله نفسه وقاضي القضاة وكبار علماء عصره، لكنه كان متعففاً لا يتقرب الى الحكام بل يرفض المساعدات التي يبعثها الخليفة المعتضد بالله رغم حاجته الماسة لها[4].

أما نشاطاته في التأليف فكانت كثيرة جداً حتى قيل أنه ألف في اللغة والحديث اثني عشر ألف جزء كتبها بخطه[5]. وقد ألف في علم الحديث مسانيد خاصة للعديد من الصحابة مثل: "مسند أبي بكر رضي الله عنه"، و"مسند عمر رضي الله عنه"، و"مسند عثمان رضي الله عنه"، و"مسند علي رضي الله عنه"، و"مسند الزبير رضي الله عنه"، و"مسند طلحة رضي الله عنه"، و"مسند العباس رضي الله عنه" وغيرها، وله أيضاً كتاب "غريب الحديث"[6]. الذي قال عنه القفطي "أنه أجّل كتاب واكبر ما صنف في هذا النوع"[7].

وكان لأبي اسحق الحربي مشاركة أيضاً في الدراسات الخاصة بتفسير القرآن من خلال تأليفه كتاب "ناسخ القرآن ومنسوخه"[8]، وله أيضاً كتاب "سجدات القرآن"[9]. كما عرف عنه أيضاً إنه كان متبحراً في علم الفقه، حتى قيل عنه "لم

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص35.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص35؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ2، ص409؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص199.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغدادي، م6، ص40؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، م1، جـ1، ص125.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص32؛ القفطي، إنباه الرواة، جـ1، ص157؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، م1، جـ1، ص117؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ2؛ ص406؛ المنتظم، جـ7، ص308؛ الدلجي، الفلاكة والمفلوكون، ص125؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص197.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص33؛ القفطي، إنباه الرواة، جـ1، ص157؛ ياقوت الحموي، معجم الأباء، م1، جـ1، ص118؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ2، ص406.

(6) العبادي، طبقات الشافعية، ص50؛ السمعاني، الانساب، م2، ص43؛ القفطي، انباه الرواة، جـ1، ص155؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، م1، جـ1، ص113؛ الكتبي، فوات الوفيات، جـ1، ص5؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2؛ ص256؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص197؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، م2، ص1203-1206.

(7) انباه الرواة، ج1، ص155.

(8) الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص7.

(9) العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص197؛ الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص 47.

يكن ببغداد أعلم منه بالفقه"[1]. وكان يرى الحربي ما يراه أحمد بن حنبل في مسألة خلق القرآن وذلك من خلال رسالته في إن القرآن غير مخلوق[2]. وله عدة مصنفات في علم الفقه منها كتاب "مناسك الحج" و"القضاة والشهود" و"الهدايا والسنة فيها"[3].

كما كان لأبي اسحق مساهمة في ميدان علم اللغة، فقد تتلمذ على يده في اللغة كل من أبي بكر بن الأنباري وأبي عمر الزاهد صاحب ثعلب[4]. وكان هناك مجالس تعقد في بغداد للدراسة والبحث في مجالات اللغة يحضرها كبار علماء اللغة ولمدة طويلة، فقد قال كل من ثعلب وأحمد بن يحيى ما فقدنا ابراهيم الحربي في مجلس نحو أو لغة لمدة خمسين سنة[5]. كما كانت له العديد من المؤلفات في مجال اللغة كما ذكر سابقاً. توفي في بيته في شارع الأنبار وحضر جنازته جمع غفير من أهالي بغداد[6].

4- أبو اسحق الثقفي السراج النيسابوري (ت283هـ/896م) هو:

ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم بن مهران بن عبدالله:

رحل ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران بن عبدالله أبو اسحاق الثقفي السراج النيسابوري الى بغداد واستوطن بها في الجانب الغربي نواحي قطيعة الربيع خمسين سنة الى حين وفاته[7]. وسمع الحديث من الإمام أحمد بن حنبل، وعبدالأعلى النرسي،

---

(1) العبادي، طبقات الشافعية، ص50.

(2) الحربي، أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق (ت285هـ) رسالة في إن القرآن غير مخلوق، تحقيق علي بن عبد العزيز بن علي الشلبي، مجلة البحوث الإسلامية، الرياض، العدد 51، 1418هـ، ص141-171.

(3) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، م1، جـ1، ص128؛ الكتبي، فوات الوفيات، جـ1، ص7؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص197؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، م2، ص1383، 1413، 1419.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص27؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ2، ص408؛ القفطي، انباه الرواة، جـ1، ص155؛ ياقوت الحموي، معجم الأباء، م1، جـ1، ص113.

(5) ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ2، ص408؛ القفطي، انباه الرواة، جـ1، ص158؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، م1، جـ1، ص118؛ ابن الصلاح، الذيل على طبقات الشافعية، ص699؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص198.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص40؛ السمعاني، الانساب، م2، ص43؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ2، ص404، 410؛ القفطي، انباه الرواة، جـ1، ص158؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، م1، جـ1، ص112؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2؛ ص257؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص197، 200؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص7؛ ابن هداية، طبقات الشافعية، ص36؛ الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص47؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، م2، ص1205.

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص27؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص290؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ11، ص44؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص74؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص193.

ومحمد بن معاوية، وعبدالجبار بن عاصم، وأبي مصعب أحمد الزهري، واسحاق بن راهويه، ووهب بن بقية وغيرهم. وروى عنه الحديث أخوه محمد بن اسحاق، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وأبو الحسين بن المنادي، وأبو سهل بن زياد وغيرهم[1]. وأثنى عليه الدارقطني وقال عنه أنه كان محدثاً ثقة[2]. وكانت وفاته ببغداد[3].

5- أبو اسحق الطالقاني (ت215هـ/ 830م) هو:

ابراهيم بن اسحاق بن عيسى:

توجه الى بغداد وحدث بها ابراهيم بن اسحاق بن عيسى ابو اسحاق الطالقاني عن شيوخ عدة منهم: منكدر بن محمد بن المنكدر، وعبدالله بن المبارك، والوليد بن مسلم ويحيى العطار وبقية بن الوليد الحمصيين. وروى عنه الحديث كل من الإمام أحمد بن حنبل، وأحمد بن ابراهيم الدورقي، ويعقوب السدوسي، وعباس الدوري[4]، وقيل إنه محدث ثقة ثبت. وكانت وفاته بمرو[5].

6. ابن عبدالرحمن المروزي المعروف بالبُح هو:

ابراهيم بن جابر بن عبدالرحمن:

يعد من ثقات المحدثين الخراسانيين الذي وردوا بغداد وسكنوا فيها، وكان له فيها نشاط علمي في ميدان الحديث، من خلال تحديثه فيها، والرواية عنه من قبل تلامذته. وكان يجالس الإمام أحمد بن حنبل وينقل عنه الحديث. وحدث البُح عن عبدالرحيم بن هارون الغساني، وموسى بن داود الضبي، وحماد بن المهاجر. أما من روى عنه الحديث فهم عبدالله أحمد بن حنبل وأحمد بن الحسين بن اسحاق الصوفي، ومحمد بن الباغندي وغيرهم[6].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص26؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص86؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص45؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص193

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص27؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص86؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص193.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص27؛ ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص86؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7؛ ص290؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص45؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص193.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص24.

(5) المصدر نفسه، م6، ص25.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص52؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص268.

7- أبو اسحق الحافظ الجرميهني (ت250هـ/864م) هو:

ابراهيم بن خالد بن نصر:

ينسب الى جرميهن وهي قرية تقع بأعالي مرو، وقد رحل أبو اسحق الى بغداد، واشتهر فيها باسم ابراهيم البطيطي. وكان سمع الحديث من أبي النعمان عارم البصري، وعبدالله بن رجاء وغيرهما، وروى عنه الحديث جماعة كثيرة منهم يحيى بن ساسويه. ونظراً لمكانته العلمية المتميزة فقد قيل عنه أنه كان إمام الدنيا في عصره وكان يُشبه بكبار أئمة عصره في الحديث كالإمام البخاري وأبي زرعة الرازي في الحفظ والاتقان، وقد أشاد به علماء عصره فقال عنه أحمد بن سيار حفاظ زماننا أربعة: أبو زرعة بالري، وابراهيم الجرميهني بمرو، ومحمد بن اسماعيل ببخارى، وعبدالله بن أبي عرابة بالشاش[1].

8- أبو سعيد الخراساني (ت 158هـ/ 774م أو 163هـ/ 779م أو 168هـ/ 784م هو :

ابراهيم بن طهمان بن شعبة

ومن المحدثين أصحاب الرحلات العلمية في طلب دراسة الحديث وروايته أبو سعيد الخراساني، وكانت ولادته بهراة، وسكن نسا فترة من الزمن وقدم بغداد، ثم رحل الى مكة وبقي فيها الى حين وفاته[2] وقد روى الحديث عن أبي اسحاق السبيعي، وأبي اسحاق الشيباني وعبدالعزيز بن صهيب، وأبي الزبير، والاعمش، وشعبة، وسفيان، وغيرهم. وروى عنه الحديث حفص السلمي وخالد بن نزار، وابن المبارك، وأبو عامر العقدي ومحمد بن سابق البغدادي[3].

وقد أثنى عليه كثير من العلماء بسبب صدقه وصحة أحاديثة وثقته فقال عنه اسحاق بن راهويه انه "كان صحيح الحديث حسن الرواية كثير السماع ما كان بخراسان

---

(1) السمعاني، الأنساب، م1، ص404.

(2) الكلاباذي، رجال صحيح البخاري، جـ1، ص53؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص105؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص115؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص129؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص90، ينظر سزكين، فواد، تاريخ التراث العربي، ترجمة محمود فهمي حجازي، السعودية، مطابع الامام محمد بن سعود الاسلامية، د.ت، م1، جـ1، ص70.

(3) المزي، تهذيب الكمال، م1، ص115؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص129.

أكثر حديثا منه وهو ثقة". وقال القاضي يحي بن أكثم "كان من أنبل من حدث بخرسان والعراق والحجاز، وأوثقهم وأوسعهم علماً"[1]. وقال عنه يحيى بن المبارك انه كان صحيح الحديث. وقال أحمد بن حنبل وأبو حاتم وأبو داود السجستاني وصالح بن محمد الدارقطني وعثمان الدارمي انه كان ثقه[2]، وزاد عثمان الدارمي "لم يزل الأئمة يشتهون حديثه ويرغبون فيه ويوثقونه"[3]. وعرف عنه انه كان صالحاً نال احترام وتقدير الامام أحمد بن حنبل، فعندما ذكر عند أحمد بن حنبل وكان متكئاً، جلس، وقال: لا يجوز ان يذكر الصالحون ونبقى متكئين[4]. وهناك كلام حول انتسابه الى المرجئة وشدته ضد الجهمية الا أن البخاري قال "لم يثبت غلوه في الارجاء ولا كان داعية اليه" بل إن الحاكم النيسابوري ذكر انه ترك الارجاء ولم يرجع اليه[5].

9- ابن سهل الأزاذواري (ت 310هـ/ 922م) هو:

ابراهيم بن عبدالرحمن

وساهم المحدث النيسابوري ابراهيم بن سهل الأزاذواري نسبة الى أزاذوار وهي قرية من قرى جوين من نواحي نيسابور في نشاط الحركة الفكرية ببغداد في ميدان الحديث، فقد رحل اليها وكتب الحديث فيها قبل سنة 310هـ/ 922م، وكان قد كتب الحديث ايضاً في الري، ونظراً لمكانة العلمية المتميزة كان إذا دخل بلد ما تبتهج المشايخ بمقدمه. وقد سمع الحديث من أبي عبدالله محمد البوشنجي وغيره، وروي عنه الحديث الحاكم النيسابوري أبو عبدالله الحافظ[6].

---

(1) المزي، تهذيب الكمال، م1، ص116، ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص129، السيوطي، طبقات الحفاظ، ص90.

(2) ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص129-130.

(3) المصدر نفسه، جـ1، ص129.

(4) المصدر نفسه، جـ1، ص130.

(5) ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص131؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص90.

(6) السمعاني، الانساب، م1، ص47.

10- أبو اسحاق الهروي (ت 244هـ/ 858م) هو:

ابراهيم بن عبدالله بن حاتم:

رحل الى بغداد المحدث ابراهيم بن عبدالله بن حاتم أبو اسحاق الهروي. وكان قد سمع الحديث من عبدالرحمن بن ابي الزناد، وعبدالعزيز الدراوردي، واسماعيل الزرقي، واسماعيل بن علية، وهشيم بن بشير، وجرير بن عبدالحميد. وروي عنه الحديث الكثير من تلامذته ممن تلقوا الحديث على يده منهم: الحارث بن أبي أسامة، وابراهيم الحربي وأبو بكر بن أبي الدنيا، والحسن المعمري[1].

ويبدو ان ابراهيم الهروي قد تخصص برواية الحديث عن هشيم فقد قال في ذلك "ما من حديث هشيم الا وقد سمعته ما بين العشرين مرة الى ثلاثين مرة"[2]. وقيل عنه انه "أعلم الناس بحديث هشيم عمرو بن عون وابراهيم بن عبدالله الهروي"[3]. وعندما سأل رجل يحيى بن معين عمن تكتب حديث هشيم قال له أكتبه عن ابراهيم الهروي وسريج بن يونس[4]. وعده يحيى ايضاً من أصحاب هشيم الذين يعتمد عليهم وهو من أكيس العلماء وأيقظهم في الرواية عن هشيم[5]. وعرف عن ابراهيم الهروى انه كان ثقة، ثبتاً، حافظاً، تقياً، صدوقاً[6].

11 - ابو اسحاق النيسابوري (ت 308هـ/ 920م) هو:

ابراهيم بن محمد بن سفيان

عرف عن المحدث ابراهيم أبي اسحاق النيسابوري انه كانت له رحلة علمية في سبيل طلب الحديث الى العديد من المدن. وكان ابراهيم قد لازم الامام مسلم وسمع منه

---

(1) الرازي، كتاب الجرح والتعديل، ط1، الهند، حيدر آباد الدكن، مطبعة جمعية دائرة العثمانية، 1361هـ، جـ1، ق1، ص109؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص118؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص518؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص118؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص132؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص209.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص118؛ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية، ص83؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص133؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص209.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص118؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص118، ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص133؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص105

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص119؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص133.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص119؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص133.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص120؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص518؛ ابن حجر تهذيب التهذيب، جـ1، ص90؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص105.

"الصحيح" ورواه عنه، وأجاد في الحج والوصايا والامارة. وسمع كذلك في بلده نيسابور من محمد بن رافع ومحمد بن أسلم الطوسي. ورحل الى العراق وسمع من سفيان بن وكيع، وعمرو بن عبدالله الأودي وغيرهم، وسمع بالري من محمد بن مقاتل الرازي وموسى بن نصر، وسمع بمكة من محمد بن أبي عبدالرحمن المقرئ وغيره. وقيل عنه انه كان اماماً محدثاً ثقة مجاب الدعوة وقال عنه ابن شعيب " ما كان في مشايخنا أزهد ولا أعبد من ابن سفيان"[1].

12- أبو اسحاق النيسابوري المزكي (ت 295هـ/ 907م) هو:

ابراهيم بن محمد بن نوح بن عبدالله بن خالد:

كانت له رحله علمية الى العديد من المدن سمع خلالها الحديث على شيوخ عدة فقد سمع اسحاق بن راهويه، وأبا قدامة السرخسي، وعمرو بن زرارة، والحسين بن الضّحاك، ومحمد بن أبان البلخي بنيسابور، ومحمد بن مهران الجمال، ومحمد بن حميد بالري، والامام احمد بن حنبل، وداود بن رشيد، واحمدبن منيع وطبقتهم ببغداد، واسحاق بن شاهين وبشر بن آدم بواسط، وعمرو بن علي الفلاّس، وبنداراً، ونصر بن علي بالبصرة، وعثمان بن أبي شيبة، وأبا كريب، وعبدالله بن أبان بالكوفة، وأبا مصعب ويحيى بن نضلة وهارون الفروي بالمدينة، ومحمد بن عباد، وعبدالله بن عمران بمكة. وحدث عنه كل من أبي يحيى الخفاف والامام ابن خزيمة[2].

وقال عنه أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ "انما أخرجت مدينتنا هذه من رجال الحديث ثلاثة : محمد بن يحيى، ومسلم بن الحجاج، وابراهيم بن أبي طالب" وكان لعلمه ومهابته في نفوس سامعيه ينصتون عند كلامه، وكأن على رؤوسهم الطير، حتى ان من اراد العطاس في مجلسه يكبته ويخفيه أو يجعله قليلاً قليلاً[3]. وقال عنه الذهبي انه كان اماماً حافظاً زاهداً شيخ نيسابور وامام المحدثين في زمانه[4]. وقال عنه أبو حامد الشرقي "انما أخرجت خراسان من أئمة الحديث خمسة: الذّهلي، والدّارمي، والبخاري، ومسلم، وابراهيم بن ابي طالب"[5].

---

(1) الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص321.

(2) الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ2، ص638، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص83.

(3) الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص83.

(4) المصدر نفسه، جـ11، ص82.

(5) المصدر نفسه، جـ11، ص83.

13- أبو اسحاق المزكي النيسابوري (ت 362هـ/ 972م) هو:

ابراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه بن عبدالله:

وساهم ابراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه بن عبدالله أبو اسحاق المزكي النيسابوري في تقدم علم الحديث في بغداد التي قدم اليها سنة 316هـ/ 928م، من خلال دراسته للحديث وروايته له وانفاقه الأموال الكثيرة على علم الحديث وعلمائه الفقراء المستورين لمواصلة دراساتهم فيه[1]. وكانت له رحله من نيسابور الى كل من سرخس والري وبغداد والحجاز، فقد سمع بنيسابور من محمد بن اسحاق بن خزيمة ومحمد بن اسحاق السراج وأبي العباس الماسرجسي وغيرهم. وسمع بالري من عبدالرحمن بن أبي حاتم، وأحمد الحروري، وسمع بالحجاز من أبي عبيدالله محمد الجيزي، وسمع بسرخس من محمد الدغولي وغيره. وقد أخذ الحديث ببغداد بالذات من يحيى بن صاعد، وأبي حامد محمد بن هارون الحضري[2]، وروى عنه الحديث الدارقطني من انتخاباته من الحديث في بغداد. وحدث عنه ايضاً ابو الحسن بن رزقويه، ومحمد بن أبي الفوارس، وعلى الرزاز، وابو على بن شاذان[3].

وقد وصف بانه كان من العباد المجتهدين الحجاجين الثقات[4]. وكانت له مجالس لاملاء الحديث يحضرها أربعة عشر من كبار المحدثين[5]، وروى ابراهيم في بغداد عدداً كثيراً من كتب الامام مسلم[6]. توفي في الطريق اثناء خروجه من بغداد

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص169؛ السمعاني، الانساب، م4، ص285؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص375؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان (الحقبة 345-477هـ)، ص182؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، (حوادث ووفيات 351-380هـ)، ص289؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ3، ص40.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص168؛ السمعاني، الانساب، م4، ص285، ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص375؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان الحقبة (345-477هـ)، ص182؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ2، ص293؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ3، ص40؛ ينظر المياحي، الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية للتجار في مجتمع بغداد، ص103.

(3) الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد، م6، ص168؛ السمعاني الانساب، م4، ص285؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص293.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص169؛ السمعاني، الانساب، م4، ص285؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان (الحقبة 345-477هـ)، ص182، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ3، ص40.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص169؛ السمعاني، الانساب، م4، ص285؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان (الحقبة 345-477هـ)، ص183؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، (351-380هـ)، ص289؛ سير اعلام النبلاء، جـ12، ص293.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص168.

متوجهاً الى نيسابور فنقل الى نيسابور ودفن فيها[1].

14 -أبو اسحاق النيسابوري (ت 265هـ/ 878م) هو:

ابراهيم بن هاني:

ساهم في نشاط الحركة الفكرية في مجال الحديث في بغداد بعد أن رحل اليها واستوطنها. كما كانت له رحلة أيضاً الى كل من الشام ومصر ومكة. وكان ابراهيم قد حدث ببغداد عن عبيدالله العبسي، ويعلى ومحمد ابني عبيد، وقبيصة بن عقبة، وخلاد بن يحيى، وأبي عبدالرحمن المقبري، وأبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج، وأبي صالح عبدالله المصري، وعلي بن عياش، وأبي اليمان وغيرهم. وروى عنه الحديث فيها كل من عبدالله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبدوس بن كامل، وعبدالله البغوي، وعبدالله بن ناجية، ويحيى بن صاعد، وعبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، والحسين المحاملي، ومحمد بن مخلد الدوري، واسماعيل بن محمد الصفار وغيرهم[2].

وكان ابراهيم النيسابوري أحدا أصحاب الامام أحمد بن حنبل وكان الامام أحمد يجله ويثني عليه، وقال عنه انه كان محدثاً ثقة من الابدال*[3]. وقال عنه أيضاً بعض علماء عصره انه كان محدثاً ثقة فاضلاً صدوقاً[4]

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص169، السمعاني، الانساب، م4، ص285؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان (الحقبة 345- 477هـ)، ص183؛ الذهبي، تاريخ الاسلام (351-380هـ)، ص289؛ سير اعلام النبلاء، جـ12، ص293؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ3، ص40.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص204؛ ابن عساكر، تاريخ دشق، جـ2، ص307؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ2، ص402، المنتظم، جـ7، ص159؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص435؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص152، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص149.

*الابدال هم قوم من الصالحين بهم يقيم الله عز وجل الارض لايموت احدهم إلا قام مكانه آخر من سائر الناس. انظر الفيروز آبادي، القاموس المحيط، جـ3، ص344.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م 6، ص205، ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص307؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ2، ص401؛ المنتظم، جـ7، ص159، مناقب الامام احمد، ص93؛ العليمي، منهج الأحمد، جـ1، ص152؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص149.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص205؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص307؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ10، ص435؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص153.

15 -أبو بكر الاسماعيلي (ت 371هـ/981م) هو:

أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن العباس:

وكان لأحمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن العباس أبي بكر الاسماعيلي رحلة من جرجان الى نسا وبغداد والكوفة والبصرة والانبار والأهواز والموصل، وقد سمع الحديث من شيوخ عدة في تلك المدن ففي جرجان سمع الشيخ الزاهد محمد المقابري الجرجاني سنة 289هـ/ 901م، ثم رحل الى نسا لطلب الحديث سنة 294هـ/ 906م، ثم خرج الى بغداد سنة 296هـ/908م، وقد سمع الحديث على جملة شيوخ فيها، وفي المدن الأخرى التي زارها، ومنهم ابراهيم الحلواني، وحمزة بن محمد الكاتب وأحمد بن مسروق، ومحمد بن يحيى المروزي، وابن ناجية، ومحمد بن أبي شيبة، وغيرهم كثير. أما تلامذته الذين تلقوا العلم عليه فهم كثيرون ايضاً منهم الحاكم النيسابوري، وأبو بكر البرقاوي، وحمزة السهمي، وأبو حازم العبدري، وأبو بكر محمد الجرجاني الحافظ. وقد وصف "بانه المرجوع اليه في الفقه والحديث" فقد جمع بين الفقه والحديث ورئاسة الدين والدنيا، ولغزارة علمه وعلو مكانته العلمية قيل فيه كان الواجب للاسماعيلي ان يصنف لنفسه سنناً، ويختار على حسب اجتهاده، فانه كان يقدر عليه، لكثرة ما كان كتب، ولغزارة علمه وفهمه وجلالته، وما كان ينبغي ان يتبع كتاب محمد بن اسماعيل [البخاري]، فإنه كان أجلّ من ان يتبع غيره"، وله تصانيف كثيرة منها في الحديث "المستخرج على الصحيح"، أو "المعجم"، وله مسند في نحو مائة مجلد[1].

16 - أبو علي القوهستاني (ت 267هـ/ 880م) هو:

أحمد بن ابراهيم بن مالك:

وشارك أبو على القوهستاني الذي سكن بغداد في دراسات علم الحديث، فقد حدث عن كل من يحيى بن يحيى النيسابوري، وقتيبة بن سعيد، وابن راهويه وابن نمير الكوفي، اما من روى عنه الحديث منهم كل من مخلد والمطيري[2].

---

(1) العبادي، طبقات الشافعية، ص86؛ السمعاني، الانساب، م1، ص106؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ3، ص149؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص7-8.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص9.

17- أبو حامد بن ابي اسحاق المزكي النيسابوري (ت 386هـ/ 996م) هو:

أحمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه بن عبدالله ابو حامد بن ابي اسحاق المزكي النيسابوري:

وكان لابي حامد بن ابي اسحاق المزكي النيسابوري المولود سنة 323هـ/ 934م، رحلة في طلب العلم فرحل من نيسابور الى الري ثم الى بغداد ثم الى مكة ورجع الى نيسابور. وكان له شيوخ في كل منها، فشيوخه في نيسابور كل من الأصم ويحيى بن منصور القاضي، ومحمد بن عمر الزاهد، وشيخه بالري أبو حامد الوسقندي، وشيخاه في بغداد اسماعيل الصفار، وأبو جعفر الرزاز، وشيخه في مكة أبو سعيد بن الأعرابي. ومن روى عنه الحديث أبوه، ومحمد بن المظفر الحافظ. ومن نشاطاته في بغداد - التي دخلها مرات عديدة- تدريسه الحديث النبوي في مجالسه الاملائية. ومن استملى عليه أبو بكر بن اسماعيل الوراق، ومن أهم الذين حدثوا عنه ابن أبي عثمان[1].

18- أبو يوسف المروزي (ت 230هـ/ 844م)، هو:

أحمد بن جميل:

سكن بغداد وتوفي فيها. وكانت له فيها مساهمة في علم الحديث، فقد روى الحديث في بغداد عن عبدالله بن مبارك، ومعتمر بن سليمان، ويحيى بن واضح. أما من روى عنه فهم يعقوب بن شيبة السدوسي، وعباس الدوري، وأحمد المرثدي وغيرهم. وقد زكاه كبار الأئمة والعلماء من أمثال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، فقالوا عنه انه كان محدثاً ثقة، وقال آخر انه كان صدوقاً[2].

19- أبو الحسين التاجر اللباد (ت 360هـ/ 970م) هو:

أحمد بن حسنويه بن علي من أهل نيسابور:

ساهم في تقدم دراسات علم الحديث ببغداد، وهو من أهل نيسابور قدم بغداد واستوطنها سنين كثيرة، وقد سكن قطيعة الربيع، وعمل سقاء بها. ثم خرج عنها الى

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص20؛ السمعاني، الانساب، م4، ص285؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ9، ص40؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص516-517.

(2) الرازي، الجرح والتعديل جـ1، ق1، ص44؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص76-77؛ ابن الجوزي، مناقب الامام احمد، ص33؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ1، ص147.

نيسابور فأقام بها ثلاث سنين، ثم عاد الى بغداد، وسكن في درب السلولي، وحدث بها الى حين وفاته. ومن أهم نشاطاته العلمية انه كتب ببغداد عن محمد بن محمد الباغندي. وممن تتلمذ على يديه أبو بكر البرقاني. ومن نشاطاته ايضاً اهتمامه بدراسة كتاب "الجرح والتعديل". لابن أبي حاتم الذي كان يمتلكه ويعول عليه كثيراً. وقد وصف بانه كان ثقة اميناً حجة"[1].

20- أبو حامد النيسابوري المعروف بابي تراب (ت 321هـ/ 933م) هو:

أحمد بن حمدون بن أحمد بن رستم الاعمش من أهل.

وهو من المحدثين الذين ساهموا في اغناء الحركة الفكرية في بغداد. وسبب تسميته بالاعمش لانه كان يحفظ حديث أبي محمد سليمان بن مهران الكاهلي المعروف بالأعمش امام أهل الكوفة. وقد طاف في بلاد خراسان ورحل الى جرجان والري، ثم توجه الى بغداد وأدرك الناس والشيوخ وكتب عنهم. وقد سمع بنيسابور من محمد بن رافع القيشري واسحاق الكوسج، وبمرور من ابن خشرم، وبسرخس من محمد بن المهلب، وبهراة من محمد بن معاذ، وببغداد من محمد بن كرامة والحسن بن الصباح وغيرهم من العلماء في المدن التي زارها. أما أشهر من روى عنه الحديث فهم: أبو الوليد حسان القرشي الفقيه، وأبو علي الحسين بن علي الحافظ، وعبدالله بن سعد الحافظ وغيرهم. وكان يشارك في مجالس مذاكرة الحديث التي كانت تعقد ويثير اعجاب الحاضر بمذاكراته، فعندما حضر مجلس امام الأئمة أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة سأله كم روى الاعمش عن أبي سعيد " فانحدر أبو حامد يذكر الترجمة حتى فرغ منها وأبو بكر محمد بن اسحق يتعجب من مذكراته"[2].

21- أبو بكر بن أبي خيثمة (299هـ/ 911م) هو:

أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي الاصل البغدادي.

برع أبو بكر بن أبي خيثمة المولود سنة 205هـ/ 820م بعلوم كثيرة منها الحديث والتاريخ وأيام الناس والنسب، فقد سمع الحديث عن أبيه، وأبي نعيم، وابن ابراهيم، ويحيى بن معين فأكثر عنه، وكذلك الامام أحمد بن حنبل. أما الذين رووا عنه

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص125؛ ينظر المياجي، الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية للتجار في مجتمع بغداد، ص100.

(2) السمعاني، الانساب، م1، ص132؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ11، ص481.

فمنهم: البغوي، وابن صاعد، ومحمد بن مخلد، وأبو بكر بن كامل، واسماعيل الصفار. وكان الناس ينسبونه الى القدرية. وكان مقرباً لعلي بن عيسى وزير الخليفة المقتدر[1].

وعرف عن ابي بكر بن أبي خيثمة ايضاً انه كان بصيراً بايام الناس وأخذ علم النسب عن مصعب الزبيري وأيام الناس عن أبي الحسن المدائني. وقد ألف في بغداد كتباً منها كتاب "التاريخ" الذي أصبح مصدراً لكثير من معاصريه والذين جاءوا بعده[2].

22- أبو عبدالله الرباطي المروزي الاشقر (ت 243هـ/ 857م) هو:

احمد بن سعيد بن ابراهيم نزيل نيسابور.

وكان لأبي عبدالله الرباطي المروزي الأشقر نزيل نيسابور تأثيرات كبيرة في نشاط علم الحديث في بغداد التي وردها في أيام أحمد بن حنبل، وجالس العلماء وذاكرهم فيها. وروى عنه كبار أئمة الحديث أمثال البخاري ومسلم. وقد وصف بانه كان " ثقة فاضلاً فهما عالماً"، بل ان البعض اكد انه " كان ثقة ثقة". ومن أهم من سمع الحديث عنهم وكيع، وعبيدالله بن موسى، ووهب بن جرير، وسعد بن عامر وعبدالرزاق بن همام. أما من روى عنه الحديث إضافة الى البخاري ومسلم في الصحيحين، الحسين القباني وابن خزيمة. وذكر له مع الامام أحمد بن حنبل مذاكرة حول موضع ولايته الرباط من قبل الأمير عبدالله بن طاهر، حيث كان يجالس الامام أحمد بن حنبل ويسمع منه أشياء عديدة[3].

---

(1) الرازي، الجرح والتعديل، جـ1، ق1، ص52؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص162؛ ابن الجوزي، مناقب الامام احمد، ص91، المنتظم، جـ7، ص263؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ1، ص174؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ2، ص596؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص267؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص185؛ ينظر بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، جـ3، ص202.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص303؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص263؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ1، ص174؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص185؛ الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص 130.

(3) الكلاباذي، رجال صحيح مسلم، جـ1، ص31؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص165-166؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص45؛ السمعاني، الانساب، م2، ص291؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص39؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص30؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص236؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص107.

23- أبو جعفر الدارمي الخراساني (ت 253هـ/ 867)هو:

احمد بن سعيد بن صخر.

أبدي احمد أبو جعفر الدارمي وهو -خراساني ولد بسرخس ونشأ بنيسابور- نشاطاً كبيراً في دراسات علم الحديث، فقد حدث في كل من بغداد والبصرة وهراة، وقضى اكثر أوقاته في الرحلة في سبيل سماع الحديث، فسمع من كثيرين مثل: النضر بن الشميل، وجعفر بن عون، وحبان بن هلال وغيرهم. وقد حدث ببغداد فكتب عنه من اهلها تلمذاه ابراهيم بن هاشم وعبدالله بن محمد البغويان. ويقول تلميذه الأخير إن أحمد بن صخر الدارمي حدثنا سنة 228هـ/ 842م على باب أحمد بن حنبل. وممن أخذ عنه الحديث ايضاً جعفر بن محمد البرك، والحسين بن هارون بن سعيد. وقد وصفه أكثر من واحد بانه ثقة ثبت جليل، و"كان أحد حفاظ الحديث، المتقن الثقة، العالم بالحديث والرواية". وقال عنه أحمد بن حنبل " ما قدم علي خراساني أتقى الله منه". وذكر أحدهم عندما ذكر له ابو زرعة وأبو حاتم والدارمي" فقال: ما في المشرق قوماً أنبل منهم"، اما علاقته بالسلطة فقد أقدمه الطاهرية من سرخس الى هراة. وكان عندما قدم على طاهر بن الحسين قد تعرض لضائقة فانزله داره ووصله بأربعة الآف درهم، ثم خرج الى نيسابور، وتولى قضاء سرخس، ثم عاد الى نيسابور، وبقي فيها الى حين وفاته بها[(1)].

وقد أورد له الخطيب البغدادي رواية حديثين للرسول صلى الله عليه وسلم، الأول رواه أنس بن مالك فقال صلى الله عليه وسلم " لكل شيء قلب وقلب القرآن يس". والثاني رواه عياض عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " ان الله تعالى أوحى اليّ ان تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد"[(2)].

23- أبو الفضل البزار (ت 286هـ/ 899م) هو:

أحمد بن سلمة بن عبدالله المعدل النيسابوري.

وكان لأحمد بن سلمة أبي الفضل البزار المعدل النيسابوري الحافظ المتقن تأثير

---

(1) الرازي، الجرح والتعديل، جـ1، ق1، ص53؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص166- 169؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص40-41؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص31-32؛ ينظر معروف، عروبة العلماء، جـ1، ص 144.

(2) تاريخ بغداد، م4، ص 167-169.

واسع في دراسات علم الحديث من خلال رحلاته ومرافقته كبار أئمة الحديث مثل مسلم بن الحجاج وغيره. وما ألفه من كتب مثل انتخاب أحمد بن سلمة النيسابوري على الشيوخ، و"المسند الصحيح" الذي ضمه الامام مسلم في كتابه الصحيح وله رحلات الى أكثر من مدينة، فقد رافق الامام مسلم بن الحجاج في رحلته الى قتيبة بن سعد في بغداد، وفي رحلته الثانية الى البصرة. وكان ابن سلمة قد ورد بغداد اكثر من مرة وحدث بها. ومن أشهر شيوخه ابن راهويه، وابن أسلم الطوسي، ومحمد القشيري، ومحمد المقاتل ومحمد بن حميد الرازيين، وأحمد البغوي. وروي عنه في أكثر من مدينة، فقد سمع منه أبو زرعة وأبو حاتم ومحمد بن مسلم الرازيون، وروى عنه كثير من النيسابوريين، وروى عنه في بغداد أبو بكر محمد بن بالويه سنة 283هـ/ 896م[1]. أما أشهر مؤلفاته في ميدان الحديث " مستخرج" كهيئة صحيح مسلم[2].

24- أبو عبدالرحمن النسائي (ت 303هـ/ 915م) هو:

أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر.

وكان الامام الشهير أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي حافظ خراسان صاحب كتاب "السنن" وهو احد الكتب الستة الشهيرة في الحديث، قد ولد سنة 251هـ/ 830م بنسا، وهي بلد من بلدان خراسان. وله رحلات في طلب العلم الى كل من نيسابور والبصرة ومصر والكوفة وبغداد والحجاز وبيت المقدس ودمشق وحلب ومرو والجزيرة، ثم رحل الى مصر واستوطنها وقد سمع الكثير من علماء تلك المدن. أما من سمع منهم في خراسان فهم: ابن راهويه، والحسن السلمي، ومحمد بن رافع، وسمع ببغداد من محمد بن اسحاق الصنعاني، وعباس الدوري، وأحمد بن منيع وغيرهم. ولمكانته العلمية فقد أصبح مطمح طلاب العلم. ومن أشهر الحفاظ الذين رووا عنه الحديث أبو بكر الحداد وأبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني وعلي بن جعفر الطحاوي وغيرهم كثير[3].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص 186-187.

(2) الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص28.

(3) المقدسي، المقصد الأرشد، ورقة 19؛ الخليلي، ابو يعلى الخليل بن عبدالله (ت446هـ)، الارشاد في معرفة علماء البلاد، تحقيق أسيا كليبان علي، بغداد، مركز احياء التراث العلمي العربي، 1404هـ/ 1984م، ص 29؛ ابن ماكولا، الاكمال، جـ4، ص539؛ السمعاني، الانساب، م4، ص417؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص450؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص43؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص195-196؛ الدلجي، الفلاكة =

وقد أشاد علماء عصره بمنزلته العلمية في مجال الحديث النبوي فقد قال عنه السبكي: انه " أحد أئمة الدنيا في الحديث، والمشهور اسمه وكتابه"[1]. وقال عنه حافظ خراسان في زمانه أبو علي النيسابوري " الامام في الحديث بلا مدافعة، أبو عبدالرحمن النسائي"[2]. وقال عنه الدارقطني "أبو عبدالرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره"[3]. وقال عنه ابن يونس " كان إماماً في الحديث ثقة حافظاً"[4]، بل ان أحد تلاميذه وهو ابن حداد- الذي كان كثير الحديث- لم يحدث عن غير النسائي[5].

وله مؤلفات كثيرة ياتي في مقدمتها كتابه الشهير "سنن النسائي" الذي يعد أحد كتب السنن الأربعة. أما عن كيفية كتابته هذا الكتاب وأخراجه بصورته النهائية فنجد إن النسائي ألف كتابه " السنن الكبرى" وأهداه الى أمير الرملة فقال الامير: هل كل ما في هذا صحيح؟ قال لا، فقال الامير استخرج الصحيح منه، فقال الامام النسائي بتلخيصه وسمي " بالسنن الصغرى" او كتاب "المجتبي" فصار هذا أحد كتب الصحاح الستة. واذا قال علماء الحديث على ان النسائي روى حديثا فانما يقصدون كتابه " المجتبي" هذا وقد شرط في الرجال في كتابه هذا شروطاً أشد من شروط مسلم[6]. وقد أثنى عليه ابن الاثير المبارك الجزري فقال" من نظر في كتابه

= والمفلوكون، ص129؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص15؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص123؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، م1، ص88؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص239؛ رازي، تاريخ مفصل ايران، ص233.

(1) طبقات الشافعية، جـ3، ص14.

(2) المزي، تهذيب الكمال، م1، ص44؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص198؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص15؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص123.

(3) ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ض450؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص15.

(4) ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص123.

(5) السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص15؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص123.

(6) الخليلي، الارشاد في معرفة علماء البلاد، ص 29؛ العبادي، طبقات الشافعية، ص51؛ السمعاني، الانساب، م4، ص417؛ المنذري، زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي، (ت656هـ)، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، تعليق مصطفى محمد عمارة، القاهرة، دار الحديث، 1987م، جـ1، ص27؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص43، ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص123؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، م1، ص88؛ السيوطي، شرح سنن النسائي بطبعة الاولى، اسطنبول، د.ط. 1981، م1، ص4؛ وطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، م1، ص5-6؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، م2، ص1006؛ ينظر الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص 32؛ رازي، تاريخ مفصل ايران، ص233.

السنن تحير من حسن كلامه"[1]. وله ايضاً كتاب " خصائص أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله عنه " في الحديث جمع فيه (188) حديث في فضائل وخصائص الامام علي كما له " فضائل الصحابة" وغيرها[2].

25- أبو سليمان الخطابي البستي هو:

أحمد بن محمد بن ابراهيم.

كانت له رحلة في طلب الحديث الى كل من البصرة وبغداد ومكة، وكذلك جال في خراسان وبلاد ما وراء النهر. وكان يقوم بالتجارة بملكه الحلال وينفق في الصلحاء من أخوانه. وسمع الحديث من شيوخه في هذه البلدان، ففي مكة سمع من أبي سعيد بن الاعرابي وسمع بالبصرة من أبي بكر بن واسة، وفي بغداد من أبي اسماعيل الصفار، وفي نيسابور من أبي العباس الأصم. اما تلامذته الذين رووا عنه فهم كل من أبي حامد الاسفراييني، والحاكم النيسابوري، وأبي نصر الغزنوي، ومحمد البسطامي، وأبي ذر الهروي، وأبي عبيد الهروي، وعبدالغفار الفارسي الذي وصفه بانه امام من أئمة السنة وعالي الاسناد جداً. ومن مؤلفاته في الحديث " معالم السنن" وهو شرح سنن أبي داود. وقد نقل عن الخطابي قول شيخه ابن الاعرابي في كتاب "السنن" لابي داود، وأشار الى النسخة التي بين يديه " لو ان رجلاً لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي فيه كتاب الله ثم هذا الكتاب لم يحتج معهما الى شيء من العلم البتة"، وله أيضاً كتاب "غريب الحديث" وكتاب " شرح البخاري" وكتاب " أعلام الحديث" وكتاب " اصطلاح الغلط"[3].

كما كانت له مساهمة في ميدان علم الفقه، فقد تتلمذ في الفقه على شيخه ابي بكر القفال الشاشي وابي علي بن أبي هريرة[4]. ومن مؤلفاته في الفقه كتاب " شرح

---

(1) ابن الاثير، المبارك بن محمد الجزري (ت 606هـ)، جامع الأصول في احاديث الرسول، ط4، تحقيق محمد حامد الفقي، بيروت، دار احياء التراث العربي، 1984م، جـ1، ص196.

(2) السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص15؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص124؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص240؛ ينظر ابو شهبة، اعلام المحدثين، ص265. وللأطلاع على بقية كتب النسائي ومنهجه؛ انظر العريدي، سامي محمود محمد، منهج الامام النسائي في الجرح والتعديل، كلية الفكر الاسلامي والدعوة والعقيدة الاسلامية رسالة دكتوراه، جامعة صدام للعلوم الاسلامية، 2001م، ص14-26.

(3) عياض، الفنية، ص11؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م2، جـ4، ص247-253؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص218.

(4) السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص218.

الادعية المأثورة"، وكتاب " شرح دعوات لابي خزيمة"[1].

26- أبو بكر المروزي (ت275هـ/ 888م) هو:

احمد بن محمد بن الحجاج.

وأدى أبو بكر المروزي دوراً في علمي الفقه والحديث بل وصف بانه امام فيهما. وكان أجل أصحاب الامام أحمد بن حنبل، وكان يتولى خدمته وروى عنه مسائل كثيرة وأسند عنه أحاديث صالحة. وكان الامام أحمد بن حنبل يأنس به ويبسط اليه ويبعثه في حوائجه، وكان يقول للمروزي هذا " كل ما قلتُ فهو على لساني وأنا قلته". وكان مجاهداً له مؤيدون كثيرون، فقد " خرج مرة الى الرباط فشيعه نحو خمسين ألفاً من بغداد الى سامراء" فكان لا يقبل بهذا ويأمرهم بالرجوع فلا يرجعوا. وله مؤلفات كثيرة منها كتابه " السنن بشواهد الحديث". توفي في بغداد ودفن قرب تربة الامام أحمد[2].

27- أبو حامد النيسابوري (ت 325هـ/ 936م) هو:

احمد بن محمد بن الحسن المعروف بابن الشرقي.

وساهم أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد النيسابوري المعروف بابن الشرقي المولود سنة 240هـ/ 854م، في دراسة علم الحديث في البلدان التي رحل اليها، فقد كانت له رحلة من نيسابور الى الري وبغداد والكوفة والحجاز، وتتلمذ وسمع عن كثير من الأئمة والشيوخ، فقد سمع بنيسابور محمد بن يحيى الذهلي، وعبدالرحمن العبدي، واحمد بن يوسف السلمي، وبالري أبا حاتم الرازي، وببغداد محمد بن اسحاق الصغاني، وعباس الدوري، وبالكوفة أحمد بن أبي غرزة، وبالحجاز ابن أبي مسرة، بل انه كان في طريقه الى الحج يكتب عن العلماء ويكتب عنه آخرون. أما أشهر من روى عنه فهم: الحافظ بن عقدة، والعسال، وأبو علي النيسابوري، وأبو احمد

---

(1) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م2، جـ4، ص253.

(2) ابن النديم، الفهرست، ص321؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص473-474؛ السمعاني، الانساب، م4، ص276-277؛ ابن الجوزي، مناقب الامام احمد، ص506؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، م4، ص507؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص 546-547؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص54؛ ابن حجر، تبصير المنتبه، جـ4، ص1357؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص172- 173؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص166.

الحاكم، وابن الحجاجي وابن خزيمة[1]. وقد وصف بانه "كان ثقة ثبتاً متقناً حافظاً" وقيل فيه " حياة أبي حامد تحجز بين الناس والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم"[2]. وانه "واحد عصره في المعرفة"[3]. ووصف ابن الشرقي كتاب " الصحيح" وهو غير مشهور ربما يكون مخرجاً على صحيح مسلم[4]. وله كتاب ايضاً بعنوان" حديث المكثرين والمقلين من الشيوخ"[5].

28- أبو الفضل الشَّرمقاني (ت366هـ/976م) هو:

حمد بن محمد بن حمدون:

ومن المكثرين في طلب الحديث والذي بذل جهوداً في دراسته وساعد على تقدم حركته أحمد أبو الفضل الشَّرمقاني – نسبة الى شَّرمقان وهي بلدة قريبة من اسفرايين بنواحي نيسابور- وله رحلة علمية في طلبه شملت خراسان ومن ضمنها نسا، وبغداد والشام والجزيرة والحجاز. ومن نشاطاته في علم الحديث دراسته لكتابي أبي بكر بن أبي شيبة في الحديث "المسند الكبير" و"الأمهات" على يد الحسن بن سفيان، كذلك كتب الحديث بنيسابور عن مسدّ بن قطن القشيري، وجعفر بن أحمد الحافظ وأقرانهم، وببغداد عن أبي القاسم البغوي، وبالشام عن أحمد بن عَبشر، وبالجزيرة عن أبي عروبة الحراني، وأشهر من سمع عنه الحديث الحاكم النيسابوري أبو عبدالله الحافظ الذي انتقى من مؤلفات شيخه أبي الفضل التي جلبها معه في الحديث الى نسا[6].

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص426-427؛ السمعاني، الانساب، م3، ص 122-123؛ ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص378- 379؛ الذهبي،سير اعلام النبلاء، جـ11، ص511-512؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3،ص41-42؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص342، ينظر الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص24.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص426-427؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص41.

(3) السمعاني، الانساب، م3، ص122.

(4) الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص 511؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص 42؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص342؛ ينظر الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص24.

(5) السمعاني، الانساب، م3، ص122.

(6) المصدر نفسه، م3، ص125.

29- أبو سعيد الحيري النيسابوري (ت353هـ/964م) هو:

أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن أبي عثمان الغازي:

ساهم أبو سعيد الحيري النيسابوري في بغداد –التي قدم إليها حاجاً دفعات كثيرة – في الدراسات المتعلقة بالحديث فقد حدث عن الحسن النسوي، وابن خزيمة النيسابوري، والأزهري، والدغولي والبسطامي، أما من حدث عنه في بغداد فهم: ابن شاذان، والدارقطني، وابن شاهين[1]. وكانت من محبته للحديث يكتب بخطه ويسمع[2]. وتولى القيام بتدريس الحديث ببغداد عن طريق عقده مجالس الإملاء التي كان يحضرها جمع غفير من طلابه يملون منه ويقرأون عليه[3]. وله كتاب في الحديث بعنوان "الصحيح المخرج على كتاب مسلم"، وله أيضاً مساهمة في مجال علم التفسير فصنف كتاب "التفسير الكبير". وقد خرج غازياً بخلق عظيم من بغداد الى طرسوس فمات بها[4].

30- أبو الطيب الصعلوكي الشافعي (ت337هـ/948م) هو:

أحمد بن محمد بن سليمان:

وكانت لأحمد أبي الطيب الصعلوكي رحلة من نيسابور الى الري والعراق، وقد سمع الحديث في نيسابور من محمد بن عبدالوهاب العبدي، وبالري من محمد بن أيوب، وبالعراق من عبد الله بن أحمد بن حنبل. وروى عنه الحديث كل من محمد بن يعقوب الحافظ ابن أخيه، والأستاذ أبي سهل الصعلوكي، والحاكم النيسابوري[5]. وألف كتباً في الحديث[6]. وتوقف عن التحديث بعد أن كبر سنة. وكانت وفاته بنيسابور[7].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص23؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات 351-380م)، ص84؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص43.

(2) ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص382؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص73.

(3) ابن الصلاح، طبقات الشافعية، ص382.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص23؛ ابن الصلاح، طبقات الشافعية، ط1، ص382؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات 351-380هـ)، ص84؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص43؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص73.

(5) السمعاني، الانساب، م3، ص205؛ ابن الصلاح، طبقات الشافعية، م1، ص384؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص44؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، جـ1، ص73.

(6) السمعاني، الأنساب، م3، ص205؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص43.

(7) السمعاني، الانساب، م3، ص205؛ ابن الصلاح، طبقات الشافعية، م1، ص384؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص43.

31- أبو جعفر الأصم المروزي (ت244هـ/858م) هو:

أحمد بن منيع عبدالرحمن:

أدى أبو جعفر الأصم المروزي المولود سنة 160هـ/776م دوراً كبيراً في دراسة علم الحديث وذلك من خلال ما رواه من حديث عن شيوخه وما رواه عنه الأئمة أصحاب الصحاح والسنن، فقد روى عن شيوخه عبدالعزيز بن أبي حازم، وهشيم بن بشير، ويحيى بن أبي زائدة، وعبدالله بن المبارك، وسفيان بن عيينة وغيرهم. أما كبار أئمة الحديث الذين رووا عنه فهم: البخاري، ومسلم وأبو داود السجستاني، وأبو عبدالرحمن النسائي، وقاسم بن المطرز، وابن ناجية، وعبدالله بن البغوي. وقد تتلمذ عليه في بغداد أيضاً عمر بن محمد بن عبدالصمد المقرئ وصالح بن محمد البغدادي وأحمد بن شعيب النسائي، وقد وصفه تلامذته هؤلاء بأنه كان ثقة. وقد جمع أحمد "المسند" وحدث. وكانت وفاته في بغداد[1].

32- أبو عمرو الحافظ (ت299هـ/911م) هو:

أحمد بن نصر بن ابراهيم المعروف بالخفاف من أهل نيسابور:

كان للمحدث أحمد أبي عمرو الحافظ المعروف بالخفاف من أهل نيسابور رحلة الى بغداد والكوفة والحجاز. وقد سمع الحديث بنيسابور من اسحاق بن ابراهيم الحنظلي، وعمرو بن زرارة، وببغداد عن أحمد بن منيع، وأبي همام السكوني، وبالكوفة من أبي كريب، وهناد بن السري، وبالحجاز من أبي مصعب الزهري، ومحمد العدني وغيرهم. أما من روى عنه الحديث فهم: جعفر بن أحمد الحافظ، ومحمد بن فارس، وأبو حامد الشرقي[2]. وقد قال عنه السمعاني أنه "كان نسيج وحده جلالة ورئاسة وزهداً وعبادة وسخاء نفس ... كان ابتداء حاله الزهد والورع وصحبة الأبدال والصالحين الى أن بلغ من السنن والعلم والرياسة والجلالة ما بلغ"[3]. وقال عنه ابن خزيمة "لم يكن بخراسان أحفظ للحديث عنه"[4]، وعرف عن احمد أنه

---

(1) الكلاباذي، رجال صحيح البخاري، جـ1، ص43؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص160-161؛ السمعاني، الانساب، م1، ص267؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص518؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص111-112؛ ينظر الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص65؛ الكبيسي، مدرسة بغداد الحديثية، ص82-83.

(2) السمعاني، الانساب، م2، ص173؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص91؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص231.

(3) الانساب، م2، ص173.

(4) الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص91؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص231.

كان يذاكر في الحديث بمائة ألف حديث[1].

33- أبو الحسين الخراساني (ت220هـ/835م) هو:

آدم بن أبي أياس المروزي العسقلاني:

ولد سنة 132هـ/749م، وكانت له مساهمة في علم الحديث النبوي الشريف فقد نشأ في بغداد وطلب فيها الحديث وتتلمذ على يد شيوخها وكتب عنهم الحديث، ثم رحل في طلب الحديث الى مدن الكوفة والبصرة والحجاز والشام لقى فيها الشيوخ وسمع عنهم واستوطن عسقلان فعرف بالعسقلاني. لقد حدث آدم عن شيوخ عدة منهم: شعبة بن الحجاج، وشيبان بن عبدالرحمن، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب، وعبدالله بن المبارك، وحماد بن سلمة. وروى عنه كبار أئمة الحديث مثل محمد بن اسماعيل البخاري وأبي حاتم الرازي، وابراهيم بن هاني النيسابوري، وأبي زرعة الدمشقي وغيرهم[2].

وعرف عن آدم بانه محدث ثقة[3]. وكانت له مكانة متميزة عند المحدث شعبة بن الحجاج الذي سمع منه آدم سماعاً كثيراً صحيحاً، ففي مجالس الحديث لشعبة في بغداد كان آدم يستملي ويكتب عنه وهو قائم، وليس في مجلس شعبة أحد يكتب إلا هو. وقال الإمام أحمد بن حنبل "آدم بن أبي أياس من الستة أو السبعة الذين كانوا يضبطون الحديث عند شعبة"[4]. توفي آدم في عسقلان وكان عمره 88 عاماً[5].

---

(1) السمعاني، الانساب، م2، ص173-174؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص231.

(2) الكلاباذي، رجال صحيح البخاري، جـ1، ص85؛ ابن قتيبة، المعارف، ص524؛ السمعاني، الانساب، م3، ص341؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص300؛ ابن الاثير، اللباب، جـ2، ص339؛ المزي، تهذيب الكمال، جـ1، ص159؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص82؛ ينظر سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، جـ1، ص191.

(3) الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر (ت358هـ)، أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحّب روايته من الثقات عند البخاري ومسلم وذكراه في كتابيهما الصحيحين أو احدهما على حروف المعجم، تحقيق عدنان عبدالرحمن الدوري، مجلة المجمع العلمي العراقي، جـ1و 2، م32، 1401هـ/1981م، ص424؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص28؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6؛ ص300؛ ابن الأثير، اللباب، جـ2، ص339؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص160؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ9، ص82؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص167؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص47.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص28-29؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص160؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص83.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص28-29؛ السمعاني، الانساب، م3، ص341؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6؛ ص300؛ ابن الاثير، اللباب، جـ2، ص239؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص160؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ9، ص83؛ ينظر سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، جـ1، ص191.

34- أبو يعقوب المروزي (ت245هـ/859م أو 246هـ/ 860م) هو:

اسحق بن ابراهيم بن أبي إسرائيل ابراهيم بن كامجر:

جاء بغداد المحدث المروزي اسحاق بن ابراهيم بن أبي إسرائيل ابراهيم بن كامجر أبو يعقوب المولود سنة 150هـ/767م. وكان اسحاق قد سمع الحديث من عبد القدوس بن حبيب الشامي، وحماد بن زيد، ومحمد بن جابر اليمامي، وعبدالوارث بن سعيد، وسفيان بن عيينة. وروى عنه الحديث الإمام البخاري، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وأبو يحيى صاعقة، والبغوي، وأبو يعلى وعبدالله بن ناجية وغيرهم[1].

وقد أشار بقدراته العلمية الكثير من علماء عصره وكان بعضهم ممن أخذ عنهم ابراهيم. فقد قال علي بن الحسين بن حبان أنه وجد في كتاب أبيه مكتوب بخط يده "أبو زكريا، وابن أبي إسرائيل من ثقات المسلمين، ما كتب حديثاً قط عن أحد من الناس إلا ما ضبطه هو في ألواحه، أو كتابه"[2]. كما كان العلماء يدعون الآخرين الى عدم ترك أخذ الحديث عنه والكتابة منه واستمرار الأخذ منه ومن هؤلاء العلماء حبيش بن مبشر فقد قال أحمد بن علي القاضي "كنت تركت حديث اسحاق بن أبي إسرائيل فقال لي حبيش بن مبشر: لا تفعل فإني رأيت مع يحيى بن معين جزءاً. وعندما سأل أحمد القاضي يحيى بن معين "هل كتبت عن اسحاق بن أبي إسرائيل؟ قال يحيى كتبت عنه سبعة وعشرين جزءاً قبل هذا"[3]. كما وثقه كل من يحيى بن معين، وأبي الحسن الدارقطني واسحاق بن ابراهيم المروزي[4]. وأشار ابن حجر بأن أبا داود قد وثقه أيضاً في "السنن"[5]. وقال عنه عبدالله بن محمد هانئ النيسابوري أنه "كان

---

(1) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص171؛ الرازي، كتاب الجرح والتعديل، جـ10، ص210؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص308؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص181؛ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية، جـ1، ص107؛ ميزان الاعتدال، م1، ص85؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص223؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص209.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص359.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ن6، ص358-359؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص223-224؛ تحرير تقريب التهذيب، ط1؛ تحقيق بشار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1417هـ/1997م، جـ1، ص115.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ص359، 361؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص181؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، م1، ص85؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص224؛ ينظر الكبيسي، مدرسة بغداد الحديثية، ص118.

(5) ابن حجر، تحرير تقريب التهذيب، جـ1، ص115.

حافظاً جيداً، ولم يكن مثله في الحفظ والورع وكان لقي المشايخ"[1]، وقال عنه الكثير أنه كان صدوقاً في الحديث[2]. ولكن رغم مكانة اسحاق بن أبي إسرائيل المتميزة، إلا أنه تعرض لبعض الانتقادات من قبل علماء عصره في مسألة خلق القرآن واتهموه بالوقف وذلك لأنه كان يقول القرآن كلام الله ويقف، أي لا يقول هو مخلوق أو غير مخلوق[3]. ونجد أن البعض الآخر يبرئه من الوقفية[4].

35- ابن راهويه المروزي (ت238هـ/852م) هو:

اسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم أبو يعقوب الحنظلي:

ولد سنة 161هـ/777م، وشارك اسحاق بن راهويه في دراسات علوم دينية شتى كان أبرزها علم الحديث الذي عد أحد أئمته. وكانت له رحلة علمية إلى بغداد والحجاز واليمن والشام[5]. وقد ورد بغداد أكثر من مرة كانت احداها سنة 184هـ/800م[6]. تتلمذ على شيوخ عدة منهم ابن عيينة، ووكيع الجراح، ويحيى بن آدم، والنضر بن شميل وغيرهم. أما أشهر تلامذته الذين رووا الحديث عنه فهم: الإمام البخاري، والإمام مسلم، والإمام الترمذي، واسحاق بن منصور الكوسج، ومحمد بن نصر المروزي، وأحمد بن سلمة وخلق كثيرون[7]. وقد أوصى تلميذه البخاري بأن

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص360؛ ينظر ايضاً الذهبي، ميزان الاعتدال، م1، ص85؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص224.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص360؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص224.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص360؛ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية، جـ1، ص107؛ ميزان الاعتدال، م1، ص85؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص224؛ تحرير تقريب التهذيب، جـ1، ص115.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص360؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص224.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص245؛ السمعاني، الانساب، م2، ص287؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص413؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص466؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص188؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص108؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص103؛ طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة، جـ2، ص78؛ ينظر الخوانساري، روضات الجنات، جـ2، ص4.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص347؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص413؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص108.

(7) الرازي، الجرح والتعديل، جـ1، ق1، ص209؛ ابن منجويه، رجال صحيح مسلم، جـ1، ص48-49؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص345-346؛ السمهاني، الانفاق، م2، ص287؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص468؛ ابن الصلاح، الذيل على طبقات الشافعية، ص724؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م1، ص200؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص175؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص547-548؛ الكاشف في معرفة من له رواية، جـ1، ص106؛ ميزان الاعتدال، م1، ص86؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص83-84؛ السيوطي، =

يلخص الصحيح من كتب الحديث الكثيرة[1]. بل أن لعلو منزلته وكونه ثقة في رواية علم الحديث فإن شيوخه أنفسهم قد رووا عنه أيضاً مثل يحيى بن آدم، وبقية بن الوليد، ومن أقرانه أحمد بن حنبل. ولما ورد بغداد كان يجالس حفظ الحديث ويذاكرهم[2]. وحظي بمكانة مرموقة لدى العلماء في بغداد فيقول محمد بن يحيى الذهلي كنت حضرت مجلساً في الرصافة في بغداد سنة 199هـ/814م وحضره كل من الإمام أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وابن راهويه، فكان صدر المجلس لاسحاق بن راهويه وهو الخطيب في ذلك المجلس[3]. وقد اعترف له كثير من العلماء بعلو مكانته العلمية، وهذا زميله الإمام ابن حنبل يقول "لا أعرف له بالعراق نظير" ولما سئل عنه قال "مثل اسحاق يسأل عنه؟ اسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين". وقال عنه أيضاً بأنه "لم نر مثله"[4]. وقال عنه الإمام النسائي كان "أحد الأئمة، ثقه، مأمون"[5]. وقال عنه محمد بن أسلم "لو كان الثوري في الحياة لاحتاج الى اسحاق"[6]. وقال الدارمي "ساد اسحاق أهل المشرق والمغرب بصدقه"[7]. وقال عنه سعيد بن دؤيب "ما أعلم على

= طبقات الحفاظ، ص188؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص108؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص103؛ طاش كبري زاده، مفتاح السعادة، جـ2، ص78، 97، ينظر معروف، عروبة العلماء، جـ1، ص373؛ سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، ص208.

(1) سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، جـ1، ص208.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص345-346؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص109؛ ابن الجوزي، مناقب الإمام احمد، ص93، 94؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص104.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص351؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص415؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9؛ ص461؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص188.

(4) الرازي، الجرح والتعديل، جـ1، ق1، ص210؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص349-351؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص414؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص466؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م1، ص200؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، م1، ص86؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص86؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص217؛ السيوطي، طبقات الحفاظ ص188؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص104؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص89.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص350؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص556؛ ميزان الاعتدال، م1، ص86؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص86؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص217؛ الداودي، طبقات المعزين، جـ1، ص104.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6؛ ص349؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص415؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9؛ ص555؛ السبكي، طبقات الشافعية، ص2؛ ص86؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج1، ص217.

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص349؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ق2، ص415.

وجه الأرض مثل اسحاق"[1].

وعرف عن ابن راهويه بأنه ذو ذاكرة عجيبة في حفظ الحديث، فقد روى عنه بأنه يذاكر بمئة ألف حديث في الكتب، ويحفظ عن ظهر قلب سبعين ألف حديث، إضافة الى حفظه أربعة آلاف حديث مزور، ولما قيل له ما هو الداعي لحفظ الأحاديث المزورة، قال: إذا مر حديث من هذه الأحاديث المزورة في الأحاديث الصحيحة استللته منها[2]. وقد روى العلماء حول حفظ واتقان ابن راهويه العجيبان للاحاديث كلاماً مثل قول أبي زرعة "ما رؤي أحفظ من اسحاق". وقال أبو حاتم السجستاني "والعجب من اتقانه وسلامته من الغلط، مع ما رزق من حفظ"[3]. وقال أحد تلاميذه "أملى علينا اسحاق بن راهويه أحد عشر ألف حديث من حفظه، ثم قرأها علينا فما زاد حرفاً ولا نقص حرفاً"[4]. ومن أهم مؤلفاته في الحديث مسنده الذي كان يحفظه عن ظهر قلب، وكتاب "السنن"[5].

ومن جملة العلوم الدينية التي ساهم فيها ابن راهويه هو تفسير القرآن فله كتاب "التفسير" الذي قيل عنه أنه كتاب مشهور، وكان يرويه عن ظهر قلب[6]. كما كانت له مساهمات في الدراسات الفقهية وقال عنه ابن حبان أنه كان "من سادات أهل زمانه فقهاً وعلماً وحفظاً"[7]*.

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص350؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص86.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ البغدادي، م6، ص352؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص416؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص466؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ، جـ9، ص559؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص189؛ ينظر الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص65.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6؛ ص352؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص87؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص219؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص104؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص89.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص354؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص415؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص86؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص217؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص104.

(5) ابن النديم، الفهرست، ص321؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص354؛ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية، جـ1، ص107؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ض218؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص189؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص103؛ ينظر الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص65؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، جـ2، ص157.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص353؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص416؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص86؛ ابن حجر، تهذيب النهذيب، جـ1، ص218.

(7) ابن منجويه، رجال صحيح مسلم، جـ1، ص48؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص189؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص108.

* للمزيد من المعلومات عن أثر ابن راهويه في علم الفقه انظر باجلان، جمال محمد فقي، اسحاق بن راهويه، واثره في =

36- أبو يعقوب النيسابوري (ت275هـ/888م) هو:

اسحاق بن ابراهيم بن هانئ:

وهو من العلماء الذين وردوا بغداد واستوطنوا فيها، وساهم في تطور الحركة الفكرية فيها من خلال تحديثه فيها، وكان له اختصاص برواية الحديث عن الإمام أحمد بن حنبل، فقد صحبه اسحاق وحدث عنه ببغداد في العديد من مسائله، وقد توطدت علاقته بالإمام أحمد الذي كان يثق فيه، حتى أنه اختبأ عنده الإمام أحمد في فترة تعرضه لمحنة القول بخلق القرآن(1). روى عنه الحديث ببغداد من تلامذته محمد المعروف بزريق الوراق، وعبدالله زياد النيسابوري، وعبدالله الفامي(2). توفي أبو يعقوب في بغداد(3).

37- أبو يعقوب الطالقاني (ت230هـ/844م) هو:

اسحاق بن اسماعيل المعروف باليتيم:

ورد بغداد اسحاق أبو يعقوب الطالقاني المعروف باليتيم وساهم في ميدان علم الحديث فيها. وكان قد سمع الحديث على يد جرير، وابن عيينة، وأبي أسامة، وعبده بن سليمان، وأبي معاوية، ووكيع، ومحمد بن فضيل، ومعتمر بن سليمان وغيرهم. وقيل عنه أنه كان يحدث بمدينة المنصور سنة 225هـ/839م. أما من روى عنه الحديث فهم كل من: ابراهيم بن اسحاق الحربي، وأبي داود، ويعقوب بن شيبة، وأبي يعلى، وابن أبي الدنيا، والبغوي(4). وقد أثنى عليه الإمام أحمد بن حنبل عندما ما سئل عنه فقال "ما أعلم إلا خيراً"(5). ووثقه كل من: يعقوب بن شيبة، وابن معين، وأبي داود، والدارقطني، وعثمان بن خرزاذ، وابن حبان. وقيل

= الفقه الإسلامي، رسالة دكتوراه، كلية الشريعة، جامعة بغداد، 1990م.

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص376؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص108؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص215؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص174.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6؛ ص376.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص376؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص108؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص215؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص174.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص334-335؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص183؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص226؛ تحرير تقريب التهذيب، جـ1، ص116.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص335؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص226.

عنه أنه محدث ثقة مستقيم الحديث جداً[1]. وقال عنه البعض أيضاً أنه كان صدوقاً[2]. وتوفي ببغداد[3].

38- أبو يعقوب الكوسج المروزي (ت251هـ/865م) هو:

اسحاق بن منصور بن بهرام :

كان للمحدث اسحاق أبي يعقوب الكوسج المروزي المولود في مرو رحلة علمية واسعة الى العديد من المدن سمع خلالها من شيوخ عدة. وتتلمذ على يده الكثير من طلاب الحديث، فقد رحل اسحاق الكوسج الى العراق والحجاز والشام وخراسان. وسمع الحديث من سفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وعبدالرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجراح، وأبي أسامة، والنضر بن شميل[4]. وقد روى عنه الحديث كبار الأئمة منهم: البخاري ومسلم في الصحيحين والترمذي وأبو زرعة ، وعبدالله بن أبي داود، ومحمد بن خزيمة[5]. وعندما ورد اسحاق الكوسج بغداد كان له نشاط علمي واسع، فقد حدث بها فروى عنه الحديث من أهلها كل من ابراهيم بن اسحاق الحربي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل[6]. وقد أشاد به بعض كبار علماء الحديث في عصره، فقال كل من الإمامين مسلم والنسائي بأنه محدث ثقة[7].

وكان لأبي يعقوب الكوسج مساهمة أيضاً في ميدان علم الفقه في بغداد فقد قال

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص336؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص184؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص227.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص336؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص183؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص227.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص336؛ ابن حجر، تحرير تقريب التهذيب، جـ1، ص116.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص362-363؛ ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص113؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص455؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص52؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص198؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص193؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص250؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ض123؛ ينظر سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، جـ3، ص228.

(5) ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص114؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص455؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص198-199؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص250؛ سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، جـ3، ص228.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص363؛ ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص113؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص250؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص122.

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص364؛ ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص114؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص455؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص199؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ1، ص193؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص123.

عنه الخطيب البغدادي أنه كان عالماً فقيهاً[1]، ودوّن اسحاق عن الإمام أحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه المسائل في الفقه[2].

وقد رحل اسحاق الى نيسابور وبها كانت وفاته[3]. ودفن الى جانب اسحاق بن راهويه، ومحمد بن رافع. ونظراً لمكانته العلمية العالية صلى عليه أمير خراسان محمد بن طاهر[4].

39- ابن عمران النيسابوري الإسفراييني (ت284هـ/897م) هو:

اسحاق بن موسى:

وكانت تأثيرات المحدث الشهير والفقيه اسحاق النيسابوري الإسفراييني في مجال علم الحديث من خلال رحلته العلمية وروايته للحديث عن كبار علماء الحديث وما روي عنه، فقد كانت له رحلة الى كل من العراق والشام ومصر، فسمع من قتيبة بن سعيد، واسحاق بن راهويه، وعلي بن حجر، وابراهيم بن يوسف البلخي وغيرهم. أما من روى عنه الحديث فمنهم مؤمل بن الحسن، وأبو عوانة، ومحمد بن الأخرم وغيرهم، وله مصنفات في الحديث لم تذكر المصادر عناوينها[5]. وقيل عنه كان من الأئمة الاثبات[6].

وتأتي مشاركته في ميدان الفقه من خلال تفقهه على المزني، والربيع الذي درس اسحاق عليه كتاب "المبسوط"، وقد عد اسحاق من أئمة الشافعية[7].

---

(1) تاريخ بغداد، م6، ص363.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص363؛ ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص114؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص455؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص52؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص193؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص250؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص123؛ ينظر سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، جـ3، ص228.

(3) ابن منجويه، رجال صحيح مسلم، جـ1، ص50؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص363؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص455؛ ابن الجوزي، المنظم، جـ7، ص52؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص199؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص193؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص250؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص123.

(4) ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص115؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص123.

(5) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص457؛ ابن الصلاح، الذيل على طبقات الشافعية، ص724-725؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص25؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص258.

(6) الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص26.

(7) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص457؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص25؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص258.

40- أبو معمر القطيعي (ت236هـ/850م) هو:

اسماعيل بن ابراهيم بن الحسين الهذلي:

من محدثي خراسان استوطن بغداد وكانت له مشاركة في علم الحديث فيها، فقد روى الحديث عن كل من ابراهيم بن سعد، وابن علية، وهشيم، وابن عيينة، وابن ادريس وغيرهم. أما من رووا عنه الحديث فهم كبار أئمته منهم: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وبقي بن مخلد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعباس الدوري، وأبو يعلى وغيرهم[1]. وقد أشاد به كل من ابن سعد، وابن قانع، فقالا عنه إنه كان ثقه ثبت[2]. وعندما سئل يحيى بن معين عن اسماعيل قال: "مثل أبي معمر يسأل عنه أنا أعرفه يكتب الحديث وهو غلام ثقة مأمون"[3]. وقد شارك في تنشيط حركة الحديث في بغداد، فكان يستدرك على الأحاديث الخطأ التي قد رواها سابقاً فيخرجها من مروياته، ويستمر في روايته للأحاديث التي ليست فيها خطأ[4].

41- أبو سعيد الجرجاني (ت364هـ/973م) هو:

اسماعيل بن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز الخلال الوراق نزيل نيسابور:

عرف عنه أنه كان من الجوالين في طلب الحديث، ومن أشهر الوراقين في العالم الإسلامي والمفيدين، فقد سمع الحديث في بلده جرجان، ثم في نيسابور وبغداد والكوفة والبصرة والجزيرة والشام ومصر. وتتلمذ على يد كل أبي يعلي الموصلي، وأبي جعفر الطحاوي، والهيثم الدوري، وحامد بن شعيب وغيرهم كثير. أما أشهر من روى عنه الحديث الجوزقي، والحاكم النيسابوري، ومحمد الجارود وغيرهم[5]. وكان لاسماعيل نشاط علمي كبير في ميان علم الحديث، فقد عقد العديد من مجالس الاملاء في المدن التي زارها، والتي كان يلي بها من أصوله، وعرف عنه

---

(1) الكلاباذي، رجال صحيح البخاري، جـ1، ص64-65؛ ابن منجويه، رجال صحيح مسلم، جـ1، ص55؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص448؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ9، ص359؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص273؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص205؛ ينظر معروف، عروبة العلماء، جـ2، ص157.

(2) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص173؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ8، ص358؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص273-274.

(3) ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص274.

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ9، ص358؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، السيوطي، طبقات الحفاظ، ص205.

(5) السمعاني، الانساب، م2، ص196؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ3، ص14-15؛ ابن الاثير، اللباب، جـ1، ص474.

اهتمامه بأهل العلم، فكان يحسن إليهم ويقوم بقضاء حوائجهم. وقد اشتغل أبو سعيد في التجارة، وصار من التجار الميسورين[1]. وتوفى في نيسابور[2].

42- أبو بكر السراج النيسابوري (ت286هـ/899 أو 293هـ/905م) هو:

اسماعيل بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران:

نزل بغداد وشارك في ميدان علم الحديث فيها، وكان السراج قد طلب الحديث وسمعه من شيوخ كثيرين منهم: يحيى التميمي، واسحاق راهويه، وعبدالله القوهستاني، وعبدالله القواريري وغيرهم. وقد تأثر وأخذ من الإمام أحمد بن حنبل أكثر من غيره. أما من روى عنه الحديث فهم أخوه محمد، ومحمد بن مخلد، وأبو سهل زياد القطان، وعبدالباقي بن قانع وغيرهم[3]. وأثنى عليه الدارقطني وقال عنه بأنه محدث ثقة[4].

43- أبو سهل الاسفراييني (ت370هـ/ 980م عن نيف وتسعين سنة) هو:

بشر بن أحمد الدهقان:

عرف عن أبي سهل الاسفراييني بأن كان محدثاً جوالاً رحل الى العديد من المدن ومنها بغداد، وعقد فيها مجالس لاملاء الحديث. وتتلمذ أبو سهل على يد الحسن بن سفيان في "مسنده"، كما سمع كذلك من أبي يعلى أحمد التميمي "مسنده" وكذلك من أبي بكر جعفر الفريابي، وعبدالله بن ناجية. وروى عنه الحديث ابراهيم بن علي الذهلي[5]. وقيل عنه أنه كان أحد شيوخ عصره والرحالة المذكورين بالشهامة ومحدث وقته من أصول صحيحه[6].

---

(1) السمعاني، الانساب، م2، ص196؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ3، ص15.

(2) السمعاني، الانساب، م2، ص196؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ3، ص15؛ ابن الاثير اللباب، جـ1، ص474.

(3) الحاكم النيسابوري، تاريخ نيسابور، ص18، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص292؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص215؛ ابن الجوزي، مناقب الإمام احمد، ص93؛ المنتظم، جـ7، ص323؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، 215.

(4) المقدسي، المقصد الارشد، ورقة 67؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص293؛ ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص103.

(5) السمعاني، الانساب، م2، ص257؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات 351-380هـ)، ص436؛ سير أعلام النبلاء، جـ3، ص71؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ3، ص71.

(6) السمعاني، الانساب، م2، ص257؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات 351-380هـ)، ص436.

44- أبو أحمد الصيرفي الدخمسيني (ت348هـ/959م) هو:

بكر بن محمد بن حمدان بن غالب بن طارق بن هلال:

هو أحد علماء مرو الذين كان لهم مشاركة فعالة في تقدم علم الحديث في بغداد، فقد رحل إليها الدخمسيني وأقام بها ثلاث عشرة سنة. وكان قد سمع الحديث من شيوخه في كل من مرو وبلخ وبغداد والري، ففي مرو سمع من عبدالعزيز بن حاتم العدل، وأبي الموجه محمد الفزاري وغيرهما، وببلخ من عبدالصمد بن الفضل وأحمد بن الحسين وغيرهما، وفي بغداد من أبي قلابة عبد الملك الرقاشي، والحارث التميمي، وأحمد النرسي، ومحمد الكديمي، وسمع من أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة "التاريخ الكبير"، وبالري سمع من أبي حاتم الرازي. أما أشهر من سمع منه الحديث فهم: عبدالله بن عدي الحافظ، ومحمد بن اسحاق بن منده، والحسين الماسرجسي. وقال عنه الحاكم النيسابوري أنه "محدث خراسان في عصره"[1].

45- أبو بكر الفريابي قاضي الدينور (ت301هـ/913م) هو:

جعفر بن محمد بن الحسين بن المستفاض:

عد أبا بكر الفريابي قاضي الدينور الذي ولد سنة 207هـ/822م أحد أوعية العلم ومن أهل المعرفة والفهم، وله رحلة طويلة في سبيل طلب العلم الى العديد من المدن طوف خلالها شرقاً وغرباً، ولقي أعلام المحدثين في كل بلد، فقد سمع بخراسان وما وراء النهر والعراق والحجاز ومصر والشام والجزيرة، ثم استوطن أخيراً في بغداد، وبدأت نشاطاته العلمية تغني الحركة الفكرية فيها، فقد حدث بها عن ابراهيم الخلال، واسحاق بن راهويه ومزاحم بن سعيد المروزيين، ومحمد بن الحسن البلخي، وهدبة بن خال ومحمد بن حسان، والجحدري، وعبيدالله القواريري، ومحمد بن زنجويه، وأحمد بن موسى المصري، وهشام بن عمار الدمشقي وغيرهم. وروى عنه فيها تلامذة عدة منهم: محمد بن مخلد الدوري، وأبو الحسين المنادي، وعبدالصمد الطستي، وابن المبارك، وأحمد بن سليمان، وأبو بكر الشافعي[2].

---

(1) السمعاني، الانساب، م2، ص224.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص99-200؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، م3، ص888؛ عياض، ترتيب المدارك، م2، جـ3؛ ص187؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص174-175؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، جـ1، ص321.

لقد حظي أبو بكر الفريابي بمكانة متميزة ببغداد نظراً لكفاءته العلمية المتميزة، فقد عرف عنه بأنه ثقة، وقد احتفى به أهل بغداد احتفاءاً كبيراً[1]. عقد أبو بكر في بغداد العديد من مجالس املاء الحديث، وكان يحضرها الآلاف من طلاب العلم[2]. وعرف عنه بأنه كان مأموناً، موثوقاً، مكثراً، حجة، ألف كتاب "السنن" كبير[3].

ولأبي بكر مساهمة أيضاً في ميدان علم الفقه، فقد كان مالكي المذهب، ألف كتاب "مناقب مالك"[4]، وله أيضاً كتاب "القدر"[5].

46- أبو علي الرفاء الهروي (350هـ/961م) هو:

حامد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن معاذ الازدي:

كان المحدث حامد أبو علي الرفاء الهروي كثير التردد على بغداد، فقد دخلها في حداثته حاجاً وسمع بها، ثم قدمها بعد أن تقدم بالعمر. وكانت له رحلة كذلك الى الكوفة ومكة وحلوان وهمذان والري ونيسابور، وكان له نشاط في ميدان علم الحديث ببغداد، فقد جلس للتحديث فيها عن عثمان الدارمي، وعلي الجكاني، والحسين الانصاري الهرويين، ويحيى بن الخفاف النيسابوري، وابراهيم بن اسحاق الحربي وغيرهم كثير. أما أشهر من روى عنه الحديث من تلاميذه الشيخ الإمام أبو الطيب سهل الصعلوكي، وأبو علي بن شاذان البزار، وأبو عبدالله محمد الباشاني الهروي وغيرهم[6]. وكان لأبي علي نشاط واسع في بغداد، وبخاصة تدريسه الحديث

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص201؛ عياض، ترتيب المدارك، م2، جـ3، ص188؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص175.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص202؛ عياض، ترتيب المدارك، م2، جـ3، ص188؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص442؛ الاربلي، تاريخ اربل، ص180 هامش المحقق، الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص175؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، جـ1، ص322؛ ينظر بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، جـ3، ص159.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص200؛ عياض، ترتيب المدارك، جـ3، ص188؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، جـ3، ص188.

(4) عياض، ترتيب المدارك، م2، جـ3، ص187-188؛ الاربلي، تاريخ اربل، ص180؛ هامش المحقق، ابن فرحون، الديباج المذهب، جـ1، ص321.

(5) بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، جـ3، ص160.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص172؛ السمعاني، الانساب، م2، ص317؛ م3، ص400؛ ينظر سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، جـ1، ص384.

في بيته الذي كثر تردد الناس عليه لسماعهم الحديث منه[1]. وتوفي بهراة[2].

47- أبو محمد الأعور الترمذي (ت206هـ/821م) هو:

حجاج بن محمد المصيصي:

كانت له رحلة الى بغداد فاستوطنها فترة، ثم رحل منها الى المصيصة، ورجع الى بغداد وتوفى فيها. روى حجاج الحديث في بغداد عن العديد من اساتذته منهم: حريز بن عثمان، وابن جريج، ويونس بن أبي اسحاق، وحمزة الزيات وغيرهم. وروى عنه الحديث ببغداد العديد من الأئمة منهم: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة، والذهلي، وابن المنادي وغيرهم[3]. ونظراً لاسهاماته في ميدان علم الحديث أثنى عليه العديد من العلماء، فقال عنه المعلى الرازي "قد رأيت أصحاب ابن جريج ما رأيت فيهم أثبت من حجاج"[4]. وقال عنه النسائي والمديني بأنه ثقة[5]. وأشاد به الخطيب البغدادي أيضاً وقال أنه "كان ثقة صدوقاً"[6]، وقال عنه الإمام أحمد بن حنبل "ما كان أضبط وأصح حديثه"[7]. وقد كتب عنه يحيى بن معين فقط خمسين ألف حديث[8]. وتوفى ببغداد[9].

48- أبو عمر اليمامي (ت 250هـ/ 864م) هو:

حجين بن المثنى:

وساهم في ميدان علم الحديث حجين أبو عمر اليمامي الأصل، رحل الى خراسان

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، صص173.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص174؛ السمعاني، الانساب، م2، ص317؛ ينظر سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، جـ1، ص384.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص236-237؛ المزي، تهذيب الكمال، م2، ص64؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ8، ص289؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ2، ص205؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، جـ1، ص147.

(4) المزي، تهذيب الكمال، جـ2، ص65؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ2، ص205؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص147.

(5) المزي، تهذيب الكمال، م2، ص65؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، نجـ2، ص205.

(6) تاريخ بغداد، م2، ص238.

(7) السيوطي، طبقات الحفاظ، ص147.

(8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص237؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ8، ص289.

(9) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص238؛ المزي، تهذيب الكمال، م2، ص65؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ8، ص290؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ2، ص205؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص147.

وتولى القضاء فيها ثم توجه الى بغداد، واستوطنها الى حين وفاته، وحدث بها عن شيوخ عدة منهم: وعبدالعزيز الماجشون، ويعقوب القمي، وحبان العنزي وغيرهم. وروى عنه أشهر أئمة الحديث منهم: أحمد بن حنبل، وزهير بن حرب، وأحمد بن منيع، ومحمد بن أشكاب، وعباس الدوري وغيرهم[1]. وقد أثنى عليه العديد من العلماء فقال عنه أبو بكر الجارودي "حجين بن المثنى ثقة ثقة، كان يحيى بن معين وأحمد بن حنبل كتبا عنه"، وذكره أبو علي صالح بن محمد فقال عنه "ثقة بغدادي من أبناء خراسان"[2]. وقال عنه ابن سعد بأنه محدث ثقة[3]. توفى حجين في بغداد[4].

49- أبو الوليد النيسابوري (ت349هـ/960م) هو:

حسان بن محمد بن أحمد بن هارون بن عنبسة بن عبدالرحمن بن سعيد بن العاص القرشي الأموي:

ومن العلماء النيسابوريين الذين رحلوا الى بغداد وساهموا في مجال علم الحديث المحدث الإمام حسان أبو الوليد النيسابوري الذي ولد بعد سنة 270هـ/883م. وكانت له رحلة الى العديد من المدن لطلب الحديث، فتتلمذ على يد العديد من العلماء، ففي نيسابور تلقى العلم على يد محمد بن ابراهيم البوشنجي، ومحمد بن نعيم، وفي بغداد سمع من أحمد بن الحسين الصوفي وغيره، وفي مدينة نسا تتلمذ على يد الحسين بن سفيان حيث سمع منه كتاب (المسند). وقد حدث عن الإمام حسان جماعة كثيرة من العلماء منهم: القاضي أبو بكر الحِيري وأبو طاهر بن محمش الزيادي، وأبو عبدالله الحاكم النيسابوري، وأبو الفضل أحمد الصفار وغيرهم. وقد احتل حسان مكانة علمية متميزة أشاد بها كبار العلماء. وعمل على بناء مدرسة بنيسابور، كما سبقت الإشارة إليه، والتي كان لها الأثر في نشاط علمي متميز. وكان يقوم بالتدريس فيها. وقال عنه البعض بأنه إمام جليل، وهو أحد أئمة الدنيا. ولحسان كتاب في الحديث هو

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص282؛ المزي، تهذيب الكمال، م2، ص71؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ2، ص216.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص283؛ المزي، تهذيب الكمال، م2، ص71.

(3) ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ2، ص216.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص283؛ المزي، تهذيب الكمال، م2، ص71؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ2، ص216.

"المستخرج على صحيح مسلم"[1]. وتوفي في نيسابور[2].

50- أبو علي الحافظ (ت244هـ/ 858م) هو:

الحسن بن شجاع البلخي:

يعد أبو علي الحافظ أحد أئمة الحديث وحفاظه، ومن الذين رحلوا في سبيل طلب العلم الى العديد من البلدان، فقد رحل الى الشام والعراق ومصر، وروى الحديث عن عدة علماء منهم: ابن راهويه، وأبو نُعيم الفضل بن دكين، ويحيى بن يحيى التميمي. أما أشهر من رووا عنه فهم: الإمام البخاري، وأبو زرعة الرازي، ومحمد بن اسحاق السراج. وقد تميز أبو علي الحافظ بقدرات علمية واسعة قال عنها الإمام أحمد بن حنبل عندما ذكر شباب أهل خراسان الذين كانوا ببغداد فقال: "... أما أبو زرعة فأسردهم، وأما محمد بن اسماعيل فأعرفهم، وأما عبدالله بن عبدالرحمن فأتقنهم، وأما الحسن بن شجاع فأجمعهم للأبواب"[3]. وكانت له مصنفات في الحديث، لكن لم تذكر المصادر أسماءها[4].

51- أبو علي النيسابوري (ت239هـ/853م أو 240هـ/854م) هو:

الحسن بن عيسى بن ماسرجس الماسرجسي:

كان له نشاط في علم الحديث من خلال قدومه الى بغداد وتحديثه بها وكان قد تتلمذ على مولاه عبدالله بن المبارك، وسفيان بن عيينة، ووكيع، وعبدالسلام بن حرب وغيرهم. وتتلمذ على يده وروى عنه الحديث كبار فقهاء وعلماء الإسلام من أمثال أحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم، وأبو زرعة، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وعبدالله بن ناجية[5]. وكان في الأصل نصرانياً فأسلم على يد مولاه ابن المبارك، وعقد مجالس

---

(1) السمعاني، الانساب، م4، ص36؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ3، ص13؛ سير اعلام، جـ12، ص131-132؛ السبكي، طبقات الشافعية، ص226-228؛ ينظر الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص28، معروف، عروبة العلماء، جـ1، ص190.

(2) السمعاني، الانساب، م4، ص36؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص132؛ السبكي، طبقات الشافعية، ص228؛ ينظر معروف، عروبة العلماء، جـ1، ص190.

(3) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ4، ص188؛ المزي، تهذيب الكمال، م2، ص132؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ2، ص542؛ سير اعلام النبلاء، جـ10، ص150؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص238.

(4) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ4، ص188؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص150.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص351؛ ابن الاثير، اللباب، جـ3، ص147؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ2، ص313-314.

الاملاء بباب الطاق في بغداد، وكان يحضرها الكثيرون[1]. وقد عد من المحدثين الثقات[2]. وتوفي أثناء رجوعه من الحج[3].

52- أبو علي المروزي السنجي (ت291هـ/ 903م) هو:

الحسن بن محمد بن احمد بن شعبة:

كان لأبي علي المروزي السنجي نشاط كبير في مجال علم الحديث ببغداد، فقد ورد بغداد وحدث بها بكتاب "جامع أبي عيسى الترمذي" عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب. وسمع منه العديد من أهل بغداد منهم: أبو يعلى أحمد بن جعفر وغيره"[4]. وقيل عنه أنه كان "شيخاً فهماً ثقة له هيبة"[5].

53- أبو علي السرخسي (كان حياً 345هـ/956م) هو:

الحسن بن محمد بن الحسن:

وللمحدث الحسن أبي علي السرخسي أثر في تقدم الحركة العلمية في بغداد، فقد ورد بغداد، وحدث بها عن أبي لبيد محمد بن ادريس المخرمي. ثم جلس في قطيعة بني الربيع يلقي الدروس في الحديث، وتتلمذ عليه تلامذة عدة منهم: أبو القاسم بن الثلاج والذي كان أحد الطلاب الذي رووا عنه، ومن الذين رووا عنه أيضاً محمد بن اسماعيل الوراق[6].

54- أبو علي الاشيب (ت209هـ/ 824م أو 210هـ/825م) هو:

الحسن بن موسى:

كان أحد محدثي خراسان الذين جاءوا الى بغداد وساهموا في مجال علم الحديث، وروى عن عدة شيوخ منهم: شعبة وحماد بن سلمة الذي روى عنه أحاديث في

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص314؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص481؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ2، ص353؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص94.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص352؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص481.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص353-354؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص481؛ ابن الاثير، اللباب، جـ3، ص148؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ2، ص314؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص94.

(4) ابن ماكولا، الاكمال، جـ4، ص474؛ السمعاني، الانساب، م3، ص66؛ ابن الجوزي، المنتظم، م7، ص356.

(5) ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص356.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص420.

الإيمان والصلاة والأدب، وورقاء بن عمر، وزهير بن معاوية الذي روى عنه في الحج والوصايا والفضائل وذكر النفاق، وابن الهيعة، وأبو هلال، وجرير بن حازم، وشيبان بن عبدالرحمن الذي روى عنه في الصلاة والصوم والرحمة وغيرهم[1]. وروى عنه كبار أئمة الحديث مثل: الإمام احمد بن حنبل وأبو خيثمة زهير بن حرب، وأحمد بن منيع، وعبد بن حميد[2]. وقال عنه البعض بأنه كان ثقة صدوقاً في الحديث[3].

وتولى الحسن العديد من المناصب القضائية في عهد الخلافة العباسية، فقد ولاه الخليفة هارون الرشيد قضاء كل من حمص والموصل، ثم قدم بغداد وحدث بها أحاديث كثيرة، وبقي فيها الى أن ولاه المأمون منصب قضاء طبرستان، فتوجه إليها، فتوفي في طريقه بالري[4].

55- أبو علي الملقب أشكاب (ت216هـ/ 831م) هو:

الحسين بن ابراهيم بن الحر بن زعلان:

يعود أصل المحدث الحسين بن ابراهيم بن الحر بن زعلان أبي علي الملقب أشكاب الى خراسان، فقد كان من أهالي نسا، وكان والده أحد الذين خرجوا في دعوة آل العباس مع أسيد بن عبدالرحمن الذي ظهر بنسا. وولد الحسين بن ابراهيم سنة 145هـ/762م، ثم سكن بغداد ونشأ بها، وفيها طلب الحديث على يد محمد بن راشد، وفليح بن سليمان، وحماد بن زيد، ومبارك بن سعيد الثوري وغيرهم[5]. وروى عنه الحديث ابناه محمد وعلي وأبو بكر الصغاني، وعباس الدوري، ومحمد بن

---

(1) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص164؛ ابن منجويه، رجال صحيح مسلم، جـ1، ص134؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، ص139؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص191؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص90.

(2) ابن منجويه، رجال صحيح مسلم، جـ1، ص134؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص426؛ ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، ص139؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص191؛ مناقب الإمام الأحمد، ص85؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص90.

(3) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص164؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص428؛ ابن أبو يعلى، طبقات الحنابلة، ص139.

(4) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص164؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7،ص427؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، ص139؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص191؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص90.

(5) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص169؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص250؛ المزي، تهذيب الكمال، م2، ص173؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ2، ص329-330.

عبدالله المخرمي وغيرهم[1]. ولزم القاضي أبو يوسف وتتلمذ على يده[2]. وكان الحسين يُدرس الحديث ببغداد وتوجه إليه أهالي بغداد للسماع منه[3]. ووصف بأنه محدث ثقة[4].

56- أبو أحمد المعروف بحسينك النيسابوري (ت375هـ/ 985م) هو:

هو الحسين بن علي بن محمد بن يحيى بن عبدالرحمن بن عبدالله:

ولد سنة 293هـ/ 905م، وله عدة رحلات الى بغداد، فقد دخلها عند رجوعه من الحج سنة 309هـ/ 921م، ثم دخلها سنة 313هـ/925م، وعاد إليها مرة أخرى بعد أن تقدم في السن. كما كانت له رحلة الى الكوفة. عاد بعدها الى نسابور. وكان حسينك قد تتلمذ على يد العديد من العلماء أثناء رحلته، ففي نيسابور تتلمذ على يد محمد بن اسحاق بن خزيمة، ومحمد بن اسحاق السراج، وفي بغداد سمع من عمر بن اسماعيل بن ابي غيلان الثقفي. وكان لحسينك النيسابوري أثر كبير في اغناء الحركة العلمية في بغداد، فقد كتب في رحلته سنة 313هـ/ 925م أكثر حديث أبي القاسم البغوي، وعندما عاد إليها مرة ثانية بعد أن تقدم بالعمر حدث بها. وكتب فيها عن جماعة كثيرة من الشيوخ. وحدث عنه كثيرون منهم أبو بكر البرقاني ومحمد بن علي وعبيد الله بن شاهين وآخرون. وقد أشاد به تلاميذه عند سماعهم منه، فقد قال عنه تلميذه أبو بكر البرقاني بأنه كان "ثقة جليلاً حجة ... سمعت منه ببغداد وكان من أثبت الناس وأنبلهم"[5].

ونشأت بين حسينك النيسابوري وعلماء بغداد علاقات ودية[6]، وكانت وفاته

---

(1) ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص250؛ المزي، تهذيب الكمال، م2، ص173؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ2، ص330.

(2) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص169؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص251؛ المزي، تهذيب الكمال، م2، ص73؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ2، ص330.

(3) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص169؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص251.

(4) الدارقطني، أسماء التابعين، ص443؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ2، ص251.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص74؛ السمعاني، الانساب، م1، ص347؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص456؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص304؛ ينظر معروف، عروبة العلماء، جـ1، ص207.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص74؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص456؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ1، ص201.

بنيسابور[1].

57- أبو علي الحافظ النيسابوري (ت349هـ/ 960م) هو:

الحسين بن علي بن يزيد بن داود بن يزيد:

ولد سنة 277هـ/ 890م ونشأ في نيسابور، وله رحلات علمية لبلدان كثيرة منها رحلتان الى بغداد الأولى سنة 303هـ/ 915م، والثانية سنة 310هـ/922م، وكانت لهذه الرحلات أهمية في زيادة قدراته العلمية[2]. ومن الأماكن التي رحل إليها أيضاً هراة، ونسا، وجرجان، ومرو والكوفة، والبصرة، وواسط، والاهواز، واصبهان، ومصر، وغزة، ومكة، والشام وتتلمذ في هذه المدن على شيوخ عدة ففي نيسابور سمع من ابراهيم بن أبي طالب وعلى الصفار، وعبدالله بن شيرويه وغيرهم، وفي هراة من محمد بن عبدالرحمن السامي، والحسين بن ادريس الانصاري، وبنسا من الحسين بن سفيان، وبمرو من عبدالله بن محمود، وببغداد من عبدالله بن ناحية، وقاسم بن زكريا المطرز. وكتب عنه أحاديث في بغداد تلامذة كثيرون على حد قول أبي علي النيسابوري نفسه. وحدث ببغداد أحاديث كثيرة حتى إن شيوخ بغداد قد أخذوها عنه منهم: أبو محمد بن صاعد وأحمد بن عمير[3]، كما عقد فيها مجالس املاء الحديث التي كان يؤمها طلبة العلم[4]. وعمل في بغداد على نقل ما استفاد من مصنفاته في رحلاته العديدة وذاكر الحفاظ بها[5].

وكانت له مكانة علمية متميزة أشاد بها كبار العلماء فقال عنه الحاكم النيسابوري تلميذه إنه "كان واحد عصره في الحفظ والاتقان والورع، مقدماً في مذاكرة الأئمة، كثير التصنيف"[6]، و"واحد عصره في ... الرحلة، ذكره بالشرق

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص75؛ السمعاني، الانساب، م1، ص347؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص456؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ3، ص968-969؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ1، ص201؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص304.

(2) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ3، ص350؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص221.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص71؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ4، ص350-351؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، م4، ص860؛ ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص262-263؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص218-219؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص276-277.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص72؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص278.

(5) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ4، ص351.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص71؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ4، ص351؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص219.

كذكره بالغرب"[1]. وقال عنه ياقوت الحموي أنه كان داهية في حفظ الحديث لا يباريه أحد من علماء عصره[2]. ويقول السبكي "أقام ببغداد وما بها أحد أحفظ منه إلا ان يكون أبو بكر الجعابى"[3]. وقال عنه السيوطي بأنه "أحد جهابذة الحديث"[4]. وقال عنه ابن منده "ما رأيت أحفظ منه"، وقال عنه حمزة بن محمد العلوي "ما رأيت بخراسان أحفظ للحديث من أبي علي"[5].

وكانت لأبي علي النيسابوري آراء في كتب الصحاح تخالف غيره من العلماء، فهو يرى أن "كتاب مسلم" أصح من "كتاب البخاري"، بينما يرى غيره "وما بعد كتاب الله أصح من صحيح البخاري"[6].

58- أبو أحمد التميمي المروزي (ت 213هـ/ 828م أو 214هـ/829م أو 215هـ/ 830م) هو:

الحسين بن محمد:

قدم بغداد واستوطنها وروى عن شيبان في مواضيع مختلفة في كل من الصلاة والصوم، وأيضاً عن جرير بن حازم، ومبارك بن فضالة، وأيوب بن عتبة وغيرهم. كما روى عن العديد من العلماء منهم الإمام أحمد بن حنبل، وزهير بن حرب، ومحمد بن رافع، وأحمد بن منيع، واسحاق الحربي، وأبو خيثمة، والذهلي، وعباس الدوري[7]. ونظراً لكفاءته في مجال علم الحديث فقد نصح الإمام احمد بن حنبل كتابة الأحاديث عنه. وقد أثنى على الحسين العديد من العلماء منهم: ابن سعد، وابن قانع، ومحمد بن مسعود، والعجلي، وقالوا بأنه محدث ثقة[8].

---

(1) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ4، ص351؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص277.

(2) معجم البلدان، م4، ص860.

(3) طبقات الشافعية، جـ3، ص278.

(4) طبقات الحفاظ، ص368.

(5) ابن عساكر، تاريخ دمشق، م4، ص351.

(6) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ4، ص351؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص278-279؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص369.

(7) الرازي، الجرح والتعديل، ق1، ص64؛ ابن منجويه، رجال صحيح مسلم، جـ1، ص136؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص88؛ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية، جـ1، ص234؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ2، ص366-367؛ ينظر معروف، عروبة العلماء، جـ1، ص372.

(8) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص165؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص89؛ ينظر معروف، عروبة العلماء، جـ1، ص372.

59- ابن ماسرجس النيسابوري (365هـ/ 975م) هو:

الحسين بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن الماسرجسي:

أدى الماسرجسي دوراً مهماً في مجال علم الحديث، فقد كانت له رحلة الى الشام ومصر والعراق، تتلمذ خلالها على العديد منهم: أبو الحسين الرازي، وأبو بكر بن خزيمة، وروى عنه الحديث أبو عبدالله الحاكم النيسابوري[1].

صحب الحسين الماسرجسي كبار أئمة الحديث، ومنهم الإمام مسلم. وكان الحسين عالي الاسناد ذا كفاءة عالية في الحديث. وقد أثنى على قدراته العلمية الحاكم النيسابوري الذي قال عنه بانه "سفينة عصره في كثرة ... السماع والرحلة وأثبت أصحابنا في السماع والأداء وكان ثبتاً في الحديث. وكان أسند أهل عصره"[2]. وكان له نشاط علمي كثير في مجال التأليف في الحديث حتى وصفه الحاكم النيسابوري بانه أيضاً "سفينة عصره في كثرة الكتابة"[3]. وقال عنه كذلك "كان في عصرنا جماعة بلغ المسند المصنف على تراجم الرجال لكل واحد منهم ألف جزء منهم أبو اسحاق ابراهيم محمد بن حمزة الاصفهاني والماسرجسي"[4]. فقد ألف كتاب "المسند الكبير" مهذباً ومبيناً للعلل في ألف وثلثمائة جزء، حتى قيل عنه بأنه أفنى عمره في جمعه وقال عنه الحاكم النيسابوري "عندي أنه لم يصنف في الإسلام مسند أكبر منه". وعقد محمد بن زياد مجالس لقراءة المسند الكبير على تلاميذه. وكان مسند أبي بكر الصديق - رضي الله عنه- قد كتب بخط الحسين في بضعة عشر جزء بعلله وشواهده وكتبه عنه الوراقون في نيف وستين جزء. وعمل على جمع حديث الزهري جمعاً محكماً حتى قال عنه الحاكم النيسابوري بأنه جمعه "جمعاً لم يسبقه إليه أحد وكان يحفظه مثل الماء"[5]. كما كانت له تخاريج على كتاب البخاري وكتاب مسلم

---

(1) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ4، ص354؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (حوداث ووفيات351-380هـ)، ص337؛ سير اعلام النبلاء، جـ12، ص376-377.

(2) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ4، ص355؛ ينظر أيضاً الذهبي، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات 351-380هـ)، ص338.

(3) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ4، ص355؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، م2، جـ3، ص50.

(4) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ4، ص354.

(5) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ4، ص355؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات 351-380هـ)، ص338؛ سير اعلام النبلاء، جـ12، ص377؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، م2، جـ3، ص50؛ ينظر الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص73.

في الصحيح. توفى الحسين وكان عمره 68سنة وقيل عنه أن بوفاته دفن علم كثير[1].

60- أبو علي النيسابوري القباني (ت289هـ/901م) هو:

الحسين بن محمد بن زياد:

عرف عن المحدث الحسين أبي علي النيسابوري القباني المولود سنة بضع عشرة ومائتين، أنه كان كثير الرحلة في طلب الحديث والسماع، فقد رحل إلى خراسان والحرمين والعراق، وسمع من شيوخ تلك المدن فسمع من اسحاق بن راهويه، وسهل بن عثمان، والحسين بن الضحاك، وسريج بن يونس، وأبي بكر بن أبي شيبة، وعبيد الله بن عمر القواريري، وابراهيم بن محمد الشافعي. وحدث عنه الكثير منهم: شيخه محمد بن اسماعيل البخاري، وزكريا بن بكار، وأحمد بن عبيدة وأبو حامد بن الشرقي، وأبو الفضل محمد بن ابراهيم الهاشمي وآخرون. أما أشهر من روى عنه الحديث فهو دعلج السجزي[2]. وقال عنه الذهبي أنه إمام، حافظ ثقة، شيخ المحدثين بخراسان[3]. وقال عنه أبو عبدالله بن الأخرم "كان أبو علي مجمع أهل الحديث عنده بعد مسلم بن الحجاج"[4]. وقال عنه الحاكم انه "أحد أركان الحديث وحفاظ الدنيا، رحل وأكثر السماع"[5]. أما أشهر مصنفاته في الحديث هي "المسند" و"الأبواب"[6].

61- أبو سليمان الخطابي البستي (ت 388هـ/998م) هو:

حمد بن محمد بن ابراهيم بن خطاب:

كانت له رحلة جاب بها البلدان مثل مكة والبصرة ونيسابور وما وراء النهر وبغداد سمع فيها الحديث على شيوخ كثيرين، ففي بغداد سمع من أبي علي الصفار، وأبي جعفر الرزاز وغيرهما، وتتلمذ عليه الكثيرون منهم: الحاكم النيسابوري، وعبدالغفار

---

(1) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ4، ص355؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (351-380هـ)، ص338؛ سير اعلام النبلاء، جـ12، ص377؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، م2، جـ3، ص50؛ ينظر الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص29.

(2) الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ2، ص680؛ سير اعلام النبلاء، جـ11، ص52-53.

(3) سير اعلام النبلاء، جـ11، ص51.

(4) المصدر نفسه، جـ11، ص53.

(5) المصدر نفسه، جـ11، ص52.

(6) الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص52؛ ينظر الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص70.

بن محمد الفارسي، وأبو القاسم بن أبي سهل الخطابي وغيرهم[1]. وكان على مستوى علمي عال يرتقي الى مستوى أبي عبيد القاسم بن سلام علماً وأدباً وورعاً وتدريساً وتأليفاً[2]. وقد وصف أنه كان حجة صدوقاً وتتجلى نشاطاته في علم الحديث في مؤلفاته مثل "أعلام السنن في شرح البخاري" و"معالم السنن في شرح سنن أبي داود" و"غريب الحديث" الذي كان غاية في الحسن والبلاغة وكتاب "اصلاح غلط المحدثين"[3].

وكان لأبي سليمان الخطابي البستي مساهمة أيضاً في ميدان الأدب، فقد قيل عنه أنه كان شاعراً. وقد أوردت له المصادر بعض الأبيات الشعرية وكانت وفاته ببست[4].

62- أبو أحمد الأزدي الخرساني (ت 251هـ/ 865م) هو:

حميد بن مخلد بن قتيبة بن زنجويه:

ومن الذين وصفوا بكثرة رواية الحديث والرحلات المتعددة أبو احمد الأزدي الخراساني من أهل نسا، فقد رحل الى العراق سنة 246هـ/ 860م والحجاز والشام ومصر، وتتلمذ على يد النضر المازني، وجعفر العمري، وعبيد الله العبسي، ويزيد بن هارون الواسطي، ووهب بن جرير، وعلي بن الحسين المروزي، ومحمد بن يوسف الفريابي وغيرهم. اما رواته فكثيرون منهم البخاري ومسلم وعامة الخراسانيين. وفي بغداد روى عن ابراهيم بن اسحاق الحربي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، ويحيى بن صاعد، والقاضي المحاملي[5]. وقد وصف بأنه "ثقة ثبت

---

(1) العبادي، طبقات الشافعية، ص94؛ ياقوت، معجم الأدباء، م5، جـ11، ص168؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م2، ص214؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات 381-400هـ)، ص165؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص283.

(2) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، م5، جـ11، ص296؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م2، ص215؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات 381-400هـ)، ص166.

(3) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، م5، جـ11، ص269؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م2، ص215؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص283.

(4) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، م5، جـ11، ص269-270؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م2، ص214-215؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات 381-400هـ)، ص165-166؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص283.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص160؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص150؛ ص160؛ =

حجة"[1]. وقال القاسم بن سلام "ما قدم علينا من فتيان خراسان مثل ابن شبويه وحميد بن زنجويه"[2]. أما مؤلفاته في الحديث فله كتاب "الترغيب" وكتاب "منتقى من حديث بقي بن مخلد وهناد والفارسي"[3]..

63- أبو القاسم الطالقاني (كان حياً 326هـ/ 937م) هو:

حيدر بن شعيب بن عيسى:

ومن المحدثين الذين رحلوا الى بغداد واستوطنوها حيدر بن شعيب بن عيسى أبو القاسم الطّالقاني وكان قد سمع منه الحديث تلميذه التّلعكبريّ وذلك سنة 326هـ/937م ثم رواه عن شيخه أبو القاسم[4].

64- الأمير أبو الهيثم الذهلي (ت 269هـ/ 882م) هو:

خالد بن أحمد بن خالد بن عمر بن مجالد:

ساهم الأمير خالد أبو الهيثم الذهلي مساهمة كبيرة في الحركة العلمية المتعلقة بعلم الحديث من خلال سماعه وروايته وانفاقه الأموال في طلبه في الأماكن التي تولى إمارتها أو قدم إليها. وبرز نشاطه في كل من مرو وهراة وبخارى وبغداد. وقد كانت له "آثار مشهورة وأمور محمودة. وكان يحب الحديث ويقول أنفقت في طلب العلم أكثر من ألف ألف درهم"[5]. وقد أشار به ابن أبي حاتم فقال "كتبت عنه مع أبي بالري، وهو

= السمعاني، الانساب، م4، ص417؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ4، ص463؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص52؛ ابن الاثير، اللباب، جـ3، ص308؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ10، ص43؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ3، ص48؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص126؛ ينظر معروف، عروبة العلماء، جـ1، ص142؛ سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، جـ1، ص217.

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص161؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص150؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ4، ص464؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص52؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ3، ص48.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص161؛ ابن عسكر، تاريخ دمشق، جـ4، ص464؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص43؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ3، ص48.

(3) سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، جـ1، ص212.

(4) البرقي، ابو جعفر احمد بن أبي عبدالله، كتاب تهران، د.م، جابخانه دانشكَاه، د.ت، ص136.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص315؛ السمعاني، الانساب، م2، ص276؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص181-182.

صدوق ثقة"[1].

سمع الأمير خالد الحديث عن ابن راهويه والحنظلي وأبيه أحمد الذهلي وأبي داود السنجي وغيرهم كثيرون. ولما تولى إمارة بخارى واستوطنها أقدم إلى حضرته حفاظ الحديث منهم: محمد بن نصر المروزي، وصالح بن جزرة ونصر بن أحمد البغداديين وغيرهم. وصنف له نصر "مسنداً"[2]. وكان خالد يذهب مع هؤلاء العلماء إلى أبواب المحدثين ليسمع منهم "وكان يمشي برداء ونعل يتواضع بذلك، وبسط يده بالإحسان الى أهل العلم فغشوه، وقدموا عليه من الأفاق"[3]. ولكن عندما أراد من الإمام البخاري أن يأتي الى حضرته امتنع فاغلظ الأمير عليه القول، وأخرجه من بخارى، ولكن الأمير خالد مات خارج بخارى، وكأنه عوقب بما فعل بالبخاري فزال ملكه. وكان قد ورد الأمير خالد بغداد، وحدث بها فسمع منه كل من: وكيع القاضي وأبي طالب الحافظ، وابن عقدة، كذلك روى عنه كل من: سهل بن شاذويه، ونصرك بن أحمد، وعبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، وأبي حامد الأعمش. وكان الأمير خالد قد تولى إمارة مرو وهراة ثم إمارة بخارى من قبل الطاهريين، ولكنه ترك ولاءه للطاهريين ومال الى يعقوب بن الليث الصفار بسجستان، فلما قبض على الأمير محمد بن طاهر ونقل الى سجستان ماراً بهراة كان خالد بهراة، فتكلم خالد في وجهه بما ساءه بسبب موقف خالد من الطاهريين وميله للصفاريين. ولما اجتاز خال بغداد متوجهاً الى الحج سنة 269هـ/ 882م حبس فيها من قبل العباسيين، حتى مات في الحبس في هذه السنة[4].

65- ابن خازم النهشلي (ت203هـ/ 818م) هو:

خزيمة القائد الخراساني.

نزل بغداد وأقام بها الى حين وفاته وقد حدث فيها عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب عن أبي هريرة عدة أحاديث مسندة للرسول ﷺ منها قوله ﷺ: "من قال اذا أصبح

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص314.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص315؛ السمعاني، الانساب، م2، ص276؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص182.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص315.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص315-316؛ السمعاني، الأنساب، م2، ص276؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص181-182؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، م4، ص190.

رضيت بالله رباً، وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً رضى الله عنه"[1]. وروى عنه الحديث في بغداد تلميذه يعقوب بن يوسف الأصم[2].

ونظراً لمكانة خزيمة العلمية ومساهمته في اغناء الحركة الفكرية ببغداد حظي بمنزلة متقدمة واحترام عند خلفاء بني العباس، حتى إن درب خزيمة ببغداد اليه ينسب كما ذكر سابقاً.

66- أبو محمد السجستاني (ت351هـ/962م) هو:

دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبدالرحمن:

كان لدعلج أبي محمد السجستاني رحلة في طلب الحديث الى كل من خراسان والري وحلوان وبغداد والبصرة والكوفة ومكة. ثم سكن بغداد الى حين وفاته. وكان من الاغنياء المشهورين بالبر والافضال، فقد كانت له صدقات جارية وأوقاف على علماء الحديث في بغداد وغيرها. وقد تتلمذ في بغداد على يد كل من: محمد بن عمرو الحرشي، ومحمد الجارودي، وعثمان الدارمي، والحسن بن سفيان النسوي، واسحاق بن الحسن الحربي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وعبدالعزيز القرشي والبغوي وغيرهم. وروى عنه الحديث كل من: أبي عمر بن حيويه، وأبي الحسن الداقطني، وأبي الحسن بن رزقويه، وأحمد بن عبدالله المحاملي، وغيلان بن محمد السمسار[3]. وكان ثقة مأموناً في رواية الحديث حتى قال عنه تلامذته منهم الدارقطني: لم أر في مشايخنا أثبت منه، وقال عمر بن جعفر البصري "ما رأيت ببغداد ممن انتخب عليهم أصح كتبا، ولا أحسن سماعاً من دعلج بن أحمد"[4]. وأثنى عليه الحاكم النيسابوري فقال عنه "دعلج شيخ أهل الحديث في عصره"[5].

وكان دعلج من الشهود العدول الثقات. أما نشاطاته في مجال تأليف الكتب

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص341.

(2) السمعاني، الانساب، م4، ص15.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص387-388؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ5، ص245؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص245؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان (الحقبة 345-447هـ)، ص121؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م2، ص271؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص391؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص241-242؛ ينظر سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، جـ1، ص377.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص388؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص242.

(5) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ5، ص245؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان (الحقبة 345-447هـ)، جـ5، ص245.

المتعلقة بدراسات علم الحديث، فيتمثل بتأليفه مسند للحديث نال إعجاب علماء الحديث ومن شدة اهتمامه بمسنده، ولكي يكون دقيقاً عهد الى بعض العلماء لتدقيقه وضبطه كابن عقدة الذي كان يعطيه دعلج عن كل ورقة مدققة نصف دينار. وقد جمع أيضاً الدارقطني كتبه ومنها المسند ودققها[1]. وله أيضاً كتاب "مسند المقلين"[2]. وقد أحب دعلج بغداد وأعجب بها وبالمحلة التي سكنها وبداره[3].

67- أبو محمد المروزي (ت249هـ/ 863م) هو:

رجاء بن مرجى بن رافع الغفاري:

من الذين رحلوا الى بغداد واستوطنوها، وكانت له رحلة أيضاً الى الري ودمشق. وفي بغداد حدث رجاء عن الإمام أحمد بن حنبل، وأبي اليمان الحكم بن نافع، والفضل بن دكين، والنضر بن شميل، ومسلم بن ابراهيم، وعلي بن الحسين بن واحد وآخرون. وروى عنه أبو داود، وابن ماجه، والحسين المحاملي، وقاسم المطرز، وأحمد بن أبي شيبة وغيرهم[4].

أشاد برجاء العديد من العلماء، فقال عنه الدارقطني أنه "حافظ ثقة"[5]. وقال عنه ابن حبان "وكان متيقظاً ممن جمع وصنف"[6]. أما الخطيب البغدادي فذكر بأنه

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص388؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ5، ص245؛ ابن الجوزي المنتظم، جـ7، ص313؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الجنان (الحقبة 345- 447هـ)، ص125؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م8، ص271؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص292.

(2) سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، جـ1، ص377.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص392؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص313؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م8، ص282؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص292؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص241، ينظر سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، جـ1، 377.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص410-411؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ5، ص321؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص37؛ المزي، تهذيب الكمال، م2، ص471؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص92؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ3، ص269؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص238-239؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص120؛ ينظر معروف، عروبة العلماء، جـ1، ص396.

(5) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ5، ص321؛ المزي، تهذيب الكمال، م2، ص479؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10؛ ص92؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ3، ص269؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص239.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص239؛ المزي، تهذيب الكمال، م2، ص479؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ3، ص269.

"كان ثقة ثبتاً، اماماً في علم الحديث وحفظه والمعرفة به"[1]. توفي في بغداد[2].

68- أبو خيثمة الشيباني النسائي (ت234هـ/ 848م) هو:

زهير بن حرب:

وكان زهير بن حرب أبو خيثمة الشيباني النسائي المولود سنة 160هـ/776م الذي سكن بغداد قد روى عن بعض شيوخه الحديث وصنف الكتب فيها. وهو والد ابن أبي خيثمة صاحب التاريخ. ومن أهم شيوخه هشيم الذي كتب الكثير عنه، ومنهم أيضاً: عبدالله بن ادريس، والضحاك بن مخلد، وابن عيينة، وحفص بن غياث، وابن علية، وأبو النضر وغيرهم[3]. وروى عنه كبار أئمة الحديث منهم: البخاري، والنسائي، وأبو داود، وابن ماجه، ومسلم[4]. وكان مسلم قد روى عنه 1281حديث[5]. وعرف عنه بأنه محدث ثقة[6]. ونظراً لبراعته في علم الحديث أثنى عليه كبار العلماء فقال عنه أبو حاتم بأنه صدوق وقال عنه يعقوب بن شيبة هو "أثبت من عبدالله بن أبي شيبة". ووصفه النسائي بأنه "ثقة مأمون" وقال عنه الحسين بن فهم وابن قانع أنه كان "ثقة ثبتاً"، وقال أبو بكر الخطيب كان "ثقة ثبتاً حافظاً متقناً"[7]. وقال عنه ابن وضاح أنه "ثقة من الثقات لقيته ببغداد". وأشاد به ابن حبان أيضاً فقال "كان متقناً ضابطا من أقران

---

(1) تاريخ بغداد، م8، ص411.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص411؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ5، ص321؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص37؛ المزي، تهذيب الكمال، م2، ص480؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص93؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ3، ص269؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص239؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص121.

(3) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص171؛ الكلاباذي، رجال صحيح البخاري، جـ1، ص273؛ ابن منجويه، رجال صحيح مسلم، جـ1، ص223-224؛ السمعاني، الانساب، م4، ص418؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص427؛ المزي، تهذيب الكمال، م3، ص34؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ9، ص635؛ ابن الجزري، غاية النهاية، جـ1، ص295؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ3، ص343؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص80.

(4) السمعاني، الانساب، م4، ص418؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص427؛ المزي، تهذيب الكمال، م3، ص34؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص635؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ3، ص343؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص191؛ ينظر الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص56.

(5) ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ3، ص344.

(6) المزي، تهذيب الكمال، م3، ص35؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ3، ص343؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص191؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص80.

(7) ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص427؛ المزي، تهذيب الكمال، م3، ص35؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص636؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ3،ص343-344؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص191.

أحمد ويحيى بن معين"[1]. صنف زهير بن حرب كتب عديدة في الحديث منها كتاب "المسند"[2].

69- أبو محمد المروزي (ت258هـ/871م) هو:

زهير بن محمد بن قُمَير بن شعبة المروزي:

دخل زهير بن محمد بن قُمَير بن شعبة أبو محمد المروزي الى بغداد واستوطنها، ثم رحل في آخر عمره الى طرسوس وبقي فيها الى حين وفاته. وكان زهير قد روى الحديث عن روح بن عبادة، وأبي النضر، وزكريا بن عدي، والقعنبي، والحسين بن محمد المروزي، وأبي صالح الفراء، والمحاملي، والقطان وغيرهم. وروى عنه الحديث كبار علماء الحديث مثل ابن ماجه، وعبدالله بن أحمد، ومحمد الحضرمي، وابن صاعد، والبغوي، ومحمد بن اسحاق السراج وغيرهم[3]. وعد من أفاضل الناس، وكتب عنه حديثاً كثيراً[4]. وقد أشاد به البغوي فقال عنه "ما رأيت أحداً بعد أحمد أفضل منه"[5]. وقال عنه محمد بن اسحاق الثقفي انه ثقة مأمون[6]. وقال عنه الخطيب البغدادي "ثقة صادقاً ورعاً زاهداً"[7]. توفي بطرسوس[8].

---

(1) ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ3، ص344.

(2) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص171.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص484؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ2، ص400؛ المنتظم، جـ7، ص105؛ المزي، تهذيب الكمال، م3، ص36؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص257-258؛ الكاشف في معرفة من له رواية، جـ1، ص327؛ ابن رجب الحنبلي، عبدالرحمن بن احمد (ت795هـ) شرح علل الترمذي، ط1، تحقيق نور الدين عتر، د. م، دار الملاح للطباعة والنشر 1398هـ/1978م، جـ2، ص616؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ3، ص348؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص246؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص292؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص136.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص484؛ المزي، تهذيب الكمال، م3، ص36.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص485؛ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية، جـ1، ص327؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ3، ص348.

(6) المزي، تهذيب الكمال، م3، ص36؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص257؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص246.

(7) تاريخ بغداد، م8، ص484.

(8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص486؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ2، ص400؛ المنتظم، جـ7، ص105؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، 258؛ الكاشف في معرفة من له رواية، جـ1، ص327؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ3، ص348؛ تحرير تقريب التهذيب، جـ1، ص420؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهبي، جـ2، ص136.

70- أبو هاشم المعروف بدلويه (ت 252هـ/ 866م) هو:

زياد بن أيوب بن زياد:

قدم الى بغداد زياد أبو هاشم المعروف بدلويه وهو طوسي الاصل ولد سنة 166هـ/782م ونشأ ببغداد ثم طلب الحديث سنة 181هـ/797م، فسمع من هشيم بن بشير، وأبي بكر بن عياش، واسماعيل بن علية، وعلي الجزري، وعلي بن عاصم، ووكيع وغيرهم. وروى عنه كبار أئمة الحديث منهم: أحمد بن حنبل والبخاري الذي روى عنه حديثين، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبو حاتم الرازي، وابرهيم بن عبدالله بن الجنيد، وعبدالله البغوي، ويحيى بن صاعد، والقاضي المحاملي وغيرهم(1). ونظراً لكفاءته في ميدان علم الحديث أثنى عليه الإمام أحمد بن حنبل، ودعى الناس للأخذ عنه الحديث فقال "اكتبوا عن زياد بن أيوب، فانه شعبة الصغير"(2). وقال عنه أبو إسحاق الاصبهاني "ليس على بسيط الأرض أحد أوثق من زياد بن أيوب"(3)، وقال أبو حاتم بأنه محدث صدوق(4)، وذكره الدارقطني وقال عنه بأنه "ثقة مأمون"(5).

71- أبو الحارث البغدادي المروزي الأصل (ت 235هـ/849م) هو:

سريج بن يونس بن ابراهيم:

كان سريج بن يونس بن ابراهيم أبو الحارث البغدادي المروزي الأصل عالماً بالحديث النبوي حافظاً، سكن بغداد وروى عن اسماعيل بن جعفر في الوضوء، وعباد بن عباد في الطلاق والطب، ويحيى بن أبي زائدة في الصلاة، وعبدالرحمن بن أبجر

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص479-480؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص57؛ المزي، تهذيب الكمال، م3، ص41؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص107؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ3، ص355؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص221؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص128.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص480؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص57؛ المزي، تهذيب الكمال، م3، ص41؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص107؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ13؛ ص355؛ تحرير تقريب التهذيب، جـ1، ص421؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص221؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص129.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص480؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص107؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ3، ص355.

(4) المزي، تهذيب الكمال، م3، ص41؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، م3، ص355.

(5) المزي، تهذيب الكمال، م3، ص41؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص107؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، م3، ص355.

وعبدالله بن رجاء في الحج والجهاد. كما روى أيضاً عن هشيم، ووكيع، وابن عيينة. وروى عنه الحديث كبار الأئمة مثل البخاري، ومسلم، والنسائي، وأبو زرعة[1]. ونظراً لبراعته في مجال علم الحديث أثنى عليه كبار أئمة الحديث مثل: يحيى بن سريج، وأبو داود السجستاني اللذين قالا عنه بانه محدث ثقة[2]. وقال عنه البعض أيضاً بانه محدث صدوق[3]. وألف كتاباً في الحديث النبوي هو "السنن"[4].

72- أبو بكر الطالقاني (ت 244هـ/ 858م) هو:

سعيد بن يعقوب:

كان لسعيد أبي بكر الطالقاني مساهمة كبيرة في ميدان علم الحديث ببغداد. وكان قد تتلمذ على يد حماد بن زيد، واسماعيل بن عياش بن المبارك، وهشيم، ووكيع بن الجراح وغيرهم. وروى عنه العديد من تلامذته وهم من كبار أئمة الحديث منهم: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبو زرعة الرازي، وعباس الدوري، والحارث بن أبي أسامة، وعبدالله بن أحمد بن حنبل وغيرهم كثير. وجلس سعيد في بغداد للتحديث فيها، وكان يعقد مجالس المذاكرة بالحديث مع الإمام أحمد بن حنبل[5]. وأثنى عليه أبو زرعة والنسائي والدارقطني وقالوا عنه أنه محدث ثقة. وقال عنه أبو حاتم أنه صدوق[6].

---

(1) الرازي، الجرح والتعديل، م4، ص305؛ الكلاباذي، رجال صحيح البخاري، جـ1، ص337؛ ابن منجونة، رجال صحيح مسلم، جـ1، ص297؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص219؛ السمعاني، الأنساب، م4، ص277؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ2، ص361-363؛ المزي، تهذيب الكمال، م3، ص111؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص412؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ3، ص458؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص185.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص219؛ المزي، تهذيب الكمال، م3، ص111؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص412.

(3) الرازي، الجرح التعديل، م4، ص305؛ المزي، تهذيب الكمال، م3، ص111.

(4) ابن النديم، الفهرست، ص322؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص185.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص89؛ السمعاني، الانساب، م3، ص244؛ المزي، تهذيب الكمال، م3، ص211؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ4، ص103.

(6) السمعاني، الانساب، م3، ص244؛ المزي، تهذيب الكمال، م3، ص211؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ4، ص103.

73- أبو داود الازدي السجستاني (ت 275هـ/888م) هو:

سليمان بن الأشعث بن اسحاق بن بشير بن عمرو بن عمران:

ولا بد من الإشارة الى أحد أصحاب السنن الستة، ألا وهو أبو داود الازدي السجستاني، والدور الذي أداه في نشاط دراسات علم الحديث في بغداد، فقد ولد في سنة 202هـ/ 817م ونشأ في سجستان، ورحل الى كل من العراق وخراسان وبلاد الشام ومصر والجزيرة الفراتية. وكان قد دخل بغداد مراراً، ثم خرج منها آخر مرة سنة 271هـ/ 884م الى البصرة، فسكنها الى حين وفاته. وسمع مسلم بن ابراهيم، وسليمان بن حرب، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وقتيبة بن سعد، وأحمد بن يونس، وعثمان بن أبي شيبة، وابراهيم بن موسى الفراء وغيرهم كثير. وروى عنه ابنه عبدالله، وأبو عبدالرحمن النسائي، والترمذي وأحمد بن هارون الخلال، ومحمد بن مخلد الدوري، واسماعيل بن محمد الصفار وغيرهم[1].

ولأبي داود مكانة عالية عند العلماء المسلمين فقد قال بعضهم عندما ألف كتاب السنن "ألين لأبي داود، كما ألين لداود الحديد"[2]. وقال عنه الخطيب البغدادي "كان أحد حفاظ الإسلام لحديث رسول الله ﷺ وعلمه، وعلله وسنده في أعلى درجة النسك، والعفاف، والصلاح والورع من فرسان الحديث"[3]. وقال الحاكم النيسابوري كان "أبو داود إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة"[4]. وقال آخر "خلق أبو داود في الدنيا

---

(1) أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت275هـ) سنن ابي داود، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، صيدا، بيروت، المكتبة العصرية، د.ت، جـ1، ص4-9؛ مقدمة المحقق؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص55-56، 58؛ ابن ابو يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص159-160؛ السمعاني، الانساب، م3، ص21؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ6، ص264؛ ابن الجوزي، مناقب الإمام احمد، ص40؛ المنتظم، جـ7، ص216؛ المزي، تهذيب الكمال، م3، ص262-264؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م2، ص405؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص294؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص55؛ النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ص225؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص175-176؛ طاش كبري زاده، مفتاح السعادة، جـ1، ص136؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص167؛ ينظر سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، جـ1، ص290؛ ابو شهبة، اعلام المحدثين، ص217.

(2) أبو داود، السنن، جـ1، ص12 مقدمة المحقق؛ ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص162؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م2، ص404؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص295؛ النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ص227؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص167؛ ينظر الخوانساري، روضات الجنات، جـ4، ص79.

(3) تاريخ بغداد، م9، ص58.

(4) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ6، ص246؛ المنذري، الترغيب والترهيب، جـ1، ص20؛ المزي، تهذيب الكمال، م3، ص265؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص295؛ النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ص225.

للحديث، وفي الآخر للجنة، مارأيت أفضل منه"[1]. وقال عنه البعض بأنه إمام ثقة[2]. ولأهمية أبي داود ومكانته العلمية كثر الطلبة الوافدون عليه لدراسة علم الحديث[3].

وقد ألف أبو داود كتابه الشهير "السنن" قبل مجيئه الى بغداد، ثم عرضه على الإمام أحمد الذي استجاده واستحسنه[4]، وقال عنه تلميذه ابن الاعرابي "لو أن رجلاً لم يكن عنده شيء من العلم إلا المصحف الذي فيه كتاب الله ثم هذا الكتاب لم يحتج معهما الى شيء من العلم البتة"[5]. وقال فيه الحافظ أبو سليمان الخطابي "أعلموا رحمكم الله أن كتاب السنن لأبي داود رحمه الله كتاب شريف لم يصنف في علم الدين كتاب مثله، وقد رزق القبول من كافة الناس فصار حكماً بين فرق العلماء وطبقات الفقهاء على اختلاف مذاهبهم ... وعليه معول أهل العراق وأهل مصر وبلاد المغرب"[6]. وقال عنه ابن قيم الجوزية "كتاب السنن لأبي داود سليمان الاشعث السجستاني ... صار حكماً بين أهل الإسلام، وفصلاً في موارد النزاع والخصام وإليه يتحاكم المنصفون"[7]. ويقول أبو داود نفسه عن منهجية كتاب "السنن" ومحتوياته "كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمائة ألف حديث، انتخبت منها ما ضمنه هذا الكتاب يعني - كتاب السنن – جمعت فيه أربعة آلاف وثمانمائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه". كما قال يكفي الإنسان لدينه أربعة أحاديث أولها قوله ﷺ: "الأعمال بالنيات"، والثاني قوله "من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه"، والثالث قوله "لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يرضى لأخيه ما يرضاه لنفسه"، والرابع قول "الحلال بين

---

(1) السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص295.

(2) ابن ماكولا، الاكمال، جـ4، ص550؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ6، ص246.

(3) ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص162؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ6، ص347؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص296.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص56؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص161؛ عياض، الغنية (فهرس شيوخ القاضي عياض)، تحقيق محمد عبدالكريم، ليبيا، الدار العربية للكتاب، تونس، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، 1979م، ص108؛ السمعاني، الانساب، م3، ص21؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ6، ص246؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص216؛ ابو الفداء، المختصر، م1، جـ2، ص54؛ المزي، تهذيب الكمال، م3، ص264؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص55؛ النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ص224؛ ابن قنفد، الوفيات، ص188؛ طاش كبري زاده، مفتاح السعادة، جـ2، ص136؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، م2، ص1004؛ ينظر ابو شهبة، اعلام المحدثين، ص221؛ سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، جـ1، ص29.

(5) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ6، ص347.

(6) أبو داود، سنن ابي داود، جـ1، ص12، مقدمة المحقق.

(7) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبهات"[1]. ويقول أحد الباحثين إن أبا داود عني العناية كلها بأحاديث الأحكام فانتخب ما وافق عنايته ثم ضمنه كتابه "السنن"، فقد تخير من الأحاديث الصحيح وما يشبهه ويقاربه. وقد ذكر مع ذلك أحاديث فيها ضعف، ولكن اشترط على نفسه عند روايته حديثاً من هذا النوع أن يبين ما فيه من ضعف، وقد وفى بشرطه هذا. ومن مميزات كتابه هو اقتصار أبي داود فيه على أحاديث الأحكام، والميزة الثانية هو كلامه على الرواة في آخر الأحاديث التي يعقب عليها، وان هذا الكلام يعتبر النواة التي تفرع عنها "الجرح والتعديل" فيما بعد، واصبح باباً واسعاً في أبواب مصطلح الحديث[2]. توفي أبو داود السجستاني في البصرة[3].

74- أبو عبدالله الترمذي (ت 239هـ/ 853م) هو:

صالح بن عبدالله بن ذكوان الباهلي:

ومن علماء خراسان الذين رحلوا الى بغداد واستوطنوا فيها صالح أبو عبدالله الترمذي، وروى فيها عن شيوخ عدة منهم: حماد بن زيد، ومالك بن أنس، وابن المبارك، والفرج بن فضالة، وأبو عوانة وابو يوسف القاضي، وابن عيينة وغيرهم. وروى عنه الحديث تلاميذه منهم: الترمذي، وعثمان بن خرزاذ، وأبو زرعة وعباس الدوري، وأبو يعلى، وعبدالله بن أحمد بن حنبل وغيرهم كثير. وعرف عن أبي عبدالله الباهلي بأنه "صدوق ... وصاحب حديث وسنة وفضل". وكان يعقد مجالس لاملاء الحديث ببغداد والتي يحضرها الكثير من علماء بغداد. كما عمل على جمع الأحاديث وكتب فيها المؤلفات. وتوفى بمكة[4].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص57؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص61؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص216؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م2، ص404؛ المزي، تهذيب الكمال، م3، ص264؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص55؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص167؛ ينظر الخوانساري، روضات الجنات، جـ4، ص79.

(2) ابو داود، سنن ابي داود، جـ1، ص10-11؛ مقدمة المحقق.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص59؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص162؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ6، ص247؛ السمعاني، الانساب، م3، ص80؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص217؛ المنذري، الترغيب والترهيب، جـ1، ص20؛ ابن قنفذ، الوفيات، ص88؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص96؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص176؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، م1، ص1004؛ ينظر الخوانساري، روضات الجنات، جـ4، ص80.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص315-316؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص472؛ المزي، تهذيب الكمال، م3، ص430؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص21-22؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ4، ص395.

75- أبو يزيد السعدي المروزي (كان حياً في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري) هو:

عبدالرحمن بن علقمة.

ساهم في مجال علم الحديث ببغداد، وقد سمع الحديث من عبدالله بن المبارك، والذي يعد من كبار أصحابه، كما سمع من أبي حمزة السكري، وأبي عوانة، وشريك بن عبدالله وغيرهم. وقدم أبو يزيد الى بغداد وحدث بها، فروى عنه كل من الإمام أحمد بن حنبل واسحق بن راهويه، وزهير بن حرب، وأبو بكر بن أبي شيبة وغيرهم. وعرف عنه أنه كان بصيراً بالحديث والرأي[1]. ويبدو إن أبا يزيد المروزي قد فضل الإقامة ببغداد، لكي ينهل من معين عطائها المتجدد ولم تكن له رغبة في الخروج عنها، حتى في حالة توليه لمنصب قضائي مهم، فيشير الخطيب البغدادي أنه أكره على قضاء سرخس، ولم تكن له رغبة في ذلك، فخرج إليها مكرهاً وأقام بها أياماً، ثم هرب منها، "فلم يظهر الى أن عزل الذي ولاه أو مات، أو أعفي"[2].

76- أبو مسلم هو:

عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن مهران بن سلمة:

كان له أثر هام في ميدان علم الحديث ببغداد التي تردد عليها أكثر من مرة دارساً للحديث فيها أو محدثاً فيها. وكان من الجوالين في طلب الحديث، فقد رحل الى خراسان وبلاد ما وراء النهر وبغداد والشام والحجاز، فعندما قدم بغداد سمع الحديث من علمائها، ومنهم: محمد الباغندي وأبو القاسم البغوي، وأبو عمر عبيدالله العثماني، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو يعلى محمد الايلي وغيرهم[3]. ثم رحل الى الشام وكتب فيها الحديث عن أبي عروبة الحراني وغيره، ثم عاد الى بغداد، وخرج منها الى بلاد خراسان وما وراء النهر، فكتب عن محدثيها، ثم رجع الى بغداد وأقام بها سنين كثيرة يحدث فيها، ثم خرج في آخر عمره الى الحجاز وسكن مكة مجاوراً لبيت الله

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص254؛ القرشي، الجواهر المضية، جـ1، ص302.

(2) تاريخ بغداد، م10، ص255؛

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص299؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص457؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات 351-380هـ)، ص574.

الحرام الى حين وفاته[1]. وقد حدث عنه العديد من تلامذته منهم: علي بن محمد المقرئ الحذاء، وأبو عبدالله أحمد الكاتب، والقاضي أبو العلاء الواسطي[2].

وحظي عبدالرحمن بمكانة متميزة لدى تلامذته وشيوخ عصره ومن ضمنهم الدارقطني، فكانوا يعظمونه ويرفعون من قدره[3].

وقال عنه محمد بن أبي الفوارس انه " كان ثقة ثبتاً ما رأينا مثله"[4]. اما مؤلفاته في ميدان علم الحديث فقد صنف " المسند وشعبة، ومالكاً" وجمع أحاديث شيوخه والأبواب[5].

77-أبو محمد الحافظ المروزي (ت 283هـ/ 896م) هو:

عبدالرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش.

من المحدثين الموصوفين بالحفظ والمعرفة في ميدان الحديث والرحالين في سبيله الى العديد من المدن عبدالرحمن أبو محمد الحافظ المروزي الأصل الذي رحل الى العراق والشام ومصر. سمع خلالها من شيوخ عدة منهم: نصر بن علي الجهضمي وأحمد الدورقي وعلي بن خشرم المروزي وأبو يحيى صاعقة، ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهم. وقد روى عنه الحديث كل من أبي العباس بن عقدة، ومحمد بن داود الكرجي، وابو سهل بن زياد القطان[6].

ونظراً لمكانته العلمية المتميزة أثنى عليه عبدالملك ابو نعيم فقال عنه "ما رأيت أحفظ منه، لا يذكر له شيء من الشيوخ والأبواب إلا مرَّ فيه"، وقال عنه آخرون انه "كان من المذكورين بالحفظ والفهم، بالحديث والرجال"[7]. وكان لعبد الرحمن عناية شديدة بالحديث حتى انه أراد تخصيص مكان خاص للتحديث فيه فبنى له

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص299؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص457.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص299؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات 351-380هـ)، ص575.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص299؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (حوات ووفيات 351-380هـ)، ص575.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص300.

(5) المصد نفسه، م10، ص299-300.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص280؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ2، ص684، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص58.

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص281.

حجرة ببغداد بألفي درهم ليحدث بها، الا انه لم يتمتع بها ومات حين فرغ منها[1].
وتوفى ببغداد[2].

78-أبو الصلت الهروي (ت 236هـ/ 850م) هو:

عبدالسلام بن صالح بن سليمان بن ايوب بن ميسرة.

رحل في طلب الحديث العالم الهروي عبدالسلام أبو الصلت الى كل من البصرة والكوفة والحجاز واليمن وسمع من شيوخ عده منهم: حماد بن زيد، ومالك بن أنس، وسفيان بن عيينة وغيرهم. وعندما قدم بغداد وحدث بها فروى عنه من أهلها احمد بن منصور الرمادي، وعباس الدوري، واسحاق الحربي وآخرون[3].

وعرف عن أبي الصلت بانه كان رجلاً موسراً يطلب الحديث ويكرم المشايخ. وقد أثنى عليه يحيى بن معين عندما سئل عنه فقال انه ثقة صدوق[4]. ونظراً لمكانته العلمية المتميزة قربه اليه المأمون وجعله من خواصه[5].

79- أبو محمد البزاز الهروي الاصل (ت 344هـ/ 955م) هو:

عبدالله بن ابراهيم بن محمد بن عمرو بن هرثمة.

من المحدثين الثقات الهرويين الذين وردوا بغداد، ونزل فيها في سوق العطش في الجانب الشرقي من بغداد، وحدث فيها عن الحسين بن داود البلخي، والحارث بن أبي أسامة، واسماعيل بن اسحاق القاضي وغيرهم. وروى عنه الحديث كل من : يوسف القواس، وابن الثلاج، وأبو محمد الفرضي، وأبو الحسن بن رزقوية[6].

80- أبو محمد الشيباني النيسابوري (ت 372هـ/ 982م) هو:

عبدالله بن احمد بن جعفر بن احمد بن بكر بن زياد.

وكان لأبي محمد الشيباني النيسابوري يد طولى في نشاط حركة علم الحديث ونشره من خلال انفاقه ثروة طائلة على العلم وأهله وسماعه الحديث وروايته في أماكن

---

(1) المصدر نفسه والصفحه نفسها.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص281؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص58؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص298؛ ابن العماد الحنبلي، ، شذرات الذهب، جـ2، ص184.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11، ص47؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص451.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11، ص48، ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص451.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11، ص47-48.

(6) المصدر نفسه، م9، ص406.

كثيرة رحل اليها مثل هراة وبغداد ومكة. وكان قد ولد سنة 302هـ/ 914م، على حد قوله. وقد سمع الحديث من كثيرين من الشيوخ حتى قيل انه "كان من أكثر أقرانه سماعاً للحديث"[1] وأهم من سمع عليهم في نيسابور نفسها محمد بن اسحاق السراج، وأبو العباس الماسرجسي، ويعقوب الصيدلاني، ومحمد بن دلويه الدقاق، ورحل الى هراة فكتب عن حاتم بن محبوب، وكتب بمكة عن ابي سعيد الاعرابي. أما نشاطه في بغداد التي ورد اليها ثلاث مرات، فيتمثل بسماعه فيها من محمد بن عمرو الرزاز، وتحدثيه في المرة الاخيرة من تلك المرات، اضافة الى كتابة الناس عنه الحديث بوساطة وانتقاء ابن الجعابي، وعن طريق تلميذ أخر هو محمد بن أحمد بن رزق، الذي حدث عنه عن ابي هريرة حديث للرسول ﷺ: "من قهقه في صلاته فليعد وضوءه وصلاته"[2].

81- أبو بكر بن ابي داود الازدي السجستاني (ت 316هـ/ 928م) هو:

عبدالله بن سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير.

ولد ابن أبي داود سنة 230هـ/ 844م، وحظي علم الحديث المرتبة الاولى في العلوم الدينية التي ساهم في تقدمها. وكان لأبيه الامام أبي داود دور في تربيته وتنشأته الدينية واعداده للمستقبل وتنمية رغبته فيه في الرحلة لطلب العلم، فقد رحل به أبوه يطوف شرقاً وغرباً وسمّعه من علماء ذلك الوقت، فرحل الى خراسان والجبال واصبهان وفارس والبصرة وبغداد والكوفة والمدينة ومكة والشام ومصر والجزيرة والثغور، ثم استوطن بغداد الى حين وفاته[3]، واقبل على الدراسة على يد أحد الشيوخ في طوس وعمره أنذاك ثمان سنوات[4].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص391، الذهبي، تاريخ الاسلام، (351- 380هـ)، ص520، ينظر معروف، عروبة العلماء، جـ1، ص203.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص391.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص464؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ2، ص51؛ السمعاني، الانساب، م3، ص21؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ7، ث443؛ ابن الجوزي، مناقب الإمام احمد، ص513؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م2، ص405؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص580؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص308؛ الاسنوى، طبقات الشافعية، جـ1، ص325؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ3، ص296؛ السيوطي؛ طبقات الحفاظ، 322-323؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ2، ص11، الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص236، ينظر الخوانساري، روضات الجنات، جـ4، ص80؛ سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، جـ1، ص343-344.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص465؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ2، ص54؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص580، السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص308.

وحدث ابن أبي داود في المدن التي رحل اليها عن شيوخ عدة، فقد حدث عن والده، وعلي بن خشرم المروزي، وأبي داود سليمان السنجي، واسحق الكوسج، وزياد بن ايوب وخلف كثير. كما روى عنه الحديث عدد لايحصى من تلامذته منهم عبدالباقي بن قانع، وأبو بكر الشافعي، وأبو بكر بن شاذان والدارقطني وغيرهم[1].

وأثنى كثيرون على علم ابن أبي داود وحفظه فالبعض قال: كان فهماً عالماً حافظاً[2]. وقال له ثان ما رأيت مثلك الا أن يكون ابراهيم الحربي[3]. وقال ثالث: " أبو بكر عبدالله بن سليمان امام العراق، وعلم العلم في الامصار، نصب له السلطان المنبر، فحدث عليه لفضله ومعرفته"[4]. وكان متقناً في حفظه للاحاديث حتى انه احرج مرة في أحد المجالس في بغداد من قبل أصحاب الحديث عندما طلبوا منه ان يحدثهم، فامتنع وقال ليس معي كتاب فقالوا له ابن أبي داود لابد لكتاب حتى يتكلم فأثاروه فأملى عليهم ثلاثين الف حديث من حفظه[5]. وكانت كتب الحديث التي ألفها قد وصلت الى بغداد قبل مجيئه اليها وتدارسها أصحاب الحديث. وله من الكتب في الحديث[6] "المسند" و"المصابيح"[7].

---

(1) العبادي، طبقات الشافعية، ص60؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص464-465؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ2، ص51؛ السمعاني، الانساب، م3، ص22؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م2، ص405؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص580-581؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص308؛ ابن الجزري، غاية النهاية، جـ1، ص420؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ2، ص11؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص236-237؛ ينظر الخوانساري، روضات الجنات، حجـ4، ص80.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص464؛ ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ2، ص51؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص323.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص465؛ى ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ7، ص444؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ3، ص296؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص323.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص465؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ7، ص443؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص238.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص466؛ ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ2، ص52؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ7، ص443؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص309؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص22237.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص466؛ ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ2، ص52، ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ7، ص443؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص309؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص238.

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص464؛ السمعاني، الانساب، م3، ص21؛ ابن خلكان وفيات الاعيان، م2، ص405؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص581؛ ابن الجوزي، غاية النهاية، جـ1، ص420؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ2، ص11؛ ينظر الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص46؛ البغدادي، هدية العارفين، م1، ص444.

ومن العلوم الدينية التي كان لابن أبي داود مساهمة فيها علما القراءات والتفسير، ففي القراءات له كتاب "القراءات"، و"المصاحف" و"شريعة القارئ"[1]. وله في التفسير كتاب "التوسط بن الأخفش وثعلب في تفسير القرآن واختيار أبي محمد في ذلك "، و"تفسير السبع الطوال"، و"المعاني في القرآن"[2].

82- ابو عبدالرحمن المروزي (ت 181هـ/897) هو:

عبدالله بن المبارك بن واضح

شارك المحدث الفقيه عبدالله بن المبارك المولود سنة 118هـ/ 736م في نشاط حركة الحديث والفقه، وله رحلة الى أماكن كثيرة. وكان قد قدم بغداد مراراً، وحدث بها. كما كانت له رحله الى اليمن ومصر والشام والحجاز والبصرة والكوفة. سمع الحديث عن جم غفير منهم الليث بن سعد، ويونس بن زيد، وشعبة، وزهير بن معاوية، وأبو عوانة وغيرهم، وحدث عنه تلامذه عدة منهم سفيان بن عيينة، ويحيى بن معين، وأبو بكر بن ابي شيبة وآخرون[3].

وقد نال ابن المبارك ثناء علماء عصره فقال عنه الامام ابن حنبل "لم يكن في زمن ابن المبارك أحد أطلب للعلم منه"[4]. وقال عنه أحمد بن عبدالله "عبدالله بن المبارك خراساني ثقة، ثبت في الحديث .... جامعاً للعلم"[5]. وقال عنه أحدهم "سمعت

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص464؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ7، ص443؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص581؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ1، ص325؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص323؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ2، ص11؛ الداودى، طبقات المفسرين، جـ1، ص437؛ ينظر البغدادي، هدية العارفين، م1، ص444.

(2) القفطي انباه الرواه، جـ2، ص113-114؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م3، ص45، الداودى، طبقات المفسرين، جـ1، ص231؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، م1، ص506، 700. م2، ص1730؛ ينظر البغدادي، هدية العارفين، م1، ص446.

(3) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص178، الكلاباذي، ابو نصر احمد بن محمد بن الحسين البخاري (ت 398هـ)، رجال صحيح البخاري المسمى الهداية والأرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذي اخرج لهم البخاري في جامعه، ط1، تحقيق عبدالله الليثي، بيروت، لبنان، دار المعرفة، 1407هـ/ 1987م، جـ1، ص429؛ ابن قتيبة، المعارف، ص511، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص152-153؛ عياض، ترتيب المدارك، م1، جـ1، ص301-302؛ المزي، تهذيب الكمال، م4، ص258-259؛ طاش كبري زاده، مفتاح السعادة، جـ2، ص248؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ1، ص296.

(4) عياض، ترتيب المدارك، م1، جـ1، ص310.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص155.

جماعة من أهل العلم يقولون: اجتمع في ابن المبارك العلم والفتيا والحديث والمعرفة بالرجال والشعر والسخاء والعبادة والورع"[1]. وقال ابن وضاح "كان ابن المبارك يروي نحواً من خمسة وعشرين ألف حديث وقيل له الى متى تطلب العلم؟ قال أرجو ان تروني فيه الى ان أموت"[2]. وكتب كتباً كثيرة في الحديث حيث قيل ان كتبه التي حدث بها عشرون الفاً أو واحد وعشرون الفاً[3]. ومنها "مسنده"* وكتاب "البرو الصلة"**.

ولابن المبارك جهود في مجال الفقه، ببغداد وغيرها. ومن الملفت للنظر ان القاضي عياض ذكر انه كان من أصحاب ابي حنيفة ودّرس الفقه للناس على مذهبه، ولكنه تفقه على مالك والثوري، فترك مذهب ابي حنيفة وترك تدريس كتبه وأصبح مالكياً[4].

وكان لابن المبارك منزلة كبيرة أيضاً بين علماء عصره في ميدان علم الفقه حتى قال أحدهم:" لقيت أربعة من الفقهاء مالكاً وشعبة وسفيان وابن المبارك ......، فما رأيت أنصح للامة من ابن المبارك"[5]. وقال ابراهيم بن شماس "رأيت أفقه الناس وأروع الناس وأحفظ الناس، فاما أفقه الناس فابن المبارك"[6]. وقال عنه ابن حجر انه "ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير"[7]. وعندما جاء رجل من المشرق الى سفيان الثوري لسؤاله عن احدى المسائل قال له سفيان الثوري "من أين انت؟ فقال من أهل المشرق قال أوليس عندكم أعلم اهل المشرق؟ قال ومن هو يا أبا

---

(1) عياض، ترتيب المدارك، م1، جـ1، ص301، ينظر المزي، تهذيب الكمال، م4، ص261، ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، جـ1، ص207؛ المناوي، عبدالرؤوف، الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، ط1، تصحيح وتعليق محمود حسن ربيع، مصر، مطبعة الانوار، 1357هـ/ 1938م، جـ1، ص60؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ1، ص296.

(2) عياض، ترتيب المدارك، م1، جـ1، ص302.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص164، ينظر سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، جـ1، ص176.

*نشر بتحقيق مصطفى عثمان محمد، ط1، دار الكتب العلمية 1990م؛ انظر ايضاً الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص49.

**نشر في مجلد واحد ملحقاً للمسند سابق الذكر.

(4) ترتيب المدارك، م1، جـ1، ص300؛ ينظر ايضاً ابن خلكان، وفيات الاعيان، م3، ص32.

(5) عياض، ترتيب المدارك، م1، جـ1، ص300؛ انظر ايضاً التنوخي، نشوار المحاضرة، جـ6، ص138، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص160-161.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص164.

(7) تحرير تقريب التهذيب، جـ2، ص260.

عبدالله؟ قال عبدالله بن المبارك، قال وهو أعلم اهل المشرق؟ قال نعم وأهل المغرب"[1].

ولابن المبارك العديد من المصنفات في علم الفقه منها "الزهد" وكتاب "الرقائق"*، والذي قيل عنه انه كتاب مشهور، وله كتاب "رغائب الجهاد"[2]، و"الاسئذان"[3]**

ونظراً لمكانته العلمية المتميزة قال عنه الخليفة هارون الرشيد عندما علم بوفاته: "مات سيد العلماء"[4].

83- أبو محمد البلخي (ت 228هـ/ 842م) هو :

عبدالمتعال بن طالب بن ابراهيم الانصاري الظفري البغدادي.

شارك في ميدان علم الحديث ببغداد بعد ان رحل اليها وحدث وكتب عنه تلامذته الحديث. وكان قد روى الحديث عن ابراهيم بن سعد وضمرة بن ربيعة وأبي عوانة وغيرهم. أما من روى عنه الحديث فهم كبار الأئمة: كالبخاري، وأحمد بن حنبل، وأبي حاتم، ومحمد بن عبدالرحيم، ويعقوب بن شيبة وغيرهم[5]. وقال عنه علماء عصره انه كان محدثاً ثقة. ووثقه تلميذه ايضاً أبو حاتم، فقال عنه انه "شيخ ثقة كتبنا عنه ببغداد"[6].

84-أبو نصر التمار (ت 228هـ/ 842م) هو

عبدالملك بن عبدالعزيز بن عبدالملك بن ذكوان بن يزيد القشيري النسوي الدقيقي.

ولد الامام المحدث الثقة أبو نصر التمار القشيري النسوي سنة 137هـ/ 754م، وارتحل في طلب العلم بعد سنة 160هـ/ 776م. وكان قد قدم بغداد واستوطنها،

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص162؛ ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، جـ1، ص204؛ المناوي، الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، جـ1، ص60.

* ابن المبارك، ابو عبدالرحمن عبدالله بن واضح المروزي (ت 181هـ)، كتاب الزهد ويليه كتاب الرقائق، تحقيق حبيب عبدالرحمن الأعظمي، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، د. ت.

(2) عياض، ترتيب المدارك، م1، جـ1، ص307، ينظر الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص48، بروكلمان، تاريخ الادب العربي، جـ3، ص151.

(3) الكتاني، الرسالة المستطرفة، سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، جـ1، ص175.

** للمزيد عن حياة وفقه ابن المبارك تنظر رسالة الماجستير الهيتي، اسماعيل عبدالرزاق محمود ابن المبارك حياته وفقهه، كلية الشريعة، جامعه بغداد، 1409هـ/ 1989م.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص163.

(5) ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ6، ص379.

(6) المصدر نفسه، جـ6، ص379-380.

واتجر بها في التمر وغيره. وكان له فيها نشاط علمي في ميدان الحديث. وكان قد أخذ الحديث عن شيوخ عده منهم جرير بن حازم، وسعيد التنوخي، وحماد بن سلمة، وأبو الاشهب العطاردي، وأبان بن يزيد، ومالك بن انس وغيرهم. وتتلمذ على يده كبار أئمة الحديث منهم: مسلم، وابو زرعة، وابو حاتم، وأحمد بن منيع، وابو يعلى الموصلي، وأبو القاسم البغوي، وأحمد بن زهير، وأحمد بن علي القاضي المروزي وخلق سواهم[1]. وقد وثقه كل من الأئمة أبو داود، والنسائي، وابو حاتم. وعده ابو حاتم كذلك من الابدال[2]. وقيل عنه انه كان ثقة فاضلاً خيراً ورعا[3]. ونظراً لمكانته العلمية المتميزة أرخه العلماء مثل البغوي وغيره، فقد ألف البغوي جزأين مما عنده عن ابي نصر التمار[4]. وكان التمار من العلماء الذين امتحنوا في مسألة خلق القرآن فأجاب، ويعزى بعض العلماء اجابته تقية وخوفاً من النكال[5]. توفي في بغداد ودفن في باب حرب وعمره آنذاك 91 سنة[6].

85-أبو الحسن الوراق النسائي (ت 251هـ/ 865م) هو:

عبدالوهاب بن عبدالحكم.

نزل المحدث عبدالوهاب بن عبدالحكم أبو الحسن الوراق النسائي الأصل ببغداد، وسكن الجانب الغربي منها، وبقي فيها الى حين وفاته. وكان قد سمع الحديث من الامام أحمد بن حنل. وكان عبدالوهاب الوراق قد صحبه وأعجب به، واقتدى به[7]. وسمعه ايضاً

---

(1) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص166؛ ابن منجويه، رجال صحيح مسلم، جـ1، ص438، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص424؛ السمعاني، الانساب، م1، ص344؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص370؛ المزي، تهذيب الكمال، م4، ص562-563، الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص234؛ الكاشف معرفة من له رواية، جـ2، ص211؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ6، ص406؛ ينظر معروف، عروبة العلماء، جـ1، ص130

(2) ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص370؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص234؛ الكاشف في معرفة من له رواية، جـ2، ص211؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ6، ص407.

(3) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص166؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص370، المزي، تهذيب الكمال، م4، ص563؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص234.

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ9، ص234-235.

(5) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص166؛ السمعاني، الانساب، م1، ص344؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص370؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، م1، ص344.

(6) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص166؛ ابن منجويه، رجال صحيح مسلم، جـ1، ص438؛ السمعاني، الانساب، م1، ص345، المزي، تهذيب الكمال، م4، ص563؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص234؛ الكاشف في معرفة من له روايه، جـ2، ص211؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ6، ص207.

(7) ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص209-210، المزي، تهذيب الكمال، م5، ص17؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ6، ص448.

من يحيى بن سليم الطائفي، وعبدالمجيد بن أبي رواد، ومعاذ العنبري. وكان الوراق قد حدث الناس ببغداد بآلاف الأحاديث، وروى عنه تلاميذه عدة منهم: ابنه الحسن، وابو داود السجبستاني، وأبو زكريا بن أبي الدنيا، وأبو القاسم البغوي، وعبدالله بن ابي داود، والقاضي المحاملي وغيرهم[1]. وقيل عنه انه كان ثقة صالحاً ورعاً زاهداً. توفي ببغداد وصلى عليه الأمير الموفق بن المتوكل على الله، ودفن بباب البردان[2].

86- ابن زياد المروزي (ت 212هـ/827م) هو:

عتاب.

قدم بغداد حاجاً وشارك في اغناء الحركة الفكرية فيها في ميدان علم الحديث من خلال تحديثه فيها، فكتب عنه البغداديون، وقد حدث فيها عن شيوخ كثيرين منهم :عبدالله بن مبارك، وأبو حمزة السكري، وخارجه بن مصعب. وكتب عنه العديد من العلماء في بغداد منهم : الامام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي وآخرون[3] وعد من المحدثين الثقات[4].

87-ابن طارق السلمقاني (ت 214هـ/ 829م) هو :

عكرمة.

ينسب الى سلمقان وهي قرية من قرى سرخس، وهو من العلماء الخراسانيين الذين وردوا بغداد وساهموا في ميدان علم الحديث فيها عن شيوخ عدة منهم: جرير بن حازم، وعبدالله بن ادريس. أما من روى عنه الحديث فهم مزاحم بن سعيد المروزي. وكان عكرمة قد تولى قضاء الجانب الشرقي ببغداد سنة 208هـ/ 823م، أيام حكم الخليفة المأمون، وصحب في بغداد القاضي أبو يوسف وعزل عن القضاء بعد ست سنوات سنة 214هـ/ 829م[5].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11، ص25-26؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص209-210، المزي، تهذيب الكمال، م5، ص17، ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ6، ص448.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11، ص26-27، ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص210؛ المزي، تهذيب الكمال، م5، ص17؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ6، ص448.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص314؛ ابن الجوزي، مناقب الامام احمد، ص46؛ المزي، تهذيب الكمال، م5، ص92، ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ7، ص92.

(4) ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ7، ص92.

(5) السمعاني، الانساب، م3، ص45؛ ابن الاثير، اللباب، جـ2، ص128.

88- أبو الحسن المروزي (ت 244هـ/ 858م) هو

علي بن حجر بن سعيد بن اياس بن مقاتل

ولد سنة 154هـ/ 770م، وقدم بغداد وروى الحديث فيها عن العديد من شيوخه منهم: أبوه وابن المبارك، واسماعيل بن جعفر، وعتاب بن بشير النخعي، وهشام بن بشير وغيرهم[1]. أما من روى عنه الحديث منهم كبار علماء الحديث المشهورين منهم: البخاري، ومسلم، والترمذي والنسائي، وأبو بكر بن خزيمة، والمستملي، ومحمد بن حمزة ومحمد بن يحيى المروزيان وآخرون[2].

وقد أشاد بعلي العديد من العلماء فقال عنه كل من النسائي والحاكم النيسابوري بانه كان محدثاً ثقة[3]. وقال عنه الخطيب البغدادي انه "كان صدوقاً متقناً حافظاً"[4]. واعتبره أبو بكر الاعين أحد مشايخ خراسان في الحديث فقال: "مشايخ خراسان ثلاثة أولهم قتيبة والثاني محمد بن مهران والثالث على بن حجر". ونظراً لمكانته العلمية وصدقه في رواية الحديث روى عنه البخاري خمسة أحاديث ومسلم (188) حديثاً[5].

89- أبو عبدالرحمن العبدي (ت 215هـ/ 830م) هو:

علي بن الحسن بن شقيق بن محمد المروزي.

أما علي أبو عبدالرحمن العبدي المروزي فتتبين مشاركته في علم الحديث من خلال قدومه الى بغداد وتحديثه فيها عن عبدالله بن المبارك الذي كان علي عالماً بابن المبارك وبكتبه، فقد سمع منه كتبه أربع عشرة مرة، وعرف عنه انه كان من أحفظ

---

(1) السمعاني، الانساب، م2، ص362، المزي، تهذيب الكمال، م5، ص230-231، الذهبي تذكرة الحفاظ، جـ2، ص450، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص648، ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ7، ص293-294، الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص402، ينظر معروف، عروبة العلماء، جـ1، ص394-395.

(2) السمعاني، الانساب، م2، ص362، المزي، تهذيب الكمال، م5، ص231، الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص648، ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ7، ص294؛ معروف، عروبة العلماء، جـ1، ص395.

(3) المزي، تهذيب الكمال، م5، ص231؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ7، ص294، الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص402.

(4) المزي، تهذيب الكمال، م5، ص211، ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ7، ص294، الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص402.

(5) الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص649؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ7، ص294.

المحدثين بكتب ابن المبارك[1]. كما حدث أيضاً عن ابراهيم بن طهمان، وابي حمزة السكري، وسفيان بن عيينة وأبي بكر بن عياش وآخرون. وروى عنه الحديث كل من: الامام أحمد بن حنبل، والإمام الترمذي، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة زهير بن حرب وغيرهم[2]. ونظراً لمكانته العلمية المتميزة أشاد به أبو زكريا يحيى بن معين فقال " ما أعلم أحداً قدم علينا من خراسان كان أفضل من ابن شقيق"[3].

90- أبو الحسن بن اشكاب (ت 261هـ/ 874م) هو:

علي بن الحسين بن ابراهيم بن الحر بن زعلان العامري

ومن علماء خراسان الذين وردوا بغداد علي بن الحسين أبو الحسن بن اشكاب النسائي الاصل. وروى الحديث عن ابن علية، وأبي معاوية، وروح بن عبادة، ومحمد بن عبادة، وحجاج بن محمد، وعلي بن عاصم، وغيرهم. وكتب عنه الحديث كبار أئمة الحديث منهم: أبو داود وابن ماجه وأبو حاتم. وقال عنه ابن ابي حاتم كتبنا عنه الحديث انا وأبي، وهو صدوق ثقة. وقال عنه النسائي: كتبنا عنه الحديث ببغداد[4]. وقال عنه مسلمة بن قاسم انه كان محدثاً ثقة[5].

91-أبو حفص الجوهري (ت 325هـ/ 936م) هو:

عمر بن أحمد علي بن عبدالرحمن المعروف بابن علك المروزي.

توجه أبو حفص الجوهري المعروف بابن علك المروزي الى بغداد حاجاً 322هـ/ 933م، وساهم فيها بالنشاط العلمي في الحديث ، فقد حدث بها عن أحمد بن سيار، وسعيد بن مسعود، ومحمد بن عمرو، ومحمد بن معاذ ونصر بن احمد المروزيين، وعباس الدوري، وأبي قلابة، وعن جماعة كثيرة من العلماء. وقد روى عنه في بغداد كبار العلماء منهم: ابن المظفر، والدارقطني، وابن شاهين وغيرهم. وكان عمر مشهوراً بطلب الحديث، ونظراً لما كان يتمتع به من مكانة علمية متميزة أثنى عليه

---

(1) السمعاني، الانساب، م3، ص141؛ ابن الجوزي، مناقب الامام احمد، ص45، المنتظم، جـ6، ص244.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11، ص370؛ السمعاني، الانساب، م3، ص141؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص244.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11، ص371؛ السمعاني، الانساب، م3، ص141.

(4) ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ7، ص302.

(5) المصدر نفسه، جـ7، ص303.

أبو الفضل صالح بن احمد الحافظ فقال عنه بانه كان "ثقة صدوقاً يحسن الحديث، فقيهاً بمتون الأخبار، متقنا متيقظاً". وتوفي في مرو[1].

92-أبو جعفر التميمي المروزي هو:

عيسى بن ابي عيسى.

ورد بغداد مرات عديدة. ويعود أصله الى احدى قرى مرو التي تعرف باسم (لهابرز) ثم تحول الى الري وتوفي فيها فقيل له أيضاً الرازي. كما كانت له رحله الى الكوفة ومكة[2]. وكان عيسى قد سمع الحديث من عطاء بن ابي رباح، والربيع بن انس، ومنصور بن معتمر وغيرهم، وحدث عنه كل من شعبة، وجرير، ووكيع، وحاتم بن اسماعيل، وعلي بن جعد وآخرون[3]. وكان أبو جعفر المروزي كثير التردد على بغداد، فقد كانت له محطة في ذهابه لاداء فريضة الحج حيث كان يكثر الحج، فسمع منه في بغداد وكتب عنه الحديث أبو النضر هاشم بن القاسم، كما سمع منه ايضاً خلف بن الوليد وغيرهما كثير[4]. وقيل عنه انه كان محدثاً صدوقاً ثقة[5].

93- أبو علي الخزاعي (ت 236هـ/ 850م) هو:

الفضل بن غانم:

هو أحدا المحدثين المروزيين الذين رحلوا الى بغداد واستوطنوا فيها، ثم كانت له رحلة الى الري ثم مصر، عاد بعدها الى بغداد وبقي فيها حتى وفاته. وقد حدث ببغداد عن شيوخ عدة منهم: مالك بن انس وسفيان بن عيينة والمسيب بن شريك وغيرهم. وقد روى عنه كثيرون منهم: احمد بن ابي خيثمة، وابراهيم بن عبدالله بن الجنيد، ومحمد بن يحيى المروزي وغيرهم. وقد روى الفضل حديثاً حول القول في كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الحق المبين. وقد اعتبر البعض ان هذا الحديث لوحده لو ذهب به الى اليمن أو الى خراسان لكان ذلك قليلاً. وكان الفضل ممن يناهضون القول بخلق القرآن في زمن

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11، ص227-228، السمعاني، الانساب، م3، ص362-363، الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص 630-631.

(2) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص181؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11، ص144.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11، ص143-144.

(4) المصدر نفسه، م11، ص144-145.

(5) المصدر نفسه، م11، ص147.

الخليفة هارون الرشيد وقبل تبني المأمون الاعتزال. وكان الرشيد قاسياً على من يقول بخلقه، فعندما عين الفضل قاضياً على الري كتب "الى الرشيد اعلم ان قبلنا قوما يقولون القرآن مخلوق، فقال من أصبت منهم فاخرج لسانه من قفاه وأطل حبسه واحسن أدبه". أما في عهد المأمون الذي امتحق العلماء في مسأله خلق القرآن سنة 218هـ/ 833م فان الفضل لم يستجب الى ذلك. وتولى الفضل القضاء في كل من مصر والري وكانت وفاته ببغداد[1].

94- أبو عبيد الهروي (ت 223هـ/ 846م) هو:

القاسم بن سلام.

ولد بهراة عام 154هـ/ 770م وعاش بعد ذلك في بغداد، وكان قد درس على كبار علماء العراق، وله نشاطات واسعة في الكثير من العلوم الدينية واللغة والادب. وقد أصبح أبو عبيد مؤدباً لاولاد هرثمة بن أعين الذي اصبح والياً على خراسان سنة 189هـ/ 804م، ثم مؤدباً لاولاد ثابت بن نصر والي طرسوس. وعين ابو عبيد قاضياً على طرسوس مدة ثمان عشر سنة[2] ساهم أبو عبيد في تقدم حركة علم الحديث، فقد سمع الحديث من علماء عدة منهم: سفيان بن عيينة، واسماعيل بن علية، ويحيى بن سعيد القطان، وأبو بكر بن عياش وغيرهم. وسمع منه كبار أئمة الحديث منهم: أحمد بن حنبل، والبخاري وابو داود، والترمذي، وزهير بن حرب، وأبو بكر بن أبي الدنيا وآخرون[3].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص357-360، ابن حجر لسان الميزان، جـ4، ص446-447.

(2) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص171، الزبيدي، طبقات النحويين واللغوين، ص199، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص403-404؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص259-260، القفطي، انباه الرواة، جـ3، ص13، 19؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص184؛ السبكي، طبقات الشافعيه، جـ2، ص153-154؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ10، ص291؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ8، ص315؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ2، ص39؛ ينظر بروكلمان، تاريخ الادب العربي، جـ2، ص155؛ بروكلمان، "ابو عبيد القاسم بن سلام"، دائرة المعارف الاسلامية، م1، ص375.

(3) البخاري، ابو عبدالله اسماعيل بن ابراهيم الجعفي (ت 256هـ)، كتاب التاريخ الكبير، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1986م، م7، ق1، جـ4، ص172؛ الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، ص199؛ العبادي، طبقات الشافعية، ص37؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص403؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص259؛ ابن الجوزي، مناقب الامام احمد، ص101؛ المنتظم، جـ6، ص334؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص183-184، الكاشف في معرفة من له رواية، جـ2، ح390؛ معرفة القراء الكبار، جـ1، ص170؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص154، ابن الجزري، غاية النهاية، جـ2، ص17؛ الداودي، طبقات =

واعتبره بعض أئمة الحديث من أمثال أبي داود السجستاني ويحيى بن معين انه محدث ثقة مأمون[1]. وقال عنه ابن حبان "كان أحد أئمة الدنيا صاحب حديث ... ودين وورع ... ذب عن الحديث ونصره وقمع من خالفه"[2]. وألف في الحديث كتاباً بعنوان "غريب الحديث"*. ومن الجدير بالذكر ان أول من ألف كتاباً بهذا العنوان هو أبو عبيد بن معمر بن المثنى، ثم قطرب، والاخفش، والنضر بن شميل، ولم يأتوا بالاسانيد. وألف كذلك أبو عدنان النحوي البصري كتاباً في العنوان نفسه وذكر فيه الأسانيد، وقسمه على أبواب السنن والفقه، وهو كتاب ليس بالكبير، فجمع أبو عبيد ما في كتبهم وفسره وذكر الاسانيد، وصنف مسنده هذا على حده، ثم أحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على حده، فأجاد تصنيفه فأقبل الافادة منه أهل الحديث والفقه واللغة لاحتوائه على ما يحتاجون اليه[3]. وقد أهدى كتابه هذا الى الخليفة المأمون[4]. ولما عرضه على الامير عبدالله بن طاهر استحسنه وأجرى عليه عشرة الآف درهم[5]. وقد درس كتابه هذا وفسره في بغداد[6]. ونظراً لأهمية كتابه هذا في ميدان علم الحديث فقد أشاد به الهلال بن العلاء الرقي فقال " مَنَّ الله على هذه الامة بأربعة في زمانهم بالشافعي تفقه بحديث رسول الله ﷺ وبأحمد ثبت في المحنة، ولولا ذلك كفر الناس، ويحيى بن معين نفى الكذب عن حديث رسول الله

= المفسرين، جـ2، ص37-38، العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص80-82؛ طاش كبري زاده، مفتاح السعادة، جـ2، ص306.

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص414-415؛ الذهبي، معرفة القراء الكبار، جـ1، ص170، السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص154؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ8، ص316.

(2) ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ8، ص316.

*طبع الكتاب تحت مراقبة محمد عبدالمعيد خان، ط1، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن، 1964م. وللتعرف على المنهج الذي اتبعه في تاليف غريب الحديث" انظر الكبيسي، مدرسة بغداد الحديثية، ص272 وما بعدها.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص405؛ القفطي، انباه الرواه، جـ3، ص14-16؛ ابن حجر تحرير تقريب التهذيب، جـ3، ص169؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ2، ص40، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص54؛ ينظر ابو زيد، بكر، طبقات النسابين، ط1، الرياض، دار الرشيد، 1987م، ص53.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص408؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ9، ص186.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص406؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص361؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص335؛ القفطي، انباه الرواة، جـ3، ص16، الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ9، ص185؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ8، ص317؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص82..

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص407-408؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص154.

صلى الله عليه وسلم، وبأبي عبيد القاسم بن سلام فسر الغريب من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولولا ذلك لاقتحم الناس في الخطأ"[1].وقال ابو عبيد نفسه انه استغرق في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة[2]. وقد نال الكتاب استحسان أحمد بن حنبل وقال: مؤلفه جزاه الله خيراً، ثم كتب أحمد بن حنبل كتابه " غريب الحديث" على غرار كتاب أبي عبيد[3].

اما مساهماته في العلوم الدنية الأخرى فله في علم القراءات كتاب "القراءات" وصف بانه ليس لأحد من الكوفين قبله مثله[4]. وله في التفسير كتاب "معاني القرآن"، و"الناسخ والمنسوخ" وغيرهما[5].

اما نشاطه في ميدان علم الفقه فكان واسعاً حتى قال عنه اسحاق بن راهويه "أبو عبيد القاسم بن سلام أفقه مني وأعلم مني"[6]. وكان أبو عبيد مناظراً قوي الحجج والشواهد، فقد تناظر مع الامام الشافعي في بعض المسائل الفقهية وكل منهما أتى بحججه وشواهده ودافع عن رأيه، وعندما انفض مجلس المناظرة اقتنع كل واحد منهما بما أفاد به الآخر. ويقول السبكي وهذا دليل "على عظمة أبي عبيد فلم يبلغنا عن أحد انه ناظر الشافعي، ثم رجع الشافعي الى مذهبه"[7].

ولابن سلام مؤلفات في الفقه اعتمد فيها على مذهب مالك والشافعي، وأتى فيها

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص410؛ عياض، الغنية، ص109؛ القفطي، انباه الرواة، جـ3، ص18؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص188؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ8، ص317.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص407؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص261؛ القفطي، انباة الرواة، جـ3، ص22؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص186؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ10، ص291.

(3) القفطي، إنباه الرواة، جـ3، ص16؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص185؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ10، ص291؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ8، ص317.

(4) ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص334؛ القفطي، انباه الرواة، جـ3، ص15؛ الذهبي معرفة القراء الكبار، جـ1، ص172؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص82، الداودي، طبقات المفسرين، جـ2، ص41؛ ينظر الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص58.

(5) ابن سلام، غريب الحديث، ص ط مقدمة المحقق؛ القفطي، انباه الرواة، جـ3، ص14-15، 22؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص183؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ2، ص38-39؛ ينظر الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص80.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص411؛ ينظر ايضاً القفطي، إنباه الرواة، جـ3، ص15؛ الذهبي، معرفة القراء الكبار، جـ1، ص171؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص154؛ ابن الجزري، غاية النهاية، جـ2، ص17؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ8، ص316؛ زاده، مفتاح السعاده، جـ2، ص306.

(7) طبقات الشافعية، جـ2، ص159.

بشواهده وما جمعه من حديث وروايات، واحتج فيها باللغة والنحو فجاءت حسنة. وأهم كتبه هو كتاب "الأموال"* الذي يعد من أحسن ما صنف في الفقه وأجوده[1]. ومن كتبه في الفقه ايضاً "فضائل القرآن"، وكتاب "الطهارة"، وكتاب "الايمان والنذور"[2].

اما نشاطه في اللغة فله مؤلفات كثيرة فيها أهمها كتاب "غريب المصنف" الذي يعد أجل كتبه في اللغة[3]، وله في النحو كتاب "المذكر والمؤنث" و"فعل وأفعل"[4] وقيل عن أبي عبيد انه كان يقضي ثلث ليله في التأليف. وتوفي في الحجاز، بعد ان أدى فريضة الحج[5].

95- أبو رجاء البغلاني (ت 240هـ/ 854م) هو:

قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبدالله الثقفي.

تردد أبو رجاء البغلاني –المولود في بغلان وهي قرية من قرى بلخ –الى بغداد أكثر من مرة كانت احداها سنة 172هـ/ 788م وكان عمره 23 سنة، وهناك درس الحديث فيها وتتلمذ على يد كبار أئمة الحديث. والثانية سنة 216هـ/ 831م. اضافة

---

*انظر ابو عبيد، القاسم بن سلام، (ت224هـ)، كتاب الاموال، ط2، تحقيق خليل محمد هراس؛ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1975م.

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص405؛ القفطي، انباء الرواة، جـ3، ص15، الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص185؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ10، ص292، ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ8؛ ص316؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ2، ص41؛ ينظر الكتاني، الرسالة المستطرفة، ابو زيد، طبقات النسابين، ص53.

(2) ابن سلام، غريب الحديث، جـ1، مقدمة المحقق؛ القفطي، إنباه الرواة، جـ3، ص22؛ السبكي، طبقات الشافعيةجـ2، ص154؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ10، ص292؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص82؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ2، ص39؛ ينظر الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص46.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص405؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص335؛ القفطي، انباه الرواة، جـ3، ص141؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ2، ص40.

(4) العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص82؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص39؛ ينظر بروكلمان، تاريخ الادب العربي، جـ2، ص159 .

(5) ابن سلام، غريب الحديث، ص ط مقدمة المحقق؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص408، 415؛ القفطي، انباه الرواه، جـ3، ص15-18؛ الذهبي، معرفة القراء الكبار، جـ1، ص172؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص154؛ ابن الجزري، غاية النهاية، جـ2، ص18؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ8، ص317؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص82؛ طاش كبري زاده، مفتاح السعادة، جـ2، ص306؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص55.

الى رحلاته الأخرى الى المدينة ومكة ومصر والشام[1]. وساهم قتيبة في الدراسات المتعلقة بعلم الحديث من خلال تتلمذ كبار أئمة الحديث والفقه عليه وسماعهم منه. وكان قد روى الحديث عن جمهرة كبيرة من علماء الحديث منهم: مالك بن انس والليث بن سعد، وعبدالله بن لهيعة، ووكيع، وسفيان بن عيينة وآخرون. أما من تتلمذوا على يده ورووا عنه فهم طائفة كبيرة من أئمة الحديث منهم: الامام البخاري ومسلم في صحيحهما، وكذلك الترمذي وابن ماجه اللذان رويا عنه بواسطة الأمام أحمد بن حنبل، ومنهم ايضاً أحمد بن سعيد الدارمي، وأبو بكر بن ابي شيبة، ومحمد بن يحيى الذهلي، وابو حاتم، وابو زرعة، ويحيى بن معين، والفرهياني، وأبو العباس محمد بن اسحاق السراج الذي كان آخر من حدث عنه وغيرهم[2].

وكان لقتيبة بن سعيد البغلاني مكانة متميزة في علم الحديث حتى أثنى عليه كبار أئمة الحديث، فقد أثنى عليه الامام أحمد بن حنبل، وقال عنه ابن معين ومسلمة بن قاسم بانه ثقة. وقال عنه النسائي بانه ثقة صدوق. أما الحاكم النيسابوري فوصفه بأنه ثقة مأمون[3]. وأشاد الفرهياني بقدراته في مجال علم الحديث فقال عنه "قتيبة صدوق ليس أحد من الكبار الا وقد حمل عنه بالعراق". وهذا يوضح مدى استفادة علماء الحديث ببغداد من مهاراته العلمية في مجال علم الحديث وأخذهم عنه الحديث، ونظراً لقدراته العلمية المتميزة كان طلاب العلم يندمون عند عدم الأخذ عنه. فقال عمرو بن علي عنه "مررت بمنى على قتيبة فجزته، ولم أحمل عنه، فندمت"[4]. ويكفي للدور الذي أداه في تقدم دراسات علم الحديث وروايته بانه قد روى عنه الامام البخاري (308) ثلاثمائة وثمانية حديثاً. أما الامام مسلم فروى عنه

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص465-467؛ عياض، ترتيب المدارك، م1، جـ2، ص521-522؛ السمعاني، الانساب، م1، ص268؛ ابن الجوزي المنتظم، جـ6، ص482؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص323؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص325.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص465؛ عياض، ترتيب المدارك، م1، جـ2، ص521-522؛ السمعاني، الانساب، م1، ص268؛ ابن الجوزي، مناقب الامام احمد، ص80؛ المنتظم، جـ6، ص482؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص321-322؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ8، ص358-359؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص325؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص94-95.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص468-469؛ ينظر ايضاً عياض، ترتيب المدارك، م1، جـ2، ص522، ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ8، ص358-359.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص468-469؛ ينظر ايضاً عياض ترتيب المدارك، م1، جـ2، ص522؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ9، ص323؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ8، ص358-359.

(668) ستمائة وثمانية وستين حديثاً. وأشاد ابن القطان الفاسي بصدقه في رواية الحديث فقال عنه بانه كان لا يعرف له تدليس في الحديث[1].

وقد ساهم قتيبة في تأليف كتب الحديث منها كتاب له شارك في كتابته سبعة من تلامذته وبعلامات مكتوبة بأحبار مختلفة اللون، اذ قال قتيبة نفسه انما ترى في كتابي من علامة الحمرة فهو علامة أحمد بن حنبل، وما رأيت فيه من الخضرة فهو علامة يحيى بن معين وهكذا[2]. وقد روى قتيبة الحديث عن ثلاثة أجيال من العلماء[3]. وكان قد تولى القضاء ببغداد[4]. وتوفي ببغلان[5].

96- أبو زيد الفاشاني المروزي (ت371هـ/ 981م) هو:

محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد.

دخل بغداد وحدث بها وكانت له رحله علمية أيضاً الى كل من نيسابور ومكة. وكان قد تلقى دراسة الحديث بمرو على يد عمر بن علك المروزي وابي العباس الدغولي وأحمد بن محمد المكندري وغيرهم. وروى عنه كثير من النيسابوريين مثل: الهيثم بن أحمد الصباغ، وعبدالوهاب الميداني، وأبي عبدالله الحاكم النيسابوري[6]، وفي بغداد حدث وسمع منه الحافظ ابو الحسن الدارقطني، ومحمد بن أحمد بن أحمد بن القاسم المحاملي، وأبو بكر البرقاني وغيرهم من البغداديين[7]. وكان يتولى تدريس الأحاديث النبوية في بغداد الواردة في "الجامع الصحيح" للبخاري. ويعد البلخي

---

(1) عياض، ترتيب المدارك، م1، جـ2، ص521-522؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ8، ص359.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص466؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص323.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص469؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص324.

(4) عياض، ترتيب المدارك، م1، جـ2، ص522، ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ8، ص359.

(5) الخطيب البغدادي، تارريخ بغداد، م12، ص470؛ عياض، ترتيب المدارك، م1، جـ2، ص522؛ السمعاني، الانساب، م1، ص268؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص324؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ8، ص359.

(6) العبادي، طبقات الشافعية، ص63؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص314؛ السمعاني، الانساب، م3، ص428؛ ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص94-95، الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث ووفيات (351-380هـ)، ص504؛ سير اعلام النبلاء، جـ12، ص394؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، جـ2، ص71-72؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص71-72؛ النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ص234؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، جـ1، ص124-125 .

(7) السمعاني، الانساب، م3، ص428؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص437، السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص72؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص299.

المذكور أهم من روى "الجامع الصحيح"[1]. وتوفي بمرو[2].

97- أبو العباس السراج (ت 313هـ/ 925م) هو:

محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران بن عبدالله.

ورد أبو العباس السراج الى بغداد أكثر من مره وأقام فيها دهراً طويلاً وصل الى أربعين سنة وحدث بها[3]. وكانت ولادته سنة 218هـ/ 833م[4]. وله رحلة ايضاً الى الكوفة والبصرة والحجاز، وسمع الحديث على شيوخ عدة منهم: يحيى بن ابي طالب، واسحاق بن راهويه والحسن الماسرجسي، ومحمد بن ابان البلخي، ومحمد بن الريان، وعلماء كثيرون من أهل خراسان. وروى عنه كبار ائمة اصحاب الحديث مثل: البخاري، ومسلم، وابو حاتم الرازي. أما من روى عنه الحديث في بغداد بصورة خاصة فهم: أبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن مخلد العطار، ومحمد بن نجيح، وابو عمرو بن السماك[5]. وكانت له نشاطات واسعة في الدراسات المتعلقة في علم الحديث اضافة الى ما تقدم فقد وصف بانه" كان من المكثرين الثقات الصادقين الاثبات عني بالحديث"[6] وصنف كتباً كثيرة في الحديث وهي معروفة مشهورة كما ذكرت بعض المصادر الا انها لم تذكر عناوينها[7]. عدا ما ذكر ابن الصلاح بأن له كتاب

---

(1) السمعاني، الانساب، م3، ص428، ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص95؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ12، ص395؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص72؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ن جـ11، ص299؛ النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ص234؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ3، ص76.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص314؛ السمعاني، الانساب، م3، ص428؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص437؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث ووفيات، (351-380هـ)، ص505؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص76؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص299؛ النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ص234؛ ابن قنفذ، الوفيات، ص219.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص251؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص68.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص252؛ ابن كثير، البدايه والنهاية، جـ11، ص153.

(5) الرازي، الجرح والتعديل، جـ6، ص196؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص248-250؛ السمعاني، الانساب، م3، ص28؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص69؛ ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص99-100، السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص108-109؛ الاسنوي طبقات الشافعية، جـ2، ص34؛ ابن كثير البداية والنهايه، جـ11، ص153؛ ينظر سزكين، تاريخ التراث العربي. م1، جـ1، ص340-341.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص248.

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص248، ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص153؛ ينظر الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص75؛ سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، جـ1، ص341.

"المسند"[1] وكتب ابو العباس السراج كتباً بخط يده رواها عن مالك بخط يده تضمنت سبعين ألف مسالة كانت منضدة في مجلس تدريسه[2].

98- أبو عبدالله اللؤلؤي السهمي (كان حياً 222هـ/ 836م) هو:

محمد بن اسحق بن حرب المعروف بابن ابي يعقوب من أهل بلخ.

قدم بغداد سنة 222هـ/ 836م وساهم في ميدان علم الحديث فيها. وتتمثل نشاطاته فيها بمجالسته الحفاظ من أهل بغداد ومذاكرتهم في الحديث النبوي الشريف. أما أهم من حدث عنهم فهم: مالك بن انس، وخارجة بن مصعب، ويحيى بن اليمان وغيرهم. وروى عنه الحديث أبو بكر بن ابي الدنيا، والفضل بن محمد الزيدي، وأبو عبدالله بن أبى الاحوص الثقفي[3]. وقد وصف بانه "أحفظ الناس ...... وآية من الآيات في حفظ الحديث"[4]. وكانت له مجالس مناظرات مع كبار علماء بغداد مثل ابن أبي شيبة، وابن الشاذكوني[5].

99- أبو بكر السلمي النيسابوري (ت 311هـ/ 923م) هو:

محمد بن اسحق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح.

ولد في نيسابور سنة 223هـ/ 837م ونشأ وسمع الحديث فيها. وكانت رحلة علمية الى كل من الري وبغداد والبصرة والكوفة والشام والجزيرة ومصر وواسط. قدم الى بغداد وحدث عن محمود بن غيلان، وعلي بن حجر، وأحمد بن منيع وغيرهم. وروى عنه الحديث كبار علماء الحديث مثل: البخاري، ومسلم، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبو علي النيسابوري وغيرهم كثير[6]. وكان جريئاً، لا تأخذه في العلم لومة لائم،

---

(1) طبقات الشافعية، جـ1، ص100.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص251.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص234؛ السمعاني، الانساب، م4، ص197.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص234.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص 234-235؛ السمعاني، الانساب، م4، ص197.

(6) الرازي، الجرح والتعديل، جـ3، ق2، ص196؛ العبادي، طبقات الشافعية، ص44؛ السمعاني الانساب، م2، ص157؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص53؛ ابن الاثير، اللباب، جـ1، ص442؛ ابن الصلاح، الذيل على طبقات الشافعية، ص843؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ3، ص259؛ الدلجي، الفلاكة والمفلوكون، ص99-100، السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص110، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص362، ينظر معروف، عروبة العلماء، جـ2، ص277.

حتى انه واجه الامير اسماعيل بن أحمد بخطأه في حديث كان يرويه عن أبيه، في حين لم يجرؤ علماء آخرون على مواجهته بالخطأ، رغم معرفتهم بان هذا الحديث خطأ يرويه منذ عشرين سنة[1]. وكان ينال احترام الأمير المذكور[2].

وعد أبا بكر النيسابوري أبرز أعلام علماء نيسابور التي كانت تعج بالعلماء في وقته[3]. وقيل عنه انه امام الأئمة، وقد اتفق أهل عصره على تقدمه في العلم[4] وكان حافظاً للسنن حتى كأنه مكتوبة أمام عينيه. وقال الحاكم النيسابوري عن فضله في علوم الحديث "فضائل ابن خزيمة مجموعة عندي في أوراق كثيرة، ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتاباً"[5]، فمن مصنفاته في الحديث كتاب "صحيح في الحديث" و"المسند في الحديث"[6].

100- أبو عبدالله البخاري (ت 256هـ/ 869م)هو:

محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي.

للامام الشهير محمد بن اسماعيل أبي عبدالله البخاري رحلة طويلة في طلب الحديث وسيرة علمية طويلة هي الاخرى في جمع الأحاديث النبوية ودراستها وكانت بداية رحلته العلمية ببلخ ومرو ونيسابور، وقدم الى بغداد دفعات كثيرة. وحدث فيها وأثر في دراسة علم الحديث فيها. ومن هذه الزاوية تبرز أهمية دور البخاري كجانب من جوانب أثر خراسان في الناحية الفكرية ببغداد. وقد ولد ببخارى سنة 194هـ/ 809م وتوفي أبوه وهو صغير، فنشأ يتيماً في حجر والدته، وبرز نبوغه مبكراً فقد قال "الهمت الحديث في المكتب ولي عشرة سنين أو أقل". وبعد العشرة سنين خرج من المكتب وتلقى الحديث على مستويات دراسية أعلى، ولما كان عمره في الحادية عشرة كان يصحح الحديث لكبار علمائه مثل سفيان الثوري الذي اعترف باخطائه وصححها على البخاري، وعندما بلغ السادسة عشرة حفظ كتب ابن المبارك ووكيع

(1) السبكي طبقات الشافعية، جـ3، ص111. .

(2) المصدر نفسه، جـ3، ص117.

(3) المصدر نفسه، جـ3، ص109 .

(4) السمعاني، الانساب، م2، ص157؛ المنذري، الترغيب والترهيب، جـ1، ص22؛ طاش كبري زاده، مفتاح السعادة، جـ2، ص144؛ ينظر الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص20.

(5) السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص118، حاجي خليفة، كشف الظنون، م2، ص29.

(6) حاجي خليفة، كشف الظنون، م2، ص29.

اللذين كانا من أصحاب الرأي وعلى المذهب الحنفي. ثم خرج حاجاً الى مكة مع أمه وأخيه الاكبر، فأقام بها في سبيل طلب الحديث، ويقول البخاري نفسه لما بلغت الثامنة عشرة "صنفت كتاب قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم، وصنفت التاريخ الكبير* إذاك عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم في الليالي المقمرة" وكانت لديه معلومات واسعة لكنه خوفاً من التطويل جعل كتابه "التاريخ الكبير، بتلك الصورة التي كتبها اذ يقول البخاري "قل اسم في التاريخ إلا وله عندي قصة، إلا إني كرهت تطويل الكتاب"[1]. وقد أعاد تأليف هذا الكتاب ثلاث مرات حتى خرج بهذه الصورة[2]. وقيل عن هذا الكتاب "لو ان رجلاً كتب ثلاثين ألف حديث لما استغنى عن كتاب التاريخ تصنيف محمد بن اسماعيل البخاري"[3].

وكانت بداية رحلة البخاري لسماع الحديث سنة 210هـ/ 825م، وشملت رحلته اضافة الى خراسان وبغداد كل من الري والكوفة ومكة والمدينة وواسط وقيسارية وعسقلان وحمص. وقد سمع من خلائق يطول ذكرهم حتى قال البخاري نفسه انه أخذ "عن ألف شيخ وأكثر ما عندي حديث لا أذكر إسناده"[4]. فمن جملة من سمع منهم في بلده بخارى محمد بن سلام البيكندي، وفي بلخ مكي بن ابراهيم، وبمرو علي بن الحسن بن شقيق، وبنيسابور بشر بن الحكم، وفي بغداد شُريح بن النعمان وغيرهم

---

*ينظر كتاب البخاري، ابو عبدالله اسماعيل بن ابراهيم الجعفي (ت 256هـ)، كتاب التاريخ الكبير، 12جـ، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1986م.

(1) الشافعي، اتحاف الامة بتواريخ الائمة، ورقة رقم 8؛ البخاري، التاريخ الكبير، جـ1، ق1، ص6. مقدمة المحقق؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص6-7؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص95-97؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص282؛ السبكي، طبقات الحفاظ، جـ2، ص216-217؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص248-249؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ2، ص105؛ ينظر السماحي، محمد، المنهج الحديث في علوم الحديث قسم الرواة، ط1، مصر، دار العهد الجديد للطباعة، 1391هـ/ 1971م، ص244؛ المباركفوري، سيرةالامام البخاري، ص 46، 56-57؛ سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، جـ1، ص220؛ عبدالباقي، محمد فؤاد، "البخاري"، دائرة المعارف الاسلامية، م3، ص421-422.

(2) البخاري، التاريخ الكبير، جـ1، ق1، ص6. مقدمة المحقق؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص7؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص221.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص8؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص48.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص10؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص275؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص222؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص85؛ ينظر الشكعة، مناهج التاليف عند العلماء العرب، ص46.

كثير[1]. وقد حدث البخاري بالحجاز وخراسان والعراق وما وراء النهر، وأخذ عنه المحدثون وهو لا يزال في عمر الشباب. وأهم من روى عنه الحديث الامامين الترمذي ومسلم، وأبو زرعة وابو حاتم وغيرهم كثيرون. وآخر من روى عنه "الجامع الصحيح" منصور بن محمد البزدوي (ت329هـ/ 950م) وآخر من سمع منه الحديث أبو ظهير عبدالله بن فارس البلخي المتوفى سنة 346هـ/ 957م[2]. وقد نال البخاري مديحاً من أهالي العديد من المدن التي زارها مثل خراسان وما وراء النهر والحجاز والري والكوفة والبصرة وبغداد[3].

وذكر البغداديون فضله فقال عنه الامام أحمد بن حنبل "ما اخرجت خراسان مثل محمد بن اسماعيل"[4]. وقال عنه بغدادي آخر "عندي لو إن أهل الاسلام اجتمعوا على ان ينصبوا مثل محمد بن اسماعيل آخر ما قدروا عليه"[5] وقد مدحه أهل بغداد شعراً[6]. وقال عنه أبو حاتم الرازي في احدى المجالس "محمد بن اسماعيل أعلم من دخل العراق"[7] وقيل عنه". ما رأيت تحت أديم هذه السماء أعلم بالحديث من محمد

---

(1) ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص271؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص95؛ الذهبي سير اعلام النبلاء، جـ10، ص278-279؛ الكاشف في معرفة من له رواية، جـ3، ص19-20؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص214؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص47؛ تحرير تقريب التهذيب، جـ3، ص212؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص248؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص133، طاش كبري زاده، مفتاح السعاده، جـ2، ص130-131؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، م1، ص522؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص134؛ ينظر أمين، ظهر الاسلام، جـ1، ص262؛ الشكعة، مناهج التاليف عندالعلماء العرب، ص46؛ ابو شهبة، أعلام المحدثين، ص109-112؛ المباركفوري، سيرة الامام البخاري، ص 56-60؛ عبدالباقي، "البخاري"، دائرة المعارف الاسلامية، م3، ص422؛ بروكلمان، تاريخ الادب العربي، جـ3، ص163.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص5؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص95؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص280؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2،ص215؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص248؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ2، ص105؛ طاش كبري زاده، مفتاح السعاده، جـ2، ص131، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص134، ينظر المباركفوري، سيرة الامام البخاري، ص98.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص16، 19، 21، 23- 24؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص50، العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص135.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص21، ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص277؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص97؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص223؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص25؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص135؛ طاش كبري زاده، مفتاح السعادة، جـ2، ص132؛ ابن العماد، الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص135.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص22.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص22؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص51.

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص23.

بن اسماعيل البخاري"[1].

وللبخاري نشاطات واسعة في التحديث والتدريس والمناظرة والمذاكرة والتأليف. وكان قد دخل بغداد ثمان مرات وكل مرة يجالس بها أحمد بن حنبل[2]. ومن مناظراته في مجال الحديث عند دخوله بغداد عاصمة بني العباس ومركز العلوم الاسلامية الذي كان صيته وذكره قد سبقه اليها، عندما أراد أهل بغداد اختباره ومعرفة قدراته وضبطه لمتون الأحاديث وأسانيدها، فجاءوا بمئة حديث وقلبوا متونها وأسانيدها ووزعوها على عشرة أشخاص وأمروهم إذا حضر البخاري المجلس ألقوها عليه، فحضر المجلس كثير من علماء خراسان وبغداد، فلما ألقيت المئة حديث المقلوبة تباعاً من قبل عشرة أشخاص، أنكر في البداية معرفتها حديثاً حديثاً، فعاد البخاري فصحح جميع الأحاديث المقلوبة، ورد كل متن الى اسناده الصحيح، وكل اسناد الى متنه، فأعترف له الناس بالحفظ وأذعنوا له بالفضل[3]. وكان يعقد مجالس املاء الحديث ببغداد، وله ثلاث من المستملين، ويحضر مجالسه هذه من أهل بغداد عدد هائل يزيد عن العشرين ألفا[4].

اما نشاطه في مجال التأليف فيتمثل في الكتب العديدة التي ألفها وأبرزها "الجامع الصحيح*"[5]، الذي أجمع الغالبية بانه كان من أجل كتب الاسلام

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص27؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2،ص218، ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، جـ1، ص225، طاش كبري زاده، مفتاح السعاده، جـ2، ص132؛ ينظر عبدالباقي، "البخاري"، دائرة المعارف الاسلامية، م3، ص42.

(2) الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص283؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص217، ينظر امين، ظهر الاسلام، جـ1، ص262؛ المباركفوري، سيرة الامام البخاري،ص59.

(3) الشافعي، اتحاف الامة بتواريخ الائمة، ورقة رقم 8؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص20-21؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص97؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م4، ص189؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص281؛ السبكي، طبقات الشافعيه، جـ2، ص219؛ طاش كبري زاده، مفتاح السعادة، جـ2، ص132؛ ينظر عبدالباقي، "البخاري"، دائرة المعارف الاسلامية، م3، ص424.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ،م2، ص20؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص300.

*طبع صحيح البخاري طبعة أولى، مصر، 1896م، وقد الف ناصر الدين احمد بن محمد المروف بابن المنير الاسكندراني (ت683هـ)، كتاب المتواري على تراجم البخاري، ط1، تحقيق صلاح الدين مقبول احمد، الكويت، مكتبة المعلا، 1987م، كما ألف ولي الدين الدهلولي (ت1176هـ)، كتاب شرح تراجم ابواب البخاري، شرح فيه تراجم صحيح البخاري، الناشر زكريا علي يوسف، القاهرة، مطبعة العاصمة، د.ت. كما صنفت عدة شروحات للجامع الصحيح منها شرح للامام ابي سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن خطاب البستى (ت 338هـ) سماه "اعلام السنن". وهناك شروحات عديدة آخرى. للمزيد من المعلومات انظر حاجي خليفة، كشف الظنون، م2، ص545-550 الدليمي، البخاري مؤرخاً، ص90-91.

(5) الشافعي، اتحاف الامة بتواريخ الائمة، ورقة رقم 8؛ عياض الغنية، ص103؛ القزويني آثار البلاد وأخبار العباد، =

وأفضلها بعد كتاب الله، ولا عبرة بمن يرجح عليه كتاب "صحيح مسلم". فان هذا القول الأخير لايعول عليه.[1] وكان قد كتبه في المدينة بين قبر الرسول ﷺ ومنبره[2]. وقد جاءته فكرة تأليفه لهذا الكتاب من بعض زملائه من جلساء مجلس اسحاق بن راهويه الذي اقترح عليه بجمع كتاب مختصر لسنن الرسول ﷺ، فعجبته الفكرة، وبدأ بجمع كتاب الجامع الصحيح[3]. ويقول عنه البخاري" أخرجت هذا الكتاب من زهاء ستمائة ألف حديث"[4]. وقال عنه ايضاً "ما أدخلت في كتابي الجامع إلا ما صح"[5]. واستغرقت كتابة تاريخ الصحاح 16 سنة[6]. وله أيضاً في الحديث كتاب "العلل"[7] وكتب أخرى عديدة[8] وقد أشاد الامام الترمذي بقدراة البخاري في علم الحديث بقوله "لم أر أحداً بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن اسماعيل"[9].

= ص510؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص215؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص133؛ طاش كبري زاده، مفتاح السعاده، جـ2، ص131؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، م2، ص571؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص134؛ ينظر الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص41؛ امين ظهر الاسلام، جـ1، ص262؛ رازى، تاريخ مفصل ايران، ص346؛ الكروي، المرجع في الحضارة العربية الاسلامية، ص230.

(1) السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص215.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص7؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص282.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص8؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص221؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص49.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص8؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص275؛ المنذري، الترغيب والترهيب، جـ1، ص18؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص134؛ ينظر اسود، المدخل الى دراسة الاديان والمذاهب، ص311.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص9، ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص275؛ السبكي، طبقات الشافعيه، جـ2، ص221؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص49.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص13؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م4، ص190.

(7) الداودي، طبقات المفسرين، جـ2، ص108؛ ينظر الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص147.

(8) السيوطي، طبقات الحفاظ، ص253؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، م1، ص522، 1581؛ ينظر البغدادي، هدية العارفين، م2، ص16؛ المباركفوري، سيرة الامام البخاري، ص152؛ بروكلمان، تاريخ الادب العربي، جـ3، ص167-179؛ سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، جـ1، ص222.

(9) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص27؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص22؛ ابن كثير البداية والنهاية، جـ11، ص26؛ ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، جـ1، ص225.

101- أبو قريش القهستاني (ت313هـ/ 925م) هو:

محمد بن جمعة بن خلف

أدى محمد بن جمعة بن خلف أبو قريش القهستاني دوراً في دراسة علم الحديث حيث وصف بانه "كان ضابطاً متقناً حافظاً كثير السماع والرحلة". ومن رحلاته قدومه الى بغداد وتحديثه بها. أما شيوخه الذين أخذ عنهم الحديث فهم: محمد بن حميد الرازي وأحمد البغوي، وسلم بن جنادة، وعبدالجبار بن العلاء، وسعيد المخزومي. وقد روى عنه الحديث ببغداد من أهلها كل من محمد بن مخلد الدوري، وأبو بكر الشافعي[1]. وألف كتباً في الأحاديث التي ذكرها الامام مالك، والثوري، وشعبة، ويحيى بن سعيد وغيرهم. وكان يذاكر حفاظاً من أحاديث الأئمة المذكورين فيغلبهم. وجمع صحيح الامامين البخاري ومسلم حسب الرجال والأبواب، وقد وصف بانه كان حافظاً ثقة أميناً[2]. وتوفي بقهستان[3].

102- ابن حبان البستي (ت 354هـ/ 965م) هو:

محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ التميمي.

كان لابن حبان أثر كبير في دراسة علم الحديث وحركة تقدمه الى الامام من خلال رحلاته الطويلة ودراسته وتدريسه ومؤلفاته في الحديث وأصحابه، فقد كان له رحلة من الشاش الى الاسكندرية تضمنت بلاداً ومدن شتى منها خراسان بما فيها نيسابور ونساومرو وهراة وبخارى بغداد والحجاز والشام ومصر والجزيرة الفراتية. وسمع الحديث خلالها على خلائق لا يحصون منهم: الامام النسائي، والحسن بن ادريس الهروي، وأبو يعلى، والحسن بن سفيان، وابن خزيمة، بل انه قال في كتابه "الأنواع والتقاسيم" بانه كتب عن ألف شيخ ما بين الشاش والاسكندرية[4]، وروى عنه كل

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص169.

(2) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(3) المصدر نفسه، م2، ص170.

(4) ابن حبان، روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ومحمد عبدالرزاق حمزة ومحمد حامد الفقي، د.م، مطبعة السنة المحمدية، 1949م، ص3-7 مقدمة المحقق؛ ابن ماكولا، الاكمال، جـ2، ص136، ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص116-117؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان (الحقبة 345-447هـ)، ص141؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث ووفيات 351-380هـ، ص112؛ سير اعلام النبلاء، جـ12، ص246-247؛ ميزان الاعتدال، م3، ص39؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص131؛ ابن كثير، البداية =

من الحاكم النيسابوري الذي استملى عليه الحديث سنة 334هـ/954م، ومنصور بن عبدالله الخالدي، وأبي معاذ عبدالرحمن رزق السختياني، وأبي الحسن محمد الزوزني وغيرهم[1]. ووصف بانه كان امام عصره وثقة في الحديث[2]، وانه كان من الحفاظ الاثبات[3]. تقلد القضاء في كل من سمرقند ونسا[4] وبلده بست[5].

اما نشاطه في التأليف فله كتاب "التاريخ"[6]. وله كتاب "مشاهير علماء الامصار" الذي صنف على طريقة كتب الطبقات المعروفة، فيذكر المترجمين الصحابة فالتابعين فأتباع التابعين، وتقسيمها حسب الاصقاع فالصقع الاول يحتوي سيرة الرسول محمد ﷺ، ثم ذكر الصحابة في كل من المدينة ومكة، ثم الصقع الثاني من أصقاع الاسلام الذي يذكر فيه مشاهير الصحابة في البصرة والكوفة وهكذا[7]. وله ايضاً كتاب "التقاسيم والأنواع" السابق الذكر و"المسند الصحيح"

= والنهاية، جـ11، ص259؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، م1، ص133؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ5، ص112؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، م2، جـ3، ص16؛ ينظر الأرنؤوط، ابن حبان وكتابه الصحيح، ص14؛ الهاشمي، سلمى عبدالحميد، محمد بن حبان البستي، حياته ومكانته العلمية، مجلة دراسات ايرانية، تصدر من مركز الدراسات الايرانية، جامعة البصرة، م1، ع1و2، 1998م، ص75 وما بعدها؛ بروكلمان "ابن حبان، محمد بن احمد البستي" دائرة المعارف الاسلامية، م1، ص128.

(1) ابن حبان، المجروحين من المحدثين، جـ1، ص ب مقدمة المحقق، ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص17؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان (الحقبة 345- 447هـ)، ص141؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص131؛ ينظر الأرنؤوط، ابن حبان، ص34.

(2) ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص116، السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص132.

(3) ابن ماكولا، الاكمال، جـ2، ص316.

(4) ابن حبان، المجروحين من المحدثين، جـ1، ص جـ مقدمة المحقق؛ ابن ماكولا، الاكمال، جـ2، ص316، ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص117؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، م1، ص618؛ من سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، (الحقبة 345-447هـ)، ص141؛ المنذرى، الترغيب والترهيب، جـ1، ص22؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، م3، ص39؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ5، ص114؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، م2، جـ3، ص16؛ ينظر سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، جـ1، ص380.

(5) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، (الحقبة 345- 447هـ)، ص141، ابن كثير، البداية والنهاية، جـ1، ص259.

(6) سبط ابن الجوزي، مرآة الجنان (الحقبة 345- 447هـ)، ص141؛ الذهبي، تاريخ الاسلام (حوادث ووفيات، 351- 380هـ)، ص112؛ سير اعلام النبلاء، جـ12، ص247؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص132؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، م1، ص133؛ ابن حجر، السان الميزان، جـ15، ص114؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، م1، ص277؛ ينظر البغدادي، هدية العارفين، م2، ص45.

(7) ابن حبان، مشاهير علماء الامصار، عنى بتصحيحه م، فلا يشهمر، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة =

وأحيانا يرد بأسم "المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع*" وكتاب "الجرح والتعديل" أو كتاب "الثقات"** وكتاب "المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين"*** وكتاب "الضعفاء"(1)، الذي قال فيه البعض إنه أصح من سنن ابن ماجه(2)****.

103- أبو عبدالله بن ابي ذهل الضبي (ت 378هـ/ 988م) هو:

محمد بن العباس بن احمد بن عاصم المعروف بالعصمي من أهل هراة.

ولد سنة294هـ/ 906م. وكان له نشاط واسع في ميدان علم الحديث الذي بدأ دراسته وتعلمه له سنة 309هـ/ 921م، فقد سمع الحديث في بلده هراة من محمد بن عبدالله المخلدي الهروي، ومحمد بن معاذ الماليني وغيرهما، ثم رحل الى نيسابور فسمع فيها من مكي بن عبدان، ثم رحل الى الري وسمع هناك من عبدالرحمن بن ابي حاتم الرازي. ثم دخل بغداد سنة 317هـ/ 929م، وسمع فيها من يحيى بن صاعد، وأبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب القاضي، وأبي حامد محمد الحضرمي(3). وقد قدم الى

= والنشر، 1959م، ص ب، ز، مقدمة المحقق؛ ينظر بروكلمان ((ابن حيان))، دائرة المعارف الاسلامية، م1، ص128.

* رتب الامير علاء الدين بن بلبان الفارسي (ت 739هـ)، مسند ابن حبان، ترتيب آخر حسب الكتب والأبواب وسماه "الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان"، ط1، قدم له وضبطه كمال يوسف الحوت، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 1987م.

** انظر ابن حبان، كتاب الثقات، الهند، حيدرآباد الدكن، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، 395هـ/ 1975م.

*** انظر ابن حبان، كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، 3جـ، تحقيق محمود ابراهيم زايد، حلب، دار الوعى، 1975م.

(1) ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص117؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، م1، ص618؛ ابن بلبان، الاحسان، م1، ص11-15. مقدمة المحقق؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، حوداث ووفيات (351-380هـ)، ص112؛ سير أعلام النبلاء، جـ12، ص247؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص132؛ الاسنوى، طبقات الشافعية، جـ1، ص201؛ ابن قاض شهبة، طبقات الشافعية، م1، ص133؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ5، ص114؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، م1، ص463، م2، ص1087، 1400؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، م2، جـ3، ص16؛ ينظر الكتاني، الرسالة المستطرفة، م1، ص144؛ البغدادي، هدية العارفين، م2، ص145؛ الارنووط، ابن حبان، ص38، 44، امين، ظهر الاسلام، جـ1، ص264؛ سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، جـ1، ص380-382؛ بروكلمان، "ابن حبان"، دائرة المعارف الاسلامية، م1، ص128.

(2) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، م2، جـ3، ص115.

**** وللمزيد عن ابن حبان البستى وجهوده في أنواع العلوم المختلفة وبخاصة في الحديث والفقه، وعن مؤلفاته وما تتضمنه انظر الأرنووط، ابن حبان، ص10-91.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص119؛ السمعاني، الانساب، م3، ص349؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، =

بغداد مرات كثيرة، وتتلمذ على يده فيها محمد بن اسماعيل الوراق، وابو الحسن الدارقطني، وابو الحسن بن الفرات، ومحمد بن أبي الفوارس، وحدث عنه ابن رزقويه وأبو بكر البرقاني[1].

وقد أشاد به ابن الصلاح وقال عنه انه كان "رئيساً كثير المحاسن صدراً، عالماً معروف المزاين"[2]. وكانت له مجالس إملاء لتدريس الحديث وكتابته منذ سنة 320هـ/ 932م. وكان يدعي بأن من تلامذته من أخذ كتبه التي صنفها وادعوا بانها لهم[3]. وذكرت بعض المصادر انه صنف "صحيحاً" على صحيح البخاري[4]. وقيل في حقه انه كان ثقة، ثبتاً، نبيلاً، جليل القدر[5]. استشهد العصمي في نيسابور، وحمل الى هراة بناءً على طلبه[6].

104-أبو عبدالله الصفار (ت 339هـ/ 950م) هو:

محمد بن عبدالله بن احمد الاصبهاني نزيل نيسابور.

أسهم في تقدم الحركة العلمية في مجال الحديث فقد كانت له رحله علمية الى العديد من المدن سمع خلالها الحديث على العديد من الشيوخ فسمع باصبهان من أسيد بن عاصم وغيره؛ ورحل الى فارس وسمع أحمد بن مهران. ثم قدم بغداد وسمع فيها من أبي اسماعيل الترمذي وأحمد النرسي وغيرها وتوجه الى الحجاز فسمع من علي الصنعاني وغيره. كما كتب الحديث على كبار العلماء فقد سمع من عبداللله ابن الامام أحمد بن حنبل "مسند" ابيه وكتبه، كما كتب كُتب اسماعيل القاضي، وكتب أبي بكر بن

= ص476؛ ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص169-170؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص175؛ الاسنوى، طبقات الشافعية، جـ2، ص207-208، ينظر معروف، عروبة العلماء، جـ2، ص167.

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص120؛ السمعاني، الانساب، م3، ص349، الذهبي، تاريخ الاسلام، (حوادث ووفيات 351-380هـ)، ص634.

(2) طبقات الشافعية، جـ1، ص169.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص121؛ السمعاني، الانساب، م3، ص349؛ ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص170.

(4) السبكى، طبقات الشافعية، جـ3، ص176، الذهبي، تاريخ الاسلام (حوادث ووفيات351-380هـ)، ص634.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص121؛ ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص172؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص176.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص121؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص378؛ ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص172؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص177.

ابي الدنيا[1]. وكتب "مسند" الحسن بن سفيان، وكتب ابي بكر بن ابي شيبة[2]. أما أشهر من روى عنه الحديث فهو أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، وأبو علي الحسين بن علي الحافظ وغيره[3]. وقال عنه الحاكم النيسابوري انه كان "محدث عصره بخراسان"[4]. وقد اختصر وراقه أبو العباس المصري أمهات كتبه، ونسبها اليه، وقد أخل باختصاره، لانه اختزلها وأضاع كثير من المعلومات الأصلية والمهمة فيها مما أثار سخط مؤلفها أبي عبدالله الصفار الذي حاول جاهداً استرجاعها حتى لا تنتشر بهذه الصورة المخلة[5]. توفي في نيسابور ودفن في داره[6].

105- أبو عيسى الترمذي (ت 279هـ/ 892م) هو:

محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك.

كان للامام الشهير الترمذي المولود سنة 209هـ/ 824م الباع الطويل في جمع الحديث وهو أحد اصحاب كتب السنن الأربعة الشهيرة*. وله رحلة علمية في طلب الحديث حيث طاف البلاد مثل خراسان وبغداد والحجاز. وقد تتلمذ على كبار الأئمة واصحاب الدراية في الحديث من أمثال الامام البخاري والدارمي الا ان ذلك لم يمنع من ان البخاري نفسه قد أخذ عنه احاديثاً، لكن البخاري كان يقول له "ما انتفعت بك أكثر مما انتفعت بي"[7]. ولما مات البخاري قيل "مات محمد بن اسماعيل البخاري ولم

---

(1) السمعاني، الانساب، م3، ص208، ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص179؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ2، ص136؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص224.

(2) السمعاني، الانساب، م3، ص208، ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص180.

(3) السمعاني الانساب، م3، ص208، ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص180.

(4) السمعاني الانساب، م3، ص208؛ ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص179؛ السبكي، طبقات الشافعيه، جـ3، ص178؛ الاسنوى، طبقات الشافعية، جـ2، ص136.

(5) ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص180-181؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص179.

(6) السمعاني، الانساب، م3، ص208، ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص180؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص179.

*وعن مكانة جامع الترمذي بين الكتب الستة في الحديث ينظر عويضة، محمد بن عبدالله، شرط الامام الترمذي رحمه الله في جامعه، مجلة جامعة صدام للعلوم الاسلامية، العدد2، 1995م، ص132-134.

(7) السمعاني، الانساب، م1، ص334، ابن الاثير، اللباب، جـ1، ص213، المزي، تهذيب الكمال، م6، ص468؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص610؛ الصفدي، نكت الهميان في نكت العميان، القاهرة، المطبعة الجمالية، 1911م، ص70؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص389؛ ينظر ابو شهبة، اعلام المحدثين، ص239-240؛ فنسنك، "الترمذي" ابو عيسى محمد بن عيسى بن سوره بن شداد"، دائرة المعارف الاسلامية، م5، ص229.

يخلف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والورع". وقد بكى عليه الترمذي حتى عمي وبقي ضريراً سنين[1]. وروى الحديث أيضاً عن محمد بن بشار بندار، ومحمد بن المثنى، وزياد الحسناني، وعباس العنبري، والاشج الكندي[2]. وروى عنه الحديث الكثير من تلامذته منهم: أبو حامد احمد بن داود المروزي، واحمد بن يوسف النسفي، وابو الحارث أسد بن حمدويه، وداود بن نصر البزدوي وغيرهم كثير[3].

وقد نال الامام الترمذي اعجاب وثناء كثير من العلماء المسلمين. فقال عنه المؤرخ ابن الاثير انه" أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث"[4]. وقال عنه الحافظ المزي" أحد الأئمة الحفاظ المبرزين ومن نفع الله به المسلمين"[5]. وقال الذهبي "الحافظ العلم، أبو عيسى الترمذي صاحب الجامع ثقة مجمع عليه"[6]. وعرف عنه انه كان قوي الحافظة حاضر الذهن يضرب به المثل في قدرته على الحفظ والضبط[7]. ومن الأمثلة التي تدلل على ذلك ان أحد الشيوخ أراد امتحانه، فقام بألقاء عليه أربعين حديثاً من غرائب حديثه. وقال له الشيخ هات، فقال الترمذي "فقرأت عليه من أوله الى آخره كما قرأ، ما اخطأت في حرف" فرد عليه الشيخ منبهراً به قائلاً ما رأيت مثلك[8].

وله مؤلفات كثيرة الا ان اشهرها هو "صحيح سنن الترمذي" والذي يسمى أيضاً باسم الصحيح أو الجامع*. ويقول عنه الترمذي نفسه انه عرضه على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به[9]. وقد حلل فنسنك هذا الكتاب فقال ان فيه اضافة الى

---

(1) الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص611؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص389.

(2) طاش كبري زاده، مفتاح السعاده، جـ2، ص128؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص175.

(3) المزي، تهذيب الكمال، م6، ص468؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص387؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص278.

(4) ابن الاثير، اللباب، جـ1، ص213؛ انظر ايضاً ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، جـ1، ص13.

(5) ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، جـ1، ص13.

(6) ميزان الاعتدال، جـ3، ص678.

(7) السمعاني، الانساب، م1، ص334؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص388. .

(8) ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص388-389.

*انظر الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت 279هـ) ؛ الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، تحقيق كمال يوسف الحوت، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت. وانظر عتر، نور الدين، الامام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين، ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة، د.ت.

(9) السمعاني، الانساب، م1، ص334، ابن الاثير، اللباب، جـ1، ص213، الاربلي، تاريخ اربل، ص25، مقدمة المحقق؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص612؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص67؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص389؛ تحرير تقريب التهذيب، جـ3، ص302؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، =

الاحاديث الخاصة بالاحكام بعض الأحاديث في موضوعات أخرى، ثم ان نظرة الى أبواب ذلك الكتاب يجد القارئ ان نصفها تقريباً في المسائل الكلامية مثل القيامة والجنة والنار والقدر والايمان والقرآن وفي المعتقدات الشائعة مثل الرؤى والفتن، وفي العبادات مثل الزهد وثواب القرآن، وفي التربية والاخلاق مثل الاستئذان والأدب وفي المناقب، ويقارن فنسنك بينه وبين صحيح البخاري ومسلم فيقول ان صحيح سنن الترمذي تقل كثيراً عن الاحاديث التي يحويها صحيحا البخاري ومسلم، الا ان المكرر في كتابه أقل مما في صحيحيهما. وهناك بابان كبيران في كتاب الترمذي هما باب المناقب وباب تفسير القرآن لانجد مثلهما في كتب السنن الثلاثة الآخرى. ويمتاز كتابه بميزتين الأولى ملاحظاته النقدية على رجال السند، والثانية توضيحه مواضع الخلاف بين المذاهب عقب كل حديث، وهو أقدم كتاب وصل الينا عن أوجه الخلاف[1]. وله ايضاً كتابا "العلل الكبير" الذي يجمع فيه الآحاديث المعللة ويبين علة كل حديث، و"العلل الصغير" الذي يعده البعض تابعاً لكتابه الجامع وهذا "العلل الصغير" قام ابن رجب (ت795هـ/ 1392م)[2] * بشرحه وكتاب "الشمائل" وهو مجموعة من الأحاديث في ذات النبي ﷺ وشمائله[3].

106-أبو عبدالله النيسابوري (ت 258هـ/871م) هو:

محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي.

كان صاحب رحلات في طلب العلم جاب بها البلدان مثل بغداد والحجاز والشام ومصر والجزيرة[4]. رحل الى البصرة ثمانية عشر رحلة والى اليمن

= ص175؛ ينظر الالباني، محمد ناصر الدين، صحيح سنن الترمذي باختصار السند، جـ1، اشراف زهير الشاويش، بيروت، مكتب التربية العربي لدول الخليج، باشراف زهير الشاويش، بيروت، 1988م، جـ1، ص1، رازي، تاريخ مفصل ايران، ص233.

(1) "الترمذي"، دائرة المعارف الاسلامية، م5، ص230. .

(2) السمعاني، الانساب، م1، ص334؛ ابن الاثير، اللباب، جـ1، ص213؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص67؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص388؛ طاش كبري زاده، مفتاح السعادة، جـ2، ص138-139؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص278.

* انظر ابن رجب الحنبلي، عبدالرحمن بن احمد (ت 795هـ)، شرح علل الترمذي، ط1، تحقيق نور الدين عتر، دمشق، دار الملاح للطباعة والنشر، 1978م، جـ1، ص17.

(3) ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، جـ1، ص17؛ ينظر الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص105، ابو شهبة، اعلام المحدثين، ص243؛ فنسنك، "الترمذي"، دائرة المعارف الاسلامية، م5، ص230.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص415؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص200؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص513 .

رحلتين[1]. وسمع الحديث النبوي عن شيوخ كثيرين فممن سمع عنهم من شيوخه عبدالرحمن بن مهدي، وروح بن عبادة، وأبو النضر هاشم بن القاسم، ومحمد بن عمر الواقدي، وعفان بن سلم، وسلم بن قتيبة وآخرون. وحدث عنه جماعة من كبار علماء الحديث مثل أبي داود السجستاني، وعباس الدوري، وسعيد بن أبي مريم المصري، وأبي صالح كاتب الليث بن سعد، ومحمود بن غيلان[2] وكان أيضاً شيخاً للامام البخاري[3]، الذي روى عنه 34 حديثا[4].

وقد قدم الى بغداد وجالس شيوخها وحدث بها وإصبح "أحد الأئمة العراقين والحفاظ والمتقنين، والثقات المأمونين[5]". وكان ابن حنبل يثني عليه ويبجله ويقوم له اذا دخل عليه. وكان ابن حنبل يدعو أصحابه وأبناءه الى الذهاب الى مجالسه والكتابة عليه[6]. وقال عنه أبو بكر بن زكريا النيسابوري "هو عندي امام في الحديث"[7]. وقال عنه ابو حاتم الرازي "محمد بن يحيى الذهلي امام أهل زمانه"[8]. وقال عنه النسائي "ثقة ثبت أحد الأئمة في الحديث"[9]. ونصح أبو العباس الدغولي أحد طلبة العلم الراحلين من الري الى نيسابور عندما سأله عمن يكتب، فنصحه بالذهاب الى محمد بن يحيى الذهلي، والكتابة عنه "فانه من قرنه الى قدمه فائدة" وفعلاً ذهب اليه طالب الرحلة وحضر مجالسه وقرأ عليه[10]. وكان دؤوباً في دراسة علم الحديث ليلاً ونهاراً والتأليف فيه وعندما طلب ابنه ان ينفس عنه ويأخذ قسط من الراحة رد

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص419؛ المزي، تهذيب الكمال، م6، ص556.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص415-316، المزي، تهذيب الكمال، م6، ص553-554؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص200-201؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص511-514؛ ينظر سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، جـ1، ص261؛ معروف، عروبة العلماء، جـ1، ص147-148.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص415.

(4) ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص516؛ ينظر معروف، عروبة العلماء، جـ1، ص147.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص415، المزي، تهذيب الكمال، م6، ص556.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص416، الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص204؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص512؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص138.

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص417، ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص513.

(8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص418؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص205؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ض138.

(9) ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص515.

(10) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص417.

عليه والده يا بني تقول هذا وانا مع رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين"[1]. وألف كتاباً في "حديث الزهري" وحده، وكان يدرسه في البصرة لمن يقدم عليه من الطلبة في شتى الآفاق. ويبدو انه قد تخصص في أحاديث الزهري حيث قال ابن حنبل عنه "ما رأيت خراسانياً أعلم بحديث الزهري ولا أصح كتاباً منه". وقال ايضاً عندما ذكر حديثاً من أحاديث الزهري "ما قدم علينا رجل أعلم بحديث الزهري من محمد بن يحيى"[2]. وقال عنه الدارقطني "من أحب ان يعرف قصور علمه عن علم السلف فلينظر في علل حديث الزهري لمحمد بن يحيى"[3]. ونظراً لمكانته العلمية المحترمة تقدم في الصلاة على جنازته عند وفاته أمير خراسان محمد بن طاهر[4].

107-أبو محمد الطالقاني (ت 250هـ/864م) هو:

محمود بن خداش.

وساهم أبو محمد الطالقاني المولود سنة 160هـ/ 776م في مجال علم فحدث الحديث في بغداد بعد ان قدمها وسكنها، فتحدث فيها عن هشيم بن بشير، وعبدالله بن المبارك، وفضيل بن عياض، وسفيان بن عيينة، والنضر بن شميل، ووكيع بن الجراح. وروى عنه الحديث كبار الائمة منهم: النسائي، والترمذي، وابن ماجه، وبقي بن مخلد، وابراهيم الحربي، والقاضي المحاملي وغيرهم[5]. وقد أشاد به العديد من العلماء وقالوا عنه انه من أهل الصدق والثقة في الحديث[6]. وتوفى ببغداد[7].

---

(1) المصدر نفسه، م3، ص419.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص417؛ المزي، تهذيب الكمال، م6، ص555؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ10، ص203-204.

(3) ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص551.

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ10، ص207.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص90؛ السمعاني، الانساب، م3، ص243؛ المزي، تهذيب الكمال، م7، ص52؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص62.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص91؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص339؛ المزي، تهذيب الكمال، م7، ص252، ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ10، ص62.

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص91؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص339، السمعاني، الانساب، م3، ص243؛ المزي، تهذيب الكمال، م7، ص52؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ10، ص62.

108- الامام مسلم (ت 261هـ/ 874م) هو:

ابن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري.

وقدم بغداد أكثر من مرة الامام الشهير وأحد أبرز أعلام جامعي الحديث النبوي الشريف وأحد صاحبي مسندي الصحاح المشهورين مسلم بن الحجاج ابو الحسين القشيري النيسابوري. وكان آخر قدومه الى بغداد سنة 259هـ/ 872م. وكانت له رحله بالاضافة الى بغداد الى كل من الحجاز والشام ومصر. وأهم شيوخه الذي سمع عنهم الحديث يحيى بن يحيى النيسابوري، واسحاق بن راهويه، وسريج بن يونس، وأحمد بن حنبل وغيرهم. وروى عنه في بغداد كل من يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد[1]. والامام الترمذي[2].

وفضل الامام مسلم في دراسة علم الحديث وجمعه معروفة لدى الجميع، لكن البعض من علماء المسلمين مثل أبي زرعة وأبي حاتم السجستاني، يقدمانه في معرفة الحديث الصحيح على مشايخ عصرهما قاطبة[3]. وقال محمد بن يعقوب الأخرم عن البخاري ومسلم "قلما يفوت البخاري ومسلما ما يثبت من الحديث"[4]. وقال أبو العباس سعيد بن عقدة إن كلاً من البخاري ومسلم عالمين، ولكن البخاري قد يقع عنده الغلط في أهل الشام، وذلك لانه أخذ كتبهم فدرسها، فربما ذكر الواحد بكنيته ويذكره في موضع آخر باسمه ويتوهم انهما اثنان، أما مسلم فانه قلما يقع عنده الخطأ، وذلك

---

(1) الشافعي، اتحاف الأمة، ورقة رقم 10؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص100-101؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص337؛ السمعاني، الانساب، م4، ص57؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص136؛ المنذري، الترغيب والترهيب، جـ1، ص19؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م5، ص194؛ المزي، تهذيب الكمال، م7، ص95-96؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص379-381؛ الكاشف في معرفة من له رواية، جـ3، ص140؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص33؛ النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ق1، جـ2، ص89-91؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص147؛ طاش كبري زاده، مفتاح السعادة، جـ2، ص135؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص144؛ ينظر امين، ظهر الاسلام، جـ1، ص263؛ الدجيلي، عبدالصاحب عمران، أعلام العرب في العلوم والفنون، ط2، النجف، مطبعة النعمان، 1966م، ص129-130؛ الشكعة، مناهج التاليف عندالعلماء العرب، ص46؛ معروف، عروبة العلماء، جـ1، ص156؛ بروكلمان، تاريخ الادب العربي، جـ2، ص179.

(2) ابن خلكان، وفيات الاعيان، م5، ص194؛ ابن العماد، الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص144، ينظر الدجيلي، اعلام العرب، ص131.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص101، ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص338؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص33، النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ق1، جـ2، ص91.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص102؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص33.

لانه كتب الأحاديث المنقطعة* والأحاديث المرسلة**[1]. ومع كل هذا فان البخاري شيخ مسلم، فقد اقتدى مسلم بطريقة البخاري ونظر بعلمه وحذا حذوه، ولما جاء البخاري الى نيسابور في آخر زمانه لازمه مسلم وأكثر المجئ اليه حتى ان الدارقطني قال "لولا البخاري لما ذهب مسلم ولاجاء"[2]. بل ان أحمد بن حمدون القصار يقول "سمعت مسلم بن الحجاج وجاء الى محمد بن اسماعيل البخاري فقبل بين عينيه وقال دعني حتى أقبل رجليك يا استاذ الاستاذين، وسيد المحدثين، وطبيب الحديث في علله"[3].

ولمسلم مؤلفات كثيرة في علم الحديث، ولكن أشهر كتبه الغني عن التعريف هو صحيحه الذي يعد أحد الصحيحين الشهيرين. وقد نال صحيح مسلم الثناء والشرح من قبل علماء كثيرين، وكتبت كتب عن رجاله. فقد قال عنه الحسين النيسابوري "ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم بن الحجاج في علم الحديث"[4]. وقال النووي صاحب شرح صحيح مسلم "اتفق العلماء رحمهم الله على ان أصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان البخاري ومسلم وتلقتهما الأمة بالقبول"[5]. وقال ايضاً " لم يوجد في كتاب قبله ولا بعده من حسن الترتيب وتلخيص طرق الحديث بغير زيادة ولا

---

* المنقطع: اذا كانت في سلسلة الرواة فجوة وبخاصة ان ينقص من السلسلة اسم الراوي من التابعين، انظر ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، 1398هـ/1978م، ص26-27؛ ابن كثير، اختصار علوم الحديث، ط1، شرح وتعليق صلاح محمد عويضة، بيروت، دار الكتب العلمية، 1409هـ/ 1989م، ص41-43؛ السيوطي، تدريب الراوي، ص207.

** المرسل: هو الحديث الذي لم يعرف الصحابي الذي اخذ عنه وعرف سائر رجال السند انظر، ابن الصلاح، مقدمة في علوم الحديث، ص25-26، ابن كثير، اختصار علوم الحديث، ص38-40، السيوطي، تدريب الراوي، ص195-200.

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص102، ابن كثير البداية والنهاية، جـ11، ص34.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص102، ابن خلكان، وفيات الاعيان، م2، ص194؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص34.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص102؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص391. وعن الموازنة بين البخاري ومسلم انظر ما كتبه ابن النديم، الفهرست، ص322، السمعاني، الانساب، م4، ص57، ابن كثير البداية والنهاية، جـ11، ص34؛ النووي في مقدمة كتاب صحيح مسلم، ط2، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1972م، جـ1، ص14-15؛ ابو شهبة، اعلام المحدثين، ص195-196.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص101؛ المنذري، الترغيب والترهيب، جـ1، ص20؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج، 11، ص33؛ طاش كبري زاده، مفتاح السعادة، جـ2، ص135؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ص555؛ ينظر زيدان، تاريخ التمدن الاسلامي، ص75؛ الكروي، المرجع في الحضارة العربية الاسلامية، ص231.

(5) صحيح مسلم، شرح النووي، جـ1، ص14.

نقصان"[1]. وقال مسلم عن محتويات صحيحه من الاحاديث صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة[2]. وقد ذكر لصحيح مسلم 41 شرحاً[3]. وذكر له 12 كتاباً حول رواته ورجاله[4].

وألف مسلم كتباً اخرى في الحديث منها: "المسند الكبير على الرجال" و"الجامع الكبير على الأبواب" و"كتاب العلل" و"كتاب ذكر أوهام المحدثين" و"كتاب التميز" و"كتاب من ليس له راو واحد" وكتاب "طبقات التابعين" و"كتاب المخضرين"[5] توفي الامام مسلم سنة 261هـ/ 874م، ودفن بنصر أباذ ظاهر نيسابور، وعمره خمس وخمسون سنة[6].

109- أبو كامل الخراساني (ت 207هـ/ 822م) هو:

مظفر بن مدرك.

وللمحدث أبو كامل الخراساني أثر في اغناء الحركة العلمية في بغداد في مجال الحديث، فقد سمع الحديث من حماد بن سلمة، وزهير بن معاوية، وليث بن سعد،

---

(1) النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ق1، جـ2، ص9.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص101، ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص338؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م5، ص194، ابو الفداء، المختصر، م1، جـ2، ص51؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص33؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص144.

(3) ابن الصلاح، صيانة صحيح مسلم، من الاخلال والغلط وحمايته من الاسقاط والسقط، دراسة وتحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، بيروت، دار العرب الاسلامي، 1984م، ص9-15 مقدمة المحقق. والف البعض كتب في بيان الفاظ صحيح مسلم. انظر على سبيل المثال المرصفي، سعد، الجامع المفهرس لالفاظ صحيح مسلم، 4جـ، الكويت، شركة ذات السلاسل للطباعة والنشر، 1988م.

(4) ابن منجويه، رجال صحيح مسلم، جـ1، ص16-17.

(5) الشافعي، اتحاف الامة بتواريخ الائمة، ورقة رقم 10؛ القاضي عياض، الفنية، ص111، ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص136؛ ابن الصلاح، صيانة صحيح مسلم، ص60-61؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص391؛ النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ق1، جـ2، ص91؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص147؛ ينظر الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص138؛ الدجيلي، اعلام العرب، ص131؛ ابو شهبة، اعلام المحدثين، ص175-176.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص104؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص339؛ السمعاني، الانساب، م4، ص57؛ المنذري، الترغيب والترهيب، جـ1، ص19؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م5، ص195؛ ابو الفداء، المختصر م1، جـ1، ص51؛ المزي، تهذيب الكمال، م7، ص97؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص391؛ القرشي، الجواهر المضية، جـ2، ص420؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص34، النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ق1، جـ2، ص92؛ ابن قنفذ، الوفيات، ص187؛ ابن حجر، تحرير التقريب والتهذيب، جـ3، ص371؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص147 .

وابراهيم بن سعد. وروى عنه الحديث الامام احمد بن حنبل وأبو معمر القطيعي، وأبو خيثمة، ويحيى بن معين الذي قال عنه" كنت أخذ عنه هذه الصنعة - يعني صنعة الحديث- ومعرفة الرجال"[1]. وقال عنه الامام أحمد بن حنبل انه كان بصيراً بالحديث متقناً[2]. وقد أثنى أبو داود عليه ايضاً عندما سئل عنه فقال انه "ثقة ثقة"[3].

110- ابو السكن البرجمي (ت 215هـ/ 830م) هو:

مكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد الحنظلي التميمي من أهل بلخ.

قدم بغداد يريد الحج فحج ورجع ماراً بها ايضاً فحدث في ذهابه ورجوعه. وكان قد سمع الحديث من مالك بن انس، وعبدالملك بن جريج، وهشام بن حسان. وعندما قدم بغداد وحدث بها روى عنه من أهلها: الامام أحمد بن حنبل، وعباس الدوري، وأبو عوف البزورى، واحمد بن عبدالله النرسي وغيرهم[4]. وقال مكي عن نفسه "وحججت ستين حجة ... وجاورت بالبيت عشر سنين، وكتبت عن سبعة عشر نفساً من التابعين، ولو علمت ان الناس يحتاجون إليّ لما كتبت دون التابعين عن أحد"[5]. وقيل عنه انه ثقة ثبت في الحديث. وقد كتب عنه أهل بغداد الكثير من الحديث[6]. وتوفي في بلخ، وقد قارب مائة سنة[7].

---

(1) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص164؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص125؛ ابن الجوزي، مناقب الامام احمد، ص50؛ المزي، تهذيب الكمال، م7، ص135؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ8، ص437، الكاشف في معرفة من له رواية، جـ3، ص152، ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ10، ص183-184.

(2) ابو عمر، تجريد أسماء الرواة، ص252.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص126، المزي، تهذيب الكمال، م7، ص136؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ8، ص438؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ10، ص185.

(4) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص179؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص115-116؛ ابن الجوزي، مناقب الامام أحمد، ص50؛ المزي، تهذيب الكمال، م7، ص220؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ10، ص294؛ ينظر معروف، عروبة العلماء، جـ2، ص227.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص116..

(6) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص179؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص118؛ المزي، تهذيب الكمال، م7، ص220؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ10، ص294-295.

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص118؛ المزي، تهذيب الكمال، م7، ص220؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ10، ص295.

111- أبو حاتم التميمي النيسابوري (ت 325هـ/ 936هـ) هو:

مكي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم بن راشد.

توجه الى بغداد المحدث مكي أبو حاتم التميمي النيسابوري الذي ولد سنة 242هـ/ 856م، وحدث بها في سوق يحيى سنة 303هـ/ 915م. وكان قد سمع الحديث من شيوخ عدة منهم: أحمد بن حفص بن عبدالله، وعبدالله بن هاشم الطوسي، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومسلم بن الحجاج الحافظ. وروى عنه الحديث كافة أهل بلده نيسابور. أما من روى عنه الحديث من أهل بغداد فهم: أبو طالب احمد بن نصر الحافظ، وعبدالعزيز بن محمد بن الواثق بالله، وأبو علي بن الصواف، وعلي بن عمر السكري الحربي. ومن شدة تبحره وثقته في ضبط ودراسة علم الحديث إن أبا علي الحافظ قال عنه انه ثقة مأمون ومتقدم على أقرانه من مشايخ عصره، وعندما سئل أبو علي الحافظ عن دليل قوله هذا أجاب: "ليس فيهم أثبت منه، انتقيت عليه ببغداد مجلساً لأصحابنا فيه حديث لمحمد بن يحيى انكرته إذ لم اعرفه، فلما انصرفت الى نيسابور حمل إلي كتابه وعرضه علي، فاعجبني ذلك منه"[1].

112- أبو النضر الكناني الخراساني (ت 207هـ/ 822م) هو:

هاشم بن القاسم الملقب قيصر.

ولد سنة 134هـ/ 751م، وساهم في ميدان علم الحديث في بغداد، وسمع الحديث من شعبة بن الحجاج، وشيبان بن عبدالرحمن ، وليث بن سعد وغيرهم كثير. وروى عنه الحديث كبار العلماء منهم: أحمد بن حنبل، ويحيى معين، واسحاق بن راهويه[2]. وكان هاشم يملي عن شعبة العديد من الأحاديث النبوية الشريفة فقد سمع من شعبة جميع ما أملى ببغداد، وهي أربعة آلاف حديث[3]. ثم أخذ فيما بعد يرويها على تلاميذه، فقال عنه تلميذه يحيى بن معين أول ما كتبنا عن أبي نضر هاشم بن القاسم قال "ان عندي كتابا لشعبة نحواً من ثمانمائة حديث سألت عنها شعبة فحدثنا بها ...

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص119-120؛ ينظر معروف، عروبة العلماء، جـ1، ص187.

(2) البخاري، التاريخ الكبير، م8، ق2، ص235، ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص163-164، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص63-64؛ السمعاني، الانساب، م4، ص168، الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ8، ص351؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص18؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص19.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص64-65؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ8، ص351؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص19.

ثم حضرناه من بعد في تلك الأحاديث الباقية، فكان يقول فيها حدثنا شعبة، وكانت نحواً من أربعة الآف"[1]. ونال هاشم حظوة كبيرة في بغداد حتى قيل عنه انه محدث ثقة قوال بالحق وكان" أهل بغداد يفخرون به"[2]. كما وثقه العديد من علماء عصره منهم عثمان بن سعيد الدارس، وابن معين، وابن المديني، وابن سعد، وابو حاتم[3]. وقال عنه ابن عبدالبر "اتفقوا على انه صدوق"، وقال الحاكم النيسابوري انه "ثبت في الحديث"[4]. توفى في بغداد سنة 207 هـ/ 820م ودفن في مقابر عبدالله بن مالك بالجانب الشرقي من بغداد[5].

113- ابن بسطام التميمي (ت 177هـ/ 793م) هو:

الهياج بن سبطام الحنظلي الهروى.

كان له دور في نشاط علم الحديث في بغداد من خلال رحلتيه اليها الاولى كانت لدراسة علم الحديث وسماع علماء عصره في بغداد مثل أبي حنيفة، وعبدالله بن عوف واسماعيل بن أبي خالد، وليث بن أبي سليم وغيرهم. والثانية مروراً بها عند ادائه فريضة الحج. وفي الرحلة الثانية هذه روى عنه أهل بغداد منهم: يحيى بن أبي بكير، وداود بن عمرو، واسماعيل العطار، وزافر القوهستاني، ومعلى بن منصور الرازي، وابراهيم بن عبدالله الهروي وغيرهم[6]. وقيل ان مجلسه كان يجتمع فيه من الخلائق ما لايحصون، وقيل اجتمع عليه مائة ألف من الناس يتعجبون من فصاحته ويكتبون عنه الحديث. وقال أحد من حضر مجلسه " ما رأيت محدثاً أفصح لساناً من الهياج بن بسطام الحنظلي". وقال اخر في حقه " ما علمنا الهياج إلا ثقة صادقاً عالماً، وكانت فتيا بغداد عليه ما كان بها، ومحدثهم، لم يجتمع ببغداد على أحد ما اجتمع عليه،

---

1) البخاري، التاريخ الكبير، م8، ق2، ص235؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص64-65، السمعاني، الانساب، م4، ص168، ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ11، ص18.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص64-65، الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ8، ص352.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص65؛ السمعاني، الأنساب، م4، ص168؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ11، ص19.

(4) ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ11، ص19.

(5) البخاري، التاريخ الكبير، م8، ق2، ص235، ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص164، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص64-65، الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ8، ص352.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص80-81؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، م3،ص262؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ11، ص88؛ ينظر معروف، عروبة العلماء، جـ2، ص151.

وكان أكبرهم وافصحهم لساناً" (1). وكان عالماً ورعاً كريماً اذ قيل فيه" وكان الهياج أعلم الناس وأحلم الناس، وأفقه الناس، وأسخى الناس وأشجع الناس، وأكمل الناس، وأرحم الناس، وأشد الناس في دين الله عز وجل" (2). ومن كرمه كان لا يسمح لأحد من سماع حديث الا بعد أن يطعمه طعامه، فكانت له مائده كبيرة لاصحاب الحديث، فكان لا يحدث أحداً إلا من يأكل من طعامه (3).

ولما أراد الخروج من بغداد اشاع بعض أصحاب الحديث بانه انتهى ما لديه من علم في الحديث فأراد الهروب، ولما سمع ذلك عدل عن الخروج واستمر في تدريس علم الحديث أشهر (4). ومع كل ما قيل فيه من ايجابيات، فان البعض قد اتهمه بالضعف في الحديث (5). بينما نجد ان كلاً من يحيى بن احمد بن زياد الهروي، وابن مكي بن ابراهيم قالا بانه محدث ثقة (6). ويبدو ان السبب في هذا التناقض لايعود الى شخصية الهياج نفسه، انما يعود الى ابنه خالد الذي لم ينقل عنه الاحاديث بصورة مضبوطة (7).

وكانت لهياج حظوة عند الوالي خزيمة بن خازم فكان يرسل الاطباء لمعالجته، ويبدل من كان منهم غير كفوء، ولا يستطيع اشفاءه من مرضه بآخر اكثر كفاءة من الأول (8).

114- أبو احمد الخراساني (ت 227هـ/ 841م أو 228هـ/ 842م) هو: الهيثم بن خارجة المروزي.

شارك الهيثم بن خارجة أبو احمد الخراساني المروزي في ميدان علم الحديث ببغداد فقد نزل فيها وروى عن العديد من شيوخه منهم مالك والليث، وحفص بن ميسرة، وخلف بن خليفة، وابراهيم بن ادهم، واسماعيل بن عياش وآخرون. وروى الحديث عنه

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص82؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، م3، ص262؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ11، ص88.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص82.

(3) المصدر نفسه، م14، ص83.

(4) المصدر نفسه، م14، ص82.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص83؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ11، ص88.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص82، 84، ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ11، ص88-89.

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص84، ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ11، ص89.

(8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص84.

كبار علماء الحديث منهم :البخاري، وابن ماجه، وأحمد بن حنبل، وابنه عبدالله بن حنبل، وابو زرعة، وابو حاتم، وعبيدالله الزهري وآخرون[1]. وقد أثنى عليه الامام أحمد بن حنبل واعتبره ثقة لذلك روى عنه الحديث فقد قال ابنه عبدالله بن احمد بن حنبل "كان أبي اذا رضى عن انسان وكان عنده ثقة حدث عنه وهو حي فحدثنا .... عن هيثم بن خارجة"[2]. وقال عنه أيضاً ابن معين وابن قانع انه محدث ثقة، وقال عنه أبو حاتم انه صدوق، وذكره الخليلي فقال انه "ثقة متفق عليه"[3]. وقال عنه هشام بن عمار "كنا نسميه شعبة الصغير[4]".

115- أبو احمد الحافظ النيسابوري (ت 197هـ/ 812م أو 198هـ/ 813م هو: وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي.

وقد أدى وكيع أبو احمد الحافظ النيسابوري الذي يرجع نسبه الى قيس عيلان والمولود سنة 128هـ/ 745م الذي يقال انه من قرية من قرى نيسابور، دوراً كبيراً في الدراسات المتعلقة في الحديث. وكانت له رحله الى الكوفة وتردد على بغداد مرات كثيرة. وقد روى عن كبار مشاهير علماء الحديث وعلى رأسهم: سفيان الثوري، وسليمان الأعمش، وابن جريج، والاوزاعي، وشعبة، وأبو حنيفة. وإن وكيع نفسه كان حنفياً. أما من روى عنه فكثيرون منهم: عبدالله بن المبارك، ويحيى بن آدم، وقتيبة بن سعيد ، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وأحمد بن جعفر الوكيعي، ويعقوب الدورقي وغيرهم[5].

---

(1) البخاري، التاريخ الكبير، م8، ق2، ص216؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص166، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص58؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص394؛ السمعاني، الانساب، م4، ص208؛ المزي، تهذيب الكمال، م7، ص441-442؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص175؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ11، ص94، العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص88.

(2) ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص394؛ المزي، تهذيب الكمال، م7، ص442؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ11، ص94.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص58؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ11، ص94، تحرير تقريب التهذيب، جـ4، ص51.

(4) ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص394؛ السمعاني، الانساب، م4، ص208، العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص88.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص466؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ8، ص87، القرشي، الجواهر المضية، جـ2، ص540.

وكان أبو وكيع على بيت المال في الكوفة. وفي احدى المرات التي جاء بها وكيع الى بغداد حدث بها، وأراد الرشيد ان يوليه القضاء في بغداد، فرفض ذلك. وحدث في احدى رحلاته الى بغداد كل ما يعرفه من علم الحديث[1]. وقد حدث وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة أي في سنة 161هـ/ 777م[2]. وكان يتولى التدريس على فترات ثلاث الاولى صباحية حتى الظهر، والثانية بعد صلاة الظهر حتى العصر، والثالثة بعد صلاة العصر[3]. وكان يحدث لله وفي الله. وقد شبه في هذا بالامام الاوزاعي، وقد عده يحيى بن معين أحد أبرز أربعة ثقات، ومن هؤلاء الاربعة أحمد بن حنبل[4]. وقال أحمد بن حنبل "ما رأيت أحداً أوعى للعلم منه، ولا احفظ" وقال "ما رأت عيني مثله قط، يحفظ الحديث جيداً".[5] وعندما ذكر ليحيى بن معين ان أحمد بن حنبل قال ان وكيع أحد الثبوت الثلاثة في العراق وقال ابن معين " الثبت بالعراق وكيع" أي دون غيره[6] وقال آخر " ان حفظ وكيع كان طبيعياً وحفظنا تكلف"[7]. وكان سفيان يتعجب من حفظه للحديث فقال: وكيع لايكتب الحديث عنه مباشرة بل يحفظه ثم يذهب الى البيت فيكتبه[8].

ونظراً لمكانته العلمية وتعمقه في علم الحديث فانه قد جلس مكان سفيان الثوري عند وفاته حتى قيل في حقه انه أرجح علماً من سفيان[9]. وتوفى في طريق مكة[10].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص467؛ ابن الجوزي، مناقب الامام احمد، ص70؛ المزي، تهذيب الكمال، م7، ص461-462؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ8، ص88-89؛ القرشي، الجواهر المضية، جـ2، ص540؛ طاش كبري زاده، مفتاح السعادة، جـ2، ص253.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص468.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص471؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ8، ص92.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص474.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص474، الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ8، ص91.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص477.

(7) المصدر نفسه، م13، ص474.

(8) المصدر نفسه، م13، ص475.

(9) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص469، المزي، تهذيب الكمال، م7، ص464.

(10) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص481؛ المزي، تهذيب الكمال، م7، ص467؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ8، ص103.

116-أبو زكريا النيسابوري التميمي (ت 226هـ/ 840م) هو:

يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن بن يحيى بن حماد.

من علماء خراسان الذين رحلوا الى بغداد واغنوا الحركة الثقافية فيها بنشاطهم العلمي في الحديث، وقد ولد سنة 224هـ/ 838م، وكانت له رحله ايضاً الى كل من مصر والشام واليمن. وسمع الحديث على كبار علماء الحديث منهم: مالك بن انس، ومعتمر بن سليمان، وابن عيينة، وابن المبارك، وأبو عوانة وكثيرون غيرهم. أما من روى عنه الحديث منهم كبار ائمة الحديث مثل: اسحاق بن راهويه ومحمد بن يحيى والبخاري ومسلم في صحيحيهما وغيرهم[1].

عرف يحيى بمكانته العلمية المتميزة مما ادى ببعض علماء الحديث الى توثيقه وبيان جلالة قدره ومكانته فقال عنه الامام النسائي انه كان "ثقة ثبتاً" وقال ايضاً "ثقة مامون"[2] وقال عنه الذهلي "لوشئت لقلت هو اسن المحدثين في الصدق وكان ثبتاً"[3]. اما اسحاق بن راهويه فقد قال "لم اكتب العلم على أحد أوثق في نفسي منه"[4]. وقال ايضاً "هو أثبت من عبدالرحمن بن مهدي قال ولا رأيت مثله ولا راى هو". اما الامام أحمد بن حنبل فقال عنه "ما اخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثل يحيى بن يحيى". وأشاد به الحسن بن سفيان أيضاً وقال عنه "كنا اذا رأينا رواية ليحيى بن يحيى عن يزيد بن زريع قلنا ريحانة خراسان عن ريحانة العراق". وقال عنه اسحاق بن راهويه "مات يحيى بن يحيى وهو امام أهل الدنيا". ومدح اخلاقه محمد بن أسلم ووصفه بانه "كان زاهداً وصالحاً .... خيراً فاضلاً"[5].

---

(1) عياض، ترتيب المدارك، م1، جـ1، ص408، الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص195-196؛ النووي، تهذيب الاسماء واللغات، جـ12، ص159؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ11، ص296-297.

(2) الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ9، ص199؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ11، ص297.

(3) ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ11، ص299.

(4) عياض، ترتيب المدارك، م1، جـ1، ص408.

(5) البخاري، التاريخ الكبير، م8، ق2، ص310، عياض، ترتيب المدارك، جـ1، ض406؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص199؛ النووي، تهذيب الاسماء واللغات، جـ2، ص159-160،؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ11، ص297.

117- أبو عوانة الإسفراييني (ت 316هـ/ 928م) هو:

يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن يزيد.

رحل يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن يزيد أبو عوانة الاسفراييني النيسابوري الى العديد من المدن في سبيل طلب العلم، فقد كانت له رحلة سمع خلالها في كل من خراسان والعراق والحجاز واليمن والشام والثغور والجزيرة وفارس واصبهان ومصر. ومن الذين سمع منهم محمد بن يحيى ومسلم بن الحجاج، وعمر بن شبة، وسعدان بن نصر وغيرهم كثير. ومن الذين رووا عنه أحمد بن علي الرازي وأبو علي النيسابوري وأبو بكر الاسماعيلي. وأثنى الحاكم النيسابوري على قدراته العلمية في الحديث، فقال عنه "أبو عوانة من علماء الحديث وأثباتهم". ولابن عوانه كتاب "المسند الصحيح مخرّج على "كتاب مسلم""[1] وله مشهد يزار باسفرايين على حد قول السبكي[2].

118- أبو الحسن المؤدب (ت 228هـ/ 900م) هو:

يوسف بن مروان النسائي.

ومن الثقات الذين كان لهم دور في رواية الحديث في بغداد يوسف ابو الحسن المؤدب. وكان قد استوطن بغداد وروى فيها عن فضيل بن عياض، وعيسى بن يونس، وابن المبارك، وابن عيينة وغيرهم. وروى عنه فيها أبو بكر أحمد بن علي المروزي، وعباس الدوري، وعبدالله بن أحمد بن حنبل. وقال عنه تلميذه عبدالله بن أحمد بن حنبل، والخطيب البغدادي، وابن حجر بانه كان محدثاً ثقة توفي ببغداد[3].

---

(1) السمعاني، الانساب، م1، ص100؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ11، ص391-392؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص487-488؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، م1، ص105، السخاوي، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن، (902هـ) الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، 1399هـ/ 1979م، ص99؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص274، ينظر عبدالجليل، محمد بدرى، بيئات وعلماء اسفرايين، مجلة المؤرخ العربي، العدد15، 1980م، ص181-182.

(2) طبقات الشافعية، جـ3، ص487-488.

(3) المزي، تهذيب الكمال، م8، ص199؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ11، ص423؛ تحرير تقريب التهذيب، جـ4، ص135.

المبحث الثاني

الفقــه

يقول فخر الدين الرازي[1] ان معنى الفقه عند العلماء هو العلم بالأحكام الشرعية العلمية، ويشير طاش كبري زاده[2] الى ان " المذاهب المشهورة التي تلقتها العقول بالصحة هي المذاهب الأربعة للأئمة الأربعة أبي حنيفة، ومالك، والشافعي، وأحمد بن حنبل".

وكانت الحركة الفقهية في خراسان مزدهرة حتى إن المقدسي[3] قال: "ان أهل خراسان أشد الناس تفقهاً"، ويقول آخر[4] " ان منطقة خراسان ... من أخصب المناطق انجاباً للعلماء والأئمة". أما فقهاء خراسان الذين أثروا في نشاط الحركة الفقهية في بغداد فهم* :

1- أبو اسحق المروزي (ت 340هـ/ 951م) هو:

ابراهيم بن أحمد بن اسحق الفقيه.

برع أبو اسحق المروزي الفقيه الشافعي في ميدان الفقه حتى آلت اليه رئاسة العلم ببغداد[5]، وتفقه على أستاذه ابن سريج رئيس الشافعية قبله. وكان له الفضل في نشر المذهب الشافعي في العراق وسائر الأمصار بواسطة أصحابه وتلامذته من الأئمة

---

(1) الرازي، فخر الدين محمد بن عمر (ت 606هـ)، المحصول في علم اصول الفقه، ط2 تحقيق طه جابر، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1992م، جـ1، ص78.

(2) مفتاح السعادة، جـ2، ص194.

(3) أحسن التقاسيم، ص 294.

(4) الجويني، ابو المعالي عبدالملك بن عبدالله (ت478هـ)، الدرة المضية فيما وقع فيه الخلاف بين الشافعية والحنفية، ط1، تحقيق عبدالعظيم الديب، قطر، ومطابع الدوحة الحديثة، 1986م، ص25 مقدمة المحقق.

*رتبت أسماء الفقهاء حسب حروف المعجم.

(5) الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص12؛ السمعاني، الانساب، م2، ص123؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، م4، ص512؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م1، ص27؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ2، ص197؛ النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ص175؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، م1، ص27؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص355؛ ينظر امين، ظهر الاسلام، جـ1، ص225؛ الخوانساري، روضات الجنات، جـ1، ص169.

والعلماء[1]. فقال السمعاني[2] انه أخرج من مجلسه الى البلاد سبعين اماماً. واتفق الناس على درايته وتبحره في علوم الدين[3]، واليه ينسب درب المروزي في قطيعة الربيع[4].

أقام ابراهيم في بغداد دهراً طويلاً يدرس ويفتي[5]، وصنف كتباً كثيرة في الفقه الشافعي منها " كتاب الاصول" وشرح "مختصر المزني"*[6]. ورحل الى مصر في أواخر عمره، وتوفي فيها ودفن بجوار الامام الشافعي[7].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص11؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص112؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م1، ص27؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص90؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ2، ص197؛ النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ص 175؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، م1، ص107؛ ابن هداية، طبقات الشافعية، ص67؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص355؛ ينظر الخوانساري، روضات الجنات، جـ1، ص169؛ امين، ظهر الاسلام، جـ1، ص225.

(2) الانساب، م2، ص123.

(3) ابن الاثير، اللباب، جـ2، ص413؛ النووي، تهذيب الاسماء، ص175.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص11؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م1، ص27؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص90؛ ابن هداية، طبقات الشافعية، ص67؛ ينظر الخوانساري، روضات الجنات، جـ1، ص169.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص11؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص112؛ السمعاني، الانساب، م2، ص123؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م1، ص27؛ النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ص175؛ ينظر الخوانساري، روضات الجنات، جـ1، ص169.

* مختصر المزني" للشيخ الامام اسماعيل بن يحيى المزني الشافعي (ت264هـ) وهو اول من صنف في مذهب الشافعي وهذا الكتاب في فروع الشافعية وهو احد الكتب المشهورة بين الشافعية، وانتشرت في العديد من الامصار؛ السمعاني، الانساب، م4، ص 286- 287؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، م2، ص1635.

(6) الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص112؛ السمعاني، الانساب، م2، ص123؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م2، ص512؛ ابن الصلاح، الذيل على طبقات الشافعية، ص 699، ابن خلكان، وفيات الاعيان، م1، ص27؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، م1، ص197؛ النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ص175؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، م1، ص107؛ ابن هداية، طبقات الشافعية، ص67؛ ينظر الخوانساري، روضات الجنات، جـ1، ص169.

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص11؛ السمعاني، الانساب، م2، ص123؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، م2، ص512؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م1، ص27؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص90؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ2، ص197؛ النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ص175؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ص107؛ ابن هداية، طبقات الشافعية، ص67؛ ينظر الخوانساري، روضات الجنات، جـ1، ص169؛ امين، ظهر الاسلام، جـ1، ص225.

2- أبو بكر المروزي (ت 211هـ/ 826) هو:

ابراهيم بن رستم.

احد فقهاء خراسان الذين ساهموا في ميدان علم الفقه ببغداد، وكان قد تفقه على محمد بن الحسن الشيباني وغيره من اصحاب الرأي فكتب كتبهم وحفظ كلامهم، فقدم إليه الجم الغفير من الناس للتفقه على يده. وقد نال احتراماً من قبل الخليفة المأمون ووزيره الفضل بن سهل. وكانت وفاته بنيسابور[1].

3- أبو اسحق الجذامي (ت 321هـ/ 933م) هو:

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم النيسابوري.

من فقهاء نيسابور رحل الى بغداد والشام، وتتلمذ على يد علماء تلك المدن[2]. وأشاد به الحاكم النيسابوري فقال عنه انه كان من " أجلة الفقهاء لابي حنيفة وأزهدهم"[3]، وقال عنه السمعاني انه كان من أعيان فقهاء أهل الرأي[4].

4- أبو اسحق الفقيه القطان المالكي هو:

ابراهيم بن محمود بن حمزة.

من مشاهير فقهاء المالكية الذين وردوا الى بغداد وتتلمذوا على شيوخها ابراهيم بن محمود أبو اسحاق الفقيه المالكي، كما كانت له رحلة ايضاً الى مصر تفقهِ فيها على يد محمد بن عبدالله بن عبدالحكم. وكان ابراهيم يسكن أحد مساجد نيسابور. وكان يدرس الفقه المالكي حتى قيل عنه بانه " لم يكن بنيسابور بعده للمالكية مدرس". وقد أثنى عليه شيخه ابن عبدالحكم عندما تتلمذ على يده حتى قال لابراهيم " ما قدم علينا خراساني أعرف بطريقة مالك منك فإذا انصرفت الى

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص73؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ1، ص57، طاش كبري زادة، طبقات الفقهاء، ص34، الغزي، الطبقات السنية، جـ1، ص195.

(2) ياقوت الحموي، معجم البلدان، م2، ص407؛ القرشي، الجواهر المضية، جـ1، ص44؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم، ص5؛ ينظر، معروف، عروبة، العلماء، جـ1، ص183.

(3) السمعاني، الانساب، م2، ص136؛ القرشي، الجواهر المضية، جـ1، ص44؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم، ص5، الغزي، الطبقات السنية، جـ1، ص221-222.

(4) الانساب، م2، ص136.

خراسان فادع الناس الى رأي مالك"[1].

5- أبو اسحق الباهلي هو:

ابراهيم بن يوسف بن ميمون بن قدامة البلخي المعروف بالماكياني.

وكان لابراهيم البلخي مشاركة ببغداد في علم الفقه والصراعات مع المعتزلة وقولهم بخلق القرآن. وكان حنفياً يجله أصحاب أبي حنيفة وملازماً لتلميذ ابي حنيفة أبي يوسف الانصاري، وقد برع في المذهب الحنفي[2]. أما مقارعته للقائلين بخلق القرآن فتتمثل بأقواله ومهاجمته إياهم بشدة فقد قال: "القرآن كلام الله ومن قال مخلوق فهو كافر بانت منه امرأته ولا يصلى خلفه ولا يصلى عليه اذ مات"[3]. ومن اقواله ايضاً ان الايمان قول وعمل[4].

6- البَغولني الفقيه (ت383هـ/ 993م) هو:

أحمد بن ابراهيم.

وكان الفقيه البَغولني – نسبة الى بغولن التي ولد فيها وهي قرية من قرى نيسابور - قد درس الفقه في كل من نيسابور والعراق على المذهب الحنفي، وقيل عنه بانه شيخ الفقهاء الحنفية في عصره[5].

7- أبو بكر بن اسحاق الصّبغي (ت 342هـ/ 953م) هو:

أحمد بن اسحاق بن ايوب بن يزيد بن نوح النيسابوري.

ولد سنة 258هـ/ 871م، وكانت له رحلة الى بغداد، وله مشاركة أيضاً في مجال الفقه فيها من خلال كتبه التي ألفها فيه، وأهمها كتابا "فضائل الأربعة" و"الأحكام"، اللذان كانا مطلوبين من علماء بغداد، فقد ذكر أن أبا علي بن أبي هريرة كتب الى نيسابور ليكتب له الكتابان المذكوران، فكتبا وحملا الى بغداد مدينة السلام، فأكثر ببغداد الثناء عليهما، وقال الحاكم النيسابوري: ان "مصنفاته

---

(1) السمعاني، الانساب، م4، ص218.

(2) القرشي، الجواهر المضية، جـ1، ص51.

(3) المصدر نفسه، جـ1، ص52.

(4) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(5) ابن الاثير، اللباب، جـ1، ص164؛ القرشي، الجواهر المضية، جـ1، ص55.

في الفقه من أدل الدليل على علمه"[1].

8- أبو حامد العامري (ت 362هـ/ 972م) هو:

احمد بن بشر بن عامر المروروذي.

يعد أبو حامد العامري المروروذي أحد رفعاء المذهب الشافعي وعظمائه الذين كانت له رحلة الى بغداد، وقد أخذ عنه الفقه فقهاء البصرة. ومن أشهر تلامذته أبو اسحاق المهراني، وأبو الفياض البصري، وأبو حيان التوحيدي. وقد وصف بأوصاف عدة تدل على علو مكانته العلمية فقد قيل فيه بانه: "صدر من صدور الفقه كبير، وبحر من بحار العلم غزير"[2]، وقال عنه تلميذه أبو حيان التوحيدي في كتابه " البصائر والذخائر" ان الاطلاع على السير اساس لاستنباط الفقيه الفتاوى الفقهية، حيث يقول " كان أبو حامد كثير العلم، غزير الحفظ، قيماً بالسيّر، وكان يزعم أن السّير بحر الفتيا، وخزانة القضاء، وعلى قدر اطّلاع الفقيه عليها يكون استنباطه"[3].

ولأبي حامد المروروذي مؤلفات عديدة في الفقه منها كتاب "الجامع"[4] الذي يقول عنه السبكي: " أمدح له من كل لسان ناطق لاحاطته بالاصول والفروع، واتيانه على النصوص والوجوه، فهو لاصحابنا عمدة من العمد، ومرجع في المشكلات والعقد"[5] وله ايضاً كتاب " شرح مختصر المزني"، وألف ايضاً في الاصول[6].

9- ابو حامد المروزي (ت377هـ/ 987م) هو:

احمد بن الحسين بن علي المعروف بابن الطبري.

ورد بغداد في حداثته، ودرس الفقه الحنفي على يد أبي الحسن الكرخي، ثم عاد

---

(1) الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص125؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص9-11؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ2، ص34؛ النووي، تهذيب الاسماء، ص193؛ ابن هداية، طبقات الشافعية، ص69-70.

(2) السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص12.

(3) جـ1، ص60-62.

(4) ابن خلكان، وفيات الاعيان، م1، ص69؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ12، ص295؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص12؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص 209؛ ينظر سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، جـ3، ص204.

(5) طبقات الشافعية، جـ3، ص 12-13.

(6) ابن خلكان، وفيات الاعيان، م1، ص69؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ2، ص295، السبكي، طبقات لشافعية، جـ3، ص12-13؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص209.

الى خراسان وتولى بها قضاء القضاة، ثم دخل بغداد مرة أخرى، ونقل الناس عنه علماً كثيراً[1]. وقد وصف بانه "كان من الفقهاء الكبار لأهل الرأي"[2]. ولأبي حامد مساهمة ايضاً في ميدان علم الحديث في بغداد فقد حدث بها وكتب الناس عنه علمه في الحديث[3]. وله ايضاً مساهمة في علم التاريخ فقد قيل بان له كتاب في التاريخ وهو كتاب بديع[4].

10- أبو بكر الرازي (ت 370هـ/ 980م) هو:

أحمد بن علي المعروف بالجصاص.

ولد سنة 305هـ/ 917م، ووصف بانه امام أصحاب أبي حنيفة في وقته، وقد سكن بغداد بعد أن دخلها سنة 325هـ/ 936م، وكان قد تولى التدريس بها، فقد قيل عنه " استقر التدريس ببغداد لابي بكر الرازي وانتهت الرحلة اليه"، ثم خرج الى الاهواز ثم عاد الى بغداد ثم خرج الى نيسابور مع الحاكم النيسابوري ثم عاد الى بغداد سنة 344هـ/ 955م. وكان أبو بكر الرازي قد تتلمذ على أبي الحسن الكرخي في بغداد وبه انتفع وعليه تخرج، وممن تفقه عليه أبو بكر الخوارزمي، وأبو عبدالله الجرجاني، وأبو الفرج المعروف بابن المسلمة، وأبي جعفر النسفي، وأبو الحسين الزعفراني، ابو الحسين الكماري[5]. وألف في الفقه كتب عدة فيها " أحكام القرآن" و"شرح مختصر شيخه أبو الحسن الكرخي" و" شرح مختصر الطحاوي" و"شرح الجامع لمحمد بن الحسن الشيباني" و" شرح الاسماء الحسنى". وله كتاب مفيد في أصول الفقه، وجوابات عن مسائل وردت عليه[6].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص107-108؛ القرشي، الجواهر المضية، جـ2، ص65.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص108.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص107-108؛ القرشي، الجواهر المضية، جـ1، ص65-66.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص107-108؛ القرشي، الجواهر المضية، جـ1، ص65.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص314؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص411؛ القرشي، الجواهر المضية، جـ1، ص84؛ طاش كبري زادة، طبقات الفقهاء، ص66؛ الغزي، الطبقات السنية، جـ1، ص412-413؛ ينظر سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، جـ3، ص102.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص315، الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص412؛ القرشي، الجواهر المضية، جـ1، ص412-415؛ طاش كبري زادة، طبقات الفقهاء، ص66؛ ينظر سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، جـ3، ص103.

11- ابن طاهر الجوبقي (ت 340هـ/ 951م) هو:

أحمد بن علي.

ودخل أحمد الجوبقي- نسبة الى الجوبق موضع بنسف- بغداد اكثر من مرة وأبدى نشاطاً في الدراسات الفقهية وكان مكثراً من التتلمذ على يد شيوخ خراسان والعراق، ومن نشاطاته تلك تفقهه في بغداد على يد أبي اسحاق المروزي، وأخذ عنه كتاب " شرح مختصر المزني". وتوفي اثناء انصرافه من الحج[1].

12- أبو بكر الخصاف (ت 261هـ/ 874م) هو:

أحمد بن عمرو البلخي.

كان لأبي بكر الخصاف البلخي الذي دخل بغداد وسامراء نشاطات في علم الفقه، وقد وصف بانه كان "فاضلاً فارضاً حاسباً عارفاً بالفقه مجتهداً في طبقة المجتهدين في المسائل"[2]، وكانت فتواه منتشرة في بغداد، الا انها كانت عرضة للمناقشة والرد والتخطيء من قبل بعض العلماء في بغداد على حد قول الخصاف نفسه[3]، وكان مقرباً من الخليفة المهتدي بالله فلما قتل الخليفة المذكور تعرضت كتبه للنهب[4].

أما نشاطه التأليفي في علم الفقه فيتوضح في الكتب العديدة التي ألفها مثل " كتاب الحيل"، و" كتاب الوصايا"، و"كتاب الشروط الصغير والكبير"، و"كتاب الرضاع" و" كتاب المحاضر" و" كتاب السجلات" و" كتاب النفقات على الأقارب" و"كتاب الصغير وأحكامه" و" كتاب الخراج" و" كتاب المناسك"[5]. وتوفي ببغداد[6].

(1) السمعاني، الانساب، م1، ص449؛ ابن الاثير، اللباب، جـ1، ص303؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ1، ص169.

(2) طاش كبري زادة، طبقات الفقهاء، ص44.

(3) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(4) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(5) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(6) المصدر نفسه، ص45.

13- أبو عبدالله المروزي (ت 241هـ/ 855م) هو:

أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي.

ولا بد من ذكر الاثر الكبير الذي أحدثه أحد الاربعة من أئمة المذاهب السنية في نشاط الدراسات الفقهية الا وهو الامام أحمد بن حنبل الذي ينسب اليه المذهب الحنبلي. ولد ابن حنبل سنة 164هـ/ 780م، وكان جده حنبل قد تولى ولاية سرخس وهو من أنصار الدعوة العباسية[1]. وكانت لابن حنبل رحلة في طلب العلم الى مراكز كثيرة من مراكز العلوم الدينية في ذلك الوقت، فله رحلة الى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة الفراتية[2]. ونظراً لدوره العلمي المتميز قال عنه ياقوت الحموي:" قد أخرجت مرو من الاعيان وعلماء الدين والأركان لم تخرج مدنية مثلهم منهم أحمد بن محمد بن حنبل"[3]، وقد أشاد بعض الأئمة وكبار علماء الاسلام بدوره في الفقه فالإمام الشافعي قال "خرجت من بغداد وما خلفت بها أحداً أتقى ولا أروع ولا أفقه ولا أعلم من أحمد بن حنبل[4]. وقد تتلمذ أحمد بن حنبل على الشافعي، وكان من أصحابه وخواصه، ولم يزل ملازماً له حتى ارتحل الشافعي الى مصر[5]. كما تتلمذ ابن حنبل ايضاً على عدد من الشيوخ

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص415؛ ابن ماكولا، الاكمال، جـ2، ص563؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص70؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص438؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص31؛ ينظر اسود، عبدالرازق محمد، المدخل الى دراسة الاديان والمذاهب، ط1، بيروت، لبنان، الدار العربية للموسوعات، 1981م، م3، ص178.

(2) الشافعي، اتحاف الامة بتواريخ الأئمة، ورقة رقم5؛ مجهول، طبقات الفقهاء والمحدثين، ورقة رقم 226؛ ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، م1، ص11 مقدمة المحقق؛ الاصبهاني، حلية الاولياء، جـ9، ص162؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص412؛ ابن ماكولا، الاكمال، جـ2، ص563؛ السمعاني، الانساب، م2، ص98؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ2، ص336؛ مناقب الامام احمد، ص 22؛ ابن الاثير، اللباب، جـ1، ص395؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م1، ص64؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص68؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص438، ينظر باتون، احمد بن حنبل والمحنة، ص50.

(3) معجم البلدان، م4، ص509.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص419؛ المنذري، الترغيب والترهيب، جـ1، ص17؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص27؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، 187؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص18؛ ينظر ابو شهبة، اعلام المحدثين، ص73؛ معروف، عروبة العلماء، جـ1، ص386.

(5) العبادي، طبقات الشافعية، ص14؛ ابن الصلاح، الذيل على طبقات الشافعية، ص717؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م1، ص64؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ10، ص326؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، م1، ص56؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص8-9؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ1، ص184؛ المناوي، الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، جـ1، ص192، ينظر الخوانساري، روضات الجنات، جـ1، ص184.

يصعب عدهم[1]. وقال أحمد الدارمي عنه ما رأيت أعلم بالفقه ومعانيه من أبي عبدالله أحمد بن حنبل[2]، وقال عنه أبو جعفر النفيلي كان أحمد من أعلام الدين[3]، وقال عنه أبو عبيد القاسم بن سلام كان أحمد أفقه من علي المديني، ويحيى بن معين، وابي بكر بن أبي شيبة[4]، وقال عنه النسائي "جمع أحمد بن حنبل المعرفة بالحديث والفقه والورع والزهد والصبر"[5]، وقال عنه أبو ثور ابراهيم بن خالد " أحمد بن حنبل أعلم أو أفقه من الثوري"[6]، وقال عنه قتيبة بن سعيد ان أحمد بن حنبل امام الدنيا[7]، وفي الفقه كان يفضل على جميع معاصريه مثل اسحق بن راهوايه، ويحيى بن معين، وابي خيثمة[8].

وكان لابن حنبل نشاطات تدريسه في بغداد، فكان يتولى التدريس بعد صلاة العصر ويحضر مجلسه أكثر من خمسة الآف طالب[9]. ويشير أحد الباحثين ان ابن حنبل قد أجاب على الكثير من المسائل في الامور التي سئل عنها وذلك " لان العراق وفارس وجرجان وما حولها لم يجد الناس مؤتمناً سواه على الفتوى في عصره لورعه وتقواه وبلائه في اعتقاده، كما كانت فتاواه تعتمد على أحاديث وأخبار وآثار عن السلف الصالح. وكان علمه بذلك واسعاً مستفيضاً"[10].

---

(1) البخاري، التاريخ الكبير، م4، ق2، ص5؛ ابن منجويه، رجال صحيح مسلم، جـ1، ص30؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص413؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م1، ص64؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص69؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص435-436؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص29-30؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص72.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص419.

(3) الرازي، الجرح والتعديل، جـ1، ص295؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص446؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص 187.

(4) الرازي، الجرح والتعديل، جـ1، ص293؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص449، السيوطي، طبقات الحفاظ، ص187، ينظر أسود، المدخل الى دراسة الاديان والمذاهب، م3، ص179.

(5) الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ9، ص448.

(6) الرازي، الجرح والتعديل، جـ1، ص293؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص447.

(7) الرازي، الجرح والتعديل، جـ1، ص295؛ المنذري، الترغيب والترهيب، جـ1، ص17؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص29.

(8) الرازي، الجرح والتعديل، جـ1، ص294؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص73؛ ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، جـ1، ص212.

(9) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، ص13. مقدمة المحقق؛ ابن الجوزي، مناقب الامام احمد، ص210.

(10) اسود، المدخل الى دراسة الاديان والمذاهب، م3، ص190-191.

اما مؤلفاته في الفقه فله كتاب "الزهد"*[1] وله كتاب "الايمان" وكتاب "الأشربة" وكتاب " الفرائض"[2]، وكتاب "الصلاة" وكتاب " المناسك" الكبير والصغير، إضافة الى الرسائل التي كتبها في سجنه والمسماه " الرد على الجهمية والزنادقة"، وبعض كلامه المتعلق بالفقه الذي قام بجمعه تلاميذه[3].

ولابن حنبل مساهمة في علم الحديث في بغداد من خلال تحديثه فيها ورواية الحديث عنه من قبل تلامذته. وكان يعقد في بغداد مجالس مذاكرة ومناقشة في شؤون الحديث الشريف مع زملائه علماء بغداد مثل اسحاق بن راهويه، ويحيى بن معين[4]. وقد وصفه الخطيب البغدادي بانه " امام المحدثين الناصر للدين، والمناضل عن السنة، والصابر في المحنة[5].

ومن أهم نشاطاته التأليفية في علم الحديث كتاب "المسند"** الشهير الذي يسمى مسند ابن حنبل[6]. ويقول عنه ابن خلكان جمع فيه ابن حنبل من الحديث ما لم يتفق

---

* انظر ابن حنبل، احمد بن محمد، كتاب الزهد، دراسة وتحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1994م.

(1) ابن حنبل، كتاب العلل ومعرفة الرجال، م1، ص17 مقدمة المحقق؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص186؛ ينظر سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، جـ3، ص222؛ جولد سيهر، "احمد بن محمد بن حنبل"، دائرة المعارف الاسلامية، م1، ص493.

(2) الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ9، ص529؛ ينظر الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص49.

(3) ابن حنبل، كتاب العلل ومعرفة الرجال، ص 17 مقدمة المحقق؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص529؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص19؛ ينظر الدجيلي، أعلام العرب في العلوم والفنون، ص110؛ جولد سيهر، "احمد بن محمد بن حنبل"، دائرة المعارف الاسلامية، م1، ص493.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص419؛ الرازي، الجرح والتعديل، جـ1، ص293؛ ينظر، القرعان، ختام محمود عوض، الفكر التربوي عند الامام احمد بن حنبل، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة اليرموك، 1993م، ص94.

(5) تاريخ بغداد، م4، ص412.

** طبع مسند الامام احمد بن حنبل باثني عشر جزء، انظر ابن حنبل المسند، ط2، تنقيح وتصحيح صدقي محمد جميل، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1994م.

(6) ابن خلكان، وفيات الاعيان، م1، ص64؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص529؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص31؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص186؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص19؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص71؛ ينظر الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص18؛ الدجيلي، اعلام العرب في العلوم والفنون، ص110؛ باتون، احمد بن حنبل والمحنة، ص59؛ جولد سيهر، "احمد بن محمد بن حنبل"، دائرة المعارف الاسلامية، م1، ص492.

لغيره[1]. وكان أهم رواة المسند ابنه عبدالله[2]. وكان الامام احمد بن حنبل يقول لابنه عبدالله نظراً لاعتزازه بهذا الكتاب " احتفظ بهذا المسند فإنه سيكون للناس إماماً"[3]. وله ايضاً كتاب" العلل ومعرفة الرجال*" وكتاب " حديث شعبة"[4].

اما المحنة الشهيرة التي تعرض لها احمد بن حنبل في عهد المأمون والمعتصم، بسبب رفضه الموافقة على القول بخلق القرآن، وهو قول المعتزلة الذي اعتنقه الخليفة المأمون سنة 218هـ/ 833م، وتعرض بسبب ذلك ابن حنبل الى السجن والضرب بالسوط[5]، وفي محنته قال علي بن المديني " إن الله أعز هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث، أبو بكر الصديق يوم الردة، واحمد بن حنبل يوم المحنة"[6]. وقال عنه هلال بن العلاء الرقي من الأربعة الذين منّ الله على هذه الأئمة بهم في زمانهم " احمد بن حنبل ثبت في المحنة ولولا ذلك لكفر الناس"[7].

واستمرت محنة من لا يقول بخلق القرآن في عهد الواثق بالله، الا ان المتوكل على الله ألغاها، ونهى عن القول بخلق القرآن سنة 234هـ/ 848م، وأحضر ابن حنبل وأكرمه وأعطاه مال فلم يقبله ففرقه، وأجرى المتوكل على الله على أهله وولده دون علمه في كل شهر أربعة آلاف الى ان توفي المتوكل على الله، وقد قيل الخلفاء ثلاثة ابو

---

(1) وفيات الاعيان، م1، ص64.

(2) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، م1، ص17 مقدمة المحقق؛ المسند، جـ1، ص10 مقدمة المحقق؛ ينظر الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص18؛ جولد سيهر، "احمد بن محمد بن حنبل"، دار المعارف الاسلامية، م1، ص492.

(3) ابن الجوزي، مناقب الامام احمد، ص191؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص71، ينظر ابو شهبة، اعلام المحدثين، ص79.

* وقد حقق كتاب العلل ومعرفة الرجال من قبل طلعت قوج بيكت واسماعيل جراح أوغلي ونشر بالمكتبة الاسلامية في استنبول، 1987م.

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ9، ص529.

(5) مجهول، طبقات الفقهاء والمجتهدين، مخطوط في مركز المخطوطات، بغداد، رقم 5/31547، ورقة رقم 226؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص171؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ8، ص644؛ ابن منجوية، رجال صحيح مسلم، جـ1، ص30؛ السمعاني، الانساب، م2، ص98؛ المنذري الترغيب والترهيب، جـ1، ص17؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص481-482؛ الدلجي، الفلاكة والمفلوكون، ص128، السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص49؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة، ص123-125؛ ينظر الخوانساري، روضات الجنات، جـ1، ص186.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص418؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص31

(7) السيوطي، طبقات الحفاظ، ص187.

بكر يوم الردة وعمر بن عبدالعزيز في رد المظالم والمتوكل في احياء السنة[1] *.

ويعد صديقي ان ارتداد المتوكل من مذهب المعتزلة الى المذهب السني كان ارتداداً مفاجئاً[2]. ويبدو إن لاحمد بن حنبل دور في عدول المتوكل على الله عن اتباع مذهب المعتزلة وخلاص الناس من شر محنة خلق القرآن. ويظهر ذلك من خلال الرسالة الجوابية التي بعثها أحمد بن حنبل الى المتوكل على الله، والتي تضمنت تفسيره للقول بخلق القرآن حيث كتب عبيدالله بن يحيى بن خاقان (ت263هـ/ 876م) وزير الخليفة المتوكل على الله الى الامام احمد بن حنبل يخبره إن أمير المؤمنين امر أن يكتب اليه يسأله عن مسألة خلق القرآن لامسألة امتحان، ولكن مسألة استفسار عن معرفة وبصيرة. كما ان نص الرسالة المنشورة يفيد الدارس الاطلاع على رأي ابن حنبل في مسألة خلق القرآن، كما كتبها هو نفسه، وليس كما نقل عنه الكتاب والمؤرخون بالمعنى وليس بالنص[3].

14- أبو الحسن الفقيه الطبسي (ت358هـ/ 968م)هو:

أحمد بن محمد بن سهل.

شارك المحدث الفقيه الشافعي أبو الحسن الطبسي الذي رحل الى نيسابور والعراق في ميدان علم الفقه، فقد قام بشرح لمذهب الشافعي في ألف جزء كتبها بخطه اطلع عليها

---

(1) الشافعي، اتحاف الأئمة بتواريخ الأئمة، ورقة رقم 5، ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص171؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ2، ص354-355؛ مناقب الامام احمد، ص348-349، 356؛ الازدي اخبار الدول المتقطعة، ص74-75؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م1، ص64؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص490، السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص54؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ10، ص339؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص39-40؛ ينظر الخوانساري، روضات الجنات، م1، ص186؛ اسود، المدخل لدراسة الاديان والمذاهب، م3، ص183؛ حسين، الدولة الاسلامية في العصر العباسي، ص138؛ جولد سيهر، "احمد بن محمد بن حنبل"، دائرة المعارف الاسلامية، م1، ص492.

* وحول تحليل محنة احمد بن حنبل واطلاق سراحه دون ان يقر بعقيدة الدولة وهو القول بخلق القرآن، انظر النعيمي، عماد اسماعيل خليل، الموقف المبدئي للامام احمد بن حنبل في محنة خلق القرآن، مجلة جامعة صدام للعلوم الاسلامية، السنة السادسة، العدد السابع، 1999م، ص213-225، وقد اشار احد الباحثين في فصل من فصوله المعنون بغداد والمذهب الحنبلي الى ان ابن حنبل كان ميالاً للعلويين، انظر فرج الله، محمد رضا، بغداد والمذاهب الاسلامية، تقديم الشيخ جعفر فرج الله، د.ط، د.م، ص47.

(2) siddiqi, Op. Cit, p.p 1-2

(3) ابن حنبل، رسالة امام أهل السنة والجماعة أحمد بن حنبل الى الخليفة المتوكل في مسألة القرآن، ملحقة برسالة في ان القرآن غير مخلوق للامام ابراهيم بن اسحاق الحربي، تحقيق علي بن عبدالعزيز بن علي الشلبي، مجلة البحوث الاسلامية، الرياض العدد 51، 1418هـ، ص178 فما بعد.

أبو عبدالله الحاكم النيسابوري وقال عن تلك الأجزاء "كنت أقدر إنها أجزاء خفاف، حتى قصدته وسألته أن يخرج إليّ منها شيئاً فأخرجها إليّ، فإذا هي بخطه أدق ما يكون في كل جزء وستجة [أي حزمة] او قريب منها"[1]. وكان له ايضاً مساهمة في علم الحديث ببغداد، فقد كان يدرس ويملي الحديث على تلامذته فيها[2].

15- أبو الحسن النيسابوري (ت 351هـ/ 962م) هو:

أحمد بن محمد بن عبدالله المعروف بقاضي الحرمين.

تفقه أبو الحسن النيسابوري المعروف بقاضي الحرمين في بغداد على أبي الحسن الكرخي وأبي طاهر محمد الدباس، وتتلمذ بخراسان على أبي العباس الشيباني وأبي يحيى زكريا البزار، وأبي خليفة الفضل بن الجناب، وكان أحمد قد ترك نيسابور نيفاً وأربعين سنة. أما أشهر من تتلمذ على يده فكان أبو عبدالله الحاكم النيسابوري. وأصبحت لقاضي الحرمين مكانة علمية مرموقة، فقد برع في المذهب الحنفي، بل انه أصبح شيخ أصحاب أبي حنيفة في زمانه بلا مدافعة، وقال عنه الأبهري شيخ فقهاء المالكية ببغداد " ما قدم علينا من الخراسانيين أفقه من أبي الحسن النيسابوري". وقد حظي بمكانة عالية في بغداد عند كل من الخليفة المقتدر بالله ووزيره علي بن عيسى، وبخاصة بعد أن قدم لهم تقريراً حول امرأة تظلمت من صاحب التركات الى مجلس النظر في المظالم الذي يتولاه الوزير علي بن عيسى، وعندما عرض الوزير تقريره- الذي تضمن فتواه في تلك المسألة- على الخليفة المقتدر بالله نال اعجابه، وقال الخليفة المقتدر بالله: لولا إني قلدته قضاء الحرمين وليس في أعمالنا أجل منه لقلدته أحد جانبي بغداد. وتوفي في نيسابور[3].

16- أبو بكر الاثرم (ت 273هـ/ 886م) هو:

أحمد بن محمد بن هانئ الطائي الكلبي البغدادي الاسكافي الفقيه الحافظ من أهل خراسان.

ورد بغداد وتفقه فيها على يد الامام أحمد بن حنبل، وبخاصة أسئلته عن المسائل

---

(1) السمعاني، الانساب، م3، ص256.

(2) السمعاني، الانساب، م3، ص255-256؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ 3، ص44.

(3) القرشي، الجواهر المضية، جـ1، ص84-85.

والعلل، كما تفقه على غيره. ونظراً لكفاءته العلمية قال عنه عباس العنبري "ما قدم علينا في بغداد مثل عمرو بن منصور والأثرم". وكانت له ايضاً مساهمة في علم الحديث ببغداد من خلال تحديثه فيها[1].

17- ابن عمرو الجويباري (ت 378هـ/ 988م) هو:

اسماعيل بن محمد البلخي.

بعد ان تفقه اسماعيل الجويباري في بلخ، دخل بغداد فاظهر الاعتزال، ثم رحل الى نسف، ولكنه لم يلق قبولاً فيها، فنفي منها الى بلدة بلخ، وبقي فيها حتى وفاته. اما اهم شيوخه فهو أبو الحسن بن بيدوست[2].

18- ابن محمد الثقفي الفقيه الطوسي (ت 258هـ/ 871م) هو:

حُبيش بن مبشر بن احمد.

تشير المصادر انه دخل بغداد وكانت له مساهمة فيها في ميدان الفقه، وقال عنه البعض بانه "كان فاضلاً يعد من عقلاء البغداديين". كما كانت له في بغداد ايضاً مشاركة في ميدان علم الحديث من خلال سماعه للحديث فيها، وروى تلامذته الحديث عنه[3].

19- ابن خسرو البلخي (ت 222هـ/ 836م) هو:

الحسين بن محمد.

قدم بغداد ودرس سماعاً كتاب " الكبير" وهو جامع المسند للامام أبي حنيفة. وقد أصبح البلخي المذكور فقيه أهل العراق ببغداد في وقته، وقد تتلمذ على يد أصحاب أبي علي بن شاذان، وابي القاسم بن بشران[4].

---

(1) الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية، جـ1، ص69؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص78؛ تحرير تقريب التهذيب، جـ1، ص74.

(2) ابن حجر، لسان الميزان، جـ1، ص435-436.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص272؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص147؛ المزي، تهذيب الكمال، م2، ص56؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ2، ص195؛ ينظر معروف، عروبة العلماء، جـ1، ص150.

(4) القرشي، الجواهر المضية، جـ1، ص218.

20- أبو مطيع البلخي (ت 199هـ/ 814م) هو:

الحكم بن عبدالله بن مسلم الخراساني.

كان أبو مطيع البلخي من أصحاب أبي حنيفة وبصيراً في القول بالرأي، وقد قدم بغداد أكثر من مرة وعقد مع أبي يوسف الانصاري مجالس مناظرة، وقد تولى منصب قضاء بلخ مدة ستة عشرة سنة وكان جريئاً برأيه حتى لو كان ذلك يمس الخليفة هارون الرشيد، وولي عهده، إذ استنكر تطبيق قوله تعالى "واتيناه الحكم صبياً*" على الامين ابن الخليفة، وهو صغير السن، انما تخص الآية فقط يحيى بن زكريا دون غيره، وان من قال هذا لغير يحيى بن زكريا فهو كافر[1]. وتوفي ببلخ[2].

21- أبو سليمان البغدادي الاصبهاني (ت 270هـ/ 883م) هو:

داود بن علي بن خلف.

ولد الفقيه أبو سليمان البغدادي سنة 200هـ/815م في الكوفة، ويعود أصله الى اصبهان ثم رحل الى بغداد وكانت فيها نشأته. وكانت له رحلة الى نيسابور جالس خلالها الأئمة وسمع فيها، ثم رجع الى بغداد وسكن قطيعة الربيع الى حين وفاته. ونظراً لإسهاماته العلمية في بغداد قال عنه أبو اسحاق بانه قد " انتهت اليه رياسة العلم ببغداد"[3]، فقد كان لابي سليمان مساهمة في علم الفقه فيها، وهو من الذين قالوا بالاعتزال، وقد انكر عليه العديد من العلماء قوله بخلق القرآن، وهاجموه منهم: الامام أحمد بن حنبل الذي امتنع عن الاجتماع معه بسبب ذلك، واسحاق بن راهويه، وكان داود من المتعصبين للمذهب الشافعي عمل على عقد المجالس الفقهية التي كان يحضرها العديد من الشافعيين، ففي احدى مجالسه حضر أربعمائة منهم[4]. وكان داود يجادل استاذه اسحاق بن راهويه في المسائل الفقهية فقال أبو عمرو أحمد بن

---

* سورة مريم: الآية 12.

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص223-224؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ2، ص334-335؛ الغزي، الطبقات السنية، جـ3، ص178-179.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص223؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ2، ص335؛ الغزي، الطبقات السنية، جـ3، ص180.

(3) السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص285؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ2، ص422.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص373-374؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص285-286؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ2، ص422.

المبارك المستملي " رأيت داود بن علي يرد على اسحاق بن راهويه، وما رأيت أحد قبله ولا بعده يردُ عليه، هيبةً له"[1]، وقال عنه مسلمة بن قاسم "كان داود من أهل الكلام والحجة والاستنباط لفقه الحديث صاحب أوضاع ثقة"[2].

وصنف داود كتابين في فضائل الشافعي والثناء عليه[3]. وقال عنه الخطيب البغدادي بانه امام أصحاب الظاهر[4]. بل قيل عنه بانه صاحب المدرسة الظاهرية في الفقه الاسلامي وهي مدرسة لا تأخذ في القرآن والحديث الا بظاهر اللفظ[5]. وقد روي عنه بانه قد نفى القياس في الأحكام قولاً ولكنه اضطر اليه فعلاً فسماه دليلاً[6]، وان انكاره القياس يعني الأخذ بتعاليم الإمام دون قيد وشرط وهو ما يعده فقهاء السنة أمراً ضرورياً، وانما اقر داود الاجماع بالاسم دون الفعل، لانه وقفه على صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. وقد التف حوله كثير من التلاميذ، وقد وجدت تعاليمه بعد ذلك في شخص ابن حزم الأندلسي داعياً موهوباً متعصباً لها[7]. وقال ابن ابي حاتم ألف في الفقه على ذلك [أي نفي القياس] كتباً شذ فيها عن السلف، وابتدع طريقة هجره أكثر أهل العلم عليها، ومع ذلك فقد كان صدوقاً في روايته ونقله واعتقاده[8].

22- أبو رشيد النيسابوري هو:

سعيد بن محمد.

وكان لسعيد أبي رشيد النيسابوري الذي قدم الى بغداد نشاطات واسعة في تقدم الدراسات الفقهية على المذهب الحنفي. وقد تتلمذ على يد قاضي القضاة أبي يوسف، فصار من أصحابه واليه انتهت رئاسة المذهب الحنفي في بغداد بعد وفاة أبي يوسف، وكان قاضي القضاة أبو يوسف يخاطبه بالشيخ ولا يخاطب به غيره، وكانت لسعيد النيسابوري مسائل فقهية كثيرة أجاب عنها. وقد كانت له حلقة في نيسابور قبل مجيئه

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص370-371؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص190؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص285-286.

(2) ابن حجر، لسان الميزان، جـ2، ص423.

(3) السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص286.

(4) تاريخ بغداد، م8، ص369.

(5) ترجمة الشنتناوي، "داود بن خلف"، دائرة المعارف الاسلامية، م9، ص129.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص274؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ2، صص423.

(7) السمعاني، الانساب، م3، ص285؛ ترجمة الشنتناوي "داود بن خلف"، دائرة المعارف الاسلامية، م9، ص129.

(8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص274؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ2، ص423.

الى بغداد يجمع فيها العلماء، وقد طلب من قاضي القضاة أبي يوسف أن يكتب كتاباً في الفتاوى مشابهاً لكتاب الخراج في الفقه، ولما كان ابو يوسف مشغولاً بتأليف كتب غيرها، فقد عهد الى سعيد النيسابوري أن يقوم بالمهمة فصنف كتاب " ديوان الاصول" في الفتاوى تطرق فيه الى موضوعات شتى وبعد مناقشة هذا الكتاب من قبل بعض العلماء واعتراضهم على بعض ما جاء فيه نقحه ورفع ما ورد فيه من أمور غامضة وكتب نسخة أخرى أكثر وضوحاً[1].

23- أبو الحسن الطالقاني (ت 385هـ/ 995م) هو:

عباد بن عباس بن عباد.

رحل الى بغداد وهو والد الوزير اسماعيل بن عباد، وتتلمذ عباد على يد بعض البغداديين منهم أبو خليفة الفضل بن الحباب، وأخذ ايضاً عن الاصبهانيين والرازيين، ومن تلامذته ابنه الوزير القاسم وابن مردويه، ولابي الحسن هذا كتاب في أحكام القرآن واتفق موته وموت ابنه في السنة نفسها[2].

24- أبو محمد المروزي (ت 293هـ/ 905م) هو:

عبدان بن محمد بن عيسى الزاهد الجنوجردي.

من فقهاء مرو ولد سنة 220هـ/ 835م، وينسب الى جنو جرد وهي احدى قرى مرو. وكانت له رحلة الى خراسان وبغداد الحجاز ومصر. وقرأ المذهب الشافعي على المزني والربيع، وكان قد تفقه على يد عبدان العديد من العلماء منهم: أبو بكر بن محمد المحمودي، وأبو العباس السياري، وأبو اسحاق الخالد اباذي، وقال عنه بعض المشايخ بانه قد " اجتمع في عبدان أربعة أنواع من المناقب الفقه، والإسناد، والورع، والاجتهاد". وقيل بان عبدان هو الذي اظهر مذهب الشافعي بمرو بعد أحمد بن سيار، وقيل عنه ايضاً بانه أول من حمل" مختصر المزي" الى مرو. وان الفقهاء يثقون به ويجلونه، فلما عاد من الحج الى نيسابور قام محمد بن اسحاق بن خزيمة ينفذ إليه برقاع الفتاوى قائلاً " أنا لا أفتي ببلدة أستاذي فيها"[3].

---

(1) ابن المرتضى، طبقات المعتزلة، ص116.

(2) ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص318.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ11، ص135؛ السمعاني، الانساب، م1، ص440-441؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص114-115؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص197-298.

وكان لاحمد بن سيار الاثر في تشجيع عبدان على الرحلة في سبيل طلب العلم، فقد حمل أحمد كتب الشافعي الى مرو، فاعجب بها الناس واطلع عليها عبدان، وأراد نسخها، فمنعه أحمد من ذلك، فباع عبدان ضعية له بجنو جرد، ورحل الى مصر، وتتلمذ على الربيع فيها، ثم سافر الى الشام ثم العراق، ثم رجع الى مرو، وعندما شاهد احمد بن سيار في رحلته رحب أحمد به، واعتذر منه على منع الكتب عنه، فقال عبدان " لا تعتذر فإن لك منة عليّ في ذلك، وذلك أنك لو دفعت إليّ الكتب كنت اقتصرت على ذلك وما كنت اخرج..... ولا كنت أدرك اصحاب الشافعي. ففرح بذلك احمد بن سيار"[1]. ويعد عبدان أحد أئمة خراسان المرجوع إليه في الفتاوى وكذلك في النوازل والمعضلات[2].

كما كان لابي محمد المروزي نشاط في علم الحديث ببغداد، فقد حدث فيها وروى عنه فيها العديد من تلامذته وقيل عنه بانه كان " امام أصحاب الحديث في عصره بمرو، وكان حافظاً للحديث"، وصنف كتاب " الموطأ"[3].

25- أبو القاسم الداركي الشافعي (ت 375هـ/ 985م) هو:

عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز.

كان ابو القاسم الداركي الشافعي قد درس سنين في نيسابور، ثم رحل الى بغداد وتفقه فيها على يد أبي اسحاق المروزي، وتتلمذ على يده أبو حامد الإسفراييني، وأخذ عنه عامة شيوخ بغداد، وغيرهم من شتى الأفاق[4].

وقد نال عبدالعزيز الداركي مدح كثير من العلماء منهم تلميذه الاسفراييني الذي

---

(1) السمعاني، الانساب، م1، ص440-441؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، م2،ص134؛ ابن الاثير، اللباب، جـ1، ص298؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص298.

(2) السمعاني، الانساب، م1، ص440.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11، ص135؛ السمعاني، الانساب، م1، ص440-441؛ ابن الاثير، اللباب، جـ1، ص 298؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ11، ص114-115؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص297-298.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص463؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص457-458؛ الذهبي، تاريخ الاسلام (حوادث ووفيات 351-380هـ)، ص576؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص331؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ1 ،ص245؛ النووي، تهذيب الاسماء، ص263؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، م1، ص143؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ3، ص85.

قال عنه "ما رأيت أفقه من الداركي"[1]، وقال عنه الخطيب البغدادي انه كان ثقة[2].
وقد كانت له نشاطات واسعة في مجال الدراسات الفقهية والفتاوى والتدريس، حيث كانت له حلقة للفتاوى ومجلس للتدريس في مسجد دعلج بن أحمد في درب أبي خلف ببغداد، وانتهت اليه رئاسة المذهب الشافعي ببغداد[3]. وعلى الرغم من إن عبدالعزيز الداركي كان شافعياً، فانه كان يجتهد في بعض الفتاوى بعد تفكير عميق، حتى لو كانت تلك الفتاوى مخالفة لما قاله الشافعي وأبو حنيفة داعماً آرائه في أحاديث للرسول صلى الله عليه وسلم[4]. وتوفي في بغداد، وهو في الثمانين من عمره، ودفن في الشونيزية[5].

26- أبو محمد الفقيه الماهاني الاصبهاني (ت 380هـ/ 990م) هو:

عبدالله بن جابر بن محمد عبدالله بن علي بن رستم بن ماهان من أهل نيسابور.

وكان لعبدالله أبي محمد الفقيه الماهاني الاصبهاني المولود في نيسابور نشاط في بعض العلوم الدينية، وبخاصة الفقه وعلم الكلام، وكان قد تفقه عند أبي الحسن البيهقي في نيسابور، وتتلمذ بنيسابور ايضاً على أبي حامد بن الشرقي، ومكي بن عبدان، وببغداد علي أبي بكر المطيري وأقرانه، وذلك عند دخوله بغداد سنة 334هـ/ 945م وعاد الى نيسابور، ثم خرج منها حيث كانت له رحلة أخرى في طلب العلم، ثم توجه الى غزو الروم. وكان له مجلس يعقده للدرس ثم مجلس آخر للوعظ بعد ذلك[6].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص464؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص457-458؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص331؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ1، ص245؛ النووي، تهذيب الاسماء، ص263؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، م1، ص143؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ3، ص85.

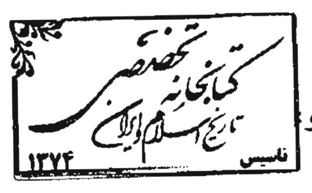
(2) تاريخ بغداد، م10، ص464؛ انظر ايضاً الذهبي، تاريخ الاسلام (حوادث ووفيات 351-380)، ص576، السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص331؛ ابن العماد الحنبلي؛ شذرات الذهب، جـ3، ص85.

(3) العبادي، طبقات الشافعية، ص100؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص463؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص458؛ ابن الصلاح، الذيل على طبقات الشافعية، ص780؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص331؛ النووي، تهذيب الاسماء، ص263؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، م1، ص143؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ3، ص85.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص464؛ الذهبي، تاريخ الاسلام (حوادث ووفيات 351-380)، ص576؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص304.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص464؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص458؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص331؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ1، ص245؛ النووي، تهذيب الاسماء، ص263؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ3، ص85.

(6) السمعاني، الانساب، م4، ص221-222.



27- أبو بكر الفقيه النيسابوري (ت 324هـ/ 935م) هو: عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون.

ولد سنة 238هـ/ 852م، ورحل في سبيل طلب العلم الى بغداد والشام ومصر. وقد سكن ابو بكر الفقيه النيسابوري في بغداد الى حيث وفاته. وكانت له جهود كبيرة في تقدم الدراسات الفقهية والحديثية التي جمع بينهما في بغداد. فقد كان له الاثر في تقدم علم الفقه فيها من خلال مجالسته لكبار مشايخ الفقه في بغداد كالمزني والربيع[1]. ثم أصبح فقيهاً بارزاً، وصار اماماً للشافعية بالعراق[2]. وألف كتاب سماه " زيادات كتاب المزني"، وله ايضاً كتاب " الربا"[3].

اما جهوده في علم الحديث في بغداد فتتمثل في تحديثه فيها عن شيوخ عدة ورواية تلامذته عنه الحديث[4]، وعقده لمجالس الاملاء فيها التي كان يحضرها الآلآف من أهالي بغداد[5]، ونظراً لبراعته في علمي الفقه والحديث فقد قيل عنه انه كان " حافظاً متقناً عالماً بالفقه والحديث"[6].

---

(1) العبادي، طبقات الشافعية، ص42، ؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص121؛ السمعاني، الانساب، م4، ص457؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص165؛ ابن الأثير، اللباب، جـ3، ص341؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص311؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ2، ص269؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص186؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، م1، ص111؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص302.

(2) الحاكم النيسابوري، تاريخ نيسابور، ص29؛ العبادي، طبقات الشافعية، ص42؛ ابن الصلاح، الذيل على طبقات الشافعية، ص794؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص311؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ2، ص269؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، م1، ص112؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص341؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص302؛ ينظر الكبيسي، مدرسة بغداد الحديثية، ص187.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ض121؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص113؛ السمعاني، الانساب، م4، ص457؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص164-165؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص311؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ2، ص296؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص186؛ النووي، تهذيب الاسماء، ص197؛ ابن قاض شهبة، طبقات الشافعية، م1، ص112؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص341؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص302؛ ينظر البغدادي، هدية العارفين، م1، ص445.

(4) العبادي، طبقات الشافعية، ص42؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص120-121؛ السمعاني، الانساب، م4، ص457؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص164-165؛ ابن الأثير، اللباب، جـ3، ص341؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص311؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص186؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ2، ص269؛ النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ص197؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص341؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص302.

(5) ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص164؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص186.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص121؛ السمعاني، الانساب، م4، ص457؛ ابن الاثير، اللباب، جـ3، 341.

28-أبو الحسن السنجاني (كان حياً 316هـ/ 928م) هو:

علي بن الحسن بن محمد بن حمدويه القاضي.

قدم الى بغداد القاضي أبو الحسن السنجاني والذي يعود نسبه الى باب سنْجان - وهي احدى القرى الواقعة على باب مرو ويقال لها درستكان، وكان بها عسكر الاسلام أول ورودهم مرو- ويعد أحد الفقهاء الشافعية، وكان قد تفقه على يد أبي الموجه محمد بن عمرو الفزاري ويوسف بن يعقوب القاضي، ثم قدم بغداد وتفقه فيها على يد القاضي أبي العباس بن شريح. وروى عنه العديد من تلامذته منهم أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه وأبو الحسن علي بن احمد العروضي. وقد تولى القضاء في نيسابور سنة 316هـ/ 928م[1].

29- أبو حفص الفقيه الإسفراييني (ت 345هـ/ 956م) هو:

عمر بن مسعود.

عرف عنه انه كان فقيهاً صالحاً. وكانت له رحلة الى خراسان وبغداد، وأخذ الفقه علي أبي اسحاق المروزي، وتتلمذ ببغداد على يد أبي القاسم البغوي. وتوفي في بلدة إسفرايين[2].

30- أبو وائل الفرغاني هو:

عوف بن عيسى.

قدم الى بغداد واستوطنها، وساهم في ميدان علم الفقه، فقد كان يتفقه ويناظر في الفقه على مذهب الشافعي[3].

31- ابن زياد الخراساني هو:

قتيبة.

قدم الى بغداد. وهو من أهل الفقه على مذهب الامام أبي حنيفة، وتولى قضاء الجانب الشرقي من بغداد في زمن المنصور، ثم تولى القضاء سنة 201هـ/ 816م، في

---

(1) السمعاني، الانساب، م3، ص64؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، م3، ص160؛ ابن الاثير، اللباب، جـ2، ص145-146؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص444-445.

(2) ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ2، ص654؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ1، ص48.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص292.

زمن ابراهيم بن المهدي عندما أعلن نفسه خليفة في بغداد[1]. وفي عهد ابراهيم بن المهدي ايضاً كان يكلف بعقد مجالس الاستتابة وبحضور جموع كثيرة من الناس لاستتابة بعض الفقهاء القائلين بأقوال لا ترضى عنها السلطة الحاكمة والعامة من الناس[2].

32- أبو عبدالله البوشنجي (ت 290هـ/ 902م أو 291هـ/ 903م) هو:

محمد بن ابراهيم بن سعيد بن عبدالرحمن بن موسى.

وكان لابي عبدالله البوشنجي أثر في ميدان الفقه وقيل عنه انه كان فقيهاً، متقناً، شافعي المذهب[3]، يقدره فقهاء العراق ويجلونه لمكانته العلمية، فقد حدث بعض الفقهاء من أصحاب الفقيه داود بن علي ان محمد أبا عبدالله البوشنجي حضر أحد مجالس داود بن علي ببغداد، وعندما كلم ابو عبدالله البوشنجي الفقيه داود تعجب داود من حسن كلامه، فقال له داود لعلك أبا عبدالله البوشنجي قال: نعم، فقام داود بنفسه اليه، وأخذ بيده حتى أجلسه الى جانبه، فقال لاصحابه " قد حضركم من يفيد ولا يستفيد"[4].

كما كانت له مساهمة في ميدان علم الحديث من خلال تحديثه فيها ورواية تلامذته الحديث عنه[5].

33- أبو بكر الفقيه العليجي* النسوي هو:

محمد بن أحمد بن محمد.

عرف عنه انه من بيت ثروة وعدالة في بلدة نسا، وكان قد تفقه بنيسابور على شيوخ عدة منهم أبو الوليد القرشي، ثم خرج الى بغداد وسمع فيها من الفقيه ابو بكر محمد بن عبدالله الشافعي وغيره. اما أشهر تلامذته فكان الحاكم النيسابوري ابو

---

(1) المصر نفسه، م12، ص463-464.

(2) المصدر نفسه، م12، ص464.

(3) العبادي، طبقات الشافعية، ص47؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص104؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص8، 10؛ ينظر معروف، عروبة العلماء، جـ2، ص161.

(4) الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص105؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص 8-9.

(5) ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص358؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ2، ص657؛ سير اعلام النبلاء، جـ11، ص104-105؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص8؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص286.

*العليجي، نسبه الى "عليجة" وهو تصغير على؛ السمعاني، الانساب، م3، ص364، ابن الاثير، اللباب، جـ2، ص354.

عبدالله الحافظ[1].

34- أبو جعفر الترمذي (ت 295هـ/ 907م) هو:

محمد بن احمد بن نصر.

للفقيه محمد أبي جعفر الترمذي دور في دراسة علم الفقه، وقد تحول من المذهب المالكي الى المذهب الشافعي، اذ قال "كتبت الحديث تسعا وعشرين سنة وسمعت مسائل مالك وقوله"[2]. ولم يكن مقتنعاً بالمذهب الشافعي إلا انه غير رأيه وأصبح شافعياً بعد رؤية رآها، فذهب الى مصر وكتب هناك كتب الشافعي، ثم لما انتقل الى العراق أصبح رئيساً للشافعية حيث " لم يكن للشافعيين بالعراق أريس منه وأشد ورعاً"[3].

وعرف عنه انه كان فيهاً فاضلاً ورعاً سديد السيرة[4]. وله كتاب في اصول الدين سماه " كتاب اختلاف أهل الصلاة"[5].

35- أبو جعفر المزكي (كان حياً 360هـ/ 970م) هو:

محمد الفقيه الاسترابادي.

رحل الى بغداد وتفقه بها على مذهب الامام أبي حنيفة حتى برع فيه، وكتب ببغداد عن أبي صاعدة[6].

---

(1) السمعاني، الانساب، م3، ص364؛ ابن الاثير، اللباب، جـ2، ص354- 355.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص365؛ السمعاني، الانساب، م1، ص334؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م4، ص196؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ1، ص143.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص366؛ ينظر ايضاً الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص105؛ السمعاني، الانساب، م1، ص334؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص393؛ ابن الاثير، اللباب، جـ1، ص213؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م4، ص195؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص82؛ الدلجي، الفلاكه والمفلوكون، ص70؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص188؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ1،ص143؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص107؛ النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ص203؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، م1، ص83؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ5، ص46؛ ابن هداية، طبقات الشافعية، ص38؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص220.

(4) السمعاني، الانساب، م1، ص334؛ ابن الصلاح، الذيل على طبقات الشافعية،ص842؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ1، ص143؛ النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ص203

(5) ابن الصلاح، الذيل على طبقات الشافعية، ص842؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ2، ص188، ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، م1، ص83.

(6) القرشي، الجواهر المضية، جـ2، ص149.

36- ابن ابي رجاء (ت 270هـ/ 883م) هو:

محمد الخراساني.

من الفقهاء الخراسانيين المتقدمين في مذهب أبي حنيفة، وقد تفقه ببغداد على أيدي تلميذي ابي حنيفة القاضي أبي يوسف الانصاري ومحمد بن الحسن الشيباني، حيث ذكرت المصادر انه تفقه على ابي يوسف وصاحبه، وتلقى ما جاء في كتاب " المسبوط " للامام أبي حنيفة على يد محمد بن الحسن الشيباني[1]. وقد وصف بانه كان " حسن العلم بالحساب والدور والمقايسة، وله بعض المسائل المتعلقة بالرهون. وقد ولاه المأمون قضاء الشرقية من بغداد[2].

37- أبو عبدالله الثلجي (ت 266هـ/ 879م) هو:

محمد بن شجاع الخراساني.

ذكر ابن النديم ان الخليفة العباسي – ولم يذكر اسمه- عرض القضاء على أحد فقهاء خراسان وهو أبو عبدالله محمد بن شجاع الخراساني، وذلك لكونه مبرزاً بين نظرائه من أهل زمانه في فقهه وورعه ونباهته وثباته على آرائه. وهو الذي ساعد على انتشار فقه ابي حنيفة انتشاراً واسعاً، ودافع عنه بحجج قوية، وقواه بالاستشهاد بالحديث النبوي، وجعل الناس ترغب في قبوله ودراسته[3]. وقد قيل عنه انه " كان فقيه أهل العراق في وقته والمقدم في الفقه"[4].

اما نشاطه في مجال التأليف فله: كتاب "تصحيح الآثار الكبير" وكتاب " النوادر"، وكتاب " المضاربة"، وكتاب " الرد على المشبهة"[5].

38- ابو الحسن البيهقي الفقيه (ت 324هـ/ 935م) هو:

محمد بن شعيب بن ابراهيم بن شعيب النيسابوري.

عد محمد من الأئمة المشهورين بالفقه والفصاحة، وكان مفتي الشافعية ومدرسهم

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص275؛ القرشي، الجواهر المضية، جـ2، ص54.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص276؛ القرشي، الجواهر المضية، جـ2، ص54.

(3) الفهرست، ص291.

(4) طاش كبري زاده، طبقات الفقهاء، ص36.

(5) ابن النديم، الفهرست، ص291؛ القرشي، الجواهر المضية، جـ2، ص61.

في عصره. درس في نيسابور على ابن خزيمة، وسمع بخراسان البوشنجي، والجارودي، وداود بن الحسين، وهو من اساتذة ابن سريج. رحل الى العراق وسمع من ابن جرير. ومن تلامذته الاستاذ أبو الوليد. ورفض قبول منصب قضاء الري والشاش الذي عرضه عليه الوزير البلعمي رفضاً باتاً، وتوسل اليه في اعفائه من تقليد المنصب المذكور، ولكن الوزير أجبره على ذلك[1].

39- ابن أم شيبان (ت 360هـ/ 970م) هو:

محمد بن صالح بن علي بن يحيى.

كان له دور في علم الفقه في المدن التي تجول فيها مثل نيسابور وبخارى وبغداد، فقد درس في البداية المذهب المالكي في بغداد، ونشره في أماكن أخرى خارجها، ثم عاد ومات في بغداد على حد احدى الروايات[2]، وكان قد تقلد قضاء نسا[3].

40- أبو العباس الدغولي (ت 389هـ/ 998م) هو:

محمد بن عبدالرحمن السرخسي.

ومن فقهاء الشافعية الذين كان لهم اكثر من رحلة الى بغداد، وساهموا في ميدان علم الفقه محمد أبو العباس الدغولي، وهو من كبار أئمة الفقه الشافعي في سرخس، وأول من حمل كتب الامام الشافعي اليها، وعندما ورد الفقيه محمد السرخسي الى العراق كتب فيها الكثير عن ابي القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، والمحاملي وغيرهم كثير[4].

41- ابو منصور الحمشاذي (ت388هـ/ 998م) هو:

محمد بن عبدالله بن حمشاذ.

ولد سنة 316هـ/928م وكانت له رحلة الى خراسان وبغداد وغيرها وساهم في ميدان علم الفقه. وكان قد درس الفقه على يد أبي الوليد النيسابوري، وابن أبي

---

(1) البيهقي، تاريخ، بيهق، ص158، السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص173؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ1، ص106-107؛ ينظر معروف، عروبة العلماء، جـ1، ص186.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص362؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص370.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص363.

(4) السمعاني، الانساب، م3، ص30.

هريرة، وعرف عنه بانه كان زاهداً عابداً[1]. تخرج على يده جماعة من العلماء الواعظين، وسعى الى عدم التقرب للسلاطين تزهداً وللتفرغ لعلمه، وكان ملازماً لمسجده ومدرسته[2]*.

42- أبو عبدالله المعدل الزاهد (ت 338هـ/ 998م) هو:

محمد بن عبدالله بن دينار من أهل نيسابور.

جاء الى بغداد حاجاً وسكن فيها الى حين وفاته. وساهم في الجانب الفقهي فيها، فكان من فقهاء الحنفية عارفاً بمذهبهم لم ير عالماً حنفياً أشد اجتهاداً منه فيه، الا انه ترك اعطاء الفتوى لزهده وورعه وتفرغه للعبادة، فكان يرى ان اشد الاجتهاد لأهل الصبر على الفقر والكسب الحلال والأكل من عمل اليد. ولأبي عبدالله المعدل مساهمة ايضاً في ميدان علم الحديث في بغداد[3].

43- أبو بكر القفال الكبير الشاشي (ت 366هـ/ 976م) هو:

محمد بن علي بن اسماعيل.

وعلى الرغم من ان أبا بكر القفال من بلاد الشاش فيما وراء النهر، فان له رحلة الى نيسابور وبغداد والشام والثغور والحجاز[4]، ولهذا من الممكن ادراجه ضمن موضوع الدراسة واعتباره صاحب رحلة الى خراسان. ولد القفال الشاشي سنة 291هـ/ 903م. وكان من المتبحرين في العلوم الفقهية حتى ان ابا الحسن الاشعري قد تتلمذ عليه فيها، وبالرغم من ان القفال قد تتلمذ على الاشعري في الوقت نفسه في مجال علم

---

(1) ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص189؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص180؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ1، ص202.

(2) ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص189، السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص180.

* انظر في الفصل الاول الحديث عن المدارس.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص451؛ القرشي، الجواهر المضية، جـ2، ص66.

(4) السمعاني، الانساب، م4، ص76؛ ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص229؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، م3، ص233؛ ابن الاثير، اللباب، جـ3، ص50؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م4، ص2004؛ الذهبي، تاريخ الاسلام (حوادث ووفيات 351-380هـ)، ص345؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص201؛ النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ص283؛ السيوطي، طبقات المفسرين، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، د ت، ص94؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ2، ص199؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، م2، جـ3، ص351؛ ينظر سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، جـ3، ص205.

الكلام[1]. وبعد ان انتقل الى المذهب الشافعي انتشر عنه الفقه الشافعي فيما وراء النهر، وقد نال انتقاله من المعتزلة للمذهب الشافعي اعجاب ومدح بعض العلماء واعتبروها فائدة جليلة انفرجت بها كربة عظيمة[2]. وقد وصف بانه امام عصره في بلاد ما وراء النهر واعلمهم في الاصول[3].

اما أهم مؤلفاته الفقهية فهي: كتاب " محاسن الشريعة" و"أدب القضاة "، و"في اصول الفقه" الذي وصف بانه حسناً، و" شرح الرسالة"[4].

44- أبو الحسن الماسرجسي (ت 383هـ/ 993م) هو:

محمد بن علي بن سهل النيسابوري.

كان لمحمد بن علي بن سهل ابي الحسن الماسرجسي النيسابوري مساهمة في ميدان الفقه، وكانت له رحلة الى العديد من المدن فقد كانت له رحلة الى مصر وبغداد والحجاز وتفقه على يد أبي اسحاق المروزي وصحبه الى مصر ولازمه الى ان توفي، فانصرف الى بغداد ودرس فيها الفقه، واصبح فيها معيد درس الفقيه ابي علي بن أبي هريرة، ثم اصبح المجلس له بعد ابن هريرة[5]، وقال عنه الاسنوي انه كان من

---

(1) السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص202؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، م1، ص151؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ2، ص200.

(2) السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص202؛ النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ص282؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ2، ص199-200؛ السخاوي، الاعلان بالتوبيخ، ص99؛ ابن هداية، الشافعية، ص89؛ ينظر امين، ظهر الاسلام، جـ1، ص264.

(3) السمعاني، الانساب، م4، ص76؛ ابن الاثير، اللباب، جـ3، ص50؛ الذهبي، تاريخ الاسلام (حوادث ووفيات 351-380هـ)، ص345؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص200؛ النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ص282؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ2، ص99؛ ابن هداية، طبقات الشافعية، ص89.

(4) الذهبي، تاريخ الاسلام (حوادث ووفيات 351- 380هـ)، ص346؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص200، النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ص282؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، م1، ص151؛ السيوطي، طبقات المفسرين، ص94؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ2، ص199؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، م1، ص47، م2، ص1608؛ ينظر البغدادي، هدية العارفين، م2، ص48؛ سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، جـ3، ص 205-206.

(5) العبادي، طبقات الشافعية، ص101؛ ابن الاثير، اللباب، جـ3، ص148؛ابن الصلاح، الذيل على طبقات الشافعية، ص863؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م4، ص202؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ12، ص481؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ2، ص201؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، م1، ص169؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، م2، جـ3، ص110.

اعرف اصحابنا بالمذهب الشافعي[1]، ثم انصرف الى خراسان وتوفي فيها[2].

45- أبو الطيب الحنظلي (ت 336هـ/ 947م) هو:

محمد بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مخلد المروزي المعروف جده بابن راهويه.
وكان الفقيه المالكي محمد حفيد اسحاق ابن راهويه عالماً بمذهب مالك. وقد رحل من مرو الى بغداد وسكنها، واستخلفه القاضي عمر بن محمد الازدي على قضاء الجانب الشرقي من بغداد نيابة لحين عودة عمر من واسط، وذلك عند حدوث فتنه البريديين سنة 326هـ/ 937م، ودخولهم واسط[3]. ثم تولى محمد قضاء الرملة وتوفي فيها[4].

46- أبو ذر البخاري (ت 314هـ/ 926م) هو:

محمد بن محمد بن يوسف.

وشارك محمد بن محمد بن يوسف أبو ذر البخاري، الذي كانت له رحلة علمية الى خراسان وبغداد والحجاز، في الفقه على المذهب الشافعي، فقد ذكر ابن الصلاح ان الحاكم النيسابوري قال: "كان ينتحل مذهب الحديث، ويذب عن السنة وأهلها، قلت: وأصحاب الحديث، ومذهب الحديث، عبارتان يعبر بهما في خراسان عن الشافعية ومذاهبهم". وقد تقلد البخاري المذكور منصب قاضي القضاة بخراسان[5].

47- أبو النضر الطوسي (ت 344هـ/ 955م) هو:

محمد بن محمد بن يوسف بن الحجاج بن الجراح بن عبدالخالق.

كانت له رحلة الى نيسابور وبغداد. وجهوده في مجال الفقه تأتي من خلال فتاويه وتأليفه للكتب. ولما سأله الحاكم النيسابوري "متى تتفرغ الى التصنيف مع ما أتت فيه من هذه الفتاوى الكثيرة؟ قال: قد جزأت الليل ثلاثة أجزاء جزء للتصنيف، وجزء لقراءة القرآن، وجزء للنوم "[6]. وقد وصف ايضاً بانه كان " اماماً زاهداً ورعاً حسن

---

(1) طبقات الشافعية، جـ2، ص201.

(2) ابن خلكان، وفيات الاعيان، م4، ص202؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ2،ص201؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، م1، ص170.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م 3، ص 215؛ السمعاني، الانساب، م2، ص288.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص216.

(5) ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص265.

(6) السمعاني، الانساب، م3، ص274؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص130.

السمت والسيرة"[1]. وقيل عنه انه كان "يفتي الناس من سبعين سنة أو نحوها، ما أخذ عليه في فتوى قط"[2].

48- أبو عبدالله المروزي (كان حياً 287هـ/ 900م) هو:

محمد بن نصر.

رحل الى بغداد وساهم في ميدان الفقه، فقد قيل عنه إنه أحد من استبحر فيه[3]، وقد قيل عنه انه أحد أئمة الفقهاء[4].

49- أبو سليمان الجوزجاني (ت بعد سنة 200هـ/ 851م) هو:

موسى بن سليمان.

جاء الى بغداد واستوطن فيها أحد فقهاء الحنيفة وهو موسى بن سليمان أبو سليمان الجوزجاني، وبذل جهوداً في دراسة وتدريس الفقه، فقد تلقاه على يد عبدالله بن المبارك، وعمرو بن جميع، والقاضي أبي يوسف الانصاري، ومحمد بن الحسن الشيباني، وتتلمذ على يده كل من: عبدالله بن الحسن الهاشمي، وأحمد بن عيسى البرتي، وبشر بن موسى الأسدي. وقد نقل عن أبي حاتم قوله: ان الجوزجاني كان صدوقاً[5]. وكانت له منزلة رفيعة واحترام لدى الخليفة المأمون فأحضره وطلب منه تقلد القضاء، فأمتنع عن قبوله متحججاً بصفة الغضب التي كان يتصف بها وخوفه من ان يحكم في عباد الله وهو غاضب، فأقتنع المأمون بقوله وأعفاه من تقلد منصب القضاء[6].

50- أبو سهل البلخي (ت 169هـ/ 785م) هو:

نصر بن عبدالكريم المعروف بالصيقل.

ساعد الفقيه الحنفي نصر أبو سهل البلخي المعروف بالصيقل في تقدم دراسة الفقه الحنفي من خلال مجالسه التي كان يعقدها في بغداد، وكان من أصحاب الامام أبي

---

(1) السمعاني، الانساب، م3، ص273.

(2) الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص130.

(3) ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص277؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص216.

(4) العبادي، طبقات الشافعية، ص49؛ ينظر الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص46.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص36، ينظر سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، جـ3، ص79.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص37؛ ينظر سزكين، تاريخ التراث العربي، م1، ج، 3، ص79.

حنيفة وغلام لأبي يوسف الانصاري الذي توفي نصر عنده في بيته ببغداد. وكان نصر ممن يقولون – كغيره من أصحاب أبي حنيفة- بالقياس والرأي. وكانت وفاته في بغداد[1].

51- أبو عبدالله الخزاعي (ت 228هـ/ 842م) هو:

نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام الأعور القاضي المروزي.

وتتوضح أهمية نعيم أبي عبدالله الخزاعي الأعور القاضي المروزي في الفقه والثبات على السنة من خلال نقطتين: الأولى شدته في الرد على الجهمية وأهل الاهواء، والثانية من خلال ثباته على رفض القول بخلق القرآن. فحول النقطة الاولى يقول نعيم انه كان في بداية أمره جهمياً واطلع على أقوالهم، لكنه عندما تبحر بعلم الحديث رأى ان آراءهم باطلة لذا خرج عنهم، وندد بتلك الآراء. وسمي نعيم بالفارض لانه كان أعلم الناس بالفرائض[2]. أما موضوع محنته التي تعرض لها في عهد المعتصم بالله لكونه أبى القول بخلق القرآن، فقد استدعاه المعتصم بالله من مصر الى سامراء وقيل الى بغداد فسجنه سنة 223هـ/ 847م، وبقي في سجنه الى ان مات في عهد الواثق بالله[3].

52- ابن موسى الجويني (كان حياً 310هـ/ 922م) هو:

هارون بن محمد الأزاذواري.

كانت له رحلة الى العديد من المدن، فقد رحل الى نيسابور وسمع فيها من أبي عبدالله البوشنجي وأقرانه، ثم توجه نحو كل من الري وبغداد، وجلس للكتابة فيهما[4]. ونظراً لمكانته العلمية المتميزة كان يحظى باحترام كبير في تلك المدن[5].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص278.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص307؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص67.

(3) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص239؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص313-314؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص67؛ ينظر معروف، عروبة العلماء، جـ1، ص 379-380.

(4) ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ2، ص677؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص484؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ1، ص351.

(5) ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ2، ص677.

53- أبو محمد المروزي (ت242هـ/ 856م) هو:

يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن التميمي.

وهو من مشاهير الفقهاء المروزيين الذين دخلوا بغداد، وكان له فيها شأن كبير، وعرف عنه بانه كان "عالماً بالفقه، بصيراً بالاحكام"[1]. وقد تقلد منصب قاضي القضاة في بغداد في عهد الخليفة المأمون، وحظي عنده بمكانة متميزة فقد " غلب على المأمون حتى لم يتقدمه أحد عنده من الناس جميعاً ... كانت الوزراء لا تعمل في تدبير الملك شيئاً الا بعد مطالعة يحيى بن أكثم"[2].

وقد نال يحيى بن أكثم ثناء علماء عصره منهم الفقيه المعتزلي ابو القاسم طلحة بن محمد بن جعفر (ت 380هـ/ 990م) الذي قال عنه: بانه " أحد أعلام الدنيا، ومن قد اشتهر أمره وعرف خبره، ولم يستتر عن الكبير والصغير من الناس فضله وعمله ورياسته وسياسته لأمره، وأمر أهل زمانه من الخلفاء والملوك، واسع العلم بالفقه كثير الأدب حسن العارضة قائم بكل معضلة"[3]. وكان ابن أكثم من متعصبي المعتزلة اذ يقول " القرآن كلام الله، فمن قال مخلوق يستتاب، فان تاب والاضربت عنقه"[4]. وكانت له مؤلفات في الفقه تعد من أجل الكتب وهي كبيرة ومطولة، حتى قيل ان الناس تركتها بسبب هذا التطويل[5]. وكانت له مساهمة ايضاً في ميدان علم الحديث في بغداد من خلال تحديثه فيها، ورواية كبار الأئمة فيها الحديث عنه[6].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص191؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص411؛ النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ق1، جـ2، ص150؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص104؛ ينظر معروف، عروبة العلماء، جـ1، ص383.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص197-198؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص412؛ النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ق1، جـ2، ص150.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص197؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م6، ص147؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج10، ص35.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص198؛ ينظر ايضاً ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص412؛ المزي، تهذيب الكمال، م8، ص13؛ الذهبي، سير اعلام الانبلاء، جـ10، ص36.

(5) الدلجي، الفلاكة والمفلوكون، ص79.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص191؛ ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص411؛ المزي، تهذيب الكمال، م8، ص10-11؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص35؛ النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ق1، جـ2، ص150؛ الدلجي، الفلاكة والمفلوكون، ص79؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ7، ص352؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص104؛ ينظر معروف، عروبة العلماء، جـ1، ص390.

وقد عزل الخليفة المتوكل على الله يحيى بن اكثم من منصب قاضي القضاة، وغضب عليه، وأمر بمصادرة أملاكه ونفاه من سامراء الى بغداد بأقامة اجبارية في منزله[1]. وكانت نهايته ان أراد ترك بغداد والمجاورة في المدينة، الا انه عندما علم برضى الخليفة المتوكل عليه، عدل عن فكرة المجاورة، وعاد متجهاً إلى العراق فتوفي في الطريق[2].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص200-201؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص38، العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص105.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص202؛ المزي، تهذيب الكمال، م8، ص14؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ10، ص40؛ النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ق1، جـ2، ص151؛ الدلجي، الفلاكة والمفلوكون، ص79؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص106.

الفصل الخامس

اسهامات علماء خراسان في علوم اللغة والأدب والعلوم الأخرى في بغداد.

المبحث الأول: اسهامات علماء خراسان في علوم اللغة والأدب في بغداد.

1- علوم اللغة: أ-اللغة.

ب- النحو.

2- **الأدب:** أ- النثر.

ب- الشعر.

المبحث الثاني: اسهامات علماء خراسان في العلوم الاخرى في بغداد.

أ- التاريخ.

ب-الجغرافية.

جـ- الرياضيات.

د- الفلك.

هـ-الطب.

المبحث الاول

اسهامات علماء خراسان في علوم اللغة والأدب في بغداد

1 ـ علوم اللغة:

أ- اللغة.

يعرف ابن جني[1] اللغة بانها " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"، ويقول ابن خلدون[2] انها: "عبارة المتكلم عن مقصوده ..." وهي فعل لساني أي الفاعل بها هو اللسان. ومن لغويي خراسان الذين تركوا بصماتهم في علم اللغة ببغداد*.

1- أبو حامد الخارزنجي** (ت 348هـ/ 959م) هو:

أحمد بن محمد البُشتِيّ.

شارك اللغوي أبو حامد الخارزنجي في تقدم الدراسات اللغوية في بغداد التي دخلها بعد الثلاثين والثلاثمائة وقيل عنه انه "امام أهل الأدب بخراسان بلا مدافعة فاق فضلاء عصره"[3]. وشهد له في بغداد أبو عمر الزاهد صاحب ثعلب، ومشايخ العراق بالتقدم، وكان كتابه المعروف بـ "التكملة" دليل على تقدمه وفضله في اللغة. ولما دخل بغداد تعجب أهلها من تقدمه في معرفة اللغة[4]. وقد نسب الأزهري التصحيف لكتاب الخارزنجي المسمى " التكملة" والذي أراد به تكملة كتاب "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي[5]. الا ان ياقوت الحموي ينفي عنه هذه التهمة، وانه لما قرأ مقدمة كتابه

---

(1)) ابن جني، ابو الفتح عثمان (ت 392هـ)، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986م، جـ1، ص34.

(2) المقدمة، طبعة دار الفكر، ص565.

* رتبت الأسماء حسب حروف المعجم.

** الخارزنجي: نسبة الى خارزنج قرية بنواحي نيسابور من ناحية بشت، السمعاني، الانساب، م2، ص119.

(3) السمعاني، الانساب، م2، ص119؛ السيوطي، بغية الوعاة، جـ1، ص388؛ ينظر الخوانساري، روضات الجنات، جـ1، ص220.

(4) السمعاني، الانساب، م2، ص119؛ القفطي، انباه الرواة، جـ1، ص107؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م2، جـ4، ص205-206.

(5) القفطي، انباه الرواة، جـ1، ص107-108؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م2، جـ4، ص207؛ ينظر الخوانساري، روضات الجنات، جـ1، ص220.

التكملة رأى فيها شبهاً للكتب التي اعتمدها وبنى عليها كتابه هذا[1]. وكذلك دافع الخارزنجي نفسه عن كتابه، وذكر ان بعض الناس الذين هدفوا الى اظهار عيوبه والقدح فيه بسبب اسناده الى هؤلاء العلماء من غير سماع عليهم، والحقيقة انه نقل ما ورد فيه عن ما كتبوه في صحفهم، وعد ذلك كإخباره عنهم. ولم يكن الوحيد الذي قام بذلك بل ان هناك الكثيرين ممن نقلوا عن كبار علماء اللغة ولم يسمعوا منهم، وذكر بعض هؤلاء مثل أبي تراب صاحب كتاب " الاعتقاد" فانه روى فيه عن الخليل، وأبي عمرو بن العلاء، والكسائي، وكان بينه وبين هؤلاء فترة من الزمن، وكذلك العتبي الذي روى عن سيبويه، والأصمعي، وأبي عمرو، وهو لم ير منهم أحداً[2].

ومن اهم كتبه الاخرى كتاب " التفصلة " وكتاب " تفسير أبيات أدب الكاتب"[3].

2- أبو علي الخراساني (ت 352هـ/ 963م) هو:

أحمد بن نصر بن الحسين البازيار.

قدم بغداد، احمد أبو علي الخراساني الأصل وسكنها في أيام الخليفة المقتدر بالله والراضي بالله والمتقي لله حيث تقلد في عصر امرة الأمراء ديوان المشرق وديوان المغرب في بغداد سنة 330هـ/ 941م في وزارة القراريطي لأمير الأمراء ناصر الدولة الحمداني أخو سيف الدولة الحمداني[4]*. ومن مؤلفاته كتاب "اللسان" في اللغة، وكتاب " تهذيب البلاغة في الأدب، وتوفي بحلب[5].

3- أبو نصر الفارابي (ت 393هـ/ 1002م أو 398هـ/ 1007م أو 400هـ/ 1009م) هو: اسماعيل بن حماد الجواهري.

وقد أبدى العالم اللغوي اسماعيل بن حماد الجوهري أبو نصر الفارابي صاحب المعجم الشهير والمعروف " الصحاح" نشاطات في الأماكن التي رحل اليها، كنيسابور

---

(1) معجم الادباء، م2، جـ4، ص207.

(2) القفطي، انباه الرواة، جـ1، ص109-110؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م2، جـ4، ص207-209.

(3) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م2، جـ4، ص208؛ السيوطي، بغية الوعاة، جـ1، ص388.

(4) ابن النديم، الفهرست، ص189؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م3، جـ5، ص81-82

*أصبح أبو علي الخراساني بعد ذلك نديماً للامير سيف الدولة الحمداني في حلب وحضر مجالسة اللغوية فيها. ابن النديم، الفهرست، ص189؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م3، جـ5، ص80.

(5) ابن النديم، الفهرست، ص189؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م3، جـ5، ص80.

التي خرج منها وعاد اليها، والدامغان والشام والعراق والحجاز، وشافه باللغة العربية العاربة، وطوف بلاد مضر وربيعة ويعود اصله إلى فاراب[1]. ولما دخل بغداد قرأ اللغة العربية على أبي علي الفارسي الذي دخل بغداد سنة 307هـ/ 919م، وأبي سعيد السيرافي (ت368هـ/ 978م). ولما قضى وطره من الطواف، عاد راجعاً الى خراسان ودخل الدامغان، ولقي فيها منزلة كبيرة من قبل كبار علمائها، ثم رحل الى نيسابور، واستمر نشاطه العلمي فيها في التدريس والتأليف[2]. ونال اعجاب وتقدير العلماء، فقد قيل في حقه " من أعاجيب الزمان ذكاء وفطنة وعلماً"[3]، واماماً في علم اللغة[4]. وكان خطه جميلاً يضرب به المثل في ضبط اللغة والجودة والحسن لا يفرق بين خطه وخط أشهر الخطاطين ابن مقلة* [5].

وله من التصانيف " كتاب الصحاح في اللغة** "، وهو معجم انتشر استعماله من قبل الناس واعتمد عليه[6]. ويقول ياقوت الحموي عنه " أحسن تصنيفه، وجوّد تأليفه ... وآثر من ترتيبه على ما تقدَّمه، يدل وضعه على قريحة سالمة، ونفس عالمة" وفضله

---

(1) القفطي، انباه الرواة، جـ1، ص194، ياقوت الحموي، معجم الادباء، م3، جـ6، ص151-153؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ13، ص40-41، حاجي خليفة، كشف الظنون، م2، ص1071؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، م2، جـ3، ص142؛ ينظر امين، ظهر الاسلام، جـ1، ص273، بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، جـ2، ص259.

(2) القفطي، انباه الرواة، جـ1، ص153؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م3، جـ6، ص194؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ13، ص41؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، م2، ص1071؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، م2، جـ3، ص142؛ ينظر بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، جـ2، ص259.

(3) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، م3، جـ6، ص151-152؛ ينظر أيضاً ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، م2، جـ3، ص142.

(4) القفطي، انباه الرواة، جـ1، ص194؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، م3، جـ6، ص152، الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ 13، ص41؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، م2، جـ3، ص142.

*هو أبو علي محمد بن علي بن الحسين بن مقلة كاتب مشهور، ولد ببغداد سنة 272هـ، وهو من الشعراء والادباء، كان يضرب بحسن خطه المثل، ولي جباية الخراج في بعض أعمال فارس ثم استوز من قبل الخليفة العباسي المقتدر بالله سنة 316هـ، والقاهر بالله سنة 320هـ والراضي بالله سنة 322هـ، ثم نقم عليه الخليفة الراضي بالله فقبض عليه وسجنه وقطع يده اليمنى، وتوفي في السجن سنة 328هـ/ 940م؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م5، ص113-117.

(5) القفطي، انباه الرواة، جـ1، ص194؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، م3، جـ6، ص152؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ13، ص41؛ حاجي خليفة كشف الظنون، م2، ص1071.

**انظر الجوهري، ابو نصر اسماعيل بن حماد، الصحاح " تاج اللغة وصحاح العربية"، ط2، 6جـ؛ تحقيق احمد عبدالغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين، 1979م.

(6) القفطي، انباه الرواة، جـ1، ص195؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م3، جـ6، ص155؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ13، ص41، حاجي، كشف الظنون، م2، ص1071؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، م2، جـ3، ص142؛ ينظر بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، جـ2، ص260.

على كتب اللغة الأخرى كالجمهرة، وتهذيب اللغة، ومُجْمَل اللغة[1]. ومع هذا فقد وجد فيه تصحيف في مواضع عدة، ولما دخلت نسخة منه الى مصر ناقشها علماؤها فأستجادوها، ولكنهم وجدوا فيها أوهاماً فأصلحوها. ومن الغريب ان كتاب " الصحاح" روي في مصر عن طريق احد علماء الغرب الاسلامي وهو ابن القطاع الصقلي، ولم يرو عن اهل المشرق الاسلامي من خراسان[2]. وقد صنف الجوهري معجمه هذا للاستاذ أبي منصور عبدالرحيم البشتكي أحد علماء وحكام نيسابور[3].

وللجوهري مساهمة أيضاً في علم النحو، فقد قيل عنه انه كان مقدماً في النحو[4]، وله كتاب " المقدمة في النحو"[5].

4- أبو العباس الميكالي (ت 362هـ/ 972م) هو:

اسماعيل بن عبدالله.

وكان للأديب شيخ خراسان ووجيهها أبي العباس الميكالي مساهمة في ميدان علم اللغة. وكان قد تتلمذ بنيسابور على ابن خزيمة وأبي العباس السراج، وبالاهواز على عبدان الحافظ الاهوازي. وقد تأدب ببغداد على ابن دريد اللغوي النحوي. ومن تلامذته أبي علي النيسابوري والحاكم النيسابوري[6].

5- أبو محمد الباهلي هو:

سعيد بن مسلم بن قتيبة بن مسلم بن عمرو بن حصين.

أبو محمد الباهلي بصري الأصل تتلمذ على يد عبدالله بن عون، ثم رحل الى خراسان، وتولى بعض الأعمال من قبل المأمون بمرو، ثم دخل بغداد، وكان أحد علماء العربية، وروى عنه في بغداد محمد بن زياد بن الأعرابي صاحب اللغة[7].

---

(1) معجم الادباء، م3، جـ6، ص155.

(2) القفطي، انباه الرواة، جـ1، ص195-197.

(3) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م3، جـ6، ص156-157؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، م2، ص1072؛ ينظر بروكلمان، تاريخ الادب العربي، جـ2، ص259.

(4) القفطي، انباه الرواة، جـ1، ص196؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م2، ص157؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ13، ص41؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، م2، جـ3، ص143.

(5) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م3، جـ6، ص155.

(6) القرشي، الجواهر المضية، جـ1، ص109.

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص74.

6- أبو الحسن الأخفش الأوسط (ت 210هـ/ 825م أو 215هـ/ 830م أو 221هـ/ 836م) هو:

سعيد بن مسعدة.

هو أحد الأخافش الثلاثة المشهورين، وقد وصلت أخبار سمعته وتقدمه في اللغة الى بغداد قبل دخوله إليها، فعندما حضر مجلس اللغوي الكسائي ومعه ثلاثة من مشاهير اللغويين الفرّاء والأحمر وابن سعدان، سأله الكسائي أنت ابن مسعدة، فأجابه نعم، فقام الكسائي وعانقه وأجلسه الى جانبه، وطلب منه أن يتولى تدريب أولاده ويتخرجوا على يده وقال له: تبقى معي ملازماً لي لا تفارقني، فأجابه الى ذلك، والكسائي هو الذي طلب منه ان يؤلف كتاباً في معاني القرآن، فقام بذلك فاتخذ هذا الكتاب قدوه من قبل كل من الكسائي، والفراء، ووضعاه امامهم عند تأليف كل منهما كتاب بنفس العنوان[1]. وله ايضاً كتاب " الاشتقاق" وكتاب " الاصوات"[2]. وللاخفش الاوسط كذلك بعض الكتب في النحو منها كتاب " الأوساط في النحو"، "والمقاييس في النحو"[3].

7- أبو عمرو الهروي اللغوي هو:

شمر بن حمدويه.

وكان لأبي عمرو الهروي اللغوي نشاطات واسعة ففي مجال الدراسات اللغوية من خلال رحلاته بين خراسان والعراق، وتتلمذ على كبار علماء اللغة، فقد تتلمذ في بغداد على ابن الاعرابي والأصمعي، وسلمة بن عاصم، والفراء، وابي حاتم السجستاني، وأبي زيد الانصاري، وأبي عبيدة، والرياشي. كما تتلمذ في خراسان على أصحاب النضر بن شميل، والليث[4]. ويقول القفطي عنه " اللغوي الأديب الفاضل الكامل إليه الرحلة في هذا الفن من كل مكان"[5]. وكان على علاقة مع الأمير يعقوب بن الليث

(1) السيوطي، بغية الوعاة، جـ1، ص590؛ ينظر المخزومي، مهدي، اعلام في النحو العربي، بغداد، منشورات دار الجاحظ، 1980م، ص38.

(2) السيوطي، بغية الوعاة، جـ1، ص591.

(3) المصدر نفسه، جـ1، ص590.

(4) القفطي، انباه الرواة، جـ2، ص77؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م6، جـ11، ص274.

(5) انباه الرواة، جـ2، ص77.

الصفار، وكان يخرج معه الى نواحي فارس حاملاً كتابه " الجيم"[1].

وصنف شمر معجماً هو كتابه " الجيم" السابق الذكر، وهو معجم كبير رتبه على حروف المعجم، وابتدأ فيه بتفسير القرآن وغريب الحديث والشعر والروايات الجمة عن أئمة اللغويين العرب، وذكر أشياءاً لم يسبقه الى مثلها أحد تقدمه، ولا أدرك شأوه أحد من بعده. وله ايضاً كتاب " غريب الحديث" كبير جداً، وكتاب " السلاح"، وكتاب " الجبال والأودية"[2].

8- ابن سيار الخراساني هو:

الليث بن نصر.

شارك الليث بن الوالي الأموي نصر بن سيار الخراساني اللغوي في الدراسات اللغوية بالعراق حيث درس على يد أبي عمر الزاهد، وصاحب الخليل بن احمد الفراهيدي الذي أملى عليه ترتيب كتاب " العين" في اللغة، وطلب الخليل منه تصحيح وتكلمة قسم من أماكن الكتاب. وقال الفراهيدي أسأل الأعراب في ذلك، فلبى الليث طلبه، فجاء فيما كتب خلل، لانه سأل عن لغته أعراب خراسان الذين خالطوا الأعاجم. ثم هذب العلماء بعد ذلك ما جاء فيه من خلل. وروي كذلك ان الليث أخذ عن الخليل اصول كتاب "العين" ومات الخليل قبل اتمامه، فأراد الليث اتمامه، وترويجه باسم الخليل، ونسب ما كتبه الى الخليل، وليس اليه نفسه. وفرق بين ما كتبه الخليل وما كتبه هو، فإذا قال أخبرني الخليل فهو يعني الخليل بن أحمد الفراهيدي. وإذ قال: قال الخليل فهو يعني لغته هو فجاء في الكتاب خلل في هذا الجانب[3].

ويقال عندما أصبح الليث كاتباً للبرامكة وكانوا معجبين به، ارتحل الخليل اليه من البصرة الى بغداد، وعاشره فوجده بحراً، فأكرمه الليث وكافأه حتى أصبح غنياً، وفي مقابل هذا أحب الخليل ان يهدي الليث هدية ثمينة قابل هذا المكرم، فأجتهد الخليل في تأليفه كتاب " العين" فالفه له وخصه به دون الناس وكتبه بيده بالحبر، وأهداه اليه، فنال منه اعجاباً كبيراً، وسربه، وعوضه عنه مائة ألف درهم مع الاعتذار، وانكب الليث يقرأ فيه ليلاً ونهاراً لا يمل النضر فيه حتى حفظ نصفه. وقد

(1) القفطي، انباه الرواة، جـ2، ص77؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م6، جـ11، ص275.

(2) القفطي، انباه الرواة، جـ2، ص77؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م6، جـ11، ص275.

(3) القفطي، انباه الرواة، جـ3، ص42؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م9، جـ17، ص43-44.

وصف الليث بانه " من أكتب الناس في زمانه، بارع الأدب بصيراً بالشعر والغريب والنحو"[1].

9- أبو منصور الازهري اللغوي (ت370هـ/ 980م) هو:

محمد بن أحمد بن الازهر الشافعي.

وساهم العالم اللغوي الشهير محمد أبو منصور الازهري الشافعي المولود بهراة - والذي وصف بانه امام في اللغة- في نشاط الحركة اللغوية في بغداد بعد رحيله اليها، وأخذ الازهري عن استاذه المنذري الهروي اللغوي عن ثعلب، وعن استاذه المزني عن الجمحي، وعن استاذه عبدالله البغوي عن الربيع بن سليمان عن الامام الشافعي، وأخذ الازهري ايضاً ببغداد عن ابراهيم بن نفطويه، وعن ابن السراج[2]. أما تلامذته في اللغة فهم جماعة أشهرهم أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي صاحب الغريبين والذي كان ملازماً لحلقته[3]. وقيل عنه كان رأساً في اللغة[4].

اما أشهر مؤلفاته فهو كتاب "التهذيب*" في اللغة، وكتاب "شرح شعر ديوان ابي تمام" وكتاب " الأدوات" وكتاب " معرفة الصبح" وكتاب "تفسير ألفاظ كتاب المزني". وكان الازهري قد أسر سنة 311هـ/ 923م في عهد المقتدر بالله من قبل قرامطة البحرين، ومكث مدة طويلة عندهم فضبط الكثير من ألفاظهم – لانهم **لا** يلحنون- وضمنها كتابه التهذيب على حد قوله[5].

---

(1) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م9، جـ17، ص45.

(2) القفطي، انباه الرواة، جـ4، ص171-172؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م9، جـ17، ص165؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م4، ص334؛ السيوطي، بغية الوعاة، جـ1، ص19؛ ينظر، امين، ظهر الاسلام، جـ1، ص273.

(3) القفطي، انباه الرواة، جـ4، ص173؛ الذهبي، تاريخ الاسلام (حوادث ووفيات 351- 380هـ)، ص 444؛ سير اعلام النبلاء، جـ12، ص395؛ ابن قاضي شهبة، طبقات النحاة، ص29؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ2، ص66.

(4) الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص395؛ السيوطي، بغية الوعاة، جـ1، ص19.

*انظر الزهري، ابو منصور محمد بن احمد (ت 370هـ)، تهذيب اللغة، جـ15؛ تحقيق عبدالسلام محمد هارون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1964.

(5) القفطي، انباه الرواة، جـ4، ص171-172؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م9، جـ17، ص166-167؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م4، ص335؛ الذهبي، تاريخ الاسلام (حوادث ووفيات 351-380هـ)، ص444؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص63-64؛ ابن قاضي شهبة، طبقات النحاة، ص29؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ2، ص65-67؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، م2، ص1636؛ ينظر امين، ظهر الاسلام، جـ1، ص273، بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، جـ2، ص264.

10- أبو الفضل الهروي (ت 329هـ-940م) هو:

محمد بن أبي جعفر المنذري.

طلب اللغوي محمد أبو الفضل الهروي دراسة علم اللغة في كل من هراة بغداد، وتتلمذ على كبار أئمة اللغة آنئذ فيهما، ففي هراة لازم اللغوي ابا الهيثم الرازي سنين، وعرض عليه استاذه كتبه، فكتب المنذري عن أماليه وفوائده ما يزيد عن مائتي مجلد، واستاذه هذا هو الذي حثه للذهاب الى ثعلب في بغداد، فرحل اليها قاصداً إياه فالتقى به يوم وصوله بغداد، وأخبره انه جاء الا من أجل دراسة اللغة على يده، فأتخذ ثعلب له مجلساً خاصاً لدراسة كتاب النوادر التي سمعها من ابن الاعرابي، حتى انتهى المنذري من سماع الكتاب كله منه، وسأله المنذري عن حروف كانت قد اشكلت استاذه أبا الهيثم الرازي في هراة، فاجابه ثعلب عنها، وقد استغرقت مدة سماعه كتاب النوادر من ثعلب مدة سنة، لان ثعلب كان في إذنه صمم فيقوم بقراءة ما يسمع منه، كما درس عليه كتاب " العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي الذي كان يرى ثعلب فيه نواقصاً. كما كتب المنذري عن ثعلب من آماله في معاني القرآن وغيرها أجزاء كثيرة مجاناً دون مقابل(1). ثم توجه المنذري ايضاً الى اللغوي الشهير المبرد لدراسة اللغة على يديه، فدرس أجزاء من كتابيه المعروفين بـ "الروضة" و"الكامل". وكان المبرد متشدداً ودقيقاً، بحيث انه لم يأذن للمنذري في قراءة حكاية واحدة ما لم تكن متوفرة فيها الشروط التي وضعها المبرد(2). اما أشهر تلاميذ المنذري في بغداد فهو أبو منصور الازهري الذي كتب كتاب " التهذيب" املاءً بالرواية عن شيخه المنذري في كتابيه " الشامل" و"الفاخر" والذي كتبه المنذري بدوره عن شيخه أبي الهيثم الرازي(3).

وصنف المنذري كتباً عديد منها كتابا "الشامل" و"الفاخر" السابقين، وكتاب "الزيادات التي زادها في معاني القراء للفراء"، وكتاب " زيادات أمثال أبي عبيد"، وكتاب "الملتقط" وغيرها(4).

---

(1) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م9، جـ18، ص99-100؛ ابن الاثير، اللباب، جـ3، ص182.

(2) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م9، جـ18، ص101.

(3) القفطي، انباه الرواة، جـ3، ص70-71؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م9، جـ18، ص99-100.

(4) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م9، جـ18، ص100.

11- أبو طاهر المحمد اباذي (ت 336هـ/ 947م) هو:

محمد بن الحسن بن محمد النيسابوري.

ومن اللغويين النيسابوريين الذين دخلوا بغداد محمد ابو طاهر المحمد اباذي الذي قيل عنه بانه أحد أئمة اللغة، وكان مرجعاً في السؤال في علم اللغة حتى قيل بانه امام الأئمة ابن خزيمة إذا شك في لغة سأله[1].

12- أبو فيد السدوسي (ت195هـ/ 810م) هو:

مؤرج بن عمرو.

تنقل العالم الغوي مؤرخ أبو فيد السدوسي بين نيسابور والبصرة ومرو وبغداد. وكان قدومه من خراسان لبغداد مع المأمون سنة 204هـ/819م. وهو من أصحاب الخليل بن أحمد الفراهيدي وتتلمذ أيضاً على يد مرة بن خالد، وأبي عمرو بن العلاء، وهارون بن موسى النحوي[2]. اما أشهر تلامذته فهم: النضر بن شميل، ومحمد بن المبجل، وعلي بن الحسن الذهلي[3].

وكان مؤرج قد تعلم اللغة العربية في الباديه قريحة، ولما جاء منها إلى البصرة درسها في حلقة أبي زيد الانصاري قياساً، ولما سئل العالم اللغوي الأخفش من قبل القاضي يحيى بن أكثم عن الثقات من تلاميذ الخليل بن أحمد الفراهيدي فقال: النضر بن شميل، وسيبويه ومؤرخ السدوسي[4]. وله من الكتب اللغوية كتاب "غريب القرآن، والأنواء الذي قيل عنه انه كتاب حسن، و"المعاني"[5].

ب- النحو:

ينقل محمد بن سهل السراج عن أبي بكر محمد بن السري النحوي تعريفه للنحو

---

(1) الفارسي، منتخب السياق، ص50؛ السمعاني، الانساب، م4، ص244؛ ابن قاضي شهبة، طبقات النحاة واللغويين، ص93؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص343.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص258؛ السمعاني، الانساب، م3، ص27؛ القفطي، إنباه الرواة، جـ3، ص327، 330.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص259؛ القفطي، انباه الرواة، جـ3، ص330.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص258- 259؛ السمعاني، الانساب، م3، ص27؛ القفطي، انباه الرواة، جـ3، ص328.

(5) القفطي، انباه الرواة، جـ3، ص330.

فيقول: "النحو انما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب، حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة"[1]، و"النحو القصد والطريق.... والنحو اعراب الكلام العربي"[2]. ويعرف السيوطي النحو بانه: " علم يبحث عن أواخر الكلم اعرباً"[3].

ويعلل الزبيدي[4] أسباب ظهور علم النحو بان " لم تزل العرب تنطق على سجيتها في صدر إسلامها وماضي جاهليتها، حتى أظهر الله الاسلام على سائر الأديان فدخل الناس فيه أفواجاً واقبلوا إليه ارسالاً واجتمعت فيه الألسنة المتفرقة واللغات المختلفة ففشا الفساد في اللغة والعربية".

اما علماء خراسان الذين كان لهم أثر في نشاط الدراسات النحوية في بغداد فهم[*]:

1- أبو علي الفارسي الفسوي (ت 377هـ/ 987م) هو:

الحسن بن أحمد.

كان لأبي علي الفارسي الفسوي النحوي المولود بفسا سنة 288هـ/ 900م، والذي رحل الى بغداد سنة 307هـ/ 910م، نشاط علمي واسع فيها. وكان يعد إمام وقته في علم النحو، وقد تتلمذ على يده العالم اللغوي الجوهري صاحب الصحاح[5] ومن تلامذته ايضاً الذين نقلوا عنه كل من الربعي الذي ألف شرحاً لكتاب " الايضاح" لابي علي الفارسي، وأبو أحمد بن الجلاب[6]. وقال القفطي "قدم بغداد فاستوطنها، وأخذ من علماء النحو بها، وعلت منزلته في النحو، حتى قال قوم من تلامذته: هو فوق المبّرد وأعلم"[7].

---

(1) السراج، محمد بن سهل (ت 316هـ)، الأصول في النحو، تحقيق عبدالحسين الفتلي، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1985م، جـ1، ص35.

(2) الجوهري، الصحاح، مادة "نحا".

(3) السيوطي، اتمام الدراية لقراء النقاية، ضبطه وكتب حواشيه الشيخ ابراهيم العجوز، بيروت، دار الكتب العلمية، 1985م، ص84.

(4) طبقات النحويين، ص11.

(*) رتبت أسماء النحويين حسب حروف المعجم.

(5) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، م3، جـ6، ص153.

(6) القفطي، انباه الرواة، جـ1، ص275.

(7) المصدر نفسه، جـ1، ص273.

وصحب أبو علي الفارسي كل من سيف الدولة الحمداني (ت 356هـ/ 966م) وعضد الدولة البويهي (ت372هـ/982م)، وقد ألف للأخير كتاب " الايضاح" و"التكملة في النحو". وكان بين الاثنين مناقشات نحوية، وقد تقدم عنده حتى قال عنه عضد الدولة "أنا غلام أبي علي النحوي الفسوي". وله ايضاً كتاب "التذكرة وهو كبير، وكتاب "المقصور والممدود"، و"أبيات الأعراب"، و"المسائل الشيرازيات"، و"المسائل الدمشقية"، و" المسائل البصرية"، وغيرها[1]. توفي أبو علي في بغداد ودفن في الشونيزية[2].

2- أبو داود النحوي السنجي (ت257هـ/ 870م) هو:

سليمان بن معبد المروزي.

من كبار النحاة الذين دخلوا بغداد، وقام بمجالسة الأصمعي[3]، وتتلمذ فيها على النضر بن شميل، وسيار بن حاتم، والهيثم بن عاصم وغيرهم[4]. كما قيل عنه أيضاً بان له معرفة تامة باللغة العربية[5].

3- أبو محمد الفارسي الفسوي النحوي هو:

عبدالله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان.

ولد سنة 258هـ/ 871م، في فسا، ورحل الى بغداد واستوطنها الى حين وفاته. وساهم في مجال النحو فيها، فقد درس " الكتاب" في النحو لسيبويه على يد شيخه المبرد. وكان شديد الانتظار لمدرسة النحو البصرية يناظر غيره في الدفاع عنها. وله مؤلفاته عديدة في النحو منها" الإرشاد" و" الرد على ثعلب في اختلاف النحويين"، و"

---

(1) الزبيدي، طبقات النحويين، ص120؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م4، جـ7، ص240-241؛ القفطي، انباه الرواة، جـ1، ص273-274؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م2، ص80-81؛ الذهبي، تاريخ الاسلام (حوادث ووفيات 351-380هـ)، ص609؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، م1، ص131، م2، ص179، 667؛ ينظر بروكلمان، تاريخ الادب العربي، جـ2، ص191-194.

(2) القفطي، انباه الرواة، جـ1، ص273؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م2، ص80-81؛ الذهبي، تاريخ الاسلام (حوادث ووفيات 351-380هـ)، ص 608-609.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص51؛ القفطي، انباه الرواة، جـ2، ص20؛ السيوطي، بغية الوعاة، جـ1، ص603.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص51؛ السمعاني، الانساب، م3، ص65؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م6، جـ11، ص257-258؛ السيوطي، بغية الوعاة، جـ1، ص603.

(5) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م6، جـ11، ص258.

أخبار النحويين" و" النصرة لسيبويه على جماعة النحويين"[1]. وله ايضاً كتاب " طبقات النحاة" وغيرها من الكتب[2].

4- ابن يزيد النيسابوري (ت 352هـ/ 963م) هو:

محمد بن أحمد بن اسحاق بن ابراهيم.

كانت له رحلة لدراسة النحو الى كل من بغداد والشام والجزيرة، ومن أساتذته أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة في نيسابور، والبغوي في بغداد[3].

2- الادب:

عرف الأدب بانه: "الإجادة في فني المنظوم والمنثور، على أساليب العرب"[4].

أ- النثر.

" هو الكلام غير الموزون" ومنه السجع الذي يلتزم به في كل كلمتين منه قافية واحدة، ومنه المرسل الذي يطلق فيه الكلام اطلاقاً ويرسل ارسالاً من غير تقييد بقافيه[5].

ومن الآثار الأدبية النثرية التي أثر بها كتاب خراسان في تقدم وتطور النثر في بغداد تأتي من خلال دراسة الكتاب الخراسانيين الآتيين*:

1- أبو اسحاق الصولي (ت 243هـ/ 857م) هو:

ابراهيم بن العباس بن محمد الخراساني الأصل.

شارك أبو اسحاق الصولي الخراساني الأصل في الحركة الأدبية في بغداد وسامراء في الكتابة والشعر فقد " كان كاتباً من أشعر الكتاب، وأرقهم لساناً،

---

(1) القفطي، انباه الرواة، جـ2، ص114؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م3، ص45؛ الداودي، طبقات المفسرين، جـ1، ص230؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، م1، ص68؛ 553.

(2) حاجي خليفة، كشف الظنون، م1، ص2041، م2، ص1108.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص277؛ القفطي، انباه الرواة، جـ3، ص55.

(4) ابن خلدون، المقدمة، طبعة دار الفكر، ص573.

(5) المصدر نفسه، ص585.

*رتبت أسماء الأدباء حسب حروف المعجم.

وأسيرهم قولاً"[1]، و"كاتباً حاذقاً بليغاً فصيحاً منشئاً"[2]. وسماه الشاعر البحتري كاتب العراق[3]، وقال أبو زيد البلخي عندما ذكر ابراهيم الصولي "كان من أبلغ الناس في الكتابة، حتى صار كلامه مثلاً"[4].

وكان الصولي مقرباً لكل من الوزيرين العباسيين محمد بن عبدالملك الزيات والفضل بن سهل[5]. وله من المصنفات الأدبية كتاب "ديوان رسائله"، وكتاب "الطبيخ" و"العِطر"[6]. وكان الصولي ايضاً شاعراً. وقد أوردت له المصادر بعض الأشعار، وكان له "ديوان شعر"[7].

2- أبو العباس الأروائي المروزي هو:

أحمد بن محمد بن عميرة بن عمر بن يحيى.

ينسب الى أروى وهي قرية من قرى مرو، رحل الى بغداد والحجاز "له حظ من الأدب واللغة، وكان فاضلاً عالماً حسن الحظ صاحب أخبار ونوادر وطرف وملح وحكايات"، ومن أشهر شيوخه أبو بكر عبدالله بن محمد القرشي، وتتلمذ ببغداد على اسحاق بن راهويه. ومن مؤلفاته في الأدب كتاب "السمير والنديم"[8].

3- أبو عبدالرحمن النيسابوري (ت 236هـ/ 850م) هو:

عبدالله بن هانئ.

رحل الى بغداد وساهم في العلوم الأدبية والنحوية فيها، وقد أخذ فيها عن الأخفش. وقيل عن أبي عبدالرحمن النيسابوري انه كان "عارفاً بعلم الأدب" وله كتاب "نوادر العرب وغريب ألفاظها"[9].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص117.

(2) ياقوت الأروي، معجم الادباء، م1، جـ1، ص191.

(3) المصدر نفسه، م1، جـ1، ص191.

(4) المصدر نفسه، م1، جت1، ص194.

(5) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م1، جـ1، ص170،168؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م1، ص46.

(6) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م1، جـ1، ص198.

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص117؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م1، جـ1، ص198، ابن خلكان، وفيات الاعيان، م1، ص44.

(8) السمعاني، الأنساب، م1، ص84.

(9) السيوطي، بغية الوعاة، جـ2، ص61.

4- أبو أحمد (ت300هـ/ 912م) هو:

عبيدالله بن عبدالله بن طاهر بن الحسين أبو أحمد.

عرف عن عبيدالله بن عبدالله بن طاهر بن الحسين ابي أحمد المولود سنة 223هـ/ 837م، انه كان شاعراً وأديباً. وقد تولى أبوه وجده ولاية خراسان، وتولى هو الشرطة ببغداد.

اما نشاطه الأدبي فيأتي من خلال الكتب الى صنفها مثل " رسالة في السياسة الملوكية" وكتاب "مراسلاته لعبدالله بن المعتز" وكتاب " البراعة والفصاحة"[1]. توفي ببغداد ودفن بمقابر قريش[2].

5- أبو الوزير المروزي (ت 186هـ/ 802م أو 188هـ/ 803م) هو:

عمر بن مطرف.

وكان عمر أبو الوزير من أهل مرو كاتباً متقدماً في صناعة الكتابة. وقد تقلد الكتابة للخلفاء العباسيين المنصور والمهدي والهادي والرشيد، فقد تقلد الكتابة للمنصور، وتقلد ديوان المشرق للمهدي وهو ولى عهد، ثم تولى ديوان الأزمة للخليفة الرشيد بعد أن ألغاها الرشيد ثم اعادها سنة 170هـ/ 786م، وله كتاب على هيئة رسائل بعنوان " رسائل الى الوزير"[3].

ولعمر مساهمة ايضاً في علم التاريخ من خلال تأليفه كتاب "مفاخرة العرب ومنافرة القبائل في النسب". وله أيضاً "منازل العرب وحدودها واين كانت محلة كل قوم؟ والى اين انتقل منها"[4].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ10، ص340؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م3، ص120؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص150.

(2) ابن خلكان، وفيات الاعيان، م3، ص122؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص150.

(3) ابن النديم، الفهرست، ص184؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م8، جـ16، ص71.

(4) ابن النديم، الفهرست، ص184؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م8، جـ16، ص72.

ب- الشعر.

الشعر" هو الكلام الموزون"[1] ومن الشعراء الخراسانيون الذين أثروا في الحركة الشعرية في بغداد*:

1- أبو يعقوب الخريمي هو:

اسحاق بن حسان بن قوهي المروشاهجاني.

ومن الشعراء المجيدين الذين وردوا بغداد وسكنوا فيها اسحاق أبو يعقوب الخريمي، الذي يعود أصله الى مرو الشاهجان، كما كانت له رحلة ايضاً الى كل من الجزيرة والشام. وقد نال ثناء كبار علماء اللغة والأدب في عصره من أمثال المبرد والجاحظ فقد قال عنه المبرد انه "كان جميل الشعر مقبول عند الكتاب له كلام قوي". اما الجاحظ فقد روى من شعره وذكر انه سمعه منه. وعرف عن اسحاق بانه شاعر محسن متقدم مطبوع، ومن شعراء الدولة العباسية المجيدين[2]. وكان لا يسمع أحد شعره الا استحسنه وعزا الشاعر اسحاق نفسه ذلك الى عفويته في قول الشعر دون تصنع[3].

وقد طرق اسحاق أغراض من الشعر أهمها الرثاء والمديح، وفي المراثي قد تجاوز أهل عصره[4]، ومن تلك المراثي ما قاله عند وفاة قاضي القضاة أبو يوسف الانصاري عندما قيل ان الفقه مات بمماته، فقال راثياً أبا يوسف ومادحاً ابنه يوسف:

يا ناعي الفقه الى أهله	ان مات يعقوب وما يدري
لم يمت الفقه ولكنه	حوّل من صدر الى صدر
ألقاه يعقوب الى يوسف	فزال من طيب الى طهر
فهو مقيم فإذا ما ثوى	حل وحل الفقه في قبر[5]

(1) ابن خلدون، المقدمة، طبعة دار الفكر، ص585.

*رتبت أسماء الشعراء حسب حروف المعجم.

(2) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص437-438.

(3) المصدر نفسه، جـ2، ص437.

(4) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(5) المصدر نفسه، جـ2، ص438.

2- أبو الهيثم الكاتب (ت 269هـ/ 882م أو 270هـ/883م) هو:

خالد بن يزيد البغدادي الخراساني الأصل.

هو من الشعراء الخراسانيين الذين سكنوا بغداد. وكان شعره كله في الغزل[1]. وقال عنه ياقوت الحموي انه شاعر مشهور رقيق الشعر"[2]. وكان أحد كتاب الجيش في عهد المعتصم بالله وقد ولاه الوزير بن الزيات وظيفة تسمى الاعطاء ببعض الثغور، ويبدو ان هذه الوظيفة تقوم بمهمة الصرف على الجيش في الثغور[3].

3- أبو علي الخزاعي (ت 246هـ/ 860م) هو:

دعبل بن علي بن رزين بن عثمان.

ومن الأمثلة البارزة لتأثيرات الشعراء الخراسانيين في بغداد تاتي من خلال الشاعر الشهير دعبل الخزاعي الذي ولد سنة 148هـ/ 765م، وعاش متنقلاً بين مرو وبغداد. وقد نال حظوة ومنزلة رفيعة عند والي خراسان عبد الله بن طاهر بن الحسين. ويقول ابن عساكر إن له شعراً رائقاً، وديوان مجموع، وله كتاب في " طبقات الشعراء"[4]. وكان دعبل يجالس في مصر جماعة من أهل الأدب، لكنه كان قبيح اللسان، وقد نال شعره اعجاب الكثيرين، ومنهم الخليفة المأمون الذي قال عندما تليت إحدى قصائده عنده " لله دره ما أغوصه وأنصفه وأوصفه"، بل ان المأمون قال عن أبيات من إحدى قصائده " ما عزمت على سفر قط الاهيأت هذه الأبيات .... مسلية لي في غربتي"[5]. وقد استحسن علي بن الجهم بعض قصائده، وقال عنه محمد بن يزيد النحوي" كان دعبل والله فصيحا". وأراد دعبل ان يصطحب في رحلته الكاتب ابراهيم بن عباس الصولي الى خراسان " فقال له ابراهيم حبذا أنت صاحباً مصحوباً"[6].

وكان هارون الرشيد معجباً بشعره الذي أنشده بين يديه وأغدق عليه العطايا،

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص308؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م2، ص232.

(2) معجم الادباء، م6، جـ11، ص48.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص308؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص141؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، م6، جـ11، ص48؛ الكتبي، فوات الوفيات، جـ1، ص296-297؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، م2، ص232؛ ينظر معروف، عروبة العلماء، جـ2، ص255.

(4) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ5، ص230.

(5) المصدر نفسه، جـ5، ص232.

(6) المصدر نفسه، جـ5، ص234.

ولكنه بعد أن توفي هارون الرشيد هجاه[1]. وقد فر دعبل الى مصر ثم الى الدولة الأغلبية بسبب هجائه الخليفة المعتصم بالله في قصيدة أولها:

ملوك بني العباس في الكتب سبعة ... ولم تأتينا في ثامن منهم الكتب

كذاك أهل الكهف سبعة ... غداة ثووا فيه وثامنهم كلبهم

وقد طرق دعبل كثير من أغراض الشعر مثل الهجاء والمدح والعبث وقيل كان في الهجاء أقبح[2].

4- ابن بدر الخراساني (ت 249هـ/ 863م) هو:

علي بن جهم.

أحد الشعراء المشهورين وكان متديناً فاضلاً، وقد قدم بغداد وكان منزله فيها في شارع الدجيل، وكان جيد الشعر عالماً بفنونه وله اختصاص بالخليفة المتوكل على الله[3]. ثم غضب عليه فنفاه الى خراسان وأمر نائبه أن يضربه مجرداً ففعل ذلك[4]. وكان قد قدم الى الشام. وقد ورد الى الخليفة المستعين بالله كتاب من صاحب بريد حلب سنة 249هـ/ 863م، يقول فيه ان علي بن الجهم خرج من حلب متوجهاً الى الغزو، لكن خرج عليه جماعة من بني كلب فقاتلهم قتالاً شديداً فجرح جرحاً بليغاً فكان سبب موته[5].

ومن مستجاد شعره قوله:

بلاء ليس يعدله بلاء ... عداوة غير ذي حسب ودين

يبيحك منه عرضاً لم يصنه ... ويرتعُ منك في عرضٍ مصونِ[6]

---

(1) المصدر نفسه، جـ5، ص236.

(2) المصدر نفسه، جـ5، ص232، 239.

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11، ص367-369؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص4، ينظر بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، جـ2، ص43.

(4) ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص4.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11، ص69، ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص4، العليمي، المنهج الأحمد، ط1، ص122، ينظر بروكلمان، تاريخ الادب العربي، جـ2، ص43.

(6) ابن كثير، البداية والنهاية، جـ11، ص4.

كما أوردت له بعض المصادر أبيات شعرية في أغراض مختلفة[1].

5- ابن مصعب الخراساني هو:

محمد بن الحسين.

نشأ في خراسان وقدم الى بغداد ونال تكريماً وتعظيماً من قبل صاحب شرطة بغداد اسحاق بن ابراهيم، ولاسحاق هذا معه أخبار في أمر الغناء. وقد وصف محمد بن مصعب الخراساني بانه " أحد الادباء العلماء بالألحان". وهو القائل:

اعرضت عند وداعنا لفراقكم   وصددت ساعة لا يكون صدود[2]

6- أبو جعفر النيسابوري هو:

محمد بن عبدالله بن اسماعيل بن محمد بن محمد بن مكيال.

شاعر نيسابوري قدم بغداد وله مشاركة في قول الشعر، وقد قال عنه الحاكم النيسابوري " أبو جعفر الاديب وهو الرئيس بن الرئيس الأوحد، الذي جل عن الرياسة .... على نحو ما قالت الخنساء: كأنه علم من فوقه نار" وقد كان له مجلس ببغداد سنة 333هـ/ 944م، ومن شعره الذي أنشده قوله:

اشرح لمكروه بدا صدرا فقد   يكفيك رب قد كفى ما قد مضى
واعلم بأنك لو أتيت بكل من   وطئ الحصى لم يدفعوا ما قد مضى
وإذا تحققت الذي قلته   فاستبدل الحزن المبرح بالرضا[3]

---

(1) العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص122.

(2) القفطي، المحمدون من الشعراء، ط1، تصحيح وتعليق محمد عبدالستار خان، الهند، حيدر آباد الركن، مطبعة المعارف العثمانية، 1385هـ/ 1066م، جـ1، ص276-277.

(3) القفطي، انباه الرواة، جـ3، ص164.

المبحث الثاني

اسهامات علماء خراسان في العلوم الأخرى في بغداد.

أ- التاريخ

يقول ابن خلدون[1] " ان فن التاريخ ... في ظاهره لا يزيد عن أخبار عن الأيام والدول والسوابق من القرون الأول ... وفي باطنه نظر وتحقيق، وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق، فهو لذلك أصيل في الحكمة عريق، وجدير بأن يعد في علومها وخليق".

أما مؤرخو خراسان الذين ساهموا في نشاط حركة الكتابة التاريخية فهم*:

1- أبو الحسن المروزي (ت 268هـ/ 881م) هو: أحمد بن سيار بن أيوب.

قدم بغداد وكانت له رحلة ايضاً الى كل من بخارى والشام ومصر ونظراً لمكانته المرموقة كان في الوفد الذين خرج مع ابن خزيمة الى بخارى لزيارة الأمير الساماني اسماعيل بن أحمد[2]. ولاحمد بن سيار كتاب في التاريخ هو " أخبار مرو"[3]. وكانت له مساهمة في بغداد أيضاً في علم الحديث من خلال تحديثه فيها ورواية تلاميذه الحديث عنه[4].

2- أبو الفضل الكاتب المروزي (ت 280هـ/ 893م) هو: أحمد بن طيفور.

ولد سنة 204هـ/ 819م وبرع في معارف شتى. وكان مؤدب كتاب عامياً في

---

(1) المقدمة، طبعة دار الفكر، ص15-16.

*رتبت أسماء المؤرخين حسب حروف المعجم.

(2) الرازي، الجرح والتعديل، جـ1، ق1، ص53؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص187-189؛ ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص342-343.

(3) ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص342-343.

(4) الرازي، الجرح والتعديل، جـ1، ق1، ص53؛ الكلاباذي، رجال صحيح البخاري، جـ1، ص48؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص187-189؛ ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص342-343؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص42؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص441، الكاشف في معرفة من له رواية، جـ1، ص59؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ1، ص315، ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، م1، ص75.

البداية، ثم اصبح مؤدباً خصوصياً في سوق الوراقين في الجانب الشرقي من بغداد[1]. وساهم في الكتابة التاريخية من خلال تأليفه كتاب "تاريخ بغداد*" المصنف في أخبار الخلفاء وأيامهم[2]. وله ايضاً كتاب "مقاتل الفرسان"، و"جمهرة بني هاشم"، و"فضل العرب على العجم"، و"أخبار آل مروان"[3] ولابن طيفور مساهمة في ميدان الشعر وله مؤلفاته عديدة في هذا المجال[4].

3- أبو حذيفة البخاري هو: اسحاق بن بشر بن محمد بن عبدالله.

ولد في بلخ، وقد استدعاه هارون الرشيد الى بغداد، وساهم في الكتابة التاريخية من خلال تصنيفه لعدة مؤلفات تاريخية منها: كتاب " في بدء الخلق"، و" الفتوح"، و"الردة"، و" صفين"، و"حفر زمزم" وغيرها من المؤلفات التاريخية العديدة، ولكنه تعرض الى انتقادات كثيرة لاذعة[5].

4- ابن قرة (ت 331هـ/ 942م) هو: سنان بن ثابت.

ويمكن ادراج المؤرخ سنان بن ثابت بن قرة في قائمة العلماء الخراسانيين بسبب هربه من بغداد الى خراسان ثم عودته اليها، وذلك ان الخليفة القاهر بالله اراد اعتناقه للدين الاسلامي، فرفض وخاف من القاهر، فهرب الى خراسان، ثم اسلم وعاد الى بغداد[6]. وقد ساهم سنان في تقدم الكتابة التاريخية من خلال مؤلفاته التاريخية مثل: " التاجي في أخبار آل بويه"، و"مفاخر الديلم وأنسابهم" الذي الفه لعضد الدولة بن بويه، و"رسالة في أخبار آبائه وأجداده وسلفه"، و"رسالة في تاريخ الملوك السريان"[7].

---

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص211.

*انظر ابن طيفور، ابو الفضل احمد (ت 280هـ)، كتاب بغداد، بيروت، دار الجنان، 1980م. وقد أشارت إحدى الباحثات الى أهمية كتاب بغداد باعتباره أول كتاب ألف في تاريخ مدينة السلام، ولما يحتويه من معلومات قيمة بحيث اصبح مصدراً مهماً معتمداً لدى كبار المؤرخين والأدباء واللغويين؛ الهاشمي، سلمى عبدالحميد، ابن طيفور ومنهجهما في كتاب بغداد وذيله، رسالة دكتوراه، جامعة البصرة، 1995م، ص1.

(2) ابن النديم، الفهرست، ص209؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص211؛ ينظر بروكلمان، تاريخ الادب العربي، جـ3، ص27.

(3) ابن النديم، الفهرست، ص209-110.

(4) ابن النديم، الفهرست، ص209-210؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص211.

(5) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م3، جـ6، ص72- 73.

(6) المصدر نفسه، م6، جـ11، ص262.

(7) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م6، جـ11، ص263؛ القفطي، اخبار العلماء، ص133؛ ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، جـ3، ص201-202، 207.

كما ساهم سنان في ميدان العلوم العقلية التي كان له فيها العديد من المؤلفات ففي الهندسة له كتاب " اصلاح كتاب إقليدس في الاصول الهندسية" وغيره[1]، وفي علم الفلك له كتاب " رسالة في النجوم"، و" رسالة في سُهيل" وغيرهما[2]. وكان سنان ماهراً في علم الطب أيضاً حتى انه كان الطبيب الخاص لكل من الخلفاء العباسيين الثلاثة المقتدر والقاهر والراضي[3].

5- أبو عبدالله الارنبوي (ت 360هـ/ 970م) هو:

محمد بن ابراهيم بن نصر نزيل نيسابور.

كان لمحمد الارنبوي - نسبة الى بعض قرى نيسابور – نزيل نيسابور رحلة الى بغداد التقى خلالها بأبي بكر الشبلي، كما رحل الى الري والتقى ببعض علمائها. وقد قال عنه الحاكم النيسابوري انه "كان من احفظ الناس للاخبار وأيام الناس"، وتوفي في نيسابور[4].

6- أبو بكر الخزاعي البوشنجي (ت283هـ/896م) هو: محمد بن مزيد.

من المؤرخين الذين قدموا بغداد، وقد تتلمذ على الزبير بن بكار وروى عنه، وله كتاب " الهرج والمرج في اخبار المستعين". وروى عن حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلي كتاب " الأغاني"[5].

ب- الجغرافية.

وكان لعلماء خراسان في ميدان الجغرافية مساهمات في تقدم الحركة الفكرية في هذا المجال ومنهم:

1- أبو زيد البلخي هو: أحمد بن سهل.

ساهم أبو زيد البلخي مساهمة فعالة في ميدان الجغرافية وذلك من خلال تأليفه لكتاب "صور الأقاليم"[6].

---

(1) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م6، جـ11، ص263.

(2) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م6، جـ11، ص263؛ القفطي، اخبار العلماء، ص133

(3) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م6، جـ11، ص262.

(4) السمعاني، الأنساب، م1، ص83.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص288؛ ابن قاضي شهبة، طبقات النحاة، ص257-258؛ ينظر بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، جـ3، ص138.

(6) ينظر الاشارة اليه في موضوع الفلسفة.

2- أبو العباس ابن الطيب السرخسي هو: أحمد بن محمد بن مروان.

شارك ابن الطيب السرخسي تلميذ الكندي السابق الذكر في مجال الجغرافية بتأليفه كتاب " المسالك والممالك"[1]، وكتاب "منفعة الجبال"[2].

3- أبو العباس المروزي هو:

جعفر بن أحمد.

وهو أحد العلماء المروزيين الذين قدموا بغداد، وساهموا في ميدان الجغرافية، وقيل عنه بانه " أحد جماعي ومؤلفي الكتب في أنواع من العلم وكتبه كثيرة جداً"[3]. ويعد أبا العباس المروزي الرائد الأول في التأليف الجغرافي بعنوان " المسالك والممالك" فهو أول من ألف كتاباً بهذا العنوان، وقد بيع في بغداد بباب الطاق سنة 274هـ/ 887م بعد وفاته[4].

جـ- الرياضيات.

العلوم الرياضية ويسميها ابن خلدون[5] العلوم العددية ويعد الحساب أولها ويسميه الارثماطيقي فيقول: "وأولها الارثماطيقي وهو معرفة خواص الأعداد من حيث التأليف اما على التوالي أو بالتضعيف مثل ان الأعداد اذا توالت متفاضلة بعدد واحد: فان جمع الطرفين منها مساو لجمع كل عددين بعدهما من الطرفين بُعد واحد ... ومن فروع علم العدد صناعة الحساب وهي صناعة علمية في حسبان الأعداد بالضم والتفريق". والضم هو الجمع والضرب، والتفريق هو الطرح والقسمة، ومن فروعه الجبر والمقابلة.

ومن علماء خراسان في الرياضيات الذين أثروا في تقديم هذا العلم ببغداد:

---

(1) المسعودي، التنبه والاشراف، ص65؛ ابن النديم، الفهرست، ص366؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، م2، ص1947؛ ينظر مسلم، ابراهيم اطلالة على علوم الأوائل، مصر، الهيئة المصرية للكتاب، 1990م؛ بارتولد، جهود العلماء العرب المسلمين في علم الجغرافية تقويم كتاب حدود العالم، ترجمة وتعليق عبدالجبار ناجي، اصدارات بيت الحكمة، بغداد، المطبعة العربية، 2000م، ص25؛ بروكلمان، تاريخ الادب العربي، جـ4، ص137.

(2) ابن النديم، الفهرست، ص367.

(3) ابن النديم، الفهرست، ص214؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، م4، جـ7، ص151.

(4) ابن النديم، الفهرست، ص214-215؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، م4، جـ7، ص151؛ ينظر جميدة، عبدالرحمن، اعلام الجغرافيين العرب مقتطفات من آثارهم، دمشق، دار الفكر، 1980م، ص558.

(5) المقدمة، طبعة دار الفكر، ص479-480.

1- أبو سعد الحاسب (ت298هـ/ 910م) هو:

محمد بن عبدالله بن حمشاذ من اهل نيسابور.

كان لمحمد أبو سعد الحاسب رحلة من نيسابور الى بغداد وبلخ وسمرقند. وقد اهتم بدراسة علم الحديث النبوي في صباه ثم تخصص بالحساب وقد قيل فيه " كان عارفاً بالحساب رحل الى العراق والحجاز وبلاد ما وراء النهر". وأشهر من درس عليهم بنيسابور محمد المحمد أباذي، وببغداد اسماعيل الصفار. ويقول الحاكم النيسابوري " طلب أبو سعد معنا الحديث في صباه". وقد وصف بانه " كان ثقة جليل القدر صدوقاً"[1].

2- ابو عبدالله الخوارزمي (ت 232هـ/ 846م) هو:

محمد بن موسى.

أصله من خوارزم، وأقام في بغداد في عهد المأمون الذي ولاه خزانة الحكمة[2]. ويعد الخوارزمي مؤسساً لعلم الجبر والمقابلة، وهو فرع من فروع علم الرياضيات، فهو أول من ألف في هذا العلم[3]. وقد ورد في كتابه المعنون " الجبر والمقابلة" ان المأمون شجعه على تأليفه كما سبقت الاشارة الى ذلك.

وكان الخوارزمي عالماً في الفلك ايضاً فكان صاحب زيجين – الأول والثاني- يعرفان " بالسند هند" جمع فيه بين مذاهب الهنود والفرس ومذهب بطليموس، وقد اعتمد العلماء العرب على زيجه هذا ونقلوا منه[4]. وله في الفلك أيضاً كتاب " الرخامة"، و"العمل بالاسطرلاب" و"عمل الاسطرلاب"[5]. وكانت له مشاركات مع غيره

---

(1) السمعاني، الانساب، م2، ص10.

(2) ابن النديم، الفهرست، ص283؛ القفطي، اخبار العلماء، ص187؛ ينظر الدفاع، علي عبدالله، تاريخ الرياضيات عند العرب المسلمين، ط1، بيروت مؤسسة الرسالة، 1401هـ/ 1981م، ص66.

(3) ابن خلدون، المقدمة، طبعة مؤسسة جمال، ص403-404، ينظر ايضاً القفطي، اخبار العلماء، ص188؛ شلبي، احمد، دراسات في الحضارة الاسلامية، الفكر الاسلامي متابعة وأثاره، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1966م، ص69؛ خليل، ياسين، منطق الخوارزمي في الجبر والمقابلة، مجلة التراث العلمي العربي، مطبعة جامعة بغداد، العدد الثاني، السنة الاولى، 1399هـ/ 1978م، ص5.

(4) ابن النديم، الفهرست، ص383؛ القفطي، اخبار العلماء، ص187-188؛ ينظر طوقان، العلوم عند العرب، ص105؛ الموراني، حميد واخرون، قراءات في تاريخ العلوم عند العرب، الموصل، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، 1394هـ/ 1974م، ص136-137.

(5) ابن النديم، الفهرست، ص383؛ القفطي، اخبار العلماء، ص187؛ ينظر فيدمان، الخوارزمي، دار المعارف الاسلامية، م9، ص20-21.

من علماء فلك بغداد في أمور فلكية تتعلق بقياس خطوط طول وعرض البلدان ومنها بغداد[1].

د- الفلك

" وهو علم النظر في حركات الكواكب الثابتة والمتحركة والمتحيرة. ويستدل بكيفيات تلك الحركات على أشكال وأوضاع للافلاك"[2]. ويقول المستشرق الايطالي نلّينو بان علم الهيئة يطلق عليه علم النجوم أو صناعة التنجيم أو علم الأفلاك[3].

وكان اليونانيون يعتنون بالرصد كثيراً ويتخذون الآت لرصد حركة الكواكب التي كانت تسمى ذات الحلق، وفي عهد المأمون صنعوا آلة الرصد هذه. ومن فروع علم الفلك علم الأزياج وهي جداول مرتبة تسهيلاً على المتعلمين لهذا العلم، وهناك تآليف كثيرة لعلماء الهيئة المسلمين من المتقدمين والمتأخرين[4]. ويقول بارتولد ان المسائل الحسابية الأولى الخاصة بعلم الهيئة ظهرت بقصر المأمون في بغداد[5]. أما علماء خراسان الذين أثروا ببغداد في هذا العلم فمنهم:

1- حبش الحاسب هو:

أحمد بن عبدالله المروزي البغدادي.

من الذين ساهموا في الدراسات الفلكية في عهد المأمون أحمد المعروف بحبش الحاسب من خلال مؤلفاته في الأزياج الكثيرة: فله "زيج حبش الحاسب"، وأزياج ثلاثة أخرى أولها" المؤلف على مذهب السندهند"، والثاني " المحتم" وهو أشهرها، والثالث الصغير المعروف "بالشاه"[6]، وله كذلك "الزيج الدمشقي" و" الزيج المأموني"[7]،

---

(1) المسعودي، التنبيه والاشراف، ص41.

(2) ابن خلدون، المقدمة، طبعة دار الفكر، ص484.

(3) نلّينو، كرلو، علم الفلك" تاريخه عند العرب في القرون الوسطى"، ط2، بيروت، الدار العربية للكتاب، 1993م، ص18-19.

(4) ابن خلدون، المقدمة، طبعة دار الفكر، ص485.

(5) تاريخ الحضارة الاسلامية، ص82.

(6) القفطي، اخبار العلماء، ص117؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، م2، ص968؛ ينظر، طوقان، تراث العرب العلمي، ص113، 185-186.

(7) ابن النديم، الفهرست، ص341؛ القفطي، اخبار العلماء، ص117؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، م2، ص968؛ ينظر طوقان، تراث العرب العلمي، ص185-186.

وكتاب "الأبعاد والأجرام"، وكتاب "عمل الاسطرلاب"[1].

2- أبو معشر البلخي (ت 272هـ/ 885م) هو:

جعفر بن محمد.

قدم بغداد وسكن في الجانب الغربي منها بباب خراسان، ويقال عن كيفية اهتمامه بدراسة العلوم الفلكية، يعود الى انه كان بينه وبين الفيلسوف الكندي ضغائن، وكان يحرض العامة على الكندي ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة، فدس له الفيلسوف الكندي من حسن له دراسة علوم الحساب والهندسة فأنغمس في دراستها، الا انه لم يتم دراسته فيهما، وانتقل الى دراسة علم الفلك، فأنقطع شره عن الفيلسوف الكندي، لان علم الفلك هو من نوع العلوم التي اهتم فيها الكندي[2]. وأشهر من تعلم على أيديهم دراسة علم الفلك هما: عبدالله بن يحيى، ومحمد بن الجهم البرمكيان، ويفضلهما على غيرهم في علم الفلك. ومن تلامذته عبدالله مسرور المعروف بغلام أبي معشر الذي له مؤلفات في علم الفلك[3].

ويقال عن أبي معشر انه تعلم الفلك بعد سبع وأربعين سنة من عمره[4]. وكان مقرباً الى ابن البازيار، اذ كتب كتاباً له سماه كتاب "القرانات"، الا ان الخليفة العباسي المستعين بالله ضربه أسواطاً لانه أصاب في شيء خبره بوقوعه وقته، فكان يقول البلخي "أصبت فعوقبت"[5].

وللبلخي توضيح أورده ابن رسته حول الأمور التي تتضمنها دراسة علم الهيئة وهي: حركات النجوم، ومعاريضها التي تعرض لها باختلاف حركاتها في البروج، وكسوف الشمس والقمر وعلم أجرام النجوم، وأبعادها من نقطة الأرض وبعد بعضها عن بعض[6].

---

(1) ابن النديم، الفهرست، ص341.

(2) ابن النديم، الفهرست، ص386، القفطي، اخبار العلماء، ص107، ينظر بارتولد، تاريخ الحضارة الاسلامية، ص80؛ بروكلمان، تاريخ الادب العربي، جـ4، ص206؛ رازي، تاريخ مفصل ايران، ص248.

(3) ابن النديم، الفهرست، ص387.

(4) ابن النديم، الفهرست، ص386؛ القفطي، اخبار العلماء، ص107.

(5) ابن النديم، الفهرست، ص386-387؛ القفطي، اخبار العلماء، ص107؛ ينظر بروكلمان، تاريخ الادب العربي، جـ4، ص207.

(6) الاعلاق النفسية، ص17.

وقد أورد له ابن النديم أربعة وثلاثين كتاباً في علم الفلك منها: كتاب " المدخل الكبير"، و"المدخل الصغير"، و"هيئة الفلك"، و" الاختيارات على منازل القمر"، و"تحاويل سنى المواليد"، و" الأنواء"، و"الامطار والرياح وتغيير الأهوية" وغيرها[1].

3- ابن خلف المروروذي.

ويذكر ابن النديم عند كلامه عن الاسطرلاب ومن عملها في قديم الزمان، ثم أول من عملها في الدولة العباسية وكيف كانت صورة صناعتها فيقول: إن شكل الاسطرلاب في القديم كانت مسطحة وأول من عملها بهذا الشكل المسطح ابيون البطريق، الا ان أول من عمل اسطرلاباً هو بطليموس. وكانت الاسطرلاب المسطحة تصنع بمدينة حران، ثم انتشر صنعها في أماكن عدة، وزاد عددها، ثم اتسع نطاق صناعتها في الدولة العباسية منذ عهد المأمون الذي عندما أراد انشاء المرصد الفلكي عهد الى ابن خلف المروروذي فصنع له آله اسطرلاب ذات الحلق، حيث يقول ابن النديم: "فان المأمون لما أراد الرصد تقدم الى ابن خلف المروروذي فعمل له ذات الحلق، وهي بعينها عند بعض علماء بلدنا هذا، وقد عمل المروروذي الاسطراب"[2].

هـ- الطب

علم الطب هو "صناعة تنظر في بدن الانسان من حيث يمرض ويصح، فيحاول صاحبها حفظ الصحة وبُرءَ المرض بالأدوية والأغذية"[3].

وهناك علماء خراسانيون برعوا في علوم مختلفة سبقت الاشارة اليهم في الفصول السابقة، كما برعوا ايضاً في علم الطب كابي زيد البلخي الذي قيل عنه بانه عالم برز في علم الطب والطبائع[4]، وأبي الفضل أحمد بن طيفور الذي ألف كتاب " العلة

---

(1) الفهرست، ص386-387؛ ينظر ايضاً القفطي، اخبار العلماء، ص107؛ طوقان، العلوم عند العرب، ص70؛ فروخ، عمر، تاريخ العلوم عند العرب، ط3، بيروت، دار العلم للملايين، 1980م، ص163؛ مسلم: اطلالة على علوم الاوائل، ص122، 125؛ بارتولد، تاريخ الحضارة الاسلامية، ص80؛ بروكلمان، تاريخ الادب العربي، جـ4، ص206-209؛ رازي، تاريخ مفصل ايران، ص 248.

(2) الفهرست، ص396؛ ينظر ايضاً ابن خلدون، المقدمة، طبعة دار الفكر، ص484-485؛ شوكة، ابراهيم، الإصطرلاب طرق وأساليب رسمه وصنعته، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، م19، 1390هـ/ 1970م، ص12.

(3) ابن خلدون، المقدمة، طبعة دار الفكر، ص490.

(4) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م2، جـ3، ص73.

والعليل"[1]، وابن الطيب السرخسي من خلال تأليفه لكتاب" المدخل الى صناعة الطب" نقض فيه على حنين بن اسحاق" و" مقالة في النمش والكلف"[2]، والنفس[3]، وسنان بن ثابت طبيب المقتدر والقاهر والراضي[4]. وابن حبان البستي الذي قيل عنه انه عالماً في الطب[5]. وأبي نصر الفارابي من خلال كتبه التي ألفها في علم الطب منها: كتاب " فصل في الطب"، و" رسالة في اعضاء الانسان"، و"الرد على جالينوس فيما نقض على ارسطاطاليس لاعضاء الانسان"، كما جمع الفارابي "مقالة أبو قراط في الطب"[6].

---

(1) ابن النديم، الفهرست، ص209.

(2) ابن النديم، الفهرست، ص367؛ القفطي، اخبار العلماء، ص56، حاجي خليفة، كشف الظنون، م2، ص1664.

(3) حاجي خليفة، كشف الظنون، م2، ص1468.

(4) ياقوت الحموي، معجم الادباء، م6، جـ11، ص262.

(5) المنذري، الترغيب والترهيب، جـ1، ص22؛ ابن بلبان، الاحسان، م1، ص10، مقدمة المحقق، الذهبي، تاريخ الاسلام (حوادث ووفيات 351- 380هـ)، ص112؛ سير أعلام النبلاء، جـ12، ص247؛ ميزان الاعتدال، م3، ص39؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص123؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، م1، ص33؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ5، ص112؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، م2، ص16؛ ينظر بروكلمان، تاريخ الادب العربي، جـ4، ص 137.

(6) الفارابي، ابو نصر محمد، اصول وقوانين سياسية، ط1، تحقيق عبدالعزيز السيروان، دمشق، دار الجليل، 1991م، ص11 مقدمة المحقق؛ ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، جـ3، ص232؛ ينظر حميدان، اعلام الحضارة الاسلامية، م2، ص425.

الملاحــق

ملحق رقم -1-

جدول علماء(*) خراسان الذين أسهموا في علم الحديث ببغداد

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
1- أبو اسحق الريوندي (ت 241هـ/ 952م) هو: ابراهيم بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن منصور.	سمع بالعراق من أبي خليفة القاضي.	سمع منه الحديث تلميذه الحاكم ابو عبدالله النيسابوري الحافظ.	السمعاني، الانساب، م4، ص347.
2- ابن النجار المروزي هو: ابراهيم بن زياد	استوطن بغداد وحدث بها عن النضر بن شميل.	محمد بن أحمد بن أسد الهروي والقاضي المحاملي ومحمد بن مخلد الدوري.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص80.
3- أبو اسحاق المروزي، (كان حياً 319هـ/931م) هو: ابراهيم بن سليمان بن حمويه	توجه الى بغداد بعد أدائه لفريضة الحج وحدث فيها عن محمد بن عبدة المروزي.	أبو حفص بن شاهين. والمعافى بن زكريا الجريري.	المصدر نفسه، م6، ص88.
4- ابن عبدالحميد المروزي هو: ابراهيم بن محمد بن خالد.	حدث فيها عن يحيى بن أبي طالب.	روى عنه الحديث عبد العزيز بن جعفر الخرقي.	المصدر نفسه، م6، ص162.
5- أبو زرعة الاستراباذي	حدث عن شيخه	حدث عنه القاضي	المصدر نفسه، م6،

*)) رتبت الأسماء حسب حروف المعجم.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
هو: ابراهيم بن محمد.	نعيم بن عبدالملك بن عدي الجرجاني.	أبو عبدالله الصيمري.	ص172.
6- أبو اسحاق النيسابوري هو ابراهيم بن محمد بن سهل.	روى الحديث عن يحيى بن أبي طالب والحارث بن أبي أسامة ويوسف بن يعقوب القاضي.	روى عنه الحديث يوسف بن عمر القواس.	المصدر نفسه، م6، ص162.
7- أبو اسحاق القهستاني (توفي في حدود سنة 350هـ/961م) هو: ابراهيم بن محمد بن عبدويه.	أبو عبدالله بن مخلد وأبو سعيد الحسن بن زكريا العدوي وغيرهما	الحاكم أبو عبدالله النيسابوري.	ابن الاثير، اللباب، ج3، ص65-66.
8- أبو اسحاق الفقيه القطان المالكي (ت299هـ/911م) هو: ابراهيم بن محمود بن حمزة.	سمع ببغداد من أحمد بن منيع البغوي.		السمعاني، الانساب، م4، ص218.
9- أبو اسحاق المروزي هو: ابراهيم بن مهران بن رستم.	حدث ببغداد عن الليث بن سعد وعبدالله بن لهيعة المصريين وشريك بن عبدالله الكوفي.	روى عنه الحديث من تلامذته ببغداد عمر بن حفص السدوسي وعبدالله بن أحمد بن حنبل وموسى بن هارون وأحمد بن الحسين الصوفي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص183.
10- ابن عمر النيسابوري هو: احمد ابراهيم بن عمر.	محمد بن حميد الرازي.	محمد بن مخلد.	المصدر نفسه، م4، ص10.
11- أبو الفضل البوشنجي	سفيان بن عيينة وأبو	وكيع القاضي.	المصدر نفسه، م4،

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
هو: احمد بن ابراهيم بن مهران.	ضمرة أنس المدني.	والقاضي المحاملي. ومحمد بن مخلد الدوري وغيرهم.	ص8.
12- أبو عبدالله البلخي (ت290هـ/902م) هو: أحمد بن ابراهيم بن ملحان.	دخل بغداد وروى فيها الحديث عن وثيم بن الفرات وعمرو الحراني وعمرو ويحيى المصري.	روى عنه الحديث أبو عمر بن السماك وعبدالباقي بن قانع.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص20؛ السمعاني، الانساب، م4، ص285؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ9، ص40، الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ12، ص516-517.
13- أبو عمر الطالقاني (كان حياً 322هـ/ 933م) هو: أحمد بن أحمد بن عبيد الله.	حدث ببغداد عن ابيه وعبدالصمد البلخي، وصالح البغدادي المعروف بجزرة.	الدارقطني وابن شاهين وعبدالله الصفار وعمر بن أحمد الحافظ وغيرهم	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص3.
14- أبو بكر المروزي هو: أحمد بن اسحاق بن ابراهيم.	حدث ببغداد عن ابراهيم الشافعي وداود بن حماد.	روى عنه الحديث حامد الهروي.	المصدر نفسه، م4، ص29.
15- أبو بكر الطوسي هو: أحمد بن اسماعيل بن ابراهيم.	حدث ببغداد عن يحيى الحربي وعمرو الصيرفي.	روى عنه الحديث ببغداد أحمد الاسماعيلي الجرجاني.	المصدر نفسه، م4، ص26.
16- أبو عبدالله الجرجرائي هو: أحمد بن اسماعيل.	حدث ببغداد عن موسى الجيلي.	روى عنه الحديث فيها محمد بن مخلد الدوري.	المصدر نفسه، م4، ص25.

مصادره	تلاميذه	شيوخه	اسم العالم المحدث
المصدر نفسه، م4، ص63.	محمد بن المظفر. وأبو الفضل الزهري. وأبو بكر المقرئ الاصبهاني.	محمد بن سليمان. وعمرو الصيرفي. وعلي الطوسي وغيرهم.	17- أبو العباس الوراق البلخي هو: أحمد بن جعفر.
المصدر نفسه، م4، ص70.	روى عنه المعافى بن زكريا الجريري.	حدث ببغداد عن محمد بن ابراهيم بن سعيد البوشنجي.	18- النيسابوري هو: أحمد بن جعفر المهندس.
المصدر نفسه، م4، ص121.	محمد بن اسحاق القطيعي.	محمد بن صالح البلخي.	19- أبو حامد البلخي هو: أحمد بن حامد.
الكلاباذي، رجال صحيح البخاري، جـ1، ص30-31؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص116-117؛ المزي، تهذيب الكمال، م1، ص35؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص 22- 23.	روى عنه الإمام البخاري في كتاب العمرة وابن خيثمة وابراهيم الحربي وغيرهم.	سمع الحديث في بغداد من عبدالله بن المبارك والفضل بن موسى الشيباني وابن عيينة وغيرهم.	20- أبو العباس الشيباني الذهلي المروزي (ت222هـ/ 836م) هو: أحمد بن الحجاج البكري.
الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص118-119؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص426؛ ابن	كتب عنه الحديث ببغداد جماعة منهم أحمد بن يحيى الحلواني ويحيى بن اسحاق.	ورد بغداد حاجاً زمن الإمام أحمد بن حنبل وحدث بها عن شيوخ نيسابوريين.	21- أبو عبدالله الزاهد النيسابوري (ت234هـ/ 848م) هو: أحمد بن حرب بن عبدالله بن فيروز.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
			العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص80.
22- أبو نصر المروزي المعروف بالشاهي هو: أحمد بن الحسن.	حدث ببغداد عن شيخه علي بن عيسى الماليني.	حدث عنه تلميذه محمد بن الحسين العطار.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص92.
23- النيسابوري هو: أحمد بن الحسن.	روى الحديث في بغداد عن شيخه جعفر بن محمد المعروف بالمبارك.	روى عنه المعافى بن زكريا.	المصدر نفسه، م4، ص90.
24- ابن خراش البغدادي الخراساني الأصل (ت 242/ 856هـ) هو: أحمد بن الحسن.	روى الحديث عن شبابة وأبي عمر العقدي وابن مهدي.	روى عنه كبار الأئمة كمسلم والترمذي وعبيد العجلي.	المزي، تهذيب الكمال، م1، ص36.
25- أبو الحسن الترمذي (كان حياً 241هـ/ 855م) هو: أحمد بن الحسن بن جُنيدب	صحب ببغداد الإمام أحمد بن حنبل وروى الحديث عن كبار الأئمة كالبخاري والترمذي وأبو زرعة الرازي		ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ8، ص24؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ2، ص356؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص235.
26- أبو العباس السمسار هو: أحمد بن الحسين بن عباد الملقب بيان النسائي.	من شيوخه الفضل بن دكين وأبي جعفر النفيلي وعبدالله البرقي.	من تلاميذه الذين رووا عنه يحيى بن صاعد ومحمد بن مخلد الدوري وسعيد الانباري.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص94-95.
27- ابن محمد البلخي هو: أحمد بن الحسين بن	حدث ببغداد عن أحمد بن اسماعيل	روى عنه تلميذه أبو الحسن الدارقطني.	المصدر نفسه، م4، ص102.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
محمد.	ومحمد بن عقيل البلخيين وعمر بن محمد بن بجير السمرقندي.		
28- أبو جعفر الحيري النيسابوري (ت311هـ/ 923م) هو: أحمد بن حمدان بن علي.	قدم بغداد وكتب الحديث فيها عن اسماعيل بن اسحاق القاضي وعبيد بن شريك وروى فيها الحديث.	من تلاميذه الذين نقلوا عنه الحديث ابنه أبو عمر وأبو علي الحسن الحافظ وغيرهما.	الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص27.
29- أبو علي البيهقي الديوري (ت289هـ/ 901م) - نسبة الى ديورة قرية من رستاق نيسابور- هو: أحمد بن حمدويه بن مسلم.	تتلمذ ببغداد على خلف بن هشام وسعيد الأموي وغيرهما.	روى عنه الحديث المؤمل بن عيسى ويحيى بن منصور القاضي.	السمعاني، الانساب، م2، ص268
30- أبو العباس المروزي(ت315هـ/ 927م) هو: أحمد بن الخضر.	حدث عن محمد ين عبدو المروزي.	سعيد بن أحمد بن الواد وأبو بكر النقاش. وأبو القاسم الطبراني.	الاصفهاني، حلية الأولياء، جـ10، ص42-43؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص137.
31- أبو بكر القومسي (ت295هـ/ 907م) هو: أحمد بن داود بن أبي نصر.	سكن بغداد وحدث فيها عن هدبة بن خالد وشيبان بن فروخ وابن أبي شيبة.	روى عنه الحديث محمد العقيلي وأبو العباس بن عبده.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص141.
32- أبو حامد النيسابوري هو: أحمد بن دوليه	حدث ببغداد عن شيخه أبي رُمَيح الترمذي.	روى عنه الحديث علي بن عمر السكري.	المصدر نفسه، م4، ص156.
33- أبو حامد الخراساني	محمد بن اسحاق	أحمد بن جعفر بن	المصدر نفسه، م4،

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
(كان حياً 317هـ/ 929م) هو: أحمد بن رجاء بن عبيدة.	البصري.	الخلال.	ص157.
34- أبو الأزهر العبدي النيسابوري (ت263هـ/ 876م) هو: أحمد بن زاهر بن منيع بن سليط.	سمع الحديث من الإمام مسلم بن حجاج القشيري ومالك بن سعيد وعبدالله الدارمي وغيرهم.	كتب عنه الحديث من أهالي بغداد موسى بن هارون وأحمد الصوفي وغيرهما.	المصدر نفسه، م4، ص39-43.
35- أبو حامد النيسابوري (ت312هـ/ 924م) هو: أحمد بن زكريا بن يحيى بن عبدالله.	حدث ببغداد عن محمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن حفص السلمي ومحمد بن مسلم بن وارة الرازي وغيرهم.	روى عنه جماعة منهم محمد المخرمي وأبو الفتح الازدي الموصلي وابن لؤلؤ الوراق وغيرهم.	المصدر نفسه، م4، ص161.
36- أبو عبدالله الطوسي (ت322هـ/ 933م) هو: أحمد بن سليمان.	حدث ببغداد عن محمد بن أبي عبدالرحمن المقريء والزبير بن بكار.	روى عنه الحديث في بغداد جعفر المؤدب وابن شاذان وابن شاهين والمازني.	المصدر نفسه، م4، ض117.
37- أبو سليمان المروزي هو: أحمد بن سليمان بن أبي الطيب.	روى الحديث عن سفيان بن عيينة وعبدالله بن المبارك وأبي اسحاق الغزاري.	روى عنه الحديث الإمام البخاري في صحيحه ومحمد بن يحيى الذهلي.	الرازي، الجرح والتعديل، جـ1، ق1، ص52؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص173؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص45.
38- أبو جعفر البلخي هو:	يحيى بن عبدالله	محمد بن مخلد	الخطيب البغدادي،

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
أحمد بن شاكر.	المصري.	الدوري.	تاريخ بغداد، م4، ص192.
39- أبو جعفر المعروف بمحمدون الفرغاني هو: احمد بن عباد.	روى الحديث عن ابن عاصم وشجاع ويعقوب الحضرمي.	روى عنه الحديث تلميذه أبو القاسم عبدالله البغوي.	المصدر نفسه، م4، ص271.
40- أبو محمد النسوي هو: أحمد بن عبد الرحمن النسائي.	حدث ببغداد عن ابن راهويه وقتيبة بن سعيد.	روى عنه الحديث اسماعيل بن علي الخطبي وعبدالباقي بن قانع.	المصدر نفسه، م4، ص245.
41- أبو بكر الأعور المروزي هو: أحمد بن عبدالرحمن.	بشر بن الحارث.	محمد بن مخلد.	المصدر نفسه، م4، ص244.
42- أبو العباس القزاز المروزي هو: أحمد بن عبدالله بن أحمد.	قد بغداد حاجاً وروى فيها الأحاديث الواردة في كتاب أبي بشر أحمد بن بشر المروزي.	سمع منه الحديث ببغداد القاضي، أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب.	المصدر نفسه، م4، ص235.
43- أبو الوليد الحنفي الهروي (ت232هـ/841م) هو: أحمد بن عبدالله بن أيوب.	كان زميلاً للإمام أحمد بن حنبل في طلب العلم روى الحديث عن ابن عيينه ويحيى القطان.	روى عنه الحديث كبار أئمة الحديث كالبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم الدارمي.	ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص46-47.
44- أبو حمزة المروزي (كان حياً 304هـ/916م) هو: أحمد بن عبدالله بن عمران.	حدث ببغداد عن جماعة من المروزيين منهم علي بن خشرم ووضاح بن عاصم وأحمد بن سيار	روى عنه أبو بكر الشافعي وعبدالعزيز بن محمد بن الواثق بالله وعلي	المصدر نفسه، م4، ص223.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
	وعبدالعزيز بن منيب وكذلك عن محمد بن المهلب السرخسي وغيرهم.	السكري.	
45- ابو محمد المزني (ت356هـ/ 966م) هو: أحمد بن عبدالله بن محمد المعقلي المهروي الملقب بالباز الأبيض والشيخ الجليل.	سمع الحديث من القفال الشاشي والحسن بن سفيان وأبي عبدالله الحازمي.		العبادي، طبقات الشافية، ص87؛ السمعاني، الانساب، م4، ص287؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص17-19؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص305-307.
46- أبو موسى الطوسي (ت270هـ/ 883م) هو: أحمد بن عبّدالله.		تتلمذ على يده محمد بن مخلد.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص218.
47- الهروي هو: أحمد بن عبده.	سكن بالرصافة ببغداد وروى فيها عن شيخه سفيان بن عيينة.	روى عنه الحديث تلميذه يحيى بن محمد بن صاعد.	المصدر نفسه، م4، ص271.
48- ابن عبدالرحمن النسوي (كان حياً 284هـ/ 898م) هو: أحمد بن عثمان.	دحيم وأبي الجوزاء.	أبو بكر أحمد بن علي الرازي.	ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص393.
49- ابن شاذان التاجر (ت370هـ/980م) هو: أحمد بن علي بن الحسن المعروف بالحسنوي من	سمع الحديث ببغداد من الحارث التميمي.		السمعاني، الانساب، م2، ص60.

مصادره	تلاميذه	شيوخه	اسم العالم المحدث
			أهل نيسابور.
الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد م4، ص309-310؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص633	روى عنه الحديث من تلامذته الدارقطني وابن شاهين ويوسف القواس.	من أهم شيوخه، أبو الاشعث بن المقدام والفضل بن أبي حسان والقاسم المروزي	50- ابو عبدالله الجوزجاني (ت328هـ/939م) هو: أحمد بن علي بن العلاء.
الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص313.	روى عنه الحديث ابن رزقويه ومحمد بن رزق.	روى الحديث عن غسان بن أحمد.	51- أبو بكر النيسابوري هو: أحمد بن علي بن محمد المعروف بابن الفامي.
المصدر نفسه، م4، ص317.	حدث عنه القاضيان أبو عبدالله الصيمري وأبو القاسم التنوخي.	قدم بغداد حاجاً وحدث بها عن أبي الحسن الكرخي واسماعيل الصفار وعبدالصمد الطستي.	52- أبو ذر الاستراباذي وهو: أحمد بن علي بن محمد بن موسى.
السمعاني، الانساب، م4، ص244.	روى عنه الحديث كل من أبي علي الحافظ ومحمد بن الفضل ومحمد بن هاني.	سمع الحديث ببغداد من أحمد بن منيع وابراهيم الجوهري.	53- أبو أحمد المحمد اباذي النيسابوري (كان حياً 238هـ/ 852م) هو: أحمد بن عمر بن يزيد.
الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص354.	أهم تلاميذه ابن شاذان وأبو حفص الكتاني وأبو بكر الدوري.	شيوخه ابن حماد وابن منيع وابن شجاع.	54- أبو بكر الشعراني (ت320هـ/ 932م) هو: أحمد بن القاسم المعروف بأخي أبي الليث الفرائضي النيسابوري الأصل.
السمعاني، الانساب،	أبو طاهر بكر	قتيبة بن سعيد	55- أبو حامد البلخي

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
(ت302هـ/ 914م) هو: أحمد بن قدامة بن فرقد.	الغلابي وابراهيم البلخي.	الشافعي والقطيعي وأبو ظاهر الذهلي ومخلد بن جعفر.	م4، ص354.
56- ابن ابراهيم المروزي (ت282هـ/ 895م) هو: أحمد بن محمد بن ابراهيم.	روى الحديث ببغداد عن هدبة بن خالد.	روى عنه الحديث فيها المحاملي وابن مخلد والمطيري.	ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص69؛ تحرير تقريب التهذيب، جـ1، ص72.
57- أبو محمد الطوسي (ت339هـ/ 950م) هو: أحمد بن محمد بن ابراهيم بن هاشم.	سمع الحديث ببغداد من يوسف بن يعقوب القاضي	أشهر تلامذته الحاكم أبو عبدالله النيسابوري	السمعاني، الانساب، م1، ص306
58- أبو بكر المروزي هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم.	ورد بغداد وحدث فيه عن محمد بن مندة الاصبهاني سنة 313هـ/ 925م.		المصدر نفسه، م1، ص306.
59- ابن رامين الخراساني هو: أحمد بن محمد بن أحمد.	حدث ببغداد عن أبي الحسين أحمد الجرجاني	روى عنه الحديث المعافى بن زكريا	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص364
60- أبو العباس المروزي هو: أحمد بن أحمد بن محمد بن فراشة.	قدم بغداد حاجاً وحدث بها عن ابن حمدويه المروزي وأحمد البسطامي.	روى عنه الحديث ببغداد أبو الحسن محمد البزاز.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص364؛ السمعاني، الأنساب، م3، ص437.
61- أبو نصر النيسابوري هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى المعروف بالصبغي.	حدث ببغداد عن عبدالله المعدل وعبدالله الرازي.	روى عنه الحديث أبو محمد الخلال.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص368.
62- أبو بكر الحنظلي	روى الحديث ببغداد	روى عنه الحديث	الخطيب البغدادي،

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
المروزي هو: أحمد بن محمد بن اسحاق بن راهويه	عن ابراهيم الهمذاني وأحمد بن الخضر المروزي	أبو طاهر بن أبي هاشم وعبدالله البيع	تاريخ بغداد، م4، ص392؛ السمعاني، الانساب، م2، ص288
63- أبو علي النيسابوري (ت383هـ/993م) هو: أحمد بن محمد بن اسحاق.	حدث عن أبي حامد بن الصوفي ومكي بن عبدان.	أشهر من روى عنه الحديث أبو بكر محمد بن بشران وأبو القاسم التنوخي.	الذهبي، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات (381-400هـ)، ص60.
64- أبو حامد الطوسي الاسماعيلي (ت345هـ/956م) هو: أحمد بن محمد بن اسماعيل بن نعيم.	درس الحديث ببغداد على أبي خليفة وابن سريج وأدرك الاسانيد.	أشهر تلامذته الحاكم النيسابوري.	السمعاني، الانساب، م1، ص108؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص40.
65- أبو حامد العصفي (ت259هـ/ 872م) هو: أحمد بن محمد بن بالويه.	سمع الحديث ببغداد من بشر الآسدي وعبدالله بن أحمد بن حنبل.		السمعاني، الانساب، م3، ص353؛ ابن الاثير، اللباب، جـ2، ص347.
66- أبو جعفر المروزي هو: أحمد بن محمد.	حدث عن أحمد بن سعد الزهري ويحيى بن أبي طالب وصالح بن محمد الرازي.	روى عنه تلميذه أبو الفضل عبيد الله الزهري.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص138.
67- ابن جهم البلخي هو: أحمد بن محمد	قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن الفضل البلخي	روى عنه الحديث محمد بن مخلد الدوري وبخاصة من خلال مسند حديث أبي حنيفة النعمان الذي تولى	المصدر نفسه، م4، ص403.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
		البلخي المذكور جمعه بنفسه.	
68- أبو العباس الصيرفي المروزي هو: أحمد بن محمد بن حاتم.	وهو من ساكني بغداد وحدث بها عن أحمد المصري الابلي ومحمد الكديمي.	روى عنه الحديث كل من ابن شاهين وأبي الفتح بن مسرور البلخي.	المصدر نفسه، م4، ص438.
69- أبو العباس البلخي هو: أحمد بن محمد بن حامد (هو بلخي آخر غير الذي يأتي بعده يحمل نفس الاسم والأب والجد واللقب ما عدا الكنية).	قدم بغداد وحدث فيها عن أبي اسحاق ابراهيم البغدادي.		المصدر نفسه، م4، ص437-438.
70- أبو نصر البلخي هو: أحمد بن محمد بن حامد.	حدث عن حام بن نوح البلخي وعيسى العسقلاني وفتح البخاري.	روى عنه ببغداد أحمد بن الخلال ومحمد بن المظفر وعلي السكري.	المصدر نفسه، م4، ص437.
71- أبو تراب الطوسي (ت349هـ/ 960م) هو: أحمد بن محمد بن الحسين.	سمع الحديث ببغداد من أحمد بن عبدالجبار الصوفي وحامد بن شعيب البلخي.		السمعاني، الانساب، م4، ص290.
72- أبو بكر المروزي هو: أحمد بن محمد بن راشد.	حدث ببغداد عن شيوخ عدة منهم أحمد بن منصور الرمادي وعلي بن حرب الطائي ومحمد بن اسرئيل الجوهري.	روى عنه الحديث تلميذه محمد بن المظفر.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص398.
73- ابن رجاء النخعي	سمع الحديث من	روى عنه الحديث	ابن الاثير، اللباب،

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
(ت357هـ/967م) هـو: أحمد بن محمد بن رميح بـن عـصمة بـن وكيـع النسوي الشرمقاني.	أبي بكر بن خزيمة وأبي العباس السراج وعبدان الاهوازي.	كـل مـن الـدارقطني وأبـي حفص بن شاهين.	جـ2، ص194.
74- أبو حامد النيسابوري هو: أحمد بن محمد بن سالم.	حدث ببغداد عن شيخه عبدالله بن الجراح القوهستاني.	روى عنه الحديث محمد بن مخلد الدوري.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص23.
75- المروزي هو: أحمد بن محمد بن سعيد بن حازم.	حدث عن أبراهيم القنطري وطاهر الايلي.	أبو بكر بن مالك القطيعي.	المصدر نفسه م5، ص13.
76- أبو حامد النيسابوري (ت374هـ/ 984م) هو: أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب بن جبلة الصايغ.	كتب الحديث ببغداد عن أبي القاسم البغدادي وأبي محمد يحيى بن صاعد.	سمع منه الحديث أبو عبدالله الحاكم النيسابوري وأبو العباس جعفر المستغفري.	السمعاني، الانساب، م3، ص191.
77- أبو الحسن بن سهلويه المزكي (ت 352هـ/ 963م) هو: أحمد بن محمد بن سهل.	سمع الحديث ببغداد من أبي مسلم الكجي.		القرشي، الجواهر المضية، جـ1، ص101-102.
78- أبو العباس البغدادي المروزي الأصل هو: احمد بن محمد بن سهل.	روى الحديث ببغداد عن بشر بن موسى الأسدي.	الفتح بن مسرور البلخي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص30.
79- أبو علي المروزي المعروف بابن أبي الذيال هو: أحمد بن محمد بن عبدالوهاب.	حدث عن محمد بن الصباح الجرجرائي وأحمد بن ابراهيم الدورقي وعمر بن شبه وغيرهم.	روى عنه الحديث كل من أحمد بن محمد الجوهري والحسين بن علي بن المرزبان.	المصدر نفسه، م5، ص54.
80- أبو بكر الشعراني	علي بن خشرم	روى عنه البغدادي	الخطيب البغدادي،

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
النيسابوري هو: أحمد بن محمد بن عبيدة.	المروزي وأحمد بن حفص القاضي ومحمد بن رافع القشيري وعمر بن شبة وغيرهم.	جماعة من تلامذته منهم الحسين بن اسماعيل المحاملي وأبو بكر الشافعي ومحمد بن عمر الجعابي.	تاريخ بغداد، م5، ص55؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص67.
81- ابن عيسى البابقراني – نسبة الى باقران وهي من قرى مرو بأعلى البلد- هو: أحمد بن محمد.	أبو عبدالله الحسين المحاملي القاضي.	أبو علي الحسين البردعي السمرقندي.	السمعاني، الانساب، م1، ص169؛ ابن الاثير، اللباب، جـ1، ص100.
82- أبو العباس الربعي المصري (كان حياً 376هـ/ 986م) هو: أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح النحاس.	استوطن نيسابور وكانت له رحلة الى بغداد سمع فيها الحديث من أبي القاسم البغوي.		السمعاني، الانساب، م4، ص308؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات 351-380هـ)، ص588.
83- ابن غياث المروزي هو: أحمد بن محمد.	عبدالله بن عبدالرحمن السعدي المروزي.	أبو القاسم الطبراني.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص80.
84- أبو بكر الضبي المروزي هو: أحمد بن محمد بن لقيط.	حدث ببغداد عن سويد بن نصر.	روى عنه الحديث تلميذه محمد بن مخلد.	المصدر نفسه، م5، ص72.
85- المروزي هو: أحمد بن محمد.	حدث ببغداد عن شيخه أبي المرجى ابن حمدويه المروزي.	حدث عنه أبو بكر بن اسماعيل الوراق.	المصدر نفسه، م5، ص139.
86- أبو حامد النيسابوري هو: أحمد بن محمد.	حدث ببغداد عن شيخه ابراهيم بن صالح المروزي.	روى عنه الحديث أحمد بن المظفر.	المصدر نفسه، م5، ص105.

مصادره	تلاميذه	شيوخه	اسم العالم المحدث
المزي، تهذيب الكمال، م1، ص78؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص77.	روى عنه الحديث كبار الأئمة كالبخاري والترمذي والنسائي.	روى الحديث عن عبدالله بن المبارك وجرير بن عبدالحميد واسحاق بن يوسف.	87- أبو العباس المروزي السمسار (ت235هـ/849م) هو: أحمد بن محمد بن موسى المعروف بمردويه.
الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص382-383.	القاضي المحاملي ومحمد بن مخلد ومحمد العقيلي.	سعيد الواسطي وهدبة بن خالد.	88- ابن ميمون المروزي (ت 282هـ/ 895م) هو: أحمد بن محمد.
الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص108-109؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ1، ص77-78.	ابراهيم الحربي وقاسم المطرز وعبدالله بن ناجية.	ابن هارون وابن عبادة وابو أحمد الزبيري.	89- أبو جعفر الطوسي (ت248هـ/ 862م) هو: أحمد بن محمد بن نيزك.
الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص116.	روى عنه الحديث علي بن عمر السكري.	حدث ببغداد عن شيخه أبي نشيط محمد بن هارون الحربي.	90- أبو نصر الطالقاني (ت313هـ/ 925م) هو: أحمد بن محمد بن هشام.
الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص654-655؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص325.	روى عنه الحديث أبو علي النيسابوري وأبو عبدالله بن مندة وعاصم بن يحيى الزاهد.	سمع الحديث ببغداد من الحسن الزغفراني.	91- ابن بلال النيسابور (ت330هـ/ 941م) هو: أحمد بن محمد بن يحيى.
الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص122.	روى عنه تلميذه محمد بن مخلد.	حديث ببغداد عن شيخه مكي بن ابراهيم.	92- ابن يوسف الحربي هو: أحمد بن محمد البلخي.
المصدر نفسه، م5، ص124.	ومن تلامذته في بغداد أبو الفتح بن	حديث ببغداد عن شيخه أبي القاسم	93- أبو بكر الدهان السرخسي هو: أحمد بن

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
محمد بن يوسف بن يعقوب.	البغدادي.	مسرور البلخي.	
94- أبو اسحاق البزاز الهروي هو: أحمد بن محمد بن يونس بن نمير.	حدث ببغداد عن شيخه عبد الجليل الهروي.	تتلمذ على يده ببغداد علي بن عمر البكري.	المصدر نفسه، م5، ص126.
95- أبو الحسن الفقيه الهروي (ت295هـ/907م) هو: أحمد بن محمود بن مقاتل.	حدث ببغداد عن شيخه شيبان الايلي ومحمد بن يحيى الذهلي وداود بن يحيى وغيرهم.	روى عنه الحديث ببغداد تلميذه أحمد بن كامل القاضي.	المصدر نفسه، م5، ص156.
96- أبو عمرو السرخسي المزيناني (ت352هـ/963م)- نسبة الى مزينان وهي بليدة تقع في آخر حد خراسان- هو: أحمد بن معقل الكاتب.	سمع الحديث ببغداد من أبي بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني وأبي عبدالله أحمد بن عبد الجبار الصوفي.	روى عنه الحديث ببغداد أبو عبدالله الحاكم النيسابوري.	السمعاني، الانساب، م4، ص289.
97- أبو الخصيب المروزي هو: أحمد بن منصور بن حبيب.	عفان بن مسلم وعمرو بن عبيد الكاتب.	الحسن بن محمد بن شعبة الانصاري واسماعيل الخطبي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص153.
98- أبو صالح الحنظلي المروزي (ت258هـ/871م) هو: أحمد بن منصور بن راشد الملقب زاج.	ورد بغداد حاجاً سنة 254هـ/ 868م وروى الحديث فيها عن النضر بن شميل والحسين بن الجعفي وعلي بن شقيق المروزي.	روى عنه الحديث الإمام مسلم وأبو القاسم البغدادي ويحيى بن صاعد.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص150-151؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص275.
99- أبو الحسن السلمي النيسابوري (ت263هـ/876م أو 264هـ/	سمع الحديث من عبدالرزاق بن همام وعبيد الله بن موسى	روى عنه الحديث كبار أئمة الصحاح والسنن	ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص122-123؛

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
877م) هو: أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم الأزدي المعروف بحمدان.	الذي قال عنه أبو الحسن السلمي انه كتب عنه ثلاثين ألف حديث.	مثل البخاري ومسلم والنسائي وغيرهم.	الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص272-273؛ الكاشف في معرفة من له رواية جـ1، ص16.
100- أبو سعيد البلخي هو: أحيد بن سليمان بن المبارك.	دخل بغداد حاجاً وجلس فيها للتحديث عن يزيد بن زياد أبي تراب الزاهد.	روى عنه الحديث ببغداد تلميذه عبدالصمد بن علي الطستي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص50.
101- البلخي هو: ادريس بن خالد.	حدث ببغداد عن شيخه جعفر بن النضر الواسطي.	روى عنه الحديث محمد بن عمر بن غالب الجعفي.	المصدر نفسه، م7، ص15.
102- أبو محمد النيسابوري (توفي في بغداد 326هـ/937م) هو: آدم بن محمد بن آدم.	قدم بغداد حاجاً وحدثهم فيها عن أبي عبيدالله أحمد بن محمد الفراس.		المصدر نفسه، م7، ص30.
103- أبو محمد البرجميني – نسبة الى برجمين أحد قرى بلخ- هو: الأزهر بن بلخ.	روى الحديث عن وكيع بن الجراح واسحاق بن عمرو.	علي بن الحسن ومحمد بن الحسن.	السمعاني، الانساب، م1، ص216.
104- أبو محمد الجرجاني نزيل نيسابور المعروف بابن أبي اسحاق الكيال هو: اسحاق بن ابراهيم بن أحمد بن علي بن سريج.	حدث ببغداد عن محمد بن أحمد الرازي وأبي العباس الاصم ومحمد بن عبدالله الصفار الاصبهاني.	حدث عنه كل من القاضي أبي العلاء الواسطي وأحمد العتيقي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص402- 403؛ السمعاني، الأنساب، م4، ص183.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
105- أبو يعقوب الخزرجي الانصاري هو: اسحاق بن ابراهيم بن عمار بن يحيى بن العباس بن قيس بن سعد بن عبادة.	سمع ببغداد الحديث من عمر بن شبه النميري والحسن بن الصباح وأحمد القطان.	روى عنه الحديث تلامذة عدة منهم أبو اسحاق ابراهيم بن عبدوس ومحمد بن شريك الإسفراييني.	السمعاني، الأنساب، م2، ص156.
106- ابن أبي كامل المروروزي الحنفي ويقال الباوردي هو: اسحاق بن ابراهيم.	عبدالرزاق الصنعاني.	أبو زرعة الدمشقي.	ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ2، ص411.
107- أبو موسى الهروي (ت233هـ/ 847م) هو: اسحاق بن ابراهيم.	حدث ببغداد أحاديث كثيرة وسمع الحديث على يد هشيم وسفيان بن عيينة وحفص بن غياث.	روى عنه الحديث ببغداد الإمام أحمد بن حنبل وأبو القاسم البغوي.	الرازي، الجرح والتعديل، جـ1، ق1، ص210؛ ابن الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص337؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، م1، ص84؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ1، ص345.
108- أبو يعقوب النيسابوري هو: اسحاق بن حمدان بن العباس بن عبدالله.	سمع الحديث من اسحاق بن منصور الكوسج ومحمد بن رافع.	روى عنه الحديث من أهل بغداد عبدالله بن موسى بن اسحاق الهاشمي ومحمد بن المظفر وكتب عنه الحديث فيها أبو علي الحسين بن علي الحافظ.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص392-393.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
109- ابن نعيم المروزي هو: اسحاق بن حميد.	حدث ببغداد عن عفان بن مسلم.	روى عنه الحديث كل من عبد الصمد بن علي الطستي وأبي بكر الشافعي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص377.
110- أبو يعقوب الشعراني المروزي (ت 261هـ/ 874م)وهو: اسحاق بن داود بن عيسى.	سكن بغداد وحدث بها عن علي بن الحسين بن شقيق المروزي وخالد بن عبدالسلام المصري.	روى عنه الحديث ببغداد تلميذه محمد بن مخلد.	المصدر نفسه، م6، ص374.
111- ابن أبي بدر القطربلي هو: اسحاق بن عبدالله.	الحسين بن محمد المروزي.	محمد بن الحسين المعروف بابن عبيد العجل.	المصدر نفسه، م6، ص372.
112- أبو سهل الطالقاني (ت285هـ/ 898م) هو: اسحاق بن المأمون بن اسحاق بن ابراهيم.	نزل في بغداد في الجانب الشرقي منها وحدث فيها عن سعيد بن يعقوب الطالقاني واسحاق بن منصور الكوسج.	روى عنه الحديث تلميذيه محمد بن مخلد وعبدالصمد الطستي.	المصدر نفسه، م6، ص383.
113- أبو يعقوب النيسابوري المعدل هو: اسحاق بن محمد بن اسحاق بن محمد بن قبيصه بن طريف.	ورد بغداد وحدث فيها عن محمد بن الحسن الحمداباذي وأبي العباس محمد الأصم.	روى عنه الحديث في بغداد الدارقطني.	المصدر نفسه، م6، ص401.
114- أبو عبدالله النيسابوري هو: اسحاق بن محمد بن يوسف بن يعقوب.	حدث ببغداد عن أبي العباس الاصم.	حدث عنه تلميذه أبو يعلي بن الفراء الحنبلي.	المصدر نفسه، م6، ص403.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
115- أبو المنذر البلخي الكوفي (ت 188هـ/803م أو 189هـ/ 804م) هو: أسد بن عمرو بن عامر بن اسلم بن مغيث.	تولى قضاء بغداد وواسط من قبل الخليفة هارون الرشيد.	روى عنه الحديث ببغداد الإمام أحمد بن حنبل ومحمد بن بكار وأحمد بن منيع.	القرشي، ذيل الجواهر المضية، جـ2، ص544-545.
116- ابن بسام الترجماني (ت235هـ/ 849م أو 236هـ/ 850م) هو: اسماعيل بن ابراهيم.	رحل الى بغداد وسكنها الى حين وفاته. من شيوخه واثلة بن الأسقع وشعيب بن اسحاق وأبو الخطاب الخياط.	روى عنه الحديث محمد بن سعد وأبو القاسم البغوي.	ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ3، ص16؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ3، ص15- 16.
117- ابن شداد الخراساني هو: اسماعيل بن ابراهيم.	ورد بغداد وجلس فيها للتحديث.		الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص263.
118- ابن سليمان المروزي هو: اسماعيل بن خالد.	روى الحديث ببغداد عن يعلى الاشدق.	وروى عنه الحديث كل من أبي بكر بن أبي الدنيا القرشي ومعاذ العنبري.	المصدر نفسه، م6، ص272.
119- أبو النضر العجلي المروزي (ت270هـ/ 883م) هو: اسماعيل بن عبدالله بن ميمون بن عبدالحميد بن أبي الرجال.	الزعفراني عبيد الله العبسي وعبدالرحمن الزعفراني وعبدالرحمن النخعي.	محمد بن مخلد ومحمد المطيري وعبدالله العبدي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص282؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ3، ص27-28؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1،

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
			ص160-161.
120- أبو بكر البلخي (ت286هـ/ 899م) هو: اسماعيل بن الفضل بن موسى بن مسمار بن هاني.	حدث ببغداد عن محمد بن الحسن وقتيبة بن سعيد البلخيين.	روى عنه الحديث أبو بكر الشافعي ومحمد بن مخلد وعبد الصمد الطستي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص291؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص322.
121- أبو يعقوب البشتنقاني (ت284هـ/ 897م) هو: اسماعيل بن قتيبة بن عبدالرحمن السلمي الزاهد.	سمع الحديث ببغداد من أحمد بن حنبل وأبي بكر بن أبي شيبة وغيرهما.	روى عنه الحديث محمد بن اسحاق بن خزيمة ومحمد بن اسحاق السراج وأبو حامد الشرقي.	السمعاني، الانساب، م1، ص255.
122- أبو يعقوب الفارسي الفسوي (ت282هـ/ 896م) هو: اسماعيل بن محمد بن أبي كثير.	حدث ببغداد عن اسحاق بن راهويه ومكي البلخي والحسن بن شقيق وغيرهم.	روى عنه الحديث أبو بكر الشافعي ومحمد الرزاز وأحمد بن محمد الصفار وغيرهم.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص283؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص281.
123- أبو الطيب النيسابوري هو: اسماعيل بن يوسف بن دارم.	توجه الى بغداد بعد أدائه فريضة الحج سنة 320هـ/ 932م ونزل فيها في باب خراسان.		الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص299.
124- أبو سليمان البغدادي (ت259هـ/ 872م أو 260هـ/ 873م) هو: أيوب بن اسحاق بن سافري، قال عنه البعض بأنه مروزي سكن بغداد.	حدث عنه علي بن المديني والحميدي واحمد بن حنبل.	عبدالرحمن بن أبي حاتم وأبو عوانة وأبو بكر بن اسحاق بن خزيمة.	ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ3، ص203-294؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ض125-126.
125- أبو بكر الهروي هو:	حدث ببغداد عن	روى عنه الحديث	الخطيب البغدادي،

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
بديل بن أحمد بن محمد.	شيوخه وهم عدة منهم العباس الاصم النيسابوري ومنصور بن الحسن الدينوري وعلي بن عبدالرحيم القناد.	الحسن بن محمد الخلال.	تاريخ بغداد، م7، ص135.
126- البلخي هو: بشير بن زياد.	قدم بغداد وحدث فيها عن عبدالله بن سعيد المقبري.	روى عنه الحديث يحيى بن ايوب العابد.	المصدر نفسه، م7، ص131.
127- أبو الحسين الكاتب الخراساني هو: بيان بن يحيى بن بيان.	قدم بغداد وحدث فيها في مسجد الشرقية.	روى عنه الحديث تلميذه أبو القاسم بن الثلاج.	المصدر نفسه، م7، ص111.
128- أبو عبدالرحمن الطوسي (ت280هـ/ 893 أو 290-هـ/ 902م) هو: تميم بن محمد بن صمخاج.	سمع الحديث ببغداد من الإمام أحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وغيرهما.	حدث عنه رفيقه الحسن بن سفيان وعلي بن حمشاذ وأبو عبدالله بن الأخرم.	ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ3، ص361؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ2، ص675؛ سير اعلام النبلاء، جـ11، ص50.
129- أبو أحمد البزاز (ت299هـ/ 911م) هو: جعفر بن محمد بن الأزهر المعروف بالباوردي الطوسي.	نزل بغداد وحدث فيها عن وهب بن بقية ومحمد بن خالد بن عبدالله.	روى عنه الحديث أبو بكر الشافعي وأحمد بن عثمان وأحمد بن سليمان بن النجاد.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص197.
130- أبو محمد المراغي نزيل نيسابور (ت356هـ/ 966م، هو ابن نيف وثمانين سنة) هو: جعفر بن محمد بن	كان شيخ رحالة في طلب الحديث وأكثرهم له جمعاً، كتب الحديث بخط يده نيفاً وستين	الحاكم أبو عبدالله النيسابوري الحافظ.	السمعاني، الانساب، م4، ص266.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
الحارث.	سنة ولم يزل يكتب الى حين توفاه الله تعالى، وقد سمع ببغداد من أبي بكر جعفر الفريابي وأبي محمد عبدالله بن ناجية وأبي بكر محمد المروزي.		
131- أبو محمد النيسابوري (ت288هـ/ 900م) هو: جعفر بن محمد بن سوار.	حدث ببغداد عن شيوخ عدة منهم قتيبة بن سعيد وعلي بن حجر وأحمد بن حفص السلمي.	روى عنه الحديث ببغداد كل من محمد بن ابراهيم بن نيروز الأنماطي ومحمد بن نجيح الحافظ.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص191؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص99-100.
132- ابن محمد الصّديقي المديني هو: جعفر بن محمد.	روى الحديث عن البغوي ويحيى بن صاعد والباغندي.	روى عنه الحديث كل من محمد بن الحسين وأحمد بن يوسف وأحمد المكي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص220.
133- أبو عبدالله المعروف بالبراثي المروزي الأصل (ت325هـ/ 936م) هو: جعفر بن محمد بن عبدويه.	حدث عن محمد بن الوليد البسري واسماعيل بن أبي الحارث وعلي بن عبده التميمي.	أبو حفص بن شاهين والمعافى بن زكريا الجريري وعبدالله بن عثمان الصفار.	المصدر نفسه، م7، ص220.
134- أبو القاسم الوراق (ت283هـ/ 896م) هو: جعفر بن محمد بن علي المؤدب البلخي.	حدث ببغداد عن سهل بن عثمان العسكري ومحمد بن حميد الرازي.	روى عنه الحديث محمد بن مخلد وعبدالصمد الطستي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص190؛ ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1،

مصادره	تلاميذه	شيوخه	اسم العالم المحدث
ص126؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ1، ص290؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص194.			
الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص203؛ السمعاني، الانساب، م4، ص339؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص20.	روى عنه الحديث ببغداد الحافظ أبو طالب أحمد بن نصر وأبو القاسم الطبراني وأبو الفتح محمد الأزدي.	سمع الحديث وحدث عن شيوخ عدة منهم عبدالله الفراء النيسابوري وعلي بن بكار بن هارون المصيصي وغيرهما.	135- أبو محمد الأعرج النيسابوري(ت307هـ/980م) هو: جعفر بن محمد موسى.
الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص246.	روى عنه الحديث تلميذه محمد بن مخلد.	جلس في بغداد للتحديث عن قتيبة بن سعيد البغلاني وعبدالله بن عبدالوهاب الخوارزمي.	136- أبو محمد البلخي هو: حاتم بن محمد.
الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص271؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ3، ص432-433.	روى عنه الحديث كل من القاسم بن علي بن جعفر الدوري ومحمد بن المظفر.	حدث ببغداد عن أبي عمر حفص بن عمر الدوري وأحمد الدورقي ومحمد المحاربي.	137- أبو العباس الفرغاني (ت306هـ/918م) هو: حاجب بن مالك بن أركين.
ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ2، ص160	روى عنه الحديث الإمام أحمد بن حنبل ومحمد بن عمار واسحاق بن	حدث ببغداد عن شعبة والثوري وشيبان بن عبدالرحمن.	138- أبو النضر الاكفاني الطوسي هو: الحارث بن النعمان بن سالم البزار.

مصادره	تلاميذه	شيوخه	اسم العالم المحدث
	أبي اسرائيل والحسن البزار.		
الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص171؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ4، ص19.	روى عنه الحديث محمد بن اسماعيل الوراق وابن الثلاج.	حدث ببغداد عن شيوخ عدة منهم الدارقطني وأبي رجاء بن محمد بن حمدويه وأحمد بن سوره المراوزه وعلي الأصبهاني.	139- ابن أحمد الزيدي (ت328هـ/ 939م) هو: حامد بن أحمد بن محمد المروزي.
الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص169-170؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص32؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص307	روى عنه الحديث أبو بكر الشافعي ومحمد بن اسماعيل الوراق وعلي السكري وغيرهم.	حدث في بغداد عن كبار الشيوخ منهم سريج بن يونس وشجاع بن مخلد وشعيب الانصاري.	140- ابو العباس البلخي المؤدب (ت309هـ/ 921م) هو: حامد بن محمد بن شعيب بن زهير.
الرازي، الجرح والتعديل، ق2، م1، ص4؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص292؛ المزي، تهذيب الكمال، م2، ص174-175.	أبو بكر بن أبي الدنيا وعبدالله بن المدائني وقاسم بن زكريا المطرز وغيرهم.	سعيد بن سلمة وعيسى بن يونس ووكيع بن الجراح.	141- البلخي (ت247هـ/ 861م) هو: الحسن بن الجنيد بن أبي جعفر.
السمعاني، الانساب، م3، ص94؛ الذهبي، تذكرة	روى عنه الحديث أبو بكر الجعابي ومحمد بن	رحل الى خراسان ثم توجه الى بغداد وحدث فيها عن أبي	142- أبو علي الشاشي (ت314هـ/ 926م) هو: الحسن بن صاحب بن

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
حميد.	زرعة الرازي وعلي بن خشرم واسحاق بن منصور.	اسماعيل الوراق وأبو علي النيسابوري.	الحفاظ، جـ2، ص78.
143- أبو علي البلخي المعروف بالشجاعي (ت307هـ/ 919م) هو: الحسن بن الطيب بن حمزة بن حماد.	قدم بغداد حدث فيها عن هدبة بن خالد وأبي الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد.	روى عنه الحديث اسماعيل بن علي الخطبي وأبو بكر بن مالك القطيعي وعمر بن محمد بن الزيات.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص333-334؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص20؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص285؛ ميزان الاعتدال، م1، ص233؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ2، ص215.
144- السرخسي هو: الحسن بن علي.	قدم بغداد وحدث فيها عن شيخه حمدان بن ذي النون.	روى عنه الحديث في بغداد تلميذه الطبري.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص375.
145- ابن عبدالله الفرغاني هو: الحسن بن علي	حدث ببغداد عن شيخه أحمد بن مروان السامري	روى عنه الحديث أبو نعيم الحافظ	المصدر نفسه، م6، ص387
146- أبو علي الفارسي (ت308هـ/ 920م) هو: الحسين بن علي بن عبدالله بن محمد بن سهل من أهل مرو.	قدم بغداد حاجاً وحدث فيها عن أبي صخر محمد بن مالك السعدي.		المصدر نفسه، م7، ص389.
147- ابن شيبان المخلد (ت299هـ/ 911م) هو: الحسن بن علي بن مخلد	أحمد بن منيع ويعقوب الدورقي وغيرهما.	أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ.	السمعاني، الانساب، م4، ص252.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
المطوعي.			
148- ابو جعفر الفارسي الفسوي (ت290هـ/ 902م او 296هـ/ 908م) هو: الحسن بن علي بن الوليد.	حدث ببغداد عن سعيد بن سليمان الواسطي وعلي الجوهري وعمرو بن محمد الناقد.	أبو عمر بن السماك وأبو بكر الشافعي وعبدالباقي بن قانع القاضي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص372-373؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص398
149- أبو علي الجرمي (ت230هـ/ 844م) هو: الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء البصري المعروف بالبلخي كان يتجر مع بلخ فعرف بالبلخي.	حدث ببغداد عن أبيه أحاديث حسان وعن عبدالوارث بن سعيد وجعفر بن سليمان.	روى عنه الحديث عبدالله بن أحمد بن حنبل وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص 355-356؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص385
150- أبو الزبير النيسابوري هو: الحسن بن ماهان.	قدم بغداد وجلس فيها للتحديث عن اسباط بن محمد والمعافى بن سليمان.	روى عنه في بغداد تلامذة عدة منهم موسى بن هارون الحافظ وأبو أحمد علي بن محمد بن عبدالله المروزي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص433.
151- أبو علي الكيساني المروزي (كان حياً 318هـ/ 930م) هو: الحسن بن مهدي بن عبدة.	قدم بغداد حاجاً وحدث فيها عن أبي الموجه بن عمرو ويحيى بن ساموية المروزيين ومحمد بن ابراهيم البوشنجي وغيرهم.	روى عنه الحديث عمر بن محمد بن سنبك ومحمد بن المنظر وأبو حفص بن شاهين والقاسم بن الثلاج.	المصدر نفسه، م7، ص434.
152- ابو علي البيهقي هو: (ت359هـ/ 969م) الحسين بن أحمد بن	سمع الحديث ببغداد من أبي محمد يحيى بن صاعد.	روى عنه الحديث الحاكم أبو عبدالله الحافظ	السمعاني، الانساب، م1، ص319.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
الحسن بن موسى.		النيسابوري.	
153- الأرتياني النيسابوري (توفي بعد سنة 310هـ/ 922م) هو: الحسين بن اسماعيل بن علي.	أبو بكر محمد بن بندار وأبو موسى محمد بن الزمن ونضر الجهضمي.	أبو الحسين محمد الحجاجي والحسن بن اسحاق.	المصدر نفسه، م1، ص75.
154- أبو عبدالرحمن البوينجي المروزي (ت حدود 250هـ/ 894م) هو: الحسين بن المثنى بن عبدالكريم بن راشد.	سمع الحديث من أبيه والفضل السيناني وكتب الحديث عن جرير بن حميد ووكيع بن الجراح.	أشهر من روى عنه عبدالله السعدي وابو عبدالله محمد الهرمز فرهي.	المصدر نفسه، م1، ص302.
155- أبو علي السنجي الاسكافي (ت316هـ/ 928م) هو: الحسين بن محمد بن مصعب بن زريف.	روى الحديث عن محمد بن الوليد البسري ويونس الصدفي وأحمد بن سيار المروزي وغيرهم.	روى عنه الحديث أبو علي زاهر السرخسي، وأبو حاتم محمد بن حبان البستي.	المصدر نفسه، م3، ص66.
156- ابن الوليد القرشي النيسابوري (ت202هـ/ 817م او 203هـ/ 818م) هو: الحسين الملقب بالسمين.	روى الحديث عن الإمام مالك وحماد بن سلمة وشعبة وغيرهم.	روى عنه الحديث الإمام أحمد بن حنبل.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص143-145؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ4، ص369؛ المزي، تهذيب الكمال، م2، ص206؛ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية، جـ1، ص235.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
157- أبو عبدالرحمن البونيجي المروزي (ت250هـ/ 864م) – نسبة الى قرية بونية على بعد فرسخين من مرو- هو: الحصين بن المثنى بن عبدالكريم بن راشد.	جرير بن عبدالحميد ووكيع بن الجراح.		ابن الاثير، اللباب، جـ1، ص189.
158- أبو صالح القنطري (ت323هـ/846م) هو: الحكم بن موسى بن أبي زهير.	تتلمذ ببغداد على يد يحيى بن حمزة الحضرمي وعبدالله بن المبارك والهيثم بن خالد.	روى عنه الحديث الإمام أحمد بن حنبل ومسلم في صحيحه وأبو داود في سننه وغيرهم.	ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص168؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص226؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ4، ص409؛ المزي، تهذيب الكمال، م2، ص250.
159- أبو محمد الوراق (ت311هـ/ 923م) هو: حماد بن شاكر بن سورة بن ونوسان المديني النسفي.	رحل إلى بغداد وروى الحديث على يد الإمام البخاري والإمام الترمذي وغيرهما.	سمع منه الحديث أبو يعلى عبدالمؤمن النسفي وروى عنه محمد بن زكريا بن الحسين.	السمعاني، الانساب، م4، ص260.
160- النيسابوري (ت بنيسابور سنة 271هـ/ 884م) هو: حمدون بن رستم القصار.	اسحاق بن راهويه وجابر بن كردي ومحمد بن يسار.	أبو عمرو المستلمي ومكي بن عبدان وأبو سعيد بن اسماعيل.	السلمي، طبقات الصوفية، ص123؛ السمعاني، الانساب، م4، ص60.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
161- ابو جعفر البزاز المعروف بالفرغاني (ت270هـ/ 883م) هو: حمدون بن عباد.	سمع الحديث ببغداد من يزيد بن هارون وعلي بن عاصم وأبي شجاع بن الوليد.	روى عنه الحديث في بغداد أبو القاسم البغوي ومحمد بن مخلد والحسن بن أحمد بن صدقة.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص177- 178.
162- أبو الفضل المروزي هو: حمدون بن الفضل بن أحمد.	حدث ببغداد عن شيخه عبدالله بن الوضاح.	روى عنه الحديث تلميذه محمد بن مخلد.	المصدر نفسه، م8، ص287.
163- النيسابوري هو: حمران بن عثمان بن عفان.	سمع من سفيان بن عيينة وأبي بدر شجاع بن الوليد.	كتب عنه ببغداد بعض الأحاديث النبوية الشريفة وروى عنه تلميذه أحمد بن عبدالله البغدادي.	المصدر نفسه، م8، ص286.
164- أبو محمد الطوسي هو: حمزة بن زياد بن سعد بن عبيد بن نصر.	استوطن بغداد وحدث بها عن شعبة وسفيان الثوري ومالك بن انس ومقاتل بن سليمان.	روى عنه الحديث ابنه وأحمد بن عيسى السكوني وموسى الطوسي.	المصدر نفسه، م8، ص179.
165- أبو علي المروزي (ت260هـ/ 873م) هو: حمزة بن العباس.	قدم بغداد حاجاً وحدث بها عن عبدان بن عثمان وعلي بن شقيق.	روى عنه تلامذته منهم أبو بكر بن أبي الدنيا ويحيى بن صاعد ومحمد بن مخلد.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص179؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج7، ص128.
166- أبو الفضل النيسابوري هو: حمشاذ بن محمد بن معقل.	أحمد بن حفص بن عبدالله وأحمد بن مخلد اللباب وسهل بن عمار.	روى عنه الحديث تلميذه محمد بن مخلد.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص287.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
167- أبو الهيثم الكوفي البلخي هو: خالد بن مهران.	سمع الحديث من اسماعيل بن أبي خالد وهشام بن عروة.	روى عنه الحديث من أهل بغداد جاره فيها ابراهيم بن عبدالله المعروف بالهروي.	المصدر نفسه، م8، ص297-298.
168- أبو عاصم النسائي (ت253هـ/ 867م) هو: خشيش بن أصرم بن الأسود.	سمع الحديث من روح بن عبادة وعبدالله السهمي وغيرهما.	حدث عنه كبار أئمة الحديث منهم أبو داود والنسائي في سننهما وغيرهما كثير.	الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص188؛ الكاشف في معرفة من له رواية، جـ1، ص213.
169- ابن عبدالرحمن الدرزدهي النسفي هو: خلف بن سليمان بن عبدالله بن عبدالرحمن.	سمع الحديث من سفيان بن وكيع وعثمان بن أبي شيبة ومحمد بن بشار.	روى عنه الحديث تلامذة عدة.	السمعاني، الانساب، م2، ص226- 227.
170- السرخسي هو: خلف بن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن أبي الحسناء.	حدث ببغداد عن شيخه الغفور بن سعيد الواسطي.	روى عنه الحديث كل من الحسن بن علي بن الوليد الفارسي وعمر بن حفص الدوسي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص321.
171- أبو سعد السرخسي هو: خلف بن عبدالرحمن.	توجه الى بغداد حاجاً وحدث بها عن أبي حامد أحمد بن عبدالله السرخسي.	حدث عنه تلميذه أبو محمد بن الحسن الخلال.	المصدر نفسه، م8، ص334.
172- ابن موسى السجزي القاضي الحنفي (ت378هـ/ 988م) هو: الخليل بن أحمد بن	ورد نيسابور في شبابه وسمع من شيوخها الحديث ورحل عنها الى	روى عنه الحديث كل من أبي عبدالله الحاكم النيسابوري وأبي	ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ5، ص177؛ السمعاني، الانساب، م3،

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
الخليل.	بغداد وسمع من شيوخها أبي بكر محمد الباغندي وأبي بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني وأبي القاسم عبدالله البغوي ثم رحل الى بلخ واستوطنها.	عبدالله الغنجار والوراق وغيرهم.	ص21.
173- أبو سليمان النيسابوري البيهقي (ت293هـ/905م) هو: داود بن الحسين بن عقيل بن سعيد.	سمع الحديث من اسحاق بن راهويه ونصر بن علي الجهضمي.	روى عنه الحديث تلميذه أبو حامد بن الشرقي.	ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ5، ص199؛ ابن الاثير، اللباب، جـ1، ص443.
174- أبو حاتم البلخي هو: داود بن حماد بن فراضة.	حدث ببغداد عن أبي مطيع البلخي وعتاب بن محمد بن شوذب.	أشهر من روى عنه الحديث محمد عبدوس بن كامل السراج وعلي بن سعيد الرازي وعبدالسلام بن عصام العكبري.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص368.
175- أبو سليمان النسفي هو: داود بن سلام.	توجه الى بغداد بعد أدائه فريضة الحج سنة 322هـ/ 923م وحدث فيها عن معمر بن محمد الصوفي.		المصدر نفسه، م8، ص380 .
176- أبو سليمان البلخي هو: داود بن محمد بن	توجه الى بغداد وجلس فيها	روى عنه الحديث تلميذه عبدالعزيز	المصدر نفسه، م8، ص381.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
داود بن مضر.	للتحديث عن عثمان بن محمد السمرقندي وأبي محمد بن عبدالله الشافعي.	بن علي الأزجي.	
177- أبو الوفاء الهروي هو: داود بن محمد بن نصر بن عبدالرحمن.	حدث ببغداد عن أحمد بن عبدالله بن حكيم.	روى عنه الحديث ببغداد تلميذه محمد بن مخلد الدوري.	المصدر نفسه، م8، ص377.
178- أبو سليمان النسائي (ت223هـ/ 837م) هو: داود بن منصور.	تتلمذ على كبار العلماء منهم الليث بن سعد ومحمد المكحول وابراهيم بن طهمان وأبو المعشر المدني.	روى عنه الحديث ابراهيم بن سعيد الجوهري وأبو حاتم الرازي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص362؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ3، ص203؛ تحرير تقريب التهذيب، جـ1، ص377.
179- أبو سليمان البوشنجي هو: داود بن الوسيم بن أيوب بن سليمان.	ابن زنجويه.		ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ5، ص218.
180- أبو منصور الكلوذاني هو: دلف بن أبان.	حدث ببغداد عن أبي بكر محمد بن رزق الله الكلوذاني.	روى عنه الحديث أبو سهل أحمد بن علي بن عبدالجبار الكلوذاني.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص387.
181- أبو الفضل المروزي (ت238هـ/ 852م) هو: الربيع بن ثعلب.	رحل الى بغداد واستوطنها الى حين وفاته وحدث بها عن الفرج بن فضالة	روى عنه الحديث ببغداد عبدالله بن أبي عثمان وعبدالله بن ناجية	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص418؛ ابن الجوزي، المنتظم،

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
	ويحيى بن عقبة وابي اسماعيل المؤدب.	وابو القاسم البغوي.	جـ6، ص467.
182- أبو الضياء الهروي (كان حياً 250هـ/ 864م) هو: رجاء بن عبدالرحمن.	علي بن عياش وأبو نعيم الفضل بن دكين والقعنبي.		ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ5، ص320.
183- أبو حاتم البوسنجي (ت258هـ/ 871م) هو: روح بن عبدالرحمن بن فروخ.	استوطن بغداد وحدث بها عن سفيان بن عيينه وعبدالصمد بن عبدالوارث.	روى عنه الحديث موسى بن هارون ووكيع ومحمد بن محمد الدوري.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص407-408.
184- أبو غالب السغدي المُغْكاني (ت321هـ/ 933م) هو: زاهر بن عبدالله بن الخصيب.	سمع الحديث من عبد بن حميد الكشي وعبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي.	روى عنه الحديث محمد بن أبي سعد الحافظ السرخسي وعلي بن الحسين بن نصر السمرقندي.	ابن الاثير، اللباب، جـ3، ص241.
185- أبو يحيى الخفاف النيسابوري (ت286هـ/ 899م) هو: زكريا بن داود بن أبي بكر.	سمع الحديث ببغداد من أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن أبي الجعد وأبي الربيع الزهراني.	روى عنه الحديث ببغداد تلامذة عدة منهم محمد بن مخلد وأبو سهل بن زياد وأبو حامد أحمد الشرقي وأبو العباس محمد السراج.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص462؛ السمعاني، الانساب، م2، ص74؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص325
186- أبو يحيى الميداني المعدل (ت313هـ/ 925م) هو: زكريا بن محمد بن بكار.	أبو المثنى العنبري وموسى بن هارون وكان أبو يحيى الميداني قد جمع	روى عنه الحديث أبو الحسين بن يعقوب الحافظ وأبو أحمد	السمعان، الانساب، م4، ص385.

مصادره	تلاميذه	شيوخه	اسم العالم المحدث
	التميمي.	الشيوخ والأبواب.	
الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص460؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص192؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص247- 248.	روى عنه الحديث محمد بن البراء، والقاضي المحاملي ومحمد بن مخلد.	استوطن بغداد وحدث فيها عن سفيان بن عتبة وأبي معاوية الضرير.	187- أبو يحيى المروزي (ت270هـ/883م) هو: زكريا بن يحيى بن أسد المعروف بزكرويه.
السمعاني، الانساب، م4، ص185.	ابو علي الحافظ وأبو الفضل بن ابراهيم.	محمد بن رافع واسحاق بن منصور وحميد الخرّاز وأحمد الرمادي.	188- أبو محمد (ت318هـ/930م) هو: زنجويه بن محمد بن الحسن بن عمر من أهل نيسابور.
الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ1، ص350؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص148.	روى عنه الحديث الإمام أحمد بن حنبل وابن منيع وأبو خيثمة زهير بن حرب.	روى الحديث عن الخرّاز حماد بن سلمة ومالك بن أنس.	189- أبو الحسن الكوفي الخراساني الأصل (ت203هـ/ 818م) هو: زيد بن الحباب العُلكي.
الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص448.	روى عنه الحديث ببغداد من تلامذته محمد بن مخلد ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش وأبو القاسم الطبراني.	حدث ببغداد عن شيوخ عدة منهم سعيد بن يعقوب وصالح بن يحيى الطالقانيين وعلي بن خشرم المروزي.	190- أبو حبيب المروروذي هو: زيد بن المهتدي بن يحيى بن سليمان.
المصدر نفسه، م8، ص448.	ابن عمه أحمد بن نجده بن العريان وغيره.	عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي داود.	191- الهروي هو: زيد بن يحيى بن العريان بن شداد القرشي.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
192- أبو الحسين اللؤلؤي هو: سريج بن النعمان بن مروان الخراساني الاصل البغدادي الدار.	سمع الحديث ببغداد من حماد بن سلمة واسماعيل بن جعفر وسفيان بن عيينة.	روى عنه الحديث الإمام أحمد بن حنبل وأبو خيثمة وأبو زرعة الرازي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص217؛ السمعاني، الانساب، م4، ص196؛ ابن الجوزي، مناقب الإمام أحمد، ص39؛ المنتظم، جـ6، ص259؛ المزي، تهذيب الكمال، م3، ص110؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ3، ص457
193- ابن معدان الشافسقي (ت324هـ/ 935م) – نسبة الى شَّافسَق احدى قرى مرو على بعد فرسخين منه – هو: سعيد بن أحمد بن محمد.	أبو حاتم محمد الرازي وأبو الفضل العباس الدوري وسعيد بن مسعود السلمي المروزي.	أبو العباس أحمد المعداني.	السمعاني، الانساب، م3، ص99.
194- أبو عثمان المروزي هو: سعيد بن اسرائيل بن عبدالله.	رحل الى بغداد وحدث فيها عن اسماعيل بن عيسى العطار ويحيى العابد وحبان بن موسى المروزي.	روى عنه الحديث فيها من تلامذته عبدالصمد الطستي وجعفر بن محمد بن الحكم.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص98.
195- أبو عثمان الخراساني المروزي(ت227هـ/	تتلمذ على يد أبي عوانة وسفيان بن عيينة ومالك بن	روى عنه الحديث الإمام أحمد بن حنبل والإمام مسلم	الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ2، ص412؛ سير اعلام

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
841م) ويقال الطالقاني البلخي هو: سعيد بن منصور بن شعبة.	أنس.	وأبو زرعة الدمشقي.	النبلاء، جـ9، ص243.
196- ابن أهرش المروروذي هو: سعيد بن الحسن بن يوسف.	حدث ببغداد عن أبيه وسعدويه الواسطي.	روى عنه الحديث ابنه الحسن.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص96.
197- أبو عثمان الترمذي هو: سعيد بن خالد بن محمد بن مخلد بن خالد.	ورد بغداد حاجاً وحدث بها عن عيسى بن أحمد العسقلاني.	روى عنه الحديث أحمد بن جعفر الخلال ومحمد بن المظفر.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص104 .
198- أبو عثمان البلخي هو: سعيد بن عيسى.	حدث ببغداد عن شيخه حماد بن سلمة.	روى عنه الحديث ببغداد عباس الدوري وأحمد بن علي الصيرفي.	المصدر نفسه، م9، ص87.
199- أبو عثمان البلخي هو: سعيد بن محمد بن نصرويه.	حدث ببغداد عن شيخه محمد بن أبي بكر العامري.	روى عنه الحديث فيها محمد بن مخلد. الدوري.	المصدر نفسه، م9، ص99.
200- أبو محمد البلخي الوراق هو: سعيد بن ياسين بن عبدالله بن أعين.	حدث ببغداد عن عبدالله الرماح والحسين بن منصور وقتيبة بن سعيد.	روى عنه الحديث فيها من تلامذته محمد بن مخلد الدوري وعبدالصمد الطستي وابن قانع.	المصدر نفسه والصفحة نفسها.
201- أبو عبدالرحمن النيسابوري (244هـ/ 858م أو 246هـ/ 860م أو 247هـ/ 861م) هو: سلمة بن شبيب.	روى الحديث عن الوليد بن عقبة وأبي داود الطالسي.	روى عنه الحديث كبار أئمة الحديث منهم أحمد بن حنبل ومسلم في صحيحه وأبو داود في سننه	ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ6، ص230-231؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ4، ص146

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
		والترمذي في جامعه.	
202- أبو الحسن المروزي هو: سليم بن منصور بن عمار.	استوطن بغداد وحدث بها عن أبيه واسماعيل بن علية وعلي بن عاصم.	روى عنه الحديث كل من الحسن بن البزار واسحاق بن الحسن الحربي وموسى بن هارون.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص232-233.
203- أبو داود البَسيني المروزي – نسبة الى بَسينة احدى قرى مرو- هو: سليمان بن إياس	سمع من علماء الحديث ببغداد.		السمعاني، الأنساب، م1، ص253؛ ابن الاثير، اللباب، جـ1، ص154.
204- أبو محمد الطوسي (ت315هـ/ 927م) هو: سليمان بن داود بن كثير بن وقدان.	رحل الى بغداد واستوطنها وحدث بها عن محمد بن سليمان واسماعيل الحراني وأبي همام السكوني وغيرهم.	روى عنه الحديث فيها محمد بن اسماعيل الوراق وأبو الفضل الزهري وأبو حفص بن شاهين.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص62-63؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ8، ص83؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص434.
205- أبو سعيد الريوندي من أهل نيسابور (ت350هـ/ 961م) هو: سهل بن أحمد بن سهل.	أبو جعفر محمد بن جرير الطبري وأبو القاسم البغوي وغيرهم.	الحاكم النيسابوري أبو عبدالله الحافظ.	السمعاني، الانساب، م2، ص343؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، م2، ص891.
206- أبو محمد الهروي (ت240هـ/ 854م) هو: سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار.	حدث ببغداد عن مالك بن أنس وحفص بن ميسرة وسفيان بن عيينة	روى عنه الحديث في بغداد تلامذة عدة منهم ابراهيم بن هانئ	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص228-229؛ ابن الجوزي، المنتظم،

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
	وأبو معاوية الضرير.	النيسابوري وعبدالله بن أحمد بن حنبل وعبدالله بن ناجية.	جـ6، ص481-482؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ9، ص582.
207- أبو عمرو الفزاري (ت206هـ/ 821م) هو: شبابة بن سوار.	حدث ببغداد عن شعبة والليث بن سعد وغيرهما.	روى عنه الحديث الإمام أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو خيثمة.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص598-599؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص155-157.
208- أبو الفضل البغوي (ت205هـ/ 820م) هو: شجاع بن مخلد.	روى الحديث ببغداد عن هشيم عامة كتبه وعن اسماعيل بن عُلية.		ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص170؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص147؛ المزي، تهذيب الكمال، م3، ص365؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ4، ص312
209- أبو صالح المدائني هو: شعيب بن حرب من أبناء خراسان.	تتلمذ على يد شعبة وسفيان الثوري ومحمد بن مسلم الطائفي.	روى عنه الحديث أحمد بن حنبل وعنبس القزاز.	الكلاباذي، رجال صحيح البخاري، جـ1، ص349؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص240-242؛ السمعاني، الانساب، م2، ص254؛ المزي، تهذيب الكمال، م3، ص395؛ الذهبي، سير اعلام

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
			النبلاء، جـ9، ص118-119.
210- أبو صالح البيهقي (توفى بيهق سنة 396هـ/ 1005م) هو: شعيب بن محمد بن شعيب بن محمد بن ابراهيم العجلي ولد سنة 310هـ/ 922م وبدأ في سماع الحديث وهو في سن السادسة من عمره.	سمع الحديث ببغداد من أبي بكر الانباري وأبي عبدالله المحاملي.	أشهر من روى عنه الحديث من تلامذته أبو عبدالله الحاكم النيسابوري وأبو عثمان سعيد البحيري وغيرهما.	السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص303.
211- الفرغاني هو: صالح بن حاتم.	قدم بغداد حاجاً وحدث بها.		الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص 344.
212- أبو محمد الترمذي هو: صالح بن محمد بن نصر بن محمد بن عيسى بن موسى بن عبدالله.	دخل بغداد حاجاً وجلس فيها للتحديث عن شيوخ عدة منهم حمدان بن ذي النون والقاسم بن عباد الترمذي.	روى عنه الحديث تلميذه أبو الحسن بن الخلال.	المصدر نفسه، م9، ص330.
213- أبو الفضل الكشميهني – نسبة الى كشميهن وهي قرية من قرى مرو (ت 246هـ/ 860م)- هو: صالح بن مسمار.	روى الحديث عن سفيان بن عيينة ومعن المديني ووكيع بن الجّراح وغيرهم.	روى عنه جماعة كثيرة من تلاميذه الذين تلقوا الحديث علي يده.	السمعاني، الانساب، م4، ص154-155.
214- أبو القاسم النيسابوري (ت247هـ/ 861م) هو: طاهر بن	سمع الحديث ببغداد من آدم بن أبي اياس ويحيى بن يحيى	روى عنه الحديث ابراهيم بن علي الذهلي والحسن بن	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص355.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
سعيد.	وعبيدالله بن موسى العنسي.	سفيان.	
215- أبو الحسين النيسابوري هو: طاهر بن محمد بن سهلويه.	حدث ببغداد عن محمد بن اسماعيل المروزي ومكي وابن الشرقي.	روى عنه الحديث عبيدالله الازهري والحسن بن محمد.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص357؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات 351-380هـ)، ص645.
216- النسفى الخشتياري (توفى بنسف سنة 289هـ/ 901م) هو: طاهر بن محمود بن النضر بن خشتيار.	هشام بن عمار ومحمد بن المصفى وابراهيم بن محمد الفريابي.	عبدالمؤمن بن خلف وعبدالله بن يعقوب البخاري ومحمد بن عنبر وغيرهم.	السمعاني، الأنساب، م2، ص161.
217- أبو زرعة هو: طلحة بن محمد بن العباس قال عنه الخطيب البغدادي أظنه من أهل خراسان.	روى الأحاديث في بغداد.		الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص349.
218- أبو يوسف النيسابوري هو: طيبة بن ظهير بن معاوية.	قدم بغداد حاجاً وحدث عن شيخه أحمد بن عبدالله الذراع واسحاق بن راهويه.		المصدر نفسه، م9، ص367.
219- أبو نصر النيسابوري هو: ظفر بن أحمد بن الحسين.	عبدالله بن عدي الجرجاني.	دخل بغداد وجلس فيها لتدريس الحديث ومن تلامذته أبو العلاء محمد بن علي	المصدر نفسه، م9، ص368.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
		الواسطي.	
220- ابن موسى هو: عاصم بن زمزم بن عاصم الحنفي.	قدم بغداد بعد أدائه لفريضة الحج وحدث فيها عن عبدالصمد بن حسان ومكي بن ابراهيم وعصام بن يوسف البلخيين وصالح بن محمد الترمذي.	روى عنه الحديث ببغداد تلميذه محمد بن مخلد.	المصدر نفسه، م12، ص251.
221- أبو حفص البلخي هو: عامر بن سعيد بن أبي داود.	حدث ببغداد عن عبدالله بن طرخان البلخي.	روى عنه الحديث الدارقطني.	المصدر نفسه، م12، ص240.
222- أبو الفضل البلخي (ت258هـ/ 871م) هو: •عباس بن الحسين.	روى ببغداد الحديث عن اسود بن عامر وعبدالله بن داود الخريبي ومحمد الانصاري.	أشهر من روى عنه الحديث من تلامذته محمد الحضرمي ومحمد بن مخلد والحسين المحاملي.	المزي، تهذيب الكمال، م4، ص67؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج5، ص117.
223- ابن عبدالله النسائي هو: العباس بن علي بن العباس بن واضح بن سوار.	سمع الحديث عن شيوخ عدة منهم علي بن عبدالله بن منصور الرمادي والحسن الشطوي وأحمد الكرابيسي.	روى عنه الحديث كل من أبي بكر الشافعي وأبي الحسين بن المظفر وابن البواب المقرئ	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص154
224- أبو الفضل المحمدابادي النيسابوري (ت312هـ/ 924م) هو: العباس بن الفضل بن	سمع الحديث ببغداد من أبي بكر الصغاني وعباس الدوري.		السمعاني، الانساب، م4، ص244.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
الحسن.			
225- أبو الفضل النيسابوري هو: العباس بن محمد بن معاذ.	قدم بغداد للتوجه للحج وحدث بها عن سهل بن عمار العتكي.	روى عنه الحديث تلميذه محمد بن المظفر.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص157.
226- أبو طالب النسائي (ت233هـ/ 847م) هو: عبدالجبار بن عاصم.	سكن بغداد وحدث بها عن شيوخ عدة منهم عبيدالله بن عمرو وأبي المليح الرقيين والجارود النيسابوري وحفص الصنعاني.	روى عنه الحديث كل من أبي يحيى صاعقة وابن أبي الدنيا والبغوي وأحمد بن أبي خيثمة وحنبل بن اسحاق وغيرهم.	ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص169؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11، ص111-112؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ6، ص102.
227- أبو أحمد السمسار المعروف بغلام ابن درستويه البلخي الأصل (ت 318هـ/ 930م) هو: عبدالحميد بن محمد بن الحسين بن عبدالله.	عثمان بن أبي شيبة وابراهيم الجوهري وسوار العنبري والحسن العبدي.	محمد بن اسحاق القطيعي ويوسف القواس وأبو القاسم بن الثلاج وغيرهم.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11، ص67؛ السمعاني، الانساب، م2، ص227.
228- أبو الحسن السرخسي هو: عبدالخالق بن عبدالكريم بن يزيد.	توجه الى بغداد سنة 299هـ/ 911م وحدث بها عن شيخه غياث بن حمزة الخراساني.	روى عنه الحديث تلميذه ابن مالك القطيعي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11، ص124.
229- أبو محمد بن البَغُوخلي النيسابوري (ت329هـ/ 940م) – نسبة الى بغوخل وهي	الحسين بن الفضل وأبو جعفر الحضرمي.	روى عنه الحديث تلميذه أبو عمرو بن اسماعيل.	السمعاني، الانساب، م1، ص266.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
قرية نيسابور- هو: عبدالرحمن بن أحمد بن سليمان.			
230- أبو الحسن الأعور الهروي الأصل (ت279هـ/ 892م) هو: عبدالرحمن بن أزهر بن خالد.	حدث ببغداد عن عبدالله السهمي وعبيدالله بن موسى وأبي عبدالرحمن المقرئ.	روى عنه الحديث من تلامذته كل من محمد بن مخلد وعبيد الله السكري واسماعيل بن محمد الصفار وعلي بن محمد المادراني.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص276.
231- أبو محمد العبدي النيسابوري(ت260هـ/ 873م) هو: عبدالرحمن بن بشر الحكم بن حبيب.	سمع الحديث من سفيان بن عيينه ويحيى بن سعيد القطان والنضر بن شميل.	روى عنه الحديث من أهل بغداد ابراهيم بن اسحاق الحربي وأبو بكر بن أبي الدنيا وعبدالله بن ناجية.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص271-272؛ ابن حجر، لسان الميزان، ج2، ص470
232- الهروي هو: عبدالرحمن بن بياع.	حدث ببغداد عن جعفر بن محمد.	أشهر من روى عنه الحديث تلميذه يحيى بن معين.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص239.
233- أبو القاسم السرخسي هو: عبدالحر بن الحسن.		روى عنه الحديث عبدالله بن أحمد المعروف بابن حمدويه.	المصدر نفسه، م10، ص296.
234- أبو واثلة المزني المروزي هو: عبدالرحمن بن الحسين.	قدم بغداد وحدث بها عن أبيه وعلي بن خشرم والزبير بن بكار وغيرهم.	روى عنه الحديث تلميذه محمد بن مخلد.	المصدر نفسه، م10، ص283.

مصادره	تلاميذه	شيوخه	اسم العالم المحدث
المصدر نفسه، م10، ص278.	روى عنه الحديث محمد بن مخلد الدوري واسماعيل الخطبي.	حدث ببغداد عن أبيه وسويد بن نصر وأبي الدرداء عبدالعزيز المروزي.	235- أبو اسحاق المروزي هو: عبدالرحمن بن علي بن خشرم بن عبدالرحمن.
المصدر نفسه، م10، ص282.	روى عنه الحديث كل من محمد بن مخلد وجعفر الخلدي وأبي بكر الخلال الحنبلي ومخلد بن جعفر الدقاق.	حدث بها عن محمد الجوزجاني ومحمود الجرجائي وأصرم بن مالك ومحمد عبيدالله البغدادي.	236- أبو نعيم الهروي هو: عبدالرحمن بن قريش بن فهمير بن خزيمة.
مجهول، مختصر طبقات الحنفية، ورقة رقم 6، ابن الاثير، اللباب، جـ2، ص430؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم، ص33.	أشهر من تتلمذ على يده الحاكم النيسابوري أبو عبدالله الحافظ.	سمع الحديث ببغداد من الحسين بن اسماعيل القاضي.	237- أبو نصر العُقيلي الواعظ (توفى سنة 372هـ/ 982م وكان عمره انذاك سبعين سنة) هو: عبدالرحمن بن محمد بن جعفر.
مجهول، مختصر طبقات الحنفية، ورقة 6؛ ابن الاثير، اللباب، جـ2، ص431؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم، ص33.		سمع الحديث من أبي القاسم البغوي وغيره.	238- أبو سعيد الحاكم القزي (374هـ/ 984م وكان عمره آنذاك 92 سنة) هو: عبدالرحمن بن محمد بن حسكا من أهل نيسابور.
الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11،	روى عنه الحديث ببغداد تلامذة عدة	حدث ببغداد عن شيوخ عدة منهم	239- أبو محمد البزاز النسائي (ت216هـ/

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
831م) هو: عبدالصمد بن النعمان.	عيسى بن طهمان وابن أبي ذئب وشعبة وحمزة الزيات وأبو ليلى بن ميسرة وغيرهم.	منهم ابراهيم بن محمد العتيق وعباس الدوري وحامد الثغري.	ص39-40
240- ابن يزيد القيسي (توفى بنيسابور سنة 284هـ/ 897م) هو: عبدالصمد بن هارون بن عمرو بن حبان من أهل نيسابور.	سمع ببغداد الإمام أحمد بن حنبل وعلي بن المديني.	روى عنه الحديث المؤمل بن عيسى وأبو حامد بن الشرقي.	السمعاني، الانساب، م4، ص105.
241- أبو محمد المروروذي هو: عبدالعزيز بن بحر.	حدث ببغداد عن سليمان بن أرقم واسماعيل بن عياش واسماعيل بن جعفر.	روى عنه الحديث محمد بن علي السرخسي المعروف بكبشة وعبدالله الوراق وأبو بكر بن أبي الدنيا.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص448.
242- أبو أحمد النيسابوري هو: عبدالعزيز بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن يزيد.	قدم بغداد حاجاً وحدث بها سنة 330هـ/ 941م.	روى عنه الحديث تلميذه ابن الثلاج.	المصدر نفسه، م10، ص455.
243- أبو الدرداء المروزي هو: عبدالعزيز بن منيب بن سلام بن خريش.	حدث ببغداد عن اسحاق بن عبدالله بن كيسان وعبدان بن عثمان وعلي بن واقد وقتيبة البلخي.	روى عنه الحديث من تلامذته عبدالله بن ناجية وأبو القاسم البغوي وعبدالله بن أبي داود السجستاني والقاضي أبو عبدالله المحاملي.	المصدر نفسه، م10، ص450.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
244- أبو محمد المروزي هو: عبدالله بن ابراهيم.	قدم بغداد حاجاً وحدث بها عن أبي داود سليمان بن معبد السنجي وعلي بن خشرم.	روى عنه الحديث كل من محمد بن المظفر وعلي بن عمر السكري.	المصدر نفسه، م10، ص108.
245- ابن الحسين المروزي هو: عبدالله بن أحمد البزاز.	حدث ببغداد في قطيعة بني الربيع عن شيخه أبي حذيفة اسحاق بن بشير البخاري.	روى عنه الحديث ببغداد تلميذه عبدالباقي بن قانع.	المصدر نفسه، م9، ص372.
246- أبو عبدالرحمن المروزي الشبوي (ت295هـ/ 907م) هو: عبدالله بن أحمد بن شبويه.	تتلمذ ببغداد على يد ابراهيم بن بشار الرمادي وأبي كريب الكرخي.	روى عنه الحديث ابراهيم بن أبي خالد وجعفر بن سوار ويحيى بن صاعد.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص371؛ ابن ماكولا، الاكمال، جـ5، ص108-109؛ السمعاني، الانساب، م3، ص110.
247- أبو بكر المروزي هو: عبدالله بن أحمد بن علي.	قدم بغداد وحدث بها عن محمود بن والان.	روى عنه الحديث علي بن عمر السكري.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص383.
248- أبو عبدالرحمن المروزي (ت 275هـ/ 888م) هو: عبدالله بن أحمد بن محمد بن ثابت بن مسعود المعروف بابن	سمع الحديث من أبيه اسحاق بن راهويه وآدم بن أياس وعلي بن حجر.	حدث ببغداد فروى عنه الحديث من أهلها حامد بن محمد الحضرمي ويحيى بن صاعد.	المصدر نفسه، م9، ص371.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
شبويه.			
249- أبو محمد الخراساني (ت350هـ/ 961م) هو: عبدالله بن اسحاق بن ابراهيم بن عبدالعزيز بن المرزبان.	سمع الحديث على يد الإمام الترمذي وأحمد بن أبي خيثمة وأحمد المخرمي.	حدث عنه كل من الدارقطني وابي الحسن بن رزقويه وأبي الحسين بن الفضل.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص413؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص164-165؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ1، ص259
250- أبو نصر البزاز النيسابوري (توفى ببغداد قبل عام 350هـ/ 961م) هو: عبدالله بن بكر.	سمع ببغداد من القاضي أبي عبدالله المحاملي.	روى عنه الحديث الحاكم أبو عبدالله النيسابوري.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص423.
251- أبو الحجاجي المروزي (ت296هـ/ 908م) هو: عبدالله بن جعفر بن خاقان بن غالب.	سمع الحديث ببغداد من أبي الحريب وأحمد بن منيع.	روى عنه كل من الدغولي وأبي حفص الجوهري وابي بكر علي الرازي.	السمعاني، الانساب، م2، ص26.
252- قاضي مرو ومسندها الإمام أبو العباس النضرى المروزي (ت357هـ/ 967م وعاش 97 سنة) هو: عبدالله بن الحسين بن الحسن بن أحمد بن النضر بن حيكم.	محمد بن اسماعيل الترمذي والحارث بن أبي أسامة.		الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص223-224.
253- أبو عبدالرحمن المطوعي النوندي من أهل نيسابور –نسبة الى	محمد بن السلمي وأبو قلابة الرقاش.	روى عنه الحديث تلميذه أبو علي الماسرجسي.	السمعاني، الانساب، م4، ص450.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
نوند وهي سكة بنيسابور- (ت326هـ/ 937م) هو: عبدالله بن حمشاذ بن جندل بن عمران بن حماد بن زيد بن مطرف.			
254- ابن منصور النيسابوري هو: عبدالله بن حمويه.	قدم بغداد بعد أدائه لفريضة الحج وحدث بها فيها عن شيخه أحمد بن حفص السلمي.	روى عنه الحديث تلميذه يحيى بن صاعد.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص448.
255- الهروي (ت213هـ/ 828م) هو: عبدالله بن سنان.	حدث ببغداد عن شيخه واحد أصحابه عبدالله بن المبارك وعن الفضل بن موسى وسفيان بن عيينة وفضيل بن عياض.	روى عنه الحديث من تلامذته أبو خيثمة زهير بن حرب وعلي بن المديني وأبو زرعة الرازي وعباس الدوري.	المصدر نفسه، م9، ص469-470.
256- أبو محمد النيسابوري هو: عبدالله بن علي بن حمشاذ بن سختويه.	توجه الى بغداد حاجاً وحدث بها عن شيخه أبي طالب محمد بن علي الهروي.		المصدر نفسه، م10، ص12.
257- أبو محمد الطالقاني القطان وهو: عبدالله بن عمر بن سعيد.	حدث ببغداد عن شيخه عمار بن المجيد الطالقاني.	روى عنه الحديث تلميذه أبو حفص بن شاهين.	المصدر نفسه، م10، ص22.
258- أبو محمد الطالقاني هو: عبدالله بن عمر بن السكن.	توجه الى بغداد سنة 323هـ/ 834م بعد أدائه لفريضة الحج		المصدر نفسه والصفحة نفسها.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
	ونزل محله الحربية وحدثهم عن شيخه عبدالرحمن بن ابراهيم اسحاق الهروي.		
259- أبو محمد الوراق الانصاري البلخي الأصل (ت274هـ/ 887م) هو: عبدالله بن عمرو بن عبدالرحمن بن بشر بن أبي سعيد.	حدث ببغداد عن شيوخ عدة منهم: الحسين المروزي ومعاوية بن عمرو وعبدالله العجلي وسليمان الهاشمي.	روى عنه الحديث عبدالله بن ابي الدنيا وعبدالله الغوي والحسين المحاملي وتلامذة عدة كثيرون كان آخرهم السماك.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص25-26؛ السمعاني، الانساب، م1، ص67؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج7، ص212
260- أبو العباس المروزي هو: عبدالله بن الليث.	نزل بغداد وحدث بها.	حدث عنه كل من علي نصر والقاضي المحاملي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص46.
261- أبو القاسم المعروف بحامض رأسه المروزي الأصل (ت329هـ/ 940م) هو: عبدالله بن محمد بن اسحاق بن نصر بن مهران.	سمع الحديث من شيوخ عدة منهم الحسن بن الربيع الجرجاني ويوسف القواس ويحيى بن صاعد.	روى عنه الحديث كل من الدارقطني وابن شاهين والمعافى بن زكريا وغيرهم كثير.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص124؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج11، ص657
262- ابن اسلم الابيوردي هو: عبدالله بن محمد بن الحسين بن عبدالله بن اسحاق بن دينار بن مسلم.	حدث ببغداد عن شيخه حمدان بن علي الوراق.	روى عنه الحديث ابنه عبيدالله.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص126.
263- أبو محمد النيسابوري هو: عبدالله	حدث ببغداد عن شيخه أحمد بن	روى عنه الحديث تلميذه محمد بن	المصدر نفسه، م10، ص101.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
بن محمد بن حمويه.	حفص السلمي.	مخلد.	
264- ابن حيان النيسابوري هو: عبدالله بن محمد.	ورد بغداد وحدث بها عن شيخه محمد بن اسماعيل.	روى عنه الحديث تلميذه الدارقطني.	المصدر نفسه، م10، ص129.
265- أبو محمد القرشي الشيرويي (ت305هـ/ 917م) هو: عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن شيرويه بن أسد بن اعين بن يزيد بن ركانة من أهل نيسابور.	سمع الحديث ببغداد من شيخه أحمد بن منيع.	أشهر من روى عنه الحديث أبو بكر بن اسحاق بن خزيمة وأبو حامد بن الشرقي وأبو علي الحسن بن علي.	السمعاني، الانساب، م3، ص179.
266- أبو علي البلخي (ت295هـ/ 907م) هو: عبدالله بن محمد بن علي بن جعفر بن ميمون بن الزبير.	سمع الحديث من قتيبة بن سعيد ومحمد بن يحيى الذهلي وابراهيم الماكياني.	روى عنه الحديث من أهل بغداد محمد بن مخلد الدوري وعبدالباقي بن مانع وأبو بكر الشافعي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص94؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهبي، جـ2، ص219.
267- أبو الفضل الفقيه الطوسي هو: عبدالله بن محمد.	حدث ببغداد عن أبي العباس أحمد بن بكر البغوي وابراهيم بن اسحاق السراج وعبدالله بن أحمد بن حنبل.	روى عنه الحديث كل من يوسف بن عمر القواس ومحمد بن العباس النجار.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص119.
268- أبو القاسم المحتسب الطوسي هو: عبدالله بن محمد.	توجه الى بغداد وحدث بها.	روى عنه الحديث تلميذه علي السكري.	المصر نفسه، م10، ص117.
269- أبو بكر الجوربكي الاسفراييني (ت318هـ/ 930م) هو: عبدالله بن	محمد بن يحيى الذهلي. والحسن الزعفراني.	روى عنه الحديث أبو علي الحسين بن علي الحافظ.	السمعاني، الانساب، م1، ص452-453؛ ابن الاثير، اللباب،

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
محمد بن مسلم.			جـ1، ص306؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص476-477.
270- أبو محمد الحنفي المروزي (ت275هـ/ 888م) هو: عبدالله بن محمد بن يزيد.	حدث ببغداد عن أبيه وعبدان بن عثمان وعبدالله الحجمي واسحاق الانصاري.	روى عنه الحديث محمد بن مخلد ومحمد المطيري ومحمد بن نجيح.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص85-86
271- أبو محمد النيسابوري (ت237هـ/ 851م) هو: عبدالله بن مطيع بن راشد البكري.	روى الحديث ببغداد عن هشيم في الأيمان وعن ابن المبارك وخالد بن عبدالله الواسطي.	روى عنه الحديث كبار أئمة الحديث مثل مسلم وأبي داود والسجستاني وعبدالله بن أحمد البغوي وأبي بكر بن أبي الدنيا وغيرهم.	ابن منجويه، رجال صحيح مسلم، جـ1، ص390-391؛ المزي، تهذيب الكمال، م4، ص291؛ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية، جـ2، ص132؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ6، ص37.
272- أبو بكر البلخي هو: عبدالله بن معمر بن العمركي.	قدم بغداد حاجاً سنة 317هـ/ 929م وحدث فيها عن شيخيه البلخيين عبدالصمد بن الفضل واسماعيل بن بشر.	روى عنه الحديث أبو لؤلؤ الوراق والدارقطني وابن شاهين وابن الثلاج.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص180.
273- أبو محمد الحنفي الهروي هو: عبدالله بن	حدث ببغداد عن ابراهيم بن القصار	روى عنه الحديث تلميذه أحمد بن	المصدر نفسه، م10، ص179.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
المهتدي بن يزيد.	الكوفي.	جعفر بن الخلال.	
274- أبو القاسم النيسابوري (توفى ببغداد 347هـ/ 958م) هو: عبدالله بن موسى بن رامك.	توجه الى بغداد واستوطنها الى حين وفاته وحدث بها عن محمد بن يونس الكديمي وأبي مسلم الكجي وعبدالله بن أحمد بن حنبل.	تتلمذ على يده في بغداد أبو عبدالله الحاكم النيسابوري الذي روى عنه الحديث بعد سماعه منه.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص148؛ ابن الاثير، اللباب، جـ2، ص9.
275- أبو عبدالرحمن الطوسي (ت 255هـ/ 868م أو 258هـ/ 871م أو 259هـ/ 872م) هو: عبدالله بن هاشم بن حبان.	قدم بغداد وحدث فيها وكان قد سمع الحديث وكتبه عن سفيان بن عيينه ويحيى القطان ووكيع.	روى عنه من أهل بغداد قاسم بن زكريا المطرز ويحيى بن صاعد وأحمد بن أبي شيبة.	ابن منجويه، رجال صحيح مسلم، جـ1، ص307؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص193؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ص233؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ6، ص60.
276- أبو سعيد المروزي البابانى – نسبة إلى محلة كبيرة تقع أسفل مرو- هو: عبده بن عبدالرحيم بن حسان.	رحل الى بغداد وسمع من علمائها.		ابن الأثير، اللباب، م1، ص99.
277- ابو القاسم البلخي (ت 346هـ/ 957م) هو: عبيدالله بن أحمد بن عبدالله.	نزل بغداد الى حين وفاته وسمع الحديث من موسى بن هارون بن أبي طالب النيسابوري.	حدث عنه كل من الدارقطني وأبي الحسن بن رزقويه.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص355- 356.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
278- أبو عبدالرحمن الحداد النيسابوري هو: عبيد الله بن عبدالله.	حدث ببغداد عن كبار أئمة الحديث مثل اسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل.	روى عنه الحديث أبو حامد بن الشرقي النيسابوري ومحمد بن عبدالله الصفار الاصبهاني.	الحاكم النيسابوري، تاريخ نيسابور، ص18؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص337؛ ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص199، العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص304.
279- أبو القاسم السرخسي التاجر (ت380هـ/ 990م) هو: عبيدالله بن عبدالله بن محمد بن أحمد.	سمع الحديث ببغداد من القاضي المحاملي ومحمد بن مخلد الدوري.	سمع منه في بغداد محمد بن أبي الفوارس وأبو سعد الماليني ومحمد البزاز وغيرهم.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص364-365؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات 351-380هـ)، ص662؛ سير أعلام النبلاء، جـ12، ص259.
280- أبو محمد الكاتب (ت383هـ/ 993م او 384هـ/ 994م) هو: عبيدالله بن محمد بن علي بن عبدالرحمن المعروف بابن الجرادي.	حدث ببغداد عن عبدالله البغوي ومحمد الحضرمي وغيرهما.	حدث عنه هلال الطيبي ومحمد بن الفتح.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص370؛ ابن الاثير، اللباب، جـ1، ص268.
281- أبو محمد الوراق النيسابوري (ت255هـ/	حدث ببغداد عن موسى بن هلال	روى عنه الحديث كل من أبي بكر	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11،

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
868م) هو: عبيد بن محمد بن القاسم بن سليمان بن أبي مريم.	العبدي وأبي النضر هاشم بن القاسم والحسن بن موسى الاشيب وبشر بن الحارث.	بن أبي الدنيا ومحمد الباغندي ومحمد بن مخلد والقاضي أبي عبدالله المحاملي.	ص97؛ ابن الجوزي المنتظم، جـ7، ص82.
282- المروزي هو: عبيد بن محمد.	حدث ببغداد عن شيخه سعدان الضرير.	روى عنه الحديث تلميذه أبو طاهر بن أبي هاشم.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11، ص101.
283- ابن يحيى المروزي: هو عثمان بن زكريا.	قدم بغداد وحدث بها عن شيخه محمد بن زكريا المروزي.		المصدر نفسه، م11، ص297.
284- أبو الفضل النميري (ت250هـ/ 864م) هو: عصمة بن الفضل من أهل نيسابور.	سمع الحديث ورواه عن بندار ويحيى بن آدم ومحمد العبدي والحسين الجعفي.	روى عنه الحديث الإمام النسائي وابن ماجه والدارمي وأبو بكر بن خزيمة وابو حاتم الرازي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغدادي، م2، ص288؛ المزي، تهذيب الكمال، م5، ص165؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ7، ص197.
285- أبو عثمان البلخي (توفى بطريق مكة سنة 226هـ/ 840م) هو: عفان بن مخلد.	قدم بغداد وحدث بها عن عمر بن هارون ووكيع بن الجراح.	روى عنه الحديث كل من عبدالله بن أحمد بن حنبل وأبي بكر بن أبي الدنيا وموسى بن اسحاق الانصاري.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص277-278.
286- ابو الحسن النسوي (توفي بنسا 287هـ/ 900م) هو: علي بن ابراهيم بن أحمد.	سمع من أبي كريب ونصر بن علي وحدث بالكثير من الاحاديث من كتاب	روى عنه الحديث أبو عبدالله محمد بن الأخرم وأبو الفضل الشرمقاني.	السمعاني، الانساب، م4، ص419.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
	"الموطأ" لمالك عن أبي مصعب.		
287- المروزي هو: علي بن ابراهيم البتاني.	حدث عنه شيوخ عدة منهم حماد بن سلمة وخارجة بن مصعب.	روى عنه الحديث ببغداد تلميذه الإمام أحمد بن حنبل.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11، ص335؛ ابن الجوزي، مناقب الإمام أحمد، ص45.
288- ابن الحسين المروزي هو: علي بن أحمد.	قدم بغداد وحدث بها عن منصور بن أبي مزاحم.	روى عنه الحديث تلميذه أبو القاسم الطبراني.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11، ص318.
289- ابن العباس البلخي هو: علي بن أحمد.	حدث ببغداد عن عباس بن زياد وأحمد بن محمد بن سهل البلخيين.	روى عنه الحديث أبو بكر الشافعي.	المصدر نفسه، م11، ص319.
290- أبو الحسن السرخسي (ت379هـ/ 989م) هو: علي بن أحمد بن عمر.	روى الحديث ببغداد عن شيخه أبي محمد بن السقا الواسطي.	حدث عنه تلميذه الخلال.	المصدر نفسه م11، ص326 .
291- أبو الحسن المروزي الداركاني (ت213هـ/ 828م) – نسبة الى داركان وهي قرية بمرو كان ينزلها الحجاج عند خروجهم من مرو- هو: علي بن اسحاق السلمي.	حدث ببغداد عن صاحبه عبدالله بن المبارك وأبي حمزة السكري والنضر الشيباني.	روى عنه الحديث كبار العلماء منهم أحمد بن حنبل وعباس الدوري ويعقوب بن شيبة.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11، ص348-349، السمعاني، الانساب، م2، ص207.
292- أبو أحمد هو: علي بن ثابت الجزري من أهل نيسابور.	سكن بغداد وبقي فيها الى حين وفاته، روى الحديث عن	روى عنه الحديث كبار أئمة الحديث منهم	ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ7، ص288-289.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
	عكرمة بن عمار وعبدالرحمن بن ثوبان وقيس بن الربيع.	الإمام أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو خيثمة وأبو عبيدالقاسم بن سلام.	
293- أبو الحسن النسائي هو: علي بن جعفر.	روى الحديث ببغداد عن أبي عبيد القاسم بن سلام كتاب "الاحداث".	حدث عنه تلميذه أبو علي أحمد بن محمد بن أبي الذيال.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11، ص369.
294- الطوسي هو: علي بن الحسن.	توجه الى بغداد وحدث بها عن علي بن وهب الرازي.	روى عنه الحديث تلميذه الطبري.	المصدر نفسه، م11، ص377.
295- أبو الحسن البلخي هو: علي بن الحسن بن أحمد بن عبدالله.	حدث ببغداد عن محمد بن يزيغ والخضر بن احمد القزويني وعلي بن أحمد الحلواني.	حدث عنه ببغداد تلميذه أبو طالب عمر بن ابراهيم المعروف بابن حمامة.	المصدر نفسه، م11، ص384.
296- ابن أبي العنبر المروروذي هو: علي بن الحسن بن أحمد.	حدث ببغداد عن بشر بن الوليد القاضي ومنصور بن ابي مزاحم وسريج بن يونس.	روى عنه الحديث كل من عبدالصمد الطستي والقاضي أبي بكر الجعابي.	المصدر نفسه، م11، ص376.
297- أبو الحسن القطان البلخي هو: علي بن الحسن بن أحيد.	قدم بغداد وحدث بها عن شيخه اسحاق بن شبيب البلخي.	روى عنه الحديث ببغداد تلميذه يوسف القواس.	المصدر نفسه، م11، ص381.
298- ابن هارون الترمذي هو: علي بن الحسن بن بشير.	حدث ببغداد عن شداد بن حكيم وصالح الترمذي.	روى عنه الحديث ببغداد تلميذه محمد بن مخلد.	المصدر نفسه، م11، ص373.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
299- الاسترابادي (ولد سنة 289هـ/ 901م وتوفي سنة 380هـ/ 990م أو 400هـ/ 1009م) هو: علي بن الحسن بن بندار.	روى الحديث عن أبي سعيد بن الأعرابي وجعفر الخلدي.	روى عنه الحديث ابنه اسماعيل والحاكم النيسابوري وسعيد بن عباد.	ابن حجر، لسان الميزان، جـ4، ص217.
300- أبو عبدالله البزاز النيسابوري هو: علي بن الحسن بن الجنيد.	ورد بغداد واستوطن فيها وحدث عن أبيه وعبدالله بن هاشم ومحمد بن يحيى الذهلي.	روى عنه الحديث كل من عبدالعزيز بن محمد الخرقي ومحمد بن المظفر.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11، ص378.
301- أبو القاسم المروزي هو: علي بن الحسن بن الحارث بن بحر بن سليمان بن غيلان.	محمد أبو نوح ومحمد بن عسكر وزياد الطوسي ومحمد بن أشكاب.	روى عنه الحديث من تلامذته محمد بن خلف وأبو الفضل الزهري وعلي السكري.	المصدر نفسه، م11، ص380.
302- أبو الحسن المروزي (ت305هـ/ 917م) هو: علي بن الحسين بن حيان بن عمار بن واقد.	تتلمذ على يد علماء بغداد منهم محمد بن الريان ومحمد بن غيلان ويحيى الحربي.	روى عنه الحديث محمد بن مخلد ومكرم بن أحمد القاضي وعلي بن عمر السكري.	المصدر نفسه، م11، ص395.
303- أبو الحسن النيسابوري هو: علي بن الحسين بن علي بن عبدالله.	قدم بغداد بعد أداء فريضة الحج وحدث بها عن أبي أحمد الحافظ.	كتب عنه الحديث ببغداد تلميذه الحسين بن أحمد بن بكير.	المصدر نفسه، م11، ص401.
304- أبو الحسن البلخي هو: علي بن دوست بن أحمد بن شبابة.	حدث ببغداد عن حميد بن الربيع اللخمي والحسن بن	روى عنه الحديث محمد بن المظفر.	المصدر نفسه، م11، ص425.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
	عرفة.		
305- أبو الحسن النسائي (ت256هـ/ 869م أو 257هـ/ 870م) هو: علي بن سعيد بن جرير بن ذكوان نزيل نيسابور.	روى الحديث عن عبدالصمد بن عبدالوارث وعثمان بن فارس ويحيى بن حماد.	روى عنه الحديث كبار الأئمة كالنسائي وابن ماجه وأبي حامد الشرقي.	المزي، تهذيب الكمال، م5، ص251-252؛ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية، ج2، ص285؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ7، ص326؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص313.
306- أبو الحسن النسائي هو: علي بن سهل بن المغيرة.	قدم بغداد وحدث بها وتتلمذ على يد أبي نعيم الفضل بن دكين وعفان بن مسلم وعثمان بن أبي شيبة.	روى عنه الحديث موسى بن هارون الحافظ ومحمد الباغندي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11، ص429-430؛ المزي، تهذيب الكمال، م5، ص253-254؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص160.
307- أبو الحسن البغدادي الطوسي (ت253هـ/ 867م) هو: علي بن شعيب بن عدي بن همام السمسار البزار.	روى الحديث عن أبي النضر وحجاج بن محمد وعبدالله بن نمير ومعن القزاز.	روى عنه الحديث العديد من تلامذته منهم النسائي وأبو بكر بن أبي الدنيا والقاسم بن المطرز وابن صاعد.	المزي، تهذيب الكمال، م5، ص254-255؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ7، ص331-332.
308- أبو الحسن النسوي (ت300هـ/ 912م) هو:	حدث ببغداد عن قتيبة بن سعيد.	روى عنه الحديث من العلماء أبو	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11،

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
علي بن طيفور بن غالب.		بكر الشافعي وابن مالك القطيعي وعمر بن نوح البجلي.	ص442؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص437.
309- الدوري ويقال المروزي هو: علي بن العباس.	حدث ببغداد عن يعقوب بن سعد ويعقوب بن اسحاق الحضرمي.	روى عنه الحديث تلميذه أبو عبيد القاسم بن اسماعيل المحاملي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص22.
310- ابو الحسن الهروي (327هـ/ 938م) هو: علي بن العباس بن الفضل، ودفن في مقبرة الشونيزية ببغداد.	استوطن بغداد في درب رياح وحدث فيها عن الحسن بن محمد الزعفراني وأحمد الرمادي وجعفر الصائغ.	روى عنه الحديث كل من الدارقطني ويوسف القواس وابن الثلاج.	المصدر نفسه، م12، ص26-27.
311- أبو الحسن النسائي (ت274هـ/ 887م) هو: علي بن العباس بن واضح.	سعيد بن سليمان ويحيى بن اسماعيل الواسطيين وعفان بن مسلم وأحمد بن عبدالله الكوفي.	روى عنه الحديث كل من محمد بن مخلد العطار واسماعيل بن محمد الصفار.	المصدر نفسه، م12، ص22-23.
312- الهروي هو: علي بن عبدالله.	قدم بغداد وحدث فيها عن سعيد بن الدارمي.	روى عنه الحديث تلميذه أبو أحمد الغطريفي الجرجاني.	المصدر نفسه، م12، ص5.
313- أبو الحسن الوراق المعروف بالفرغاني (ت322هـ/ 933م) هو: علي بن عبدالله بن عبدالبر.	قدم بغداد وحدث بها عن أبي حاتم الرازي وعبدالله بن أحمد بن حنبل.	روى عنه الحديث من تلامذته القاضي الجرجاني ومحمد بن المظفر وأبو يعلي الطوسي الوراق وابن شاهين	المصدر نفسه، م12، ص4.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
		ويوسف القواس.	
314- أبو الحسن البلخي (توفى ببغداد سنة 323هـ/ 934م) هو: علي بن الفضل بن طاهر بن نصر بن محمد.	قدم بغداد وحدث بها وتتلمذ على يد محمد بن الفضل البلخي وأحمد بن سيار المروزي وأبي حاتم الرازي وأبي قلابة الرقاش.	روى عنه الحديث كل من محمد بن المظفر والدارقطني وابن شاهين ويوسف القواس.	المصدر نفسه، م12، ص47.
315- الطوسي (ت229هـ/ 840م) هو: علي بن قدامة بن الوكيل.	حدث ببغداد عن مجاشع بن عمرو وأيوب بن جابر وعبيدة بن حميد وعبدالله المبارك.	روى عنه الحديث ابنه وعباس الدوري واسحاق بن ابراهيم الختلي.	المصدر نفسه، م12، ص50.
316- أبو الحسن القاضي البلخي هو: علي بن محمد بن أحمد بن عياش.	قدم بغداد حاجاً سنة 322هـ/ 923م وحدث بها عن شيوخه منهم أبو شهاب معمر بن محمد الصوفي ومحمد بن خشنام بن الجعد البلخيين.	روى عنه الدارقطني وابن الثلاج.	المصدر نفسه، م12، ص67.
317- أبو الحسن الطوسي (362هـ/ 972م) هو: علي بن محمد بن اسماعيل الكارزي، نسبة الى كارزا إحدى القرى بنواحي نيسابور.	ورد بغداد يريد التوجه للحج فحدث بها وسمع فيها الحديث من أبي بكر بن الباغندي.	الحاكم أبو عبدالله النيسابوري.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص72؛ السمعاني، الانساب، م4، ص113.
318- ابن نوح الصبغي (340هـ/ 951م) هو:	سمع الحديث ببغداد من يوسف بن يعقوب	الحاكم أبو عبدالله	المسعاني، الانساب، م3، ص194.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
علي بن محمد بن ايوب بن يزيد.	القاضي.	النيسابوري.	
319- أبو الحسن الغبري الطوسي هو: علي بن محمد بن عبدالله.	حدث ببغداد عن محمد بن زنجويه القشيري النيسابوري.	روى عنه الحديث ببغداد تلميذه الحسين بن أحمد بن دينار المعدل.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص72.
320- أبو أحمد المروزي (ت291هـ/ 903م) هو: علي بن محمد بن عبدالوهاب بن جبلة.	حدث ببغداد عن العديد من شيوخه منهم يحيى بن هاشم السمسار والحسن بن بشر بن سالم وعبدالله العجلي.	روى عنه الحديث أبو القاسم الطبراني وأحمد بن بندار الشعار.	المصدر نفسه، م12، ص61.
321- ابن عمر النيسابوري هو: علي بن محمد بن عمر.	قدم بغداد وحدث بها شيخه محمد بن اسماعيل.	روى عنه الحديث تلميذه ابن البواب المقرئ.	المصدر نفسه، م12، ص73.
322- أبو الحسن النيسابوري (258هـ/ 871م) هو: علي بن محمد بن معاوية.	حدث ببغداد عن أبي ابراهيم محمد الأسدي وأبي أسامة حماد بن أسامة وعبدالله الصائغ.	روى عنه الحديث يحيى بن محمد الصاعد والقاضي أبو عبدالله المحاملي ومحمد بن مخلد.	المصدر نفسه، م12، ص57-58.
323- أبو الحسن النيسابوري (كان حياً 348هـ/ 959م) هو: علي بن محمد بن وكيع بن نصر بن بشير.	قدم بغداد بعد أدائه لفريضة الحج وحدث بها عن يعقوب بن اسحاق الاسفراييني.	روى عنه الحديث كل من يوسف القواس وأبي الثلاج.	المصدر نفسه، م12، ص81.
324- أبو الحسن الطوسي (ت253هـ/ 867م) هو: علي بن مسلم بن سعيد.	حدث ببغداد عن عبدالله بن المبارك وسفيان بن عيينة	روى عنه الحديث الإمام البخاري والإمام النسائي	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص108؛ المزي،

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
	وروح بن عبادة وغيرهم.	ويحيى بن معين وعبدالله بن أحمد بن حنبل.	تهذيب الكمال، م5، ص300؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ10، ص11-12؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ7، ص382.
325- أبو الحسن المروزي (توفى بمكة سنة 210هـ/ 825م او 211هـ/ 826م او 212هـ/ 827م) هو: عمار بن عبدالجبار.	سمع الحديث ببغداد من شعبة بن الحجاج وشيبان بن عبدالرحمن ومبارك بن فضالة وغيرهم.	روى عنه الحديث ببغداد عباس الدوري ومحمد خلف الحدادي ومحمد الجوهري وغيرهم.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص253-254.
326- أبو اليقظان المروزي (توفي ببغداد سنة 205هـ/ 820م) هو: عمار بن عبدالملك.	قدم بغداد واستوطنها الى حين وفاته وقد سمع الحديث من شعبة وابن لهيعة.		المصدر نفسه، م12، ص253.
327- أبو ياسر المروزي (توفى ببغداد سنة 229هـ/ 843م) هو: عمار بن نصر.	سكن بغداد الى وفاته وحدث بها عن جرير بن عبدالحميد وسفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وبقية بن الوليد.	روى عنه الحديث أبو حاتم الرازي وأبو بكر بن أبي الدنيا وأبو القاسم البغوي.	المصدر نفسه، م12، ص255.
328- أبو حفص الواعظ الشاهيني المعروف بابن شاهين (ولد سنة 297هـ/ 909م ت سنة	سمع الحديث وهو ابن إحدى عشرة سنة وذلك سنة 308هـ/ 920م،	أما من رووا عنه الحديث فهم ابنه عبيدالله وهلال الحفار وأبو القاسم	السمعاني، الانساب، م3، ص104.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
385هـ/ 995م) هو: عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن ايوب أصله من مرو الروذ.	وأشهر من سمع منهم البغوي والبرتي والباغندي.	الازهري وأبو القاسم التنوخي وأبو محمد الجوهري.	
329- أبو حفص النيسابوري هو: عمر بن داود بن سعدان.	حدث ببغداد عن شيخه محمد بن يزيد السلمي.	روى عنه الحديث ببغداد تلميذه محمد بن مخلد.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11، ص216 .
330- أبو حفص الانماطي المروزي المعروف بالعماني (ت321هـ/ 942م) هو عمر بن داود بن سليمان بن عنبسة.	حدث ببغداد عن علماء عدة منهم عباس الدوري وأحمد بن ناصح وأحمد بن خيثمة بن أحمد بن حنبل.	روى عنه الحديث تلميذه المرزباني.	المصدر نفسه، م11، ص234.
331- أبو القاسم الوراق التستري هو: عمر بن سهل بن يزيد.	حدث ببغداد عن ابراهيم العروقي.	روى عنه الحديث تلميذه أبو بكر الاسماعيلي.	المصدر نفسه، م11، ص223.
332- أبو الحسين هو: عمر بن محمد بن أحمد، استوطن تستر.	قدم بغداد وحدث بها عن الحسن بن حميد بن المبارك الطوسي وابي جزى محمد بن أحمد القشيري.	روى عنه الحديث أبو الحسن الداقطني.	المصدر نفسه، م11، ص253.
333- أبو حفص النسائي هو: عمر بن محمد بن الحكم.	قدم بغداد وحدث بها عن خليفة بن خياط وهشام بن عمار وعبده بن عبدالرحيم المروزي ومحمد بن قدامة	ومن الذين رووا عنه أبو العباس بن مسروق الطوسي ومحمد بن مخلد وأبو عبدالله الحكيمي.	المصدر نفسه، م11، ص213.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
	الرازي.		
334- أبو أحمد المروزي هو: عمر بن محمد بن شبويه بن مقرن بن الربيع.	حدث ببغداد عن يحيى بن ساسويه المروزي.	وروى عنه الحديث تلميذه علي بن عمر السكري.	المصدر نفسه، م11، ص226.
335- أبو القاسم البزاز المعروف بابن الترمذي (ت364هـ/ 974م) هو: عمر بن محمد بن عبدالله بن حاتم.	قدم بغداد وحدث فيها عن جده لأمه محمد بن عبيدالله الخلال وعن خاله أحمد بن محمد الخلال وعن يوسف بن يعقوب والعباس بن يوسف الشكلي.	حدث عنه أبو نعيم الحافظ ومحمد بن عمر النجار وغيرهم.	المصدر نفسه، م11، ص254.
336- ابو علي (توفى ببلخ سنة 171هـ/ 787م) هو: عمرو بن ميمون بن الرماح البلخي الأصل.	قدم بغداد وحدث فيها عن سهيل بن أبي صالح والضحاك بن مزاحم وكثير بن زياد العتكي.	روى عنه الحديث ببغداد يحيى بن آدم وشبابة بن سوار ويونس المؤدب وسريج بن النعمان.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11، ص182-183؛ السمعاني، الانساب، م2، ص322.
337- أبو موسى الفرغاني هو: عمران بن موسى بن يعقوب.	توجه الى بغداد حاجاً وحدث فيها عن عبدالصمد بن الفضل البلخي.	روى عنه الحديث فيها تلميذه علي بن عمر السكري.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص268.
338- ابو سعيد الجنجروذي (ت334هـ/ 945م)- نسبة الى جنجروذ وهي قرية قريبة من نيسابور- هو: عمرو بن محمد بن	سمع الحديث ببغداد من اسماعيل بن اسحاق القاضي ومحمد بن غالب بن حرب.	روى عنه الحديث أبو علي الحافظ وأبو الحسين الحجاجي وابو علي الماسرجسي.	السمعاني، الانساب، م1، ص436؛ ابن الاثير، اللباب، جـ1، ص295.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
منصور بن مخلد بن مهران العدل.			
339- أبو العباس البغدادي (ت255هـ/ 868م) هو: الفضل بن سهل بن ابراهيم الاعرج من أهل خراسان.	حدث ببغداد عن علماء عدة منهم الاسود بن عامر ومعلى بن منصور وحسين بن محمد المروزي.	روى عنه الحديث جماعة من تلامذته منهم ابن ماجه وعبدالله بن أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي عاصم ومحمد بن مخلد.	ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ8، ص277-278.
340- أبو علي الشاشي (ت286هـ/ 899م) هو: الفضل بن العباس بن أبي عوانة.	رحل الى مرو ثم توجه الى بغداد وسمع الحديث من الإمام احمد بن حنبل وعلي بن حجر.		السمعاني، الانساب، م3، ص94.
341- أبو العباس الخزاعي النيسابوري الملقب فضلان (ت309هـ/ 921م) هو: الفضل بن محمد بن عقيل بن خويلد.	حدث ببغداد سنة 303هـ/ 915م وقد تتلمذ على كبار شيوخ الائمة منهم أبوه والإمام البخاري واسحاق بن منصور الكوسج وعباس الدوري.	روى عنه الحديث ببغداد محمد بن عمر بن الجعابي ومحمد بن المظفر وعلي السكري ومحمد بن اسحاق القطيعي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص375.
342- أبو محمد الشعراني الريوذي (ت282هـ/ 895م) – نسبة الى ريوذ قرية من قرى بيهق نيسابور – هو الفضل بن محمد بن المسيب بن موسى بن زهير بن	سمع الحديث ببغداد من أحمد بن حنبل وأحمد بن عبدالله اليربوعي ويحيى بن معين.	روى عنه الحديث أبو بكر بن خزيمة وأبو العباس السراج وأبو حامد أحمد الشرقي.	السمعاني، الانساب، م2، ص341-342.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
كيسان بن باذان.			
343- أبو حامد الرفاء المعروف بالطوسي هو: القاسم بن أحمد بن القاسم بن صالح.	حدث ببغداد عن شيخه حميد بن مسعدة السامي.	روى عنه الحديث عبدالله بن عدي الجرجاني.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص440.
344- أبو القاسم الطوسي.	حدث ببغداد عن الحسين الخياط وعن أبي علي بن عاصم الطبيب.	روى عنه الحديث فيها تلميذه أبو محمد الزهري.	المصدر نفسه، م14، ص399.
345- المروزي هو: القاسم بن عاصم.	حدث ببغداد عن يحيى بن أبي بكير وأبي مسهر الدمشقي.	قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي "كتب عنه ببغداد".	الرازي، كتاب الجرح والتعديل، ق2، م3، ص115؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص43.
346- أبو محمد الصيرفي هو: القاسم بن عبدالله المروزي الاصل.	رحل الى بغداد وحدث فيها عن عمر بن احمد المروزي.	حدث عنه أبو طالب عمر بن ابراهيم بن سعيد الفقيه.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص450.
347- المروزي هو: القاسم بن محمد بن الحارث.	حدث ببغداد عن سهيل بن يحيى المروزي وعبدان بن عثمان.	روى عنه الحديث أبو بكر بن أبي الدنيا ويحيى بن اسماعيل المحاملي وابراهيم بن حماد القاضي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص431-432؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص326.
348- أبو محمد الفراهيناتي (ت292هـ/904م) هو: القاسم بن محمد بن علي بن حمزة	سمع الحديث على يد القاضي اسماعيل بن اسحاق وأبي بكر عبدالله بن	سمع منه الحديث أحمد بن سيار.	السمعاني، الأنساب، م1، ص212.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
البرازجاني.	ابي شيبة.		
349- أبو سعيد القشيري النيسابوري (ت261هـ/ 874م) هو: قطن بن ابراهيم بن عيسى بن مسلم.	حدث عن حفص بن عبدالرحمن وقبيصة بن عقبة ويحيى بن يحيى.	تتلمذ على يده النسائي ومسلم وعباس الدوري.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص476-478؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ8، ص380-381.
350- أبو بكر البلخي هو: ليث بن خالد.	حدث ببغداد عن شيوخ عدة منهم مالك بن أنس وأبو عوانة ومعاوية بن عبدالكريم وخالد بن زياد.	أشهر من روى عنه الحديث من أهل بغداد عبدالله بن أحمد بن حنبل.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص15.
351- الهروي هو: ليث بن عتبة.		أشهر من روى عنه الحديث من تلامذته سفيان بن عيينة.	المصدر نفسه والصفحة نفسها.
352- أبو نصر الكاتب المروزي هو: الليث بن محمد بت الليث بن عبدالرحمن.	وفد بغداد حاجاً سنة 323هـ/ 934م وحدث بها عن شيوخ مراوزة عدة منهم جعفر بن موسى ومحمد بن مراد ومحمد بن عبيدة بن سهل بالإضافة الى تحديثه فيها عن الأمير خالد بن أحمد الذهلي.	روى عنه الحديث من تلامذته محمد بن علي الجري والمعافى بن زكريا الجريري وأبو القاسم بن الثلاج.	المصدر نفسه، م13، ص17.
353- أبو العباس	ورد بغداد حاجاً	حدث عنه تلميذه	المصدر نفسه، م13،

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
النيسابوري هو: مأمون بن احمد بن مأمون بن سلمة بن غالب.	وحدث بها عن أبي العباس السراج.	أبو الحسن بن رزقويه.	ص275.
354- أبو الهيثم الازدي (ت386هـ/ 996م) هو: المثنى بن محمد بن المثنى بن محمد بن عبدالله أحد علماء مرو.	قدم بغداد أيضاً حاجاً وحدث بها عن أحمد المنكدري ومحمد بن معدان ومحمد الصيرفي.	حدث عنه كل من القاضي أبي العلاء الواسطي وعلي بن محمد المقرئ.	المصدر نفسه، م13، ص174.
355- الخراساني هو: مجّاعة بن ثابت بن أبي مجاعة.	سكن بغداد وحدث بها عن عبدالله بن لهيعة.	روى عنه الحديث علي بن حماد بن السكن.	المصدر نفسه، م13، ص361.
356- ابن فروخ الخراساني (ت244هـ/ 858م) هو: مجاهد بن موسى.	استوطن بغداد وحدث بها عن سفيان بن عيينة ويحيى بن آدم واسماعيل بن علية.	روى عنه الحديث النسائي ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو زرعة الرازي وغيرهم.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص265-266؛ المزي، تهذيب الكمال، م7، ص39؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج10، ص44-45.
357- أبو بكر البلخي (ت244هـ/ 858م) هو: محمد بن أبان بن وزير.	حدث ببغداد عن أبي بكر بن عياش وسفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وغيرهم.	أشهر من روى عنه الحديث اسماعيل بن اسحاق القاضي وابراهيم بن اسحاق الحربي وعبدالله بن أحمد بن حنبل.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص78-81.
358-أبو الحسن المعدل (ت338هـ/ 998م) هو: محمد بن ابراهيم بن	حدث ببغداد عن محمد بن شجاع الثلجي وعباس	روى عنه الحديث الدارقطني وعبدالرحمن بن	المصدر نفسه، م1، ص410.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
أحمد بن صالح بن دينار المعروف بابن حبيش.	الدوري واسحاق بن ابراهيم الحربي.	حميد الخلال وأحمد بن الحجاج.	
359- أبو سفيان الترمذي (كان حياً 262هـ/ 875م) هو: محمد بن ابراهيم بن حفص.	قدم بغداد وحدث بها عن الجارود بن معاذ.	روى عنه الحديث تلميذه محمد بن مخلد.	المصدر نفسه، م1، ص390.
360- أبو بكر الحلواني هو: محمد بن ابراهيم بن عبدالحميد قاضي بلخ.	قدم بغداد وحدث بها عن أبي جعفر النفيلي وأحمد بن عبدالملك بن واقد الحراني وعلي القطان ومحمد بن عياش.	روى عنه الحديث كل من اسماعيل بن محمد الصفار ومحمد بن عمرو الرزاز وأبي عمرو بن السماك.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص398؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص223.
361- أبو عبدالله الهذلي العبدويي (توفى شهيداً بالكوفة سنة 328هـ/ 939م) هو: محمد بن ابراهيم بن عبدويه بن سدوس بن علي بن عبيدالله.	سمع ببغداد من أبي خليفة القاضي وكان يستملي على أبي بكر بن اسحاق بن خزيمة.	أشهر من روى عنه الحديث أبو اسحاق المزكي وابو محمد بن زياد والحسن بن محمد الماسرجسي.	السمعاني، الانساب، م3، ص306.
362- أبو بكر القاضي (ت324هـ/ 935م) هو: محمد بن ابراهيم بن عمر بن ميمون بن الرماح من أهل بلخ.	حدث عن عصام بن يوسف وعبدالله بن نافع الصايغ.		القرشي، الجواهر المضية، جـ2، ص4.
363- أبو العباس المعروف بابن الشيرجي المروزي الأصل (ت356هـ/ 966م) هو: محمد بن	سمع الحديث من جعفر الفريابي وابراهيم الأسدي وعبدالله بن أبي	كتب عنه الحديث أبو الحسن بن الفرات ومحمد بن أبي الفوارس	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص412-413.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
ابراهيم بن محمد بن خالد بن عيسى بن عبدالحميد.	داود السجستاني ومحمد جرير الطبري.	وحدث عنه تلميذه أبو الحسن بن رزقويه.	
364- أبو بكر المنقري المروروذي (توفى في طريق مكة سنة 276هـ/ 889م) هو: محمد بن ابراهيم بن يحيى بن اسحاق بن جناد.	سمع الحديث من مسلم بن ابراهيم الفراهيدي وأبي الوليد الطيالسي ومحمد بن أبي غالب.	روى عنه الحديث موسى بن هارون وعبدالله البغوي وأبو عبدالله الحكيمي ومحمد بن نجيح البزاز.	المصدر نفسه، م1، ص397-398.
365- أبو حمزة المروزي هو: محمد بن ابراهيم بن يوسف.	سكن بغداد وحدث بها عن المروزيين عبدان بن عثمان وعلي بن الحسن بن شقيق.	روى عنه الحديث محمد بن مخلد وأبو عمرو السماك.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص398؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج7، ص223.
366- أبو بكر البلخي هو: محمد بن أحمد بن ابراهيم.	حدث ببغداد عن شيخه محمد بن عمرو بن موسى العقيلي.	حدث عنه شيخه القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص272.
367- أبو جعفر السراج النيسابوري هو: محمد بن أحمد بن ابراهيم بن داود بن أبان.	سمع الحديث من علي بن الجعد ويحيى بن معين ومحمد الوركاني وعبيدالله القواريري.	حدث عنه محمد بن مخلد الدوري وأبو عمرو بن السماك وعبدالصمد الطستي.	المصدر نفسه، م1، ص266.
368- أبو عمرو النيسابوري المعروف بالصغير (ت352هـ/ 963م) هو:	سمع الحديث من أبي يعلى الموصلي وحامد بن شعيب	أشهر من تتلمذ على يده الحاكم النيسابوري.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص277؛ الذهبي،

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
محمد بن أحمد بن اسحاق بن ابراهيم.	وأبي القاسم البغلاني وابن خزيمة.		سير أعلام النبلاء- جـ12، ص217؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، جـ2، ص31.
369- أبو بكر الحافظ المعروف بابن البُستنبان الهروي (ت323هـ/ 934م) هو: محمد بن أحمد بن أسد.	سمع الحديث من الزبير بن بكار وابراهيم بن زياد المؤدب وعيسى الصفار وعبدالله الربعي.	روى عنه الحديث القاضي أبو الحسن الجراحي وعلي بن عمر الدارقطني والمعافى الجريري.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص289؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص300.
370- أبو عبدالله البلخي هو: محمد بن أحمد بن الجهم.	حدث ببغداد عن شيخه عصام بن يوسف البلخي.	روى عنه الحديث تليمذه محمد بن مخلد الدوري.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص287.
371- ابن الحُباب المروزي هو: محمد بن أحمد.	حدث ببغداد عن عبدالله بن مهاجر المروزي.	روى عنه الحديث أبو القاسم الطبراني.	المصدر نفسه، م1، ص293.
372- أبو عمرو النيسابوري (ت376هـ/ 986م، وكان عمره 93 عاماً) هو: محمد بن أحمد بن حمدان.	أخذ الحديث ببغداد عن احمد بن الحسن الصوفي وحامد البلخي والهيثم بن خلف الدوري ومحمد بن جرير الطبري.		المصدر نفسه، م1، ص292.
373- ابن شماس المروروذي (هـ282هـ/ 895م) هو: محمد بن احمد بن حميد بن نعيم.	سمع الحديث من عفان بن سلم وسليمان بن حرب وعبدالصمد بن حسان وزكريا بن	روى عنه الحديث أحمد بن كامل القاضي وأبو سهل بن زياد وأحمد بن خزيمة وأبو بكر	المصدر نفسه، م1، ص292.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
	عدي.	الشافعي.	
374- أبو عبدالله النسائي (ت297هـ/ 909م) هو: محمد بن أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد.	قدم بغداد وحدث فيها عن محمد بن منصور الطوسي والفضل بن سهل الأعرج والحسين بن حريث المروزي.	روى عنه الحديث أحمد بن كامل القاضي وأحمد بن عبدالله الذراع النهرواني.	المصدر نفسه، م1، ص303.
375- ابن زنجويه النيسابوري هو: محمد بن أحمد.	جاء الى بغداد بعد أدائه فريضة الحج وحدث بها عن عبدالصمد بن الفضل البلخي.	روى عنه الحديث تلميذه أبو جعفر اليقطيني.	المصدر نفسه، م1، ص304.
376- النسوي هو: محمد بن محمد بن سعيد بن ذؤيب.	سمع الحديث ببغداد من أحمد بن منيع وأبي كريب.	روى عنه الحديث تلميذه أبو الفضل بن ابراهيم.	السمعاني، الانساب، م4، ص418.
377- أبو عبدالله البزاز الترمذي هو: محمد بن أحمد بن سفيان.	سكن بغداد وحدث بها عن عبيدالله القواريري ومحمد الفيدي وغيرهما.	أحمد بن كامل القاضي وسليمان الطبراني.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص305؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج7، ص129.
378- أبو بكر القطيعي يعرف بأبي خراسان (ت268هـ/ 881م) هو: محمد بن أحمد السكن.	سمع الحديث من أبي عاصم الضحاك بن مخلد وعفان بن علم وعبدالصمد بن النعمان.	روى عنه الحديث أبو بكر بن أبي داود ويحيى بن صاعد والحسين المحاملي ومحمد بن مخلد الدوري.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص305 .
379- أبو العباس الهروي (ت292هـ/ 904م) هو:	حدث ببغداد عن شيخه أبي حفص		ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب،

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
محمد بن أحمد بن سلميان.	الفلاس.		ج2، ص213.
380- أبو جعفر النسوي (ت313هـ/ 925م) هو: محمد بن أحمد بن عبدالله بن أبي عون.	حدث ببغداد عن علي بن حجر المروزي وابراهيم الجوهري وأحمد الدورقي وحميد بن زنجويه النسائي.	روى عنه الحديث محمد بن مخلد الدوري وعبدالباقي بن قانع القاضي واسماعيل الخطبي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص311؛ السمعاني، الانساب، م2، ص303.
381- أبو جعفر الهروي هو: محمد بن أحمد بن علي بن يزيد.	نزل بغداد بعد قدومه من الحج وحدث بها عن شيخه محمد بن معاذ الهروي.	روى عنه الحديث تلميذه محمد بن اسماعيل الوراق.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص321.
382- أبو المنذر الخزاعي المعروف بابن أبي الحبال الخراساني من اهل بغلان هو: محمد بن أحمد بن عمران.	قدم بغداد حاجاً وحدث بها عن قتيبة بن سعيد.	روى عنه الحديث ببغداد كل من محمد بن مخلد وأبي بكر الشافعي.	المصدر نفسه، م1، ص326-327.
383- أبو عبدالله الصفار النيسابوري هو: محمد بن أحمد بن عمرويه.	حدث ببغداد عن عمران بن بكار الحمصي ومحمد بن عصمة الرملي.	روى عنه الحديث ببغداد محمد بن مخلد ومحمد بن ثابت الصيدلاني ومحمد بن عبدالله الصفار الاصبهاني.	المصدر نفسه، م1، ص327.
384- أبو بكر البلخي هو: محمد بن أحمد بن محمد بن بختويه.	حدث ببغداد عن شيخه أحمد بن محمد بن سهل القاضي البلخي.	روى عنه الحديث تلميذه محمد بن المظفر.	المصدر نفسه، م1، ص338 .
385- ابن الفضل	سمع الحديث من		السمعاني، الانساب،

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
السختياني (ت324هـ/ 935م) هو: محمد بن احمد النيسابوري.	محمد بن غالب ومعاذ بن المثنى وغيرهم كثير.		م3، ص25.
386- أبو عمرو المزكي الحافظ النيسابوري المعروف بالحيري (توفى سنة 395هـ/ 1004م وكان عمره آنذاك 73 عاماً هو: محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير.	قدم بغداد وحدث بها.		ابن كثير، البداية والنهاية، جـ3، ص336.
387- أبو بكر النيسابوري هو: محمد بن أحمد بن محمد بن شاذان.	حدث ببغداد عن شيخه أبي العباس الاصم.	أبو عبدالله بن الابنوسي وحمزة بن طاهر الدقاق.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص351.
388- أبو جعفر المروزي هو: محمد بن أحمد بن محمد بن فضالة.	قدم بغداد وحدث بها عن شيخيه المروزيين أبي الموجّه محمد بن عمرو وأحمد بن علي بن سلمان.	روى عنه الحديث ببغداد علي بن عمر السكري.	المصدر نفسه، م1، ص337.
389- ابو نصر المروروذي هو: محمد بن أحمد بن محمد بن هشام.	سمع الحديث من جده ومن عمرو بن علي ومهنى بن يحيى واحمد بن محمد القطان.	روى عنه الحديث أبو الفتح محمد الأزدي وابو حفص بن شاهين.	المصدر نفسه والصفحة نفسها.
390- ابن موسى السرخسي هو: محمد بن أحمد.	روى الحديث عن أبيه.	روى عنه الحديث أبو حفص بن شاهين.	المصدر نفسه، م1، ص358.
391- أبو عبدالله	نزل بغداد وحدث بها	درس عليه الحديث	المصدر نفسه، م1،

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
النيسابوري (كان حياً 280هـ/ 893م) هو: محمد بن احمد بن نعيم.	عن الإمام مسلم وسلمة بن شبيب وسفيان بن وكيع ومحمد بن رافع.	ببغداد ثم رواه عنه تلميذه محمد بن عبدالله الصفار الاصبهاني.	ص363.
392- أبو أحمد الهلالي الخراساني هو: محمد بن اسحاق بن ابراهيم.	قدم بغداد وحدث بها عن شيخه يحيى بن غالب النسوي.	روى عنه الحديث ببغداد تلميذه الدارقطني.	المصدر نفسه، م1، ص256.
393- أبو الحسن المروزي (ت294هـ/ 906م) هو: محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مخلد المعروف بابن راهويه.	سمع الحديث على يد أبيه اسحاق بن راهويه والإمام أحمد بن حنبل ومحمد بن رافع القشيري وغيرهم.	حدث ببغداد فروى عنه الحديث من أهلها محمد بن مخلد الدوري واسماعيل الخطبي وأحمد بن خزيمة.	الرازي، الجرح والتعديل، ق2، م3، ص196؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص244؛ ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، جـ1، ص269؛ السمعاني، الانساب، م1، ص287؛ ابن الاثير، اللباب، جـ2، ص12؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ11، ص81؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص217-218.
394- أبو جعفر الخرَّاز المعروف بزريق الهروي (ت284هـ/ 897م) هو: محمد بن اسحاق بن أسد.	حدث ببغداد عن محمد بن معاوية النيسابوري وداود الخوارزمي وعبدالله البرجمي.	روى عنه الحديث كل من محمد بن مخلد وأبي مزاحم الخاقاني واحمد بن يحيى الأدمي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص242.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
395- أبو بكر الصاغاني (ت270هـ/ 883م) هو: محمد بن اسحاق بن جعفر الخراساني الأصل.	نزل بغداد وروى الحديث فيها عن روح بن عبادة وأحمد الحضرمي والحسن بن موسى الاشيب.	روى عنه الحديث كبار الأئمة منهم البخاري ومسلم وجعفر الفريابي.	ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص36-37؛ العليمي، المنهج الأحمد، جـ1، ص159.
396- أبو أحمد النيسابوري هو: محمد بن اسحاق بن عبدالرحمن.	حدث ببغداد عن شيوخ عدة منهم عبدالله الطوسي وأبي الأزهر أحمد بن الأزهر وأحمد السلمي.	روى عنه الحديث تلميذه علي السكري الحربي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص253.
397- أبو جعفر الهروي هو: محمد بن اسحاق بن محمد بن عبدالله.	قدم بغداد وحدث بها عن عبدالله بن عروة والحسين بن ادريس الهروي.	روى عنه الحديث كل من الحسين بن دينار الدقاق والمعافى بن زكريا الجريري.	المصدر نفسه، م1، ص255.
398- - ابن عبدالله العبدلي الاصبهاني (ت395هـ/ 1004م) هو: محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن مندة.	بدأت رحلته سنة 330هـ الى نيسابور ثم قدم بغداد والتقى فيها مع ابن البختري والصفار.		الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ3، ص338-339؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ5، ص71؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، جـ3، ص29.
399- أبو عبدالله البزاز الخراساني هو: محمد بن اسحاق بن موسى.	حدث ببغداد عن شيخه محمد بن الحسين بن شقيق.	روى عنه الحيث ببغداد تلميذه اسماعيل بن علي	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص247.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
		الخطبي.	
400- ابن موسى المروزي هو: محمد بن اسحاق.	حدث ببغداد عن محمود بن العباس وعلي بن الحسين المروزي.	روى عنه الحديث ببغداد كل من محمد بن مخلد وعبدالباقي بن قانع وسليمان الطبراني.	المصدر نفسه والصفحة نفسها.
401- ابن مهران النيسابوري (ت295هـ/ 907م) هو: محمد بن اسماعيل.	سمع الحديث ببغداد من كعب بن مكرم وغيره.	روى الحديث عنه ابراهيم بن ابي طالب ومحمد بن اسحاق السراج.	ابن حجر، لسان الميزان، جـ5، ص82ز
402- أبو الحسن الطائي هو: محمد بن الاشعث بن أحمد بن محمد بن العباس.	قدم بغداد يريد التوجه للحج وحدث بها عن شيخه الحسين بن مصعب السنجي.	روى عنه الحديث في بغداد تلميذه محمد بن اسماعيل الوراق.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص88.
403- أبو جعفر القصير النيسابوري (كاتب قاضي القضاة أبو يوسف الانصاري ت249هـ/ 863م) هو: محمد بن بكر بن خالد.	سمع الحديث من عبدالعزيز الدراوردي وعبدالعزيز بن أبي حازم وفضيل بن عياض ومحمد بن مناذر.	روى عنه الحديث ابنه أحمد وأحمد بن علي الخزاز وشعيب الذراع وأحمد بن نصر الضبعي.	الحاكم النيسابوري، تاريخ نيسابور، ص8؛ الخطيب البغدادي، م2، ص94؛ القرشي، الجواهر المضية، جـ2، ص37.
404- أبو النصر الشيرغا وشوني – نسبة الى شيرغا وشون أحد قرى بخارى- (ت346هـ/ 957م) هو:	رحل الى خراسان ثم قدم بغداد وأدرك فيها المشايخ سمع الحديث من أبي مسلم ابراهيم	روى عنه الحديث ابن أخيه أبو أحمد بن محمد الشيرغا وشوني.	السمعاني، الانساب، م3، ص176.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
محمد بن أبي بكر عبدالله بن محمد بن المنذر بن رستود.	الكجي وأبي شعيب الحراني وأبي بكر محمد بن يزيد المقرئ وأبي عمارة محمد الكشميهني.		
405- أبو عبدالله المروزي (ت279هـ/ 892م) هو: محمد بن جابر بن حماد.	سمع الحديث من الإمام أحمد بن حنبل وهدبة بن خالد وعلي بن المديني واسحاق بن راهويه وأحمد بن صالح.	حدث عنه كبار أئمة الحديث منهم الإمام البخاري في "تاريخه" وابن خزيمة وأبو حامد بن الشّرقي وابو العباس الدغولي.	الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ2، ص644؛ سير اعلام النبلاء، جـ10، ص616.
406- ابن عيسى النسوي الرَّامراني (ت360هـ/ 970م) – نسبة الى رَأمَران إحدى قرى نسا- هو: محمد بن جعفر بن ابراهيم.	سمع الحديث من الحسن بن سفيان وأبي جعفر الطبري.	الحاكم أبو عبدالله النيسابوري.	السمعاني، الانساب، م2، ص283؛ ابن الاثير، اللباب، جـ2، ص8.
407- أبو جعفر الفارسي الملقب لقلوق هو: محمد بن جعفر بن راشد البلخي الاصل.	سمع الحديث عن عبيدالله بن تمام ومنصور بن عمار ويحيى بن السكن وبكر بن بكار.	روى عنه الحديث ببغداد تلامذة عدة منهم الهيثم بن خلف الدوري والحسين بن شعبة ومحمد بن مخلد الدوري ومحمد بن خلف.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص126.
408- النيسابوري (ت321هـ/ 933م) هو: محمد بن جعفر بن رزمة	سمع الحديث ببغداد من أبي اسماعيل الترمذي.	روى عنه الحديث أبو اسحاق المزكي.	السمعاني، الانساب، م4، ص207.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
المازلي.			
409- أبو عمران الوكاني (ت228هـ/ 842م) هو: محمد بن جعفر بن زياد بن ابي هاشم من أهل خراسان.	حدث ببغداد عن مالك بن أنس وفضيل بن عياض وشريك بن عبدالله.	روى عنه الحديث من تلامذته يحيى بن معين وعباس الدوري وأحمد بن ابي خيثمة.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص116-117؛ السمعاني، الانساب، م4، ص481؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص370-371؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص94.
410- أبو عمرو المعدل المطري (ت360هـ/ 970م) هو: محمد بن جعفر بن محمد بن مطر.	سمع الحديث ببغداد من جعفر بن الحسن القريابي ومحمد بن سليمان المروزي.	سمع منه الحديث أبو علي الحسين بن علي وأبو محمد عبدالله بن سعد والحاكم أبو عبدالله الحافظ وحدث عنه أبو العباس بن عقدة الكوفي بأحاديث لأبي حنيفة.	السمعاني، الانساب، م4، ص317.
411- أبو جعفر المؤدب الخراساني (246هـ/ 860م) هو: محمد بن حاتم بن سليمان الزِمّي.	روى الحديث ببغداد عن اسماعيل بن علية والقاسم المزي وعلي الجزري.	أشهر من روى عنه من أئمة الحديث الترمذي والنسائي وعبدالله الدارمي وأبو يعلى.	ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص101
412- أبو عبدالله المروزي هو: محمد بن حاتم بن نعيم بن عبدالحميد.	حدث ببغداد عن نعيم بن حماد وسويد بن نصر	تتلمذ على يده أبي عبدالرحمن النسائي وروى عنه	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص69.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
	المروزيين.	الحديث.	
413- أبو الفضل البلخي المعروف بالعمايمي هو: محمد بن حامد بن حرب.	قدم بغداد وحدث بها عن شيخه علي بن سلمة اللّبقي.	روى عنه الحديث تلميذه محمد بن سهل المحاملي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص288؛ السمعاني، الانساب، م3، ص367.
414- ابن بُور البلخي هو: محمد بن الحسن.	حدث ببغداد عن شيخ خراسان أبي زكريا يحيى بن خالد.	روى عنه الحديث تلميذه أبو بكر الشافعي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص188؛ الذهبي، المشتبه في اسماء الرجال، جـ1، صد124.
415- ابن محمد البحيري النيسابوري هو: محمد بن الحسن بن جعفر بن محمد.	حدث ببغداد بعد قدومه اليها في درب السلولي عن العديد من شيوخه منهم ابو العباس محمد بن محمد بن سعيد البحيري.	حدث عنه ببغداد تلميذه القاضي ابو العلاء الواسطي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص213.
416- أبو اسحاق القلانسي الهروي هو: محمد بن الحسن بن علي بن الحارث.	توجه الى بغداد بعد ادائه لفريضة الحج وحدث فيها عن احمد بن ياسين الحافظ.		الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص201.
417- أبو الحسن النيسابوري التاجر (ت 355هـ/ 965م) هو: محمد بن الحسن بن منصور.	سمع الحديث من محمد بن أيوب الرازي وأبي عبدالله البوشنجي.	اشهر من حدث عنه أبوه وعمه عبدوس بن الحسين وكتب عنه الحديث	الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ3، ص885، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص228.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
		تلميذه عبدالله بن سعد الكاتب.	
418- ابن سعيد الترمذي هو: محمد بن الحسن بن علي.	قدم بغداد وحدث فيها عن شيخه احمد بن محمد بن عيسى.	روى عن الحديث تلميذه المعافى بن زكريا.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص198.
419- أبو داود الجمال هو: محمد بن الحسن بن الوازع من أهل مرو.	قدم بغداد وحدث فيها عن شيخه أبي عاصم المروزي.	روى عنه الحديث تلميذه محمد بن مخلد الدوري في جمعه حديث أبي حنيفة.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص188، السمعاني، الانساب، م4، ص463.
420- أبو جعفر العامري (ت 261هـ/ 874م) هو: محمد بن الحسين بن ابراهيم بن الحر بن زعلان المعروف بابن أشكاب.	سمع الحديث عن أبي المنذر اسماعيل بن عمرو وأبي النضر هاشم بن قاسم وعبدالصمد بن عبدالوارث.	حدث عنه ببغداد عبدالله بن أحمد بن حنبل وابنه الحر بن أشكاب ويحيى بن صاعد.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص223؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص121-122.
421- أبو الحسن الأبري- نسبة الى أبر احد قرى سجستان- هو: محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم بن عبدالله.	رحل الى خرسان ثم توجه الى بغداد وروى الحديث فيها عن شيوخ عدة منهم أبو بكر بن خزيمة وأبو العباس السراج ومحمد بن يوسف بن النضر الهروي.	روى عنه الحديث علي بن بشرى السجستاني.	ابن ماكولا، الأكمال، جـ1، ص 123.
422- أبو الفضل الهروي (ت 317هـ/ 929م) هو: محمد بن أبي الحسين بن محمد بن عمار المعروف	حدث ببغداد عن محمد بن ابراهيم الانصاري الهروي.	روى عنه الحديث محمد بن المظفر ومحمد بن حماد وغيرهما.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص236، ابن الجوزي، المنتظم،

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
بابن أبي سعد.			جـ8، ص100.
423- أبو الاسد المروزي هو: محمد بن حفص.	رحل الى بغداد وسكن فيها جوار المحدث بشر بن الحارث وحدث فيها عن كل من بشر الحافي وحماد بن عمرو النصيبي.	روى عنه الحديث تلميذه محمد بن هشام بن أبي الدميك المستملي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص285.
424- أبو عبدالله الشعراني الأزاذواري (ت313هـ/ 925م)- نسبة الى أزاذوار وهي قرية من قرى جوين من نواحي نيسابور هو: محمد بن حفص بن محمد بن يزيد.	سمع الحديث ببغداد من نصر بن علي الجهضمي وأبي كريب.	روى عنه الحديث يحيى بن منصور القاضي وأبو علي الحافظ.	السمعاني، الأنساب، م1، ص47-48.
425- أبو أحمد النيسابوري هو: محمد بن حماد بن ابراهيم.	قدم بغداد وحدث بها عن أحمد بن عبدالله الهروي الجوباري.	روى عنه الحديث تلميذه محمد بن علي المحاملي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص273.
426- الجوزجاني هو: محمد بن حماد.	توجه الى بغداد وجدت بها عن أحمد بن حفص بن عبدالله النيسابوري.	روى عنه الحديث تلميذه ابو القاسم الطبراني.	المصدر نفسه والصفحة نفسها.
427- ابن أبي حاتم (ت 320هـ/ 932م) هو: محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد بن زياد النيسابوري البيلي.	سمع الحديث ببغداد من عباس الدوري.	روى عنه الحديث علي بن حمشاذ ومحمد بن هانئ وغيرهما.	السمعاني، الأنساب، م1، ص317-318، ابن الأثير، اللباب، جـ1، ص200.

مصادره	تلاميذه	شيوخه	اسم العالم المحدث
الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص232، السمعاني، الأنساب، م4، ص318، السيوطي، طبقات الحفاظ، ص 357، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص323.	روى عنه الحديث كل من الدارقطني ويوسف القواس وابي أحمد بن جامع الدهان المروزي.	حدث ببغداد عن أبي داود السنجي ومحمود بن آدم وأبي الموجه محمد بن عمرو المروزيين.	428- أبو نصر المروزي (توفي بمرو سنة 329هـ/ 940م) هو محمد بن حمدويه بن سهل بن يزداذ.
الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص295.	روى عنه الحديث في بغداد تلميذه محمد بن مخلد.	حدث ببغداد عن شيخه اسماعيل بن بشر الغزال.	429- ابن حدير الترمذي هو: محمد بن حم بن يوسف.
المصدر نفسه، م2، ص291.	روى عنه الحديث موسى بن هارون الحافظ ومحمد بن خلف ومحمد بن مخلد.	حدث ببغداد عن ابيه.	430- أبو علي الطوسي هو: محمد بن حمزة بن زياد بن سعيد بن عبيد.
الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص293-294؛ السمعاني، الأنساب، م3، ص278، ابن الأثير، اللباب، جـ2، ص291.	روى عنه الحديث الكثير من علماء الحديث منهم أبو علي الحافظ وأبو اسحاق المزكي والحسين بن علي التميمي.	سمع كتاب ابراهيم بن طهمان من احمد بن حفص ومحمد بن يحيى وغيرهما.	431- أبو بكر النيسابوري هو: محمد بن حمويه بن عباد المعروف بالطهماني (ت313هـ/ 925م). لقب بالطهماني لجمعه حديث المحدث ابراهيم بن طهمان.
السمعاني، الأنساب، م1، ص267؛ ابن الأثير، اللباب، جـ1، ص164.	روى عن الحديث الإمام احمد بن حنبل واحمد بن منيع وعباس	روى الحديث ببغداد عن مالك وهشيم وعبدالعزيز بن أبي حازم.	432- أبو حفص البغوي هو: محمد بن حيان. .

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
		الدوري وابراهيم الحربي.	
433- ابن مرزوق المروزي هو: محمد بن خاقان بن صبيح بن مرزوق، هو عم الوزير عبيدالله بن يحيى بن خاقان.	حدث ببغداد عن شيخه عبدالله بن المبارك.	روى عنه الحديث أخوه أبو أحمد.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص250.
434- أبو بكر الخرعانكثي (توفي بقرية خرعانكث سنة 357هـ/ 968م)- نسبة الى خرعا نكث وهي قرية من قرى بخارى- هو: محمد بن الخضر بن شاهويه بن سلم.	رحل الى خراسان ثم توجه الى بغداد وسمع الحديث من حامد بن شعيب البلخي وعبدالله البغوي وابو حفص عمر بن بجير الحافظ.	روى عنه الحديث تلميذه الحافظ ابو عبدالله محمد بن احمد الغنجار.	السمعاني، الانساب، م2، ص146.
435- أبو عبدالله الأعور المروزي (ت281هـ/894هـ) هو: محمد بن خلف بن عبدالسلام.	قدم بغداد وسكن فيها في محلة المراوزة وروى الحديث فيها عن عاصم بن علي وعلي بن الجعد وغيرهما.	أهم من روى عنه الحديث أبو بكر الشافعي وأبو عمرو بن السماك ومحمد بن نجيح.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص235.
436- أبو الحسن الصرام (ت 316هـ/ 928م) هو: محمد بن خلف بن عصام بن أحمد من أهل بخارى.	رحل الى خراسان ثم خرج الى بغداد ورى الحديث عن سهل بن المتوكل وقيس بن أنيف ومعاذ بن المثنى وبشر بن موسى الأسدي.	روى عنه الحديث ابو بكر محمد بن جعفر البخاري وابو عمر أحمد المقرئ وابن ابيه ابو سعيد محمد بن خلف.	السمعاني، الانساب، م3، ص201، ابن الاثير، اللباب، جـ2، ص238- 239.
437- أبو عبدالله	قدم بغداد حاجاً	روى عنه الحديث	الخطيب البغدادي،

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
النيسابوري هو: محمد بن رجاء بن السندي.	وسمع الحديث من شيخه النضر بن شميل ومكي بن ابراهيم.	من أهل بغداد ابو بكر بن أبي الدنيا القرشي واحمد بن بشر المرثدي.	تاريخ بغداد، م5، ص276-277.
438- أبو بكر الكلوذاني (ت249هـ/ 863م) هو: محمد بن رزق الله.	يزيد بن هارون وشبابة بن سوار ويعقوب بن ابراهيم بن سعد ومحمد بن يوسف الفريابي.	روى عن الحديث من تلامذته عبدالله بن ناحية وابو حامد محمد الحضرمي ويحيى بن صاعد ويوسف بن يعقوب التنوخي.	المصدر نفسه، م5، ص 277.
439- أبو عبدالله البلخي هو: محمد بن زرعة بن شداد.	قدم بغداد بعد أدائه لفريضة الحج سنة 288هـ/ 900م، وحدث بها عن شيخه قتيبة بن سعد.	روى عنه الحديث ببغداد تلميذاه محمد بن مخلد واسماعيل بن علي الخطبي.	المصدر نفسه، م5، ص290.
440- المؤدب ابن عذافر السرخسي (توفي حدود سنة 340هـ/ 951م) هو: محمد بن زكريا.	سمع الحديث ببغداد من أبي مسلم الكجي.	روى عنه الحديث ابو العباس احمد المعداني وابو سعيد الكرابيسي.	السمعاني، الأنساب، م3، ص229.
441- أبو بكر القشيري (ت 302هـ/ 914م) هو: محمد بن زنجويه بن الهيثم بن عيسى بن عبدالله من أهل نيسابور.	عبدالاعلى بن حماد النرسي ويحيى بن أكثم وأبو كريب الكوفي.		المصدر نفسه، م4، ص57.
442- أبو عبدالله النسوي (ت 326هـ/ 937م) هو: محمد بن سعد بن	ابراهيم البلدي وجعفر بن شاكر.	روى عنه الحديث ابو علي الحافظ وابو اسحاق	المصدر نفسه، م4، ص420.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
حمويه.		المزكي.	
443- ابو غانم الخزاعي البوشنجي هو: محمد بن سعيد بن هناد.	نزل بغداد وحدث بها عن سفيان بن عيينة، وشيبان بن فروخ وسعيد بن منصور.	روى عنه الحديث كل من محمد بن المنذر أبي بكر النيسابوري ومحمد بن مخلد.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص308؛ ابن الأثير، اللباب، جـ1، ص187.
444- ابو تراب القهستاني (ت 314هـ/ 926م) هو: محمد بن سهل بن عبدالله.	تتلمذ ببغداد على يد الرمادي وصالح بن احمد بن حنبل.	روى عنه الحديث ابو علي الحسين بن علي الحافظ.	السمعاني، الانساب، م4، ص97.
445- ابن نصر الترمذي هو: محمد بن سيار.	توجه الى بغداد وحدث بها عن ابيه.	روى عنه الحديث في بغداد عبدالباقي بن قانع.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص 346.
446- ابو سعيد الجند فرجي النيسابوري (ت 286هـ/ 899م) – نسبه الى جند فرج احدى قرى نيسابور على فرسخ منها- هو: محمد بن شاذان الأصم.	سمع الحديث ببغداد من احمد بن منيع.	اشهر من روى عنه الحديث أبو حامد بن الشرقي وابن الأخرم الحافظان.	السمعاني، الأنساب، م1، ص437- 438؛ ابن الاثير، اللباب، جـ1، ص296.
447- أبو عبدالله المروروذي (ت 244هـ/ 858م) هو: محمد بن شجاع.	سكن بغداد وحدث بها عن أبي عبيدة الحداد ووكيع بن الجراح واسماعيل بن علية.	روى عن الحديث يعقوب بن سفيان وعبدالله بن ناجية.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص349؛ المزي، تهذيب الكمال، م6، ص343؛ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية، جـ3، ص52؛

مصادره	تلاميذه	شيوخه	اسم العالم المحدث
ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص218.			
الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص355.	روى عنه الحديث ببغداد تلميذه، ابو الحسين بن البواب.	رحل الى بغداد وحدث بها وكتب بها عن الحارث بن أبي أسامة.	448- أبو بكر الاسفرايينى (ت 326هـ/ 937م) هو: محمد بن شريك بن محمد.
الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص352.	روى عنه الحديث تلميذه يعقوب بن ابراهيم المعروف بالجواب.	سمع الحديث من اسماعيل بن جعفر ويعقوب بن سعد وأبي أسامة حماد بن سلمة.	449- ابو جعفر الطوسي هو: محمد بن شوكر بن رافع بن شداد.
المصدر نفسه، م5، ص 337.	روى عنه الحديث أحمد بن حاتم المروزي.	جاء في عهد المقتدر وسكن بغداد الى حين وفاته سمع الحديث من اسحاق بن راهويه ومحمد بن يحيى الزهري.	450- ابو العباس النيسابوري (ت 298هـ/ 910م) هو: الأمير محمد بن طاهر بن عبدالله بن طاهر.
المصدر نفسه، م3، ص112.	روى عنه الحديث تلميذه محمد بن احمد العطش.	حدث ببغداد عن محمد بن يحيى بن أبي سمينة.	451- أبو بكر النسائي هو: محمد بن العباس بن أحمد.
المصدر نفسه، م3، ص115.	يوسف القواس وعبدالله الصفار.	احمد بن عبدالجبار العطاردي وأبو بكر بن أبي الدنيا.	452- أبو مقاتل المروزي (ت 329هـ/ 950م) هو: محمد بن العباس بن احمد بن شجاع.
المصدر نفسه، م3، ص111.	روى عنه الحديث كل من يحيى بن صاعد ومحمد بن	سكن بغداد وحدث فيها عن عبدالعزيز الأويس وعاصم بن	453- أبو عبدالله المروزي المعرف بالكابلي (توفي ببغداد سنة 277هـ/

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
890م أو 281هـ/ 894م) هو: محمد بن العباس بن الحسن بن ماهان.	علي وابراهيم الفراء.	مخلد وعبدالله بن اسحاق الخراساني.	
454- ابن كلثوم السرخسي هو: محمد بن العباس بن عبدالله.	روى الحديث عن شيخه عيسى بن جعفر الوراق.	روى عنه الحديث تلميذه ابن شاهين.	المصدر نفسه، م3، ص115.
455- ابو جعفر المروزي هو: محمد بن العباس بن الفضل بن العباس.	روى الحديث ببغداد عن عباس الدوري ويعقوب القلوسى.	روى عنه الحديث كل من علي السكري وأبي جعفر بن شاهين.	المصدر نفسه والصفحة نفسها.
456- ابن الهيثم الهروي (ت 248هـ/ 862م) هو: محمد بن عبده.	حدث ببغداد عن سفيان بن عيينة واسماعيل بن علية.	روى عنه الحديث عن تلامذته الحسين النيسابوري وعبدالملك بن نصر الدقاق.	المصدر نفسه، م2، ص378.
457- أبو بكر النخعي البلخي هو: محمد بن عبد بن خالد بن قريان بن فرقد.	حدث ببغداد عن قتيبة بن سعيد ويحيى بن موسى.	روى عنه الحديث مكرم بن أحمد القاضي وعلي بن الفضل البلخي والقاضي أبو طاهر محمد بن احمد السدوسي.	المصدر نفسه، م2، ص 385- 386.
458- ابن بهرام الهروي المعروف بالعتبي (توفي بالري 261هـ/ 874م) هو: محمد بن عبدالرحمن بن بحر.	سمع الحديث من الحسين الجعفي وأبي عاصم ويزيد بن هارون.		المصدر نفسه، م2، ص312.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
459- أبو عمرو المروزي (ت 241هـ/ 855م) هو: محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة.	قدم بغداد حاجاً وحدث فيها عن ابيه وسهل بن مزاحم وسفيان بن عيينة.	روى عنه الحديث في بغداد ابراهيم بن اسحاق الحربي وعبدالله بن احمد بن حنبل والحسن المعمري.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص350- 352؛ المزي، تهذيب الكمال، م6، ص416.
460- ابن الزغوري (ت 359هـ/ 969م) هو: محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن ابراهيم بن صالح البزاز من أهل نيسابور.	سمع الحديث ببغداد من أبي علي اسماعيل الصفار.	روى عنه الحديث أبو عبدالله محمد الحافظ.	السمعاني، الأنساب، م2، ص370.
461- أبو الحسن التميمي المعروف بالسليتى (ت 364هـ/ 974م وهو ابن اثنتين وتسعين سنة) هو: محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن عبدة بن قطن بن ابراهيم.	سمع الحديث من محمد بن ابراهيم البوشنجي وجعفر بن محمد الترك وابراهيم بن علي الذهلي.	حدث عنه تلميذه ابن رزقويه.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص459؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص 234- 235.
462- أبو الحسين الهروي المزني هو: محمد بن عبدالله بن أحمد.	حدث ببغداد عن أبي نصر أحمد بن محمد بن عبدالله القيسى الانصاري.	روى عنه الحديث تلميذه الدارقطني.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص454.
463- أبو عبدالله الجّواز الطوسي هو: محمد بن عبدالله بن اسحاق.	سمع الحديث ببغداد عن يحيى بن أكثم.	روى عنه الحديث كل من أبي النضر الفقيه ومحمد بن هانئ.	السمعاني، الانساب، م1، ص444.
464- أبو الحسن المهرجاني هو: محمد بن عبدالله	حدث ببغداد عن شيخه محمد بن	حدث عنه تلميذه ابو محمد الخلال.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5،

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
بن الحسن من أهل نيسابور.	عبدالله بن بالويه العدل.		ص471.
465- أبو عمرو المروزي هو: محمد بن عبدالله بن عمرو المنتجع.	وفد بغداد بعد ادائه لفريضة الحج وحدث بها عن علي بن خشرم ومحمد بن اسماعيل الأحمس.	روى عنه الحديث محمد بن المظفر وعلي بن عمر السكري.	المصدر نفسه، م5، ص436.
466- ابو عبدالله المزني الهروي (توفي بنيسابور سنة 352هـ/ 963م وقد قارب على الثمانين) هو: محمد بن عبدالله بن محمد بن بشر.	سمع الحديث من احمد بن نجدة وعلي بن محمد بن عيسى الجكاني.		الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص455- 456؛ السمعاني، الانساب، م4، ص287؛ ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص194؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ3، ص181؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ2، ص526- 527.
467- أبو عمرو القباني النيسابوري هو: محمد بن عبدالله بن محمد بن السري.	حدث ببغداد عن شيخه أبي العباس محمد بن يعقوب الاصم.	كتب عنه الحديث تلميذه عبدالله بن بكير.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص471.
468- ابن أبي القطري الوراق هو: محمد بن عبدالله بن محمد بن العباس بن موسى ابو بكر الاباوردي.	قدم بغداد وحدث بها وسمع الحديث من عبدالله بن محمد القطان البصري.	روى عنه الحديث تلميذه ابو الفتح بن مسرور.	المصدر نفسه، م5، ص453.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
469- أبو بكر البغدادي المروزي (توفي بمصر سنة 345هـ/ 956م) هو: محمد بن عبدالله بن محمد بن فروخ بن الشاه ابن شيرزاد بن هزار بنده.	حدث عن احمد بن اسحاق الوزان.	أبو الفتح عبدالواحد بن مسرور.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص435؛ السمعاني، الانساب، م3، ص175.
470- أبو العباس الاسفرايينى (توفي بإسفرايين سنة 341هـ/ 952م) هو: محمد بن عبدالله بن محمد بن النعمان.	سمع الحديث ببغداد من عبدالله بن احمد بن حنبل وبشر بن موسى ومحمد بن أحمد الازدي ومحمد الكديمي.		السمعاني، الانساب، م4، ص347.
471- ابن يوسف النيسابوري الحفيد (ت 344هـ/ 955م) هو: محمد بن عبدالله.	سمع الحديث ببغداد عن أبي العباس بن الكديمي وأبي علي بشر الأسدي وأبي عبدالرحمن بن عبدالله بن احمد بن حنبل وغيرهم.	اشهر من روى عنه الحديث الحاكم النيسابوري.	السمعاني، الانساب، م2، ص71؛ ابن الاثير، اللباب، جـ1، ص377؛ القرشي، الجواهر المضية، جـ2، ص70.
472- الجوسقاني أبو حامد الاسفراييني – نسبه الى جوسقان احد المحال باسفرايين- هو: محمد بن عبدالملك بن محمد.	أبو عبدالله الحميدي الحافظ.		ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص214؛ السبكي، طبقات الشافعية، جـ6. ص147- 148.
473- أبو بكر المروزي (ت 282هـ/ 895م) هو: محمد بن عبيد بن ابي الأسد.	اسحاق الجندي وشريح بن النعمان وسعيد بن منصور وأبو بكر الحميدي.	روى عنه الحديث محمد الرزاز وابو بكر الشافعي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص370.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
474- أبو علي الصايغي النسفي (ت 344هـ/ 955م) هو: محمد بن عثمان بن ابراهيم.	سمع ببغداد الحديث من أبي عبدالله المحاملي.	ابو بكر محمد المصري.	السمعاني، الانساب، م3، ص192؛ ابن الاثير، اللباب، جـ2، ص233.
475- أبو بكر الهروي هو: محمد بن عثمان بن عبدالجليل بن نصر.	روى الحديث ببغداد عن عثمان الدارمي ومحمد بن اسحاق الحنظلي وعبدالله بن ابي دارة المروزي.	روى عنه الحديث تلميذه علي بن محمد السكري.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص48.
476- أبو عبدالله النيسابوري (ت 257هـ/ 870م) هو: محمد بن عقيل بن خويلد بن معاوية بن سعيد بن أسد الخزاعي.	روى الحديث عن حفص بن عبدالله السلمي وعلي بن الحسين بن واقد وعلي بن الحسين بن شقيق.	روى عنه الحديث كبار الأئمة كأبي داود والنسائي وابن ماجه وأبي حامد بن الشرقي.	المزي، تهذيب الكمال، م4، ص440؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، م3، ص104، ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص347- 348.
477- أبو منصور الفارسي (ت 345هـ/ 956م) هو: محمد ن علي بن احمد بن ديزيل الجلاب من أهل نيسابور.	سمع الحديث ببغداد من شيوخها منهم أبو جعفر محمد الضبي ومحمد الجوهري وموسى الجلاجلي.	تتلمذ على يديه ابنه ابو نصر والحاكم ابو عبدالله الحافظ.	السمعاني، الانساب، م2، ص264.
478- ابو علي الأعرج السكري هو: محمد بن علي بن اسماعيل من أهل مرو.	ورد بغداد وحدث بها عن خارجة بن مصعب المروزي.	روى عنه الحديث ابو بكر الشافعي وعلى عمر السكري.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص70.
479- ابن جعفر الازدي السرخسي (كان حياً 322هـ/ 933م) هو:	روى الحديث ببغداد عن شيخه ابي بكر بن ابي الدنيا.	سمع منه الحديث ببغداد تلميذه جعفر بن علي	المصدر نفسه، م3، ص76.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
محمد بن علي الماكياني.		الطاهري.	
480- أبو عبدالله العبدي المروزي (ت 250هـ/ 864م أو 251هـ/ 865م) هو: محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن محمد بن دينار.	جاء الى بغداد وحدث فيها عن أبيه والنضر بن شميل وأبي أسامة حماد بن اسامة.	روى عنها الحديث كبار الأئمة كالبخاري ومسلم وأبي زرعة وأبي حاتم الرازيين وغيرهم.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص55؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج9، ص349.
481- أبو علي الاسفراييني (توفي بإسفرايين سنة 372هـ/ 982م) هو: محمد بن علي بن الحسين.	سمع ببغداد من أبي احمد بن صاعد واقرانه.		ابن الصلاح، طبقات الشافعية، جـ1، ص232؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ3، ص1002-1003، الاسنوي، طبقات الشافعية، جـ2، ص39.
482- أبو جعفر المروزي هو: محمد بن علي بن الحكم.	روى الحديث ببغداد عن شيخه الفضل بن عمير بن عثمان المروزي.	علي بن محمد السكري.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص76.
483- ابو علي الفُراهيناني هو: محمد بن علي بن حمزة – نسبه الى فراهينان قرية من قرى مرو-.	سمع الحديث من أبيه وحبان بن موسى وأبي نعيم الفضل بن دكين.	روى عنه الحديث ابنه القاسم ومحمد بن اسحاق بن خزيمة واحمد بن جعفر بن نصر الجمال.	ابن الاثير، اللباب، ج2، ص417.
484- ابو بكر الرمجارى التاجر (ت 346هـ/ 957م) هو: محمد بن	رحل الى نيسابور ثم ورد بغداد وسمع فيها الحديث من	الحاكم النيسابوري ابو عبدالله الحافظ.	السمعاني، الانساب، م2، ص324.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
علي بن الخليل.	أبي مسلم ابراهيم الكجي ويوسف بن يعقوب القاضي.		
485- أبو سهل المروزي هو: محمد بن علي بن سختويه.	حدث ببغداد عن محمد بن الليث البلخي.	روى عنه الحديث ابو المفضل الشيباني.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص74.
486- أبو عبدالله البيكندي (ت 298هـ/ 910م) هو: محمد بن علي بن طرخان بن عبدالله بن جباش.	وفد من بلخ الى بغداد وكان قد سمع الحديث من حفص بن عمرو العابد البلخي.	حدث عنه ابنه محمد وغيره.	ابن ماكولا، الاكمال، جـ2، ص348-349.
487- أبو بكر النسائي (ت 301هـ/ 913م) هو: محمد بن علي بن العباس بن واضح بن سوار بن عبدالرحمن.	حدث ببغداد عن عبيدالله القواريري *وهناد بن السري* وشريح بن يونس	روي عنة الحديث محمد بن مخلد *واسماعيل بن على* الخُطبي وابو بكر بن الجعابي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص*69*.
488- أبو عبدالله السرخسي الملقب كبشة هو: محمد بن علي بن عبدالرحمن بن الجنيد.	حدث ببغداد عن علي بن عاصم ويزيد بن هارون وبكر بن خداش.	روى عنه الحديث ابراهيم بن اسحاق الحربي ويحيى بن صاعد واسماعيل الصفار.	المصدر نفسه، م3، ص60.
489- أبو عبدالله الحافظ (ت 306هـ/ 918م) هو: محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم.	سمع الحديث من علي بن خشرم واسحاق الكوسج وغيرهما.	حدث عنه في بغداد من أهلها محمد بن مخلد الدوري.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص68؛ السمعاني، الانساب، م4، ص504.
490- أبو عمر الترمذي هو: محمد بن عمر بن الحارث.	حدث ببغداد عن قريش بن مرزوق الترمذي.	روى عنه الحديث تلميذه محمد بن مخلد.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص23.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
491- أبو عبدالله الهروي هو: محمد بن عمرو بن الحكم المعروف بابن عمرويه.	حدث ببغداد عن الجارود بن يزيد ووكيع بن الجراح ومكي بن ابراهيم.	روى عنه الحديث في بغداد عبدالله بن ناجية ويحيى بن صاعد.	المصدر نفسه، م3، ص 127-128.
492- ابو بكر البزاز المعروف بابن عمرويه النيسابوري (ت 304هـ/ 916م) هو: محمد بن عمرو بن سليمان بن عبدالرحمن بن عبدالله.	تردد للعراق من أجل التجارة كما سمع الحديث من اسحاق بن منصور الكوسج ومحمد بن رافع القشيري ومحمد بن يحيى الذهلي.	حدث عنه ابو العباس بن عقدة وأبو علي الحافظ النيسابوري.	المصدر نفسه، م3، ص131.
493- ابن الموجه الفزاري المروزي (وتوفي بمرو سنة 282هـ/ 895م) هو: محمد بن عمرو.	حدث ببغداد عن عدد من العلماء وخلق من المراوزة.		الذهبي، تذكرة الحافظ، جـ2، ص615-616.
494- ابن لقيط الخراساني هو: محمد بن عنبسة بن لقيط الضبي.	ورد بغداد حاجاً وحدث بها عن سويد بن نصر المروزي.	روى عنه الحديث تلميذه عبدالباقي بن قانع.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص139.
495- أبو نصر البلخي هو: محمد بن الفضل بن مالك.	قدم بغداد حاجاً وحدث بها عن عمر بن بجير السمرقندي وحمزة بن سعدان المروزي.	حدث عنه تلميذه عبدالله بن يحيى الدقاق.	المصدر نفسه، م3، ص156.
496- أبو أحمد البلخي هو: محمد بن الفضل بن محمد بن هارون.	قدم بغداد حاجاً وحدث بها عن محمد بن جعفر الكرابيسي البلخي واحمد بن الخضر المروزي.	روى عنه الحديث ببغداد محمد بن اسحاق القطيعي وسمع منه الحديث محمد بن احمد بن رزقوية.	المصدر نفسه والصفحة نفسها.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
497- الخراساني هو: محمد بن الفضل.	ورد بغداد وحدث بها عن سفيان بن عيينة وابي داود الحفري.	روى عنه الحديث عباس الدوري ومحمد اسماعيل الصائغ.	المصدر نفسه، م3، ص164.
499- ابن هطمان النيسابوري هو: محمد بن القاسم.	توجه الى بغداد بعد ادائه لفريضة الحج وحدث بها عن عبدالرحمن بن عبدالله المروزي.	روى عنه الحديث ابو حفص بن شاهين.	المصدر نفسه، م3، ص181.
500- الطوسي هو: محمد بن قدامة.	حدث عن جرير بن عبدالحميد.	روى عنه الحديث تلميذه محمد بن مخلد الدوري.	المصدر نفسه، م3، ص190.
501- ابن يحيى الحربي (ت 332هـ/ 943م) هو: محمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق بن يحيى من أهل نيسابور.	سمع الحديث ببغداد من ابي عبدالله بن عياش القطان ومكي بن عبدان.	الحاكم ابو عبدالله النيسابوري.	السمعاني، الانساب، م2، ص43.
502- الوزير ابن اسماعيل (ت 334هـ/ 945م) هو: محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن عبدالمجيد بن الحاكم الشهير بالحاكم المروزي السلمي.	سمع الحديث ببغداد من الهيثم بن خلف القدوري.	سمع الحاكم النيسابوري.	القرشي، الجواهر المضية، جـ2، ص112- 113.
503- أبو احمد النيسابوري (ت 398هـ/ 1007م وكان عمره 93م) هو: محمد بن محمد بن احمد المعروف بالحاكم	سمع الحديث من عبدالله بن زيدان والباغندي وابن خزيمة.	روى عنه الحديث كل من أبي عبدالرحمن السلمي والحاكم أبي عبدالله	الذهبي، تاريخ الاسلام (حوادث ووفيات 351- 380هـ)، ص 637- 638؛ ابن حجر،

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
الكبير.		النيسابوري وغيرهما.	لسان الميزان، جـ7، ص5- 70
504- ابو بكر الفقيه البلخي (توفي ببلخ سنة 347هـ/ 958م) هو: محمد بن محمد بن أحْيَد بن مجاهد.	حدث بها عن أبي شهاب معمر بن محمد العوفي ومحمد بن علي الطرخاني واسحاق بن الهياج.	روى عنه الحديث المعافى بن زكريا وعلي بن عمر التمار.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص218- 219.
505- ابو نصر الترمذي (ت 346هـ/957م) هو: محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن اسماعيل بن خالد.	قدم بغداد بعد ادائه لفريضة الحج وحدث فيها عن محمد بن حبال الصاغاني.	حدث عنه ببغداد ابو الحسن بن رزقويه وابو الحسن الحماني.	المصدر نفسه، م3، ص218.
506- أبو سعيد الجوهري الهروي هو: محمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن غزوان.	قدم بغداد سنة 278هـ/ 891م، وحدث فيها عن خالد بن الهياج بن بسطام.	روى عنه الحديث في بغداد محمد بن مخلد ومكرم بن احمد القاضي وابو بكر الشافعي.	المصدر نفسه، م3، ص204.
507- أبو عمرو النيسابوري (كان حياً 343هـ/ 954م) هو: محمد بن محمد بن الحسين بن منصور بن ابراهيم بن عبدالله.	حدث ببغداد في قطعية الربيع عن الحسين بن محمد بن زياد القباني واحمد بن سلمة النيسابوريين.	روى عنه الحديث ابو القاسم بن الثلاج.	المصدر نفسه، م3، ص217.
508- أبو الحسين النيسابوري هو: محمد بن محمد بن سعد بن أيوب.	قدم بغداد حاجاً وحدث بها عن شيخه أبي نعيم عبدالملك بن محمد بن عدي الجرجاني.		المصدر نفسه والصفحة نفسها.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
509- أبو بكر النسفي النخشبي هو: محمد بن محمد بن سليمان بن قريش.	حدث ببغداد عن أبي حامد احمد الكشي وصالح بن أبي رميح الترمذي.	روى عنه الحديث ببغداد يوسف القواس واحمد بن الحسن الازجي وابو الحسن بن رزقويه.	المصدر نفسه، م3، ص219.
510- أبو حامد البلخي هو: محمد بن محمد بن الصديق.	قدم بغداد وحدث بها بعد سنة 280هـ/ 893م، عن قتيبة بن سعيد واحمد بن القاسم بن ابي بزّة ومحمد بن الفضل.	روى عنه الحديث تلميذه ابو بكر بن خلاد العطار واحمد القرشي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص205؛ ابن ماكولا، الاكمال، جـ5، ص176.
511- أبو منصور الواعظ المعروف بابن البيّاع (توفي بنيسابور سنة 384هـ/ 994م وكان عمره آنذاك 73 سنة) هو: محمد بن محمد بن عبدالله بن اسماعيل بن حيان من أهل نيسابور.	قدم بغداد وحدث بها عن شيخه أبي حامد بن بلال، وسمع الحديث من مكي بن عبدان وأبي حامد الشرقي.	حدث عنه القاضي ابو العلاء الواسطي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص224-225.
512- أبو العباس البلخي هو: محمد بن محمد بن عصمة بن شيبان.	حدث ببغداد عن حم بن نوح.	روى عنه الحديث في بغداد أبو بكر الشافعي.	المصدر نفسه، م3، ص207.
513- ابن جرير النسوي المعروف بالبغدادي – لكثرة مقامه ببغداد- هو: محمد بن محمد بن علي بن سعيد.	سمع الحديث ببغداد من الحسن بن سفيان النسوي.	روى عنه الحديث الحاكم النيسابوري ابو عبدالله الحافظ.	السمعاني، الانساب، م1، ص265.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
514- أبو الفضل الهروي هو: محمد بن محمد بن عمار.	حدث ببغداد عن شيخه أبي يحيى زكريا بن داود الخفاف النيسابوري وعلي بن أبي علي المصري.	روى عنه الحديث تلميذه محمد بن موسى الداودي النهرواني.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص216.
515- أبو صالح العارض (ت 344هـ/ 955م) هو: محمد بن محمد بن عيسى بن عبدالرحمن بن سليمان.	سمع ببغداد الحديث من عبدالله بن احمد بن حنبل وأبي مسلم الكجي.	اشهر من سمع منه الحاكم النيسابوري.	السمعاني، الانساب، م3، ص290؛ ابن الاثير، اللباب، جـ2، ص303.
516- أبو العباس الهروي هو: محمد بن محمد بن ماسن.	قدم بغداد حاجاً وحدث بها عن الحسن بن عثمان التستري والحسين بن عبدالله القطان الرقي ومحمد بن محمد بن الاشعث الكوفي.	حدث عنه هلال بن محمد الحفار واحمد بن علي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص220.
517- أبو نضر الطوسي (ت 344هـ/ 955م) هو: محمد بن محمد بن يوسف بن الحجاج.	سمع الحديث ببغداد من اسماعيل بن اسحق القاضي والحارث بن ابي اسامة.	روى عنه الحديث، ابو الحسن الحجاجي وغيره.	السمعاني، الانساب، م3، ص273-274؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ12، ص130.
518- أبو بكر النيسابوري (كان حياً 367هـ/ 977م) هو: محمد بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن يزيد بن معمر.	حدث ببغداد عن احمد بن الحسن الذهبي وابي نعيم عبدالملك بن عدي.	حدث عنه تلميذه ابو طالب بن بُكير.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص261.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
519- ابو عمرو المروزي وقيل النسوي هو: محمد بن محمود بن عدي بن خالد.	حدث ببغداد عن الامام البخاري وعمارة بن الحسن وعلي بن خشرم واسحاق الكوسج.	روى عنه الحديث ابو بكر الشافعي ابو بكر القطيعي وعيسى الرّخجي.	المصدر نفسه، م3، ص260.
520- أبو جعفر النيسابوري المعروف بابن العجمي هو: محمد بن مسعود بن يوسف.	قدم بغداد سنة 247هـ/ 861م وحدث فيها عن شيخه عبدالرزاق بن همام.	روى عنه الحديث يحيى بن صاعد والقاضي ابو عبدالله المحاملي.	المصدر نفسه، م3، ص301.
521- ابن عبدالله الهاشمي هو: محمد بن معاذ بن عيسى بن ضرار بن أسلم من أهل هراة.	قدم بغداد سنة 300هـ/ 912م بعد ادائه فريضة الحج وحدث بها عن احمد الجوباري.	روى عن الحديث فيها محمد بن حميد المخرمي وعمر البجلي ومحمد اليقطيني.	المصدر نفسه، م3، ص295.
522- أبو الحسن المروزي (ت 226هـ/ 840م) هو: محمد بن مقاتل.	نزل بغداد وحدث بها عن عبدالله بن المبارك ووكيع بن الجراح وغيرهما.	روى عنه الحديث كبار الأئمة: احمد بن حنبل والبخاري وغيرهما.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص275؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص469، تحرير تقريب التهذيب، جـ3، ص321.
523- أبو نصر الهاشمي هو: محمد بن منصور بن حيان من أهل بلخ.	مر ببغداد في طريقه من الحج وروى الحديث فيها عن الحسن بن محمد البلخي ومحمد بن القاسم البلخي.	روى عنه الحديث تلميذه علي بن عمر السكري.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص252.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
524- أبو جعفر السرخسي هو: محمد بن موسى بن احمد.	حدث ببغداد عن احمد بن ابراهيم بن مزير.	روى عنه الحديث تلميذه عبدالله بن عثمان الصفار.	المصدر نفسه، م3، ص246.
525- الفرغاني هو: محمد بن موسى.	حدث ببغداد عن شيخه يعقوب بن الجراح.	روى عنه الحديث محمد بن هارون الشافعي.	المصدر نفسه، م3، ص244.
526- أبو نصر الطوسي هو: محمد بن موسى بن هارون بن عمرو.	سمع الحديث من أبيه والزبير بن بكار واحمد بن نيزك.	روى عنه الحديث تلميذه العباس بن المغيرة الجوهري.	المصدر نفسه والصفحة نفسها.
527- ابو سعد الصنعاني هو: محمد بن ميسرة الجعفي البلخي الضرير.	قدم بغداد وحدث بها عن ابن عجلان وهشام بن عروة وابن جريج وغيرهم.	حدث عنه في بغداد الامام احمد بن حنبل واحمد بن منيع وغيرهما.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص283؛ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية، جـ3، ص102؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ7، ص465.
528- أبو حمزة السكري (ت 168هـ/ 784م) هو: محمد بن ميمون المروزي.	سمع الحديث من سليمان الاعمش وابراهيم الصايغ وغيرهما.	حدث عنه عبدالله بن مبارك ونعيم بن حماد وعلي بن الحسن بن شقيق.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص266-269.
529- ابن الحسين المروزي هو: محمد بن نصر.	سمع الحديث ببغداد من شيخه عبدالله بن المبارك.	سمع الحديث عليه ببغداد عبدالله بن احمد بن حنبل.	المصدر نفسه، م3، ص313.
530- ابن ابي الدميك (ت289هـ/ 901م) هو: محمد بن هشام بن البختري ابو جعفر	حدث ببغداد عن سليمان بن حرب وعاصم بن علي وغيرهما.	روى عنه الحديث احمد بن كامل القاضي وابو بكر الشافعي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص 361- 363.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
المروزي.			
531- أبو عبدالله القصير المروزي هو: محمد بن هشام بن عيسى بن عبدالرحمن.	حدث ببغداد عن هشام بن بشر وسفيان بن عيينة وغيرهما.	روى عنه الحديث البخاري وعبدالله بن ناجية وغيرهما.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص360؛ المزي، تهذيب الكمال، م6، ص541- 542؛ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية، جـ3، ص104؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص497.
532- أبو نصر الدهقان الخراساني هو: محمد بن يحيى بن الحسين.	حدث ببغداد عن عبيدالله بن خبيق الانطاكي.	روى عنه الحديث تلميذه محمد بن مخلد الدوري.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص421.
533- أبو عبدالله الهروي المعروف بغندر (ت 330هـ/ 941م) هو: محمد بن يوسف بن بشر بن النضر بن مرداس.	سمع الحديث من بكار بن قتيبة وابراهيم الخولاني ومحمد الحمصي.	روى عنه الحديث ابو طاهر بن ابي هاشم المقرئ وعبدالله الزينبي وابو بكر الأزهري.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص405؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ11، ص635
534- أبو بكر الوراق (ت 298هـ/ 910م) هو: محمد بن يحيى بن سليمان بن زيد بن زياد المروزي الاصل.	قدم بغداد وحدث بها عن عاصم بن علي وعن خلف بن هاشم البزاز وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم.	روى عنه الحديث ابو بكر الشافعي واحمد بن سليمان النجاد ومخلد بن جعفر الدقاق.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م3، ص422- 423؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ11، ص140؛ ابن الجزري، غاية النهاية، جـ2،

مصادره	تلاميذه	شيوخه	اسم العالم المحدث
ص276؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ9، ص510			
الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ12، ص106- 107؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص374.	روى عنه الحديث ابو عبدالله بن الأخرم ومؤمل بن الحسن.	سمع الحديث علي يد سفيان بن عيينة وابن وهب وغيرهما.	535- ابن سنان الاموي النيسابوري (ت 346هـ/ 957م) هو: محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل المعقلي الوراق.
السمعاني، الانساب، م3، ص132.	روى عنه الحديث ابو علي الحسين بن علي الحافظ وابو زكريا يحيى العنبري.	سمع الحديث ببغداد من عبدالله بن احمد بن حنبل وأبي مسلم الكجي.	536- أبو عبدالله النيسابوري الشعراني هو: محمد بن يونس بن ابراهيم بن النضر بن عبدالله.
الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص90؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ10، ص65؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص102، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ2، ص92.	روى عنه الحديث ببغداد اسحاق الحربي وابو الاحوص محمد بن الهيثم القاضي وهيثم الدوري.	قدم بغداد حاجاً وسمع الحديث من الامام احمد بن حنبل وسفيان بن عيينة ووكيع وشبابه بن سوار.	537- أبو احمد المروزي (ت 249هـ/ 863) هو: محمود بن غيلان.
الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص 105.	روى عنه الحديث احمد بن العلاء الجوزجاني	حدث ببغداد عن يحيى السمسار وعمر بن مرزوق	538- ابن مكرم المؤدب الخراساني المعروف بالبارودي (ت 292هـ/

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
904م) هو: مسلم بن عبدالله بن مكرم.	وحاتم بن عباد.	واسحاق الزيات وابو بكر الشافعي.	
539- ابو طاهر التميمي الهروي هو: مطر بن محمد بن نصر.	قدم بغداد حاجاً وحدث بها عن محمد بن عبدة القيسي.	روى عنه الحديث احمد بن احمد الوكيل.	المصدر نفسه، م13، ص275.
540- ابو عبدالله المروزي هو: معاذ بن اسد بن أبي شجرة.	حدث ببغداد عن عبدالله بن المبارك والفضل السيناني.	كتب عنه الحديث الامام احمد بن حنبل وعباس الدوري.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص134- 135، ابن الجوزي، مناقب الامام احمد، ص409؛ المزي، تهذيب الكمال، م7، ص136-137؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ10، ص185- 186.
541- ابو سعيد النسائي المعروف بخشنام (ت 263هـ/ 876م) هو: معاذ بن مخلد بن مطر.	حدث ببغداد عن أبي توبة الربيع بن نافع الحلبي ونعيم بن حماد المروزي.	روى عنه الحديث القاضي المحاملي ومحمد بن مخلد واحمد بن اسماعيل السوطي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص135- 136.
542- أبو سعيد الخراساني البلخي هو: مفتاح بن خلف بن الفتح.	قدم بغداد حاجاً سنة 309هـ/ 921م ونزل بباب الشماسية وحدث بها عن احمد بن صالح الكرابيسي البلخي.	روى عنه الحديث تلميذه علي بن عمر الحربي.	المصدر نفسه، م13، ص270.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
543- أبو العباس البلخي هو: مكي بن محمد بن ماهان.	قدم بغداد وحدث بها في مجلس محمد بن يونس الكديمي سنة 284هـ/ 897م وحدث عن صهيب بن عاصم وابراهيم بن سلام.	روى عن الحديث محمد بن احمد بن بالويه النيسابوري.	المصدر نفسه، م13، ص118- 119.
544- أبو بشر الانصاري الهروي هو: منصور بن احمد بن نصر.	قدم بغداد وعقد فيها مجالس لاملاء الحديث وحدث بها عن شيخيه الهرويين الحسين بن ابراهيم المؤدب وحامد بن محمد الرفاء.	روى عنه الحديث تلميذه العتيقي.	المصدر نفسه، م13، ص58.
545- أبو نصر الحاكم (ت 381هـ/ 991م) هو: منصور بن محمد بن أحمد بن حرب.	روى الحديث عن الحسين المحاملي وأبي بكر محمد بن شيبة وغيرهما.	روى عنه الحديث ابو سعد الادريسي وابو بكر احمد الصدفي.	السمعاني، الانساب، م4، ص241.
546- أبو أحمد القاضي الحنفي النيسابوري هو: منصور بن محمد بن محمد.	قدم بغداد حاجاً وحدث بها عن محمد بن الحسن السراج وبشر بن احمد الاسفراييني.	حدث عنه تلميذه ابو محمد الخلال.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص86؛ القرشي، الجواهر المضية، ج2، ص184
547- أبو سلمة القشيري هو: مهدي بن محمد بن مهدي بن سعيد بن عاصم الصيدلاني النيسابوري.	اول سماعه سنة 324هـ/ 935م وحدث ببغداد عن عبدالله بن الحسن الشرقي وابي حامد احمد بن بلال وابي	حدث عنه ابو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري والقاضي ابو القاسم التنوخي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص185.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
	علي الحسين النيسابوري.		
548- أبو السري الانصاري (ت 287هـ/ 900م) هو: موسى ابن الحسن بن عباد بن أبي عياد المعروف بالجلاجلي النسائي الاصل.	سمع الحديث من روح بن عبادة وعفان بن مسلم وأبي نعيم الفضل بن دكين.	روى عنه الحديث في بغداد محمد بن مخلد الدوري وعبدالباقي بن نافع وابو بكر الشافعي.	المصدر نفسه، م13، ص50.
549- أبو عمران المعروف بالصقلي هو: موسى بن الحسن بن عبدالله بن يزيد.	قدم بغداد وحدث بها عن معاوية بن عطاء وابي نعيم الفضل بن دكين ومحمد بن جعفر الوركاني.	روى عنه الحديث كل من القاضي أبي عبدالله المحاملي وابراهيم بن عرفه نفطويه ومحمد بن جعفر الفريابي.	المصدر نفسه، م13، ص46-47.
550- أبو معشر الماليني (ت 348هـ/ 959م) هو: موسى بن محمد بن موسى بن شعيب.	سمع الحديث ببغداد من أبي محمد عبدالله بن ناجية والقاسم بن المطرز.	اشهر تلامذته الحاكم النيسابوري ابو عبدالله الحافظ.	السمعاني، الانساب، م4، ص220.
551- أبو عيسى المعروف بالطوسي (ت 281هـ/ 894م) هو: موسى بن هارون بن عمر.	سكن في بغداد في سكة الطواسين، ناحية الحربية وروى الحديث في بغداد عن الحسين المروزي وحمزة بن زياد الطوسي ومحمد بن الهيصم.	روى عنه الحديث ببغداد محمد بن مخلد وابو بكر الشافعي وابو الحسين بن المنادي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص48.
552- أبو عمران المذكر الهروي هو: موسى بن	حدث ببغداد عن عثمان بن سعيد	روى عنه الحديث تلميذه علي بن عمر	المصدر نفسه، م13، ص59.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
يعقوب بن حزم.	الدارمي.	السكري.	
553- ابو سعيد المروروذي هو: نافع بن احمد بن نافع بن الحسن بن حاجب.	قدم بغداد حاجاً وحدث بها عن عبدالله بن محمود ومحمد بن سنجان المروزيين.	حدث عنه تلميذه ابو الحسن بن رزقويه.	المصدر نفسه، م13، ص322.
554- أبو سعيد الابيوردي هو: نافع بن محمد بن الحسن بن علويه	قدم بغداد حاجاً وحدث بها عن ابي العباس محمد الاصم.	وحدث عنه تلميذه القاضي ابو العلاء الواسطي.	المصدر نفسه، م13، ص323.
555-أبو الليث المروزي هو: نصر بن احمد بن أبي سورة.	قدم بغداد وحدث بها عن شيخة ابي عبدالرحمن المقرئ.	روى عنه الحديث تلميذه محمد بن مخلد الدوري.	المصدر نفسه، م13، ص290.
556-أبو سهل الأحول المروزي هو: نصر بن الحكم بن حامد.	حدث ببغداد سنة 237هـ/ 851م، عن العديد من العلماء المراوزة وهم العلاء بن عمران وعلي بن حجر وحصن بن عبدالحليم.	روى عنه الحديث ببغداد كل من محمد بن مخلد وأبي القاسم الطبراني.	المصدر نفسه م13، ص292.
557-أبو عمرو (توفى في حدود سنة 300هـ/ 912م) هو: نصر بن زكريا بن نصر بن داود بن سليمان بن عبدالله بن حطان من أهل مرو.	توجه الى بغداد وحدث بها عن شيوخ عدة منهم محمد التجيبي وهشام بن عمار وعلي بن حجر.	روى عنه الحديث جماعة من تلامذته.	السمعاني، الانساب، م3، ص323.
558-أبو الليث الزاوري السمرقندي (ت 294هـ/	رحل الى نيسابور ثم توجه الى بغداد	روى عنه الحديث ابي عمرو محمد	المصدر نفسه، م2، ص347.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
906م) هو: نصر بن سيار بن الفتح.	وحدث فيها عن ابي محمد عبدالله الدارمي وأحمد القطان.	العصفري وابي يحيى احمد بن ابراهيم الكرابيسي.	
559- ابن زاذان المروزي هو: نصر بن منصور التوخي.	قدم بغداد سنة 270هـ/ 883م وحدث فيها عن آدم بن ابي اياس.	روى عنه الحديث ببغداد ابراهيم بن بيهويه الفارسي.	الخطيب البغدادي تاريخ بغداد، م13، ص291.
560-أبو الفتح المروزي هو: نصر بن منصور.	قدم بغداد وحدث بها.	حدث عنه الكثير من تلامذته في بغداد منهم محمد بن يوسف الجوهري وجعفر الطيالسي واحمد بن الابار.	المصدر نفسه، م13، ص293.
561-أبو الحسن الطوسي التروغبذي (ت 350هـ/ 961م) هو: النعمان بن محمد بن احمد بن الحسين بن النعمان.	سمع الحديث ببغداد من محمد الباغندي وأبي القاسم عبدالله البغوي وأبي بكر عبدالله بن ابي داود السجستاني.	روى عنه الحديث الحاكم النيسابوري ابو عبدالله الحافظ.	ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص239؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص313؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص378.
562-أبو محمد الهروى (ت 228هـ/ 842م) هو: نعيم بن الهيصم.	جاء الى بغداد واستوطنها الى حين وفاته وروى الحديث فيها عن فرج بن فضالة وابي عوانة	حدث عنه في بغداد حاتم بن الليث وابو القاسم البغوي وموسى بن هارون وغيرهم.	ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص170؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13،

مصادره	تلاميذه	شيوخه	اسم العالم المحدث
ص305؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص372؛ ابن حجر، لسان الميزان، جـ6، ص171		وبشر بن الحارث.	
السمعاني، الانساب، م4، ص313؛ المزي، تهذيب الكمال، م7، ص370؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ10، ص489؛ تحرير تقريب التهذيب، جـ4، ص27	روى عنه الحديث في بغداد من تلامذته ابنه سعيد والامام احمد بن حنبل وغيرهما.	قدم بغداد وروى فيها الحديث عن بكير بن معروف وابن المبارك وعبدالله بن عمر العمري.	563-أبو سعيد البغدادي المروزي (ت 218هـ/ 833م) هو: نوح بن ميمون بن عبدالحميد بن ابي الرجال المعروف بالمضروب.
الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص25.	روى عنه الحديث كل من القاضي المحاملي ومحمد بن مخلد الدوري.	ورد بغداد وحدث فيها عن النصر بن شميل.	564-أبو القاسم الورداني البلخي هو: هارون بن احمد.
الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص14؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص398؛ المزي، تهذيب الكمال، م7، ص380، الذهبي سير اعلام النبلاء، جـ9، ص400، ابن حجر تهذيب التهذيب، جـ11، ص11-12.	روى عنه الحديث كبار الأئمة منهم مسلم والبخاري واحمد بن حنبل.	نزل بغداد واستوطنها وروى فيها الحديث عن ابن المبارك وابن عيينة وهشيم.	565-أبو علي الخزاز الضرير المروزي (ت 231هـ/ 845م) هو: هارون بن معروف.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
566-أبو محمد المروزي هو: هاشم بن الحارث.	قدم بغداد وحدث بها عن ابي المليح وعبدالله بن عمرو الرقيين.	روى عنه الحديث كل من أبي بكر بن ابي الدنيا ومحمد بن علي السمسار واحمد بن الحسن الصوفي.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص66.
567-أبو احمد البزاز الطالقاني هو: هشام ابن سعيد.	سمع الحديث عن عبدالله بن لهيعة وأبي عوانة ومعاوية بن سلام.	روى عنه الحديث في بغداد الامام احمد بن حنبل وهارون بن عبدالله الحمال وأبو بكر بن ابي خيثمة النسائي.	البخاري، التاريخ الكبير، م8، ق2، ص201؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص46؛ المزي، تهذيب الكمال، م7، ص403؛ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية، جـ3، ص222؛ ميزان الاعتدال، م3، ص254؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، جـ11، ص41
568- ابن بحران هو: هاشم بن الوليد بن خالد بن محمد احد علماء هراة	حدث ببغداد عن فضيل بن عياض وسفيان بن عيينة ومسلم بن خالد وأبي معاوية الضرير.	روى عنه الحديث اسحاق بن الحسن الحربي وابو بكر بن أبي الدنيا وعبيد بن محمد البزار.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص66.
569-ابن يزيد الهروي هو:	حدث ببغداد عن	روى عنه الحديث	المصدر نفسه، م14،

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
الهيثم بن خالد.	هاني بن يحيى وحجاج بن محمد الاعور ومحمد الطباع.	من تلامذته محمد الباغندي ويحيى بن صاعد والقاضي المحاملي.	ص61.
570-أبو سفيان المروزي هو: وكيع بن سفيان.	حدث ببغداد عن زيد بن المهتدي المروزي.	روى عنه الحديث تلميذه محمد بن عبدالرحيم المازني.	المصدر نفسه، م13، ص481-482.
571-الهروي هو: يحيى بن العريان.	حدث ببغداد عن حاتم بن اسماعيل.	روى عنه الحديث تلميذه الجراح بن مخلد البصري.	المصدر نفسه، م14، ص161.
572-أبو محمد الزياري (ت 376هـ/ 986م) هو: يحيى بن محمد بن احمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن.	رحل الى نيسابور ومرو ثم دخل بغداد وسمع الحديث فيها من أبي بكر بن محمد الشافعي.	روى عنه الحديث الحاكم ابو عبدالله النيسابوري.	السمعاني، الانساب، م2، ص143.
573- أبو عبدالرحمن المروزي: (ت 262هـ/ 875م) هو يحيى بن محمد بن أعين بن وأبي الوزير.	قدم بغداد وحدث بها عن النضر بن شميل وابي عاصم.	وروى عنه الحديث في بغداد احمد بن محمد الضراب ومحمد بن مخلد.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص215، ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص150.
574- أبو سلمة الطخشي (كان حياً 338هـ/ 949م)، نسبة الى طخش، احدى قرى مرو على بعد فرسخين منها هو: يحيى بن محمد بن يحيى بن سلم.	قدم بغداد وسمع فيها الحديث من عبدالله بن احمد بن حنبل، وكتب في بغداد الحديث.	جلس في بغداد وحدث وكان يجلس للعامة.	السمعاني، الانساب، م3، ص260.
575- أبو زكريا الذهلي	حدث ببغداد عن	حدث عنه في بغداد	الخطيب البغدادي،

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
النيسابوري (ت 267هـ/ 880م) هو: يحيى بن محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الملقب بحيكان.	سهيل بن بكار ويحيى التميمي.	محمد بن مخلد.	تاريخ بغداد، م14، ص217-218، الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ10، ص، 208- 209؛ القرشي، الجواهر المضية، جـ2، ص217 ؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص156- 157.
576- أبو زكريا النيسابوري (ت283هـ/ 896م) هو: يحيى بن المختار بن منصور بن اسماعيل.	قدم بغداد وحدث بها عن سليمان بن سلمة والقاسم بن مكي المروزي.	روى عنه الحديث في بغداد محمد بن مخلد وابو بكر الشافعي وغيرهما.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص224؛ ابن ابي يعلي، طبقات الحنابلة، جـ1، ص407-408؛ ابن الجوزي، المنتظم، م7، ص297؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص194.
577- ابن سلمة القرشي (ت 215هـ/ 865م) هو: يحيى بن نصر بن حاجب بن عمرو.	قدم بغداد وبقي فيها الى حين وفاته وتلقى الحديث عن عبدالله بن مبارك ويونس بن زيد وهلال بن جناب.	روى عنه الحديث ابراهيم الجوهري ورجاء بن الجارود.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص159- 160.
578- أبو سعيد الهروي (ت 287هـ/ 900م) هو: يحيى بن أبي نصر.	قدم بغداد وسمع فيها الحديث من اسحاق بن راهويه واحمد بن حنبل	حدث عنه ببغداد ابو عمرو بن السماك واسماعيل بن علي الخطبي	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص225- 226، ابن ابي يعلي، طبقات

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
	وعلي بن المديني.	وغيرهما.	الحنابلة، جـ1، ص410؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ7، ص331؛ العليمي، المنهج الاحمد، جـ1، ص203- 204.
579- أبو تميلة الانصاري هو: يحيى بن واضح من علماء مرو. توفي ببغداد.	سمع الحديث من يحيى بن يسار والحسين بن واقد وأبي المنيب العتكي.	روى عنه الحديث من تلامذته ببغداد الامام احمد بن حنبل ومحمد بن عيسى بن الطباع واحمد بن منيع.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص126- 127.
580- أبو محمد الكاتب المروزي (ت 327هـ/ 938م) هو: يزداد بن عبدالرحمن بن محمد بن يزداد.	سمع الحديث من أبي سعد الاشج ومحمد بن المثنى العنزي.	روى عنه الحديث ببغداد كل من الدارقطني وابن شاهين.	المصدر نفسه، م14، ص355- 356.
581- الخراساني هو: يزيد بن حيان.	حدث ببغداد عن اخيه مقاتل بن حيان.	روى عنه الحديث شبابة بن سوار وعبدالعزيز القرشي واحمد بن عبدالله اليربوعي.	المصدر نفسه، م14، ص332.
582-أبو يوسف المروزي هو: يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن كامجر.	توجه الى بغداد وحدث فيها عن أبيه الذي كان يعرف باسحاق بن ابي اسرائيل وعن داود بن رشيد وعمر بن	روى عنه الحديث الفضل بن عاصم وعبدالصمد الطستي وابو قاسم الطبراني.	المصدر نفسه، م14، ص291.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
	شبة النميري.		
583-ابن الحجاج النسيابوري هو: يعقوب بن اسماعيل بن الحجاج.	حدث ببغداد عن الحسين الضحاك.	روى عنه الحديث ببغداد عبدالباقي بن قانع.	المصدر نفسه، م14، ص288.
584-أبو يوسف الضبي الجوهري النيسابوري هو: يعقوب بن الحسين بن احمد.	ورد بغداد بعد ادائه لفريضة الحج وحدث بها عن شيخه محمد بن سليمان بن فارس الدلال.		المصدر نفسه، م14، ص295.
585-ابو يوسف المؤدب المروزي هو: يعقوب بن ماهان.	سمع الحديث من جاره في بغداد الامام احمد بن حنبل وولده عبدالله وابي يعلى الموصلي وحدث ببغداد عن ابراهيم بن سعد الزهري.		المصدر نفسه، م14، ص271.
586- ابو يوسف النيسابوري هو: يعقوب بن محمد بن يوسف بن يزيد.	توجه الى بغداد حاجاً وحدث فيها عن شيخه جعفر بن احمد بن نصر الحصيري.		المصدر نفسه، م14، ص295.
587- أبو الفضل النيسابوري هو: يعقوب بن يوسف بن معقل.	حدث ببغداد عن شيخه اسحاق بن راهويه.	روى عنه الحديث تلميذه محمد بن مخلد.	المصدر نفسه، م14، ص286.
588- أبو يوسف الكرماني النيسابوري الشيباني المعروف بابن الأخرم (ت 287هـ/	سمع الحديث من قتيبة بن سعيد وابن راهويه ويونس بن عبد الاعلى.	اشهر من روى عنه الحديث ابو حامد ابن الشرقي وعلي بن حمشاذ العدل.	ابن الاثير، اللباب، جـ3، ص93.

اسم العالم المحدث	شيوخه	تلاميذه	مصادره
900م) هو: يعقوب بن يوسف بن يعقوب بن عبدالله.			
589- أبو عمر المروزي هو: يعمر بن بشر.	رحل الى بغداد وحدث بها وهو أحد اصحاب عبدالله بن مبارك اخذ عنه الحديث وعن أبي حمزة السكري بن واقد والنضر الشيباني.	روى عنه الحديث ببغداد كل من احمد بن حنبل وعلي بن المديني وأبي بكر بن ابي شيبة.	الخطيب البغدادي تاريخ بغداد، م14، ص357-358.
590- أبو بكر الشافعي (ت 375هـ/ 985م)، وقد قارب عمره التسعين هو: يوسف بن القاسم.	حدث ببغداد عن أبي خليفة الجمحي وعبدان.		ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ3، ص86.
591- أبو يعقوب القطان المروروذي (ت 296هـ/ 908م) هو: يوسف بن موسى بن عبدالله بن حموك.	سمع الحديث ببغداد من اسحاق بن راهويه واحمد بن منيع واسحاق بن منصور الكوسج.	روى عنه الحديث ببغداد ابو بكر الشافعي ومحمد بن عتاب.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص308-309؛ السمعاني، الانساب، م4، ص227، الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ11، ص142-143.
592- أبو يعقوب النسائي هو: يوسف بن نوح بن مهران.	حدث ببغداد عن شيخه علي بن الحسين بن شقيق.	روى عنه الحديث تلميذه ابن مخلد.	الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م14، ص306.

الخاتمة

كانت لجغرافية خراسان وطبيعة موقعها، وما تمتعت به من موارد اقتصادية كبيرة ورخاء اقتصادي، انعكس ذلك على سكانها في طلبهم للعلم، وتفتقت أذهانهم على آراء وتيارات فكرية مختلفة وثقافات متنوعة. وقد بدأت الدراسة بالقاء الضوء على هذه الأمور. ثم انتقلت الى توضيح نظامها الإداري وتقسيماته، وتطور تلك التقسيمات عبر العصور، منذ أن فتحها العرب على يد عبدالله بن عامر بن كريز سنة 30هـ/ 650م الذي أبقاها أرباعاً كما كانت قبل الفتح وهي: ربع مرو الشاهجان، وربع بلخ، وربع هراة، وربع ما وراء النهر، الى أن غيرها الطاهريون على أساس نظام الكور، فأصبحت كور خراسان الأربعة تُضم الى الاقسام الإدارية أو تخرج منها، وإن أعظم تلك الكور هي نيسابور، ومرو، وهراة، وبلخ على حد قول الجغرافيين العرب كالبلخي والاصطخري، وغدت نيسابور عاصمة للإقليم، ونقلت إليها دار الإمارة الطاهرية، بعد أن كانت مرو وبلخ عاصمتا خراسان بعد الفتح الإسلامي.

كانت الحياة العلمية قد نشطت بسبب انتقال كثير من الصحابة والعلماء المسلمين الذين كونوا البداية الأولى لتلك الحياة، وازدهرت تلك الحياة ازدهاراً كبيراً حتى قال البعض مبالغاً: كأن العلم انتقل الى خراسان، وأدى هذا الازدهار الى توسع الآفاق العلمية، وظهور آراء وفرق وتيارات إسلامية كثيرة، وان كان المذهب السائد في خراسان هو لأبي حنيفة. وقد بدت أهمية خراسان السياسية بعد ان اتخذها العباسيون مقراً لدعوتهم وزادت مكانتها بعد تأسيس الدولة العباسية.

وكان لتشجيع حكام خراسان كالطاهريين والسامانيين العلم والعلماء والأدباء واغداقهم العطايا عليهم أثره في تقديم الحركة العلمية والثقافية في خراسان. وسلطت الدراسة على أهمية المؤسسات العلمية ودورها التي هي الأخرى تكمل صورة خراسان العلمية، ومن هذه المؤسسات: المسجد، والمدارس، ودور السُّنة، ومجالس بيوتات الأمراء، ودور العلماء، ومجالس المناظرات والاملاء، ودور الصوفية والخانقاهات.

وبينت الدراسة الأهمية الكبرى للرحلة العلمية في ازدهار الحركة العلمية في خراسان، وبخاصة لأصحاب الحديث، فقد كان المحدثون أنشط الناس للرحيل الى أقاصي أقاليم الدولة العربية الإسلامية، وأخذهم الحديث بعضهم عن بعض وتبادلهم

الآراء، ووقوف علماء كل بلد على ما عند الآخرين.

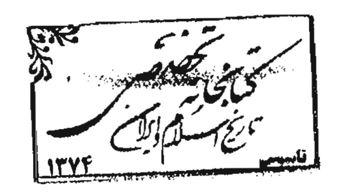
كما ألقت الدراسة الضوء على العوامل التي أسهمت في جذب علماء خراسان الى بغداد، فمما لا يخفى على أحد ان بغداد كونها حاضرة الخلافة الإسلامية، أصبحت المكان المناسب لازدهار الحركة العلمية، مما أدى الى جذب أعداد كبيرة من علماء الأمطار الإسلامية إليها، وبخاصة علماء المشرق الإسلامي وبصورة أخص علماء خراسان موضوع الدراسة الذين استوطن قسم منهم في بغداد أو زاروها، فتركوا بصاماتهم الواضحة على مسيرة الحركة الفكرية فيها. وكان للعامل السياسي والعسكري والجغرافي أثر في الرخاء الاقتصادي الذي كان له أثره في جذب علماء خراسان وغيرهم الى بغداد. كما لا يخفى ما كان للخلفاء العباسيين من دور في ازدهار الحركة الفكرية من خلال تشجيعهم للعلماء والأدباء واغداقهم الأموال عليهم، بل أن بعضهم جاء بطلب من الخليفة نفسه. ومن عوامل ذلك الجذب اهتمام شيوخ وأهل بغداد بالعلم والعلماء وسعة صدورهم وترحيبهم بهم، ومشاركتهم في افراحهم واتراحهم. وبعض العلماء من جاء الى بغداد بدوافع شخصية طلباً للعلم والالتقاء بالعلماء أو للتدريس والتأليف، أو لتولي مناصب إدارية.

كما أشارت الدراسة الى أهم المراكز العلمية في بغداد التي كان لعلماء خراسان اسهامات فيها كالمسجد، وبيت الحكمة، وقصور الخلفاء، ودور العلماء، ومجالس المناظرة، ومجالس الاملاء، ومجالس المذاكرة، ودكاكين الوراق، والميادين العامة.

وأظهرت الدراسة أعداداً كبيرة جداً من علماء خراسان ساهموا في اغناء الحركة الفكرية في بغداد، ومنهم من اتصف بالموسوعية وساهم في أكثر من حقل من حقول المعرفة من علوم دينية، ولغوية وأدب، وتاريخ، وجغرافية، ورياضيات، وفلك، وطب. ومما يجدر ذكره إن كبار علماء المسلمين المشهورين على مستوى العالم الإسلامي وعبر العصور الإسلامية قد نالتهم الدراسة مثل: أبي عبيد القاسم بن سلام، والخوارزمي، وأحمد بن حنبل، والبخاري، وأبي داود السجستاني، والترمذي، والحلاج، وأبي زيد البلخي، والفارابي، وابن حبان البستي، والأزهري، والجوهري وغيرهم.

وبسبب كثرة علماء الحديث اضطر الدراسة الى التطرق الى أهمهم، ثم تخصيص ملحق خاص شمل (592) محدثاً.

قائمة المصادر والمراجع



أ- المصادر المخطوطة:

البلخي، أبو زيد أحمد بن سهل (ت 322هـ/ 933م).

1- صور الأقاليم، المكتبة المركزية، جامعة البصرة، تحت رقم 637، نسخة مصورة بالمايكروفلم عن نسخة مكتبة الحكيم العامة، النجف الأشرف، تحت رقم 632، نسخةلدى الأستاذ الدكتور قحطان الحديثي.

- الشافعي، سليمان الدقوقي (مجهول الوفاة).

2- اتحاف الأمة بتواريخ الأئمة، مخطوطة نسخها على الرذيني سنة 1224هـ/ 1809م، مركز المخطوطات، بغداد، رقم 11577.

- مجهول.

3-طبقات الفقهاء والمجتهدين، مركز المخطوطات، بغداد، رقم 5/31547.

- مجهول.

4- مختصر طبقات الحنابلة، مركز المخطوطات، بغداد، رقم 1/9126.

- المقدسي، ابراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج (ت803هـ/1401م).

5- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب أحمد، مركز المخطوطات، بغداد، رقم 1/8630.

ب- المصادر المطبوعة العربية والمعرّبة:

1- القرآن الكريم.

- ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي (ت658هـ/1259م).

2- الحلة السيراء، ط2، تحقيق حسين مؤنس، القاهرة، دار المعارف، 1985م.

- ابن الأثير، عزالدين ابو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت 630هـ/ 1232م).

3- الكامل في التاريخ، بيروت، دار الفكر، 1978م.

4- اللباب في تهذيب الانساب، بغداد، مكتبة المثنى، د. ت.

ابن الأثير، المبارك بن محمد الجرزي (ت606هـ/ 1309م).

5- جامع الأصول في أحاديث الرسول، ط4، تحقيق محمد حامد الفقي، بيروت، دار احياء التراث العربي، 1984م.

الادريسي، أبو عبدالله محمد بن محمد بن إدريس الحمودي (ت 560هـ/ 1165م).

6- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط1، بيروت، عالم الكتب، 1989م.

الأربلي، شرف الدين أبو البركات مبارك بن أحمد اللخمي المعروف بابن المستوفي (ت637هـ/ 1239م).

7- تاريخ أربل المسمى نباهة البلد الخامل بمن ورد من الأماثل، تحقيق وتعليق سامي السيد خماس الصفار، بغداد دار الرشيد للنشر، 1980م.

الأزدي، جمال الدين أبو الحسن علي بن أبي منصور ظافر بن غازي الحلبي (ت 613هـ/ 1216م).

8- أخبار الدّول المنقطعة تاريخ الدولة العباسية، مصر، مطبعة المدني، 1988م.

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (370هـ/ 980م).

9- تهذيب اللغة، تحقيق وتقديم عبدالسلام محمد هارون، مراجعة محمد علي النجار، مصر المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر والترجمة، الدار القومية العربية للطباعة والنشر، 1384هـ/ 1964م.

الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبدالله (ت430هـ/ 1038م).

10- حلية الأولياء وطبقات الاصفياء، ط3، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، 1980م.

الاصطخري، أبو اسحق ابراهيم بن محمد الكرخي (ت 341هـ/ 952م).

11- مسالك الممالك، تحقيق محمد جابر عبدالحق الحسيني، مراجعة محمد شفيق غربال، القاهرة، مطابع دار القلم، 1961م.

الاصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت 356هـ/966م).

12- الاغاني، ط1، بيروت، دار احياء التراث، 1994م.

ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم السعدي الخزرجي (ت 668هـ/ 1269م).

13- عيون الأنباء في طبقات الأطباء، بيروت، لبنان، دار الثقافة، 1399هـ/ 1979م.

ابن أعثم الكوفي، أبو محمد احمد (ت 314هـ/ 926م).

14- كتاب الفتوح، اشراف محمد عبدالمعيد خان، الهند، حيدر آباد الدكن، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، 1974م.

البخاري، أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي (ت 256هـ/ 869م).

15- التاريخ الكبير، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1986م.

16- صحيح البخاري، ط1، مصر، د.ط، 1896م.

ابن بطوطة، محمد بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم اللواتي الطنجي (ت 779هـ/ 1377م).

17- رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، بيروت، د. ط، د. ت.

- البغدادي، صفى الدين عبدالمؤمن بن عبدالخالق (ت 739هـ/ 1338م).

18- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط1، تحقيق وتعليق علي محمد البجاوي، مصر، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1373هـ/ 1954م.

البغدادي، عبدالقاهر بن طاهر بن محمد الإسفرائيني التميمي (ت 429هـ/ 1037م).

19- الفرق بين الفرق، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة، مطبعة المدني، د.ت.

البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز الأندلسي (ت 487هـ/ 1094م).

20- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط1، تحقيق مصطفى السقا، القاهرة، د.ط، 1364هـ/ 1945م.

البلاذري، أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر (ت 279هـ/ 892م).

21- فتوح البلدان، تحقيق عبدالله انيس الطباع وعمر انيس الطباع، بيروت، لبنان، منشورات مؤسسة المعارف، 1407هـ/ 1987م.

ابن بلبان، علاء الدين علي الفارسي(ت 739هـ/ 1338م).

22- الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان، ط1، تقديم وضبط كمال يوسف الحوت، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 1987م.

ابن البلخي (ت بعد 511هـ/ 1117م).

23- فارس نامه، ط1، تحقيق يوسف الهادي، القاهرة، الدار الثقافية للنشر 1999م.

البلخي، أبو القاسم عبدالله بن أحمد (ت 319هـ/ 931م).

24- فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، تحقيق فؤاد سيد، تونس، الدار التونسية للنشر، 1974م.

البيهقي، أبو الحسن علي بن زيد بن محمد بن الحسين (ت565هـ/1169م).

25- تاريخ حكماء الاسلام، تحقيق محمد كرد علي، دمشق، مطبعة الترقي، 1365هـ/ 1946م.

البيروني، ابو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي (ت 440هـ/1408م).

26- الجماهر في معرفة الجواهر، ط1، الهند، حيدر آباد الدكن، مطبعة المعارف العثمانية، 1355هـ.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت 279هـ/ 892م).

27- الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، تحقيق كمال يوسف الحوت، بيروت، الكتب العلمية، د. ت.

ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي (ت874هـ/ 1469م).

28- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، القاهرة، مطابع كوستا تسوماس، د. ت.

التنوخي، القاضي أبو علي الحسن بن علي (ت 384هـ/ 994م).

29- نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تحقيق عبود الشالجي، بيروت، شركة الفجر العربي، 1391هـ/ 1971م.

التهانوي، محمد بن علي (ت 1158هـ/ 1745م).

30- كشاف اصطلاحات الفنون، مصر، د.ط، 1963م.

الثعالبي، أبو منصور عبدالملك محمد بن اسماعيل النيسابوري (ت 429هـ/ 1037م).

31- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، مصر، دار نهضة مصر للطبع والنشر، 1384هـ/ 1965م.

32- لطائف المعارف، تحقيق ابراهيم الابياري وحسن كامل الصيرفي، مصر،

احياء الكتب العربية، 1960م.
33- يتيمة الدهر، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، بيروت، دار الفكر، د.ت.
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت 255هـ/ 869م).
34- رسائل الجاحظ، مصر، مطبعة التقدم، 1324هـ.
ابن الجرزي، شمس الدين بن أبي الخير محمد بن محمد البستي (ت 833هـ/ 1429م).
35- غاية النهاية في طبقات القراء، عنى بنشره ج. برجستراسر، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1351هـ/ 1932م.
ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي (ت 597هـ/ 1200م).
36- تلبيس ابليس، إدارة الطباعة المنيرية، 1368هـ.
37- صفة الصفوة، ط1، تحقيق محمد فاخوري، حلب، دار الوعي، القاهرة، مطبعة النهضة الجديدة، 1970م.
38- مناقب الامام أحمد بن حنبل، ط1، بيروت، دار الجيل الجديد، 1393هـ/ 1973م.
39- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق وتقديم سهيل زكار، بيروت، لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1995م.
ابن الجني، أبو الفتح عثمان (ت 392هـ/ 1001م).
40- الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986م.
الجوهري، أبو نصر اسماعيل بن حماد الفارابي (ت 393هـ/ 1003م).
41- الصحاح "تاج اللغة وصحاح العربية"، ط2، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين، 1979م.
الجويني، أبو المعالي عبدالملك بن عبدالله (ت 478هـ/ 1085م).
42- الدرة المُضية فيما وقع فيه الخلاف بين الشافعية والحنفية، ط1، تحقيق عبدالعظيم الديب، قطر، مطابع الدوحة الحديثة، 1986م.
حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله المشهور بالملا كاتب الجلبي (ت 1067هـ/ 1656م).
43- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد، 1941م.

الحاكم النيسابوري، أبو عبدالله محمد بن البيع بن عبدالله (ت 405هـ/ 1014م).

44- تاريخ نيسابور، مخطوط، صورة منشورة ضمن كتاب Richard N. Frye, The Histories of Nishapur طبعة الاوفست، 1965م.

ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي البستي (ت 354هـ/ 965م).

44- الثقات، ط1، الهند، حيدر آباد الدكن، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، 1395هـ/ 1975م.

45- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، تحقيق محي الدين عبدالحميد ومحمد عبدالرزاق حمزة، ومحمد حامد الفقي، د. م. مطبعة السنة المحمدية، 1949م.

46- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق محمود ابراهيم زايد، حلب، دار الوعي، 1975م.

47- مشاهير علماء الأمصار، عني بتصحيحه م فلايشهمر، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1959م.

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي (ت 852هـ/ 1448م).

48- الإصابة في تمييز الصحابة، ط1، بغداد، دار العلوم الحديثة، مكتبة المثنى 1325هـ/ 1968م.

49- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق علي محمد البجاوي، بيروت، المكتبة العلمية، 1964م.

50- تحرير تقريب التهذيب، ط1، تحقيق بشار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1417هـ/ 1997م.

51- تهذيب التهذيب، الهند، حيدر آباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، 1325هـ/ 1968م.

52- لسان الميزان، ط2، بيروت، لبنان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات 1971م.

الحلاج، أبو مغيث حسين بن منصور البيضاوي البغدادي (ت 309هـ/ 921م).

53- ديوان الحلاج ومعه أخبار الحلاج، ط1، وضع حواشيه وعلق عليه محمد باسل سود العيون، بيروت، دار الكتب العلمية، 1998م.

54- الطواسين، تحقيق ماسنيون، باريس، 1913م.
الحميري، محمد بن عبدالمنعم (ت 723هـ/ 1323م أو 727هـ/ 1326م).
55- الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق احسان عباس، لبنان، دار القلم للطباعة، 1975م.
ابن حنبل، أحمد بن محمد (ت 241هـ/ 855م).
56- الزهد، ط2، دراسة وتحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، 1994م.
57- العلل ومعرفة الرجال، تعليق طلعت قوج وآخرون، استانبول، تركيا، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، 1987م.
58- المسند، ط2، تنقيح وتصحيح صدقي محمد جميل، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر، 1994م.
ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت 367هـ/ 977م).
59- صورة الأرض، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، 1979م.
ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله (توفي حوالي سنة 300هـ/ 912م).
60- المسالك والممالك، بغداد، مكتبة المثنى، د. ت.
الخطيب البغدادي، ابو بكر أحمد بن علي (ت 463هـ/ 1070م).
61- تاريخ بغداد، عني بتصحيحه محمد سعيد العرفي، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، د. ت.
62- الكفاية في علم الرواية، حيدر آباد الدكن، الهند، 1357هـ.
ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد الحضرمي (ت 808هـ/ 1405م).
63- تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، بيروت، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، 1979م، طبعة أخرى، ط1، بيروت، لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر، 1419هـ/ 1998م.
ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر (ت 681هـ/ 1282م).
64- وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق احسان عباس، بيروت، دار صادر،

1977م.

الخوارزمي، محمد بن موسى (ت 232هـ/ 846م).

65- الجبر والمقابلة، تحقيق علي مصطفى، القاهرة، مطبعة فتح الله الياس، د.ت.

الخليلي، أبو يعلى الخليل بن عبدالله (ت 446هـ/ 1054م).

66- الارشاد في معرفة علماء البلاد، تحقيق آسيا كليبان علي، بغداد، مركز احياء التراث العلمي العربي، 1404هـ/ 1984م.

أبو داود السجستاني، سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير بن عمرو بن عمران (ت 275هـ/ 888م).

67- سنن أبي داود، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، صيدا، بيروت، المكتبة العصرية، د. ت.

الداودي، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد (ت 945هـ/ 1538م).

68- طبقات المفسرين، ط1، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 1983م.

ابن دحيه، حسين علي الكلبي (ت623هـ/ 1235م).

69- النبراس في تاريخ بني العباس، ط1، تصحيح عباس العزاوي، بغداد، د. ت. 1946م.

الدلجي، شهاب الدين أحمد بن علي 838هـ .

70- الفلاكة والمفلوكون، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت.

- الدميري، كمال الدين محمد بن موسى (ت 808هـ/ 1405م).

71- حياة الحيوان الكبرى، بيروت، المكتبة الاسلامية، د. ت.

الدهلولي، ولي الدين (ت 1176هـ/ 1762م).

72- كتاب شرح التراجم أبواب البخاري، الناشر زكريا على يوسف، القاهرة، مطبعة العاصمة، د. ت.

الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن (ت966هـ/ 1558م).

73- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، بيروت، مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع، د.ت.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ/ 1348م).

74- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ط1، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري،

بيروت، دار الكتاب العربي، 1988م.
75- تذكرة الحفاظ، د. م، دار احياء التراث العربي، 1958م.
76- سير أعلام النبلاء، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، ط1، بيروت، لبنان، دار الفكر، 1997م.
77- العبر في خبر من غبر، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، د ت.
78- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ط1، تحقيق عزت علي عطية وموسى محمد علي الموشي، مصر، مطبعة دار التأليف بالمالية، 1392هـ/ 1972م.
79- المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم، ط1، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة، دار احياء الكتب العربية، 1962م.
الرازي، أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم (ت 327هـ/ 938م).
80- الجرح والتعديل، ط1، الهند، حيدر آباد الدكن، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية، 1361هـ.
81- كتاب الزينة في الكلمات الاسلامية العربية، ط2، تحقيق عبدالله سلوم السامرائي، بغداد، دار واسط للنشر، 1982م.
الرازي، فخر الدين محمد بن عمر (ت 606هـ/ 1209م).
82- المحصول في علم اصول الفقه، ط2، تحقيق طه جابر، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1992م.
ابن رجب الحنبلي، عبدالرحمن بن أحمد (ت 795هـ/ 1392م).
83- شرح علل الترمذي، ط1، تحقيق نور الدين عتر، د.م، دار الملاح للطباعة والنشر، 1398هـ/ 1978م.
ابن رسته، أبو علي أحمد بن عمر (ت 300هـ/ 912م).
84- الاعلاق النفيسة، ليدن، مطبعة بريل، 1891م.
الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن الاندلسي (ت 379هـ/ 989م).
85- طبقات النحويين واللغويين، تحقيق أبو الفضل ابراهيم، مصر، دار المعارف، 1973م.

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبدالله (ت794هـ/ 1391م).

86- البرهان في علوم القرآن، ط1، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، مصر، د.ط، 1957م.

سبط ابن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر يوسف البغدادي (ت 654هـ/ 1256م).

87- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، دراسة وتحقيق جنان خليل محمد الهموندي، الموصل، مطابع التعليم العالي، 1990م.

السبكي، تاج الدين ابي نصر عبدالوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت 771هـ/ 1369م).

88- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق محمد الحلو وآخرون، د.م، دار احياء الكتب العربية، د.ت.

-السخاوي، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (ت 902هـ/ 1496م).

89- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، 1399هـ/ 1979م.

السراج، محمد بن سهل (ت 316هـ/ 928م).

90- الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1985م.

ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ت 230هـ/ 844م).

91- الطبقات الكبرى، ط1، أعد فهارسها رياض عبدالله عبد الهادي، بيروت، لبنان، دار احياء التراث العربي، 1995م.

السلمي، محمد بن الحسين عبدالرحمن (ت412هـ/ 1021م).

92- طبقات الصوفية، ط2، تحقيق نور الدين شريبة، مصر، مطبعة دار التأليف، 1389هـ/ 1969م.

السمعاني، أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور الخراساني المروزي (ت 562هـ/ 1166م).

93- أدب الاملاء والاستملاء، نشر باعتناء مكس ويسويلر، ليدن، مطبعة بريل، 1952م.

94- الأنساب، تقديم محمد احمد حلاق، بيروت، لبنان، دار احياء التراث العربي، 1999م.

السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري (911هـ/ 1505م).

95- اتمام الدراية لقراءة النقاية، ضبطه وكتب حواشيه الشيخ ابراهيم العجوز، بيروت، دار الكتب العلمية، 1989م.

96- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ط1، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، مصر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، 1384هـ/ 1965م.

97- تاريخ الخلفاء، ط3، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، بيروت، لبنان، مؤسسة الكتب الثقافية، 1419هـ/ 1998م.

98- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ط2، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، المدينة المنورة، المكتبة العلمية، 1966م، وطبعة أخرى لنفس المحقق، بيروت، لبنان، دار احياء السنة النبوية، 1399هـ/ 1979م.

99- شرح سنن النسائي، ط1، اسطنبول، د. ط، 1981م، وطبعة أخرى، بيروت، دار الكتب العلمية، د. ت.

100-طبقات الحفاظ، ط1، تحقيق علي محمد عمر، القاهرة، مطبعة الاستقلال الكبرى، 1973م.

101- طبقات المفسرين، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، د. ت.

الشابشتي، أبو الحسن علي بن محمد (ت 388هـ/ 949م).

102-الديارات، ط2، تحقيق كوركيس عواد، بغداد، مطبعة المعارف، 1386هـ/ 1966م.

الشعراني، أبو المواهب عبدالوهاب بن أحمد بن علي الانصاري (من أعيان القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي).

103-الطبقات الكبرى المسماه بلواقع الأنوار في طبقات الأخيار، ط1، مصر، مطبعة عيسى البابي الحلبي وأولاده، / 1954م.

الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبدالكريم بن أبي أحمد (ت 548هـ/ 1153م).

104-الملل والنحل، ط2، بيروت، لبنان، دار المعرفة، 1975م.

شيخ الربوة، شمس الدين محمد بن أبي طالب الأنصاري الدمشقي (ت727هـ/ 1326م).

105-نخبة الدهر وعجائب البحر، بطرسبورغ، د. ط، 1865م.

الشيرازي، أبو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف (ت 476هـ/ 1083م).

106-طبقات الفقهاء، ط2، تحقيق احسان عباس، بيروت، لبنان، دار الرائد العربي، د. ت.

ابن صاعد الأندلسي، أحمد بن عبدالرحمن (ت 462هـ/ 1069م).

107-طبقات الأمم، ط1، تحقيق حياة العيد بوعلوان، بيروت، دار الطليعة، 1985م.

الصريفيني، أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الأزهر (ت 641هـ/ 1243م).

108-المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تحقيق خالد حيدر، بيروت، لبنان، دار الفكر، 1993م.

- الصدفي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت 764هـ/ 1362م).

109-نكت الهميان في نكت العميان، القاهرة، المطبعة الجمالية، 1911م.

110- الوافي بالوفيات، فيسبادن، دار النشر فرانز شتاينر، 1962م.

ابن الصلاح، أبو عمرو تقي الدين عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري (ت643هـ/ 1245م).

111-صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، دراسة وتحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، بيروت، دار الغرب الاسلامية، 1984م.

112- طبقات الفقهاء الشافعية وملحق به ذيل طبقات الشافعية، ط1، تحقيق محي الدين علي نجيب، بيروت، دار البشائر الاسلامية، 1992م.

113-مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 1398هـ/ 1978م.

الصيداوي، أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن احمد الغساني (ت402هـ/ 1011م).

114-معجم الشيوخ، دراسة وتحقيق عبدالسلام تدمري، سوريا، مؤسسة الرسالة، دار الإيمان، 1985م.

- طاش كبري زاده، أحمد بن مصطفى (968هـ/ 1560م).

115-طبقات الفقهاء، ط2، تنقيح وتعليق أحمد نيله، الموصل، مطبعة الزهراء

الحديثة، 1961م.

116-مفتاح السعادة مصباح السيادة في موضوعات العلوم، مراجعة وتحقيق كامل بكري وعبدالوهاب أبو النور، القاهرة، دار الكتب الحديثة، 1968م.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310هـ/ 922م).

117-تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة، دار المعارف، 1976م.

ابن الطقطقى، محمد بن علي بن طباطبا العلوي (ت 709هـ/ 1309م).

118-الفخري في الآداب، السلطانية، بيروت، دار صادر، د. ت.

طيفور، أبو الفضل أحمد المروزي (ت 280هـ/ 893م).

119-كتاب بغداد، بيروت، دار الجنان، 1980م.

العبادي، أبو عاصم محمد بن احمد (ت 458هـ/ 1065م).

120-طبقات الفقهاء الشافعية، ليدن،بريل، د. ط، 1964م.

ابن عبدالبر، أبو عمر يوسف بن عبدالله القرطبي (ت 463هـ/ 1070م).

121-جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله، مصر، إدارة الطباعة المنيرية، د. ت.

- ابن عبد ربه، أبو عمر أحمد بن محمد الاندلسي (ت 328هـ/ 939م).

122-العقد الفريد، شرحه وضبطه أحمد أمين وأحمد الدين وابراهيم الابياري، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1375هـ/ 1956م.

أبو عبيد، القاسم بن سلام الهروي (ت 223هـ/ 846م).

123-غريب الحديث، ط1، مراقبة محمد عبدالمعيد خان، الهند، حيدر آباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1964م.

124-الأموال، ط2، تحقيق خليل محمد هراس، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1975م.

العتبي، أبو النصر محمد بن عبدالجبار (ت428هـ/ 1036م).

125-اليميني في شرح أخبار السلطان يمين الدولة وأمين الملة محمود الغزنوي، ط1، شرح وتحقيق احسان ذنون الثامري، بيروت، لبنان، دار الطليعة، 1424هـ/ 2004م.

العراقي، أبو الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين (ت 806هـ/ 1403م).

126-التقييد والإيضاح لما اطلق واغلق من مقدمة ابن الصلاح، ط2، وضع حواشيه محمد عبدالله شاهين، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 1999م.

العروسي، مصطفى بن محمد الصغير (ت1293هـ/ 1876م).

127-نتائج الأفكار القدسية في بيان معاني شرح الرسالة القشيرية، مصر، مطبعة بولاق، 1290هـ.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت 571هـ/ 1175م).

128-تهذيب تاريخ دمشق الكبير، ط2، هذبه ورتبه عبدالقادر بدران، بيروت، دار الميسرة، 1399هـ/ 1979م.

العلمي، عبدالباسط بن موسى بن محمد (ت 981هـ/ 1573م).

129-المعيد في المفيد والمستفيد، ط1، دمشق، المكتبة العربية، 1930م.

العليمي، أبو اليمن مجير الدين عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن (ت 928هـ/ 1521م).

130-المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الامام أحمد، ط1، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، مصر، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية، 1963- 1965م.

ابن العماد الحنبلي، شهاب أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العسكري الدمشقي، (ت1089هـ/ 1678م).

131-شذرات الذهب في أخبار من ذهب، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، د.ت.

عياض، أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي (ت544هـ/ 1149م).

132-الالماع الى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، ط1، تحقيق السيد أحمد صقر، القاهرة، دار التراث، تونس، مكتبة العتيقة، 1970م.

133-ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق أحمد بكير محمود، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، طرابلس، ليبيا، دار مكتبة الفكر، 1387هـ/1967م.

134-الغنية "فهرس شيوخ القاضي عياض، تحقيق محمد عبد الكريم، ليبيا، الدار العربية للكتاب، تونس، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، 1979م.

الغزي، تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري المصري الحنفي (ت1010/ هـ

1601م).
135-الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ط1، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، الرياض، دار الرفاعي للنشر والطباعة، 1403هـ/1983م.
الغساني، الملك الأفضل العباس بن علي بن رسول (ت 778هـ/ 1376م).
136-نزهة الظرفاء وتحفة الخلفاء، ط1، تحقيق نبيلة عبدالمنعم، بيروت، دار الكتاب العربي، 1985م.
- الفارابي، أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان (ت 339هـ/ 950م).
137-إحصاء العلوم، تحقيق الهام منصور، بيروت، مركز الأنماء القومي، د.ت.
138- آراء أهل المدينة الفاضلة، ط4، تقديم وتعليق البير نصر نادر، بيروت، دار المشرق، د.ت.
139-اصول وقوانين سياسية، ط1، تحقيق عبدالعزيز السيروان، دمشق، دار الجليل، 1991م.
الفارسي، عبدالغافر بن اسماعيل بن عبدالغافر (ت 529هـ/ 1134م).
140-منتخب السياق، ذيل تاريخ نيسابور، صورة منشورة ضمن كتاب Richard N. Frye, The Histories of Nishapur
أبو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن نور الدين محمد بن علي الملك المظفر (ت732هـ/ 1331م).
141-تقويم البلدان، باريس، دار الطباعة السلطانية، 1840م.
142-المختصر في أخبار البشر، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، د. ت.
ابن فرحون، ابراهيم بن علي اليعمري (ت 799هـ/ 1396م).
143-الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، القاهرة، مطبعة دار النصر للطباعة، 1971م.
ابن الفقيه، أبو بكر احمد بن محمد الهمداني (ت 320هـ/ 932م).
144-مختصر كتاب البلدان، ليدن، مطبعة بريل، 1302هـ.
الفيروز آبادي، مجد الدين بن محمد بن يعقوب (ت817هـ/ 1415م).
145-القاموس المحيط، د. م، دار الجيل، د.ت.
ابن قاضي شهبة، أبو بكر أحمد بن عمر بن محمد تقي الدين الدمشقي (ت 851هـ/

1448م).
146-طبقات الشافعية، تصحيح وتعليق الحافظ عبدالعليم خان، بيروت، لبنان، مؤسسة دار الندوة الجديدة للطباعة والنشر والتوزيع، 1407هـ/ 1987م.
ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت 276هـ/ 889م).
147-المعارف، ط1، تحقيق وتقديم ثروة عكاشة، ايران، منشورات الشريف الرضي، 1373م.
قدامه، بن جعفر أبو الفرج (ت337هـ/ 948م).
148-الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق محمد حسين الزبيدي، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1981م.
القرشي، محي الدين عبدالقادر أبو محمد بن أبي الوفاء ت775هـ/1373م).
149-الجواهر المضية في طبقات الحنفية، ط1، الهند، حيدر آباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، 1332هـ.
القرماني، أحمد بن يوسف (ت 1019هـ/ 1610م).
أخبار الدّول وآثار الأول، بيروت، عالم الكتب، القاهرة، مكتبة المتبي، د.ت.
القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت 682هـ/ 1283م).
150-آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت، دار صادر، د. ت.
القشيري، أبو القاسم عبدالكريم بن هوزان النيسابوري (ت 465هـ/ 1072م).
151-الرسالة القشيرية في علم التصوف، ط1، تحقيق معروف زريق وعلي عبدالحميد بلطه جي، د. م، دار الخير للطباعة والنشر، 1988م.
ابن قطلوبغا، أبو الفداء زين الدين بن قاسم بن قطلوبغا بن عبدالله الجمالي (ت 879هـ/ 1474م).
152-تاج التراجم في طبقات الحنفية، بغداد، مطبعة العاني، 1962م.
القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت 646هـ/ 1248م).
153-إخبار العلماء بأخبار الحكماء، بيروت، دار الآثار للطباعة والنشر والتوزيع، د. ت.
154-إنباه الرواة على أنباه النحاة، ط1، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة،

مطبعة دار الكتب المصرية، 1955م.

155-المحمدون من الشعراء، ط1، تصحيح وتعليق محمد عبدالستار خان، الهند، حيدر آباد الدكن، مطبعة المعارف العثمانية، 1385هـ/ 1966م.

القلقشندي، احمد بن عبدالله (821هـ/ 1418م).

156-صبح الأعشى في صناعة الإنشا، القاهرة، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، د.ت.

157-مآثر الانافة في معالم الخلافة، تحقيق عبدالستار أحمد فراج، بيروت، عالم الكتب، د. ت.

ابن قنفذ، أبو العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب القسنطيني (ت 810هـ/ 1407م).

158-الوفيات، ط1، تحقيق عادل نويهض، بيروت، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر، 1971م.

القنوجي، أبو الطيب السيد صديق بن حسن (ت 1307هـ/ 1889م).

159-أبجد العلوم والوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، أعده للطبع ووضع فهارسه عبدالحليم زكار، دمشق، وزارة الثقافة، 1988م.

القيرواني، أبو اسحاق ابراهيم بن علي الحصري (ت 453هـ/ 1061م).

160-زهر الآداب وثمر الألباب، ط4، بيروت، دار الجيل، 1972م.

الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد (ت 764هـ/ 1362م).

161-فوات الوفيات، حققه وضبط حواشيه محمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، مصر، مطبعة السعادة، 1951م.

ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر القرشي (ت 774هـ/ 1362م).

162-اختصار علوم الحديث، ط1، شرح وتعليق صلاح محمد عويضة، بيروت، دار الكتب العلمية، 1409هـ/ 1989م.

163- البداية والنهاية، ط7، بيروت، مكتبة المعارف، 1408هـ/ 1988م.

الكلاباذي، أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري (ت398هـ/998م).

164-رجال صحيح البخاري المُسمى الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذي أخرج لهم البخاري في جامعه، ط1، تحقيق عبدالله الليثي، بيروت، لبنان، دار المعرفة،

1407هـ/ 1987م.
الكلاباذي، أبو بكر محمد بن ابراهيم بن يعقوب البخاري (ت380هـ/ 990م).
165-التعرف لمذهب أهل التصرف، ط1، تحقيق محمود أمين النواوي، مصر، دار الاتحاد العربي للطباعة، 1388هـ/ 1969م.
ابن ماجه، أبو عبدالله محمد بن يزيد (ت 273هـ/ 886م).
166-سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، القاهرة، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، د.ت.
ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله (ت 475هـ/ 1082م).
167-الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب، ط1، تصحيح وتعليق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الهند، حيدر آباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1962م.
ابن المبارك، أبو عبدالرحمن عبدالله بن واضح المروزي (ت181هـ/797م).
168-الزهد ويليه كتاب الرقائق، تحقيق حبيب عبدالرحمن الأعظمي، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، د. ت.
169-مسند ابن المبارك، ط1، تحقيق مصطفى عثمان محمد، بيروت، دار الكتب العلمية، 1990م.
مجهول (مؤلف من القرن الثالث الهجري).
170-أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده، تحقيق عبدالعزيز الدوري، وعبدالجبار المطلبي، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، د. ت.
ابن المرتضى، أحمد بن يحيى (ت 840هـ/ 1437م).
171-طبقات المعتزلة، تحقيق سوسنة ديفلد، بيروت، لبنان، المطبعة الكاثلوكية، 1961م.
المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت742هـ/ 1341م).
172-تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط1، تحقيق بشار عواد، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1998م.
المستوفي، حمدالله بن أبي بكر بن أحمد بن نصر القزويني (ت 750هـ/ 1349م).

173-تاريخ كزيده، ملحق منشورات ضمن كتاب تاريخ بخارى للنرشخي، ترجمة شيفر.
- **المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت 346هـ/ 957م).**
174-التنبيه والاشراف، بيروت، دار التراث، 1388هـ/ 1968م.
175-مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط4، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة، مطبعة السعادة، 1384هـ/ 1964م.
مسكويه، أبو علي أحمد بن يعقوب (ت 421هـ/ 1030م).
176-تجارب الامم، ط1، تحقيق وتقديم أبو القاسم امامي، طهران، دار سروش للطباعة والنشر، 1366هـ/ 1987م.
مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج (ت 261هـ/ 874م).
177-صحيح مسلم، ط2، بيروت، دار احياء التراث العرب، 1972م.
178- صحيح بشرح النووي، القاهرة، د. ط، 1930م.
المقدسي شمس الدين، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء المعروف بالبشاري (ت 375هـ/ 985م).
179-أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط2، ليدن، مطبعة بريل، 1906م.
المقدسي، أبو عبدالله محمد بن مفلح (ت 763هـ/ 1361م).
180-الآداب الشرعية والمنح المرعية، بيروت، دار العلم للملايين 1972م.
المقدسي، المطهر بن طاهر (ت 355هـ/ 966م).
181-البدء والتاريخ، باريس، د.ط، 1907م.
المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت 845هـ/ 1441م).
182-المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، ليدن، د.ط، 1922م.
المناوي، عبدالرؤوف (ت 1022هـ/ 1613م).
183-الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، تصحيح وتعليق محمود حسن ربيع، مصر، مطبعة الأنوار، 1357هـ/ 1938م.
ابن منجويه، أبو بكر أحمد بن علي الاصبهاني (ت 428هـ/ 1036م).
184-رجال صحيح مسلم، تحقيق عبدالله الليثي، بيروت، لبنان، دار المعرفة، د.ت.
المنذري، زكي الدين عبدالعظيم عبدالقوي (ت 656هـ/ 1258م).

185-الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، تعليق مصطفى محمد عمارة، القاهرة، دار الحديث، 1987م.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأفريقي المصري (ت 711هـ/ 1311م).

186-لسان العرب المحيط، إعداد وتصنيف يوسف خياط، تقديم عبدالله العلايلي، بيروت، لبنان، د.ط، د. ت.

ابن نباته، جمال الدين أبو بكر (ت 768هـ/ 1366م).

187-سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون، تحقيق أبو الفضل ابراهيم، القاهرة، مطبعة المدني، 1964م.

ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحق الوراق(ت380هـ/990م).

188-الفهرست، بيروت، لبنان، دار المعرفة للطباعة والنشر، 1978م.

النرشخي، أبو بكر محمد بن جعفر (ت 348هـ/ 959م).

189-تاريخ بخارى، ترجمة وتحقيق أمين عبد المجيد بدوي ونصر الله مبشر الطرازي، مصر، دار المعارف، 1965م.

النسفي، نجم الدين عمر بن محمد بن احمد (ت537هـ/ 1142م).

190-القند في ذكر علماء سمرقند، ط1، تحقيق نظر محمد الفاريابي، السعودية، مكتبة الكوثر، 1991م.

النووي، أبو زكريا محي الدين بن شرف (ت 776هـ/ 1374م).

191-تهذيب الأسماء واللغات، طهران، مكتبة الاسدي، مصر، ادارة الطباعة المنيرية، د. ت.

النويري، شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب (ت 733هـ/ 1332م).

192-نهاية الأرب في فنون الأدب، القاهرة، مطابع كوستا تسوماس وشركاه، د. ت.

ابن هداية، أبو بكر الحسيني (ت 1014هـ/ 1605م).

193-طبقات الشافعية، ط2، تحقيق عادل نويهض، بيروت، دار الأفاق، الجديدة، 1979م.

الوتري، احمد (ت 980هـ/ 1572م).

194-روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين، ط1، ترتيب وتحقيق منير محمود الوتري، بغداد، مطبعة المعارف، 1976م.

- ابن الوردي، سراج الدين أبو حفص عمر (ت 681هـ/ 1282م).

195-خريدة العجائب وفريدة الغرائب، باعتناء أحمد سعد علي، بيروت، المكتبة الشعبية، د. ت.

الوشاء، أبو الطيب محمد بن اسحاق بن يحيى (ت 325هـ/ 936م).

196-الموشي في الظرف والظرفاء، ط1، تحقيق كمال مصطفى، مصر، مطبعة الاعتماد، 1373هـ/ 1953م.

- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله (ت626هـ/ 1228م).

197- المشترك وضعاً والمفترق صقعاً، ليدن، 1846م، مصورة من قبل مكتبة المثنى ببغداد، ومؤسسة الخانجي بمصر.

198- معجم الادباء، بيروت، لبنان، دار احياء التراث العربي، د. ت.

199- معجم البلدان، طهران، تصوير مكتبة الأسدي، 1866- 1870م.

- اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب (ت 292هـ/ 904م).

200-البلدان، ط3، النجف، منشورات المطبعة الحيدرية، 1377هـ/ 1957م.

201- تاريخ اليعقوبي، النجف، مطبعة الغري، 1356هـ.

ابن أبي يعلى، محمد بن الحسين (ت 458هـ/ 1065م).

203- طبقات الحنابلة، القاهرة، مطبعة السنة المحمدية، 1371هـ/ 1952م.

جـ- المصادر باللغة الفارسية:

البيهقي، أبو علي بن زيد بن محمد بن الحسين (ت565/1169م)

1 – تاريخ بيهق، تصحيح وتعليق أحمد بهمينار، تهران، جابخانه كانون، 1317هـ.

خواند مير، غياث الدين بن همام الدين الحسني (ت 942هـ/ 1535م).

2- تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد البشر، تهران، جابخانه حيدري د.ت.

كرديزي، أبو سعيد عبدالحي بن الضحاك بن محمود (ت 440هـ/ 1048م).

3- زين الأخبار، تقديم محمد عبدالوهاب قزويني، د.م، د.ط، 1327هـ.

د- المراجع العربية والمعرّبة:

أحمد، منير الدين.
1- تاريخ التعليم عند المسلمين والمكانة الاجتماعية لعلمائهم حتى القرن الخامس الهجري مستقاة من تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ترجمة سامي صقر، الرياض، دار المريخ للنشر، 1981م.
آربري. أ. ج.
2- تراث فارس، ترجمة محمد كفافي وآخرون، مراجعة يحي الخشاب، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1959م.
أسود، عبدالرزاق محمد.
3- المدخل الى دراسة الأديان والمذاهب، ط1، بيروت، لبنان، الدار العربية للموسوعات، 1981م.
الألباني، محمد ناصر الدين.
4- صحيح سنن الترمذي باختصار السند، ط1، اشراف زهير الشاويش، بيروت، نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1988م.
أمين، أحمد.
5- ضحى الاسلام، ط1، بيروت، دار الكتاب العربي، 1935م.
6- ظهر الاسلام، ط5، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، 1388هـ/1969م.
7- فجر الاسلام، ط1، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، 1975م.
الأهدل، عبدالله احمد قادري.
8- دور المسجد في التربية، جدة، دار المجتمع للنشر والتوزيع، 1991م.
باتون، ولتر ملفيل.
9- أحمد بن حنبل والمحنة، ترجمة وتعليق عبدالعزيز عبدالحق، د.م، دار الهلال، 1897م.
البار، محمد علي.
10- افغانستان من الفتح الاسلامي الى الغزو الروسي، ط1، جدة، دار العلم للطباعة والنشر، 1405هـ/ 1985م.
بارتولد، فاسيلي فلا ديمير وفتش.
11- تاريخ الحضارة الاسلامية، ط5، ترجمة حمزة طاهر، القاهرة، دار المعارف،

1983م.
12- تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي، ط1، ترجمه عن الروسية صلاح الدين عثمان هاشم، الكويت، شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، 1981م.
13- جهود العلماء العرب المسلمين في علم الجغرافية، تقويم كتاب حدود العالم، ترجمة وتعليق عبدالجبار ناجي، اصدارات بيت الحكمة، بغداد، المطبعة العربية، 2000م.

باقر، طه.

14- موجز في تاريخ العلوم والمعارف في الحضارات القديمة والحضارة العربية الاسلامية، بغداد، مطبعة جامعة بغداد، 1980م.

باريزي، ابراهيم باستاني.

15- يعقوب بن الليث الصفار، ترجمة وتعليق محمد فتحي الريس، د.م، دار الرائد العربي، د.ت.

بدوي، عبدالرحمن.

16- تاريخ التصوف الاسلامي من البداية حتى نهاية القرن الثاني، ط1، الكويت، وكالة المطبوعات، 1975م.

براون، ادوارد.

17- تاريخ الأدب في ايران، ط1، ترجمة وتعليق أحمد كمال يحيى، د.م، شركة مطابع الوزان، 1996م.

بروكلمان.

18- تاريخ الأدب العربي، ط2، ترجمة عبدالحليم نجار، مصر، دار المعارف، د. ت.

البغدادي، اسماعيل باشا.

19- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، استانبول، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة، 1951م، منشورات مكتبة المثنى ببغداد.

بليت، رجاردو.

20- طريقة كمية لدراسة معاجم التراجم في العصور الوسطى، ترجمة شاكر نصيف العبيدي، المدينة المنورة، مطابع الجامعة الاسلامية، 1404هـ.

بوزورث، كليفورد. أ.

21- الأسر الحاكمة في الاسلام دراسة في التاريخ والأنساب، ط1، ترجمة حسين علي اللبودي، الكويت، مؤسسة الشراع العربي، 1994م.

بول، استانلي.

22- طبقات سلاطين الاسلام، ط1، د. م، الدار العالمية، 1986م.

جاسم، عزيز.

23- متصوفة بغداد، شركة المعرفة للنشر والتوزيع، 1990م.

جب، هاملتون.

24- دراسات في حضارة الاسلام، ط2، تحرير ستانفوردشو ووليم بُولك، ترجمة إحسان عباس ومحمد يوسف نجم ومحمود زايد، بيروت، دار العلم للملايين، 1974م.

جميده، عبدالرحمن.

25- أعلام الجغرافيين ومقتطفات من آثارهم، دمشق، دار الفكر، 1980م.

الجميلي، رشيد .

26- لترجمة في المشرق الاسلامي في القرنين الثالث والرابع للهجرة، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1986م.

- الجميلي، رشيد عبدالله.

27- دراسات في تاريخ الخلافة العباسية، ط1، الرباط، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 1984م.

جواد، مصطفى واحمد سوسه.

28- دليل خارطة بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراق، 1958م.

الجومرد، عبدالجبار.

29- هارون الرشيد، دراسة تاريخية اجتماعية سياسية، بيروت، المكتبة العمومية، د. ت.

حبيب، جميل ابراهيم.

30- تاريخ متصوفة بغداد، ط1، بغداد، مطبعة اسعد، 1988م.

الحديثي، قحطان عبدالستار.

31- أرباع خراسان، البصرة، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، 1990م.
32- التواريخ المحلية لاقليم خراسان، البصرة، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، 1990م.
حسن، حسن ابراهيم.
33- تاريخ الاسلام السياسي والديني والاجتماعي، العصر العباسي الاول، ط8، مصر، مكتبة النهضة المصرية، 1972م.
حسين، صابر محمد دياب.
34- الدولة الاسلامية في العصر العباسي، قضايا ومواقف، القاهرة، دار الفكر العربي، 2001م.
حمدي، حافظ احمد.
35- الشرق الاسلامي قبيل الغزو المغولي، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 2000م.
حميدان، زهير.
36- أعلام الحضارة العربية الاسلامية، دمشق، منشورات وزارة الثقافة، 1951م.
حيدر، محمد علي.
37- الدويلات الاسلامية في المشرق، القاهرة، عالم الكتب، د.ت.
الخوانساري، محمد الباقر الموسوي الأصبهاني.
38- روضات الجنات، في أحوال العلماء والسادات، تحقيق أسد الله اسماعيليان، طهران، منشورات مكتبة اسماعيليان، 1390- 1392هـ.
الداقوقي، حسين.
39- دولة البلغار المسلمين في حوض الفولغا، عمان، دار الينابيع للنشر والتوزيع، 1999م.
الدجيلي، عبد الصاحب عمران.
40- أعلام العرب في العلوم والفنون، ط2، النجف، مطبعة النعمان، د.ت.
الدفاع، علي عبدالله.
41- العلوم البحتة في الحضارة العربية الاسلامية، ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة،

1983م.
42- المدخل الى تاريخ الرياضيات عند العرب والمسلمين، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1401هـ/ 1981م.
الدوري، عبدالعزيز.
43- العصر العباسي الأول دراسة في التاريخ السياسي والإداري والمالي، بغداد، د.ط، 1994م.
دى ساسي.
44- علوم اليونان وسبل انتقالها الى العرب، ترجمة وهيب كامل، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، د. ت.
الديوه جي، سعيد.
45- بيت الحكمة، الموصل، د. ط، 1954م.
الذهبي، محمد حسين.
46- التفسير والمفسرون، بيروت، دار القلم، د.ت.
رؤوف، عماد عبدالسلام.
47- مدارس بغداد في العصر العباسي، ط1، بغداد، مطبعة دار بصرى، 1386هـ/ 1916م.
زايد، سعيد.
48- الفارابي، ط3، القاهرة، دار المعارف، 1980م.
أبو زيد، بكر.
49- طبقات النسابين، ط1، الرياض، دار الرشيد، 1987م.
زيدان، جرجي.
50- تاريخ التمدن الاسلامي، بيروت، لبنان، دار مكتبة الحياة، د. ت.
السامرائي، حسام قوام.
51- المؤسسات الإدارية في الدولة العباسية خلال الفترة 247- 334هـ/ 861- 945م، تقديم عبدالعزيز الدوري، دمشق، مكتبة دار الفتح، 1391هـ/1971م.
السامرائي، عبدالله سلوم.
52- الغلو والفرق الغالية في الحضارة الاسلامية، بغداد، دار الحرية للطباعة،

1392هـ/ 1972م.
سزكين، فؤاد.
53- تاريخ التراث العربي، ترجمة محمود فهمي حجازي، السعودية، مطابع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية د. ت.
السماحي، محمد.
54- المنهج الحديث في علوم الحديث قسم الرواة، ط1، مصر، دار العهد الجديدة للطباعة، 1391هـ/ 1871م.
شريف، م. م. M. M. SHARIF.
55- دراسات في الحضارة الاسلامية، الفكر العربي متابعة وآثاره، ط2، ترجمة احمد شلبي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1966م.
شعبان، محمد اسماعيل.
56- القراءات وأحكامها ومصدرها، جدة، دار الأصفهاني للطباعة، 1402هـ.
- شفق، رضا زاده.
57- تاريخ الأدب الفارسي، ترجمة محمد موسى هنداوي، د. م، دار الفكر العربي، د. ت.
الشكعة، مصطفى.
58- مناهج التأليف عند العلماء العرب، ط2، بيروت، دار العلم للملايين، 1974م.
- شلبي، أحمد.
59- موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية، ط8، مصر، مكتبة النهضة، 1985م.
أبو شهبة، محمد بن محمد.
60- أعلام المحدثين، مصر، مطابع الكتاب العربي، د. ت.
شوقي، جلال وآخرون.
61- العلوم الرياضية في الحضارة الاسلامية، نيويورك، دار جون وايلي، 1985م.
ضيف، شوقي.

62- العصر العباسي الاول، ط2، القاهرة، دار المعارف، 1982م.
الطاهر، عبدالباري.
63- خراسان وما وراء النهر بلاد إضاءت العالم بالاسلام، ط1، مصر، مطبعة الشروق، 1414هـ/ 1994م.
طلس، محمد سعيد.
64- تاريخ الدولة العباسية منذ عهد أبي العباس السفاح الى نهاية عهد المعتصم بالله من سنة 132-232هـ، بيروت، دار الأندلس، 1960م.
طوقان، قدري حافظ.
65- تراث العرب العلمي في الرياضات والفلك، بيروت، دار الشروق، د. ت.
66- العلوم عند العرب، ط2، بيروت، لبنان، د. ط، 1983م.
العاني، حسن فاضل زعين.
67- سياسة المنصور أبي جعفر الداخلية والخارجية، بغداد، دار الرشيد للنشر، 1981م.
عباس، قاسم محمد.
68- الحلاج الأعمال الكاملة، ط1، بيروت، لبنان، رياض الريس للكتب، 2002م.
عتر، نور الدين.
69- الامام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين، ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة، د. ت.
علي، سعد اسماعيل.
70- معاهد التربية الاسلامية، القاهرة، دار الفكر العربي، 1986م.
العمادي، محمد حسن.
71- خراسان في العصر الغزنوي، الأردن، دار الكندي للنشر والتوزيع، 1997م.
عمارة، محمد.
72- الخلافة ونشأة الأحزاب الاسلامية، ط1، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1977م.
أبو عمر، عمر محمد وحسن محمود أبو هنية.

73- تجريد أسماء الرواة الذين تكلم فيهم ابن حزم جرحاً وتعديلاً مقارنة مع أقوال أئمة الجرح والتعديل، ط1، الأردن، مطبعة المنار، 1988م.

العميد، طاهر مظفر.

74- بغداد مدينة المنصور المدورة، النجف، مطبعة النعمان، 1387هـ/1967م.

عواد، ميخائيل.

75- صور مشرقة من حضارة بغداد في العصر العباسي، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، 1981م.

عياد، أحمد توفيق.

76- التصوف الاسلامي تاريخه مدارسه وطبيعته وأثره، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1970م.

غالب، مصطفى.

77- الفارابي، ط4، بيروت، مكتبة الهلال، 1983م.

غربال، محمد شفيق.

78- الموسوعة العربية المسيرة، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، مطبعة مصر، 1965م.

فامبري، ارمينوس.

79- تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمة وتعليق أحمد محمود الساداتي، مراجعة يحيى الخشاب، القاهرة، مطابع شركة الإعلانات الشرقية، 1965م.

فرج الله، محمد رضا.

80- بغداد والمذاهب الاسلامية، تقديم الشيخ جعفر فرج الله، د. ت.

فروخ، عمر.

81- تاريخ العلوم عند العرب، ط3، بيروت، دار العلم للملايين، 1980م.

- الفقي، عصام الدين عبدالرؤوف.

82- الدول المستقلة في المشرق الاسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي دراسة لدول آسيا الوسطى (الكومنولث الجديد) في عصورها الاسلامية المزدهرة، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1999.

فهمي، عبدالرزاق.

83- العامة في بغداد في القرنين الثالث والرابع الهجريين، بيروت، الأهلية للنشر والتوزيع، 1983م.

فوزي، فاروق عمر ومرتضى حسن النقيب.

84- تاريخ ايران دراسة في التاريخ السياسي لبلاد فارس خلال العصور الاسلامية الوسيطة 21هـ- 906هـ/ 641م- 1500م، بغداد، منشورات بيت الحكمة، مطبعة التعليم العالي، 1989م.

- فوزي، فاروق عمر.

85- الخلافة العباسية عصر القوة والازدهار، ط1، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1998م.

الكبيسي، حمدان عبدالحميد.

86- بغداد حتى بداية العصر البويهي، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1979م.

الكتاني، محمد بن جعفر.

87- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، ط3، دمشق، دار الفكر، 1383هـ/ 1964م.

كرد علي، محمد.

88- الاسلام والحضارة العربية، ط3، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1968م.

89- رسائل البلغاء، د. م، مطبعة دار الكتب العربية الكبرى، 1913م.

الكروي، ابراهيم سلمان وعبدالتواب شرف الدين.

90- المرجع في الحضارة العربية الاسلامية، ط2، الكويت، منشورات ذات السلاسل، 1407هـ/ 1987م.

كريزر، كلوس وآخرون.

91- معجم العالم الاسلامي، ط2، ترجمة ج. كتورة، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 1998م.

كمال الدين، جليل.

92- بغداد مركز العلم والثقافة العالمية في القرون الوسطى، ط1، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1404هـ/ 1985م.

كوك، ريجارد.

93- بغداد مدينة السلام، ترجمة فؤاد جميل ومصطفى جواد، بغداد، د. ط، 1962م.

لسترنج.

94- بغداد في عهد الخلافة العباسية، ط1، ترجمة بشير يوسف فرنسيس، بغداد، المطبعة العربية، 1355هـ/ 1936م.

95- بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة وتعليق بشير فرنسيس وكوركيس عواد، بغداد، مطبعة الرابطة، 1373هـ/ 1954م.

لوبون، غوستاف.

96- حضارة العرب، ط2، ترجمة عادل زعيتر، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، 1956م.

ليسنر، يعقوب.

97- خطط بغداد في العهود العباسية الاولى، ترجمة صالح أحمد العلي، بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1984م.

ماسنيون.

98- أخبار الحلاج ومناجيات الحلاج، باريس، مطبعة القلم، 1936م.

مبارك، زكي.

99- التصوف الاسلامي في الأدب والأخلاق، ط1، القاهرة، مطبعة الرسالة، 1938م.

المباركفوري، عبدالسلام.

100- سيرة الأمام البخاري، ط2، بومباي، الهند، الدار السلفية، 1407هـ/1987م.

متز، آدم.

101- الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري، ط4، ترجمة عبدالهادي أبو ريدة، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، 1387هـ/ 1967م.

محجوب، محمد.

102- المدينة والخيال، دراسات فارابية، ط1، تونس، المطبعة العربية، 1989م.

المخزومي، مهدي.

103- أعلام في النحو العربي، بغداد، منشورات دار الجاحظ، 1980م.

المدرس، محمد محروس عبداللطيف.

104- مشايخ بلخ من الحنفية وما انفردوا في المسائل الفقهية، بغداد، وزارة الأوقاف، 1979م.

المرصفي، سعد.

105- الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم، الكويت، شركة ذات السلاسل للطباعة والنشر، 1988م.

مسلم، ابراهيم.

106- إطلالة على علوم الأوائل، مصر، الهيئة العامة للكتاب، 1990م.

مصطفى، شاكر.

107- التاريخ والمؤرخون، ط1، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين، 1979م.

معروف، ناجي.

108- اصالة الحضارة العربية، ط3، بيروت، دار الثقافة، 1975م.

109- عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان الأعجمية في خراسان، ط1، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1396هـ/1976م.

110- عالمات بغداد في العصر العباسي، بغداد، دار الجمهورية، 1967م.

111- علماء النظاميات ومدارس المشرق، ط1، بغداد، مطبعة الارشاد، 1973م.

112- مدارس قبل النظامية، بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1973م.

مؤنس، حسين.

113- المساجد، عالم المعرفة، الكويت، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1981م.

موراني، حميد وآخرون.

114- قراءات في تاريخ العلوم عند العرب، الموصل، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، 1394هـ/ 1974م.

ناجي، عبدالجبار.

115- دراسات، في المدن العربية الاسلامية، البصرة، مطبعة جامعة البصرة، 1986م.

النعيمي، عماد اسماعيل.

116- الخليفة المتوكل على الله العباسي، ط1، بغداد، دار الشؤون الثقافية، 1990م
نلّينو، كرلو.
117- علم الفلك، تاريخه عند العرب في القرون الوسطى، ط2، بيروت، الدار العربية للكتاب، 1993م.
هدارة، محمد مصطفى.
118- المأمون الخليفة العباسي العالم، القاهرة، الدار المصرية للطباعة والنشر، 1966م.
آل ياسين، جعفر.
119- فيلسوفان رائدان الكندي والفارابي، ط1، بيروت، دار الأندلس، 1980م.

هـ- المراجع باللغة الفارسية:
- البرقي، أبو جعفر أحمد بن أبي عبدالله.
1- كتاب تهران، د. م، جابخانه دانشكاه، د. ت.
- رازي، عبدالله.
2- تاريخ مفصل ايران، تهران، منشورات شركة محمد حسين، إقبال وشركاه، 1335هـ.
و- الرسائل الجامعية:
باجلان، جمال محمد فقي رسول.
1- اسحاق بن راهويه وأثره في الفقه الاسلامي، رسالة دكتوراه، كلية الشريعة، جامعة بغداد، 1990م.
الثامري، احسان ذنون عبداللطيف.
2- الحياة العلمية زمن السامانيين (261- 389هـ/ 874-999م)، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، 2000م.
الحديثي، قحطان عبدالستار.
3- خراسان في العهد الساماني دراسة في أحوالها السياسية والإدارية والاقتصادية من سنة 204هـ/ 819م الى سنة 389هـ/ 998م، رسالة دكتور

حسينية الآداب، جامعة بغداد، 1400هـ/ 1980م.
4- الطاهريون دراسة في أحوالهم السياسية والإدارية والفكرية في خراسان وبغداد، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1386هـ/ 1966م.
الحديثي، ظفار قحطان عبدالستار.
5- مدينة نيشابور. دراسة في الجغرافية التاريخية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2003م.
حمادي، عبدالخضر جاسم.
6- موارد الروايات التاريخية عند البخاري في كتابه التاريخ الكبير، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد، 1998م.
الحمداني، خالد اسماعيل.
7- أثر فقهاء العراق في الحياة العامة في العصر العباسي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1995م.
الحياني، ابراهيم اسماعيل محيسن.
8- عهد الخليفة المتوكل على الله 232-247هـ، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1997م.
خنفر، منذر عبداللطيف أمين.
9- الدولة الصفارية، رسالة ماجستير، مقدمة الى كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 1996م.
الدليمي، أحمد صالح مهدي.
10- البخاري مؤرخاً، دراسة منهجه في كتابه التاريخ الكبير، رسالة دكتوراه في التاريخ الاسلامي، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1998م.
الذنيبات، عوض عبدالكريم.
11- اسهامات علماء الكوفة في الحركة الفكرية في بغداد، من سنة 149-334هـ، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2000م.
سهيل، أركان طه.
12- الحركة العلمية والثقافية في عاصمة الدولة العربية الاسلامية في القرن الثالث

الهجري، رسالة ماجستير، معهد الدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، 1422هـ/ 2001م.

عبدالله، نذير صبار.

13- إسكان القبائل العربية في العصر الأموي (41- 132هـ)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1419هـ/ 1998م.

العريدي، سامي محمود محمد.

14- منهج الأمام النسائي في الجرح والتعديل، رسالة دكتوراه، كلية الفكر الاسلامي والدعوة والعقيدة الاسلامية، جامعة صدام للعلوم الاسلامية، 2001م.

العماوي، زهير محمد أحمد.

15- الخليفة هارون الرشيد وأثره في تنشيط الحركة العلمية، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة اليرموك، اربد، 1998م.

العمر، نوال ناظم محمود.

16- الحركة العلمية في خراسان في القرنين الرابع والخامس الهجريين، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد، 1417هـ/ 1996م.

-القرعان، ختام محمود عوض.

17- الفكر التربوي عند الامام بن حنبل، رسالة ماجستير، كلية الشريعة،والدراسات الاسلامية، جامعة اليرموك، اربد، 1993م.

الكبيسي، خالد شاكر عواد عليوي.

18- مدرسة بغداد الحديثية في القرنين الثالث والرابع الهجريين، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاسلامية، جامعة بغداد، 1420هـ/ 1999م.

ماهر، رعد عبدالقادر.

19- حركة التصوف في العراق في القرنين الثالث والرابع، رسالة دكتوراه، معهد التاريخ، 2001م.

مجيد، ميسون هاشم.

20- علاقة الخلافة العباسية بدويلات المشرق من القرن الثالث الهجري حتى نهاية القرن الخامس الهجري، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1983م.

مزبان، سهيلة.

21- الحركة الفكرية في العراق في العصر العباسي الأول، رسالة دكتوراه،كلية

الآداب، جامعة بغداد، 1993م.

المسعودي، نجم عيدان ابراهيم.

22- خراسان في العصر العباسي الأول دراسة في أحوالها السياسية والإدارية، 132-205هـ، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1995م.

المياحي، شكري ناصر عبدالحسن.

23- الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية للتجار في مجتمع بغداد في العصر العباسي 145- 656هـ/ 762-1258م. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة، 2000م.

الهاشمي، سلمى عبدالحميد.

24- ابنا طيفور ومنهجهما في كتاب بغداد وذيله، رسالة دكتوراه، جامعة البصرة، 1995م.

الهيتي، اسماعيل عبدالرزاق محمود.

25- المبارك حياته وفقهه، كلية الشريعة، جامعة بغداد، 1409هـ/ 1989م.

الوهيبي، أديل سليمان محمود.

26- الحركة العلمية في نيسابور من القرن الثالث الى القرن الخامس الهجري، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن 1998م.

ز- الدوريات والبحوث

الأرنؤوط، شعيب.

1- ابن حبان وكتابه " الصحيح"، مجلة البصائر، مجلة فصلية تبحث في التراث الشرقي تصدر عن الاتحاد الثقافي، فرنسا، ع11، 1987م.

الأعظمي، عواد مجيد.

2- كيف ساد اسم بغداد علي مدينة السلام والاسماء الاخرى، مجلة المؤرخ العربي، العدد 19، 1401هـ/ 1981م.

امين، حسين.

3- الدولة السامانية، مجلة المؤرخ العربي، ع15، 1980م.

4- نشأة الحركة التعليمية في العراق وأثرها في نهضة الآداب، مجلة المؤرخ العربي،

ع4، 1977م.

الحاجري، محمد طه.

5- الورق والوراقة في الحضارة الاسلامية، مجلة سومر، مطبعة المجمع العلمي العراقي، م12، 1965م.

- الحديثي، قحطان.

6- ديوان شعر عبدالله بن طاهر، مجلة الخليج العربي، جامعة البصرة، العدد 6، 1976م.

7- ديوان شعر عبيدالله بن عبدالله بن طاهر، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد 20، 1982م.

الحربي، أبو إسحاق ابراهيم بن إسحاق (ت 285هـ/ 871م).

8- رسالة في أن القرآن غير مخلوق، تحقيق علي بن عبدالعزيز بن علي الشلبي، مجلة البحوث الاسلامية، الرياض، العدد 51، 1418هـ.

ابن حنبل، أحمد بن محمد (ت 241هـ/ 855م).

9- رسالة أمام أهل السنة والجماعة أحمد بن حنبل الى الخليفة المتوكل في مسألة القرآن، ملحق برسالة في ان القرآن غير مخلوق للامام ابراهيم بن اسحاق الحربي، تحقيق علي بن عبدالعزيز بن علي الشلبي، مجلة البحوث الاسلامية، الرياض، العدد، 51، 1418هـ.

خليل، ياسين.

10- منطق الخوارزمي في الجبر والمقابلة، مجلة التراث العلمي العربي، مطبعة جامعة بغداد، العدد الثاني، السنة الاولى، 1399هـ/ 1978م.

الدوري، عدنان عبدالرحمن (تحقيق).

11- اسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحّت روايته من الثقات عند البخاري ومسلم وذكراه في كتابيهما الصحيحين أحدهما على حروف المعجم لأبي الحسن عليّ بن عمر الدارقطني (ت 385هـ/ 995م)، تحقيق عدنان عبدالرحمن الدوري، مجلة المجمع العلمي العراقي، م1و2، جـ2و3، 1401هـ/ 1981م.

الدوري، قحطان عبدالرحمن.

12- علوم الحديث الشريف، موسوعة حضارة العراق، بغداد، دار الحرية للطباعة،

1984م.
الزبيدي، محمد حسين.
13- المراكز الثقافية في العراق في القرنين الرابع والخامس الهجريين، مجلة المؤرخ العربي، العدد 20، 1401هـ/ 1981م.
زيادة، نقولا.
14- المشرق الاسلامي في القرنين الثالث والرابع للهجرة عصر الفارابي، مجلة دراسات تاريخية، ع8، 1982م.
السامرائي، حسام الدين.
15- المدرسة مع التركيز على النظاميات ضمن كتاب. التربية العربية الاسلامية، المؤسسات، عمان، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية، مؤسسة آل البيت، جـ2، 1989م.
سليمان، عيسى.
16- تخطيط المدن، موسوعة حضارة العراق، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1984م.
شوكة، ابراهيم.
17- الإصطرلاب، طرق وأساليب رسمه وصنعه، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، م19، 1390هـ/ 1970م.
عبدالجليل، محمد بدري.
18- بيئات وعلماء اسفرايين، مجلة المؤرخ العربي، العدد 15، 1980م.
عبدالوهاب، حسن.
19- بغداد وآثارها الاسلامية، مجلة المجلة، العدد 20، 1378هـ/ 1958م.
العبيدي، حسن مجيد.
20- فلسفة ابن رشد السياسة وأثر الفارابي عليها، دراسة في المدينة الفاضلة، مجلة الدراسات القومية والاشتراكية، ع2، 2001م.
العلي، صالح احمد.
21-إدارة خراسان، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع15، 1972م.
22-استيطان العرب في خراسان، مجلة كلية الآداب والعلوم، بغداد، مطبعة الرابطة، ع3، حزيران، 1958م.

23- بغداد مدينة السلام، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، جـ1، 1985م.
24- قضاة بغداد في العصر العباسي الأول، دراسة في الإدارة الاسلامية، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، م18، 1389هـ/ 1969م.
25- مراكز الحركة الفكرية في صدر الاسلام، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، م31، جـ3، 1400هـ/ 1980م.

عويضة، محمد عبدالله.

26- شرط الامام الترمذي رحمه الله في جامعه، مجلة جامعة صدام للعلوم الاسلامية، ع2، 1995م.

فوزي، فاروق عمر.

27- الإدارة العربية لبلاد فارس في القرن الاول الهجري، مجلة المؤرخ العربي، ع34، السنة 13، 1987م.
28- العصر الذهبي، عصر الازدهار الحضاري وبدايات التدهور السياسي والإداري، مجلة المؤرخ العربي، ع15، 1980م.

الكبيسي، حمدان عبدالمجيد.

29- أثر مبدأ الحكم في تخطيط بغداد، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، صادرة عن جمعية المؤرخين والأثريين، بغداد، ع2، السنة 19، 1420هـ/ 2000م.

محي الدين، عبدالرزاق.

30- الفارابي، ما يروى عنه ويروى فيه، مجلة المجمع العلمي العراقي، م27، 1396هـ/ 1976م.

معروف، ناجي.

31- دور الحديث قبل دار الحديث النورية، مجلة المجمع العلمي العراقي، م27، 1976م.
32- صفحات من حضارة العراق، مجلة كلية الشريعة، ع5، 1385- 1386هـ/ 1965- 1966م.

ناجي، عبدالجبار.

33- المؤهلات العلمية لاداري ومترجمي بيت الحكمة العباسي، مجلة دراسات تاريخية، تصدر عن بيت الحكمة، ع3، السنة الثانية، 1421هـ.

النعيمي، عماد اسماعيل خليل.

34- الموقف المبدئي للامام أحمد بن حنبل في محنة خلق القرآن، مجلة جامعة صدام للعلوم الاسلامية، ع7، السنة السادسة، 1999م.

هدو، حميد مجيد.

35- جهود علماء بيت الحكمة في حقل الرياضيات، مجلة دراسات تاريخية، تصدر عن بيت الحكمة، ع2، السنة الثالثة، 1422هـ/ 2001م.

ح- دوائر المعارف.

مقالات دائرة المعارف الاسلامية، يصدرها باللغة العربية أحمد الشنتناوي وابراهيم زكي خورشيد وعبدالحميد يونس، مراجعة محمد مهدي علام، القاهرة.

إيوار.

1- " خراسان" ، م8، ص282-285.

بروكلمان.

2- " أبو عبيدالقاسم بن سلام"، م1، ص375- 376.

بو خنر.

3- " الساسانية"، م11، ص47-55.

4- " السامانية"، م11، ص76-82.

جولد سيهر.

5- " أحمد بن محمد بن حنبل"، م1، ص491- 496.

الخولي، أمين.

6- " التفسير"، م5، ص347-374.

ترجمة الشنتناوي.

7-" داود بن خلف"، م9، ص129-130.

عبدالباقي، محمد فؤاد.

8- " البخاري"، م3، ص421-426.

فنسنك.

9- " الترمذي ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن شداد"، م5، ص228- 231

فيدمان.

10- " الخوارزمي"، م9، ص17-22.

فير.

11- " بشر الحافي"، م3، ص657-658.

مارسيه.

12- " رباط"، م10، ص19-32.

ماسنيون.

13- " الترمذي أبو عبدالله محمد المعروف بالحكيم"، م5، ص227-228.

14- " التصوف"، م5، ص265-275.

15- " الحلاج"، م8، ص17-19.

ومختصر دائرة المعارف الاسلامية، ط1، أ. جي. بريل، تحرير م.ت. هو تسما، ت. وآرنولد، د. ناسيت، ر. هارتمان، اشراف محمد سمير سرحان، الشارقة، طبعة مركز الشارقة للإبداع الفكري، 1419هـ/ 1988م.

بوزورت.

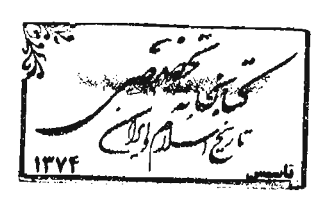
16- نيسابور، جـ32، ص10007 -10010.

ط- المراجع باللغات الأجنبية:

1- Alfred, Guillaume, Islam, Edinburgh, 1954.
2- Massignon, L, lapassion dal- Hosayn- ibn- Mansour AL Hallag in 2 vols, paris, 1922.
3-Makdisi, George, The Rise of Colleges, Edinburgh university press, 1987.
4- Siddigi, Amir H, Caliphate and Kingship in Medieval persia, Philadelphia, Porcupine Press, 1977.
6- Sykes, Sir Percy, A History of Persia, London, new york, ST Martin's Press, 1958. vol 1.

ي- الموسوعات الأجنبية:

1- Honigmann. E, " Nishapur", Encyclopaedia of Islam, new edition, Brill, Leiden, 1987, Vol. Vl, P.P 928- 929.


کتابخانه تخصصی
تاریخ اسلام و ایران
تاسیس ۱۳۷۴

المحتويات